الأدب المفرد

للإمام أبي عبد الله

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

قرأه وعلق على أحاديثه الشيخ العالم المحدث

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السعد

حفظه الله تعالى

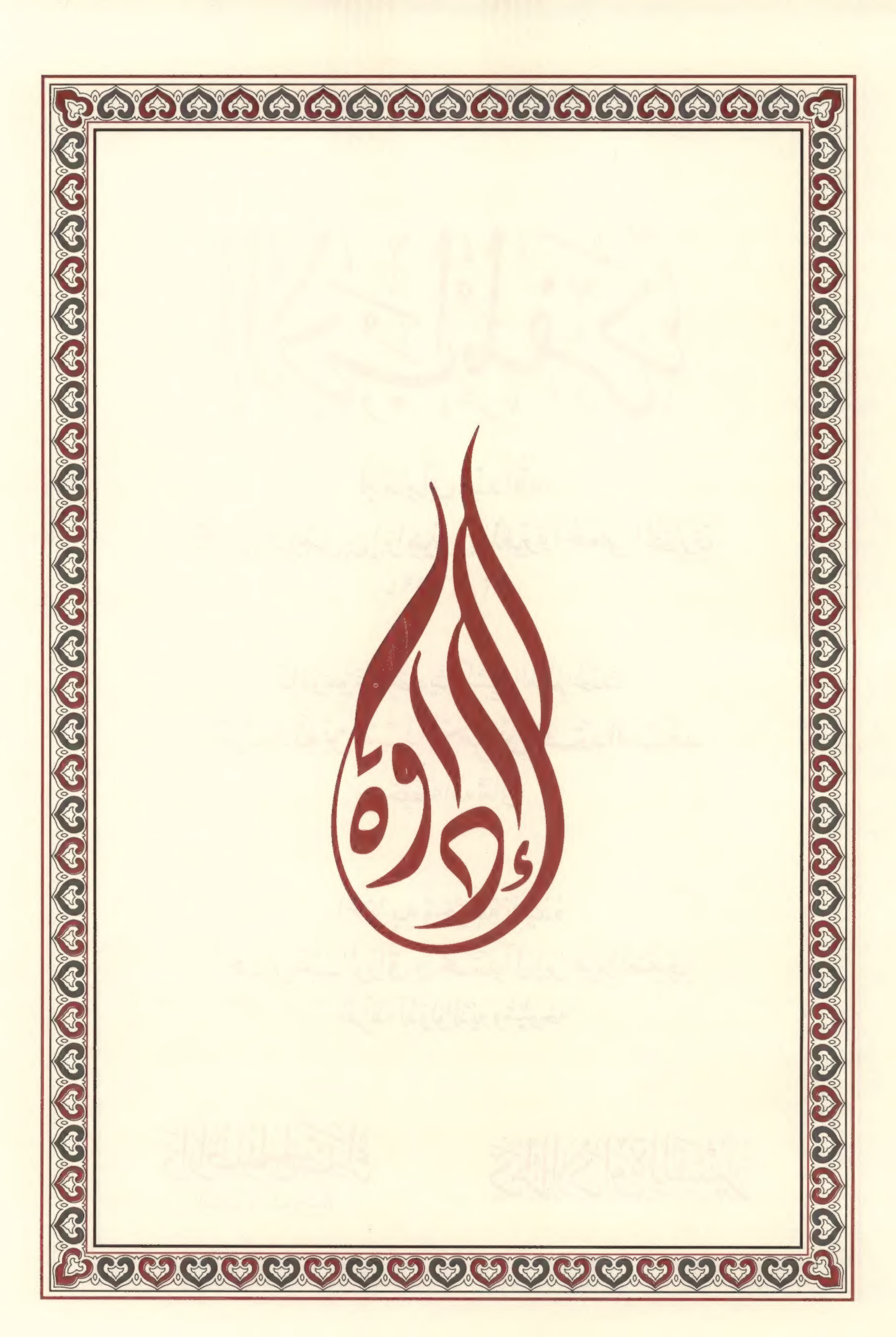
اعتنى به وخرجه تلميذه

أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري

غفر الله له ولوالديه وشيوخه

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

دار الإداوة للنشر



مُقدِّمةُ المُعتَني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القدير العلي، وصلاته وسلامه على النبي الأمي، وعلى آله وصحبه العربيّ منهم والأعجمي.

أما بعد:

فقد مَنَّ الله علينا وأتممنا مع فضيلة شيخنا العالم المحدِّث عبدالله بن عبدالرحمن السَّعد -حفظه الله تعالى- جميع كتاب **«الأدب المفرد»** للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري -رَحِمَهُ اللَّهُ- دراية ورواية في مسجد الدباسي بالرياض. وكان أول المجالس مغرب الجمعة ١٧ ذو الحجة وختمها المجلس الرابع مساء الاثنين ٢٠ ذو الحجة ١٤٣٨هـ.

هذا؛ وبعدما انتهينا بفضل الله تعالى من العرضة الأولى من كتاب **«الأدب المفرد»** كاملا على شيخنا السعد -حفظه الله تعالى- كلفني شيخنا بالاعتناء بكتاب «الأدب المفرد» من تخريج أحاديثه ومراجعتها وغيرها، وكتابة أحكام شيخنا السعد على كل حديث مع فقه الأحاديث التي ذكرها.

فقلتُ لشيخنا لو كلفتني بنقل جبل صخرة صخرة أهون عليَّ من هذا العمل العظيم، فشجعني شيخنا حفظه الله وأصرَّ على أن أبدأ به، فما كان من التلميذ إلا الاستجابة لمطلب شيخه السعد -أدام الله له المجد والسّعد-. فاستعنتُ بالله تعالى وتوكلتُ عليه وحده لا شريك، مع سؤالي لربنا السداد في القول والعمل، فابتدأنا بالعرضة الثانية في جلسات خاصة في مكتبة شيخنا السعد في منزله بالرياض، وكان أول المجالس مساء السبت ٣ محرم ١٤٣٩هـ وختمها المجلس الخامس والخمسين مساء الأربعاء ليلة الخميس ١٢ من شهر جُمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ثم العرضة الثالثة كما سيأتي بيانه بمشيئة الله.

وكان عملي كما يلي:

- **شروط التخريج:**

- عدم التوسع في التخريج إلا إذا كان الخبر فيه علّة، والاكتفاء بذكر أقدم وأصح المصادر التي أخرجت ذلك الخبر.

- الحرص على مدار الحديث عند التخريج.

- **طريقة التخريج:**

- إذا كان الخبر في الصحيحين، الاكتفاء بذكر طريقهما، وأحيانا يُزادُ في التخريج؛ لنكتة إسنادية، وزيادة حكم.

- وإذا كان الخبر خرجه الإمام البخاري في صحيحه بنفس الإسناد والمتن؛ فيكون القول: «وهو في الصحيح سندا ومتنا»، مع ذكر رقمه في الصحيح. مع الإشارة لتخريج الإمام مسلم إن كان قد أخرجه وذكر عمن خرجه وأين يلتقون عند مدار الإسناد.

- وإذا كان الخبر خرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر؛ فيكون القول: «خرجه البخاري عن فلان الفلاني، عن فلان... به» عند نقطة الالتقاء بالدائرة الإسنادية، مع ذكر رقمه في الصحيح.

- وإذا كان الخبر عند أحمد وأهل السنن أو أحدهم؛ فيُذكر عمن أخرجوه وأين يلتقون عند مدار الإسناد. وربما يُزادُ: تخريج ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي؛ لنكتة إسنادية، وزيادة حكم.

- وإذا كان الخبر ليس في الصحيحين ولا عند أهل السنن ولا في المسند، وأجده عند ابن أبي شيبة في مصنفه أو في «البر والصلة» و«الزهد» لابن المبارك، أو عند عبدالرزاق في «المصنف» أو في كتب ابن أبي الدنيا أو في

معاجم الطبراني، أو في كتب البيهقي، وغير ذلك؛ فيُذكر عمن أخرجوه وأين يلتقون عند مدار الإسناد. ويُعدّ هذا الخبر من زيادات «الأدب المفرد».

- حَرصتُ على اختصار ترجمة الراوي، دون خللٍ.

- تقديم بيان ترجمة الرواة قبل التخريج، ورُبما قُدم التخريج على الترجمة إن كان قصيرا.

- نقل ما يفيد سماع الراوي من شيخه والعكس، - وهي من دقائق علم علل الحديث، وشيخنا المحدث عبدالله السعد من أدق علماء الحديث المعاصرين في هذا الباب -.

- حَرصتُ على بيان خلاصة حكم شيخنا السّعد في الرواة، وكان هذا بعد دراسة لحديث الراوي، والجمع بين أقوال النقاد.

- حَرصتُ على بيان خُلاصة حُكم شيخنا السّعد على الحديث في بداية التخريج.

- حَرصتُ بيان لماذا قال شيخنا السّعد: «إسناده حسن» من أجل فلان أو «إسناده ضعيف» من أجل فلان. أو فيه فلان. وهكذا. لتكون تبصرة للعامي والمبتَدي، وتَذكرة للمتعلم والمنتهي.

- وإذا وقع تصحيف في أسماء الرواة فإن المعتمد النظر فيما وقع بأيدينا من مخطوطات الكتاب، وأيضا النظر في ترجمة الراوي وفي ترجمة شيوخه والرواة عنه، وبماذا رمز له الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» وبماذا رمز له أيضا النقاد كالحافظ ابن حجر وغيره. وأيضا: النظر في كتب الحديث المعتمدة وعمن أخرجوه، وهل هو خطأ من أحد الرواة، أم تصحيف وقع في النسخ، وهل التصحيف متقدم أم متأخر، وجعل ذلك قرينة مع الدلائل في التصويب.

ومثال ذلك وقع في بعض النسخ المتأخرة في إسناد «الأدب» (... حدثنا أبو شِهَابٍ، عن كثير، عن أَبِي فَزَارَةَ ...) ورقمه في الأدب (٤١٣).

وهو تصحيف، والصواب: هو أبو شهابٍ، عن ليث ابن أبي سليم. وهكذا رواه الجماعة عن سعدويه شيخ البخاري، كما سيأتي في بيانه في التخريج برقم (٤١٣)، وكذا رمز المزي في ترجمة أبي فزارة راشد العبسي، وعنه ليث فرمز (بخ)، وفي ترجمة أبي شهاب الحناط الكوفي، عن ليث (بخ). وهذا دليل أن التصحيف وقع متأخرا في نسخ «الأدب».

- وكان الاعتماد في ضبط أسماء القبائل وبطونها وفروعها ومنازلهم على ما حرره الإمام السمعاني في «الأنساب»، وابن الأثير في «اللباب»، وقال لي شيخنا السّعد: إذا رأيتهما اتفقا على ضبطٍ، ولم يُخالفهما من هو أقدم منهما من أهل الصنعة، فاشدد على ضبطهما يديك.

- حَرصتُ على ذكر بعض الفوائد التي أفادها شيخنا السّعد في الباب، أكانت فقهية أو إسنادية، وغير ذلك .

- تحرير إسناد شيخنا السّعد إلى كتاب **«الأدب المفرد»**.

- تم الاكتفاء بما سُطر من ترجمة للإمام البُخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تعليقات شيخنا السعد على صحيح البخاري، وعدم تكرارها هنا اختصارًا لحجم الكتاب -وهذه رغبة شيخنا السعد-.

- وقد ترجمتُ لشيخنا السعد في كتاب خرجته والموسوم بـ«نظم العقد بترتيب أسانيد السعد»، وتم الاكتفاء بما سُطر فيه، وعدم تكرارها هنا اختصارا لحجم الكتاب - وهذه رغبة شيخنا السعد -.

- تحرير محاضر العرضة الأولى والثانية والثالثة -في آخر الكتاب-.

فَصلٌ

إنما هذا العمل هو لبنة مُكملة في خدمة كتاب «الأدب المفرد»، للإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، والتي بذل فيها أهل العلم جهدهم على مر الأزمان والعصور، من تحقيقٍ ودراسة وشرح وتعليقٍ وكانت من أوائل المبادرات هي كما يلي:

- الطبعة الهندية - خليلي - سنة ١٣٠٦هـ . قوبلت على عدة نسخ.
- الطبعة القسطنطينية - تركيا - سنة ١٣٠٤هـ.
- طبعة مكتبة الآداب المصرية بالقاهرة سنة ١٤٠٠هـ.
- الطبعة التازية - محمد عياد الخمسي - سنة ١٣٤٩هـ.
- طبعة فضل الله الجيلاني - التي اعتمدها في شرحه - سنة ١٣٦٤هـ.
- الطبعة السلفية طبعة محب الدين الخطيب - محمد فؤاد عبدالباقي - سنة ١٣٧٩هـ.
- طبعة دار عالم الكتب ببيروت - كمال يوسف حوت -، سنة ١٤٠٤هـ.
- طبعة دار البشائر الثانية - محمد فؤاد عبدالباقي - سنة ١٤٠٩هـ.
- طبعة دار الكتب العلمية - محمد عبدالقادر عطا - سنة ١٤١٠هـ.
- طبعة المعارف - سمير الزهيري - سنة ١٤١٩هـ.
- طبعة مكتبة الخانجي - علي عبدالباسط مزيد - وعلي عبدالمقصود رضوان، سنة ١٤٢٣هـ.
- طبعات دار الصِّدِّيق - تحقيق عاصم موسى هادي -.

وغير ذلك من الطبعات، لا حرمهم الله الأجر والمثوبة جميعا، وجزاهم الله خيرا على ما قاموا به من خدمة الكتاب وعناية، كل حسب جهده واستطاعته،

ولا نذكرهم إلا بخير وأحسن حال، وهي جهود تذكر لتُشكر، ورحم الله من مات منهم وحفظ الأحياء.

هذا؛ ولكتاب «الأدب المفرد» عدة مخطوطات منها الكاملة ومنها الناقصة ومن هذه النسخ نسخة الحرم المكي، وهي نسخة جيدة وخطها واضح، ونسخت في عام ١٢٢٧هـ. ونسخة جامعة الملك سعود، نسخت في عام ١٢٨٤هـ. ونسخة مكتبة الرياض العامة نسخة جيدة، ونسخت في عام ١٢٧٨هـ. ونسخ تيمور بدار الكتب المصرية منها نسخة نُسخت في عام ١١٣٢هـ ونسخة عام ١٣٣٧هـ. ونسخة مكتبة الأوقاف الكويتية، ونُسخة المكتبة الظاهرية نسخت في عام ١٢٥٦هـ. وغير ذلك.

والأصل في عملي مع شيخنا السعد هو دراسة أحاديث وأسانيد كتاب الأدب المفرد من حيث الصناعة الحديثية، وتخريجه مع ضبطه واستدراك ما وقع من تصحيف في الطبعات على القدر المستطاع؛ وذلك النظر فيما وقع بأيدينا من مخطوطات الكتاب ومطبوعاته؛ فرحم الله وغفر للمتقدم، وحفظ المتأخر وسدده، ولا حرمنا جميعا الأجر والمثوبة.

فَصلٌ

مَا ذُكرَ من تعريف كتاب «الأدب المفرد»، وثناء العلماء عليه.

هو أحد مُصنفات الإمام البُخاري الشهيرة، والذي حَدَّثَ به في حياته، وقد حوى مجموعة من الأحاديث في الأخلاق والآداب القولية والعملية وما يتعلق بحياة المسلم اليومية، مع ما ضمنها من مسائل علمية وحديثية وفقهية .

سبب تسميته بـ«المفرد»:

أطلق عليه أهل العلم وصف المفرد على كتاب الأدب تَمْيِيزًا عن كتابه الآخر الذي هو ضمن الصحيح.

قال الشيخ محمد بن جعفر الكَتاني: في رسالته «... والأدب المفرد أي: الذي أُفرد بالتأليفِ احترازا عن كتاب الأدب، الذي هو من جملةِ الجامعِ الصحيحِ للبخاري...»[(١)].

منزلته عند المتقدمين والتاخرين:

قَال إِسْحَاقُ وَرَّاقُ الدَّارِمي: سَأَلَنِي عَبْدُاللهِ الدَّارِمي، عَنْ كِتَابِ الأَدبِ، مِنْ تَصْنِيْفِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ - يعني البُخَاري -، فَقَالَ: احمِلْهُ لأَنْظُرَ فِيْهِ، فَأَخَذَ الكِتَابَ مِنِّي، وَحَبَسَهُ ثَلاَثَةَ أَشْهرٍ، فَلَمَّا أَخذتُ مِنْهُ . قُلْتُ: هَلْ رَأَيْت فِيْهِ حَشواً، أَوْ حَدِيْثاً ضَعِيْفاً؟

فَقَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيْلَ: لاَ يَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ إِلاَّ الحَدِيْثَ الصَّحِيْحَ، وَهَلْ يُنْكَرُ عَلَى مُحَمَّدٍ؟![(٢)].

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كِتَابُ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ، يَشْتَمِلُ عَلَى

(١) ينظر: «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» (ص: ٥٣).

(٢) ينظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٢٧).

أَحَادِيثَ زَائِدَةٍ عَلَى مَا فِي الصَّحِيحِ، وَفِيهِ قَلِيلٌ مِنَ الْآثَار الْمَوْقُوفَة، وَهُوَ كثير الْفَائِدَة وَالْأَدَبُ»(١).

وقال فضل الله الجيلاني الهندي في مقدمته: إنّ كتاب «**الأدب المُفرد**» لأمير المؤمنين في الحديث ، طبيب عِلله في القديم والحَديث ... مما قد كَثر نفعه، فإنّه مع صِغر الحجم وغزارة العلم لا يُوجد شبهه، حوى من الآداب الفاضلة والأخلاق الكاملة ما ورد عن سيّد الأنبياء ، ومن خِيرة أصحابه العُظماء ، ومن تبعهم من العُلماء الأتقياء ، فهو مِن أحسنِ ما أُلِّف ، وألطف ما صُنّف ، وأحكم ما رُصف ، وأَجْدَرُ ما يُرغب فيه ويُحرصُ عليه، لكن الطالب لا يعرف قدره ببداهة النظر، وإن كانَ فطناً ذكياً، وقلّ من يَلتَقطُ ما فيهِ من حِكَمٍ عالية، ودُررٍ غاليةٍ، إلا من اجتهد اجتهادا بالغا وتصدى للبحث عن رجال أسانيده، وتفهم متون أحاديثه، وقرأه مرة بعد أخرى، وأمعنَ فيه النظرَ ، ومن لا بصيرة له فلا يضعه في درجته وإن أجال فيه البصر»(٢).

وقال العلامة المعلمي: «ومن أبسط مجموعات كتب السنة في الأدب النبوي كتاب «الأدب المفرد»، للإمام محمد بن إسماعيل البُخَاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، والإمام البخاري كالشمس في رابعة النهار شهرة، وإلى مؤلفاته المنتهى في الجودة والصحة، وكتابه هذا -أعني كتاب الأدب المفرد- هو بعد كتابه «الجامع الصحيح»، أولى كتبه بأن يُعتنى به من يُريد اتباع السنة؛ فإنه جمع فأوعى، ومع التحري والتوقي والتنبيه على الدقائق، ولكن الأمة -لسوء حظها-، قَصّرت في حق هذا الكتاب، فنسخه المخطوطة عزيزة جدا، وقد طُبعَ

(١) ينظر «الفتح» (١٠/ ٤٠٠).

(٢) ينظر: مقدمة «فضل الله الصمد» (١/ ٢١، ٢٢).

مرارًا، ولكن قريبا من العدم؛ لأنها مشحونة بالأغلاط الكثيرة في الأسانيد والمتون، أغلاط لا يُهتَدَى إلى صَوابها إلا الرَّاسخُون...»[١].

قلتُ: فيما أملاه عليَّ شيخنا المحدث عد الله السعد في مقدمته كما ستأتي ... قال: «فإن كتاب» الأدب المفرد «للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ نفيس في بابه، عظيم في محتواه ولبابه، بناه من كتاب الله المبين، وسنة نبيه الصادق الأمين صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فأحسن في تأليفه وتقريره، وبرع في ترتيبه وتحبيره؛ فغدا مرجعا للطالبين، ومن عِلمه يَنهلون، وبشواهده يَستَدِلُون.

وإنَّ المتأمل في كتابه يجد أنه لم يشترط في كتابه أعلى درجات الصحة وإن كان الأصل عنده أن لا يروي إلا الصحيح وما يقاربه، فما خرجه في هذا الكتاب غالبًا لا يكون إلا قويًا، والدليل على ذلك من أوجه:

أولا: أن أحاديث هذا الكتاب منتقاة من أحاديث كثيرة معتمدًا عليها في أحكامه التي بوَّب بها؛ فليس هو ممن يذكر الحديث كيفما اتفق وإنما اختارها بعناية، ولذا بنى على هذه الأحاديث أحكامًا فقهية ومسائل علمية من خلال تبوبياته في كتابه وهي أربع وأربعون وستمئة باب، ومن المعلوم أن استنباط الأحكام لا يكون إلا بالأخبار الثابتة...» إلخ ينظر مقدمة الشيخ في هذا الكتاب.

---

(١) ينظر: مقدمة «فضل الله الصمد» (١/١٨).

الخَاتِمة

هذا وقد قرأتُ جميع التخريج وما عملته وحررته على شيخنا المحدث عبدالله السعد -حفظه الله تعالى-، بثلاث عرضات، وكان الفراغ من العرضة الأولى من تخريج الكتاب، ليلة الخميس ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، وكان ختم العرضة الثالثة وافق مساء الاثنين ٤ من شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ. وكان ذلك في مكتبة شيخنا السّعد بمدينة الرياض، وأنا أقرأ ما تم تخريجه وتحريره حرفا حرفا، وشيخنا السعد -أدام الله له السَّعد والمجد- ممسك بأصله، مصححًا، ومصوبًا، ومُرجّحًا، ومُوضحًا، جزاه الله خيرًا.

وفيما قرأتُ غير مرة على فضيلة شيخنا المحدِّث عبدالله السّعد -حفظه الله تعالى- في منزله بمدينة الرياض؛ وقلتُ لفضيلته: أخبركم إجازة الشيخ حمود التويجري فأقر به، عن عبدالله العَنقري، عن حمد بن فارس، عن عبدالرحمن بن حسن، عن جده محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه قال: أنبأنا الميداني عن الطِّيبي عن البقاء كمال الدين بن حمزة، أنبأنا أبو العباس ابن عبدالهادي، أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر أخبرنا الفخر ابن البخاري، أَنْشَدَنَا الإِمَامُ الْعَالِمُ عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ فِيهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قائلا:

يَا نَاظِرًا فِيمَا عَمَدْتَ لِجَمْعِهِ ... عُذْرًا فَإِنَّ أَخَا الْبَصِيرَةِ يَعْذِرُ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَوْ بَلَغَ الْمَدَى ... فِي الْعُمْرِ لاقَى الْمَوْتَ وَهْوَ مُقَصِّرُ

فَإِذَا ظَفِرْتَ بِزَلَّةٍ فَافْتَحْ لَهَا ... بَابَ التَّجَاوُزِ فَالتَّجَاوُزُ أَجْدَرُ

وَمِنَ الْمُحَالِ بِأَنْ نَرَى أَحَدًا حَوَى ... كُنْهَ الْكَمَالِ وَذَا هُوَ الْمُتَعَذِّرُ

فَالنَّقْصُ فِي نَفْسِ الطَّبِيعَةِ كَائِنٌ ... فَبَنُو الطَّبِيعَةِ نَقْصُهُمْ لا يُنْكَرُ

وأُقر بالعجز والتقصير، ولكن أتمثّل قول القائل:

أَسِيرُ خَلْفَ رِكَابِ النُّجْبِ ذَا عَرَجٍ مُؤَمِّلاً جَبْرَ مَا لاقيْتُ مِنْ عِوَجِ

فَإِن لَحِقْتُ بِهِمْ مِنْ بَعدِ مَا سَبَقُوا فكَمْ لِرَبِّ السَّمَا فِي النَّاسِ مِنْ فَرَجِ

وَإِنْ ظَلِلْتُ بقَفْرِ الأرضِ مُنْقَطِعًا فَمَا عَلَى عَرِجٍ فِي ذَاكَ مِنْ حَرَجِ

وهذا مبلغ الجُهد، والله من وراء القصد، ونسأله القبول لا الرد، فإنه سبحانه إليه المرد، وعليه التوكل والمستند، وله التعظيم والحمد، وأزكى صلاته وسلامه على نبينا أبد الأبد، وعدد ما غرد البلبل وأنشد.

صح ذلك وكتبه المعتَني به ومخرجه أحمد بن عبدالرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري -عفا الله عنه وعن والديه وشيوخه-. مساء الأربعاء ٩ من شهر شوال ١٤٤٠هـ بمدينة الرياض.

a.Al-ibrahim@hotmail.com

مُقَدِّمة فضيلة الشيخ العلامة
المُحدِّث عبدالله بن عبدالرحمن السَّعْد -حفظه الله تعالى-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن كتاب «الأدب المفرد» للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري -رحمه الله تعالى- نفيس في بابه، عظيم في محتواه ولبابه، بناه من كتاب الله المبين، وسنة نبيه الصادق الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فأحسن في تأليفه وتقريره، وبرع في ترتيبه وتحبيره؛ فغدا مرجعا للطالبين، ومن عِلمه يَنهلون، وبشواهده يَستَدِلُون.

هذا وقد لخصتُ مقدمتي على فُصول حسب ما يلي:

الفصل الأول: هل اشترط الإمام البخاري في كتابه الأدب المفرد الصحة أم لا؟

الفصل الثاني: فقه تبويب الإمام البخاري في كتابه «الأدب المفرد».

الفصل الثالث: اختيارات الإمام البخاري في «الأدب»:

الفصل الرابع: وصل معلقات الصحيح في كتابه «الأدب».

الفصل الخامس: بيان مبهمات «الصحيح» في كتابه «الأدب».

الفصل السادس: بيان المواضع الثلاثة التي قال فيها الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ «إسناده فيه نظر» . في كتابه «الأدب المفرد»[١] .

الفصل السابع: من وصف بالتدليس وعنعنته وحكمه .

الفصل الثامن: ذكر بعض المؤلفات في هذا الباب.

الخاتمة.

---

(١) وهذه أرقام المواضع التي علق عليه البخاري في كتابه «الأدب المفرد» (٩٣-١٣٠-١٦٥-٥٩٩-نظر ٩١٨-٩٢١-١٠٣٤-١٠٩٣-نظر ١١٩٢-١٢٤٤-١٢٥٣-نظر ١٢٧٩).

الفصل الأول
هل اشترط الإمام البخاري في
كتابه الأدب المفرد الصحة أم لا؟

إنَّ المتأمل في كتابه يجد أنه لم يشترط في كتابه أعلى درجات الصحة وإن كان الأصل عنده أن لا يروي إلا الصحيح وما يقاربه، فما خرجه في هذا الكتاب غالبًا لا يكون إلا قويًا، والدليل على ذلك من أوجه:

أولًا: أن أحاديث هذا الكتاب منتقاة من أحاديث كثيرة معتمدًا عليها في أحكامه التي بوَّب بها؛ فليس هو ممن يذكر الحديث كيفما اتفق وإنما اختارها بعناية، ولذا بنى على هذه الأحاديث أحكامًا فقهية ومسائل علمية من خلال تبويباته في كتابه وهي أربع وأربعون وستمئة باب، ومن المعلوم أن استنباط الأحكام لا يكون إلا بالأخبار الثابتة.

ثانيًا: أن ثمة أحاديث في كتابه قد وقع فيها اختلاف، فيختار وجهًا منها، وبعد النظر والبحث يتبيّن أن الوجه الذي اختاره هو الصواب.

منها: حديث آدم عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو: قال رضى الرب في رضى الوالد.

واقد اختلف على شعبة في رفعه ووقفه وذكر الترمذي أن الصواب وقفه، وهذا ما ذكره البخاري.

ومنها: حديث سفيان الثوري عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله قال: إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يعطي المال من أحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب...

رفعه الصباح بن محمد عن مرة عند أحمد، والصواب وقفه، كما رجحه العقيلي.

ومنها: حديث الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو في الذي جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبايعه على الهجرة فتركهما يبكيان... الحديث.

وقد رواه حماد بن زيد وعبدالرحمن بن محمد كلاهما عن عطاء به، وقد اختار البخاري حديث الثوري وإن كان حماد إمام، وقد سمع من عطاء قبل الاختلاط، لكن يظهر أن الثوري أقدم سماعًا منه، وهو أجل من حماد.

وقد أخرجه أيضًا من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الأعمى عن عبدالله بن عمرو.

ومنها: حديث إسرائيل قال: حدثنا سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال: نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى: كانت أمي حلفت...

إسرائيل وإن كان سمع من سماك بعد الاختلاط إلا أن الخبر محفوظ فقد رواه شعبة عن سماك به عند مسلم، وهذا فيه فائدة أنه ليس كل أحاديث المختلط ليست صحيحة، فكأنه عدل عن حديث شعبة إلى إسرائيل للإشارة إلى نحو هذا المعنى.

ثالثا: أن كثيرًا من أحاديث هذا الكتاب مخرجة في كتابه الصحيح كما هو مبيّن في تخريج أحاديث الكتاب.

رابعًا: أن الأحاديث التي فيها ضعف في كتابه كثير منها ليس بالساقط، وإنما في أسانيدها من ليس بالمشهور، وبعضها قد جاء ما يشهد لها.

خامسًا: أنه قال في ثلاثة أحاديث «فيه نظر»[1] وكأن الباقي مما يقبل.

سادسًا: أنه قد شهد له بعض الأئمة بذلك، قال إسحاق وراق عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي: سألني عبدالله عن كتاب الأدب من تصنيف محمد بن

---

(١) وهي برقم: (٩١٨، ١١٩٢، ١٢٧٩).

إسماعيل، فقال: احمله لأنظر فيه، فأخذ الكتاب مني، وحبسه ثلاثة أشهر، فلما أخذت منه، قلت: هل رأيت فيه حشوا، أو حديثا ضعيفا؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح، وهل يُنكر على محمد؟![1].

فإن قيل: بأن البخاري قد خرج لبعض الضعفاء كعبدالرحمن بن زياد الأفريقي وشهر بن حوشب وليث بن أبي سليم، وعبدالله بن محمد بن عقيل، فإن هؤلاء قد قواهم البخاري

أما الأفريقي فقال الترمذي: رأيت محمدًا يقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث.

وأما شهر فنقل الترمذي عنه أنه قال: شهر حسن الحديث. وقوّى أمره .

وأما ليث فنقل الترمذي عنه أنه قال: ليث صدوق يهم.

وأما ابن عقيل فقال الترمذي: سمعت محمدًا يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، يحتجون بحديث عبدالله بن محمد بن عقيل، قال محمد: وهو مقارب الحديث.

وإن قيل: بأنه خرج لعبيدالله بن الوليد الوصّافي وأبي إدام سليمان بن زيد المحاربي، وهما متروكان، وسلم العلوي وقد حكى البخاري عن شعبة أنه تكلم فيه، والنهاس بن قهم وقد اتفقوا على الكلام فيه إلا في إحدى الروايات عن ابن معين وأكثر الروايات عنه تضعيفه، وغيرهم.

فالجواب عنه: أن ليس كل أحادث الكتاب صحيحة وإنما الغالب والأكثر.

فأما الوصافي فإن البخاري لم يخرج له إلا خبرين موقوفين على ابن عمر وعلي[2].

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٢٧).

(٢) ينظر: (٩٤) (١٢٦٨).

وأما سليمان فلم يخرج له إلا حديثًا واحدًا[١].

وأما سلم فهو مختلف فيه ويبدو أن ضعفه ليس بالشديد لأن ما رواه قد جاء من أوجه أخرى ولكنه لم يكن بالحافظ فرواها بالمعنى وقد خرج له البخاري حديثين[٢]:

أحدهما: حديث حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلما يواجه الرجل بشيء يكرهه، فدخل عليه يومًا رجل وعليه أثر صفرة، فلما قام قال لأصحابه: «**لو غير** -أو نزع- **هذه الصفرة**»، وهذا المتن ليس فيه شيء بل قد تدل عليه العمومات.

والآخر: حديث جرير بن حازم عن سلم العلوي قال: سمعت أنسا يقول: كنت خادما للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فكنت أدخل بغير استئذان فجئت يوما، فقال: «كما أنت يا بني، فإنه قد حدث بعدك أمر: لا تدخلن إلا بإذن»، وهذا المتن جاء معناه في صحيح مسلم[٣].

وأما النهاس فلم يخرج له إلا حديثًا واحدًا[٤].

ومن هذا ما خرجه عن هشام بن عروة عن أبيه أو غيره أن أباهريرة أبصر رجلين فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال: أبي، فقال: لا تسمه باسمه، ولا تمش أمامه، ولا تجلس قبله[٥]. ومتنه مستقيم.

ومثله: حديث أبي إسحاق، وابنه يونس كلاهما عن مغراء، عن ابن عمر

---

(١) ينظر: (٦٣).

(٢) ينظر: (٤٣٧) (٨٠٧).

(٣) ينظر: (١٤٢٨).

(٤) ينظر: (١٤١).

(٥) ينظر: (٤٤).

قال: من اتقى ربه، ووصل رحمه، نسئ في أجله، وثرى ماله، وأحبه أهله [(١)].

ومغراء ليس بالمشهور ولم أقف على ما يدل على سماعه من ابن عمر ولذا عندما ترجم له البخاري في التاريخ لم يذكر أنه سمع أو لم يسمع، وعادته النص على السماع إذا وجد ذلك.

وإن قيل: بأن ثمة أسانيد متكلم فيها قد خرجها في كتابه مثل: حديث يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الأديان أحب إلى الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «**الحنيفية السمحة**»، فهذا قوي عنده بدليل أنه علقه في صحيحه مجزومًا به.

إذا تقرر ذلك ففيه فوائد من أهمها:

١- قوة ما يخرجه في هذا الكتاب.

٢- قوة رواته، وأن الأصل قوتهم عنده.

٣- أن الأحاديث التي وقع فيها اختلاف وخرج منها وجها يكون هذا اختياره، وهذا ليس خاصا بالبخاري بل حتى في كتب الحديث المشهورة كأبي داود كما ذكره في رسالته والنسائي كما قال ابن حجر الحديث الذي لا يتعقبه النسائي يدل على أنه ليس له علة عنده، ثم المسند كذلك كما ذكر أحمد أنه جعله إمامًا للناس قال ابن حجر: الْحق أَن أَحَادِيثه غالبها جِيَاد والضعاف مِنْهَا إِنَّمَا يوردها للمتابعات وَفِيه الْقَلِيل من الضِّعَاف الغرائب الْإِفْرَاد أخرجهَا[(٢)].

والبيهقي في كتبه إلا فيما تعقبه كما نص على ذلك في الدلائل [(٣)].

---

(١) ينظر: (٥٨) (٥٩).

(٢) ينظر: تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٠).

(٣) ينظر: (١/ ٤٦).

الفصل الثاني
فقه تبويب الإمام البخاري في كتابه «الأدب المفرد»

شهدَ أهل العلم أن فقه البخاري في تراجمه، ومنذ تأليفه لمصنفاته إلى يومنا هذا، والعلماء في حيرة في بعض تبويباته، ولا يَزالون يَستنبطون منها المسائل ويتأملون في مراده ومقصوده.

فإذا بَوَّب البخاري في كتاب الأدب على مسألة، وساق الحديث؛ فهي دلالة على اختياره تلك المسألة وترجِيحها عنده . وقد بلغت أبواب البخاري في الأدب إلى ٦٤٤ بابا . وحَوى كل باب على حديثٍ أو حديثين . وتبويباته في «الأدب» ثَروَة فقهية عظيمة، لما اشتملت على أهم المسائل في الآداب والأخلاق التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية من القولية والعملية . وقد اختلف أهل العلم في مقاصد البخاري في بعض الأبواب التي أوردها في كتابه الصحيح ومثل ذلك في كتابه الأدب المفرد .

ومن فقهه -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في الأدب: ما ابتدأ به كتابه هذا من بر الوالدين والإحسان إليهما؛ لأن حق الوالدين مقدم على حقوق غيرهما بعد حق الله ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعقد في ذلك أربعة وعشرين بابًا، فذكر فيها أهم ما يتعلق بذلك من مسائل، وكان من ضمنها، قوله: (باب بر الأم)، ثم قال: (باب بر الأب)، إشارة منه إلى تقديم الأم في البر، كما جاءت به النصوص.

وأما في الطاعة فالأب هو المقدم، فلو تعارض قول الأم مع الأب يصار إلى قول الأب؛ لأن القوامة بيده.

- ثم ذكر بعض صور البر بالوالدين، ثم ذكر حد البر للوالدين، وهو ما لم تكن في معصية، ثم ذكر أن البر ليس خاصًا بالوالدين المسلمين، بل حتى لو

كانا مشركين، - ثم ذكر أن البر ليس خاصا بهما في حال حياتهما، بل حتى بعد موتهما، ثم ذكر أن من البر البر بأقاربهما وأصدقائهما.

- وثنى بصلة الأرحام وما يتعلق بها، والأرحام سائر الأقارب من جهة الوالدين، وبوب على أنها تكون بالأقرب فالأقرب، وأنها ليست خاصة بالمسلم منهم.

وأعقب ذلك؛ ببوابٍ متعلقة بالجيران، وبيان أحكام الجيرة من حيث الإحسان، ومما بوب به: (باب يهدي إلى أقربهم بابا)، وهذا عند التعارض، ثم الأدنى فالأدنى من الجيران، كما بين.

- ثم ذكر أبوابًا تتعلق باليتيم؛ لأما جاء في النصوص من الإحسان إليه، وكان من جملة أبوابه: (باب أدب اليتيم)، ذكر فيه قول عائشة: (إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط)، أي حتى يستقيم، فدل على جواز ضربه من أجل تأديبه.

- ثم ذكر ما يتعلق بالعبيد والخدم، وبوب بتبويباتٍ منها: (باب أدم الخادم) (لا تقل قبح الله وجهه)، وأن هذا ليس من أدب الخادم، ثم قال: (ليجتنب الوجه في الضرب)، أي لو ضربه، ثم لو لطمه ماذا عليه؟ عليه أن يعتقه، وهل هذا واجب؟ قال: (باب من لطم عبده فليعتقه من غير إيجاب)، فذهب إلى أنه غير واجب.

- ثم ذكر أبوابًا تتعلق بالإحسان إلى الناس على وجه العموم، فكان منها بابًا يدل على فقهه، حيث قال: (باب لا تكرم صديقك بما يشق عليه).

- وذكر أبوابًا تتعلق بحق الكبير وإجلاله، وأن من إجلاله أن يُبدأ به في الكلام، وباقي الأشياء في الإكرام مثل الكلام، ثم ذكر ما يقابله، وهو حق الصغير.

- ثم ذكر ما يتعلق بحق البهائم.

- ثم عقد أبوابًا أخرى منها ما يتعلق بالمريض، ومما بوب به في ذلك أنه لا بأس بالعيادة في جوف الليل، وأنها ليست خاصة بمن يشعر، بل تكون أيضًا للمغمى عليه، وأنها ليست خاصة بالكبار.

- ثم ذكر أبوابًا تتعلق بالأدعية والأذكار، بين فيها كثيرًا من المسائل المتعلقة بذلك.

- ثم ذكر ألفاظًا يجب على المسلم ألا يستعملها في كلامه، فذكر أثرًا عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عندما قال: (الله وفلان) قال: (لا تقل كذلك، ولكن قل: فلان بعد الله)، وكذلك النهي عن قول: (ما شاء الله وشئت).

- وأتبعه بأبواب تتعلق بتسمية الإنسان وتكنيته، بين من خلالها الأسماء المستحبة والأسماء التي جاء النهي عنها.

- ثم ذكر أبوابًا تتعلق بالآداب العامة منها إذا ضرب الرجل فخذ أخيه وكان قصده حسنًا، وأنه لا بأس به.

- ثم ذكر أبوابًا تتعلق بالسلام، منها قوله: (باب منتهى السلام) فذكر أثرًا عن زيدٍ يُفيد الزيادة على (وبركاته)، وأنبه بهذه المناسبة على ضعف زيادة (ومغفرته) في الحديث المرفوع[1].

- ثم ذكر أبواب تتعلق بالاستئذان، منها: (باب الاستئذان غير السلام)، فذكر فيه أثر أبي هريرة فيمن استأذن قبل أن يسلم فقال: (لا يؤذن له حتى يبدأ

---

(١) الحديث وأثر ابن عباس: «إن السلام انتهى إلى البركة» رواه مالك في الموطأ ت عبدالباقي (٩٥٩/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٦/١١) (٨٤٨٩) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٦٤/١) (٢٣٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٥٧/٦) من طرق بألفاظ متعددة... (قاله عبدالله السعد).

بالسلام)، فدل على أن الاستئذان لا يكفي، بل لا بد من ضم السلام إليه، ثم بين أنه ليس كل شيء يستأذن فيه، فقال: (باب ما لا يستأذن فيه)، ثم عقد أبوابًا في السلام على غير المسلمين.

- ثم عقد أبوابًا في كتابة الرسائل، وأبوابًا في المجالس وأحكامها، فذكر منها (باب الرجل يكون في القوم فيبزق)، وأن هذا جائز وليس بممنوع.

- ثم عقد أبوابًا تتعلق بالنوم ضمنها بعض الأحكام المتعلقة بذلك، منها فضل الدعاء عند النوم، ووضع اليد تحت خده، ومنها نفض الفراش إذا رجع إليه، وقد بين قبل ذلك عدم جواز الاضطجاع على البطن، وأن الشيطان قد يجيء بالعود والشيء يطرحه على فراش الرجل، ذكر فيه أثرًا ثابتًا عن أبي أمامة أن الشيطان يفعل ذلك، فعلى الإنسان ألا يتسرع في اتهام أهله في نحو ذلك.

- ثم ذكر أبوابً في المأدبة وأحكام الدعوة إليها.

إلى أن ختم كتابه بأبوابٍ تتعلق بالحياء والغضب.

الفصل الثالث
اختيارات الإمام البخاري في «الأدب»:

الموقوفات:

الإمام البخاري من كبار النقاد، ولكل ناقد بصيرة واختيار، ومن ذلك إذا اختلف في رفع حديثٍ ووقفه، ورأينا أنه اختار رواية الوقف ووضعها في مصنفه؛ فهنا نَستطيع أن نقول ظاهر اختيار البخاري الوقف لهذا الخبر، إذْ أخرج رواية الوقف وأعرض عن الرفع.

ومن ذلك ينظر الحديث رقم (٢، ٣٦، ٢٧٥، ٣٥٧، ٤٢١)، وهي كثيرة تم بيان ذلك في مواضعها بحمد الله تعالى.

الفصل الرابع
وصل معلقات الصحيح في كتابه «الأدب»

هنالك أحاديث عَلّقها رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «صحيحه»، ووصلها في كتابه «الأدب»، وفيها دلالة على تقويتها ومن ذلك:

- قال في «صحيحه» بَابٌ: الدِّينُ يُسْرٌ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللهِ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**» (٣٩)[١]. فقد وصله في «الأدب» فقال: حدثنا صدقة قال: أخبرنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سئل النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الأديان أحب إلى الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «**الحنيفية السمحة**» (٢٨٧).

- ومنها: قال في «صحيحه» وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ»[٢]. فقد وصله في «الأدب» فقال: حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عبدالعزيز بن صهيب قال: حدثني أنس قال: كان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**» (٦٩٢).

- ومنها: قال في صحيحه رِوَايَة يُونُس بن بكير عَن أبي خلدَة (٩٠٦)[٣]. فقد وصله فِي «الْأَدَب» فقال: حدثنا عبيد قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: سمعت أنس بن مالك، وهو مع الحكم أمير بالبصرة على السرير، يقول: كان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان الحر أبرد بالصلاة، وإذا كان البرد بكر بالصلاة. (١١٦٢).

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٠)

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٤٣) (١٤٢) (١/ ٢٤٤).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٠).

- ومنها: قال في «صحيحه» بَابٌ: الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ: قَالَ: قال اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ... (٣٣٣٦). فقد وصله في «الأدب» فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**» (٩٠٠).

الفصل الخامس
بيان مبهمات «الصحيح» في كتابه «الأدب».

- قال في «صحيحه» وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الجُمُعَةَ، ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ؟ (٩٠٦).

فقد صرح في كتابه الأدب عن اسم هذا الأمير المبهم فقال: حدثنا عبيد قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: سمعت أنس بن مالك، وهو مع الحكم أمير بالبصرة على السرير، يقول: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان الحر أبرد بالصلاة، وإذا كان البرد بكر بالصلاة. (١١٦٢).

وهو الحكم ابن أبي عقيل الثقفي، وكان أميرًا على البصرة من قِبل ابن عمه الحجاج بن يوسف[١].

- وأيضًا: قال في «صحيحه» حدثنا مُحَمَّدٌ، أخبرنا مَخْلَدٌ، عن ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: «أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ، عَلَى سِتْرِ الكَعْبَةِ» (٥٦٥٢)[٢].

فقد صرح في كتابه الأدب عن نسب شيخ محمد هذا؛ فقال: حدثنا محمد بن سلام قال: حدثنا مخلد، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه رأى أم زفر ... (٥٠٦).

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٢/٣٨٩).

(٢) المصدر السابق (١٠/١١٥).

الفصل السادس

بيان المواضع الثلاثة التي قال فيها الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إسناده فيه نظر» في كتابه «الأدب المفرد»[(١)]

أما الموضع الأول: رواه من طريق بشر بن عمر الزَّهْرَانِيّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثُرَ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رُدُّهَا، أَوْ دَعُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ**». (٩١٨). قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

وسبب قوله ذلك؛ لأنَّ عكرمة بن عمار، تفرد به عن إسحاق بن عبدالله وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه نظر وأراد بالنظر النكارة، وتم تخريج ذلك في موضعه برقم (٩١٨)، فليراجع. وسيأتي توضيح قول البخاري فيه «نظر» في الموضع الثالث إن شاء الله.

وأما الموضع الثاني: رواه من طريق سالم بن نوح، قال: أخبرنا: عُمَرُ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ هُوَ ابْنُ جَابِرٍ- عَنْ وَعْلَةَ بْنِ عبدالرحمن بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**» (١١٩٨) (القديم ١١٩٢).

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ

قلتُ: سبب قوله ذلك؛ لأنَّ عمر بن جابر الحَنفي، فيه جهالة وقد تفرد، به، وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه نظر، وأراد بالنظر النكارة، كما تم بيانه في التخريج في موضعه .

---

(١) وهذه أرقام المواضع التي علق عليه البخاري في كتابه «الأدب المفرد» (٩٣ - ١٣٠ - ١٦٥ - ٥٩٩، نظر ٩١٨ - ٩٢١ - ١٠٣٤ - ١٠٩٣، نظر ١١٩٢ - ١٢٤٤ - ١٢٥٣، نظر ١٢٧٩).

وأما الموضع الثالث: رواه سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (١٢٨٦) (القديم ١٢٧٩).

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

قلتُ: سبب قوله ذلك؛ لأنَّ فيه يحيى بن أبي سليمان، قال عنه البخاري: «منكر الحديث»، ومن أوجه نكارته تفرده بالمتن عن المقبري . وتم بيانه في التخريج في موضعه.

وبهذا تَبيّنَ أنَّ قول البخاري في الراوي: «فيه نظر» أو «في إسناده نظر»، هو الراوي الذي يروي المنكرات، ولذا قال البخاري عن يحيى بن أبي سليمان: منكر الحديث ، وهذا يفسر مراده بقوله فيه نظر .

الفصل السابع
من وصف بالتدليس وعنعنته وحكمه

الأصل فيما يرويه الراوي عن شيخه الاتصال والسماع، ولا يَجوز ردُّ حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمجرد الظّن، بل لابُدّ من إقامة الدّليل على تدليس ذلك الراوي في هذا الخبر بأنه دلس ولم يَسمع، وإذا لم يأت المُضعف بدليلٍ على أنَّ الراوي قد دلس ذلك الخبر، فتضعيفه بهذه الصورة مردود؛ ولا يَنفعه الظن والاحتمال كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾ [النجم: ٢٨].

فقتادة وأبو إسحاق وأبو الزبير والأعمش وهشيم وغيرهم، من الحفاظ المكثرين ممن وُصف بالتدليس؛ فالأصل في حديثهم القَبول والاستقامة فيما يُحدِّثُون عن شيوخهم.

فإذا جاء طريق رواه فلان عن أبي الزبير، عن جار ... ثم جاء من طريقين عن أبي الزبير، عن رجلٍ، عن جابر.

فهنا نَقول بعد سبر الطرق والصواب أنَّ أبا الزبير لم يَسمع هذا الخبر من جابر، وإنما بينهما واسطة لقوة من رواه عن أبي الزبير عن رجل عن جابر.

فقدمنا الطريق الذي فيه واسطة، بدليلٍ، وليس لمجرد الظّنَ والحكم العام.

وهكذا يكون التعامل مع جميع الأسانيد التي فيها من وُصف بالتدليس.

ولذا لا تَجدُ عند المتقدمين أنّهم يَردُّون تلك الأسانيد من أجل الوصف العام بالتدليس والظّن، وإنما يَردُّون حديث الراوي بدليلٍ ثَبتَ عندهم، وإذا لم يَثبت أعندهم أنه قد دلّسَ وهو من الثقات قَبِلُوا حديثه ووضعوه في مصنفاتهم؛ لأنَّ الأصل هو سماع الراوي ذلك الحديث من شيخه الذي لازمه وأكثر عنه.

وردُّ الحديث لمجردة العَنْعَنة هو أمر انتَشر عند المتأخرين وأصبحَ كالمنهج عند بعض المعاصرين، ولذا تجد بعضهم ممن يَشتغل بالتحقيق اليوم يقول: «ضعيف فيه أبي الزبير قد عنعن» أو «... فيه الأعمش وقد عنعن»، وهكذا، دون أن يُقدم دليلا على أنَّ الأعمش قد دلّس ذلك الحديث، ولم يَسعمه من شيخه ! ويَردّ الحديث فقط من أجل الوصف العام بالتدليس والظّنَ، ﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾.

الفصل الثامن
ذكر بعض المؤلفات في هذا الباب

وقبل أن أبدأ بذكر المقصود أذكر ماذا يقصد به:

فهو في اللغة: الأدب، محركة: الظرف، وحسن التناول، أدب، كحسن فهو أديب وجمعه أدباء، وأدّبه: علمه فتأدب واستأدب[١].

وأما في الاصطلاح: فيقصد به الأخلاق الحميدة والصفات والأخذ بمعالي الأمور وترك سفاسفها قال الحافظ ابن حجر: «والأدب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وعبر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات»[٢].

والذي يدل على هذا ما جاء في السنة النبوية من استعمال لهذا المصطلح ففي «صحيح البخاري» من طريق الشعبي عن أبي بردة عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب، آمن بنبيه وآمن بمحمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران**»[٣]، والشاهد منه «**فأدبها**»، والمقصود به: التخلق بالأخلاق الحسنة وحسن التعامل، كما أنه يلاحظ في هذا النص المغايرة ما بين العلم والأدب، وإن كان الأدب تعلمًا للأخلاق الفاضلة، ولكن علم الاعتقاد والحلال والحرام لا يدخل في الأدب إلا من جهة العمل والاستقامة على الشريعة.

ويؤيد ما تقدم ما رواه أبو داود وغيره من طريق أيوب بن بشير الأنصاري،

---

(١) القاموس المحيط (١/ ٥٨).
(٢) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٠٠)، وينظر شرح منظومة الآداب للسفاريني (١/ ٢٥).
(٣) صحيح البخاري (١/ ٣١).

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من عال ثلاث بنات، فأدبهن، وزوجهن، وأحسن إليهن، فله الجنة**»[(١)].

ومنه قول جابر: «...فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن فلا تؤدبهن، ولا تقوم عليهن، فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن...»[(٢)]، ومثله ما في «صحيح مسلم»: «عن ابن أبي عتيق، قال: تحدثت أنا والقاسم، عند عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حديثا وكان القاسم رجلًا لحانة وكان لأم ولد، فقالت له عائشة: ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا، أما إني قد علمت من أين أتيت هذا أدبته أمه، وأنت أدبتك أمك»[(٣)]، ولذا يقال للقائم على تربية الصغار المؤدب، وقد يراد بها أحيانًا ما يتعلق بأصول العادات والأخلاق التي لا تكون محمودة ولا مذمومة من كل وجه كما في حديث: «عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا معشر قريش نغلب النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصحت على امرأتي، فراجعتني، فأنكرت أن تراجعني...»[(٤)]، وكما أن الإنسان يحتاج إلى الأدب فأيضًا الحيوان فأخرج أبي داود من طريق أبي سلام، عن خالد بن زيد، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «... **ليس من اللهو إلا ثلاث: تأديب الرجل فرسه**...»[(٥)]، يعني تعليمه إياه وتدريبه بالركض والجولان[(٦)].

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٣٣٨).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٢٢١)، والبخاري في باب الجهاد باب (١١٣).

(٣) صحيح مسلم (١/ ٣٩٣).

(٤) البخاري (٢٤٦٨).

(٥) سنن أبي داود (٣/ ١٣).

(٦) ينظر بذل المجهود (١١/ ٤٢٧).

كما أن الآداب أيضًا تطلق ويراد بها المنظوم والمنثور من الكلام، وهذا ليس مقصودًا هنا.

ولكن كتب الأدب لم تقتصر على ما تقدم بل أضافة إليها مسائل لازمة لها ومتعلقة بها.

فتكون المسائل التي تتحدث عنها كتب الأدب:

أولًا: فيما يتعلق بالأخلاق والأفعال المستحسنة والنهي عن ضدها.

ثانيًا: الإحسان إلى الخلق وكيفية التعامل معهم وعلى رأسهم الوالدان والبر بهما، ثم الأقرب فالأقرب إلى الجار، ثم بقية الناس من مسلم وكافر، بل وحتى الحيوان.

ثالثًا: الزهد في الدنيا والإقبال على الله عَزَّوَجَلَّ والتوكل عليه والصبر على الطاعات والمصابرة على البليات.

رابعًا: الدعوات والأذكار التي تقال في الليل والنهار.

خامسًا: أحكام المجالس والضيافة والسلام والاستئذان.

سادسًا: الأمور الحياتية من طلب الرزق واصطناع المال وحفظ الصحة وما يتعلق بأحكام اللباس ونحوها.

كل هذا تتحدث عنه كتب الآداب، ولا شك أن هذه الأبواب في غاية من الأهمية، ولذا قال مجاهد: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦]: «أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم»[(١)].

---

(١) البخاري (٤٩١٥)، وفي جامع الترمذي من حديث أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن رسول الله قال: «**ما نحل والد ولداً من نحلٍ أفضل من أدبٍ حسن**». أخرجه الترمذي في الجامع (١٩٥٢)، وقال: «هذا حديث غريب»، ثم قال: «وهذا عندي حديث مرسل». اهـ.

قلت: فهو لا يصح.

ولأهمية هذه الأبواب أفرد بعض أهل العلم بعضها عن البعض الآخر، فألفوا في الزهد كتبًا مستقلة كما أنهم ألفوا كذلك في الأخلاق وفي الأذكار والدعوات، وبعضهم جمعها.

وأما المؤلفات في هذا الموضوع فهي كثيرة وذلك لأهميته سواءً من المتقدمين أم من المتأخرين وهي متنوعة، وعمدتهم في ذلك كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، الذي جعله ربنا معجزة باقية مدى الدهر فجعله شاملاً لكل شيء كما قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، وكما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [الزمر: ٢٧-٢٨]، وكما قال تعالى أيضًا: ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ [يوسف: ١١١]، فكما أن فيه ما يتعلق بالاعتقاد والإيمان والحلال والحرام فيه أيضًا ما يتعلق بالأخلاق والآداب؛ ولذا كما في «صحيح مسلم» من حديث زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: «قلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت: «ألست تقرأ القرآن؟» قلت: بلى، قالت: «فإن خلق نبي الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان القرآن»[(١)]، فقرأ سورة الحجرات، وتدبر ما فيها من الأوامر الحسنة والآداب المستحسنة والأخلاق الجميلة والنهي عن ضدها، فهي جديرة بأن تسمى بسورة الآداب قال القرطبي: «فالسورة في الأمر بمكارم الأخلاق ورعاية الآداب»[(٢)]، وقد افتتحها ربنا بقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

---

(١) صحيح مسلم (١/٥١٣).

(٢) تفسير القرطبي (١٦/ ٣٠٠).

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [الحجرات: ١-٤]، فابتدأ الله عَزَّوَجَلَّ بالأدب معه، ثم مع رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم جاءت باقي الآداب التي تكون بين الإنسان وأخيه.

وتأمل ما جاء في سورة لقمان من مواعظ عظيمة وحكم جليلة وجهها لقمان لابنه حتى استحق أن يسمى بلقمان الحكيم، وتضرب الأمثال بعظم حكمته وسمو موعظته، افتتحها الله بقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٣-١٤]، واختتمها بقوله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ [لقمان: ١٨-١٩].

وارجع أيضًا إلى ما جاء في نهاية سورة الفرقان من صفات عباد الرحمن وهي صفاتٌ في غاية العظمة ونهاية الجلالة ومن اتصف بها حصلت له السعادة قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [الفرقان: ٦٣] إلى آخر السورة.

وتفكر أيضًا ما جاء في سورة النور فقد افتتحها الله تعالى بقوله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾ [الآية: ١]، فهي سورة عظيمة القدر؛ لما فيها من أوامر جليلة، وزواجر عظيمة، وآداب جسيمة، كما قال تعالى في أثنائها: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى

مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ [الآيات: ١٤-١٨] إلى أن قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الآية: ٢٧]... ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الآية: ٣٠] إلى أن قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ﴾ [الآية: ٥٨] إلى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الآية: ٦١]، وغير ذلك من الآيات ذات العبر والدلالات وهي كثيرة في كتاب الله.

ولأن السنة شارحة لكتاب الله ومبينة، فقد جاء فيها الكثير الطيب من ذلك، فلذا كثرت المؤلفات توالت المدونات، وعلى رأسها كتاب «الأدب المفرد» للإمام البخاري فهو العمدة في هذا الباب والمرجع لمن قصد الصواب[1]، وممن سلك مسلكه وسار على منهجه أبو بكر البيهقي فألف كتابه «الآداب» وهو مطبوع، ومن المؤلفات في ذلك «آداب سفيان الثوري» ذكره أبو بكر بن خير وأنه رواه من طريق محمد بن يوسف الفريابي وعبدالله بن الوليد العدني

(١) ولا أعلم أن أحداً شرحه ممن تقدم ولكن انتقى منه أو اختصره أبو بكر السيوطي، وأما ممن تأخر فقد شرحه فضل الله الجيلاني وسمى شرحه: «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد».

كلاهما عن سفيان الثوري[١]، و«الآداب» لحميد بن زنجوية، فقد ذكره ابن عساكر وابن حجر، و«الأدب» أو «الآداب» لأبي داود السجستاني ذكره أبو عبدالله بن مفلح، ولا أدري هل يقصد كتاب الآداب ضمن كتابه «السنن» أو مفرد عنه، و«الأدب» لأبي بكر بن أبي الدنيا ذكره الذهبي في «السير»[٢]، وله مصنفات أخرى في بعض أبوابه، و«آداب الحكماء» لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ذكره ابن حجر في «المعجم المؤسس» (٢/ ٣٢٩)، وقال: «قرأت عليه -يعني شيخه عمر بن محمد البالسي- منه من باب ذكر ما أمر به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من إجلال الكبير، ورحمة الصغير إلى آخر الكتاب بسماعه إلى هذا القدر من زينب بنت الكمال.

«آداب الإسلام» لجعفر بن محمد الفريابي[٣]، «آداب النفوس» ويسمى أيضًا «إعمال الجوارح بالآداب النفيسة والأخلاق الحميدة» لمحمد بن جرير الطبري ذكره أبو بكر بن خير الإشبيلي في فهرسته وقال عنه: «وهو كتاب جليل في معناه»[٤]، وكتاب «الآداب» لأبي العباس محمد بن عبدالرحمن الدهولي (ت٣٢٥هـ) كما في «السير»[٥]، والأدب لأبي بكر الخلال ويسمى «الآداب»، وينظر نقولات عنه في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/ ٢٨٦ - ٣٠٨)، وكتاب «الأدب» لأبي بكر عبدالعزيز بن جعفر

---

(١) ينظر الفهرسة لابن خير (٢٧٥)، وهذا يحتمل أن يكون فيما يتعلق في سيرة سفيان وأدبه هو، ويحتمل الآداب التي جاءت في الكتاب والسنة وهو الأقرب.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٠١).

(٣) ذكره أبو بكر بن خير في الفهرسة (٢٩١).

(٤) فهرسة أبي بكر بن خير الإشبيلي (٢٨٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٥٨).

المعروف بغلام الخلال[1]، وأيضًا كتاب «الأدب» لأبي حفص عمر بن إبراهيم العكبري (ت٣٨٧هـ)، ففي «الآداب الشرعية» لابن مفلح قال: «وروى أبو حفص العكبري في الأدب له عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم من يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه»، و«أدب الإسلام» لابن أبي زمنين فقد روى الذهبي من طريق علي بن عيسى الجذامي صاحب الصلاة، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين الإلبيري في كتاب «أدب الإسلام»، حدثني الفقيه إسحاق بن إبراهيم الطليطلي، عن أحمد بن خالد، عن ابن وضاح، عن ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يرحم الله من لا يرحم الناس»**[2].

وكتاب «المجالسة وجواهر العلم» لأبي بكر الدينوري وهو كبير وقد طبع.

القسم الثاني: المؤلفات التي جمعت بين الرواية والدراية:

كتاب «روضة العقلاء ...» لأبي حاتم بن حبان البُستي، وقد جعل كتابه على ستةٍ وخمسين بابًا وهو نفيسٌ جدًا وقد طبع، وكتاب «أدب الدين والدنيا» لأبي الحسن الماوردي وهو مشهور وقد طبع، وهو مرتب على خمسة أبواب.

ولأبي علي محمد بن أحمد بن أبي موسى (ت٤٢٨هـ)[3]، وأبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء المعروف بالقاضي (ت٤٥٨هـ)[4]، وعلي بن

---

(١) ينظر الآداب الشرعية لابن مفلح.

(٢) أعلام النبلاء (١٦/ ٤٧٣).

(٣) ينظر الآداب الشرعية لابن مفلح (١/ ٢).

(٤) ينظر الآداب الشرعية لابن مفلح (١/ ٢)، وقد ذكر ابنه في ترجمته أن من مؤلفاته مقدمة في الأدب.

عقيل أبو الوفاء[١]، وهذه الكتب الثلاثة لم أقف عليها وإنما ذكرها أبو عبدالله ابن مفلح، والذي يظهر لي أنه لم تقتصر على ذكر الأحاديث والآثار ولكن جمعت إلى ذلك كلام أهل العلم والترجيح بين المسائل.

وكتاب «الآداب الشرعية» في مجلدين لحمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بابن الشيخة[٢]، وكتاب « الآداب الشرعية والمنح المرعية» لابن مفلح الحنبلي[٣]، وهو من أشهرها، وقد طبع، ويسمى بـ«الآداب الكبرى» قال: محمد ابن حُميد: «ومنها «الآداب الشرعية»؛ الكبرى ثلاث مجلدات، والوسطى مجلدين، والصغرى مجلد، أبدع فيها وجمع»[٤]، وقال صاحب «كشف الظنون»: «مؤلف جليل»، وقال مؤلفه: «وقد اشتمل هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على ما تضمنته هذه المصنفات من المسائل أو على أكثرها، وتضمن مع ذلك أشياء كثيرة نافعة حسنة غريبة من أماكن متفرقة، فمن علمه علم قدره، وعلم أنه قد علم من الفوائد المحتاج إليها ما لم يعلم أكثر الفقهاء أو كثير منهم لاشتغالهم بغيره، وعزة الكتب الجامعة لهذا الفن والله أسأل حسن القصد والنية، وأن ينفع به من حفظه وقرأه وكتبه، وأن يجعله عام النفع والبركة بفضله ورحمته إنه على كل شيء قدير»[٥].

---

(١) ينظر الآداب الشرعية لابن مفلح (١/ ٢).

(٢) الجوهر المنظم (٣٥).

(٣) وقال حفيده إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح في «المقصد الأرشد» (٥٢٠/٢): «وأما الآداب الشرعية فالكبرى مجلدان والوسطى مجلد والصغرى مجلد لطيف»، وقال صاحب كشف الظنون: «......».

(٤) السحب الوابلة (١٠٩٣).

(٥) الآداب الشرعية والمنح المرعية (١/ ٢) .

قلتُ: والذي يلاحظ على هذا الكتاب هو عدم ترتيب فصوله وأبوابه.

ومن المؤلفات كذلك «غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب» لمحمد بن أحمد السفاريني شرح فيه نظم محمد بن عبدالقوي المرداوي، وهو نظم مشهور وقد اشتهر هذا الشرح، وهو نفيس في بابه، وقد ذكر السفاريني أن ممن شرح هذه المنظومة علاء الدين المرداوي، وموسى الحجاوي، ويندرج في هذا «الأدب الصغير والكبير» لابن المقفع.

القسم الثالث من صنف في بعض أبواب هذا الفن ولم يستوعب باقي أبوابه:

قال العلامة ابن مفلح: «وصنف في بعض ما يتعلق به -كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء والطب واللباس وغير ذلك- الطبراني وأبو بكر الآجري وأبو محمد الخلال والقاضي أبو يعلى وابنه أبو الحسين وابن الجوزي وغيرهم»[(١)].

قلت: ويضاف إليها: «أدب المجالسة وحمد اللسان» لأبي عمر ابن عبدالبر، و«أدب الصحبة» لأبي عبدالرحمن السلمي[(٢)].

قلت: ولا يخفى أن كتب الحديث المصنفة على الموضوعات غالبًا لا تخلو عن كتاب في الأدب وعلى رأسها الكتب الستة، سوى النسائي لم يذكر كتابًا في الأدب.

القسم الرابع: المنظومات في هذا الفن:

وهي كثيرة فمنها: «منظومة محمد بن عبدالقوي»، وقد تقدم الكلام عليها، ومن المنظومات المشهورة في هذا الباب القصيدة الزينبية لصالح بن

---

(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية (١/ ٢).

(٢) وآداب الصوفية له أيضا، ومن المعلوم أنه ليس في الإسلام تصوف وإنما هو محدث.

عبدالقدوس وقد ختمها بقوله:

خـذها إليـك قصـيدة منظومـة   جاءت كنظم الدار بل هي أعجب
حكـم وآداب وجـل مـواعظ   أمثالهـا لـذوي البصـائر تكتـب
فاصـغ لـوعظ قصـيدة أولاكهـا   طـود العلـوم الشـامخات الأهيـب

ومنظومة أبي إسحاق الألبيري وهي مشهورة وقد افتتحها بقوله:

تفـت فـؤادك الأيـام فتـا   وتنحـت جسـمك السـاعات نحتـا
وتـدعوك المنـون دعـاء صـدق   ألا يـا صـاح أنـت أريـد أنتـا

وكذا لامية ابن الوردي وهي مشهورة أيضا وقد افتتحها بقوله:

اعتـزل ذكـر الأغـاني والغـزل   وقـل الفصـل وجانـب مـن هـزل
ودع الذكـرى لأيـام الصبـا   فـلأيام الصبـا نجـم أفـل

إلى أن قال:

أي بنـي اسـمع وصـايا جمعـت   حكمـاً خصـت بهـا خيـر الملـل
اطلـب العلـم ولا تكسـل فمـا   أبعـد الخيـر علـى أهـل الكسـل
واحتفـل بالفقـه في الـدين ولا   تشـتغل عنـه بمـال وخـول
واهجـر النـوم وحصـله فمـن   يعـرف المطلـوب يحقـر مـا بـذل
لا تقـل قـد ذهبـت أيامـه   كـل مـن سـار علـى الـدرب وصـل

وغيرها كثير.

القسم الخامس الكتب التي ألفت في آداب كل فن من فنون الدين أو الدنيا:

وهي كثيرة مثل: «آداب الملوك» للسيوطي، و«آداب السياسة» لابن الأثير، و«أدب القاضي»، وقد ألف في ذلك أكثر من كتاب، و«أدب المفتي والمستفتي» لابن الصلاح، و«أدب الكاتب» لابن قتيبة وغيره، و«أدب الإملاء» و«أدب

الجدل» و«آداب المتعلمين» و«آداب المحدثين» و«آداب القراءة وتلاوة القرآن» و«أدب الغرباء» و«آداب الطبيب» وغيرها، وهي كثيرة جدًّا، ولا يخفى أن بعضها يدخل فيما نحن بصدده وبعضها لا يدخل.

وهنالك رسالة لأبي محمد ابن حزم في «الأخلاق والسير، أو رسالة في مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد ...».

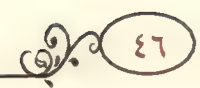
قلتُ: وهي رسالة نفيسة في بابها، سَطرها عن تجارب مر بها في الحياة وتأملاتها.

وقد قال مُجَاهِدٌ في تفسير قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحريم: ٦]، فقال: «أَوْصُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَأَدِّبُوهُمْ»[(١)].

قلتُ: ومن أجل هذه الآية وغيرها من الأدلة الشرعية، كان سببًا في اهتمام أهل العلم في كتب الآداب وذكر مكارم الأخلاق في كتب التفسير والحديث والفقه واللغة وفي كل فن من فنون العلم تجد في الغالب فصلا الكلام فيه عن الأدب، وكذا تجد من ألف في أحاديث الأحكام ككتاب «المحرر» لابن عبدالهادي، فقد جعل فصلًا عن الآداب والأخلاق، وكذا صنع ابن حجر في كتابه «بلوغ المرام»، بل حتى في كتب العقائد فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية ختم رسالته الموسومة بـ«العقيدة الواسطية»، فقال: فصل: «ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ الْأُصُولِ: يَأْمُرُونَ: بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، عَلَى مَا تُوجِبُهُ الشَّرِيعَةُ -إلى أن قال-: «وَيَدْعُونَ إِلَى: مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ. وَيَعْتَقِدُونَ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، وَيَنْدُبُونَ إِلَى: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَك، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَك، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَك، وَيَأْمُرُونَ: بِبِرِّ

---

(١) علقه البخاري في صحيحه (٦/ ١٥٨).



الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى: الْيَتَامَى، وَالْمَسَاكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالرِّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ: الْفَخْرِ، وَالْخُيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقٍّ أَوْ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَيَأْمُرُونَ: بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ: سِفْسَافِهَا، وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَطَرِيقَتُهُمْ: هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ؛ الَّذِي بَعَثَ اللهُ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». انتهى.

قلتُ: وكل هذا يدل على أهمية الأدب عندهم، فذكروها في مصنفاتهم ورسائلهم، ليتأدب من أتى بعد ذلك، وأن يَتصفَ بالخصال الحميدة، وبمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال التي ينبغي على كل مسلم أن يتحلى بها.

الخَاتِمة

قد سبقني غير واحد من الإخوة إلى الاعتناء بهذا الكتاب فأجادوا وأفادوا وقد استفدت من عملهم، فجزاهم الله خيرًا.

هذا؛ وقد كلفتُ تلميذنا الشيخ/ أحمد بن عبدالرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري -حفظه الله تعالى- بالاعتناء بالكتاب وتَخريجه، وذلك لشدة معرفته بمنهجي، وكثرة ملازمته لي؛ فتولى الشيخ أحمد؛ تبييض ذلك ومراجعته وإعداده للطباعة وتوثيق نصوصه وتخريج أحاديثه، فقرأ عليَّ في ثلاث عرضاتٍ، جميع ما خَرَّجه وحرّره، واختصرَ فيها أحكامي على الأحاديث، وأثبتَ ترجيحاتي وكلامي على رواة الأسانيد، وانتقى من تعليقاتي وهذبها وسطرها، فأقررته على ما صَنَعَ واطمأننتُ إلى ما فَعَلَ؛ وهو ما ذُكر في هذا الكتاب من أحكامٍ على الأحاديث والرواة هي الناسخة لما سبق .

وعليه فقد أذنتُ للشيخ أحمد -وفقه الله تعالى - بإخراجه وطبعه ونشره، وأجزتُه بكتاب «الأدب المفرد» بما سمعه من لفظي لغالبه، وبما قرأ عليَّ بنفسه، وبما سمع عليَّ جميعه في غير مرة بقراءة غيره، -دراية ورواية-، وبجميع ما خرّجه وبجميع قرأ عليَّ من كتب العلل والسؤالات والتراجم، وبكل ما سألني وأجبته، وبكل ما يصح لي روايته إجازة عامة، وجزاه الله خيرا على ما اعتنى وخرَّجَ وكتب وسطر.

هذا وقد كنتُ شَرعتُ قبل سنواتٍ تزيد على العشر بشرح نصوص هذا

الكتاب والحكم على أسانيده بصورة أوسع من هذا، والله أسأل أن ييسر إتمامه كما تم هذا العمل.

والحمد لله رب العالمين[1].

كتبه:

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السعد

الاثنين ٧ من شهر شوال ١٤٤٠هـ بمدينة الرياض

---

(١) هذا وقد فاتنا في كتاب «الأربعين الْمُنْتَخَبَة مِنْ أَحاديثِ تَوحِيدِ ابْنِ خُزَيْمَةَ الْمُسْتَعْذَبَة» أن نَشكر الدكتور أيمن بن سعود العنقري على ما قام به مشكورًا من مراجعة بعض فصول كتاب «الأربعين المنتخبة...»؛ فشكر الله له وجزاه الله خيرا.

الإسناد إلى كتاب «الأدب المفرد»

يرويه فضيلة الشيخ المحدث عبدالله بن عبدالرحمن السعد: عن شيخه حمود بن عبدالله التُّويجري إجازة، عن عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، عن حمد بن فارس النجدي، عن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.

(ح) ويرويه الشيخ عبدالله السعد: إجازة عن الشيخ حماد الأنصاري، عن عمر بن حَمدان المحرَسي، عن أحمد بن إبراهيم ابن عيسى، عن عبدالرحمن بن حسن، عن جده الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي، عن محمد حيات السندي، عن عبدالله البصري، وحسن العُجيمي كلاهما قالا: أخبرنا محمد البابلي سماعًا عليه لأربعين حديثا منه، عن النجم الغَزِّي، عن محمود بن محمد البَيلُوني، عن إبراهيم بن يوسف الحنبلي، عن أبي الخير محمد بن محمد الخَيضَري، قال: أخبرنا الْعِزُّ عبدُالرحيمِ ابنُ الْفُرَاتِ بقراءتي. (ح)

- وبرواية البابلي عن محمد حِجَازي الواعظِ، عن أحمد بن محمد ابن يَشْبُكِ، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعا، أنبأنا الْعِزُّ ابنُ الْفُرَاتِ، إجازة، عن أَبِي عُمَرَ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمَاعَةَ، قال: أخبرتنا الشَّيْخَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ سِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، قراءة وسماعا في يوم واحد سوى من الباب «بَابُ مَا يُدَّخَرُ لِلدَّاعِي مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ» إلى «بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى غَيْمًا» فإجازة، عن أبي طَالِبٍ عَبْدُاللَّطِيفِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُبَّيْطِيُّ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: أخبرنا بِهِ سِوَى الْقَدْرِ الْمُسْتَثْنَى أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيفَةَ الْبَاجَسْرَائِيُّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ٥٥٩هـ، أنا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقِلانِيُّ[١]، أخبرنا أَبُو الْعلا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) راوي النسخة، وقد سمع عليه جماعة منهم أبو المعالي أحمد بن عبدالغني بن محمد=

أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ الْوَاسِطِيُّ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدٍ النِّيَازَكِيُّ، سَنَةَ ٣٧٠هـ، حدثنا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ -بالجيم-[(١)]، الْعَبْقَسِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الأَحْنَفِ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ، بِهِ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى وجميع رجال الإسناد[(٢)].

إسناد النسخة:

أنا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقِلانِيُّ، أخبرنا أَبُو الْعلا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ الْوَاسِطِيُّ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، أنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدٍ النِّيَازَكِيُّ، سَنَةَ ٣٧٠هـ، حدثنا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ -بالجيم-، الْعَبْقَسِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الأَحْنَفِ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ.

= بن حَنِيفَةَ الْبَاجَسْرَائِي، ومنهم أيضا: أبو حفصٍ عمر بن ظُفر بن أحمد المقرئ الشهير بالمغازلي وله نسخة مخطوطة بسماعه على أبي غالب الباقلاني في ربيع الآخر، سنة تسعين وأربع مائة.

(١) الْجَلِيلِ: بالجيم، وقد تصحف في النسخ الأخيرة والمطبوعات الحديثة إلى «الخليل» بالخاء، وفي نسخ «الحليل» بالحاء، وكلها تصحيفات، والصواب: بالجيم نص عليه غير واحد من الحفاظ قاله الخطيب عن المستغفري، والذهبي وينظر «تاريخ بغداد» (١١١/٦). و«توضيح المشتبه» (٤٤٥/٣). و«الإكمال» (١٧٩/٣)، «تاريخ الإسلام» (٤٥٦/٧).

(٢) ينظر محضر السماع في آخر الكتاب فيه تفاصيل المجالس وما قُرأ على الشيخ عبدالله السعد -حفظه الله تعالى-.

(١) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِاللهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[1].

٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرٍو قَالَ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٢٧)، وخرجه مسلم، عن جمع منهم عن معاذ وغندر كلاهما عن شعبة، به (٨٥).

❖ عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي الصحابي الجليل، توفي سنة ٣٢هـ.

❖ وأبو عمرو الشيباني؛ هو سعد بن إياس الشيباني الكوفي، ثقة بالاتفاق مخضر.

❖ والوليد بن العيزار؛ هو العبدي الكوفي، ثقة.

❖ وشعبة هو بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي أبو بسطام الواسطي ثم البصري، توفي ١٦٠هـ أحد الأئمة الأعلام.

❖ وأبو الوليد هو هشام بن عبدالملك الطيالسي البصري، ثقة حافظ، توفي سنة ٢٢٧هـ.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صالح؛ وقد جاء مرفوعا وموقوفًا.

❖ عطاء العامري الطائفي والد يعلى، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان مجهول.

قلتُ: هو ليس بالمشهور.

❖ وابنه يعلى بن عطاء هو العامري وقيل الليثي الطائفي، ثقة. وشعبة، تقدم.

❖ وآدم هو ابن أبي إياس الخُراساني، ثقة، من الأثبات عن شعبة، قال الإمام أحمد بن حنبل: «كان من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شعبة» مات سنة ٢٢١هـ.

=

= والخبر رواه ابن وهب في «الجامع» عن سفيان الثوري (٩٢)، والترمذي، عن غندر (١٨٩٩)، وفيما نقله البيهقي؛ عن مسلم بن إبراهيم في «الشعب» (٧٤٤٧)، كلهم عن شعبة، به موقوفا... إضافة لرواية آدم بن أبي إياس الوقف كما عند البخاري أعلاه.

وخرجه مرفوعًا الترمذي (١٨٩٩)، وفي «علله (٥٧٩)، والبزار (٢٣٩٤)، وابن حبان (٤٢٩)، كلهم عن خالد بن الحارث... وخرجه الحاكم، عن عبدالرحمن بن مهدي (٧٢٤٩)، والبيهقي في «الشعب»، عن الحسين بن الوليد وأبي عتّاب الدلال (٧٤٤٦-٧٤٤٧)، وأبو الشيخ في «الفوائد» عن أبي إسحاق الفزاري (٢٨)، والخليلي في «الإرشاد» عن زيد بن أبي الزرقاء وسهل بن حماد (١٧٩) كلهم عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو... مرفوعا.

وخرجه البيهقي في «الشعب»، عن بشر بن موسى الأسدي، عن القاسم بن سليم الصوَّاف، قَالَ: شَهِدْتُ الْوَاسِطِيَّيْنِ أَبَا بِسْطَامٍ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ هُشَيْمَ بْنَ بَشِيرٍ يُحَدِّثَانِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رِضَا اللهِ مِنْ رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللهِ مِنْ سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ**» (٧٤٤٥).

قلتُ: القاسم بن سليم الصواف، لا يعرف، وقد خالفه في هشيم سريج بن يونس البغدادي، مقدم عليه وهو ثقة ضابط.

كما خرجه الخطيب في «الجامع»، عن سُرَيْج بْن يُونُس، عن هشيم، عَنْ يَعْلَى يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... موقوفا (١٦٩٨).

قال الترمذي: «ولم يرفعه -يعني غندر- وهذا أصح. وهكذا روى أصحاب شعبة، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، موقوفا، ولا نعلم أحدا رفعه غير خالد بن الحارث، عن شعبة»، وقال أبو عيسى في «العلل»: أصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث، ورفعه خالد بن الحارث» (٥٧٩).

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إلا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا وَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ» (٢٣٩٤)... وقال الخليلي: في «الإرشاد» «هذا جوّده عن شعبة: زيد بن أبي الزرقاء، وسهل بن حماد، وأوقفه غيرهما»، وقال أيضا: «وهذا حديث عزيز من حديث شعبة جوده عنه زيد بن أبي الزرقاء الموصلي، وسهل بن حماد بن غياث، والحسين بن الوليد، وغيرهم أوقفوه عن عبدالله بن عمرو» (١٧٩). (٨٠٥/٢). =

(٢) بَابُ بِرِّ الأُمِّ

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قُلْتُ: مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ»[1].

٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَنِي، وَخَطَبَهَا غَيْرِي، فَأَحَبَّتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَغِرْتُ

= قلتُ: رواية الرفع تفرد بها خالد بن الحارث، واشتهر بذلك عند الحفاظ، وأما من تابعه فهذه المتابعات، فهي بين خطإ في المتابعة وبين تجويد الموقوف ورفعه، كما أفاد بذلك الخليلي من تجويد الإسناد بعد ذلك.

والراجح أنه موقوفًا على عبدالله بن عمرو؛ وذلك لقوة الذين أوقفوه عن شعبة وهم غندر وآدم والثوري ومسلم بن إبراهيم وهم أعلم الناس به. ولا سيما غندر فكتابه عن شعبة من أصح الكتب، وأيضا أوقفه هشيم بن بَشير، عن يعلى بن عطاء، وهي متابعة لشعبة. والوقف: رجحه الترمذي والبزار والخليلي، وهو ظاهر اختيار البخاري في كتابه الأدب.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ معاوية بن حَيْدَةَ بن معاوية بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القُشيري، صحابي ممن وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونزل البصرة ومات فيها.

❖ وابنه حكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ القشيري، البصري، صدوق.

❖ وابنه بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، البصري، صدوق.

❖ وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني، البصري، النبيل، ثقة جليل.

وسلسلة بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده. من السلاسل المشهورة الحسنة.

والخبر خرجه أحمد عن يزيد (٢٠٠٢٨)، والقطان (٢٠٠٤٨)، وأبو داود عن الثوري (٥١٣٩)، والترمذي عن القطان (١٨٩٧)، كلهم عن بهز بن حكيم، به.

فائدة إسنادية: أبو عاصم النبيل من كبار شيوخ البخاري، وقد روى عنه في صحيحه ستة أحاديث ثلاثية الإسناد (أبو عاصم النبيل، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع).

عَلَيْهَا فَقَتَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أُمُّكَ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تُبْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ. فَذَهَبْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَةِ[1].

(٣) بَابُ بِرِّ الأَبِ

٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**أَبَاكَ**»[2].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، الصحابي الجليل، حبر هذه الأمة مات بالطائف سنة ٦٨هـ.

❖ وعطاء بن يسار هو الهلالي المدني مولى ميمونة، ثقة عالم، من كبار التابعين، مات نحو ٩٤هـ.

❖ وزيد بن أسلم هو القرشي العدوي مولاهم مولى عمر بن الخطاب، ثقة عالم جليل، مات سنة ١٣٦هـ.

❖ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير هو الأنصاري الزرقي المدني، أخو إسماعيل بن جعفر، ثقة.

❖ وسعيد بن أبي مريم؛ هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، المعروف بابن أبي مريم.

والخبر خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» عن محمد بن زيدان، عن سعيد بن أبي مريم (١٩٥٧)، والبيهقي في «الشعب» عن محمد بن أبان بن صالح (٧٥٣٥)، كلاهما عن زيد بن أسلم، به.

(٢) إسناد صحيح.

❖ أبو هريرة هو الزهراني ثم الدوسي، الصحابي الجليل، وقد اختلف في اسمه فقيل عبدالله بن عامر، وقيل عبدالرحمن بن صخر والأول أرجح، وهو أحد السبعة المكثرين من الحديث، مات بالمدينة سنة ٥٧هـ. =

٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرَّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «بِرَّ أَبَاكَ»(١).

(٤) بَابُ بِرِّ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَا

٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ

= ❖ وأبو زرعة هو البجلي الكوفي، اختلف في اسمه، وهو ثقة جليل وهو حفيد الصحابي الجليل.

❖ وابن شبرمة هو عبدالله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار الضبي، أبو شبرمة الكوفي القاضي، ثقة فقيه.

❖ ووهيب بن خالد هو بن عجلان الباهلي أبو بكر البصري، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو رابع الحفاظ في البصرة، مات سنة ١٦٥هـ.

❖ وسليمان بن حرب هو بن بجيل الواشحي، البصري، نزيل مكة وقاضيها، وواشح بطن من الأزد، وهو ثقة ثبت حافظ.

والخبر خرجه البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٥٤٨)، كلاهما عن قتيبة، عن جرير، عن عمارة بن القعقاع، به. -زاد مسلم عن زهير بن حرب، عن جرير-، به. وسيأتي في «الأدب» الحديث السادس، وأيضًا برقم (٧٧٨) من طريق محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، به.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن. وتقدم تخريجه في الحديث الخامس.

❖ ويحيى بن أيوب هو ابن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، حفيد أبي زرعة البجلي، الراجح أنه صدوق.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك الحنظلي المروزي، ثقة إمام.

❖ وبشر بن محمد هو المروزي، ثقة، وأكثر عنه البخاري فيما رواه عن ابن المبارك.

والخبر خرجه أحمد (٩٢١٨)، والطحاوي في «المشكل» (١٦٧٣)، كلاهما عن عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، به.

سَعِيدٍ الْقَيْسِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ مُسْلِمَانِ يُصْبِحُ إِلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا، إِلَّا فَتَحَ لَهُ اللهُ بَابَيْنِ -يَعْنِي: مِنَ الْجَنَّةِ- وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدٌ، وَإِنْ أَغْضَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَرْضَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ»، قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: «وَإِنْ ظَلَمَاهُ»[(١)].

(٥) بَابُ لِينِ الْكَلَامِ لِوَالِدَيْهِ

٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَيْسَلَةُ بْنُ مَيَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجَدَاتِ، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ:

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح؛ ولا يصح مرفوعًا، من أجل:

❖ سعيد القيسي، والراجح أنه سعد بن مسعود القيسي، وليس سعيدًا؛ وهو من التابعين وليس بالمشهور، ورواية سليمان التيمي، وهو من الثقات المشاهير، مما يقويه، ونص البخاري على سماعه من ابن عباس.

❖ وسليمان بن طَرخان التيمي أبو المعتمر البصري، ثقة جليل، مات سنة ١٤٣هـ.

❖ وحماد بن سلمة هو بن دينار البصري مولى ربيعة بن مالك التميمي، ثقة حافظ، تغير بآخره، مات ١٦٨هـ.

❖ وحجاج هو بن مِنْهَال السُّلمي الأنماطي أبو محمد البصري، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٣٧)، كلاهما عن يزيد بن هارون... ومعمر في «الجامع» عن أبان العطار (٢٠١٢٨)، والحسين بن حرب في «البر والصلة» عن ابن المبارك وعلي بن عاصم (٣١)، وفي «المطالب العالية» عن مسدد، عن القطان (٣٢٣/١١)، كلهم عن سليمان بن طرخان التيمي، به، موقوفا... وقد جاء من طرق أخرى كما في «الجامع لابن وهب» عن شبيب بن سعيد، عن أبان بن أبي عياش، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء الخراساني، أن ابن عباس.. بمثله (٩٣). وهذا إسناد لا يصح أبان بن أبي عياش فيروز العبدي البصري، متروك الحديث. وعطاء الخراساني، متكلم فيه والبلاء من أبان بن أبي عياش... وبقية المتابعات فهي واهية جدا، ولا تخلو من متهم بكذب ومتروك وضعيف. وما ذكر فيه غنية. من طريق سليمان التيمي، به.

لَيْسَتْ هَذِهِ مِنَ الْكَبَائِرِ، هُنَّ تِسْعٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ(١)، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ. قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفْرَقُ النَّارَ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللهِ، قَالَ: أَحَيٌّ وَالِدُكَ؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: فَوَاللهِ لَوْ أَلَنْتَ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكَبَائِرَ(٢).

---

(١) هكذا وقع: والأقرب أنه «يَستسحر».

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن قوي.

❖ وطَيسَلة بن ميّاس واسمه علي البَهْدَلي، اليمامي، والبَهْدَلي بِفَتْح الْبَاء، وَسُكُون الْهَاء، وَفتح الدَّال، نسبة بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم، رَهْط الزبْرِقَان بن بدر التميمي اليمامي. وهِي بطن نزل أَكثرهم الْبَصْرَة... (اللباب ١٩١/١). وقيل: طيسلة السلمي وفرق المزِّي بين السلمي والبهدلي والصواب: أنهما واحد وقيل طيسلة النهدي، ولذا قال البخاري: النهدي لا يصح. قال ابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال في «المشاهير» كان خيرا فاضلا. والراجح أنه صدوق، ونص البخاري على سماعه من ابن عمر، وفي هذه القصة أيضا إثبات على ذلك. وزياد بن مِخْرَاق المُزَني البصري، قال إسماعيل ابن علية، قال لي شعبة: «اكتب عن زياد بن مخراق، فإنه رجل موسر، لا يكذب في الحديث»، وقال النسائي ثقة، وذكر ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: والراجح أنه ثقة.

❖ وإسماعيل بن إبراهيم هو بن مِقسم الأسدي أبو بشر البصري المعروف بابن عُلية، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣هـ.

❖ ومسدد هو بن مُسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، ثقة ثبت مات سنة ٢٢٨هـ.

والخبر خرجه ابن الجعد، عن أيوب بن عتبة (٣٣٠٣)، وخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٦٧٢٤) كلاهما عن أيوب بن عتبة، قال: حدثني طيسلة بن علي، به... فذكر الخبر.

قلتُ: هذا وإن كان فيه أيوب بن عتبة اليمامي، قد تُكلم فيه، إلا أنه يقوي الخبر السابق. وسيأتي برقم (٣١). =

٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]، قَالَ: «لَا تَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ»[(١)].

(٦) بَابُ جَزَاءِ الْوَالِدَيْنِ

١٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ،

= وجاء عند الترمذي من طريق آخر: عن أبي معاوية، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟**» قَالَ: لا، قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَبِرَّهَا**».

ثم قال الترمذي: وفي الباب عن علي حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، ولم يذكر فيه عن ابن عمر، وهذا أَصَحُّ من حديثِ أبي معاوية.

❖ وأبو بكر بن حفص هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص.

(١) إسناده صحيح إلى عروة.

❖ وعروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، المدني، من كبار التابعين، علما وفقها وحديثا مات نحو ٩٥هـ.

❖ وابنه هشام بن عروة، مات سنة ١٤٥هـ ثقة جليل.

❖ وسفيان هو بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي ثقة ثبت حافظ إمام، مات سنة ١٦١هـ.

❖ وأبو نعيم هو الفضل بن دكين واسمه: عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي مولاهم، الملائي الكوفي، مشهور بكنيته مات ٢١٨هـ.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع»، عن عبدالرحمن بن مهدي (١١٨)، والحسين بن حرب في «البر» عن ابن المبارك (١١)، كلاهما عن سفيان الثوري، به.

وخرجه هناد في «الزهد» عن عبدة بن سليمان وأبي معاوية (٤٧٦/٢)، والحسين بن حرب في «البر» عن ابن زائدة (١٢)، كلهم عن هشام بن عروة، به.

فائدة: أبو نعيم: يروي عن السفيانيين، فإذا أطلق فهو الثوري، وإذا روى عن ابن عيينة، قيده.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ**»[(١)].

١١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، يَقُولُ:

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمُذَلَّلُ   إِنْ أُذْعِرَتْ رِكَابُهَا لَمْ أُذْعَرِ

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا بِزَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ طَافَ ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَى، إِنَّ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ تُكَفِّرَانِ مَا أَمَامَهُمَا[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم؛ عن جرير بن عبدالحميد وسفيان، عن سهيل، به (١٥١٠).

❖ وأبو صالح هو ذكوان السمّان المدني، ثقة ثبت من أصحاب أبي هريرة، مات نحو ١٠١هـ.

❖ وابنه سُهيل بن أبي صالح السمّان المدني، ثقة إلا أنه تغير بآخره بعض الشيء، روى له الجماعة سوى البخاري في صحيحه.

وسفيان هو الثوري، تقدم.

❖ وقبيصة هو بن عقبة بن محمد السُّوَائي العامري الكوفي، ثقة وحديثه الأخير أقوى من حديثه القديم، مات سنة ٢١٥هـ.

❖ والسُّوَائي نسبة سُوَاءة بن عامر بن صعصعة.

(٢) إسناده صحيح إلى ابن عمر.

❖ ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبي عبدالرحمن، الصحابي الجليل، مات سنة ٧٣هـ.

❖ أبو بُردة عامر ابن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري الكوفي، تابعي ثقة فقيه جليل.

❖ وابنه سعيد بن أبي بردة عامر الأشعري الكوفي، ثقة ثبت في الحديث.

❖ وشعبة هو بن الحجاج، الإمام تقدم. =

١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ، وَكَانَ يَكُونُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَكَانَتْ أُمُّهُ فِي بَيْتٍ وَهُوَ فِي آخَرَ. قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَقَفَ عَلَى بَابِهَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّتَاهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَتَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَيَقُولُ: رَحِمَكِ اللهُ كَمَا رَبَّيْتِنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: رَحِمَكَ اللهُ كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرًا، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ[1].

= ❖ وآدم هو بن أبي إياس بن ناهية بن محمد الخُراساني المروذي، أبو الحسن نزيل عَسْقَلانَ، أحد الأثبات الثقات قال أحمد أحد السبعة الذين يضبطون حديث شعبة، مات سنة ٢٢٠هـ.

والخبر خرجه الحسين في «البر والصلة» (٣٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٣٥)، كلاهما عن عبدالله بن المبارك، عن شعبة، به.

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ أبو مُرَّة مولى عَقيل وقيل مولى أم هانئ ثقة جليل.

❖ وأبو حازم هو سلمة بن دينار المدني، ثقة جليل.

❖ وسعيد بن أبي هلال هو الليثي المصري، ثقة جليل، وثقه الجمهور، ولم يُصب من ضعفه.

❖ وخالد بن يزيد هو الجُمحي مولاهم المصري أبو عبدالرحيم، ثقة فقيه جليل.

❖ والليث هو بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي المصري، أحد العلماء الأثبات الثقات من الفقهاء، وله سيرة حافلة، مات سنة ١٧٥هـ.

❖ وعبدالله بن صالح هو بن محمد بن مسلم الجُهني مولاهم أبو صالح المصري، الراجح أنه صدوق له بعض الأوهام والبخاري انتقى ما صح واستقام من حديثه.

تنبيه: هنالك من الفضلاء من أعلّ هذا الإسناد بسعيد بن أبي هلال، وقال قد اختلط، وهذا خطأ، وسعيد بن أبي هلال، الجمهور على توثيقه، وحديثه مخرج في الصحيح ولم يختلط، وإنما قال الإمام أحمد «لا أدري أي شيء يخلط» وما قال اختلط، وإنما قال يخلط، وكل من صنف في المختلطين لم يذكروا سعيد بن أبي هلال بينهم، وهو دلالة على عدم اختلاطه وفهمهم لكلام الإمام أحمد أنه لم يقصد الاختلاط.=

١٣- وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»[1].

= وخلاصة القول: سعيد بن أبي هلال، ثقة جليل، صحيح الحديث، وخبره لا علّة فيه.
والخبر خرجه ابن وهب «الجامع»، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، قَالَ: «كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّهِ كُلَّ يَوْمٍ (١٥٢).. وخرجه الحسين في «البر والصلة» (٣٠)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٢٨)، كلاهما عن عبدالله بن المبارك، عن داود بن قيس، قال: أخبرني رجلٌ، عن أبي هريرة... فذكر نحوه.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده جيد؛ والثوري ممن سمع من عطاء قديمًا.

❖ عبدالله بن عمرو هو بن العاص القرشي، صحابي جليل.
❖ والسائب هو بن مالك الثقفي، ثقة.
❖ وابنه عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، اختلط فمن سمع منه قديمًا فحديثهم عنه صحيح كالثوري وشعبة وحماد بن زيد وابن عيينة، وأما حماد بن سلمة فقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال والراجح أنه سمع منه مرتين. وأما ابن علية وجرير ومحمد بن فضيل وخالد بن عبد الواسطي وطبقتهم فهؤلاء ممن سمعوا منه أخيرا.
والخبر خرجه أحمد، عن عبدالرزاق (٦٨٦٩)، وأبو داود، عن محمد بن كثير (٢٥٢٨)، والنسائي في «الكبرى»، عن يحيى القطان (٨٦٤٣)، كلهم عن سفيان الثوري، به.
وخرجه أحمد، عن ابن عيينة (٦٤٩٠) وابن علية (٦٨٣٣) وشعبة (٦٩٠٩)، وخرجه النسائي، عن حماد بن زيد (٤١٦٣)، وابن ماجه، عن المحاربي (٢٧٨٢)، والبزار، عن جرير (٢٤٠٩)، وابن حبان، عن مسعر (٤٢٣)، وعن ابن جريج والثوري وابن عيينة وحماد بن سلمة... كلهم عن عطاء بن السائب، به.
قلتُ: وهذا مما استقام من حديث عطاء بن السائب؛ لأنه من رواية الثوري وشعبة وحماد بن زيد وابن عيينة وحماد بن سلمة، ممن سمع منه قبل الاختلاط. وأصل الخبر هو في الصحيحين من طريق آخر عن القطان عن الثوري وشعبة كلاهما عن حبيب، عن أبي العباس الشاعر، عن عبدالله بن عمرو، به مرفوعا. (خ ٥٩٧٢) (م ٢٥٤٩) (خ ٣٠٠٤). وسيأتي في «الأدب» برقم (١٩) (٢٠).

١٤- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ فَإِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَلَيْكِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ، تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَقُولُ: رَحِمَكِ اللهُ رَبَّيْتِنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: يَا بُنَيَّ، وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَرَضِيَ عَنْكَ كَمَا بَرَرْتَنِي كَبِيرًا قَالَ مُوسَى: كَانَ اسْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو[١].

(٧) بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟**» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ**

---

(١) إسناده صالح. من أجل:

❖ موسى بن يعقوب الزمعي المدني، مختلف فيه. وقد توبع تابعه سعيد بن أبي هلال. كما تقدم من طريقه برقم (١٢).

❖ وأبو حازم سلمة بن دينار، تقدم.

❖ وأبو مُرة مولى أم هانئ بنت عبد المطلب، هو نفسه مولى عقيل، وهو ثقة.

❖ وابن أبي فُديك؛ هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي الفُديك الدِّيلي مولاهم، وثقه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن سعد لا يحتج به.

قلتُ: والراجح أنه صدوق وقد احتج به أصحاب الكتب الستة.

❖ وعبدالرحمن بن شيبة؛ هو عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة القرشي الحزامي مولاهم أبو بكر المدني ينسب إلى جده أحيانًا، روى له البخاري في صحيحه حديثين، ضعفه أبو بكر ابن أبي داود، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما خالف.

قلتُ: والراجح لا بأس به، وقد يُغرب أحيانا. والخبر تقدم برقم (١٢).

وقال موسى بن يعقوب: في اسم أبي هريرة عبدالله بن عمرو.

قلتُ: والراجح أنه عبدالله بن عامر.

الْوَالِدَيْنِ -وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا- **أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ**»، مَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْتُ: لَيْتَهُ سَكَتَ[(١)].

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ وَرَّادٌ: فَأَمْلَى عَلَيَّ وَكَتَبْتُ بِيَدَيَّ: «إِنِّي سَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٢٦٥٤)، وخرجه مسلم، عن ابن علية، عن الجُريري، به (٨٧).

❖ وأبو بكرة هو نُفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي، صحابي جليل نزل البصرة واستوطن فيها ولهم عقب بالبصرة، يُعرفون بالبَكراوي، ولا يَزال من يَنتسب لهم هنالك.

❖ وابنه عبدالرحمن بْن أَبي بَكرَة الثقفي، هو أول مولود للمسلمين بالبَصرة، وهو من التابعين الثقات.

❖ والجُريري هو سعيد بن إياس الجُريري أبو مسعود البصري، ثقة جليل، تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤هـ.

❖ وبَشر بن المُفضل هو بن لاحق الرقاشي مولاهم البصري، ثقةٌ ثبتٌ صاحب سُنة، مات سنة ١٨٦هـ.

❖ ومسددٌ، تقدم.

(٢) إسناده صحيح: وليس فيه موضع الشاهد، وسيأتي بتمامه من طريق أبي عوانة عن عبدالملك، عن وراد، به برقم (٤٦٠) وهو في الصحيح (خ٧٢٩٢) وفيه «كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ المَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ البَنَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ» وهو مخرج في الصحيحين من طريق، عن جرير، عن منصور، عن الشعبي، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ مرفوعا بمثله (خ ٢٤٠٨) (خ ٥٩٣).

❖ والمغيرة بن شعبة هو بن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي جليل، أسلم عام الخندق وشهد الحديبية وهي أول مشاهده، ثم شهد فتوح الشام والعراق، وكان أميرا على الكوفة، مات نحو ٥٠هـ. =

(٨) بابُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ

١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَلْ خَصَّكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا مَا فِي قِرَابِ سَيْفِي، ثُمَّ أَخْرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا**»[١].

(٩) بابُ يَبَرُّ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً

١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ

= ❖ ورّاد الثقفي مولاهم مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه، ثقة، احتج به الشيخان وحدث عنه الكبار على رأسهم الشعبي.

❖ وعبدالملك بن عمير هو بن سويد الفرسي اللخمي، الكوفي، تغير قبل موته، والراجح أنه ثقة، مات ١٣٦هـ.

❖ وجرير هو بن عبدالحميد بن قرط الضبي الكوفي، تغير بآخره، وهو ثقة جليل، خاصة إذا حدث من كتابه، مات ١٨٨هـ.

❖ ومحمد بن سلام السلمي مولاهم البيكندي، ثقة جليل، مات ٢٢٧هـ.

(١) إسناده صحيح: وقد أخرجه مسلم، عن غندر، عن شعبة، به (١٩٧٨). وهذا جزء من صحيفة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد جاء عنه من طرق.

❖ وعلي هو بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ابن عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزوج ابنته فاطمة، ووالد الحسنين، وأول من أسلم من الغلمان، ورابع الخلفاء الراشدين، أمير المؤمنين، أحد علماء الصحابة وقضاتهم وفرسانهم.

❖ وأبو الطُفيل هو عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي، صحابي جليل.

❖ والقاسم بن أبي بزة نافع بن يسار المخزومي مولاهم المكي، ثقة.

❖ وشعبة، تقدم.

❖ وعمرو بن مرزوق هو الباهلي مولاهم أبو عثمان البصري، تُكلم فيه بعض الشيء، والراجح أنه ثقة، مات سنة ٢٢٤هـ.

عُبَيْدِالله بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ -لَقِيتُهُ بِالرَّمْلَةِ- قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا؛ وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلَا تُنَازِعَنَّ وُلَاةَ الْأَمْرِ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ، وَلَا تَفْرُرْ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، ومتنه فيه نكارة.

❖ شهر بن حوشب الأشعري نسبا الشامي، مختلف فيه والراجح أنه ضعيف لا يحتج به، ولكن يكتب حديثه، وقد سمع من أم الدرداء، مات نحو ١١٢هـ.

❖ وراشد أبو محمد هو بن نجيح الحِمّاني البصري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

❖ وعَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الثقفي، الْبَصْرِيُّ، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان حاله مجهول. وقال المزي روى له البخاري في «الأدب» حديثين.

قلتُ: هو ليس بالمشهور، وليس له في «الأدب» إلا حديثين. وقد توبع.

❖ ومحمد بن عبدالعزيز العمري الواسطي نزيل الرملة قال أبو زرعة: ليس بقوى. وقال أبو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، هو إلى الضعف ما هو. وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظا. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما خالف.

قلتُ: والراجح أنه ليس بالقوي، وقد انتقى البخاري له ما صح من حديثه، وغالبها العلة ليست منه، وقد خرج له في «الأدب» تسعة أحاديث هذا أحدها والبقية برقم (٩٢) (٣١٥) (٥١٥) (٧٠٢) (القديم: ١٠٧٨، ١١٤٧، ١٢٥٣، ١٢٥٨).

والخبر خرجه ابن ماجه، عن ابن أبي عدي وعبدالوهاب بن عطاء (٤٠٣٤)، كلاهما عن راشد أبي محمد الحماني، به.

=

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ؟ قَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**»[1].

٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟**» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**»[2].

(١٠) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ

٢١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ،

= وخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٩١١)، والطبري في «الآثار» (٦٨٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٠٠)، كلهم عمن تقدم، عن راشد أبي محمد، به.

(١) إسناده جيد.

❖ محمد بن كثير هو العبدي أبو عبدالله البصري، ثقة، مات سنة ٢٢٣هـ.

❖ وسفيان هو الثوري وهو ممن سمع من عطاء بن السائب، قديمًا كما تقدم، عن أبي نعيم، عن سفيان تخريج هذا الخبر في الحديث (١٣).

وقد خرجه أبو داود، عن محمد بن كثير، عن سفيان، به (٢٥٢٨).

(٢) إسناده صحيح: خرجه البخاري، عن آدم، عن شعبة (٣٠٠٤)، وهو في الصحيحين عن القطان عن شعبة والثوري، به (خ ٥٩٧٢) (م ٢٥٤٩). وقد تقدم تخريجه عن الثوري، بنحوه برقم (١٣).

❖ وأبو العباس الأعمى؛ هو السائب بن فروخ المكي الشاعر، ثقة عدل.

❖ وحبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة فقيه جليل، مات نحو ١١٩هـ.

❖ وعلي بن الجعد هو بن عبيد الجوهري، البغدادي، ثقة ثبت في الحديث، وتكلم في مذهبه، مات سنة ٢٣٠هـ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبْرِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ»[1].

(١١) بَابُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ

٢٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمْرِهِ»[2].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ وسليمان بن بلال، هو القرشي التيمي، أبو محمد المدني، ثقة فقيه جليل، مات ١٧٧هـ.

❖ وخالد بن مخلد هو القَطَوَانِي، البجلي أبو الهيثم، الراجح أنه صدوق، له أوهام، وقد انتقى له البخاري ما صح من حديثه، وغالبها لا يخرج له إلا عن سليمان بن بلال، مات نحو ٢١٣هـ، قال البخاري في «التاريخ» «كَانَ يغضب من القَطَواني، وقال: إنما القطوان بَقَّال».

والخبر خرجه مسلم، عن أبي عوانة وجرير كلاهما عن سهيل، به (٢٥٥١). وسيأتي من طريق آخر في «الأدب» برقم (٦٤٦).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ زبّان بن فائد الحمراوي أبو الجوين المصري، مات ١٥٥هـ، وهو منكر الحديث. قال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به».

قلتُ: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذه سلسلة لا يحتج بها، وأيضا: أن سهل بن معاذ ليس بالقوي والأحاديث التي رواها عن أبيه في متونها بعض النكرة ومعاذ إنما تثبت صحبته إذا ثبت الإسناد إليه، وهذه ليست بثابتة وصحبته لم تثبت أي والده معاذ الجهني.

❖ ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري، مات ١٦٨هـ، وهو مختلف فيه والراجح أنه صدوق له أوهام، وأقوى حديثه إذا حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة. =

(١٢) بَابُ لا يَسْتَغْفِرُ لأبيهِ الْمُشْرِكِ

٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء: ٢٤]، فَنَسَخَتْهَا الْآيَةُ فِي بَرَاءَةَ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة: ١١٣][1].

= والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» (١١١). وخرجه البيهقي في «الشعب»، عن أصبغ بن الفرج، (٧٤٧٠)، والحاكم، عن يحيى بن نصر الخولاني (٧٢٥٧)، كلاهما عن ابن وهب، به... وخرجه أبو يعلى، عن أبي همام، عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن زبان بن فائد، به (١٤٩٤). وخرجه الطبراني في «الكبير» عن أبي كريب، عن رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، به (٤٤٧).

(١) إسناده حسن لا بأس به.

❖ علي بن الحسين بن واقد القرشي مولاهم المروزي، الراجح أنه لا بأس به في الحديث، وله أوهام.

❖ ووالده الحسين بن واقد القرشي مولاهم أبو علي المروزي، والراجح أنه صدوق جيد الحديث، وله أوهام.

❖ ويزيد بن أبي سعيد النحوي، ونحو بطن من الأزد، ثقة. قال أبو بكر بن أبي داود: «نحو بطن من الأزد، يقال لهم: بنو نحو، ليسوا من نحو العربية، ولم يرو منهم الحديث إلا رجلان: أحدهما يزيد هذا، وسائر من يقال له النحوي من نحو العربية: شيبان بن عبدالرحمن النحوي، وهارون بن موسى النحوي، وأبو زيد النحوي».

❖ وإسحاق؛ هو إبراهيم بن مخلد التميمي الحنظلي المعروف بابن راهُوَيه، ثقة حافظ فقيه إمام.

وهذه سلسلة جاءت فيها عدة أخبار موقوفة على ابن عباس في تفسير بعض الآيات ساق أبو داود بعض ما جاء في هذه السلسلة وهي لا بأس بها. وسيأتي منها في «الأدب» برقم (٨٧١) (١٠٥٩) (القديم ١٠٥٦). =

(١٣) بَابُ بِرِّ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَفَتْ أَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى أُفَارِقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ [لقمان: ١٥] . وَالثَّانِيَةُ: أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ سَيْفًا أَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَبْ لِي هَذَا؛ فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ﴾ [الأنفال: ١]، وَالثَّالِثَةُ: أَنِّي مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ فَقَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: الثُّلُثُ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ الثُّلُثُ بَعْدَهُ جَائِزًا. وَالرَّابِعَةُ: إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْفِي بِلَحْيِ جَمَلٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ»[1].

= والخبر خرجه الطبري في «التفسير» عن يحيى بن واضح، عن الحسين، عن عكرمة، من قوله (٤٢١/١٧) تفسير آية ٢٥ من سورة الإسراء.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه مسلم، عن أبي عوانة (١٧٤٨) وشعبة (١٧٤٩)، كلاهما عن سماك، به.

❖ وسماك هو بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذُّهْلي البكري، أبو المغيرة الكوفي، حديثه على أقسام:

القسم الأول: روايته عن غير عكرمة فالأصل فيها الاستقامة حتى يدل الدليل على خطأه.

القسم الثاني: رواية القدماء عنه ولا يكون شيخه عكرمة؛ كرواية شعبة وسفيان فالأصل فيها الاستقامة حتى يدل الدليل على العلة.

القسم الثالث: رواية المتأخرين عنه، ولا يكون فيها شيخه عكرمة، كرواية إسرائيل وغيره عنه، فهذه الأصل الاستقامة حتى يدل الدليل على العلة. =

٢٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨][(١)].

= القسم الرابع: روايته عن عكرمة، عن ابن عباس وهذه تنقسم إلى قسمين:

الأول: أن يكون الراوي عنه ممن سمع منه قديما كشعبة وسفيان، فالأصل فيها الاستقامة حتى يدل الدليل على خطأه؛ فمنها حديث الأعرابي في رؤية هلال رمضان.

والثاني: أن يكون الراوي عنه ممن سمع منه أخيرا فهذه غالبا مضطربة وهي أضعف هذه الأقسام.

قال يعقوب بن سفيان: لعلى ابن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة؛ وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس؛ إسرائيل وأبو الأحوص... ثم قال يعقوب: «روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين... ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذى قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة».

قلتُ: وسعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب القرشي الزهري، أبو إسحاق. صحابي جليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشاهد، وشارك في فتوحات العراق، وكان أميرًا على الكوفة، وكان مجاب الدعوة، مات سنة ٥٥هـ بالعقيق.

❖ وابنه مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة.

❖ وإسرائيل هو بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة جليل، وقد تابعه شعبة كما تقدم.

❖ ومحمد بن يوسف هو بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي، ثقة، نزل الشام ومات فيها سنة ٢١٢هـ.

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٥٩٧٨).

❖ أسماء بنت أبي بكر الصديق القرشية التيمية، صحابية جليلة، زوج الزبير بن العوام، وأم عبدالله وعروة، وأمها أم العزى قيلة، ويقال: قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر القرشية. ماتت أسماء سنة ٧٤هـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. =

٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَّةً سِيَرَاءَ تُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْتَعْ هَذِهِ، فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ، قَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَلٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا**»، فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ(١).

(١٤) بَابُ لاَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ

٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**»، فَقَالُوا: كَيْفَ يَشْتِمُ؟ قَالَ:

= ❖ وابنها عروة بن الزبير، تقدم.

❖ وابنه هشام بن عروة، تقدم.

❖ وابن عيينة هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي، ثم المكي، ثقة إمام مات سنة ١٩٨هـ.

❖ والحُميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الزهري الحميدي المكي، ثقة حافظ جليل، مات سنة ٢١٩هـ.

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٩٨١)، (٢٦١٩).

❖ عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، الصحابي الجليل، مات سنة ٧٤هـ.

❖ وعبدالله بن دينار هو القرشي العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب، ثقة جليل، مات سنة ١٢٧هـ.

❖ وعبدالعزيز بن مسلم هو القَسْمَلِيّ المروزي البصري، ثقة، مات سنة ١٦٧هـ وهو أخو المغيرة بن مسلم القسملي.

❖ وموسى هو بن إسماعيل التميمي المنقري أبو سلمة التبوذكي، ثقة جليل، مات سنة ٢٢٣هـ.

«يَشْتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتُمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»[(١)].

٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ يَزْعُمُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ عِيَاضٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: «مِنَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَسْتَسِبَّ الرَّجُلُ لِوَالِدِهِ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ حُميد بن عبدالرحمن هو بن عوف القرشي الزهري، المدني ثقة جليل، مات نحو ١٠٥هـ.

❖ وسعد بن إبراهيم هو بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، مات نحو ١٢٥هـ، وقيل بَعدُ، ثقة جليل.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام، تقدم.

والخبر خرجه البخاري، عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم (٥٩٧٣) وخرجه مسلم، عن يزيد بن الهاد (٩٠)، كلاهما عن سعد بن إبراهيم، به.

قلتُ: رفعه الثوري وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم، ويزيد بن الهاد، وشعبة وحماد بن سلمة عند أحمد (٦٨٤٠) (٧٠٠٤)، ووقفه مسعر كما خرجه أحمد فيما رواه عن وكيعٍ، قال: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَسُفْيَانُ، كلاهما عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ... به. ثم قال وكيع: رَفَعَهُ سُفْيَانُ وَوَقَفَهُ مِسْعَرٌ، (٦٥٢٩).

قلتُ: والراجح رفعه لقوة من رفعه.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صالح: من أجل:

❖ محمد بن الحارث بن سفيان وهو القرشي المخزومي المكي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: له مناكير. وذكر المزي من الرواة عنه خمسة: السَّائِبُ بْنُ عمَر الْمَخْزُومِيُّ، وسُفْيَانُ بْن عُيَيْنَة، وعَبدالله بْن عُثْمَان بْن خُثَيم وابْنُ جُرَيْج (بخ)، وعُمَر بْنُ سَعِيد بْنِ أَبي حُسَيْنٍ».

قلتُ: ويضاف لهم سادس وهو: «إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري».

❖ وعروة بن عياض، هو بن عمرو بن عبدٍ القاري المكي، ثقة.

❖ وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج القرشي الأموي مولاهم، المكي، ثقة جليل مات نحو ١٥٠هـ.

=

(١٥) بَابُ عُقُوبَةِ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ**»[(١)].

٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَالسَّرِقَةِ؟**»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**هُنَّ الْفَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ الْعُقُوبَةُ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ الشِّرْكُ بِاللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**»، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَاحْتَفَزَ قَالَ: «**وَالزُّورُ**»[(٢)].

= ❖ ومخلد هو بن يزيد القرشي الحراني المكي، ثقة، مات ١٩٣هـ.

❖ ومحمد بن سلام هو البيكندي، تقدم.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» عن القاسم بن عبدالله، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن محمد بن الحارث بن سفيان، به (١٤٢).

(١) إسناده صحيح.

❖ وعيينة بن عبدالرحمن هو الغطفاني البصري، ثقة، مات نحو ١٥٠هـ.

❖ وأبوه عبدالرحمن بن جُوشَنٍ الغطفاني البصري، ثقة، وهو صهر أبي بكرة على بنته.

❖ وعبدالله بن يزيد هو المقرئ أبو عبدالرحمن القرشي العدوي مولاهم المكي، ثقة جليل مات ٢١٣هـ.

والخبر خرجه أحمد، عن القطان ووكيع ويزيد بن هارون وابن علية (٢٠٣٧٤)، وخرجه أحمد (٢٠٣٩٨)، وأبو داود، (٤٩٠٢)، والترمذي، (٢٥١١)، وابن ماجه، (٤٢١١)، كلهم عن ابن علية -زاد ابن ماجه وابن المبارك- كلهم عن عيينة بن عبدالرحمن، به. وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح». وسيأتي في «الأدب» عن شعبة، عن عيينة، به برقم (٦٧).

(٢) إسناده ضعيف: من أجل:

❖ الحكم بن عبدالملك القرشي البصري، وهو ضعيف لا يُحتج به، صاحب مناكير. =

(١٦) بَابُ بُكَاءِ الْوَالِدَيْنِ

٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ طَيْسَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «**بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ وَالْكَبَائِرِ**»(١).

(١٧) بَابُ دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

٣٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَهُنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ**

= ❖ وقتادة هو بن دُعامة بن قتادة السدوسي البصري، ثقة حافظ جليل.

❖ والحسن هو بن أبي الحسن يسار البصري، من كبار التابعين وأحد الأئمة الأعلام المشاهير، مات ١١٠هـ.

❖ وعمران بن حُصين بن عُبيد بن خلف الخُزاعي، نزل الكوفة ومات بالبصرة، نحو ٥٢هـ. وقد اختلف النقاد في سماع الحسن البصري من عمران، والراجح أنه لم يسمع كما قال القطان وأحمد وابن المديني وابن معين وأبو حاتم حيث قال: لم يسمع منه، وليس يصح ذلك من وجه يثبت.

❖ والحسن بن بشر هو بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي، أبو علي الكوفي، مختلف فيه والراجح أنه صدوق، مات ٢٢١هـ.

والخبر خرجه الروياني، عن الحسن بن بشر، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، به. (٨٦)، وخرجه الحارث (٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣)، والبيهقي (١٦٩٠١)، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، به.... قال البيهقي: «.... وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةَ مُرْسَلاً...»

قلتُ: وحديث النعمان بن مرة الأنصاري خرجه مالك في «الموطأ»، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ، وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي؟ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ فِيهِمْ**»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**هُنَّ فَوَاحِشُ. وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ**...» الخبر (٧٢)، وهذا مرسل النعمان بن مرة الأنصاري، ثقة، من التابعين وحديثه مرسل كما قال أبو حاتم.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن قوي: وقد تقدم تخريجه والكلام على رجاله برقم (٨).

❖ وحماد؛ هو بن سلمة البصري، تقدم. وموسى هو التبوذكي، تقدم.

الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ أبو جعفر، لا يعرف من هو؟ قيل: الباقر، وقيل: الرازي، وقيل: المؤذن، وقيل: اليمامي الحنفي وهو الأقرب؛ لأنه الراوي عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، ولا يُعرف اسمه.

❖ ويحيى بن أبي كثير هو اليمامي، البصري، ثقة جليل.

❖ وهشام هو الدستوائي بن أبي عبدالله سَنبر الرَّبَعِيُّ، البصري، من بكر بن وائل، وهو ثقة حافظ ثبت، مات نحو ١٥٤هـ، -ودستوى قرية من كور الأهواز، كان يَبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها، ويقال له صاحب الدستوائي أيضا-.

❖ ومعاذ بن فَضالة هو الزهراني، أبو زيدٍ البصري، ثقة.

والخبر خرجه أحمد عن يزيد بن هارون (٧٥١٠)، وعن القطان (٩٦٠٦)، وعن وكيع (١٠١٩٦)، وعن عبدالملك بن عمرو (١٠٧٧١)، وخرجه أبو داود، عن مسلم بن إبراهيم (١٥٣٦)، والترمذي، عن ابن علية (١٩٠٥)، وابن ماجه عن عبدالله بن بكر السَّهْمِيِّ (٣٨٦٢) وابن حبان عن عبدالصمد (٢٦٩٩) كلهم عن هشام الدستوائي، به... وسيأتي في «الأدب» عن شيبان برقم (٤٨١)، وخرجه أحمد، عن أبان العطار (٨٥٨١)، وعن حجاج الصواف (١٠٧٠٨)، كلهم عن يحيى بن أبي كثير، به.

وجاء من طريق آخر عند الترمذي، عن حمزة الزَّيَّاتِ، عَنْ زِيَادٍ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعا: «**ثَلاثٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ، الإِمَامُ العَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الغَمَامِ، وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ** عَزَّوَجَلَّ: **وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**» (٢٥٢٦).

ثم الترمذي: «حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ القَوِيِّ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدِلَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»...

قلتُ: طريق أبي مُدِلَّةَ خرجه أحمد، (٩٧٤٣) والترمذي (٣٥٩٨)، كلاهما عن سَعْدَان بن بشر الْجُهَنِيّ، عن أَبِي مُجَاهِدٍ سعد الطائي، عن أَبِي مُدِلَّةَ المدني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاثَةٌ لا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ** عَزَّوَجَلَّ: **بِعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**». قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

=

٣٣- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا تَكَلَّمَ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهْدٍ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَمَا صَاحِبُ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: «فَإِنَّ جُرَيْجًا كَانَ رَجُلًا رَاهِبًا فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ رَاعِيَ بَقَرٍ يَأْوِي إِلَى أَسْفَلِ صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ تَخْتَلِفُ إِلَى الرَّاعِي، فَأَتَتْ أُمُّهُ يَوْمًا فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ يُصَلِّي: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤْثِرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤْثِرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤْثِرَ صَلَاتَهُ، فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهَا قَالَتْ: لَا أَمَاتَكَ اللهُ يَا جُرَيْجُ حَتَّى تَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمُومِسَاتِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ. فَأُتِيَ الْمَلِكُ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ وَلَدَتْ، فَقَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّوْمَعَةِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: اهْدِمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأْتُونِي بِهِ، فَضَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفُئُوسِ حَتَّى وَقَعَتْ. فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى الْمُومِسَاتِ، فَرَآهُنَّ فَتَبَسَّمَ، وَهُنَّ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا تَزْعُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا تَزْعُمُ؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا مِنْكَ، قَالَ: أَنْتِ تَزْعُمِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ هَذَا الصَّغِيرُ؟ قَالُوا: هَذا هُوَ فِي حِجْرِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: رَاعِي الْبَقَرِ. قَالَ الْمَلِكُ: أَنَجْعَلُ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مِنْ فِضَّةٍ؟

= قلتُ: وفيه زيادة «الصائم حتى يفطر» وهي لا تصح... وقد صح عند أحمد في مسنده، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعا وفيه: «**ثَلَاثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ: الْمُسَافِرُ، وَالْوَالِدُ، وَالْمَظْلُومُ**»، ونص البخاري على سماع عبدالله بن زيد الأزرق من عقبة (١٧٣٩٩)، (١٧٣٩٨).

قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا نَجْعَلُهَا؟ قَالَ: رُدُّوهَا كَمَا كَانَتْ، قَالَ: فَمَا الَّذِي تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: أَمْرًا عَرَفْتُهُ، أَدْرَكَتْنِي دَعْوَةُ أُمِّي، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ»[1].

(١٨) بَابُ عَرْضِ الإِسْلَامِ عَلَى الأُمِّ النَّصْرَانِيَّةِ

٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا سَمِعَ بِي أَحَدٌ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، إِلَّا أَحَبَّنِي، إِنَّ أُمِّي كُنْتُ أُرِيدُهَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَى، فَقُلْتُ لَهَا، فَأَبَتْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لَهَا، فَدَعَا، فَأَتَيْتُهَا -وَقَدْ أَجَافَتْ عَلَيْهَا الْبَابَ- فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَسْلَمْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لِي وَلِأُمِّي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، عَبْدُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأُمُّهُ، أَحِبَّهُمَا إِلَى النَّاسِ»[2].

---

(١) إسناده صالح.

❖ ومحمد بن شُرحبيل؛ وهو محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي العَبدري، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، وقد تفرد محمد بن إسحاق ببعض الألفاظ كما سيأتي.

❖ ويزيد بن عبدالله بن قُسيط هو الليثي، أبو عبدالله المدني، الراجح أنه ثقة.

❖ ومحمد بن إسحاق هو بن يسار المدني، صدوق على تفصيل في حديثه.

❖ وعبدالأعلى هو بن عبدالأعلى بن محمد القرشي السامي البصري، ثقة جليل ١٨٩هـ.

❖ وعياش بن الوليد هو الرقام القطان، أبو الوليد البصرى، ثقة مات سنة ٢٢٣هـ.

قلتُ: وقد تفرد محمد بن إسحاق ببعض الألفاظ بذكر «الملك - وراعي البقر»، والصواب: أنها «مومس»، والخبر مخرج في الصحيحين من طرقٍ (خ٢٤٨٢)، (خ٣٤٣٦) (خ ٣٤٦٦) (م ٢٥٥٠)، وأفضلها سياقًا طريق جرير بن حازم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) حديث صحيح؛ وإسناده جيد.

❖ أبو كثير هو يزيد بن عبدالرحمن السُحيمي اليمامي، النجدي من التابعين، ثقة.=

(١٩) بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ الْغَسِيلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَبَرُّهُمَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِمَا»**[١].

= ❖ وعكرمة بن عمار هو العجلي اليمامي، الراجح أنه صدوق على تفصيل في حديثه.

والخبر خرجه مسلم، عن يونس بن عمر اليمامي، عن عكرمة بن عمار، به (٢٤٩١).

ولفظ «مَا سَمِعَ بِي أَحَدٌ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ إِلا أَحَبَّنِي»؛ فهذه منكرة جدا، وجاء الخبر عند مسلم من حديث أبي هريرة أنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اللهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا** -يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ- **وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمِ الْمُؤْمِنِينَ»** «فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلا أَحَبَّنِي» وهذا هو اللفظ الصحيح.

(١) إسناده صالح.

❖ أسيد بن علي بن عبيد الساعدي مولاهم، وأبوه؛ ليسا بالمشهورين.

❖ والغسيل هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري الأوسي، أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل، نسبة إلى جده حنظلة غَسيل الملائكة، وهو جيد لا بأس به.

❖ وأبو أُسيد الساعدي هو مالك بن ربيعة بن البَدَن، الأنصاري، صحابي جليل.

وأُسيد بضم الهمز قاله ابن حجر في «ضبط من غبر» (ص: ٣٤٤/١) (النص: ٢٩٣٦).

والخبر خرجه أحمد، عن يونس بن محمد (١٦٠٥٩)، وأبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن حبان (٤١٨)، كلهم عن عبدالله بن إدريس،... وخرجه الطبراني في «الأوسط» عن محمد بن عبدالوهاب الحارثي (٧٩٧٦)، والحاكم عن أبي نعيم وعبدان (٧٢٦٠)، والبيهقي في «المعرفة...» عن شبابة بن سوّار (٧٥٤٤)، كلهم عن عبدالرحمن الغسيل، به... وقد توبع تابعه موسى بن يعقوب، عن أسيد بن علي بن عبيد، به... خرجه الخطيب في «الجامع» (١٦٢٢).

قلتُ: هذا خبر صالح، سكت عنه أبو داود، وصححه ابن حبان والحاكم.

٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «تُرْفَعُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ دَرَجَتُهُ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: وَلَدُكَ اسْتَغْفَرَ لَكَ»[1].

---

(١) خبر موقوف؛ وفي إسناده بعض النظر: وقد وقفت على بعض ما يُستنكر من رواية عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان السمان. والذي في صحيح مسلم عن أبي هريرة هو الأصح.

❖ وأبو صالح هو ذكوان السمّان، ثقة جليل، كما جاء مصرح به في رواية أبي عوانة كما سيأتي، لأنه يروي أيضا عن أبي صالح باذان.

❖ وعاصم بن بهدلة هو بن أبي النجود الكوفي المقرئ، صدوق وله بعض الأوهام وفي حديثه تفصيل.

❖ وأبو بكر هو بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، وقد اختلف في اسمه اختلافا شديدًا وهو صدوق على تفصيل في حديثه.

❖ وأحمد بن يونس؛ هو أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ.

والخبر خرجه أبو نعيم في «الحلية»، عن محمد بن أحمد، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن عاصم موقوفا (٢٥٥/٦) قال أبو نعيم: «لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَوْقُوفًا. وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَعَاصِمٍ».

وخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»، عن أبي الربيع، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة... موقوفا (٢١٧١)

وجاء مرفوعا كما عند أحمد (١٠٦١٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٧٤٠)، كلاهما عن يزيد بن هارون - زاد ابن أبي شيبة؛ عن عبدالصمد (١٢٠٨١)، والطبراني في «الدعاء» عن الحجاج بن منهال (١٢٤٩)، والبيهقي في «المعرفة» عن سُريج بن النعمان (١٣٤٦٢)، كلهم عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ**»...

تابعه حماد بن زيد فيما خرجه البيهقي في «السنن» عن الحجاج بن منهال، عن حماد بن زيد، عن عاصم، به مرفوعا (١٣٤٥٩) (المعرفة ١٣٤٦٣).

قال الطبراني «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمٍ إِلا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ» (الأوسط ٥١٠٨).=

٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلِأُمِّي، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُمَا قَالَ لِي مُحَمَّدٌ: فَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى نَدْخُلَ فِي دَعْوَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ»[1].

٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[2].

= قلتُ: والراجح وقفه كما رواه أبو بكر بن عياش، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة - في رواية عنه-. وهو ظاهر اختيار البخاري في «الأدب» الوقف. والأقرب أن الاضطراب في وقفه ورفعه، من عاصم بن أبي النجود.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ ابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم البصري، ثقة إمام، مات ١١٠هـ.

❖ وغالب هو بن خَطّاف القطان التميمي مولاهم البصري، ثقة، قال أحمد: خطاف بفتح الخاء، وقال ابن المديني وابن معين، خُطاف بالضم.

❖ وسلّام بن أبي مُطِيعٍ سعدٍ الخُزاعي البصري، ثقة، على تفصيل في حديثه.

❖ وموسى هو التبوذكي، تقدم.

(٢) إسناده صحيح.

❖ والعلاء هو بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقِيُّ من جُهينة، ثقة وقد أخطأ في حديث ليلة النصف من شعبان.

❖ وأبوه عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقِيُّ، ثقة جليل.

❖ وإسماعيل بن جعفر هو بن أبي كثير الأنصاري الزُّرَقي، ثقة ثبت جليل.

❖ وأبو الربيع؛ هو سليمان بن داود الزهراني ثم الدوسي، ثقة جليل.

والخبر خرجه مسلم، عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر (١٦٣١).

فائدة: ومن لطائف هذا الإسناد: أوله دوسي وآخره دوسي وهو أبو هريرة الدوسي الزهراني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٩- حَدَّثَنَا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»[١].

(٢٠) بَابُ بِرِّ مَنْ كَانَ يَصِلُهُ أَبُوهُ

٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَمَرَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِحِمَارٍ كَانَ يَسْتَعْقِبُ، وَنَزَعَ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَأَعْطَاهُ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ: أَمَا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِئَ اللهُ نُورَكَ**»[٢].

---

(١) إسناده صالح.

❖ ومحمد بن مسلم هو الطائفي؛ تُكلم فيه، وقد توبع كما عند البخاري كما سيأتي.

❖ وعمرو هو بن دينار المكي، ثقة جليل.

❖ ويَسَرَة بن صَفوان؛ هو بن جميل اللخمي الدمشقي البلاطي، ثقة. قال صاحب الزهرة: روى له البخاري في سبعة مواضع.

قلتُ: وقد تتبعتُ حديثه فوجدته في خمسة مواضع (٤٠٥٩) (٤٤٣٣) (٤٨٤٥) (٦١٠٩) (٧٤٧٥).

والخبر خرجه البخاري، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، به بنحوه (٢٧٧٠).

(٢) حديث غريب، تفرد به عبدالله بن صالح بهذا السياق.

والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط»، عن مُطلب بن شعيب (٨٦٣٣)، والبيهقي في «الشعب»، عن محمد بن إسحاق (٧٥١٨)، كلاهما عن عبدالله بن صالح، به.

وخالفه ابن وهب، فرواه عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر: أنه مر به أعرابي في سفر، وكان أبو الأعرابي صديقا لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال له ابن عمر: ألست ابن فلان؟ قال: بلى، فأمر له ابن عمر =

٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**»[1].

= بحمار له كان يُستعقب له ويركبه، ونزع عمامة كانت على رأسه، فأعطاها إياه، وقال: اشدد بها رأسك، فقال له بعض من مع ابن عمر: إنما يكفى هذا بدرهمين، فقال ابن عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن أبر الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أن تولى**». خرجه أبو عوانة في مستخرجه (٣١٤/١٩) (١١١٣٦).

قال الطبراني بعدما خرجه عن عبدالله بن صالح في «الأوسط» (٨٦٣٣) قال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن دينار إلا خالد بن يزيد».

قلتُ: بيّنت رواية ابن وهب السابقة أن عبدالله بن صالح، وهمَ فيه وخالف في متنه، وإن كانت رواية خالد بن يزيد عن عبدالله بن دينار غريبة إلا أن خالدا ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن هشام بن القاسم (٥٦١٢)، وأبي نوح (٥٦٥٣)، وإسحاق بن عيسى (٥٨٩٦) وخرجه مسلم، عن إبراهيم بن سعد (٢٥٥٢)، وأبو داود، عن هشام بن القاسم (٥١٤٣)، كلهم عن الليث، عن يزيد بن عبدالله ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، فذكر القصة نحوها... وفيه: «**إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ**». وهذا أصح من رواية عبدالله بن صالح. وجاء بمعنى رواية عبدالله بن صالح من حديث سعد بن عبادة الزرقي، في الباب الذي يليه الحديث (٤٢).

(١) إسناده حسن: وهذه متابعة للحديث السابق.

❖ الوليد بن أبي الوليد هو القرشي أبو عثمان المدني، قال أبو زرعة: ثقة. وأثنى أبو داود عليه خيرا. وقال ابن حبان يخالف على قلة روايته.

قلتُ: والراجح أنه صدوق.

❖ وحيوة هو بن شريح المصري، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد، عن عبدالله بن يزيد، به (٥٧٢١)، وخرجه الترمذي عن ابن المبارك عن حيوة، به(١٩٠٣)، قال الترمذي: «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ».

وخرجه مسلم، عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد، به. (٢٥٥٢).

وخرجه مسلم أيضا: عن حيوة عن يزيد بن الهاد عن عبدالله بن دينار، به (٢٥٥٢).

(٢١) بَابُ لا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ نُورُكَ

٤٢- أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ لَاحِقٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، فَمَرَّ بِنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَّامٍ مُتَّكِئًا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ، فَنَفَذَ عَنِ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا شِئْتَ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَرَّتَيْنِ: «لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ بِذَلِكَ نُورُكَ»[1].

(٢٢) بَابُ الْوُدُّ يُتَوَارَثُ

٤٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح، من أجل:

- سعد بن عبادة الأنصاري الزُّرقي؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور، ونص البخاري: على سماعه من أبيه. وقيل: اسمه سعد بن عمرو بن عبادة الزرقي، والأول أشهر.
- وأبوه عُبادة الزُّرقي، قيل صحابي، وقال البخاري: سمع عبدالله بن سلام.
- وعبدالله بن لاحق هو المكي، قال: ابن معين، ثقة. وذكره بن حبان في «الثقات».
- وعبدالله هو ابن المبارك، الإمام.
- وبشر بن محمد هو المروزي، ثقة.

وهذا الخبر بمعنى خبر عبدالله بن صالح المتقدم برقم (٤٠).

قلتُ: وجاء الخبر مرسلا بنحوه كما عند ابن أبي شيبة عن وكيع، عن ابن عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ، عن ابن أبي حُسَيْنٍ، قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ، يُطْفَأْ بِذَلِكَ نُورُكَ، إِنَّ وُدَّكَ وُدُّ أَبِيكَ**»، (٢٦٣٦٢)، وخرجه البيهقي في «الشعب» عن يحيى بن الربيع، عن سفيان، عن عبدالله بن علقمة، عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... بنحوه (٧٥١٧). فزاد فيه عن ابن أبي مليكة.

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَفَيْتُكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارَثُ»(١).

---

(١) خبر لا يصح، وطرقه كلها واهية.

❖ ومحمد بن فلان بن طلحة، لا يُعرف.

❖ وأبو بكر بن محمد بن حزم بن عمرو الأنصاري، ثقة جليل، من صغار التابعين ولا يعرف سماعه من هذا الرجل.

❖ ومحمد بن عبدالرحمن هو ابن أبي ذئب القرشي العامري، المدني، ثقة فقيه.

❖ وعبدالله هو بن المبارك، تقدم.

❖ وبشر بن محمد هو المروزي، تقدم.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب»، من طريق البخاري، به... (٧٥٢٠).

وخرجه أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢١٦)، وخرجه الحاكم (٧٣٤٣)، والبيهقي أيضا في «الشعب»: عن أبي عامر العقدي... وخرجه الشهاب، عن يزيد بن هارون (٢١٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» عن المسيب بن شَريك (١١١)، عن عبدالرحمن بن أبي بكر الْمُلَيْكِيِّ، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَصْحَبُهُ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ: يَا عُفَيْرُ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْوُدِّ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«الْوُدُّ يُتَوَارَثُ، وَالْعَدَاوَةُ كَذَلِكَ»**.

قلتُ: عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة القرشي، قال البخاري عنه: منكر الحديث. وسنده منقطع فإنَّ طلحة بن عبدالرحمن لم يدرك أبي بكر الصديق.

ورواه موصولا يوسف بن عطية، عن عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، عن محمد بن طلحة بن عبيدالله، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، قَالَ: لَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:.... الخبر. خرجه الحاكم (٧٣٤٤). وهذا لا يصح فإن يوسف بن عطية هو البصري، متروك الحديث. وقال ابن حبان في ترجمة عفير: إِسْنَاد خَبره لَيْسَ بِشَيْء... «الثقات» (٣٢٢/٣). وجاء عن رافع بن خديج كما عند الطبراني في «الكبير» عن محمد بن عمر الواقدي، عن خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن عمرو بن عبيدالله بن رافع، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْوُدُّ الَّذِي يَتَوَارَثُ فِي أَهْلِ الإِسْلَامِ»**. (٤٤١٩) هذا الخبر لا يصح، في سنده محمد بن عمر بن واقد، متروك الحديث.

(٢٣) بَابُ لا يُسَمِّي الرَّجُلُ أَبَاهُ، وَلا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلا يَمْشِي أَمَامَهُ

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا مِنْكَ؟ فَقَالَ: أَبِي، فَقَالَ: «لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ»[١].

(٢٤) بَابُ هَلْ يُكَنِّي أَبَاهُ؟

٤٥- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عبدالرحمن»[٢].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف من أجل الرجل المبهم بين هشام وأبي هريرة.

❖ وإسماعيل بن زكريا هو بن مُرة الخُلقاني الأسدي مولاهم، أبو زياد الكوفي، صدوق له أوهام، وهذا من أوهامه كما سيأتي.

❖ وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني العتكي، ثقة جليل، تقدم.

والخبر رواه معمر، في جامعه (٢٠١٣٤)، وابن أبي الزناد، في «الجامع لابن وهب» (١٣٩) وعبدة وأبو معاوية، في «الزهد لهناد» (٤٧٨/٢)، كلهم، عن هشام، عن رجل، به... وجاء في «عمل اليوم والليلة» لابن السني «عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أيوب بن مسيرة، عن أبي هريرة، مرفوعا... (٣٩٥)، وهذا إسناد لا يصح، قيس بن الربيع هو الأسدي صدوق وقد تغير بعدما كبر. وأيوب بن ميسرة مولى الخطميين، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو لا يُعرف. وجاء منقطعا من طريق آخر كما في «الجامع لابن وهب» عن الحارث بن نبهان، عن ليث بن أبي سليم، أن أبا هريرة.. (١٠٣).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ شهر بن حوشب الشامي، الراجح أن فيه ضعف ويكتب حديثه، لا يحتج به.

❖ وعبيدالله بن مَوهبٍ هو عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب القرشي التيمي، ضعفه الجمهور.

❖ ويُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نُبَاتَةَ أبو نُبَاتَةَ النحوي المدني، صدوق لا بأس به.

❖ وعبدالرحمن بن شيبة، لا بأس به، وتقدم الكلام عنه برقم (١٤).

٤٦- قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ-: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَكِنْ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ قَضَى»(١).

(٢٥) بَابُ وُجُوبِ صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ مَنْفَعَةَ قَالَ: قَالَ جَدِّي: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: «**أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ وَاجِبٌ، وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ**»(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

قول البخاري: «حدثنا أصحابنا»، وهذا جمعٌ وشيوخ البخاري من الثقات الأثبات، وخاصة عنده. كما قال الإمام البخاري «وَكُلُّ رَجُلٍ لا أَعْرِفُ صَحِيحَ حَدِيثِهِ مِنْ سَقِيمِهِ لا أَرْوِي عَنْهُ وَلا أَكْتُبُ حَدِيثَهُ» (العلل الكبير للترمذي: ص/٣٩٤).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ جدُّ كُليب بن مَنفعة الحنفي البصري، مجهول لا يُعرف.

❖ وحفيده كليب بن منفعة، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور.

❖ وضمضم بن عمرو الحنفي، قال أبو حاتم: شيخ.

قلتُ: وهو أيضا ليس بالمشهور وقد توبع كما سيأتي عند أبي داود (٥١٤٠).

والخبر خرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»، عن العباس بن طالب (٣٢٨) وابن قانع في «معجم الصحابة» عن بكر بن محمد بن هارون (١٠٢/١)، كلاهما عن ضمضم بن عمرو الحنفي، به... وخرجه البخاري في «التاريخ» (٢٣٠/٧)، وأبو داود (٥١٤٠)، والبيهقي في «السنن» (٧٧٦٥) عن محمد بن عيسى، عن الحارث بن مُرة الحنفي، عن كُليب بن مَنْفَعَةَ، به.

قلتُ: وللخبر شواهد من حديث طارق بن عبدالله المحاربي، وأبي رِمثة، وصعصعة بن ناجية، وأبي هريرة، وأسامة بن شريك، وابن مسعود وغيرهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أجمعين.

-فأما حديث طارق بن عبدالله المحاربي: خرجه النسائي والسياق له (٢٥٣٢) وابن حبان (٦٥٦٢)، كلاهما عن الفضل بن موسى السيناني، عن يزيد بن بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد المحاربي، عن طارق بن عبدالله بن المحاربي،، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، أَدْنَاكَ**». =

= قلتُ: وهذا أصح ما روي في هذا الباب، وإسناده جيد، وهو حديث طويل خرجه ابن حبان بطوله.

-وأما حديث أبي رمثة: خرجه الطبراني في «الكبير» عن حجاج بن نصر، عن المسعودي، عن إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ، يَقُولُ: «**يَدُ الْمُعْطِي هِيَ الْعُلْيَا أُمَّكَ وَأَبَاكَ، ثُمَّ أُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**» (٧٢٥).

-وأما حديث صعصعة بن ناجية المجاشعي: خرجه الحاكم (٦٥٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٧٤١٣) كلاهما عن عبدالله بن حرب الليثي، حدثني إبراهيم بن أسعد يُلَقَّبُ بِابْنِ دَاحَةَ، عن عِقال بن شَبَّةَ بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه صعصعة بن ناجية، قال: دخلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائية، وابن السبيل، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أمك وأباك، أختك وأخاك، أدناك أدناك**».

-وأما حديث أبي هريرة: خرجه الطبراني في «الأوسط» عن إبراهيم بن سويد الشبامي، عن عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك فأدناك**» (٢٣٥٦).

-وأما حديث أسامة بن شريك: خرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (١٩١)، وابن جُميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٨٧) كلاهما عن عمرو بن عاصم، عن أبي العوام عمران القطان، عن محمد بن جحادة، عن زياد بن عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «**أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**» (١٩١).

-وأما حديث ابن مسعود: خرجه ابن عدي في «الكامل» عن سيف بن محمد الثوري عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال، يا رسول الله إن لي أبا وأما وأخا وأختا وعما وعمة وخالا وخالة وجدا وجدة فأيهم أحق أن أبر؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بر أمك ثم أباك ثم أختك ثم أخاك**»، فبدأ بأمه قبل الرجال، ثم قال ابن عدي: «وهذا مما يستغرب من هذا الطريق ويرويه سيف عن السري ولعل البلاء فيه من السري دون سيف فإن السري يروي عن الشعبي مناكير» (٤/٥٠٤).

قلتُ: سيف بن محمد الثوري، والسري بن إسماعيل، ضعيفان لا يحتج بهما، ولعل العلة من السري، كما قال ابن عدي.

٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَى: **«يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا»**[1].

(٢٦) بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: **«تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»**[2].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ موسى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، ثقة.

❖ وعبدالملك بن عُمير، تقدم برقم (١٦).

❖ وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري الواسطي، ثقة جليل، وما حدث به من كتابه أصح، وهو في القسمين صحيح.

والخبر خرجه مسلم من عن جرير، عن عبدالملك بن عُمير، عن موسى بن طلحة، به (٢٠٤). وهو مخرج في الصحيحين من طرق عن أبي هريرة وابن عباس (خ٢٧٥٣) (خ ٤٧٧٠) (م ٢٠٦) (م ٢٠٨).

(٢) إسناده صحيح.

❖ أبو أيوب الأنصاري هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي صحابي جليل.

❖ وعمرو بن عثمان بن عبيدالله بن موهب القرشي التيمي، ثقة، وكان شعبة يَهم في اسمه ويقول: حدثنا محمد بن عثمان.. والصواب: عمرو بن عثمان كما نص البخاري في صحيحه (١٣٩٦). =

٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكِ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد: ٢٢][1].

٥١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾

= والخبر في الصحيحين عن شعبة، عن محمد بن عثمان، عن موسى... وكما تقدم أن شعبة وهم في اسمه والصواب: عمرو. (خ ١٣٩٦) (خ ٥٩٨٢) (خ ٥٩٨٣)، (م ١٣) وخرجه مسلم، عن ابن نمير، عن عمرو بن عثمان، به (م ١٣)، وعند مسلم أيضا: عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن موسى بن طلحة، به (١٣).

(١) حديث صحيح؛ وإسناده جيد: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٥٠٢). وخرجه مسلم عن حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، به.

❖ ومعاوية بن أبي مُزرد عبدالرحمن بن يسار المدني، قال عنه ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات». قلتُ: وروى عنه سليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل، واحتج به الشيخان، والراجح أنه جيد الحديث.

❖ وسعيد بن يسار هو أبو الحُباب المدني مولى ميمونة رضي الله عنها، ثقة جليل.

❖ وسليمان بن بلال هو المدني، ثقة فقيه.

❖ وإسماعيل هو إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس الأويسي المدني، الراجح أنه ثقة، وانتقى له البخاري أصح ما في كتابه، ثم قرأها عليه، فطلب منه إسماعيل بن أبي أويس أن يُعلم عليها فعلم البخاري عليها فأصبح لا يحدث إلا بما انتقاه له البخاري. والخبر في الصحيحين من طرقٍ (خ٤٨٣٠) (خ٤٨٣١) (خ٥٩٨٧) (خ٥٩٨٨) (م٢٥٥٤).

[الإسراء: ٢٦]، قَالَ: بَدَأَ فَأَمَرَهُ بِأَوْجَبِ الْحُقُوقِ، وَدَلَّهُ عَلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾، وَعَلَّمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ، فَقَالَ: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾ [الإسراء: ٢٨] عِدَةً حَسَنَةً كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ لَا تُعْطِي شَيْئًا، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ تُعْطِي مَا عِنْدَكَ، ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ يَلُومُكَ مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدَكَ شَيْئًا ﴿مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [الإسراء: ٢٩]، قَالَ: قَدْ حَسَّرَكَ مَنْ قَدْ أَعْطَيْتَهُ[1].

(٢٧) بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّحِمِ

٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ، قَالَ: «**لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ**»[2].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف: فيه محمد بن أبي موسى؛ مجهول ولا يُعرف سماعه من ابن عباس.

❖ وأبو سعد؛ هو سعيد بن المرزُبان العبسي البَقّال الكوفي، ضعفه الجمهور وهو لا يُحتج به.

❖ وسفيان هو ابن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي، أبو محمد ثقة إمام.

❖ والحُميدي هو عبدالله بن الزبير القرشي الحميدي المكي، ثقة إمام.

والخبر خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» بنفس الإسناد عن الحميدي، به مختصرا (٧٤٥)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور للطبري وابن أبي حاتم دون ذكر سندهما (٥/٢٧٥).

(٢) إسناده صحيح. والخبر خرجه مسلم من طريق شعبة، عن العلاء، به. (٢٥٥٨). =

٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن، أَنَّ أَبَا الرَّدَّادِ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**»[(١)].

= ❖ وابن أبي حازم؛ هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني، الراجح أنه ثقة فقيه.

❖ ومحمد بن عبيدالله بن محمد القرشي الأموي، أبو ثابت المدني، ثقة.

(١) حديث صحيح، وإسناده قوي.

❖ أبو ردادٍ الليثي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو من كبار التابعين ورواية أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه مما تقويه إذ رضيه أن يكون بينه وبين أباهُ واسطة وقَبِلَ خبرهُ وحَدّثَ به عنه، وقد توبع على ذلك تابعه عبدالله بن قارظ.

❖ ومحمد بن أبي عتيق؛ هو من ذرية أبي بكر الصديق، وهو ثقة.

❖ وأخو إسماعيل؛ هو عبدالحميد بن عبدالله الأصبحي أبو بكر ابن أبي أويس المدني، ثقة.

والخبر خرجه أحمد (١٦٨٦)، والترمذي (١٩٠٧)، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري، به... وقال الترمذي: حديث ابن عيينة، عن الزهري، «حديث صحيح».
وخرجه أبو داود عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد (١٦٩٤)، ولم يقل «عن أبي رداد» قال الترمذي: وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْفٍ، وَمَعْمَرٍ كَذَا يَقُولُ، قَالَ مُحَمَّدٌ -يعني البخاري-: «وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ خَطَأٌ». وقال الدارقطني «وَالصَّوَابُ حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه» (العلل ٤/ ٢٦٤).

قلتُ: وقد روي الخبر من وجه آخر كما أحمد، عن يزيد، عن هشام الدستوائي، عن يحيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عبدالرحمن بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مَرِيضٌ، (١٦٥٩) ورواه شيبان وأبان، عن يحيى، عن إبراهيم بن عبدالله، عن رجل، أنه دخل على عبدالرحمن بن عوف، ... فذكر نحوه... وصوب رواية شيبان وأبان الدارقطني.

قلتُ: وهو يقوي خبر أبي رداد الليثي.

٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْوَهْطِ - يَعْنِي أَرْضًا لَهُ بِالطَّائِفِ - فَقَالَ: عَطَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ: «**الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ يَصِلْهَا يَصِلْهُ، وَمَنْ يَقْطَعْهَا يَقْطَعْهُ، لَهَا لِسَانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[1].

٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) إسناده صالح: من أجل:

❖ أبو العَنبس؛ وهو محمد بن عبدالله بن قارب الثقفي، وقيل محمد بن عبدالرحمن، والأول أصح. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور.

❖ وعثمان بن المغيرة؛ هو الثقفي ثقة.

والخبر مخرج عند الطيالسي؛ عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، به (٢٣٦٤)، وخرجه وكيع في «الزهد» (٤٠٢) وعنه ابن أبي شيبة (٢٥٣٥٥)، عن أبي عاصم عثمان بن المغيرة الثقفي، عن محمد بن عبدالله بن قارب، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تُنَادِي بِلِسَانٍ ذَلِقٍ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي» ولم يرفعه.

قلتُ: والخبر رفعه أبو عوانة وشعبة كما تقدم وكذا رواه مرفوعا عبدالملك بن عمير كما عند البيهقي في «الشعب»، عن مِنْجَاب بْن الْحَارِثِ، عن شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر (٧٥٦٠).

وجاء مرفوعا من طريق آخر عند الحميدي والسياق له (٦٠٣)، وأحمد (٦٧٧٤) (٦٩٥٠)، والترمذي (١٩٢٤)، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو قَابُوسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ**». وقال أبو عيسى: «حديث حسن صحيح»، وفيه: «**الراحمون يرحمهم الرحمن...**» المشهور بالحديث المسلسل بالأولية.

قلتُ: هو خبر صحيح، وأسانيده يَشد بعضها بعضا.

قَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللهِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ»[(١)].

(٢٨) بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ

٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[(٢)].

٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ ومعاوية بن أبي مزرد عبدالرحمن بن يسار المدني، ثقة.

❖ ويزيد بن رومان؛ هو أبو روح المدني مولى لآل الزبير وهو ثقة عالم وهو أحد قراء المدينة وأحد شيوخ نافع المدني بالقراءة.

❖ وسليمان هو بن بلال المدني، تقدم.

والخبر خرجه البخاري عن سعيد بن أبي مريم، عن سليمان بن بلال (٥٩٨٩) ومسلم عن وكيع (٢٥٥٥)، كلاهما عن معاوية بن أبي مزرد، به.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن يحيى بن بكير، (٥٩٨٦) وخرجه مسلم عن شعيب بن الليث بن سعد (٢٥٥٧) كلاهما عن الليث بن سعد، به.

وهو أيضا في الصحيحين من طريق يونس، عن الزهري، عن أنس، ولفظه «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» (خ ٢٠٦٧) (م٢٥٥٧).

❖ وعُقيل هو بن خالد الأيلي، ثقة حافظ، صاحب كتاب، مات سنة ١٤٤هـ، ولا يوجد في الكتب الستة عُقيل بضم العين إلا هو.

(٣) حديث صحيح؛ وإسناده جيد: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٩٨٥).

❖ ومعن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وخبره مستقيم ورواية البخاري تقوية له. =

(٢٩) بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ أَحَبَّهُ أَهْلُهُ

٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَغْرَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، نُسِّئَ فِي أَجَلِهِ، وَثَرَى مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ»[(١)].

٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَغْرَاءُ أَبُو مُخَارِقٍ هُوَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، أُنْسِئَ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَثَرَى مَالُهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ»[(٢)].

(٣٠) بَابُ بِرِّ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ

٦٠- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

= ❖ وابنه محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، المدني، ثقة.
❖ وسعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني، ثقة جليل.
❖ وإبراهيم بن منذر هو بن عبدالله القرشي الأسدي الحِزامي، أبو إسحاق المدني، ثقة جليل، مات ٢٣٦هـ.

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ ومَغراء أبو المخارق، وقيل: أبو البَختري وليس هو بصاحب علي، وإنما هذا رجل آخر ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور، ولم ينص البخاري على سماعه من عدمه. وروى هذا الخبر جماعة عن أبي إسحاق.

والخبر خرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» عن المؤمل (١٩٨)، وعبدالرحمن بن مهدي (٢٠٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء»، عن ابن نمير (٦٩٤)، كلهم عن سفيان الثوري، به.

وخرجه ابن أبي شيبة عن منصور، عن أبي إسحاق، به (٢٥٣٩١). وسيأتي في الحديث الذي يليه عن يونس بن أبي إسحاق.

(٢) خبر موقوف، وإسناده صالح. وهو متابعة لأبي إسحاق تابعه ابنه يونس، عن مغراء، وهو مخرج في «الزهد لوكيع» عن يونس، به. (٤٠٨). وفي «الشعب» عن ابن معين عن أبي قطن، عن يونس، عن أبي البَختري، به (٧٦٠٠)... قال ابن معين: اسْمُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ هَذَا مَغْرَاءُ، وَلَيْسَ هُوَ صَاحِبَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ»[(١)].

٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَزْرَجُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّعْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ:

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن لا بأس به؛ من أجل:

❖ بقية وهو بن الوليد بن صائد الكلاعي الميتَمي الحمصي، كثير التدليس، وهو يُدلس تدليس الإسناد والتسوية، والراجح: أنه صدوق لا بأس به، على تفصيل في حديثه، وهو معروف بالرواية عن بَحير بن سعد، وقد صرح بالتحديث عنه كما عند البيهقي في «الشعب» (٧٤٦١). وقد قال الحافظ ابن عبدالهادي في «التنقيح»: «ورواية بقيَّة عن بحير حسنةٌ أو صحيحةٌ، سواء صرَّح بالتحديث أو لم يُصرِّح» (٦٥٨/٤).

قلتُ: لكثرة روايته عنه، فهو مشهور بالرواية عنه، والأصل فيها الاتصال.

❖ وبَحير بن سعد السحولي الشامي الحمصي، ثقة جليل.

❖ وخالد بن مَعدان بن أبي كرب الكَلاعي الحمصي، ثقة جليل.

❖ والمقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي، صحابي جليل، نزل حمص وسكن فيها، ومات نحو ٨٨هـ.

❖ وحَيوة بن شُريح هو الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، مات ٢٢٤هـ.

والخبر خرجه أحمد، عن حيوة بن شريح، به (١٧١٨٤)، وبقية بن الوليد قد توبع تابعه إسماعيل بن عياش، كما عند أحمد (١٧١٨٧)، وابن ماجه (٣٦٦١)، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، به... وجاء من طريق آخر عند الطبراني في «الكبير» (٦٣٨) من طريق هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب... بمثله. وهذا إسناد قوي... وجاء عن ابن عياش، عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان، عن أبيها، به. وجاء عن يحيى بن جابر الطائي، عن المقدام، به. كلاهما في «المعجم الكبير» للطبراني (٦٤٠) (٦٤٨)، فهو حديث صحيح، وكثرة طرقه تشد بعضها بعضا.

فائدة: فيه تقديم البر بحسب صلة القرابة من الشخص، فالأقرب هن الأمهات ثم الآباء ثم الأقرب فالأقرب.

جاءَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَى كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ لَمَا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا، فَأَتَى فَتًى عَمَّةً لَهُ قَدْ صَرَمَهَا مُنْذُ سَنَتَيْنِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتِ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ: لِمَ قَالَ ذَاكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلَ قَاطِعِ رَحِمٍ**»(١).

٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا آجَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَالْأَقْرَبَ الْأَقْرَبَ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَنَاوِلْ»(٢).

---

(١) إسناده لا يصح.

❖ أبو أيوب: سليمان وقيل عبدالله بن أبي سليمان الأموي مولى عثمان بن عفان، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو مجهول، وقال البرقاني: قلت للدارقطني أحمد بن يونس، عن الخزرج بن عثمان، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة، فقال: الخزرج بصري يُترك. وأبو أيوب، عن أبي هريرة جماعة، ولكن هذا مجهول. (١٢٧).

❖ والخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب البصري، قال ابن معين صالح، وجاء في سؤالات المروذي، عن أحمد أنه: ثقة. وتقدم قول الدارقطني: أنه يُترك.

والخبر خرجه أحمد (١٠٢٧٢)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٩٥)، كلهم عن يونس بن محمد، عن الخزرج بن عثمان، به.

وخرجه أيضا البيهقي في «الشعب» عن أحمد بن يوسف السلمي، عن الخزرج، به (٧٥٩٣).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف: من أجل:

❖ أيوب بن جابر الحنفي السحيمي اليمامي الكوفي، ضعفه الجمهور.

❖ وآدم بن علي هو العجلي الكوفي، ثقة، ونص البخاري على سماعه من ابن عمر.=

(٣١) بَابُ لا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ

٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو إِدَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الرَّحْمَةَ لا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ**»(١).

(٣٢) بَابُ إِثْمِ قَاطِعِ الرَّحِمِ

٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ**»(٢).

= ❖ ومحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، الراجح أنه ثقة، قال أبو حاتم: كوفي، صدوق، أملى علينا كتاب «الفرائض» عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي من حفظه الكتاب كله، لا يقدم مسألة عن مسألة».

قلتُ: وهذا دليل على قوة حفظه.

(١) إسناده ضعيف: من أجل:

❖ أبي إدام سليمان بن زيد المحاربي الكوفي، متروك الحديث. وقد تصحفت كُنيته في بعض النسخ: «أبو آدم» وهو خطأ والصواب المثبت «أبو إدام» بكسر الهمز.

❖ وعبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي الكوفي، ثقة جليل، مات ٢١٣هـ.

❖ وعبدالله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي، صحابي جليل.

والخبر خرجه وكيع في «الزهد»، عن أبي إدام سليمان (٤١٢)، وهناد بن السري في «الزهد» (٤٨٩/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٩٠) عن محمد بن عبيد الطنافسي... وخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» عن أبي معاوية (١٣٥)، كلاهما عن أبي إدام سليمان بن زيد المحاربي، به.

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن.

❖ جبير بن مطعم بن عَدي بن نوفل القرشي النوفلي، صحابي جليل.

❖ وابنه محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي، أبو سعيد المدني، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين وهو ثقة جليل. =

٦٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ، إِنِّي إِنِّي، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ. فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ؟**»[(١)].

٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَالسُّفَهَاءِ. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِي، وَيُعْصَى الْمُرْشِدُ[(٢)].

= والخبر خرجه البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث، به (٥٩٨٤)، وخرجه مسلم، من طريق ابن عيينة ومالك كلاهما عن الزهري، به (٢٥٥٦).

(١) إسناده جيد: من أجل:

❖ محمد بن عبدالجبار الأنصاري الحجازي؛ قال أبو حاتم شيخ. وقال «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ حَدَّثَ عَنْهُ، شُعْبَةُ، مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ»، وقال: أبو نعيم: محمد بن عبدالجبار مدني فقيه من الأنصار تفرد به عنه شعبة».

قلتُ: والراجح صدوق لا بأس به، روى عنه شعبة وهو غالبا لا يروي إلا عن ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن يزيد بن هارون (٧٩٣١)، وعفان (٨٩٧٥) وغندر وحجاج وأبي الوليد (٩٨٧١) وابن حبان، عن محمد بن كثير العبدي (٤٤٢)، وعبدالصمد (٤٤٤)، والحاكم، عن غندر (٧٢٨٧)، والبيهقي في «الشعب» عن أبي داود الطيالسي (٧٥٥٧) وقد تقدم الحديث في «الأدب» من طريق معاوية بن أبي مُزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة،... برقم (٥٠). قال البيهقي: «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ». (الأربعون الصغرى: ٧٣).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح؛ إلا زيادة ابن حسنة الجهني، ضعيفة لجهالته.

❖ وأما سعيد بن سَمعان فهو الأنصاري الزرقي المدني، قال أحمد: لا أعلمه، ووثقه النسائي والدارقطني، ونصّ البخاري على سماعه من أبي هريرة. =

(٣٣) بَابُ عُقُوبَةِ قَاطِعِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا

٦٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عبدالرحمن قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ**»[1].

(٣٤) بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو -قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ وَفِطْرٌ- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**»[2].

= ❖ ومحمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة إمام، مات ١٥٩هـ.

وهذا الخبر جاء عن أبي هريرة من طرق ليست بالقوية وفيها ضعف. خرجها أحمد (٨٣١٩)، وابن أبي شيبة (٣٧٢٣٥) (٣٧٢٣٦) (٣٧٢٥١).

(١) إسناده صحيح: خرجه أحمد عن القطان ووكيع (٢٠٣٧٤)، وخرجه أحمد أيضا (٢٠٣٩٨)، وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)كلهم عن ابن علية، كلهم عن عيينة بن عبدالرحمن، به... زاد ابن ماجه عن ابن المبارك، عن عيينة بن عبدالرحمن (٤٢١١). وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح». وقد تقدم تخريجه في «الأدب» برقم (٢٩).

(٢) حديث صحيح الإسناد والمتن؛ وصحيحٌ رفعه.

❖ والأعمش هو سليمان بن مِهران الكاهلي الكوفي أحد الأئمة الثقات الأثبات.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٥٩٩١). وكذا خرجه أبو داود عن محمد بن كثير، به (١٦٩٧). وخرجه أحمد، عن يعلى بن محمد (٦٥٢٤)، ووكيع ويزيد بن هارون (٦٨١٧)، كلهم عن فطر... وخرجه الحميدي (٦٠٥) والترمذي (١٩٠٨)، كلاهما عن ابن عيينة، عن بَشير بن سليمان وفطر... وخرجه أحمد عن الثوري (٦٧٨٥). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٣٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَصِلُ ذَا الرَّحِمِ الظَّالِمَ

٦٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عبدالرحمن، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ»، قَالَ: أَوَ لَيْسَتَا وَاحِدًا؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَعْتِقَ النَّسَمَةَ، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَالْمَنِيحَةُ الرَّغُوبُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»[(١)].

(٣٦) بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صِلَةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ؟

---

(١) إسناده صحيح.

❖ البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري، صحابي جليل، مات نحو ٧٣هـ.

❖ وعبدالرحمن بن عوسجة هو الهمداني النِّهمي، الكوفي، ثقة جليل ونص البخاري على سماعه من البراء بن عازب.

❖ وطلحة هو ابن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني اليامي الكوفي، ثقة.

❖ وعيسى بن عبدالرحمن هو البجلي الكوفي، ثقة.

❖ ومالك بن إسماعيل هو النهدي الكوفي، ثقة جليل، قال أبو داود ويعقوب بن شيبة والعجلي: أنه صحيح الكتاب، مات ٢١٧هـ.

والخبر خرجه أحمد عن يحيى بن آدم وأبي أحمد الزبيري (١٨٦٤٧)، وابن حبان، عن عبيدالله بن موسى (٣٧٤)، والحاكم (٢٨٦١)، والبيهقي في «السنن» كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين... وزاد البيهقي عن أبي داود الطيالسي... كلهم عن عيسى بن عبدالرحمن البجلي، به.

قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»[(١)].

(٣٧) بَابُ صِلَةِ ذِي الرَّحِمِ الْمُشْرِكِ وَالْهَدِيَّةِ

٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَأَى عُمَرُ حُلَّةً سِيَرَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوُفُودِ إِذَا أَتَوْكَ، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ، إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**»، ثُمَّ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حُلَلٌ، فَأَهْدَى إِلَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُهْدِهَا لَكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا أَهْدَيْتُهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ لِتَكْسُوَهَا**»، فَأَهْدَاهَا عُمَرُ لِأَخٍ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مُشْرِكٍ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٢٢٠- ٥٩٩٢)، وخرجه مسلم، عن يونس وصالح ومعمر، كلهم عن الزهري، به (١٢٣).

❖ وحَكيم بن حزام بن خُويلد القرشي الأسدي، صحابي جليل، وعمته خديجة بن خويلد.

❖ وشعيب بن أبي حمزة دينار، القرشي الأموي، مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة ثبت، خاصة في الزهري، وهو صحيح الكتاب.

❖ وأبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، ثقة جليل. قال أبو اليمان البهراني: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة؟ قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه أجاز لي، وبعضه مناولة. فقال له أحمد ابن حنبل في كله قول: أخبرنا شعيب».

قلتُ: ولذا دوما هو يقول أخبرنا.

(٢) إسناده صحيح.

❖ نافع هو مولى عبدالله بن عمر، ثقة إمام، مات ١١٧هـ.

❖ وعبيدالله هو بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى العمرى المدني أبو عثمان، ثقة جليل، مات ١٤٥هـ.

❖ وعبدة هو بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي، ثقة جليل، مات ١٨٧هـ.

❖ ومحمد بن سلام البيكندي، ثقة جليل، وقد تقدم. =

(٣٨) بَابُ تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ

٧٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ، ثُمَّ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللهِ إِنَّهُ لِيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ الشَّيْءُ، وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لَأَوْزَعَهُ ذَلِكَ عَنِ انْتِهَاكِهِ»[1].

٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ

= والخبر خرجه البخاري (٨٨٦)، وخرجه مسلم (٢٠٦٨)، كلاهما عن مالك، عن نافع، به... وهو في الصحيح من طرق (خ ٨٨٧) (خ ٩٤٨) (خ ٢١٠٤) (خ ٢٦١٩).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ وإسحاق بن راشد الجزري، صدوق له أوهام، وهو ضعيف في الزهري، ولقد تكلم النقاد في سماعه من الزهري.

❖ وعَتّاب بن بَشير الجزري، ضعيف لا يحتج به.

❖ وعمرو بن خالد هو بن فروخ بن سعيد التميمي الحنظلي، الحراني، ثقة جليل، مات ٢٢٩هـ.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» عن ابن لهيعة، عن عُقيل بن خالد (١٥)، بمثل رواية إسحاق بن راشد الجزري.

وخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» عن ابن المبارك، عن معمر، (١١٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» عن شعيب (٣٢٠٢) كلاهما عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، أن عمر بن الخطاب، قال وهو قائم على المنبر...»...، ولم يذكران، عن أبيه جبير. وهذان إسنادان صحيحين، ولكن فيهما انقطاع؛ فإنَّ محمد بن جبير بن مطعم؛ «لا يصح سماعه من عمر بن الخطاب ؛ فإن الدارقطنى نص على أن حديثه عن عثمان مرسل»«تهذيب التهذيب (٩٢/٩)».

قلتُ: فإذا كان لم يدرك عثمان، فقطعا أنه لم يدرك عمر بن الخطاب.. وجاء عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه قال: قال عمر... وهذا مرسل قوي كما في «الزهد لهناد» (٤٨٧/٢). وجاء عن مسعر، عن أبي عون، أن عمر.. كما في «الزهد للمعافى بن عمران» (١٤٦)، وهذه الطرق يقوي بعضها بعضا.

سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا بُعْدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا قُرْبَ بِهَا إِذَا بَعُدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَكُلُّ رَحِمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشْهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا»[(١)].

(٣٩) بَابُ هَلْ يَقُولُ الْمَوْلَى: إِنِّي مِنْ فُلَانٍ؟

٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ حَبِيبٍ[(٢)]، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: «مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ؟»، قُلْتُ: مِنْ مَوَالِيهِمْ، قَالَ: «فَهَلَّا قُلْتَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ إِذًا؟»[(٣)].

(٤٠) بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، ثقة.

❖ وابنه إسحاق بن سعيد القرشي، ثقة.

❖ وأحمد بن يعقوب هو المسعودي الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود الطيالسي (٢٨٨٠)، ومن طريقه الحاكم (٣٠١) (٧٢٨٣) والبيهقي في «السنن» (٢٠٥٨٢). وخرجه البيهقي في «الشعب» عن قُراد أبي نوح، عن إسحاق بن سعيد (٧٥٧٠) مرفوعا... ولا يصح مرفوعا والصواب ما رواه أحمد بن يعقوب وأبو داود الطيالسي، موقوفا.

(٢) وقع في بعض النسخ «عبدالرحمن بن أبي حبيب»، والصواب المثبت.

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده صالح: رواته ثقات سوى:

❖ عبدالرحمن بن حبيب وهو حجازي لا يعرف، وقال البخاري: «سمع ابن عمر قوله».

قُلت: وهو يحكي قصة وقعت له مع ابن عمر، ليس بها بأسًا.

❖ ووائل بن داود هو التيمي الليثي، أبو بكر الكوفي، وهو صدوق.

❖ وعبدالواحد بن زياد العبدي البصري الراجح أنه ثقة.

قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ**»، فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ الْوَحْيُ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ لَهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ: «**هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أُخْتِنَا وَمَوَالِينَا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَلِيفُنَا مِنَّا، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَمَوَالِينَا مِنَّا، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ: إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ، فَإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَانْظُرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ، فَيُعْرَضَ عَنْكُمْ**»، ثُمَّ نَادَى فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ** -وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى رُءُوسِ قُرَيْشٍ- **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَى بِهِمْ** -قَالَ زُهَيْرٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: الْعَوَاثِرَ- **كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخِرَيْهِ**»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[1].

---

(١) إسناده حسن.

❖ وإسماعيل بن عُبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزُّرقي المدني، تفرد بالرواية عنه ابن خثيم، وهو ليس بالمشهور، ونص البخاري على سماعه من أبيه. وقد صحح له الترمذي حديثا بنفس هذا الإسناد في جامعه برقم (١٢١٠).

❖ وأبوه عبيد بن رفاعة بن رافع؛ قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وأبوه رفاعة بن رافع الأنصاري الزُّرقي المدني صحابي جليل.

❖ وعبدالله بن عثمان بن خُثيم القاري المكي، صدوق له أوهام.

❖ وزهير هو بن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي، ثقة حافظ.

والخبر خرجه أحمد (١٨٩٩٣)، وابن أبي شيبة (٣٢٣٨٣)، كلاهما عن وكيع.. وخرجه الحاكم عن أبي حذيفة النهدي (٣٢٦٦) كلاهما عن سفيان الثوري، عن عبدالله بن خثيم. وخرجه أحمد (١٨٩٩٤)، والبزار، كلاهما عن بشر بن المفضل، عن ابن خثيم، به (٣٧٢٥) وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة بن رافع، وهذا الطريق عنه من حِسان الأسانيد التي تروى في ذلك، =

(٤١) بَابُ مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ أَوْ وَاحِدَةً

٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو حَفْصٍ التُّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، وَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»(١).

٧٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ شُرَحْبِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ»(٢).

= وقد روى وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن جده، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض كلامه، وحديث بشر أتم من حديث سفيان».

فائدة إسنادية: عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رِفاعة، عن أبيه، عن جده؛ فهذه سلسلة فيها عدة أحاديث؛ وقد صحح الترمذي بهذه السلسلة، حديثا (١٢١٠) كما ذكر آنفا. وهي من القسم الحسَن.

(١) إسناده جيد؛ من أجل:

❖ أبي عُشَّانة هو: حَيُّ بْنُ يُؤْمِن المعافري المصري، وثقه أحمد وابن معين، ونص البخاري على سماعه من عقبة.

❖ وحَرملة بن عمران هو بن قراد أبو حفص التُّجيبي المصري، ثقة.

❖ وعقبة بن عامر هو بن عَبسٍ الجهني، صحابي جليل، شهد فتح الشام ومصر، وكان واليا على مصر من قِبل معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قال سعد بن يونس: كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان، شاعرا، كاتبا، وكانت له السابقة والهجرة...».

قلتُ: مات نحو ٦٠هـ.

والخبر خرجه أحمد، عن عبدالله بن يزيد المقرئ (١٧٤٠٣)، وابن ماجه، عن ابن المبارك (٣٦٦٩) والبيهقي في «الآداب» (٢٢) وفي «الشعب» عن أبي صالح عبدالله بن صالح (٨٣١٨) ثلاثتهم عن حرملة بن عمران التُّجيبي، به.

(٢) إسناده فيه ضعف.

❖ وشُرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي المدني، مختلف فيه. =

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، يُؤْوِيهِنَّ، وَيَكْفِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ: وَثِنْتَيْنِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«وَثِنْتَيْنِ»**(١).

= ❖ وفطر هو بن خليفة القرشي المخزومي الكوفي، الراجح أنه ثقة، إنما تكلم فيه لسوء مذهبه. قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم: «يَرفع من فطر ويُوثقه، ويذكر أنه كان ثبتا في الحديث».

والخبر خرجه أحمد عن وكيع ومحمد بن عبيد الطنافسي (٢١٠٤)، وابن أبي شيبة عن أبي معاوية الضرير (٢٥٤٣٧)، وابن ماجه، عن ابن المبارك (٣٦٧٠)، وابن حبان، عن جرير بن عبدالحميد (٢٩٤٥)، والحاكم، عن يعلى بن عبيد (٧٣٥١)، كلهم عن فطر بن خليفة، به.

(١) إسناده ضعيف، والصواب: إرساله. فيه:

❖ علي بن زيد وهو ابن جُدعان القرشي التيمي، المكي ثم البصري، مات نحو ١٣٠هـ، وهو ضعيف لا يُحتج به.

❖ وسعيد بن زيد هو بن دِرْهَمٍ الجهضمي، البصري، أخو حماد بن زيد، وسعيد قد تُكلم فيه، والراجح أنه ليّن.

والخبر خرجه أحمد، عن هشيم (١٤٢٤٧)، والبزار، عن حاتم بن وَرْدَان (الأستار ١٩٠٨)، والطبراني في «الأوسط» عن أبي حرة (٤٧٦٠)، والبيهقي في «الشعب» عن سفيان بن حسين، وسعيد بن زيد (٨٣١٦) (١٠٥١٣) كلهم عن علي ابن جُدعان، به.

قلتُ: وقد أتت متابعات لابن جُدعان ولا تصح، منها: ما خرجه أبو يعلى في «المعجم»، عن محمد بن عبدالله الأرزي، عن عاصم بن هلال، عن أيوب – يعني السختياني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، مرفوعا(٣٠)... وهذا لا يصح فيه عاصم بن هلال؛ هو البارقي ضعيف، وقد تكلم في روايته عن أيوب، وكان إمام مسجده... قال أبو نعيم: «غريب من حديث أيوب، عن أبي المنكدر، تفرد به عاصم» اهـ. «الحلية» (١٤/٣). وجاء عند ابن أبي شيبة (٢٥٤٣٤)، وأبي يعلى (٢٢١٠)، من طريق عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. =

(٤٢) بَابُ مَنْ عَالَ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ

٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ مُكْمِلٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْمُعَاوِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[1].

= قلتُ: فإن سفيان بن حسين؛ وهو السُّلمي الواسطي، وهو لا يروِ عن محمد بن المنكدر، وإنما يروي عن ابن جُدعان، عنه كما تقدم عند البيهقي في «الشعب» (٨٣١٦).... ورواه سُرُورُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو عَامِرٍ الْوَاسِطِيُّ، عن سليمان التيمي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، به... خرجه البزار (الأستار ١٩٠٨). وقَالَ الْبَزَّارُ: «لا نَعْلَمُ رَوَاهُ هَكَذَا إِلا سُلَيْمَانُ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلا مِنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سُرُورٍ».

قلتُ: وهذا لا يصح فقد تفرد به سرور بن المغيرة الواسطي، عن سليمان التيمي... ورواه عبدالرزاق عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... خرجه (جامع معمر ١٩٦٩٧) وهذا مرسل جيد وهو أصح من المرفوع.

(١) إسناده صالح: من أجل:

❖ سَعِيد بْن عبدالرحمن بْن مُكمِل الأعشى الزهري، المَدَني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور.

❖ وأيوب بن بَشِيرٍ؛ هو بن سعد بن النعمان الأنصاريُّ الْمُعَاوِيُّ، المدني، وقد اختلف في صحبته، وهو ثقة وليس بالمكثر.

❖ وعبدالعزيز بن محمد هو بن عُبيد الدَّراوردي المدني، صدوق على تفصيل في حديثه..

❖ وعبدالعزيز بن عبدالله هو بن يحيى القرشي العامري الأويسي المدني، ثقة جليل.

❖ وأبو سعيد الْخُدْرِيُّ؛ هو سعد بن مالكِ بنِ سِنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، المدني، وقيل اسمُ الأَبْجَر: خُدْرَةُ. وَقِيلَ: بَلْ خُدْرَةُ هِيَ أُمُّ الأَبْجَرِ، وهو صحابي جليل شهد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المشاهد، وهو أحد علماء الصحابة والإفتاء، مات نحو ٦٥هـ، وقيل بعد.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة عن داود بن عبدالله عن الدراوردي (٢٥٤٣٨)، وخرجه أحمد (١١٩٢٤)، وأبو داود (٥١٤٧)، كلاهما عن خالد بن عبدالله... زاد أحمد: عن إسماعيل بن زكريا (١١٣٨٤). =

(٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ عَالَ ابْنَتَهُ الْمَرْدُودَةَ

٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ؟**»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ**»[(١)].

= وخرجه البيهقي في «الشعب» عن علي بن عاصم (٨٣٠٩)، أربعتهم عن سهيل، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد، به... ورواه قتيبة، عن الدراوردي، عن سهيل، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد، به... خرجه الترمذي (١٩١٢). فأسقط أيوب بن بشير... والصواب: رواية الجماعة عن الدراوردي، به.

وخرجه الحميدي (٧٥٥)، والترمذي عن ابن المبارك (١٩١٦) وابن حبان، عن إبراهيم الرمادي (٤٤٦)، عن سُفْيَان بن عيينة، عن سهيل، عن أيوب بن بشير، عن سَعِيدٍ الأَعْشَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، به... تابعه حماد بن سلمة، عن سهيل، به. خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣١٠). وقال عن طريق علي بن عاصم والجماعة أصح.

وقال البخاري قبله في «التاريخ»: قال ابْن عُيَيْنة: عَنْ سُهَيل، عَنْ أبيه، عَنْ سَعد الأعشى، ولا يصح (٣/٤٩١)... وقال ابن أبي الدنيا: يرويه الدراوردي وغيرُهُ: عن سهيل، عن سعيد، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد الخدري. وهذا هو الصَّوَابُ.. «النفقة» (١/٢٥٣).

قلتُ: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ أن الصواب فيه رواية الجماعة عن سهيل، عن سعيد، عن أيوب، عن أبي سعيد، به.

(١) حديث ضعيف؛ وإسناده منقطع؛ وصورته مرسلة.

❖ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الكِناني، الْمُدْلِجِيُّ المدني، صحابي جليل.

❖ وعُلي بن رباح اللخمي المصري، ثقة جليل، ولكنّه لم يسمع من سُراقة شيئًا.

❖ وابنه موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري، ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن عبدالله بن يزيد (١٧٥٨٦)، وابن ماجه (٣٦٦٧)، والحاكم (٧٣٤٥) كلاهما عن زيد بن الحُباب.

وخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» عن ابن المبارك (١٥١)، كلهم عن موسى بن علي، به. =

٨١- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا سُرَاقَةُ...» مِثْلَهُ[١].

٨٢- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ**»[٢].

(٤٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَتَمَنَّى مَوْتَ الْبَنَاتِ

٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الرَّوَّاعِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ، وَلَهُ بَنَاتٌ

= **فائدة إسنادية:** عَليّ بن رباح: بفتح العين، واشتهر عند أهل الحديث بضم العين بالتصغير «عُليّ»، ولها قصة كما جاء عن سلمة بن شبيب، أنه قال: سمعت أبا عبدالرحمن المقرئ وهو عبدالله بن يزيد يقول: «كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه عَليّ قتلوه، فبلغ ذلك رباحا، فقال: هو عُليٌّ. وكان يغضب -أي أبو موسى عَلي من تصغير اسمه إلى عُليّ-، ويجرح عَلى من سمَّاهُ به».

قلتُ: كان لا يرضى بتصغير اسمه وقوله بالضم، ولكن هكذا اشتهر عند المحدثين وبين الناس بالتصغير والتكبير.

(١) حديث ضعيف، وإسناده منقطع. وهو نفس الخبر السابق؛ وساقه لأن السابق صورته مرسلة، وهذا صورته الوصل، عن علي بن رباح، عن سراقة، ولكن كما تقدم، فإن علي بن رباح لم يسمع من سراقة؛ فهو منقطع.

(٢) حديث صحيح؛ وإسناده حسن لا بأس به.

وتقدم الكلام عن هذا الإسناد في «الأدب» برقم (٦٠)، وسيأتي الحديث برقم (١٩٥).

والخبر خرجه أحمد عن ابن أبي العباس (١٧١٧٩)، والنسائي في «الكبرى» عن عمرو بن عثمان (٩١٤١)... وبقية بن الوليد، قد توبع: تابعه إسماعيل بن عياش، عن بحير، به. خرجه أحمد (١٧١٩١) وابن ماجه (٢١٣٨).

فَتَمَنَّى مَوْتَهُنَّ، فَغَضِبَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَنْتَ تَرْزُقُهُنَّ؟»[(١)].

(٤٥) بَابُ الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ

٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمًا: «وَاللهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عُمَرَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيْفَ حَلَفْتُ أَيْ بُنَيَّةُ؟ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَعَزُّ عَلَيَّ، وَالْوَلَدُ أَلْوَطُ»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ عثمان بن الحارث أبو الرَوَاع اختلف في اسمه وشخصه وهو ليس بالمشهور، ورواية الثوري عنه مما تقويه بعض الشيء، وقد نُقل عن ابن معين أنه قال: عثمان بن الحارث، الذي يروي عنه الثوري، ثقة. كما في «التهذيب» (١٠٩/٧). وكذا قال ابن حجر. وقال الذهبي: لا يعرف.

وقد ذكر ابن خلفون عثمان بن الحارث الكوفي أبو الرواع، فقال: إنه ابن بنت الشعبي، ويقال: ختن الشعبي. روى عن الشعبي، وأبي الوداك جبر بن نوف وأبي الوزاع جابر بن عمرو. روى عنه سفيان بن سعيد الثوري، ومروان بن معاوية الفزاري. روى إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: عثمان أبو الرواع بن الحارث الذي يروي عنه الثوري هو ثقة. ولما سماه البخاري عثمان بن الحارث رد ذلك الرازيان عليه، وقالا: إنما هو عثمان بن ثابت بن الحارث «إكمال تهذيب الكمال» (١٣٩/٩).

❖ وعبدالله ابن أبي شيبة؛ هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، أبو بكر مات سنة ٢٣٥هـ وهو «صاحب المصنف» ثقة إمام جليل.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن لا بأس به: وقد توبع الليث، تابعه محمد بن فضيل.

كما خرجه اللالكائي من طريق علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن هشام، عن أبيه، به بنحوه... (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢٥٢٠).

فائدة إسنادية: فيه رواية الليث هذا الحديث مكاتبة من هشام بن عروة، وهي أحد أوجه الرواية المعتبرة، وطرق التحمل كثيرة أعلاها وأرفعها السماع من لفظ الشيخ ثم السماع عليه... ثم سائر أوجه التحمل المذكورة في علوم مصطلح الحديث.

٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا ابْنَ عُمَرَ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضَةِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هُمَا رَيْحَانَيَّ مِنَ الدُّنْيَا»[1].

(٤٦) بَابُ حَمْلِ الصَّبِيِّ عَلَى الْعَاتِقِ

٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»[2].

(٤٧) بَابُ الْوَلَدُ قُرَّةُ الْعَيْنِ

٨٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٩٩٤)، وخرجه البخاري، عن شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب (٣٧٥٣).

❖ وشيخ البخاري موسى: هو بن إسماعيل المنقري التبوذكي، ثقة جليل.

❖ وابن يعقوب: هو محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، كان شعبة يقول حدثنا محمد بن أبي يعقوب سيد بني تميم.

❖ وابن أبي نُعمٍ: هو عبدالرحمن بن أبي نُعْمٍ البجلى، أبو الحكم الكوفي ثقة عابد من التابعين.

(٢) إسناده صحيح.

❖ عدي بن ثابت هو الأنصاري الكوفي، ثقة، احتج به الشيخان.

والخبر خرجه البخاري عن حجاج بن منهال (٣٧٤٩)، وخرجه مسلم عن غندر ومعاذ (٢٤٢٢)، كلهم عن شعبة، به.

رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مُحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ؟ لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللهِ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْوَامٌ كَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، فَتُصَدِّقُونَ بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللهِ لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ قَطُّ، فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ بِالْإِيمَانِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ»، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤][1].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ عبدالله؛ هو ابن المبارك.

❖ وصفوان بن عمرو هو بن هرم السكسكي الحمصي، وهو ثقة ثبت.

❖ وعبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، أبو حميد، ويقال: أبو حمير، الحمصي، ثقة.

❖ وجبير بن نفير هو بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبدالرحمن، ثقة جليل من كبار تابعي أهل الشام، أدرك زمان النبي ﷺ، وحديثه عن النبي ﷺ مرسلا.

❖ والمقداد بن الأسود؛ هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني ثم الكندي، أبو الأسود، صحابي جليل.

والخبر خرجه أحمد عن يَعمر بن بشر (٢٣٨١٠)، وابن حبان، عن حِبان بن موسى (٦٥٥٢)، كلاهما عن ابن المبارك، به.

(٤٨) بَابُ مَنْ دَعَا لِصَاحِبِهِ أَنْ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ

٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَنَا: «أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ؟»، وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَأَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: جَعَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ؟ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَعَا لَنَا -أَهْلَ الْبَيْتِ- بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ، خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللهَ لَهُ، فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ**»[1].

(٤٩) بَابُ الْوَالِدَاتُ رَحِيمَاتٌ

٨٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ لَهَا تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ لِنَفْسِهَا تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصِّبْيَانُ التَّمْرَتَيْنِ وَنَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَعَمَدَتْ إِلَى التَّمْرَةِ فَشَقَّتْهَا، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «**وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَحِمَهَا اللهُ بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا**»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وسليمان بن المغيرة، هو القيسي مولاهم البصري، أبو سعيد، مولى بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل، ثقة حافظ ثبت.

والخبر خرجه مسلم، من طريق هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، به (٢٤٨١)، وهو مخرج في الصحيحين من طرق (خ ٣٨٠) (خ ٧٢٧) (خ ٨٦٠) (خ ٨٧١) (خ ١٩٨٢) (٦٣٣٤) (خ٦٣٤٤) (خ٦٣٨٠) (م ٦٥٨) (م ٦٦٠) (م ٢٤٨١) وسيأتي في «الأدب» من طريق آخر برقم (٦٥٣).

(٢) إسناده صحيح. =

(٥٠) بَابُ قُبْلَةِ الصِّبْيَانِ

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟**»[1].

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عبدالرحمن، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَ بْنَ

= ❖ ابن فَضالة؛ هو عبيدالرحمن بن فَضالة أبو أمية القرشي العدوي مولاهم أخو

فَبَادَرْتُهَا إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكِ، وَلَا تُؤْذِي جَارَكِ فِي شَاتِهِ**»[1].

١٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»[2].

(٦٧) بَابُ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنُ شَاةٍ

١٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأَةٌ مِنْكُنَّ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعُ شَاةٍ مُحَرَّقٍ**»[3].

الْمُسْلِمَاتِ، **لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنُ شَاةٍ**»[(١)].

(٦٨) بَابُ شِكَايَةِ الْجَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي، فَقَالَ: «**انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ**»، فَانْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مَتَاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ**»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ أَخْزِهِ. فَبَلَغَهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللهِ لَا أُؤْذِيكَ[(٢)].

١٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارَهُ، فَقَالَ: «**احْمِلْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ**»، فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ لَعْنَةَ اللهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ**»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكَا: «**كُفِيتَ**» أَوْ نَحْوَهُ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (١٠٨٨)، وهو مخرج في الصحيحين عن الليث، عن سعيد المقبري، به. (خ ٦٠١٧) (م ١٠٣٠).

(٢) إسناده حسن.

❖ محمد بن عجلان المدني، الراجح أنه صدوق وله بعض الأوهام.

❖ وأبوه عجلان المدني مولى فاطمة بنت عتبة بن عقبة، وهو صدوق.

❖ وصفوان بن عيسى القرشي الزهري، أبو محمد البصري، ثقة.

❖ وعلي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني، الإمام المشهور.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب»، من طريق نصر بن علي، عن صفوان بن عيسى، به (٩١٠٠)، ويشهد له الحديث الذي يليه.

(٣) إسناده ضعيف.

❖ أبو عمر؛ هو المُنبهيُّ النَّخَعيُّ الكوفيُّ، مجهول، تفرد بالرواية عنه شريك. =

١٢٦- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عبدالرحمن بْنُ مَغْرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ يَعْنِي ابْنَ مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعْدِيهِ عَلَى جَارِهِ، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَآهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ عِنْدَ الْمَقَامِ حَيْثُ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ مُقَاوِمَكَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ؟ قَالَ: «**أَقَدْ رَأَيْتَهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، ذَاكَ جِبْرِيلُ** ﷺ **رَسُولُ رَبِّي، مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا**»(١).

(٦٩) بَابُ مَنْ آذَى جَارَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

١٢٧- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ، يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ الْحِمْصِيَّ، قَالَ: كَانَ ثَوْبَانُ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَتَصَارَمَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،

= ❖ وشريك هو بن عبدالله النخعي، فيه ضعف.

❖ وعلي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي، الراجح ثقة، ولم يثبت سماعه من شريك قبل التغير.

❖ وأبو جُحَيفَة هو وهب بن عبدالله السُّوائِيُّ، ويقال له: وهب الخَير، صحابي نزل بالكُوفَة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٦) وفي «مكارم الأخلاق»، والبيهقي في «الشعب» (٩١٠١)، كلهم عن عبيد بن غنام... والحاكم، عن أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة (٧٣٠٣)، كلاهما عن علي بن حكيم الأودي، به... وله شاهد من حديث أبي هريرة المتقدم.

(١) إسناده ضعيف: من أجل:

❖ أبي بكر؛ وهو الفضل بن مُبشر الأنصاري المدني، ضعفه الجمهور.

❖ وعبدالرحمن بن مَغْرَاءَ وإن كان في حديثه كلام كما تقدم في الحديث (١١٨). إلا أنه قد توبع تابعه يعلى بن عُبيد؛ كما رواه عبد بن حميد عن أبي يعلى، عن أبي بكر، عن جابر، به (١١٢٩).

❖ ومخلد بن مالك، هو بن جابر الجمال، أبو جعفر الرازي، نزيل نيسابور، ثقة.

فَيَهْلِكُ أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا وَهُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُصَارَمَةِ، إِلَّا هَلَكَا جَمِيعًا، وَمَا مِنْ جَارٍ يَظْلِمُ جَارَهُ وَيَقْهَرُهُ، حَتَّى يَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، إِلَّا هَلَكَ»[(١)].

(٧٠) بَابُ جَارِ الْيَهُودِيِّ

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ[(٢)]، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو -وَغُلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً- فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِذَا فَرَغْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الْيَهُودِيُّ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوصِي بِالْجَارِ، حَتَّى خَشِينَا أَوْ رُئِينَا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ[(٣)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده جيد ومثله في الأصل لا يُقال من قِبل الرأي.

❖ ثوبان مولى رَسُولِ اللهِ ﷺ واسمه: «ثوبان بْنُ بُجْدُدٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عبدالرحمن»، نزل حمص ومات بها.

❖ وأبو عامر الحمصي: هو عبدالله بن غابر الألهاني، أبو عامر الشامي الحمصي. أدرك عمر ابن الخطاب. ثقة.

❖ وأرطاة بن المنذر: هو بن الأسود بن ثابت الألهاني السكوني الحمصي، ثقة.

❖ وشيخ البخاري: عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي، قال النسائي: لا بأس به. ولم يرو عنه من أصحاب الكتب الستة إلا البخاري توفي ٢١٤هـ.

والخبر خرجه الطبراني في «مسند الشاميين»، عن عبدالوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا عبدالقاهر بن ناصح، وكان من العباد، عن أرطاة بن المنذر، قال: سمعت أبا عامر الألهاني، يقول: سمعت ثوبان، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر الخبر... (٦٨١). وهذا الإسناد فيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو السلمي الحمصي منكر الحديث، يضع الحديث.

فائدة إسنادية: هذا إسناد مسلسل بالحمصيين، من أوله إلى الصحابي.

(٢) وقع في بعض النسخ «بشير بن سليمان»، والصواب: «بن سلمان»، ورمز له المزي في «الأدب المفرد» (١٦٨/٤)، وهو كذا في كتب التراجم منها «التاريخ الكبير» (٩٩/٢).

(٣) إسناده حسن: من أجل:

❖ بشير بن سلمان أبو إسماعيل الكندي؛ النهدي مولاهم الكوفي، والراجح أنه صدوق له أوهام، وفي حديثه غرابة. ولكنه قد توبع، تابعه داود بن شابور، كما تقدم في الحديث (١٠٥)، وفيه تفصيل القول فيه، مع تخريجه. فليراجع.

(٧١) بَابُ الْكَرَمِ

١٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «**أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ**»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «**فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ**»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «**فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا**»[1].

(٧٢) بَابُ الإِحْسَانِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

١٣٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾ [الرحمن: ٦٠]، قَالَ: «هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ»، قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مُسَجَّلَةٌ مُرْسَلَةٌ[2].

---

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٤٦٨٩)، وقد توبع عبدة؛ تابعه أبو أسامة (٣٣٨٣)، ومعتمر (٣٣٧٤) عن عبيدالله، به. خرجهما البخاري.
وخرجه أيضا البخاري (٣٣٥٣)، وخرجه مسلم (٢٣٧٨)، كلاهما عن القطان، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

(٢) لا بأس بإسناده إلى محمد ابن الحنفية.

❖ سفيان هو ابن عيينة، تقدم.

❖ وسالم بن أبي حفصة؛ هو العجلي أبو يونس الكوفي، قال أحمد: لا بأس به، كان شيعيًّا، ما أظن به بأسًا في الحديث، وهو قليل الحديث. وقال ابن معين ثقة.
قلتُ: والراجح أنه صدوق، وعامة من تكلم فيه من أجل غلوه في التشيع، وليس من قبل ضبطه في الحديث.

❖ والمنذر؛ هو بن يعلى الثوري الكوفي، ثقة.

والخبر مخرج في جزء من حديث ابن عيينة رواية المروزي (٤٤)، وخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن الفريابي، عن الثوري، به (١٥٤٨).

(٧٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

١٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ»[1].

(٧٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا لَهُ

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[2].

(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا مِنْ أَبَوَيْهِ

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ بِنْتِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ». شَكَّ سُفْيَانُ فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ[3].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ أبو الغيث المدني، واسمه سالم، ثقة.

❖ وثور بن زيد هو الدِّيلي المدني، مولى لآل الدِّيل بن بكر، وهو ثقة.

والخبر مخرج في الصحيحين كلاهما عن القعنبي، عن مالك، به (خ ٦٠٠٧) (م٢٩٨٢)، .. زاد البخاري عن يحيى بن قزعة، عن مالك، به (٥٣٥٣).

(٢) إسناد صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنا (٥٩٩٥)، وخرجه مسلم، عن معمر، عن الزهري، به. (٢٦٢٩)، وقد تقدم برقم (٨٩).

(٣) إسناده صالح؛ ومتنه صحيح، يشهد له الحديث الذي يليه برقم (١٣٥).

❖ أنيسة، مجهولة ولا تعرف.

=

١٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحْضُرُ طَعَامَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِطَعَامٍ ذَاتَ يَوْمٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَجَاءَ بَعْدَمَا فَرَغَ ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِطَعَامٍ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ، فَجَاءَه بِسَوِيقٍ وَعَسَلٍ، فَقَالَ: «دُونَكَ هَذَا، فَوَاللهِ مَا غُبِنْتَ»، يَقُولُ الْحَسَنُ:

= ❖ وأم سعيد بنت مرة الفهري، لا تعرف.

❖ وأبوها مرة الفهري، له صحبة، وقيل أسلم عام الفتح.

❖ وصفوان هو بن سليم المدني، ثقة.

❖ وعبدالله بن محمد هو الجعفي المسندي، ثقة جليل.

والخبر خرجه الحميدي، عن سفيان ابن عيينة (٨٦١)، ومن طريق الحميدي خرجه الحارث في «مسنده» (٩٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٨) والبيهقي في «السنن» (١٢٦٦٥)، وفي «الشعب» (١٠٥١٧)، وفي «الآداب» (٢٠).

وخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد..» عن عمرو بن علي (٨٣٨)، والطبراني في «الكبير» عن سعيد بن منصور (٧٥٨) كلاهما عن ابن عيينة، به.

وخرجه مالك في موطأه عن صفوان بن سليم، أنه بلغه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين إذا اتقى**»، وأشار بإصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام... هكذا مرسلا.

وجاء عند البيهقي في «السنن»، من طريق الْحُمَيْدِيّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**» وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِأُصْبَعَيْهِ. قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ عبدالرحمن بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: إِنَّ سُفْيَانَ أَصْوَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مَالِكٍ، قَالَ سُفْيَانُ: وَمَا يُدْرِيهِ، أَدْرَكَ صَفْوَانَ؟ قَالُوا: لا، وَلَكِنَّهُ قَالَ: إِنَّ مَالِكًا قَالَهُ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَقَالَهُ سُفْيَانُ عَنْ أُنَيْسَةَ عَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهَا، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَذَا الإِسْنَادِ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ لَوْ قَالَ لَنَا صَفْوَانُ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ أَنْ يَجِيءَ بِهَذَا الإِسْنَادِ الشَّدِيدِ (١٢٦٦٥).

قلتُ: أراد ابن عيينة أنه خالف الجادة المعهودة، وسلك طريقا حفظه وضبطه لم يحفظه غيره عن صفوان، وهو لا شك أنه أمر ثقيل، لا يقوى عليه إلا الحفاظ أمثاله.

«وَابْنُ عُمَرَ وَاللهِ مَا غُبِنَ»[١].

١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عبدالوهاب قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى[٢].

١٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح إلى الحسن البصري.

❖ الحسن هو بن أبي سعيد البصري، الإمام المشهور، مات سنة ١١٠هـ.

❖ ومنصور هو بن زاذان أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي، أحد الثقات الأثبات العباد، قال ابن سعد: «كان ثقة، ثبتا، وكان سريع القراءة، وكان يريد يترسل فلا يستطيع، وكان يختم في الضحى، وكان يعرف ذلك منه بسجود القرآن».

❖ وهُشيم هو بن بَشير بن القاسم السُلمي الواسطي، ثقة جليل، مات ١٨٣هـ.

❖ وعمرو بن محمد هو بن بكير الناقد البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة ٢٣٢هـ.

والخبر خرجه الحسن بن حرب في «البر والصلة» (٢١٣)، ورواه خالد بن يزيد، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، «كَانَ لا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلا وَيُقِيمُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ يَتِيمٌ»، خرجه أبو جعفر البرجلاني في «الكرم والجود» (٥٦).

وخرجه أحمد في «الزهد» (١٠٥١) وابن أبي الدنيا في «الجوع» (٥٤)، عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، أن ابن عمر، ... فذكر نحوه...

وخرجه عبدالله ابن أحمد في «الزهد» عن الليث بن خالد البلخي، عن العلاء بن خالد المجاشعي يعني ابن وردان عن أبي بكر بن حفص بن عمران، أن عبدالله بن عمر «كان لا يأكل طعاما إلا على خُوَانِهِ يَتِيمٌ» (١٠٤٩)، وسيأتي في «الأدب» برقم (١٣٦).

(٢) إسناده صحيح، وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٦٠٠٥)، (خ ٥٣٠٤).

❖ وسهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي، أبو العباس، صحابي جليل.

❖ وأبو حازم سلمة بن دينار المدني، ثقة جليل.

❖ وابنه عبدالعزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المخزومي مولاهم، أبو تمام المدني، ثقة.

❖ وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، أبو محمد البصري، ثقة جليل، مات ٢٢٨هـ.

بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَى خِوَانِهِ يَتِيمٌ[(١)].

(٧٦) بَابُ خَيْرُ بَيْتٍ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**» يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده منقطع.

❖ أبو بكر بن حفص؛ هو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي المدني. ثقة. ولكنه لم يسمع من ابن عمر.

❖ والعلاء بن خالد بن وردان الحنفي، أبو شبة البصري، وهو المجاشعي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور.

والخبر خرجه عبدالله بن أحمد في «الزهد» أيضًا من طريق الليث بن خالد البلخي، عن العلاء بن خالد المُجَاشِعِي، عن أبي بكر بن حفص، به (١٠٤٩). وقد تقدم من طريق الحسن البصري، عن ابن عمر، وهو خبر موقوف، ثابت. برقم (١٣٤).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ يحيى بن أبي سليمان المدني، قال البخاري منكر الحديث وضعفه الجمهور.

❖ وابن أبي عتاب هو زيد بن أبي عتاب أبو عتاب مولى أم حبيبة. قال ابن معين: ثقة.

❖ وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري. ثقة.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك الإمام.

❖ وعبدالله بن عثمان هو بن جبلة بن أبي رواد: ميمون الأزدي العتكي، أبو عبدالرحمن المروزي، ويُعرف بـ«عبدان»، ثقة حافظ.

والخبر خرجه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٦٥٤)... ومن طريقه خرجه عبد بن حميد، عن يَعمر بن بشر (١٤٦٧)، وابن ماجه (٣٦٧٩)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» عن أحمد بن جَميل (٦٠٧)، والطبراني في «الأوسط» عن حفص بن عبدالله الحُلواني (٤٧٨٥) وفي «مكارم الأخلاق» عن حِبان بن موسى (١٠٣)، كلهم عن عبدالله بن المبارك، به.

=

(٧٧) بَابُ كُنَّ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عبدالرحمنَ بْنَ أَبْزَى قَالَ: قَالَ دَاوُدُ: «كُنَّ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ، مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ -أَوْ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ- الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَإِذَا وَعَدْتَ صَاحِبَكَ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلْ يُورِثْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ لَمْ يُعِنْكَ، وَإِنْ نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ»(١).

= قلتُ: وقد صح منه الشطر الأخير «**أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ**» يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ، كما في صحيح مسلم عن مالك، عن ثور بن زيد الدِّيلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْغَيْثِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ**» وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى (٢٩٨٣).

(١) من أخبار بني إسرائيل؛ وإسناده صحيح إلى ابن أبي أبزى.

❖ وعبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث، قال البخاري: له صحبة. قلتُ وهو الراجح: أنه من صغار الصحابة. وهو الذى استخلفه نافع بن عبد الحارث على أهل مكة، حين لقي عمر بن الخطاب بعسفان، وقال: «إنه قارىء لكتاب الله، عالم بالفرائض....».

❖ وأبو إسحاق هو السبيعي، الإمام تقدم.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام تقدم.

❖ وعبدالرحمن هو بن مهدي التميمي العنبري البصري، ثقة إمام.

❖ وعَمْرُو بْنُ الْعَبَّاس هو الباهليّ، أَبُو عثمان الْبَصْرِيّ الأهوازي، ثقة، مات نحو ٢٣٥هـ.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة مختصرا عن أبي معاوية (٣٤٢٦١)، وابن أبي الدنيا مختصرا في «النفقة على العيال» عن جرير بن عبدالحميد (٦١٩)، والبيهقي في «الشعب» من طريق معمر (١٠٥٢٩)، وزهير بن معاوية (١٠٥٢٨)، والخرائطي، مُفرقا في «مكارم الأخلاق» (٢١١) (٣٦٢) (٦٦٥) (٧٣٩).

وخرجه ابن بشران في «أماليه» (٥٠٨) عن إسرائيل، .... وغيرهم كلهم عن أبي إسحاق السبيعي، به.

١٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «لَقَدْ عَهِدْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُصْبِحُ فَيَقُولُ: يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ، يَتِيمَكُمْ يَتِيمَكُمْ، يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ، مِسْكِينَكُمْ مِسْكِينَكُمْ، يَا أَهْلِيَهْ، يَا أَهْلِيَهْ، جَارَكُمْ جَارَكُمْ، وَأُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ وَأَنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ تَرْذُلُونَ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَإِذَا شِئْتَ رَأَيْتَهُ فَاسِقًا يَتَعَمَّقُ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى النَّارِ مَا لَهُ قَاتَلَهُ اللهُ؟ بَاعَ خَلَاقَهُ مِنَ اللهِ بِثَمَنِ عَنْزٍ، وَإِنْ شِئْتَ رَأَيْتَهُ مُضَيِّعًا مُرْبَدًّا فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، لَا وَاعِظَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا مِنَ النَّاسِ»[1].

١٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ، قَالَ: «اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِوَلَدِكَ، اضْرِبْهُ مَا تَضْرِبُ وَلَدَكَ»[2].

---

(١) لا بأس بإسناده إلى الحسن البصري.

❖ حمزة بن نَجيح أبو عمارة البصري، وقيل: أبو عمار وهو معتزلي. قال أبو داود ثقة. وقال أبو حاتم: ضعيف، فقال ابنه: قلت: يكتب حديثه ؟ قال: زحفا. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٢) إسناده صحيح.

❖ ابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم الإمام، مات سنة ١١٠هـ.

❖ وأسماء بن عبيد هو الضبعي أبو جويرية، ثقة جليل.

❖ وسلام بن أبي مطيع، واسمه سعد، الخزاعي، أبو سعيد البصري، ثقة، صاحب سنة، وتكلم في حديثه عن قتادة.

❖ وموسى هو بن إسماعيل، التبوذكي، تقدم.

وجاء مرفوعًا ولا يصح كما عند ابن حبان (٤٢٤٤)، والطبراني في «الصغير» (٢٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٥١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٨٢)، وفي «السنن» (١٠٩٩٣) كلهم من طريق معلى بن مهدي البصري، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قال: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ». =

(٧٨) بَابُ فَضْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَبَّرَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ

١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا فَصَبَرَتْ عَلَى وَلَدِهَا، كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»**[(١)].

(٧٩) بَابُ أَدَبِ الْيَتِيمِ

١٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ شُمَيْسَةَ الْعَتَكِيَّةِ قَالَتْ: ذُكِرَ أَدَبُ الْيَتِيمِ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: «إِنِّي لَأَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَنْبَسِطَ»[(٢)].

= قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْخَرَّازُ، وَاسْمُهُ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ». وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ إِلا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، وَلا عَنْهُ إِلا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ».

قلتُ: وهو الصواب: تفرد به معلى بن مهدي البصري ثم الموصلي، قال أبو حاتم: «يأتي أحيانا بالمناكير». وهذا من مناكيره، وقد جاء مرسلا عند البيهقي في «السنن» عن سعيد بن منصور، عن حماد بن زيد، وسفيان، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي؟ قَالَ: **«مِمَّا كُنْتَ مِنْهُ ضَارِبًا وَلَدَكَ»**، قَالَ: أَفَأُصِيبُ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: **«غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً، وَلا وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ»** (١٠٩٩٤) قال البيهقي: هَذَا مُرْسَلٌ. وقال أيضًا قبله وهو «المحفوظ» (١٠٩٩٣).

(١) إسناده ضعيف.

❖ النّهاس بن قَهمٍ أبو الخطاب القيسي البصري، ضعيف.

❖ وشداد هو ابن عبدالله القرشي الأموي مولاهم أبو عمار الدمشقي، ثقة.

❖ وعوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني، صحابي جليل.

❖ وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني البصري النبيل، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد، عن محمد بن بكر، (٢٤٠٠٦)، وعن وكيع (٢٤٠٠٨)، وأبو داود، عن يزيد بن زريع (٥١٤٩)، كلاهما عن النهاس بن قهم، به.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده لا بأس به.

❖ شميسة هي بنت عزيز بن عاقر العتكية الوسقية، ليست بالمشهورة، ولكن رواية شعبة مما تقويها، وخبرها مستقيم. قال عبدالله بن أحمد: حدثني أبي =

(٨٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ الْوَلَدُ

١٤٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**»(١).

١٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ

= قال: حدثنا عبيدالله بن ثور. قال: حدثتني أمي. قالت: رأيت شميسة بنت عزيز بن عاقر الوسقية. قال عبيدالله: بطن منا -يعني العتيك عليها خلخالان- وهي عجوز كبيرة. «العلل» (١٨٠٥ و٥٢١٦).

❖ وشعبة هو ابن الحجاج الإمام.

❖ ومسلم هو إبراهيم الفراهيدي البصري، ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة (٢٦٦٨٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» عن غندر (٦٩٤)، وعن القطان (٦٩٥)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٦٢٩) والحسين بن حرب في «البر والصلة» (٢٠٩) عن ابن المبارك... والبيهقي في «السنن» عن معاذ (١٢٦٧٤) كلهم عن شعبة، به.

فائدة: قولها: «إِنِّي لأَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَنْبَسِطَ»، ومعنى انبسطَ، أي حتى يَستقيم، ولو بكى أثناء الضرب، فلا إثم على الكافل إن كان الضرب من أجل مصلحة اليتيم، بشرط أن يكون الضرب ليس بقوة ولا مُبرح، وأما الضرب الذي يأثم به الكافل هو الذي يكون بقوة وشدة ويترك علامات في جسد الطفل أو يَكسر عظما، وغير ذلك.

والانبساط له عدة معاني عند العرب ومنها قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾﴾ [نوح: ١٩]: ممتدة وفراشا. وتقول العرب: انْبَسَطَ الشيء، أي: امتد واستقام وانتصب، ويقولون: انْبَسَطَ، أي: انبطح وانسدخ وافتُرشَ على الأرض، ويقولون: ضربه حتى أنهج وانبسط، حتى امتد على الأرض وبكى. والأقرب عندي في مراد عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حتى يستقيم أدبه.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٦٥٦)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، به (٢٦٣٢). وسيأتي من طريق آخر برقم (١٤٨).

فَقَالَتِ: ادْعُ لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «**احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ**»[(١)].

١٤٥- حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْعَيْشِيِّ[(٢)] قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لِي، فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجَدًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا تُسَخِّي بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ**»[(٣)].

١٤٦- حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وأبو زرعة هو البجلي الكوفي، اختلف في اسمه، وهو ثقة جليل.

❖ وطلق بن معاوية النخعي، أبو غياث الكوفي، من التابعين، احتج بحديثه هذا الإمام مسلم.

❖ وحفيده حفص بن غياث بن طلق، ثقة جليل.

❖ وابنه عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو حفص الكوفي، ثقة، مات سنة ٢٢٢هـ.

والخبر خرجه مسلم، عن ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، وأبو سعيد بن الأشج، وعمر بن حفص بن غياث، كلهم عن حفص بن غياث، به (٢٦٣٦)، وخرجه مسلم أيضا(٢٦٣٦)، والنسائي (١٨٧٧) كلاهما عن جرير، عن طلق بن معاوية، به. وسيأتي برقم (١٤٧).

(٢) وقع في بعض النسخ «العَبْسِيّ»، وهو تصحيف والصواب المثبت وقد رمز له المزي في «الأدب»، وستأتي ترجمته.

(٣) إسناده صحيح.

❖ وخالد بن غلاق القيسي، ويقال: العَيْشِيّ، أبو حسان البصري، قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث.

❖ وعبدالأعلى هو بن عبدالأعلى السامي، تقدم.

❖ وعياش هو بن الوليد الرقام القطان، أبو الوليد البصرى، ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن ابن علية عن الجُريري، به (١٠٣٢٥)، وخرجه مسلم، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ خالد العيشي، به (٢٦٣٥).

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «**وَاثْنَانِ**»، قُلْتُ لِجَابِرٍ: وَاللهِ، أَرَى لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدٌ لَقَالَ. قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ وَاللهِ[1].

١٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ مُعَاوِيَةَ -هُوَ جَدُّهُ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتِ: ادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «**احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ**»[2].

١٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا نَأْتِكَ فِيهِ، فَقَالَ: «**مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانٍ**»، فَجَاءَهُنَّ لِذَلِكَ الْوَعْدِ، وَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُنَّ: «**مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ**

---

(١) إسناده حسن.

❖ محمد بن إسحاق بن يسار المدني، الراجح أنه صدوق.

❖ ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبدالله المدني، ثقة، إلا أنه ينظر في سماع محمد بن إبراهيم، من محمود بن لبيد، فإن روايته عنه عزيزة، ولم نقف على سماعه من محمود بن لبيد.

❖ ومحمود بن لبيد هو بن عقبة بن رافع الأنصاري، أبو نعيم المدني، من صغار الصحابة.

❖ وجابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السَّلمي، صحابي جليل.

والخبر خرجه أحمد، عن محمد بن أبي عدي (١٤٢٨٥)، وابن حبان، عن محمد بن عثمان العقيلي (٢٩٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٨٩)، و«الآداب» (٧٥٠) عن يزيد بن زُريع... كلهم عن محمد بن إسحاق، به.

(٢) إسناده صحيح. تقدم برقم (١٤٤).

❖ وعلي بن عبدالله هو ابن المديني، الإمام.

لَهَا ثَلَاثٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَحْتَسِبَهُمْ، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: **«أَوَ اثْنَانِ»**[١]. كَانَ سُهَيْلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَحْفَظُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ عِنْدَهُ[٢].

١٤٩- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»**، قُلْتُ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: **«وَاثْنَانِ»**[٣].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (١٢٥١)، وخرجه مسلم، عن الدراوردي (٢٦٣٢).

❖ وسفيان هو ابن عيينة، الإمام.

❖ وعلي هو ابن المديني، الإمام، وهو لا يرو عن سفيان الثوري، وإنما يروي عن ابن عيينة. وقد تقدم من طريق آخر برقم (١٤٣) وهي تقوية لخبر محمود بن لبيد.

(٢) قوله: «كان سُهَيْلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَحْفَظُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ عِنْدَهُ» وهذه الفائدة عزيزة لم تنقل في ترجمته.

(٣) إسناده صحيح.

❖ وعمرو بن عامر الأنصاري، وقال المزي: يقال: عمرو بن عاصم... في هذا الخبر روى عن أم سليم، وروى عنه عثمان بن حكيم، ولعله هو الذي عمرو بن عامر الأنصاري، الذي روى عن أنس، وروى عنه شعبة والثوري وخرج له الجماعة، ووثقه أبو حاتم والنسائي؛ ولذا قال «مُغلطاي» في «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/١٩٩) كذا ذكره المزي لم يزد شيئًا... والذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه: عمرو بن عامر الأنصاري. روى عن أنس. وروى عنه: أبو الزناد ومسعر والثوري وشعبة وشريك ويحيى الجابر. وقال: هو ثقة صالح الحديث.... وفي كتاب البخاري: عمرو بن عامر الأنصاري... سمع أنسا، حديثه في الكوفيين... وفي كتاب «التمييز» للنسائي: عمرو بن عامر الأنصاري ثقة... وفي «ثقات ابن حبان»: عمرو بن عامر الأنصاري...=

١٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ: عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُ بِوَاسِطَ، أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ مُتَوَشِّحًا قِرْبَةً، قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**»، «**وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا إِلَّا جَعَلَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ، فِكَاكَهُ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ**»[1].

= روى عن أنس، وكذا هو في «تاريخ» ابن أبي خيثمة الكبير والفسوي. وكتاب «الثقات» لابن خلفون، لم أر من تردد في اسم أبيه ولا من ذكر عمرو بن عاصم ولا ابن عامر فيمن روى عن أم ملحان. والله تعالى أعلم. فينظر، وكأنه هو المذكور عند المزي بعد، لا أشك في هذا؛ لأن الطبقة واحدة، ولأني لم أر من أفردهما بالذكر، ولأن النسبة واحدة فأي فرقان بينهما إلا أن يكون قد قاله إمام قديم معتمد مبين وجه ذلك، والله -تعالى- أعلم» انتهى كلام المغلطاي.

❖ وعثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي، ثقة جليل.

❖ وعبدالواحد هو بن زياد العبدي، تقدم.

❖ وحَرَمِيُّ بن حفص هو بن عمر العتكي القسملي، أبو على البصري، ثقة.

والخبر خرجه ابن راهُوَيه، عن عيسى بن يونس (٢١٦٢)، وأحمد (٢٧١١٣)، وابن أبي شيبة (١١٨٨٢)، كلاهما عن عبدالله بن نمير... زاد أحمد؛ عن يعلى ومحمد (٢٧٤٢٩)، وخرجه الطبراني في «الكبير» عن عبدالواحد (٣٠٥) كلهم عن عثمان بن حكيم، به.

(١) إسناده حسن.

❖ والفضيل هو بن ميسرة الأزدي، الراجح أنه صدوق. قال على ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد، قال: قلت للفضيل بن ميسرة أحاديث أبي حريز؟ قال: «سمعتها فذهب كتابي فأخذته بعد ذلك من إنسان».

❖ وأبو حَريز هو عبدالله بن الحسين الأزدي البصري، الراجح أنه صدوق وقد توبع كما سيأتي.

❖ ومعتمر هو بن سليمان بن طرخان التيمي، البصري، ثقة جليل.

❖ وعلي هو بن المديني، الإمام. =

١٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، أَدْخَلَهُ اللهُ وَإِيَّاهُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الْجَنَّةَ»[(١)].

(٨١) بَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ سَقْطٌ

١٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ -وَكَانَ لَا يُولَدُ لَهُ- فَقَالَ: «لِأَنْ يُولَدَ لِي فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ سَقْطٌ فَأَحْتَسِبَهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِيَ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَمَا فِيهَا. وَكَانَ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ[(٢)].

= ❖ والحسن هو البصري، الإمام.

❖ وصعصعة بن معاوية بن حصين وهو مقاعس بن عبادة التميمي، ثم السعدي، البصري، له صحبة قال البخاري: سمع من أبي ذر، وسمع منه الحسن البصري.

❖ وأبو ذر هو جُندب بن جُنادة الغِفاري، صحابي جليل.

والخبر خرجه مسند أحمد (٢١٣٤١)، والنسائي (١٨٧٤-٣١٨٥) عن يونس بن عُبيد... زاد أحمد؛ عن قرة بن خالد السدوسي (٢١٣٥٨-٢١٤١٣)، وعن هشام بن حسان (٢١٤٥٣)... وخرجه ابن حبان عن جرير بن حازم (٢٩٤٠-٤٦٤٣- ٤٦٤٤) كلهم عن الحسن البصري، به.

(١) إسناده حسن.

❖ وزكريا هو بن يحيى بن عُمارة الأنصاري، البصري، الراجح أنه صدوق لا بأس به، ويُنسب إلى جده أحيانا كما في «الأدب» وليس له في «الأدب» غيره.

❖ وعبدالله بن ابن أبي الأسود هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود حُميد بن الأسود البصري، صدوق جيد الحديث، ويُنسب إلى جده أحيانا كما في «الأدب».

❖ وعبدالعزيز بن صُهيب هو البُناني البصري، ثقة جليل، من أصحاب أنس بن مالك رضي الله عنه.

والخبر خرجه البخاري من طريقين عن عبدالوارث بن سعيد (١٢٤٨) وابن علية (١٣٨١) كلاهما عن عبدالعزيز بن صُهيب، به.

(٢) خبر موقوف، وإسناده صالح. =

١٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ**»[1].

= ❖ أم يزيد بن أبي مريم، ليست بالمشهورة، وخبرها مستقيم.

❖ وابنها يزيد بن أبي مريم هو بن أبي عطاء، الشامي، أبو عبدالله الدمشقي، مولى سهل بن الحنظلية الأنصاري، قال أحمد وابن معين، ودحيم: ثقة. وقال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الدارقطني: ليس بذاك. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: الراجح أنه ثقة مشهور، لاتفاق الجماعة على توثيقه.

❖ وسهل بن الحنظلية: قال ابن سعد: هو سهل بن عمرو بن عدي بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الخزرجي.

❖ وأمه من بني تميم ثم من بني حنظلة فنسب إلى أمه فقيل ابنُ الحنظلية. واسمها أم إياس بنت أبان بن دارم التميميّة، فمن كان من ولد عمرو بن عديّ قيل له ابن الحنظليّة... وسهل بن الحنظلية: شهد أحدًا والخندق والمشاهد مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تحول إلى الشام فنزل دمشق حتى مات بها... (الطبقات: ٤٠١/٧) (الإصابة ١٦٤/٣).

❖ وصدقة بن خالد هو القرشي، مولاهم الدمشقي، ثقة.

❖ وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي مولاهم، أبو النضر الدمشقي الفراديسي، ثقة.

والخبر جاء بعضه في «التاريخ الكبير» (٩٨/٤) (٢٠٩٣)، وابن عساكر في «التاريخ» عن هشام بن عمار (٢٤/٧٣)، وفي «الاستيعاب» (٦٦٢/٢) (١٠٨٣)، والإصابة (١٦٤/٣).

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن حفص بن غياث (٦٤٤٢)، ومسلم، عن جرير بن عبدالحميد (٢٦٠٨)، كلاهما عن الأعمش، به.

❖ وعبدالله هو بن مسعود الهذلي، الصحابي جليل. =

١٥٤- قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الرَّقُوبَ؟»، قَالُوا: الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»(١).

١٥٥- قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الصُّرَعَةَ؟»، قَالُوا: هُوَ الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرِّجَالُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الصُّرَعَةَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»(٢).

(٨٢) بَابُ حُسْنِ الْمَلَكَةِ

١٥٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، ائْتِنِي بِطَبَقٍ أَكْتُبْ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي بَعْدِي»، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقَنِي فَقُلْتُ: إِنِّي لَأَحْفَظُ مِنْ ذِرَاعَيِ الصَّحِيفَةِ، وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي، فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَقَالَ كَذَاكَ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَأَمَرَهُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ شَهِدَ بِهِمَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ(٣).

= ❖ والحارث بن سويد، هو التيمي، أبو عائشة الكوفي، ثقة جليل.

❖ وإبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي، ثقة جليل.

(١) إسناده صحيح. وهو بنفس الإسناد السابق إلى عبدالله ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) إسناده صحيح. وهو بنفس الإسناد السابق.

(٣) خبر منكر؛ وإسناده ضعيف: من أجل:

❖ نعيم بن يزيد، قال أبو حاتم: مجهول.

قلتُ: ولم يرو عنه إلا عمر بن الفضل.

❖ وهو عمر بن الفضل السُلمي، ويقال: الحرشي البصري، قال عنه ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ. والراجح أنه ثقة روى عنه كبار الحفاظ كالقطان وابن المبارك وأبو نعيم وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي البصري كما في «الأدب». =

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ**»[1].

١٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّلَاةَ، الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»[2].

= ❖ وحفص بن عمر هو بن الحارث بن سَخبرة الأزدي النَمَري، أبو عمر الحوضي البصري، ثقة ثبت جليل.

وأما النكارة في متنه قوله: «وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي»، والصحيح أنه مات صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجر عائشة، وليس في حجر علي.

والخبر خرجه أحمد، عن بكر بن عيسى الراسبي (٦٩٣)، ويشهد لبعض هذا الخبر حديث أم موسى عن علي الآتي برقم (١٥٨).

(١) إسناده صحيح.

❖ أبو وائل؛ هو شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، ثقة جليل من التابعين.

❖ ومحمد بن سابق هو التميمي، أبو جعفر الكوفي، ثقة جليل، وهو من شيوخ البخاري، روى عنه مباشرة كما في هذا الموضع، وروى عنه بواسطة كما في الحديث الذي سيأتي برقم (٣٣٢)، وهذا دليل على صدق الإمام البخاري، ورد على الطاعنين به.

والخبر خرجه أحمد (٣٨٣٨)، والحارث في مسنده (٤٠٧)، والبزار (١٦٩٧) كلهم عن محمد بن سابق... زاد الحارث (٤٠٨)، والبزار (١٦٩٨) والبيهقي في «الشعب» (٤٩٧٤) كلهم عن أبي غسان مالك بن إسماعيل... كلاهما عن إسرائيل، به... وخرجه ابن أبي شيبة (٢١٩٨٥)، وابن حبان (٥٦٠٣) عن عمر بن عبيد الطنافسي كلاهما عن الأعمش، به.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ إِلا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَإِسْرَائِيلُ».

قلتُ: ويشهد لبعضه حديث ابن مسعود عند النسائي في «الكبرى» (١٠٠٥٩)

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن لا بأس به.

❖ أم موسى سُرية علي بن أبي طالب، قيل اسمها فاختة، وقيل حبيبة. قال العجلي: كوفية ثقة. وقال الداقطني: يُخرج حديثها اعتبارا. =

(٨٣) بَابُ سُوءِ الْمَلَكَةِ

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «نَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَاطِرَةِ بِالدَّوَابِّ، قَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ. أَمَّا خِيَارُكُمْ: الَّذِي يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ. وَأَمَّا شِرَارُكُمْ: فَالَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُ»[1].

١٦٠- حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ هَانِئٍ،

= قلتُ: هي ليست بالمشهورة، ولم يرو عنها إلا مغيرة.

❖ ومغيرة؛ هو ابن مقسم الضبي الكوفي ثقة فقيه.

والخبر خرجه أحمد (٥٨٥)، وأبو داود (٥١٥٦)، وابن ماجه (٢٦٩٨)، كلهم عن محمد بن فضيل، به. وجاء ما يشهد له من حديث أنس مرفوعا عند أحمد (١٢١٦٩)، وابن ماجه (٢٦٩٧). وأيضًا من حديث سفينة، عن أم سلمة... عند أحمد (٢٦٤٨٣)، وابن ماجه (١٦٢٥).

(١) خبر صحيح موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ ومعاوية بن صالح هو بن حدير الحضرمي الشامي، صدوق له بعض الأوهام.

❖ وعبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، أبو حميد، ويقال أبو حمير، الحمصي، ثقة.

❖ وأبوه جُبير بن نفير، ثقة جليل، تقدم.

والخبر خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٢١/١)، والبيهقي في «الشعب» (١١٥١) كلاهما عن محمد بن فضيل، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء، بنحوه.

والشطر الأخير منه مرفوعا خرجه أحمد (٨٩٢٠) والترمذي (٢٢٦٣) كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟**»، قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ**»، ثم قال أبو عيسى الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْكَنُودُ: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ»[١].

١٦١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَحَمَّادٍ، عَنْ حَبِيبٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: «أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَسْنُوَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَنَامَ الْغُلَامُ، فَجَاءَ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ فَأَلْقَاهَا فِي وَجْهِهِ، فَتَرَدَّى الْغُلَامُ فِي بِئْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ، فَأَعْتَقَهُ»[٢].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح، ولا يصح مرفوعًا.

❖ ابن هانيء، واسمه حمزة بن هانيء، وهو ليس بالمشهور، وهو شيخ لحريز.

❖ وحريز بن عثمان؛ هو بن جبر المشرقي الحمصي، ثقة ثبت في الحديث. قال أبو داود: شيوخ حَريز ثقات. فيدخل فيه ابن هانئ، وخبره مستقيم المعنى عن أبي أمامة.

❖ وعصام بن خالد هو الحضرمي الحمصي، قال النسائي: لا بأس به.

قلتُ: الراجح أنه ثقة، روى عنه الإمام أحمد والبخاري، ولا بأس عند النسائي تأتي بمعنى الثقة، كما تقرر ذلك في غير هذا الموضع.

والخبر رواه الدوري، عن ابن معين، عن أبي اليمان (الدوري ٤/٤٨٥)، وخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» عن عباس الدروي، عن ابن معين، عن علي بن عياش (٢/٥٩٥)، كلاهما عن حَريز بن عثمان عن حمزة بن هانئ، عن أبي أمامة... فذكره.

وقد روي مرفوعا كما في تفسير الطبري، عن إسرائيل(٢٤/٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» عن إبراهيم بن طهمان (٧٩٥٨)، كلاهما عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عبدالرحمن الشامي، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْكَنُودُ قَالَ: «**الْكَنُودُ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ**».

قلتُ: وهذا فيه جعفر بن الزبير الحنفي، متروك الحديث.

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

❖ علي بن زيد وهو بن جُدعان القرشي التيمي، أبو الحسن البصرى، الراجح أنه ضعيف لا يحتج به.

❖ وحبيب، هذا إما حبيب المعلم وإما أن يكون حبيب ابن الشهيد الأزدي، وكلاهما يرويان عن الحسن البصري، وكلاهما ثقة. =

(٨٤) بَابُ بَيْعِ الْخَادِمِ مِنَ الأَعْرَابِ

١٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا دَبَّرَتْ أَمَةً لَهَا، فَاشْتَكَتْ عَائِشَةُ، فَسَأَلَ بَنُو أَخِيهَا طَبِيبًا مِنَ الزُّطِّ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُخْبِرُونِي عَنِ امْرَأَةٍ مَسْحُورَةٍ، سَحَرَتْهَا أَمَةٌ لَهَا، فَأُخْبِرَتْ عَائِشَةُ، قَالَتْ: سَحَرْتِينِي؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: وَلِمَ؟ لَا تَنْجَيْنَ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَتْ: «بِيعُوهَا مِنْ شَرِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً»[(١)].

(٨٥) بَابُ الْعَفْوِ عَنِ الْخَادِمِ

١٦٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

= ❖ وحُميد هو بن أبي حُميد الطويل البصري، ثقة جليل، وهو خال حماد بن سلمة.

وهو منقطع من وجهين: الأول أن سعيد بن المسيب، الراجح أنه لم يسمع من عمر بن الخطاب، إلا خبرا واحدا أو نحوه.

والثاني: أن الحسن البصري، لم يُدرك عمر بن الخطاب.

والخبر خرجه عبدالرزاق عن معمر، عن رجلٍ، عن الحسن، (١٧٩٢٨). ورواه عبدالرزاق؛ عن الثوري، عن يونس، عن الحسن، «أَنَّ رَجُلاً كَوَى غُلامًا لَهُ بالنَّارِ، فَأَعْتَقَهُ عُمَرُ» (١٧٩٢٩).

(١) إسناده صحيح.

❖ ابن عمرة: هو أبو الرجال محمد بن عبدالرحمن بن الحارث الأنصاري النجاري، ثقة.

❖ وأمه عمرة بنت عبدالرحمن بن زرارة الأنصارية.

والخبر خرجه أحمد (٢٤١٢٦) عن سفيان ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أخي عمرة، ولا أدري هذا أو غيره، عن عمرة... ورواه عبدالرزاق (١٨٧٥٠)، عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الرجال، ... ولم يشك.

قلتُ: شك ابن عيينة، فيه تارة، وتارة لم يصرح. وقد رواه الثقفي مصرحا باسمه ولم يشك. كما في سنن الدارقطني (٤٢٦٧)، والحاكم (٧٥١٦). كلاهما من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث، به. مصرحا به. وتابع يحيى بن سعيد: مالك كما في رواية أبي مصعب (٢٧٨٢)، والشيباني (٨٤٣)، وعبدالرزاق (١٨٧٤٩)، والشافعي كما في «السنن» للبيهقي (٢١٥٦٢)، كلهم عن مالك، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن، به.

غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**لَا تَضْرِبْهُ، فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُنْذُ أَقْبَلْنَا**»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا وَقَالَ: «**اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا**»، فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ؟**»، قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ[1].

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي،

---

(١) إسناده ليّن، من أجل:

❖ أبي غالب البصري، وقيل: الأصبهاني، اسمه حَزوّر، وقيل: سعد بن حزور، والأول أصح، قاله ابن أبي حاتم، وهو صاحب أبي أمامة. قال البخاري: سَمِعَ أبا أُمامة بالشام، سَمِعَ منه ابْن عُيَينة. ثم ذكر البخاري عن حُسَين بْن واقد أنه قال: عَنْ أَبِي غالب؛ كنتُ اختلفُ إلى الشام فِي تجارتي، وعُظمُ ما كنتُ اختلفُ، من أجل أَبي أُمامة.

قلتُ: وقد اختلف فيه النقاد اختلافا كبيرًا، قال ابن سعد: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان في «المجروحين» «مُنكر الْحَدِيث عَلَى قلته لا يَجُوز الاحْتِجَاج بِهِ إِلا فِيمَا يُوَافق الثِّقَات وَهُوَ صَاحب حَدِيث الْخَوَارِج».

وأما الذين يُقوّنه فهم كما يلي: قال يحيى بن معين: صالح الحديث. وقال أيضا: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة، وقال أيضا: يُعتبر به. وقال أبو أحمد ابن عدي: «أبو غالب قد روى، عَن أبي أمامة حديث الخوارج بطوله، وروى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة، وَهو حديث معروف به، ولأبي غالب غير ما ذكرت من الحديث ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به». وأما صنيع الإمام الترمذي فقد حسن له مع الغرابة بعض الأحاديث وهي برقم (٣٦٠) (٣٠٠٠) وصحح له حديثا واحدًا برقم (٣٢٥٣).

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي، عن حجاج بن المنهال، به (٨٠٥٧)، وخرجه أحمد، عن حسن بن موسى وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، عن أبي غالب، به. (٢٢١٥٤)، وتابعه حسين بن واقد، عن أبي غالب، به. كما خرجه الطبراني في «الكبير» (٨١٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٥٤٢).

فَانْطَلَقَ بِي حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ لَبِيبٌ، فَلْيَخْدُمْكَ. قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: أَلَا صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟[(١)].

(٨٦) بَابُ إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ

١٦٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ بِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ**»، قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: النَّشُّ: عِشْرُونَ. وَالنَّوَاةُ: خَمْسَةٌ. وَالْأُوقِيَّةُ: أَرْبَعُونَ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ عبدالوارث هو بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري البصري، ثقة ثبت، مات ١٨٠هـ.

❖ وأبو معمرٍ المُقْعَدُ وهو عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج: ميسرة، التميمي المنقري مولاهم، البصري، ثقة ثبت صحيح الكتاب، وكان من أثبت الناس في عبدالوارث، مات ٢٢٤هـ.

والخبر خرجه البخاري (٢٧٦٨-٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩)، كلاهما عن ابن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب، به. وسيأتي في «الأدب» من طريق آخر برقم (٢٧٧).

(٢) إسناده لا بأس به، من أجل:

❖ عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، مختلف فيه، والراجح عندي لا بأس به، ويُكتب حديثه، وقد يُحسَّن إذا استقام الإسناد إليه، من غير شذوذ ولا علة. وسيأتي له أيضا برقم (٥١٩-٥٧٨-٧٩٤).

والخبر: خرجه أحمد، عن هشام بن سعيد (٨٤٣٩)، وعن حسين (٨٤٥١) وعفان (٩٠٣٠)، وأبو داود، عن ابن علية (٤٤١٢)، والنسائي عن يحيى بن حماد (٤٩٨٠)، وابن ماجه، عن أبي أسامة (٢٥٨٩)، كلهم عن أبي عوانة، به... تابعه مِسعر كما عند أبي نعيم في «الحلية»، عن إسحاق بن يونس، عن نعيم بن ميسرة النحوي، قال: ثنا مسعر، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا سرق العبدُ فبيعوهُ ولَوْ بنشٍّ**»، ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث مسعر، تفرد به إسحاق، عن نعيم» (٧/٢٤٧).

(٨٧) بَابُ الْخَادِمِ يُذْنِبُ

١٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عبدالرحمن قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَفَعَ الرَّاعِي فِي الْمُرَاحِ سَخْلَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحْسِبَنَّ** -وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ- **إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِائَةً لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا جَاءَ الرَّاعِي بِسَخْلَةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**»، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «**لَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أَمَتَكَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**»[١].

---

(١) إسناد صحيح ورواته ثقات.

❖ ولقيط بن عامر بن صَبِرَةَ بن عبدالله بن المنتفق، وهو أبو رزين العقيلي، صحابي جليل وبنو المنتفق قبيلة نجدية من بني بن عامر بن صعصعة، وقد يكون هو نزل الحجاز عندما وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنسب حجازيا.

❖ وابنه عاصم بن لقيط بن صَبِرَة العقيلي، ثقة.

❖ وإسماعيل؛ هو بن كثير أبو هاشم المكي، ثقة.

❖ وداود بن عبدالرحمن العطار المكي، ثقة. وداود قد توبع تابعه: ابن جريج، كما سيأتي.

❖ وأحمد بن محمد هو بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الأزرقي، المكي، ثقة جليل، مات ٢٢٢هـ.

والخبر خرجه أحمد عن عبدالرزاق (١٦٣٨٤)، وعن يحيى القطان (١٧٨٤٦) كلاهما عن ابن جريج... وخرجه أبو داود، (١٤٢) وابن حبان (١٠٥٤)، عن يحيى بن سليم الطائفي... وخرجه أحمد (١٦٣٨٢) والحاكم (٢٩١٤ - ٢٩١٥)، عن الثوري، .... كلهم عن إسماعيل بن كثير، به بطوله.

والشطر الأخير: خرجه أحمد، (١٦٣٨٣)، والترمذي (٣٨)، والنسائي (٨٧)، عن الثوري... وخرجه أبو داود (٢٣٦٦)، والترمذي (٧٨٨)، والنسائي (٨٧)، وابن ماجه (٤٠٧)، كلهم عن يحيى بن سليم، به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» (٣٧ - ٧٨٨).

لطيفة إسنادية: إسناد الإمام البخاري من أوله إلى منتاه مسلسل بالحجازيين؛ وسلسلة إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه. سلسلة صحيحة.

(٨٨) بَابُ مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٦٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْتِمَ عَلَى الْخَادِمِ، وَنَكِيلَ، وَنَعُدَّهَا، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ، أَوْ يَظُنَّ أَحَدُنَا ظَنَّ سُوءٍ»[(١)].

(٨٩) بَابُ مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ عَلَى خَادِمِي مَخَافَةَ الظَّنِّ»[(٢)].

١٦٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ: «إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ خَشْيَةَ الظَّنِّ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح إلى أبي العالية.

❖ وأبو العالية؛ هو رفيع بن مِهْران التميمي الرياحي مولاهم البصري، أجمعوا على توثيقه.

❖ وأبو خلدة خالد بن دينار هو التميمي السعدي، البصري، ثقة بالاتفاق.

❖ وعبدالله هو بن المبارك الحنظلي المروزي، أحد الأئمة الأثبات.

❖ وبشر بن محمد هو المروزي، ثقة جليل.

والخبر خرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» عن ابن المبارك، به (٣٥٠).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ سلمان هو الفارسي الصحابي الجليل.

❖ وحَارِثَة بْن مُضَرِّبٍ العَبدي الكوفي، ثقة. قال ابن حجر: غلُطَ من نقل عن ابن المديني أنه تركه. وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من حارثة، كما في الخبر الذي بعده.

والخبر خرجه ابن الجعد، عن زهير، عن أبي إسحاق (٢٥٥١)، ومن طريقه خرجه أبو نعيم في «الحلية» وزاد عن الثوري، عن أبي إسحاق (٢٠٢/١)، وسيأتي عن شعبة، كما يليه.

(٣) إسناده صحيح. وساقه المصنف ليبين اتصال الإسناد، وأنّ أبا إسحاق قد سمعه ولم يُدلسه. وساقه من طريق شعبة وهو ممن يتثبت في اتصال الإسناد وسماع الأشياخ من شيوخهم، وخاصة حديث ثلاثة منهم أبي إسحاق وقتادة والأعمش. =

(٩٠) بَابُ أَدَبِ الْخَادِمِ

١٧٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ قُسَيْطٍ قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ بِذَهَبٍ أَوْ بِوَرِقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ بِالصَّرْفِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَلَدَهُ جَلْدًا وَجِيعًا وَقَالَ: اذْهَبْ، فَخُذِ الَّذِي لِي، وَلَا تَصْرِفْهُ[١].

١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «**اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ**»، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ، فَقَالَ: «**أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ**» أَوْ «**لَلَفَحَتْكَ النَّارُ**»[٢].

= والخبر خرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن حفص بن عمر النمري (٤٧٥)، والبيهقي في «الشعب» عن أبي وليد الطيالسي (٦٢٨٣)، كلاهما عن شعبة، عن أبي إسحاق، به... وانظر بقية الطرق في الخبر السابق.

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن.

❖ مخرمة بن بكير بن عبدالله الأشج، والراجح أنه صدوق على تفصيل في حديثه، وقد تُكلم في روايته عن أبيه، وهو بالجملة قد سمع منه والباقي صحيفة رواها عن أبيه، وهي رواية صحيحة، وقد خرج له الإمام مسلم عنه عن أبيه.

❖ وأبوه بُكير بن الأشج، ثقة جليل.

❖ ويَزِيد بْن عَبداللهِ بْن قُسَيط، اللَّيثِيُّ، المَدَنِيّ، ثقة. ونص البخاري على سماعه من ابن عمر.

❖ وعبدالله بن وهب هو بن مسلم القرشي الفهري، مولاهم المصري، ثقة حافظ.

❖ وأحمد بن عيسى هو المصري، والراجح أنه صدوق، وقد تُكلم فيه؛ لأنه كان يُحدث أحيانا كتابا وإجازة ولا يهتم في صيغ السماع، وهي عادة شيخه ابن وهب أيضا.

(٢) إسناده صحيح. =

(٩١) بَابُ لا تَقُلْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَهُ

١٧٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَهُ»[1].

١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا تَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صُورَتِهِ»[2].

(٩٢) بَابُ لِيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ

١٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَسَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»[3].

= ❖ وأبو مسعود هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو أسيرة بن عسيرة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل.

والخبر خرجه مسلم. (١٦٥٩)، وأبو داود (٥١٥٩)، كلاهما عن أبي معاوية، زاد مسلم، وعبدالواحد، وشعبة (١٦٥٩)،.. وخرجه الترمذي، عن الثوري (١٩٤٨)... كلهم عن الأعمش، به. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

❖ وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ.

قلتُ: إبراهيم بن يزيد التيمي هو وأبوه من الثقات الأجلاء.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ محمد بن عجلان المدني، صدوق لا بأس به.

والخبر خرجه الحميدي، عن ابن عيينة، به (١١٥٣)... وخرجه أحمد، عن يحيى بن سعيد (٧٤٢٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» عن الليث بن سعد (٨٢/١) كلاهما عن محمد بن عجلان، به. بمثل حديث، سفيان، به. وسيأتي في الحديث الذي يليه (١٧٣) (١٧٤) وأيضا (٩٧٨).

(٢) إسناده حسن. وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق. وآخره له شاهد من طريق آخر في الصحيحين (خ٦٢٢٧) (م٢٦١٢).

(٣) حديث صحيح، وإسناده حسن. والخبر جاء عن أبي هريرة من طرق في الصحيحين (خ ٢٥٥٩) (م ٢٦١٢).

١٧٥- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدَابَّةٍ قَدْ وُسِمَ يُدَخِّنُ مَنْخِرَاهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لا يَسِمَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ وَلا يَضْرِبَنَّهُ»[(٢)].

(٩٣) بَابُ مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَلْيُعْتِقْهُ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ يَقُولُ: «كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ شَيْئًا، فَلَطَمَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ مُقَرِّنٍ: أَلَطَمْتَ وَجْهَهَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا بَعْضُنَا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ

---

(١) وقع في بعض النسخ المطبوعة «خالد»، والصواب أنه «خلاد» وهو خلاد بن يحيى... وهكذا هو في «إتحاف المهرة» لابن حجر (٣/٤٠٦) (٣٣٣٦).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وأبو الزبير هو محمد بن تدرس المكي، ثقة، ورواية أبي الزبير عن جابر، صحيحةٌ، سواء صرَّح بالتحديث أو لم يُصرِّح، مالم يدل الدليل أن بينهما واسطة؛ لأنه أحيانا يُحدث عنه بواسطة.

❖ وسفيان هو الثوري، الإمام، تقدم.

❖ وخلاد هو بن يحيى بن صفوان السُلمي، الكوفي، نزيل مكة، الراجح أنه صدوق، وهو يروي عن سفيان الثوري، وليس له رواية عن سفيان بن عيينة.

والخبر أخرجه مسلم عن ابن جريج، ومَعقل، كلاهما عن أبي الزبير، به. (٢١١٦-٢١١٧).

فائدة: أتت ثلاثة أحكام للوجه:

١ - النهي عن تقبيح الوجه.

٢ - النهي عن الوسم في الوجه، وهذا للحيوان، ويَنتشر في بعض الدول، كل قبيلة لها وسما تتميَّز به عن غيرها، ويَسِمُون الأطفال، في الوجه وفي جسده، وهذا محرم ولا يجوز، والوسم يختلف عن العلاج بالكي.

٣ - النهي عن ضرب الإنسان في وجه، ولا فرق بين الكبير والصغير والذكر والأنثى.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْتِقَهَا»[١].

١٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ**»[٢].

١٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) إسناده صحيح.

❖ سويد بن مقرن بن عائذ المزني، أبو عدي، ويقال أبو عمرو، الكوفي، صحابي جليل.

❖ وهلال بن يَساف ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة جليل.

❖ وحُصين هو بن عبدالرحمن السلمي، الواسطي ثقة جليل.

والخبر خرجه مسلم، عن عبدالله بن إدريس، عن حُصين، به (١٦٥٨).

فائدة: قولهم: «يَساف» و«إساف» هذا يَرجع إلى لسان بعض القبائل العربية، منهم من يَقلب الهمز إلى ياء فيقول: «يَسَاف»، ومنهم من ينطقها همزا فيقول: «إساف»، وقد وقع هذا في كتاب الله تعالى كقراءة نافع وغيره قرأ «الذئب» «ذيب»، بالياء، وقرأ عاصم وغيره، «ذئب» بالهمز، وهكذا.

(٢) إسناده جيد.

❖ زاذان هو أبو عبدالله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير البزاز، يقال: إنه شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، ثقة روى عنه الكبار كأبي صالح السمان وغيره.

❖ وأبو صالح هو ذكوان السمان، المدني ثقة جليل.

❖ وفراس هو بن يحيى الهمداني، الراجح أنه ثقة، وثقه الجماعة، وروى عنه كبار الحفاظ كالثوري وشعبة وأبو عوانة وغيرهم.

❖ وأبو عوانة، هو الوضاح بن عبدالله اليشكري، تقدم.

❖ ومسدد هو بن مسرهد الأسدي، ثقة جليل، تقدم.

❖ وعمرو بن عون هو بن أوس بن الجعد السُلمي، ثقة جليل. وسيأتي في «الأدب» برقم (١٨٠).

والخبر خرجه مسلم، عن أبي كامل الجحدري، عن أبي عوانة، به (١٦٥٧). وخرجه مسلم أيضا، عن شعبة، عن فراس، به (١٦٥٧).

سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَفَرَّ، فَدَعَانِي أَبِي فَقَالَ لَهُ: اقْتَصَّ، كُنَّا وَلَدَ مُقَرِّنٍ سَبْعَةً، لَنَا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوهَا**»، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا، قَالَ: «**فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا فَإِذَا اسْتَغْنَوْا خَلُّوا سَبِيلَهَا**»[(١)].

١٧٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيِّ، وَرَأَى رَجُلًا لَطَمَ غُلَامَهُ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُعْتِقَهُ»[(٢)].

١٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِغُلَامٍ لَهُ كَانَ ضَرَبَهُ

---

(١) إسناده صحيح.

❖ معاوية بن سويد بن مقرن المزني، أبو سويد الكوفي، ثقة جليل.

❖ وسلمة بن كُهيل هو بن حصين الحضرمي، الكوفي، ثقة عالم.

❖ وسفيان هو الثوري.

والخبر خرجه أبو داود، عن مسدد، به (٥١٦٧)، وخرجه مسلم، عن عبدالله بن نُمير، عن الثوري، به (١٦٥٨).

(٢) إسناده صحيح.

❖ أبو شعبة، مولى سويد بن مُقرن المزني، ثقة، روى عنه محمد بن المنكدر وهو أحد الأئمة الأجلاء، ورواه عنه شعبة وهو إمام زمانه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، واحتج الإمام مسلم بخبره (١٦٥٨)، وهو لم ينفرد بل قد توبع، تابعه معاوية بن سويد بن مقرن، وهلال بن يساف كلاهما عن سويد بن مقرن، كما تقدم. وهذا مما يدل على حفظه للخبر.

والخبر خرجه مسلم، عن عبدالصمد (١٦٥٨)، والنسائي في «الكبرى» عن أبي داود الطيالسي (٤٩٩٣)، كلاهما عن شعبة، به.

فَكَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: أَيُوجِعُكَ؟ قَالَ: لَا. فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: مَالِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَزِنُ هَذَا الْعُودَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عبدالرحمن، لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ -أَوْ قَالَ-: «**مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَ وَجْهَهُ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ**»[١].

(٩٤) بَابُ قِصَاصِ الْعَبْدِ

١٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: «لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْدًا لَهُ -وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ- إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح: خرجه مسلم (١٦٥٧)، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٧).

(٢) خبر موقوف، وإسناده حسن، ولا يصح مرفوعًا، وينظر في سماع ميمون بن أبي شبيب، من عمار.

❖ وميمون بن أبي شبيب هو الربعي، أبو نصر الكوفي، ويقال الرقي، الراجح صدوق.

❖ وعمار بن ياسر العنسي، أبو اليقظان صحابي جليل، وأمه سمية بنت خياط، أول شهيدة في الإسلام.

والخبر خرجه عبدالرزاق (١٧٩٥٤)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع (٢٥٤٦١)، كلاهما عن الثوري، به.

وخرجه مرفوعًا أبو نعيم في «الحلية»، عن فُرات بن مَحْبُوبٍ، عن عبيدالله الأَشْجَعِيِّ، عن سفيان، عن حبيب بن أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر... ثم قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَحَبِيبٍ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ مُجَرَّدًا إلا الأَشْجَعِيُّ».

قلتُ: وهو لا يصح مرفوعا لقوة من رواه موقوفا على الثوري وهما وكيع وعبدالرزاق.

ورواه محبوب بن مُحْرِزٍ، عن أبي بكر بن عياش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، به مرفوعا... خرجه البزار (١٣٩٩).

ورواه إسحاق بن إدريس، عن قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، ... بِنَحْوِهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ قاله البزار (١٤٠٠). ورواه حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت، به موقوفا... كما في «نسخة أبي مسهر» (٧٨). والصواب: فيه الوقف، ولا يصح الرفع.

١٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى قَالَ: «خَرَجَ سَلْمَانُ فَإِذَا عَلَفُ دَابَّتِهِ يَتَسَاقَطُ مِنَ الْآرِيِّ، فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ الْقِصَاصَ لَأَوْجَعْتُكَ»(١).

١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ**»(٢).

١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي جَدَّتِي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ -أَوْ لَهَا- فَأَبْطَأَتْ، فَاسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحِجَابِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ تَلْعَبُ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ، فَقَالَ: «**لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ**». زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ: تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ أبو جعفر؛ هو الفراء الكوفي، ثقة.

❖ وأبو ليلى؛ هو الكندي، ثقة، وقد اختلف في اسمه فقيل: سلمة بن معاوية، وغير ذلك، قال ابن معين: ثقة مشهور. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال الذهبي: هما اثنان الراوي عن سلمان ثقة، والآخر ضعيف.

(٢) إسناده صحيح.

❖ إسماعيل هو بن جعفر، المدني، تقدم.

❖ وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي، تقدم.

والخبر خرجه مسلم عن قتيبة ويحيى بن أيوب، وابن حجر (٢٥٨٢)، والترمذي، عن الدراوردي (٢٤٢٠)، كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن، به.

لَتَحْلِفُ مَا سَمِعَتْكَ، قَالَتْ: وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ[(١)].

١٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ داود بن أبي عبدالله، مولى بنى هاشم، أخو شقيق بن أبي عبدالله، ذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وعبدالرحمن بن محمد؛ هو بن زيد بن جُدعان، كذا قاله أبو نعيم في «الحلية» وجزم به المزي وابن حجر. خلافا لما ذهب إليه ابن عساكر في الأطراف وقال: هو علي بن زيد بن جدعان، وهو يروي عن جدته، وهذا خطأ والصواب ما تقدم. وجدته لا تعرف.

❖ وأبو أسامة، هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي الهاشمي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت جليل.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٨)، كلاهما عن وكيع، عن داود بن أبي عبدالله، به. قال أبو نعيم: «دَاوُدَ هُوَ أَخُو شَقِيقِ بْنِ أَبِي عبدالله وَابْنُ جُدْعَانَ عبدالرحمن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ دَاوُدَ».

(٢) إسناده ضعيف، مع غرابته، وأما متنه فقد جاء ما يشهد له.

❖ وعمران: هو بن داور القطان، أبو العوام البصري، تكلم فيه، قال الدارقطني: كثير المخالفة والوهم، والراجح أنه ضعيف، وأضعف حديثه إذا كان من رواية محمد بن بلال.

❖ ومحمد بن بلال، هو الكندي، البصري أبو عبدالله، الراجح أن فيه ضعف من قبل حفظه وضبطه وهو يغرب وينفرد عن عمران القطان، وتكلم في روايته عنه. قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: ما سمعت إلا خيرا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو أحمد بن عدى: «له من الحديث غير ما ذكرت، وهو يغرب عن عمران، وروى عن غير عمران أحاديث غرائب، وليس حديثه بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به»، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال: يهم في حديثه كثيرا. وقال الذهبي: غلط في حديثه كما يغلط الناس. ولهم شيخ آخر يقال له: محمد بن بلال القرشى، أقدم من هذا، يروي عن طاووس. قال أبو حاتم عنه: «مجهول». =

١٨٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(١).

(٩٥) بَابُ اكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ

١٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ

= والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط»، عن محمد بن المؤمّل بن الصباح، عن محمد بن بلال، عن عمران القطان به (١٤٤٥)... وخرجه البيهقي في «السنن»، عن عبدالله بن رجاء، عن عمران القطان، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة، به مرفوعًا (١٦٠٠٤)، قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن زرارة إلا عمران، تفرد به: محمد بن بلال»، ورواه عبدالله بن رجاء، عن عمران، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة.

(١) إسناده ضعيف، وهو غريب.

❖ أبو العوام هو عمران القطان، كما تقدم أنه تفرد به، ومتنه محفوظ لأنه تقدم في الأحاديث السابقة.

❖ وعبدالله بن رجاء هو الغُدّاني البصري، صدوق له بعض الأوهام.

❖ وخليفة هو بن خياط بن خليفة العُصْفُرِيُّ البصري، ويُعرف أيضا بشباب العُصْفُرِيُّ، صدوق له أوهام.

وسبب سياقه لهذا الطريق: ساقه الإمام البخاري من أجل متابعة عبدالله بن رجاء لمحمد بن بلال الكندي، وليُبين أن محمد بن بلال وإن كان قد تُكلم في روايته عن عمران، ولكن في هذا الخبر توبع، وأن الذي تفرد بالخبر هو عمران القطان. وأن الصواب فيه أنه عن قتادة عن عبدالله بن شقيق، وذلك عبدالله بن رجاء أقوى من محمد بن بلال.

فائدة: العُصْفُرِيُّ: «-بضَم الْعين وَسُكُون الصَّاد وَضم الْفَاء وَفِي آخرهَا رَاء- هَذِه النِّسْبَة العصفر، وبيعه وشرائه وَهُوَ مَا تصبغ بِهِ الثِّيَاب حمرا ينْسب إِلَيْهِ جمَاعَة مِنْهُم خَليفَة بن خياط بن خَليفَة بن خياط الْعُصْفُرِي الْبَصْرِيّ الْمَعْرُوف بشباب» ينظر: الأنساب للسمعاني (٣١٦/٩) واللباب (٣٤٤/٢).

أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ فِي الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسَرِ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّي، لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، أَوْ أَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، كَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ أَوْ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَخِي، بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي -وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ- النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ**»، وَكَانَ أَنْ أُعْطِيَهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١].

١٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا وَيَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

---

(١) إسناده جيد.

❖ محمد بن عباد بن الزبرقان أبو المكي، صدوق.

❖ وحاتم بن إسماعيل؛ هو المدني الراجح أنه صدوق جيد الحديث.

❖ وأبو حزرة؛ هو يعقوب بن مجاهد المدني، الراجح أنه ثقة روى عنه الحفاظ منهم يحيى بن سعيد الأنصاري والقطان، واحتج به مسلم في صحيحه، ونص البخاري على سماعه من عبادة بن الوليد.

❖ وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، ثقة.

والخبر خرجه مسلم، عن محمد بن عباد، وهارون بن معروف، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل، به. (٣٠٠٦)، وسيأتي برقم (٧٣٧).

(٢) وقع في بعض النسخ «شعبة بن سليمان»، والصواب أنه «سعيد بن سليمان» وهو الراوي عن مروان بن معاوية، وليس في شيوخ البخاري من اسمه شعبة.

(٣) إسناده ضعيف؛ ومتنه مستقيم. =

(٩٦) بَابُ سِبَابِ الْعَبِيدِ

١٨٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»[(١)].

(٩٧) بَابُ هَلْ يُعِينُ عَبْدَهُ؟

١٩٠- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَّامَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرِقَّاكُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ،

= ❖ والفضل بن مبشر الأنصاري، مختلف فيه والراجح أنه ضعيف.

❖ ومروان بن معاوية هو بن الحارث الفَزاري، الكوفي، ثقة جليل.

❖ وسعيد بن سليمان الضبي الواسطي، ثقة.

والخبر سيأتي في «الأدب» عن عبدالله القعنبي، عن مروان، به برقم (١٩٩)... والخبر له شواهد كثيرة منها حديث أبي ذر الغفاري في الباب الذي يليه (١٨٩) وأيضا في الباب حديث ابن عباس، عند البيهقي في «السنن» (١٥٧٧٩)، وحديث ابن عمر عند البزار (١٣٩٢)، وحديث يزيد بن جارية، عند الرزاق (١٧٩٣٥).

(١) إسناده صحيح.

❖ والمعرور بن سويد هو الأسدي، أبو أمية الكوفي، ثقة جليل.

❖ وواصل بن حيان الأحدب الأسدي، الكوفي، ثقة بالاتفاق، وهو ثبت في الحديث..

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٢٥٤٥)، وخرجه مسلم، عن غندر، عن شعبة، به (١٦٦١).

والخبر في الصحيحين عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، به (خ ٦٠٥٠) (م١٦٦١)، وسيأتي في «الأدب» برقم (١٩٤).

وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غُلِبُوا»(١).

١٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «أَعِينُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللهِ لَا يَخِيبُ»، يَعْنِي: الْخَادِمَ(٢).

(٩٨) بَابُ لا يُكَلَّفُ الْعَبْدُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لا يُطِيقُ

١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) إسناده لا بأس به.

❖ سلام بن عمرو اليشكري، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور. ولم يرو عنه سوى أبو بشر جعفر ابن أبي وحشية، وهذا مما يقويه. قوله: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...». جهالة الصحابي، لا تضر؛ لأن الصحابة كلهم عُدول بالاتفاق، مع الانتباه إلى سماع ذلك الراوي عن الصحابي الذي لم يسمه، هل سمع من الصحابي أو لم يسمع، فبما أنه لم يسمه، ولم يأت ما يفيد سماعه منه، فيبقى هذا الأمر على الاحتمال بين السماع وعدمه.

والخبر خرجه أحمد، (٢٠٥٨١) وأبو يعلى (٩٢٠)، كلاهما عن شعبة... وزاد أحمد، عن أبي عوانة (٢٣١٤٧)، كلاهما عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، به.... وجاء ما يشهد لحديثه من حديث أبي ذر الذي في «الأدب» المتقدم برقم (١٨٩) مع تخريجه.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، ولا يصح مرفوعا.

❖ أبو يونس سُليم بن جبير المدني المصري، ثقة.

❖ وعمرو بن الحارث الأنصاري مولاهم أبو أمية المصري، ثقة جليل.

❖ ويحيى بن سليمان هو بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد بن مسلم الجعفي، أبو سعيد الكوفي المقريء، سكن مصر، والراجح أنه صدوق.

والخبر خرجه أحمد مرفوعًا عن حسن، عن ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو يونس، عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أعطوا العامل من عمله، فإن عامل الله لا يخيب**» (٨٦٠٤) وهذا لا يصح فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف لا يحتج. ولفظ «أعطوا» مع ضعفها أقوى من لفظ: «أعينوا...»

قَالَ: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لا يُطِيقُ**»(١).

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ، أَنَّ عَجْلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ قُبَيْلَ وَفَاتِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ**»(٢).

١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ مَعْرُورٌ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَقُلْنَا: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا وَأَعْطَيْتَ هَذَا غَيْرَهُ، كَانَتْ حُلَّةٌ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ**»(٣).

(٩٩) بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى عَبْدِهِ وَخَادِمِهِ صَدَقَةٌ

١٩٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**»(٤).

---

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ محمد بن عجلان، وهو صدوق تقدم.

والخبر خرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير الأشج، به (١٦٦٢).

(٢) إسناده حسن، من أجل:

❖ محمد بن عجلان، صدوق.

وخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير الأشج، به (١٦٦٢).

(٣) إسناده صحيح: وهو في الصحيحين، وقد تقدم تخريجه في «الأدب» برقم (١٨٩).

(٤) حديث صحيح، وإسناده حسن لا بأس به.

❖ وإبراهيم بن موسى هو بن يزيد التميمي الرازي، ثقة جليل ويعرف بالصعير، وكان الإمام أحمد يُنكر هذا ويقول: «هو كبير في العِلْم والْجَلالة». وقد تقدم الحديث برقم (٨٢).

١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقَّى غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**»، تَقُولُ امْرَأَتُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ طَلِّقْنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ بِعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكِلُنَا[1].

١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ**»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ**»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ، ثُمَّ أَنْتَ أَبْصَرُ**»[2].

(١٠٠) بَابُ إِذَا كَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ عَبْدِهِ

١٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ جَابِرًا عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ، إِذَا كَفَاهُ الْمَشَقَّةَ وَالْحَرَّ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوَهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، فَإِنْ كَرِهَ**

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن: من أجل:

❖ عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، تقدم برقم (٣٦)، وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه البخاري، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، به (٥٣٥٥).

قوله: «تقول امرأتك...» هو من كلام أبي هريرة رضي الله عنه كما في رواية البخاري «تَقُولُ المَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ العَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الِابْنُ: أَطْعِمْنِي، إِلَى مَنْ تَدَعُنِي»، فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «لَا، هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ» (٥٣٥٥).

(٢) إسناده حسن، من أجل:

❖ محمد بن عجلان المدني، تقدم.

❖ وسفيان هو الثوري، الإمام.

❖ ومحمد بن كثير هو العبدي البصري، ثقة، تقدم.

والخبر خرجه أبو داود عن محمد بن كثير، به (١٦٩١)... وخرجه أحمد (٧٤١٩ - ١٠٠٨٦)، والنسائي (٢٥٣٥).

أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ أُكْلَةً فِي يَدِهِ»[(١)].

(١٠١) بَابُ يُطعِمُ العَبْدَ مِمَّا يأكلُ

١٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشِّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ»[(٢)].

(١٠٢) بَابُ هَلْ يَجلِسُ خادِمُهُ مَعَهُ إذا أكلَ

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَلْيُنَاوِلْهُ مِنْهُ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. تقدم الكلام عن رواته برقم (٢٨).

والخبر خرجه الحارث في «مسنده»، عن روح (٥٣٧)، والطبراني في «الأوسط»، عن الأوزاعي (٣٧)، كلاهما عن ابن جريج، به.

وخرجه أحمد، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به (٧٠/٢٣)... وخرجه ابن الأعرابي في «المعجم»، عن إبراهيم، عن أبيه، عن وهب، عن جابر، به (٥٥٤).

(٢) إسناده ضعيف؛ ومتنه مستقيم. وقد تقدم برقم (١٨٨) مع بيان تخريجه وذكر شواهده.

❖ وعبدالله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ الحَارثي القَعْنَبي المدني نزيل البصرة، ثقة جليل، مات نحو ٢١٢هـ.

(٣) إسناده صحيح.

❖ أبو خالد هو البجلي الأحمسي الكوفي، اختلف في اسمه، قال البخاري والترمذي: سعد. وقيل هرمز، وغير ذلك، والأول أصح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الترمذي، خبره هذا، والراجح: أنه ثقة من التابعين، روى عن أبي هريرة وجابر بن سمرة، وحدث عنهما، وإن كان لم يرو عنه إلا ابنه إسماعيل بن أبي خالد، وابنه ثقة جليل، وهذا كله مما يقويه. وقد توبع على خبره كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد، عن القطان (١٠١٢٥)، وعن ابن علية (٢١١٧)، والترمذي،=

٢٠١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَحْذُورَةَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفْنَةٍ يَحْمِلُهَا نَفَرٌ فِي عَبَاءَةٍ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرِقَّاءَ مِنْ أَرِقَّاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَعَلَ اللهُ بِقَوْمٍ -أَوْ قَالَ: لَحَا اللهُ قَوْمًا- يَرْغَبُونَ عَنْ أَرِقَّائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ»، فَقَالَ صَفْوَانُ: «أَمَا وَاللهِ، مَا نَرْغَبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، لَا نَجِدُ وَاللهِ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ»[1].

(١٠٣) بَابُ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**»[2].

= عن سفيان (١٨٥٣) وابن ماجه، عن عبدالله بن نمير (٣٢٨٩)، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وخرجه البخاري، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، به (٢٥٥٧) (٥٤٦٠)، وخرجه مسلم، عن داود بن قيس، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة (١٦٦٣).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح إلى ابن أبي مليكة، ولم أقف على ما يُفيد سماعه من أبي محذورة.

❖ وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله ابن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جُدعان القرشي التيمي المكي، ثقة جليل من التابعين.

❖ وأبو يونس البصري، هو حاتم بن أبي صغيرة، وهو ابن مسلم، أبو يونس القشيري، وقيل الباهلي مولاهم، البصري، ثقة جليل.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك الإمام.

والخبر رواه الحسين بن حرب في «البر والصلة» (٣٥١).

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن القعنبي (٢٥٤٦)، وخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي، (١٦٦٤)، كلاهما عن مالك، به. وخرجه البخاري أيضا: عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، به (٢٥٥٠).

٢٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَالرَّاكِبِ بَدَنَتَهُ، فَقَالَ عَامِرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَلَهُ أَجْرَانِ. وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَأُهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ**»، قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ يَرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ[(١)].

٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ، الطَّاعَةُ وَالنَّصِيحَةُ لَهُ أَجْرَانِ**»[(٢)].

٢٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٩٧)، وخرجه مسلم، عن هشيم، عن صالح، به (١٥٤).

❖ وصالح هو بن صالح بن حيّ: وقيل حيان، الهمداني الكوفي، (و قد ينسب إلى جده، كما في سند «الأدب» أعلاه)، ثقة، روى عن عامر الشعبي، أحاديث يسيرة.

❖ والمحاربي هو عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي، ثقة.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٢٥٥١).

❖ وبُريد بن عبدالله بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بُردة الكوفي، ثقة جليل، وهو يروي عن جده أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري.

❖ وأبو أسامة هو حماد بن زيد القرشي، تقدم.

«الْمَمْلُوكُ لَهُ أَجْرَانِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ فِي عِبَادَتِهِ -أَوْ قَالَ: فِي حُسْنِ عِبَادَتِهِ- وَحَقَّ مَلِيكِهِ الَّذِي يَمْلِكُهُ»[(١)].

(١٠٤) بَابُ الْعَبْدُ رَاعٍ

٢٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[(٢)].

٢٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «الْعَبْدُ إِذَا أَطَاعَ سَيِّدَهُ، فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا عَصَى سَيِّدَهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وأبو بُردة هو بُريد بن عبدالله، المتقدم في الإسناد السابق.

❖ وعبدالواحد هو بن زياد العبدي، ثقة، تقدم.

❖ وموسى هو بن إسماعيل التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه البخاري، عن موسى بن إسماعيل، عن عبدالواحد، عن صالح بن حَيٍّ، عن الشعبي، عن أبي بردة، به (٥٠٨٣).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧١٣٨)، وخرجه مسلم، عن الليث، عن نافع، به (١٨٢٩). وسيأتي برقم (٢١٢) (٢١٤) (٢١٦).

(٣) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ عبدالله بن سعد القرشي التيمي، مولاهم مولى عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور. ونصّ البخاري على سماعه من أبي هريرة، ورواية بكير بن الأشج مما تقويه. =

(١٠٥) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا

٢٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ، لَهُ أَجْرَانِ**»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ مَمْلُوكًا[1].

(١٠٦) بَابُ لا يَقُولُ: عَبْدِي

٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمَتِي، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللهِ، وَلْيَقُلْ: غُلَامِي، جَارِيَتِي، وَفَتَايَ، وَفَتَاتِي**»[2].

= وجاء بلفظ آخر في الصحيحين مرفوعا من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي**». (خ١٧٣٧) (م١٨٣٥)، وهذا هو الصحيح. وجاء من طرق أخرى.

(١) إسناده صحيح.

❖ ويونس هو يزيد بن أبي النّجاد مُشْكَانَ الأَيْلِيّ، مولى معاوية بن أبي سفيان، ثقة جليل، على تفصيل في حديثه، وهو صحيح الكتاب، صَحِبَ الزهري اثنتي عشرة سنة وقيل أكثر، مات نحو ١٥٩هـ.

والخبر خرجه البخاري (٢٥٤٨)، ومسلم (١٦٦٤)، كلاهما من طريق يونس، عن الزهري، به.

وجاء عند مسلم؛ من طريق الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، به (١٦٦٦).

ولهما من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**العَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**». متفق عليه (خ ٢٥٤٦) (م ١٦٦٥).

(٢) إسناده صحيح: خرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به (٢٢٤٩).

وهو في الصحيحين من طرق منها عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، بنحوه (خ٢٥٥٢) (م ٢٢٤٩).

(١٠٧) بَابُ هَلْ يَقُولُ: سَيِّدِي؟

٢١٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبٍ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

٢١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «**السَّيِّدُ اللهُ**»، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح.

- وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني البصري، الإمام.
- وحبيب هو ابن الشهيد الأزدي، البصري، ثقة جليل.
- وهشام هو بن حسان القُردوسي البصري، ثقة جليل.
- ومحمد هو ابن سيرين الإمام.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى»، عن الحسن بن بلال، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام وحبيب، عن ابن سيرين، به (١٠٠٠١). وهو في الصحيحين من طرق كما تقدم ذكرها في الحديث السابق.

لطيفة إسنادية: هذا حديث مسلسل بالبصريين من أوله إلى ابن سيرين.

(٢) إسناده صحيح.

- ومُطرف هو بن عبدالله بن الشخير العامري الحرشي البصري، ثقة جليل.
- وأَبُو نَضْرَةَ هو الْمُنْذِرُ بن مالك بن قُطَعَةَ الْعَوَقِيُّ العبدي البصري، ثقة جليل.
- والعوقة بطن من عبد قيس.
- وأبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري القصير، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود، عن مسدد (٤٨٠٦)، والنسائي في «الكبرى» عن حميد بن مسعدة (١٠٠٠٤)، كلاهما عن بشر بن المفضل، به.

=

(١٠٨) بَابُ الرَّجُلِ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ

٢١٢- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ، أَلَا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»[(١)].

٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَهَيْنَا أَهْلِينَا، فَسَأَلَنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِينَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ -وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا- فَقَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**»[(٢)].

= وخرجه أحمد (١٦٣٠٧) عن حجاج، عن شعبة، قال: سمعت قتادة قال: سمعت مطرف بن عبدالله بن الشخير يحدث، عن أبيه.

وخرجه أحمد؛ عن مهدي، عن غيلان، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبيه، به (١٦٣١١).

لطيفة إسنادية: هذا حديث مسلسل بالبصريين من أوله إلى منتاه.

(١) إسناده صحيح، وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٥١٨٨)، وخرجه مسلم، عن الليث، عن نافع (١٨٢٩). وقد تقدم في «الأدب» برقم (٢٠٦)، وسيأتي أيضا برقم (٢١٤) (٢١٦).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٠٨) وخرجه مسلم، عن إسماعيل، عن أيوب (٦٧٤).

❖ وأبو سليمان مالك بن الحُويرث الليثي، صحابي جليل، نزيل البصرة، ومات فيها.

❖ وأبو قِلابة هو عبدالله بن زيد الجَرمي، البصري، ثقة جليل.

❖ وأيوب هو السختياني، تقدم.

❖ وإسماعيل هو ابن عليّة الأسدي، من أثبت الناس في أيوب، تقدم.

(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ

٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ**»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ**»(١).

(١١٠) بَابُ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْهُ

٢١٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُجْزِئْهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يُجْزِئُهُ فَلْيُثْنِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، فَكَأَنَّمَا لَبِسَ ثَوْبَيْ زُورٍ**»(٢).

---

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٤٠٩-٢٥٥٦) وخرجه مسلم، عن الليث، عن نافع (١٨٢٩). وقد تقدم برقم (٢٠٦)، وسيأتي برقم (٢١٦).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ شرحبيل هو بن سعد الأنصاري مولاهم، قال ابن معين ضعيف يكتب حديثه، وقال في موضع آخر ثقة. وضعفه غير واحد وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به.

❖ وعمارة بن غَزية؛ هو بن الحارث الأنصاري النجاري المدني، ثقة.

❖ ويحيى بن أيوب، هو الغافقي أبو العباس المصري، مختلف فيه، والراجح أنه صدوق.

❖ وسعيد بن عفير؛ واسمه سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري، والراجح أنه ثقة.

وقد توبع يحيى بن أيوب: تابعه بشر بن المفضل عند أبي داود (٤٨١٣)، وإبراهيم بن طهمان واللفظ له في مسند الحارث (٩١٣) كلاهما عن عمارة، عن شرحبيل، عن جابر.... ولم يسمه بشر: قال أبو داود: هو شرحبيل، وكرهوا تسميته. =

٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**»[1].

= ورواه ابن حُجر، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أبي الزبير، عن جابر... خرجه الترمذي (٢٠٣٤)، وقال: «هذا حديث حسن غريب» قال البيهقي: غلط فيه، يعني إسماعيل بن عياش...

وقد خرجه ابن حبان من طريق آخر (٣٤١٥)، عن الحسين بن محمد بن مَعْشَرٍ، بِحَرَّانَ، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة -وهو الباهلي الحراني-، عن أبي عبدالرحيم -وهو خالد بن أبي يزيد الحراني-، عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ، عن شُرحبيل الأنصاري، عن جابر بن عبدالله قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إلا الثَّنَاءَ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**». وفيه متابعة زيد بن أبي أُنيسة، لعمارة بن غزية... وجاء بلفظ آخر عند أبي داود، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**من أبلي بلاء فذكره، فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره**» (٤٨١٤).

قلتُ: وهذا أصح إسنادا من حديث الباب.

(١) حديث صحيح؛ ورواته ثقات: والخبر خرجه أحمد (٥٣٦٥) (٥٧٤٣)، وأبو داود (٥١٠٩)، والنسائي (٢٥٦٧)، كلهم من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، به... وقد توبع أبو عوانة: تابعه جرير بن عبدالحميد، وعمار بن رزيق وعبدالعزيز بن مسلم الْقَسْمَلِيّ، وإِسْحَاق الْأَزْرَق كلهم عن الأعمش، عن مجاهد، به. كما في «سنن أبي داود» (٥١٠٩)، و«المستدرك» (١٥٠٢) و«تهذيب الآثار» للطبري(٦٩/١). ورواه محمد بن أبي عُبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر... فذكر نحوه. خرجه ابن حبان (٣٤٠٩). وقال ابن حبان: «قصر جرير في إسناده، لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه»... وقال الحاكم: «هَذِهِ الأَسَانِيدُ الْمُتَّفَقُ عَلَى صِحَّتِهَا لا تُعَلَّلُ بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعِنْدَ الأعمش فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا». =

(١١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْمُكَافَأَةَ فَلْيَدْعُ لَهُ

٢١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ»[(١)].

(١١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ

٢١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»[(٢)].

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي، قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً»[(٣)].

= قلتُ: وأنا أَمِيل إلى ما رواه محمد بن أبي عُبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر... فأبو عُبيدة بن معن، خالف الجادة وزاد فيه، وهذا دليل على أنه حفظ.

(١) إسناده صحيح: خرجه أبو داود (٤٨١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٣٨)، كلاهما من طريق حماد، به... وخرجه أحمد، عن يزيد (١٣٠٧٥)، وعن معاذ (١٣١٢٢)، كلاهما عن حميد، عن أنس، به.

(٢) إسناده صحيح.

❖ ومحمد بن زياد هو القرشي الجمحي المدني، ثقة جليل، نزل البصرة.

❖ والربيع بن مسلم، هو القرشي الجمحي مولاهم البصري، ثقة.

❖ وموسى بن إسماعيل هو المنقري التبوذكي، البصري، تقدم.

والخبر خرجه أحمد في عدة مواضع (٨٠١٩)، وأبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤). وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

(٣) إسناده صحيح: خرجه البزار، عن العباس بن أبي طالب (٧٨٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» عن عبدالرحمن بن عبدالوهاب العَمي البصري (٢١٠٥)، وابن بشران =

(١١٣) بَابُ مَعُونَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ

٢٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «فَتُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»[(١)].

(١١٤) بَابُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ

٢٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَسَدِيُّ، عَنْ فُلَانٍ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْمَةَ بْنَ لَيْثِ بْنِ بُرْمَةَ، أَنَّهُ

= من طريق إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي (٢٣٧)، والبيهقي في «الزهد»، عن أحمد بن يوسف السلمي (٤٦٠)؛ كلهم عن موسى بن إسماعيل، به.

وقَالَ الْبَزَّارُ: «لا نَعْلَمُهُ إِلا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلا رَوَاهُ عَنْهُ إِلا مُحَمَّدُ بْنِ زِيَادٍ، وَلا عَنْهُ إِلا الرَّبِيعُ، وَالرَّبِيعُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ».

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني، الراجح أنه صدوق، على تفصيل في حديثه.

❖ وأبوه أبو الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، ثقة جليل.

❖ وعروة هو ابن الزبير، تقدم.

❖ وأبو مُرَاوح الغفاري، وقيل الليثي، قال مسلم: اسمه سعد. وقد اختلف في صحبته، قال أبو داود له صحبة، وقيل ولد في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذهب أكثرهم أنه من كبار التابعين، ولذا قال ابن حجر له صحبة، وإلا فثقة.

والخبر خرجه البخاري؛ عن عبيدالله بن موسى (٢٥١٨)، وخرجه مسلم؛ عن حماد بن زيد (٨٤)، كلاهما عن هشام بن عروة، به... وسيأتي في «الأدب» برقم (٢٢٦) (٣٠٥).

(٢) هكذا وقع في نسخ «الأدب» «عن نصير بن عمر، عن فلان، قال: سمعت بُرْمَةَ، به». وكذا ذكره المزي في تهذيبه... ولقد جاء عند البزار (٣٢٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٦٠) وأبو نعيم «معرفة الصحابة» (٥٧٤٠)، كلهم عن: =

سَمِعَ قَبِيصَةَ بْنَ بُرْمَةَ الْأَسَدِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»[1].

= علي بن أبي هاشم، عن نُصير بن عمر، قال: سمعت بُرمة بن ليث، يقول: سمعت قبيصة بن بُرمة... فذكر الحديث... نحوه.

قلتُ: وهذا هو الصحيح، أنه يرويه عنه مباشرة، ونص البخاري على سماعه منه، وتتابع نسخ الحفاظ كالبزار، والطبراني وأبي نعيم على دون ذكر الواسطة. فهي دلالة أن الذي وقع في «الأدب المفرد» تصحيف قديم، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف.

❖ نُصير بْن عُمَر بْن يَزِيدَ بْن قَبِيصَة بْن بُرمة الأسدي، مجهول.

❖ وبُرمةُ بن ليثٍ بن برمة، وقيل ليث بن جارية بُرمَةَ الأسدي. قال البخاري: سَمِعَ قَبِيصَة بْن بُرمة الأَسَدِيّ، سَمِعَ منه نُصير بْن عُمَر. قال الذهبي: تابعي لا يعرف.

❖ وقبيصة بن بُرمة بن معاوية الأسدي، من أسد خزيمة، وقد اختلف في صحبته، قال البخاري له صحبة، وقال أبو حاتم لا تصح صحبته، وذكره ابن حبان في الصحابة، ثم ذكره في كبار التابعين. وشيخ البخاري: علي بن أبي هاشم، واسمه عبيدالله بن طبراخ البغدادي، والراجح أنه صدوق، وإنما تكلم فيه من أجل مذهبه.

والخبر خرجه البزار (٣٢٩٤)، والطبراني (٩٦٠)، وأبو نعيم وفي «معرفة الصحابة» (٥٧٤٠)، كلهم عن علي بن أبي هاشم، به.

وفي الباب شواهد كثيرة مرفوعة ومرسلة وموقوفة، منها سيأتي في «الأدب» برقم (٢٢٣)... ومنها عند ابن أبي شيبة، وغيره عن علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب... مرفوعا (٢٥٤٢٨) وهذا لا يصح، فيه ابن جدعان، ضعيف لا يحتج، به...

ومنها عند البزار، عن خازم أبي محمد الكوفي، عن عطاء بن السائب، عن ابن عمر... مرفوعا (٥٩٧٩). ثم قال البزار: «وَلا نَعْلَمُ أَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَر، إلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ، عَنْ خَازِمٍ إلاَّ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ».

قلتُ: قال أبو حاتم: خازم أبو محمد، مجهول..

ومنها عند الطبراني في «مكارم الأخلاق»، عن الفريابي، عن الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي... مرفوعا (١١٤)، وهذا رواته ثقات، وهو من مراسيل أبي عثمان النهدي.

٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَاصِمٍ -وَكَانَ حَرْمَلَةُ أَبَا أُمِّهِ- فَحَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ ابْنَةُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ ابْنَةُ عُلَيْبَةَ -وَكَانَ جَدَّهُمَا حَرْمَلَةُ أَبَا أَبِيهِمَا- أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: **«يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ»**، ثُمَّ رَجَعْتُ، حَتَّى جِئْتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: **«يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ أُذُنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ»**، فَلَمَّا رَجَعْتُ تَفَكَّرْتُ، فَإِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا[1].

---

(١) إسناده ضعيف؛ ولا يصح.

❖ حبان بن عاصم التميمي العنبري، يروي عن جده حرملة بن عبدالله العنبري. ولم يرو عنه إلا عبدالله بن حسان العنبري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي لا يُدرى من هو.

قلتُ: وهو كما قال. وروايته في «الأدب» مقرونًا بـ«صفية»، وأختها دُحيبة. وصفية ودحيبة ليستا بالمشهورتين.

❖ وعبدالله بن حسان العنبري، ليس بالمشهور.

والخبر خرجه أبو نعيم في «الحلية»، عن عبدالصمد بن عبدالوارث (١/٣٥٩)، والبيهقي في «الشعب» عن عبدالله بن رجاء (١٠٦١٨)، كلاهما عن عبدالله بن حسان، به... وجاء من طريق آخر عند أحمد وغيره؛ عن قُرة بن خالد وهو السدوسي، عن ضِرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري، قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله، أوصني... الخبر (١٨٧٢٠). وقد خرجه جماعة في مصنفاتهم. ضرغامة بن عليبة، قال البخاري سمع أباه. وذكره ابن حبان في «الثقات». =

٢٢٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي حَدِيثَ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ يُحَدِّثُهُ، عَنْ سَلْمَانَ، فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ، فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ. حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ[(١)].

(١١٥) بَابُ إِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٢٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[(٢)].

= قلتُ: وهو ليس بالمشهور ولا يعرف. وعليبة بن حرملة، قال البخاري: سمع أباه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور، ولا يعرف أيضا.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح إلى سلمان؛ ولا يصح مرفوعًا.

❖ والحسن بن عمر، هو بن شقيق بن أسماء الجرمي، أبو علي البصري، ثم البلخي سكن الري، وكان يتاجر إلى بلخ، ويقال: سكن بلخ، فعرف بالبلخي، ثقة.

❖ ومعتمر هو بن سليمان بن طرخان التيمي، تقدم.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٦١١٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٣٣٧/٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦٦٧) وفي «دلائل النبوة» (١٥٩/٦)، كلهم عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن هشام بن لاحق أبو عثمان المدائني، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة**».

قال عبدالله بن أحمد ابن حنبل: قَالَ أَبِي: هِشَامُ بْنُ لاحِقٍ كَتَبْتُ عَنْهُ أَحَادِيثَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، رَفَعَهَا.. ثم قال العقيلي: قال البخاري: «هِشَامُ بْنُ لاحِقٍ الْمَدَائِنِيُّ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ أَنْكَرَ شَبَابَةُ أَحَادِيثَهُ».

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٢١).

❖ أبو غسان محمد بن مطرف الليثي البغدادي، ثقة جليل.

❖ وعلي بن عياش الألهاني الحمصي، ثقة.

٢٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «**فَيَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ**»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ**»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ**»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**فَيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ**»(١).

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا مُرَاوِحٍ الْغِفَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «**تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ**»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلَ؟ قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ**»(٢).

٢٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَبُضْعُ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ**»، قِيلَ: فِي شَهْوَتِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «**لَوْ وُضِعَ فِي الْحَرَامِ، أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ ذَلِكَ**

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٢٢)، وخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن مهدي عن شعبة (١٠٠٨)... وسيأتي في «الأدب» (٣٠٦).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيحين من طريق هشام بن عروة، به (خ ٢٥١٨) (م ٨٤). وتقدم برقم (٢٢٠)، وسيأتي برقم (٣٠٥).

إِنْ وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»[(١)].

(١١٦) بَابُ إِمَاطَةِ الأَذَى

٢٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: **«أَمِطِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ»**[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي، عن مهدي بن ميمون، به. (١٠٠٦-٧٢٠).

❖ وأبو الأسود الدِّيلي: اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان من بني الدِّيل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة. مشهور بكنيته، وهو من كبار التابعين، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. وهو عربي فصيح وأول من تكلم في النحو ونقط النقاط.

❖ ويحيى بن يَعمر البصري، ثقة جليل، ويعمر: بفتح الياء وسكون العين، وفتح الميم وهو المشهور.

❖ ويحيى بن عقيل الخزاعي البصري، قال ابن معين: لا بأس به.

❖ وواصل الأزدي مولاهم البصري، مولى عيينة بن عزرة الأزدي المهلبي، الراجح أنه ثقة.

❖ ومهدي بن ميمون الأزدي البصري، ثقة.

❖ وأبو النعمان؛ هو محمد بن الفضل السدوسي البصري، المعروف بعارم، ثقة ثبت، تقدم.

لطيفة إسنادية: وهذا إسناد مسلسل بالبصريين من أوله إلى منتاه.

(٢) حديث صحيح، وإسناده جيد.

❖ جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي البصري، الراجح أنه صدوق.

❖ وأبان بن صَمعة الأنصاري البصري، ثقة تغير بآخره ومات سنة ١٥٣هـ.

ورواية أبو عاصم الضحاك بن مخلد البصري قبل اختلاطه فهو قد أدركه لأن أبا عاصم ولد نحو ١٢٢هـ وقيل ١٢٠هـ.

❖ وأبو بَرزة الأسلمي، اختلف في اسمه والمشهور هو نضلة بن عبيد بن عابد الأسلمي، صحابي جليل، سكن المدينة، ونزل البصرة، وشارك في غزو خُراسان ومات فيها.

وقد توبع أبان كما سيأتي. وأيضا أبو عاصم قد توبع. =

٢٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَرَّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بِشَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَأُمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ، لَا يَضُرُّ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَغُفِرَ لَهُ**»[1].

٢٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا أَنَّ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ**»[2].

(١١٧) بَابُ قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

٢٣١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ قَالَ: قَالَ

= والخبر خرجه مسلم، عن القطان (٢٦١٨)، وابن ماجه، عن وكيع (٣٦٨١)، كلاهما عن أبان بن صمعة، به.

وخرجه مسلم أيضا: عن أبي بكر بن شعيب بن الْحَبْحَابِ، عن أبي الْوَازِعِ الرَّاسِبِيِّ، به (٢٦١٨).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي برزة، وأبو الوازع رجل من أهل البصرة روى عنه أيوب وشداد بن سعيد ومهدي بن ميمون وغيرهم»

(١) إسناده صحيح.

❖ وهيب هو بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري، ثقة ثبت.

❖ وموسى هو بن إسماعيل التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه مسلم، عن جرير بن عبدالحميد، عن سهيل، به (١٩١٤)، وهو في الصحيحين، عن مالك، عن سُمي، عن أبي صالح، به (خ ٦٥٢-٢٤٧٢) (م١٩١٤)... زاد الإمام مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، به (١٩١٤).

(٢) إسناده جيد. خرجه مسلم، عن عبدالله بن محمد بن أسماء الضُبَعي وشيبان بن فَرُّوخ، كلاهما عن مهدي، به. (٥٥٣).

رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[(١)].

٢٣٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ يَقُولُ: «**اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ. اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةَ**»[(٢)].

٢٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن.

❖ وعبدالجبار بن عباس الهمداني الشبامي الكوفي، الراجح أنه صدوق لا بأس به.

❖ وعبدالله بن يزيد هو بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خَطمة الأنصاري الخَطمي، أبو موسى، صحابي جليل.

❖ وعدي بن ثابت هو الأنصاري الكوفي، ثقة في الحديث، وهو ابنة بنت الصحابي عبدالله بن يزيد الخَطمي.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك الإمام.

❖ وبشر بن محمد هو المروزي، تقدم.

والخبر خرجه الحسين بن حرب، في «البر والصلة» عن ابن المبارك، به (٣٠٧)، وخرجه أحمد (١٨٧٤١)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٣١)، كلاهما عن محمد بن بشر العبدي.

وخرجه أبو نعيم في «الصحابة»، عن طلق بن غنام (٤٥٦١) كلاهما عن عبدالجبار بن عباس، به... وقد تقدم من حديث جابر، برقم (٢٢٤).

(٢) حديث حسن، وإسناده لا بأس به؛ من أجل:

❖ مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي مولاهم أبو فَضالة البصري، الراجح أنه لا بأس به، على تفصيل في حديثه.

❖ وسعيد بن سليمان هو الواسطي، ثقة.

❖ وثابت هو البُناني البصري، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد...» (٣٠٠٣)، وابن حبان (٧٠٠٧)، والحاكم (٧٣٣٩)، كلهم عن أسد بن موسى، عن المبارك بن فضالة، به.

(٣) إسناده صحيح. =

(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَبْقَلَةِ، وَحَمْلِ الشَّيْءِ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى أَهْلِهِ بِالزَّبِيلِ

٢٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: عَرَضَ أَبِي عَلَى سَلْمَانَ أُخْتَهُ، فَأَبَى وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُ، يُقَالُ لَهَا: بُقَيْرَةُ، فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَسَلْمَانَ شَيْءٌ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَلَقِيَهُ مَعَهُ زَبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ، قَدْ أَدْخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الزَّبِيلِ -وَهُوَ عَلَى عَاتِقِهِ- فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ؟ قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾ [الإسراء: ١١]، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا دَارَ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ سَلْمَانُ الدَّارَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي قُرَّةَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا نَمَطٌ مَوْضُوعٌ عَلَى بَابٍ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَبِنَاتٌ، وَإِذَا قُرْطَاطٌ، فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ مَوْلَاتِكَ الَّتِي تُمَهِّدُ لِنَفْسِهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: إِنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِأَشْيَاءَ، كَانَ يَقُولُهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَضَبِهِ لِأَقْوَامٍ، فَأُوتَى فَأُسْأَلُ عَنْهَا؟ فَأَقُولُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ضَغَائِنُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، فَأُتِيَ حُذَيْفَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَلْمَانَ لَا يُصَدِّقُكَ وَلَا يُكَذِّبُكَ بِمَا تَقُولُ، فَجَاءَنِي حُذَيْفَةُ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ ابْنَ أُمِّ سَلْمَانَ، فَقُلْتُ يَا حُذَيْفَةُ ابْنَ أُمِّ حُذَيْفَةَ، لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَأَكْتُبَنَّ فِيكَ إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا خَوَّفْتُهُ بِعُمَرَ تَرَكَنِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

= ❖ وحذيفة هو بن اليمان العبسي، صحابي جليل، صاحب سر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❖ وربعي بن حراش هو بن جحش بن عمرو بن عبدالله الغطفاني ثم العبسي، أبو مريم الكوفي، من كبار التابعين، وهو من الثقات العُباد.

❖ وأبو مالك الأشجعي، هو سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي، الكوفي، ثقة جليل.

❖ وسفيان هو الثوري.

❖ ومحمد بن كثير هو العبدي، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود، عن محمد بن كثير، به (٤٩٤٧)... وخرجه مسلم، عن أبي عوانة وعباد بن العوام، عن أبي مالك الأشجعي، به. (١٠٠٥).

«مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي لَعَنْتُهُ لَعْنَةً، أَوْ سَبَبْتُهُ سَبَّةً، فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً»(١).

٢٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا». فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا. فَلَحِقْنَاهُمْ، وَقَدِ ابْتَلَّتْ رِحَالُهُمْ، فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: «أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ»(٢).

---

(١) صورته صورة المرسل؛ لأن عمرو بن قرة لم يلق سلمان، فكأنه أخذه عن أبيه، عن:

❖ سلمان: أبو قُرَّةَ الكندي، وكان قاضيا بالكوفة، واسمه فُلان بن سَلَمَةَ رَوَى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وسَلْمَانَ وَحُذَيْفَةَ بن الْيَمَان وكان مَعْرُوفًا قليل الْحَدِيث... قاله ابن سعد.

❖ وابنه عمرو بن أبي قرة الكندي. قال أبو حاتم: ليس به بأس، كان أبوه من أصحاب سلمان، وقال ابن المديني: لم يلق سلمان. وقال العجلي: ثقة.

❖ وعمر بن قيس المَاصِرُ أبو الصباح الكوفي. ثقة بالاتفاق.

❖ ومسعر هو بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال العامري الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت.

والخبر خرجه أحمد عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به. (٢٣٧٢١)... وخرجه أبو داود، عن أحمد بن يونس، عن زائدة بن قدامة الثقفي، قال: حدثنا عمر بن قيس الماصر، به (٤٦٥٩). نحو حديث مسعر، عن عمر بن قيس.

(٢) إسناده صالح، فيه:

❖ يحيى بن عيسى هو التميمي النهشلي، الكوفي ثم الرملي، مختلف فيه وحديثه على قسمين ما حدث به عن الأعمش، فصحيح إلا ما استنكر عليه فيه، قال أحمد بن سنان القطان: سمعت أبا معاوية الضرير وكان يحيى بن عيسى عنده قاعدا في دهليزه، فلما أراد أبو معاوية أن يقوم، قال: «اكتبوا عنه، فطالما رأيته عند الأعمش». =

(١١٩) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الضَّيْعَةِ

٢٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ؟ فَخَرَجَ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ»[(١)].

٢٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ

= قلتُ: وفي هذه شهادة من أبي معاوية على كثرة سماع يحيى بن عيسى من الأعمش. ولذا روى له مسلم مقرونا عن الأعمش (١٤٤)، وكذا أبو أبو داود (٢٣٧٩)، والترمذي في موضعين (٢٨٥١) (٣٧٣٦) وقال: فيهما: «هذا حديث حسن صحيح»، وصحح له ابن خزيمة وابن حبان، عن الأعمش.

وأما القسم الثاني: إذا حدث عن غير الأعمش، فضعيف.

❖ وابن أبي شيبة هو عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي أبو بكر الكوفي، الإمام صاحب المصنف وغيره.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (٣٨)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٩٨)، كلاهما عن إسحاق بن إسماعيل..

وخرجه المحاملي في «أماليه»، عن القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك (٣٠٣)، كلاهما عن يحيى بن عيسى، به.

وخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، عن ابن أنعم (١٩٥٣)، والطبراني في «الدعاء»، عن أبي عبدالرحمن المقرئ (٩٨٥)، كلاهما عن محمد بن راشد الدمشقي، عن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس، قال: كنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه... بنحوه.

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن همام (٨١٣)، ومسلم، عن هشام الدستوائي (١١٦٧)، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، به مطولا.

فائدة: الخروج إلى الضيعة أو البُستان والحديقة، من الأمور المباحة، وتختلف باختلاف مقاصد أصحابها.

إِلَى سَاقِ عَبْدِاللهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرِجْلُ عَبْدِاللهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**»[(١)].

(١٢٠) بَابُ الْمُسْلِمُ مِرْآةُ أَخِيهِ

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، إِذَا رَأَى فِيهَا عَيْبًا أَصْلَحَهُ»[(٢)].

٢٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ**»[(٣)].

---

(١) إسناده حسن لا بأس به.

خرجه أحمد (٩٢٠)، وابن أبي شيبة (٣٢٢٣٢)، وأبو يعلى (٥٣٩)، كلهم عن محمد بن فضيل، عن المغيرة، به... وزاد أبو يعلى؛ عن زهير، عن جرير، عن مغيرة، عَنْ أُمِّ مُوسَى، أنها قَالَتْ: ذُكِرَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدِ ارْتَقَى مَرَّةً شَجَرَةً... الخبر (٥٩٤).

❖ وأم موسى تقدم الكلام عنها برقم (١٥٨).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ أصبغ؛ هو بن الفرج بن سعيد بن نافع القرشي الأموي مولاهم المصري، ثقة.

❖ وابن وهب؛ هو عبدالله بن وهب القرشي الفهري مولاهم المصري، ثقة جليل.

❖ وخالد بن حُميد هو المَهري المصري، ثقة.

❖ وخالد بن يزيد، هو الجمحي المصري، ثقة.

❖ وسليمان بن راشد هو المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وعبدالله بن رافع، هو الحضرمي أبو سلمة المصري، قال أبو زرعة: مصري ثقة، ونقل عن النسائي توثيقه. وإسناد مسلسل بالمصريين.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٠٣)، وانظر الحديث الذي يليه مع تخريجه.

(٣) إسناده حسن، واختلف في رفعه ووقفه والرفع قوي. =

٢٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أُكْلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[١].

= ❖ وكثير بن زيد، هو الأسلمي المدني، مختلف فيه والراجح أنه صدوق، ونص البخاري على سماعه من الوليد بن رباح.

❖ والوليد بن رباح؛ هو الدوسي المدني، قال البخاري: حسن الحديث. وقال أبو حاتم: صالح.

قلتُ: والراجح أنه صدوق، وقد نص البخاري على سماعه من أبي هريرة.

❖ وابن أبي حازم هو عبدالعزيز بن أبي حازم تقدم. وقد توبع كما سيأتي.

❖ وإبراهيم بن حمزة بن محمد القرشي الأسدي الزبيري المدني من ذرية الزبير بن العوام.

والخبر خرجه أبو داود؛ عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، به. (٤٩١٨).

وجاء أيضا عند الترمذي؛ عن عبدالله بن المبارك، عن يحيى بن عبيدالله بن موهب التيمي، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرْآةُ أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَذًى فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ**» (١٩٢٩)... ثم قال الترمذي: «وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِاللّٰهِ ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ».

قلتُ: يحيى بن عبيدالله هو وأبوه لا يحتج بهما.

فائدة إسنادية: سلسلة كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، من القسم الحديث الحسن، بشرط استقامة الإسناد إلى كثير بن زيد، وعدم المخالفة. وقد حسن الترمذي بهذه السلسلة حديثا، وصحح البخاري حديث الترمذي وقال البخاري في جوابه على الترمذي: «وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، وَالوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُقَارِبُ الحَدِيثِ» (١٥٧٩).

(١) إسناده صالح.

❖ ابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، مختلف ولعله يُحسن حديثه، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي. وحسن الرأي فيه ابن المديني، =

(١٢١) بَابُ مَا لا يَجُوزُ مِنَ اللَّعِبِ وَالْمُزَاحِ

٢٤١- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يَعْنِي- يَقُولُ: «**لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاعِبًا وَلا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا**

= وقال أبو حاتم ثقة، يَشُوبه شيء من القدر، وهو مستقيم الحديث. وقال دحيم: ثقة.

❖ ووالده ثابت بن ثوبان، ثقة.

❖ وبقية هو بن الوليد، وقد صرح بالتحديث من ابن ثوبان، كما في «الشعب» (٦٢٩١).

❖ ووقاص بن ربيعة العَنسي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ونص البخاري: على سماعه من المستورد.

❖ ومكحول الشامي، ثقة مشهور، كثير الإرسال.

❖ وحيوة بن شريح هو بن يزيد الحضرمي، أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي، ثقة جليل، مات ٢٢٤هـ، وهو من شيوخ البخاري وأبي داود، ولكن روى عنه في هذا الموضع بواسطة.

❖ وأحمد بن عاصم هو البلخي، قال أبو حاتم: ما أعرف حاله. قال الذهبي: بل هو مشهور، روى له البخاري.

قلتُ: وهو كما قال الذهبي، عرفه البخاري وروى عنه، وجعله واسطة بينه وبين شيخه حيوة بن شريح، فهذه دلالة على معرفة البخاري بضبطه، والراجح إن لم يكن ثقة، فهو صدوق جيد، مات ٢٢٧هـ

والخبر خرجه أبو داود، عن حيوة بن شريح الحمصي (٤٨٨١)، والطبراني في «الأوسط»، عن مُعلل بن نُفيل (٦٩٧)، وعن حيوة (٣٥٧٢) كلاهما، عن بقية، به... قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا بقية».

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر عند أحمد (١٨٠١١)، والحاكم (٧١٦٦) والطبراني في «الأوسط» (٢٦٤١)، كلهم عن ابن جريج، قال: قال سليمان بن موسى: حدثنا وقاص بن ربيعة، عن المُستَورد، ... مرفوعا بمثله... قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن المستورد إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان» «الأوسط» (٢٦٤١).

قلتُ: وسليمان بن موسى هو القرشي الأموي مولاهم الدمشقي، مختلف فيه وهو من الفقهاء، ولم يكن قويا في الحديث.



صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ»[١].

(١٢٢) بَابُ الدَّالِّ عَلَى الْخَيْرِ

٢٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، قَالَ: «لَا أَجِدُ، وَلَكِنِ ائْتِ فُلَانًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ»، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»[٢].

(١٢٣) بَابُ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ

٢٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عبدالوهاب قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَا

---

(١) إسناده جيد؛ وهو غريب من حديث:

❖ ابن أبي ذئب: وهو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة القرشي العامري المدني، ثقة فقيه جليل.

❖ وعبدالله بن السائب هو ابن يزيد الكندي أبو محمد المدني، قال ابن سعد والنسائي: ثقة.

❖ وأبوه السائب من صغار الصحابة.

❖ وجده يزيد صحابي جليل.

❖ وعاصم بن علي، هو بن عاصم بن صهيب التيمي مولاهم الواسطي، الراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن معمر، (١٧٩٤٠)، وعن يزيد بن هارون (١٧٩٤١)، وعن القطان (١٧٩٤٢)، ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب، به... وأخرجه أبو داود (٥٠٠٣)، والترمذي (٢١٦٠)، كلاهما عن القطان، عن ابن أبي ذئب، به... قال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب».

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به (١٨٩٣).

❖ وأبو عمرو الشيباني؛ هو سعد بن إياس الشيباني الكوفي، أدرك زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو من كبار التابعين، وهو ثقة بالاتفاق.

زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١].

٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قَالَ: «وَاللهِ مَا أَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤْخَذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللهِ لَآخُذَنَّهَا مِنْهُمْ مَا صَحِبْتُهُمْ»[٢].

٢٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ**»[٣].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٦١٧)، وخرجه مسلم، عن خالد بن الحارث وروح، كلاهما عن شعبة، به (٢١٩٠).

❖ وهشام بن زيد، هو بن أنس بن مالك الأنصاري، ثقة، وهو يروي عن جده الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه.

❖ وخالد بن الحارث هو بن عبيد الهُجيمي، البصري، وهُجيم، بطن من بني العنبر من تميم، ثقة ثبت.

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، صحابي جليل.

❖ ووهب بن كيسان هو القرشي مولاهم من موالي آل الزبير بن العوام، ثقة جليل.

❖ وهشام هو بن عروة بن الزبير، تقدم.

❖ وأبو معاوية هو محمد بن خازم التميمي السعدي، ثقة، على تفصيل في حديثه كما تقدم.

والخبر خرجه البخاري، عن وكيع (٤٦٤٣)، والنسائي في «الكبرى» عن عبدة (١١١٣١)، وابن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير (٣٤٨٢٧)، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير بن العوام، به.

(٣) إسناده ضعيف، ومعناه صحيح من وجه آخر.

❖ ليث هو بن أبي سليم، ضعيف لا يحتج به. =

(١٢٤) بَابُ الانبسَاطِ إِلَى النَّاس

٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ وَاللهِ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ تَعَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَفْتَحُوا بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا[1].

= ❖ وطاوس هو بن كيسان اليماني الأبناوي، ثقة فقيه، من الوسطى من التابعين، وقيل اسمه ذكوان ولقبه طاوس.

والخبر خرجه أبو داود الطيالسي (٢٧٣٠)، وأحمد (٢١٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٥١)، كلهم عن شعبة.

وخرجه أحمد أيضا عن الثوري (٢٥٥٦) وابن أبي شيبة، عن عبدالله بن إدريس (٢٥٣٧٩)، والبزار، عن جرير (٤٨٧٣)، وسيأتي برقم في «الأدب» عن عبدالواحد، (١٣٢٩) (القديم ١٣٢٠)، كلهم عن ليث، به مرفوعا.

قال البزار: «وَهَذَا الْكَلامُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ إلاَّ حَدِيثًا قَد اخْتُلِفَ فِي إِسْنَادِهِ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ كُوفِيٌّ مُتَعَبِّدٌ وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ واحتملوا حديثه».

قلتُ: وقد جاء عند ابن شاهين في «الفوائد»، عن محمد بن زهير بن الفضل الأبلي عن بكير، عن إسماعيل بن حفص الأبلي، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حَصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا غضبتَ فاسكُتْ**». (الحديث الأول) وهذا حديث غريب من حديث محمد بن زهير الأبلي، قال الدارقطني: أخطأ في أحاديث، وهذا منها؛ لأنه لم يتابع.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢١٢٥). =

٢٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥﴾ [الأحزاب: ٤٥] فِي التَّوْرَاةِ نَحْوَهُ»[1].

٢٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ -أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ-: «**إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ**»، فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدَهُمْ»[2].

= ❖ وفُليح بن سليمان الخزاعي المدني، صدوق له أوهام.

❖ وهلال بن علي هو بن أسامة، القرشي العامري مولاهم المدني، ويقال له أيضًا: هلال بن أبي ميمونة، ويقال له، هلال بن أبي هلال، والراجح أنه ثقة.

❖ وعطاء بن يسار هو الهلالي، تقدم.

❖ ومحمد بن سنان هو العَوقِي، الباهلي، أبو بكر البصري، ثقة جليل.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ عبدالله بن صالح المصري، صدوق، وقد تقدم.

❖ وهلال بن أبي هلال هو هلال بن علي بن أسامة، المذكور في الإسناد السابق.

❖ وعبدالعزيز بن أبي سلمة، هو الماجشون المدني، ثقة جليل.

والخبر خرجه البخاري، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، به (٤٨٣٨).

(٢) إسناده ضعيف، وقد صح من طريق آخر.

❖ وعمرو بن الحارث بن الضحاك الزُبيدي الحمصي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: لا يعرف بعدالة.

قلتُ: وهو مجهول. =

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِكَفَّيِ الْحَسَنِ، أَوِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَقَدَمَيهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ارْقَهْ»، قَالَ: فَرَقِيَ الْغُلَامُ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**افْتَحْ فَاكَ**»، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ**»[1].

= ❖ وإسحاق هو بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزُبيدي الحمصي المعروف بزبريق. قال أبو حاتم: شيخ لا بأس به ولكنهم يحسدونه، سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيرا. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال محمد بن عون: ما أشك أن إسحاق بن بزبريق يكذب.

قلتُ: الراجح أنه ضعيف، وإن كان البخاري، ينتقي من حديث الراوي ما صح.

والخبر خرجه أحمد؛ عن بقية بن الوليد (٢٣٨١٥)، وأبو داود، عن سعيد بن عمرو الحضرمي (٤٨٨٩)، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَمِ بن زُرْعَةَ، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، والمقدام بن معدي كرب، وأبي أمامة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ: «**إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ**» وهذا منقطع، فإن شريح بن عبيد لم يدرك المقدام بن معدي كرب، ولا أبي أمامة، وهو مرسل من جهة أخرى فإن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود من التابعين.

قلتُ: ولكن صح من طريق آخر عند أبي داود (٤٨٨٨)، وابن حبان (٥٧٦٠)، وأبو يعلى (٧٣٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢١٢)، وفي «السنن» (١٧٦٢٣)، كلهم عن محمد بن يوسف الفريابي، عن الثوري، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ**»، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا»، وهذا حديث صحيح ورواته ثقات.

(١) إسناده صالح؛ وأصله في الصحيحين. =

(١٢٥) بَابُ التَّبَسُّمِ

٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: «مَا رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**»، فَدَخَلَ جَرِيرٌ[1].

٢٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ

= ❖ أبو مُزرد هو عبدالرحمن بن يسار المدني، ليس بالمشهور، وقد صرح بسماعه من أبي هريرة، كما في الإسناد.

❖ وابنه معاوية قال ابن معين: صالح. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو صدوق لا بأس به.

❖ وحاتم هو بن إسماعيل المدني، تقدم.

❖ ومحمد بن عبيدالله هو القرشي مولاهم، أبو ثابت المدني، تقدم.

والخبر في الصحيحين من حديث نافع بن جبير، عن أبي هريرة، به (خ٥٨٨٤)، (خ٢١٢٢) (٢١٢٤م)، وسيأتي جزء من القصة برقم (٢٧٠) (١١٥٢) (١١٨٣).

(١) إسناده صحيح.

❖ جرير هو بن عبدالله بن جابر البجلي، صحابي جليل.

❖ وقيس هو ابن أبي حازم حصين الأحمسي البجلي الكوفي.

❖ وإسماعيل؛ هو ابن أبي خالد الأحمسي البجلي الكوفي، ثقة ثبت.

❖ وسفيان هو ابن عيينة الهلالي، الإمام تقدم.

❖ وعلي بن عبدالله ابن المديني الإمام تقدم.

والخبر خرجه الحميدي (٨١٨-٨١٩)، والنسائي في «الكبرى»، عن قتيبة (٨٢٤٤)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به... وشطره الأول مخرج في الصحيحين، من طرق عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير، به (خ ٣٠٣٥) (خ٦٠٨٩) (م ٢٤٧٥).

وجاء من طريق آخر عند أحمد، عن أبي قَطَنٍ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبلٍ، عن جرير، به (١٩١٨٠).

النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَتْ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهَةُ؟ فَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ مِنْهُ فَقَالُوا:** ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]»(١).

(١٢٦) بَابُ الضَّحِكِ

٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»**(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

❖ سليمان بن يسار هو الهلالي المدني، ثقة جليل، وأحد فقهاء المدينة السبعة.

❖ وأبو النضر هو سالم ابن أبي أمية التيمي مولاهم المدني، ثقة جليل.

❖ وعمرو بن الحارث هو الأنصاري، المصري، ثقة جليل.

والخبر خرجه البخاري في الصحيح، بنفس الإسناد عن أحمد بن عيسى، عن ابن وهب، به... ولفظه أنها قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ...» (٤٨٢٨)، وخرجه البخاري أيضا عن يحيى بن سليمان (٦٠٩٢)، وخرجه مسلم عن هارون بن معروف (٨٩٩)، كلاهما عن عبدالله بن وهب، بنحوه.

(٢) حديث ضعيف؛ ولا يثبت مرفوعا.

❖ وبُرد بن سنان أبو العلاء الدمشقي ثم البصري، قواه الجمهور وضعفه ابن المديني. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين في الحديث، ونص البخاري على سماعه من مكحول.

❖ وأبو رجاء مُحْرِزُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الجزري، قال أبو حاتم شيخ ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال: لا بأس به، يحدث عنه الكوفيون.

❖ وواثلة بن الأسقع هو بن كعب بن عامر، الليثي أبو الأسقع، صحابي جليل، نزل الشام.

=

= ❖ ومكحول هو الشامي، ثقة مشهور، كثير الإرسال، وقد اختلف في سماعه من واثلة بن الأسقع، ذهب أبو مُسهر، وأبو حاتم وأبو زرعة، أنه لم يسمع من واثلة. قال أبو حاتم: «ودخل على واثلة بن الأسقع ولم يسمع منه»... وذهب أحمد وابن معين والبخاري والترمذي إلى أنه سمع من واثلة. ولذا قال أبو داود: سمعت أحمد بن محمد بن حنبل قيل له: ممن سمع مكحول من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: من أنس، وواثلة، وأبي هند الداري... قيل لأحمد: ابن عمر؟ قال: «لا»، وقال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال: حدثنا عبدالرحمن عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلنا على واثلة أنا وأبو الأزهر فقلنا له: يا أبا الأسقع، حدثنا بحديث سمعته من رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «إنما سمعنا الحديث مرة أو ثنتين، إذا حدثناكم بالحديث على معناه فحسبكم».

قلتُ: والقصة تفيد سماعه من واثلة بالجملة وهو الأقرب.

❖ وإسماعيل بن زكريا هو الخلقاني، تقدم، وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه ابن ماجه، عن أبي معاوية (٤٢١٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» عن سهل بن عثمان، عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي (٣٨٥-٣٤٠٨)، عن أبي رجاء محرز بن عبدالله، به... قال الدارقطني: «وَرَوَاهُ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ، فَأَسْقَطَ مِنَ الإِسْنَادِ مَكْحُولًا...وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ وَاثِلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... وَقَالَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... ثم قال الدارقطني: «وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَحْفُوظٍ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ» (العلل: ٢٦٥/٧)، وقال أبو نعيم: «تفرد به أبو رجاء واسمه محرز بن عبدالله، عن برد بن سنان»، «الحلية» (٣٦٥/١٠).

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر عند أحمد (٨٠٩٥)، والترمذي (٢٣٠٥)؛ كلاهما عن جعفر بن سليمان، عن أبي طارق، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وفيه «**ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب**». قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا. وهكذا روي عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، هذا الحديث قوله: ولم يذكر فيه عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وقال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ» (الحلية ٢٩٥/٦).

٢٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**»[1].

٢٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَبْكَى الْقَوْمَ، وَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: «**يَا مُحَمَّدُ، لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟**»، فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا، وَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا**»[2].

(١٢٧) بَابُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا

٢٥٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى ابْنَةِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ

---

(١) إسناده حسن إلى إبراهيم بن عبدالله؛ وهو منقطع مع غرابته.

❖ إبراهيم بن عبدالله هو بن حُنين الهاشمي مولاهم المدني، لم يثبت له سماعا من أبي هريرة، وليس له عن أبي هريرة إلا هذا الخبر.

❖وعبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري المدني؛ الراجح أنه صدوق في الحديث، تكلم فيه سفيان من أجل كلامه في القدر.

❖ وأبو بكر الحنفي؛ هو عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي البصري، ثقة.

والخبر خرجه ابن ماجه، عن بكر بن خلف، عن أبي بكر الحنفي، به (٤١٩٣).

(٢) إسناده صحيح. وقد تقدم التعريف برجاله برقم (٢١٨).

والربيع بن مسلم؛ قد توبع تابعه حماد بن سلمة، كما خرجه أحمد، عن عبدالرحمن (١٠٠٢٩)، وعن وكيع (١٠١٨٢) كلاهما عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، به.

وخرجه البخاري من طريق آخر عن معمر عن همام، عن أبي هريرة، به (٦٦٣٧)، وعن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به (٦٤٨٥).

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيَقُولُ: «حَدَّثَنِيهِ أَهْدَبُ الشُّفْرَيْنِ، أَبْيَضُ الْكَشْحَيْنِ، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ، أَدْبَرَ جَمِيعًا، لَمْ تَرَ عَيْنٌ مِثْلَهُ، وَلَنْ تَرَاهُ»(١).

(١٢٨) بَابُ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

٢٥٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا**»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**»(٢).

---

(١) إسناده صالح إن ثبت سماع موسى من أبي هريرة.

❖ وموسى بن مسلم هو الحجازي مولى لآل قارظ. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: لا يعرف.

قلتُ: هو ليس بالمشهور، ولم يذكر البخاري سماعه من أبي هريرة.

❖ وأسامة بن زيد الليثي، مختلف فيه، والراجح أنه صدوق له بعض الأوهام.

❖ وعبدالله؛ هو ابن المبارك الإمام.

والخبر ذكره البخاري في «التاريخ» (٢٩٥/٧)... وخرجه ابن سعد في «الطبقات» عن عبدالله بن المبارك، به (٣١٨/١)... وسيأتي بنحوه برقم (١١٥٩) (القديم ١١٥٥).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وأبو معاوية؛ هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي النحوي البصري، ثقة، صاحب كتاب.

❖ وآدم هو ابن أبي إياس، ثقة جليل.

=

(١٢٩) بَابُ المَشُورَةِ

٢٥٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ»(١).

٢٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «وَاللهِ مَا اسْتَشَارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِهِمْ»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨](٢).

(١٣٠) بَابُ إِثْمِ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي

= والخبر خرجه الترمذي، عن البخاري، به (٢٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» عن هاشم بن مرثد الطبراني (٥٧٠)، والحاكم، عن إبراهيم بن الحسين بن دِيزِيلَ (٧١٧٨)، كلهم عن آدم، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».
وخرجه أبو داود (٥١٢٨)، وابن ماجه (٣٧٤٥) كلاهما عن يحيى بن أبي بكير.
وخرجه والترمذي، عن الحسن بن موسى (٢٨٢٢)، كلهم عن شيبان بن عبدالرحمن، به. وله طرق كثيرة وشواهد عديدة.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.

❖ عمر بن حبيب المكي نزيل اليمن، ثقة، وصفه ابن عيينة بالحفظ. وقد تابع صدقة بن الفضل: الحميدي، وعبدالله بن محمد الزهري، كلاهما عند ابن أبي داود في «المصاحف» (ص: ١٩٣) قالا: حدثنا سفيان، حدثنا عمر بن حبيب، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، به.

ورواه سعيد بن منصور، عن سفيان، عن رجل، عن عمرو بن دينار، به. كما في تفسيره (٣/١١٠٠) (٥٣٥)...

ورواه ابن أبي حاتم، عن محمد بن عبدالله بن يزيد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، به. كما في تفسيره (٣/٨٠٢) (٤٤٢١)، ولم يذكر بينهما عمر بن حبيب.
والصواب: ما رواه صدقة والحميدي ومن تابعهما بإثبات الواسطة.

❖ ومحمد بن عبدالله بن يزيد ابن المقرئ قد سلك الجادة فيه.

(٢) إسناده ثابت من تفسير الحسن البصري.

❖ والسري، هو بن يحيى الشيباني البصري، متفق على توثيقه، ضعفه الأزدي ولا يلتفت إلى تضعيفه.

بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ فُتْيَا بِغَيْرِ ثَبْتٍ، فَإِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»[1].

---

(١) إسناده فيه ضعف وغرابة.

❖ عمرو بن أبي نُعيمة المصري. قال أحمد: يُروى له. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل. وجاء في سياق إسناد الحاكم والبيهقي: «عن عمرو بن أبي نُعيمة، وكان امرأ صِدقٍ»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: مصري، مجهول، يُترك. وقال: الذهبي: لا يصح خبره.

قلتُ: والراجح أنه من أهل الفضل وهو صدوق في نفسه، ضعيف في الحديث.

❖ وبكر بن عمرو المعافري، المصري، قال أحمد: يُروى له. وقال الدارقطني: يُعتبر به، وقال أيضا: ينظر في أمره.

قلتُ: روى عنه حبيب بن أبي يزيد المصري، وشريح بن يزيد المصري، وهذا مما يقوي روايته، مع رواية الجماعة له.

❖ ومُسلم بن يَسار، أَبو عُثمان، هو الطُّنبُذيُّ، المصري، ويقال الإفريقي، وهو رَضِيعُ عَبدالْمَلِكِ بْنِ مَروان، وجليس أبي هريرة، ونص البخاري على سماعه من أبي هريرة... ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: يُعتبر به. وقال الذهبي: ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق.

والخبر خرجه إسحاق بن راهويه (٣٤١/١)، والدارمي (١٦١)، وأبو داود، (٣٦٥٧)، وابن ماجه (٥٣)، كلهم عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، به... بمثل رواية البخاري...

ورواه الإمام أحمد؛ فقال: حدثنا عبدالله بن يزيد، من كتابه، قال: حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، ... به (٨٢٦٦). وهذا هو الصواب.

وقد تابعه عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، به كما خرجه الحاكم، عن محمد ابن عبدالحكم، عن ابن وهب، عن سعيد ابن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار... به (٣٤٩) تابعه يحيى بن أيوب، ورشدين. =

(١٣١) بَابُ التَّحَابِّ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُسْلِمُوا، وَلَا تُسْلِمُوا حَتَّى تَحَابُّوا، وَأَفْشُوا السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ لَكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ**»[١].

= أما رواية يحيى بن أيوب، خرجها أبو داود، عن عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب (٣٦٥٧).

وأما رواية رشدين خرجها أحمد، عن يحيى بن غيلان (٨٧٧٦)، كلاهما عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، به.

قلتُ: والصواب، ما رواه الإمام أحمد، عن عبدالله بن يزيد من كتابه، من إثبات الواسطة، وتنصيصه أنه سمع هذا الخبر من كتاب عبدالله بن يزيد، فيه دلالة أن تنصيصه من كتابه، لاطلاعه على الخلاف الذي حصل على عبدالله بن يزيد. والذي يظهر أن عبدالله بن يزيد، حدث به من حفظه، فأسقط راويا، وعندما حدث به من كتابه أثبته. ولا سيما قد توبع متابعة تامة، تابعه عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب،... مع متابعة قاصرة، عن يحيى بن أيوب، ورشدين، كما تقدم.

(١) إسناده فيه ضعف.

❖ إبراهيم بن أبي أُسيد البرَّاد، مجهول لا يعرف.

❖ وحفيد إبراهيم بن أبي أُسيد، قال أبو حاتم: شيخ مديني محله الصدق.

والخبر جاء بعضه من طريق آخر، عند أحمد، عن وكيع (٩٧٠٩-١٠١٧٧)، وابن نُمير (١٠٤٣١)... وخرجه مسلم واللفظ له (٥٤)، والترمذي، (٢٥٠٨)، وابن ماجه (٦٨)، كلهم عن أبي معاوية،... زاد مسلم، عن وكيع.

وخرجه أبو داود، عن زهير (٥١٩٣)، كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»، =

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، مِثْلَهُ.

(١٣٢) بَابُ الأُلْفَةِ

٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنَيْنِ لَيَلْتَقِيَانِ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ، وَمَا رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ**»[(١)].

٢٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «النِّعَمُ تُكْفَرُ، وَالرَّحِمُ تُقْطَعُ، وَلَمْ نَرَ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ»[(٢)].

= وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». وسيأتي في «الأدب»، من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به. (٩٨٠).

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ دراج بن سمعان، ويقال اسمه: عبدالرحمن ودراج لقب، أبو السمح القرشي السهمي، مولاهم المصري القاص مولى عبدالله بن عمرو، ضعيف لا يُحتج به.

❖ وعيسى بن هلال الصدَفي المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات أهل مصر، والراجح مثله أنه صدوق.

والخبر خرجه أحمد (٦٦٣٦-٧٠٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٦١)، عن ابن لهيعة، عن دراج، به. وهذا لا يصح فيه ابن لهيعة ودراج، وكلاهما لا يحتج بهما.

(٢) خبر موقوف؛وإسناده صحيح.

❖ سفيان، هو ابن عيينة.

❖ وإبراهيم بن ميسرة؛ هو الطائفي نزيل مكة، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» عن محمد بن قُدامة (٧٧)، والبيهقي في «الشعب»، عن سعدان بن نصر (٨٦١٦)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به... وخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٢٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦١٧)، كلاهما عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، به. =

٢٦٣- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأُلْفَةُ**»[(١)].

(١٣٣) بَابُ الْمِزَاحِ

٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ - وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ- فَقَالَ: «**يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**» قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ: «**سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**»[(٢)].

٢٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟

= وخرجه معمر في «الجامع» عن ابن طاووس، عن أبيه، به (٢٠٢٣٣)، ومن طريقه ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٣٦٢)، والحاكم (٣٢٦٨).

(١) إسناده حسن، إلى عمير بن إسحاق.

❖ وعُمير بن إسحاق هو القرشي الهاشمي مولاهم، والراجح لا بأس به، وقال عبدالله ابن الإمام أحمد: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: سئل مالك بن أنس، عن عمير بن إسحاق، فقال: لا أعرفه، وقد حدث عنه رجل وحسبكم به، يعني ابن عون».

❖ وعبدالله بن عون، هو بن أرطبان المزني، أبو عون البصري، ثقة ثبت.

❖ والقاسم بن مالك؛ هو المزني الكوفي صدوق لا بأس به.

❖ وفروة ابن أبي المَغراء معدي كرب الكندي، أبو القاسم الكوفي، والراجح أنه ثقة.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٤٩)، وخرجه مسلم، عن عمر الناقد وزهير بن حرب، كلاهما عن إسماعيل بن علية، به (٢٣٢٣). وسيأتي بعضه برقم (٨٨٣) (١٢٦٤).

قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»[(١)].

٢٦٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَادَحُونَ بِالْبِطِّيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالَ»[(٢)].

٢٦٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: مَزَحَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) إسناده حسن، من أجل: محمد بن عجلان، صدوق.
والخبر خرجه أحمد؛ عن يونس بن محمد المؤدب (٨٤٨١) والبيهقي في «السنن» عن يحيى بن بكير، (٢١١٧٤) كلاهما عن الليث، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة... دون شك... ورواه مطلب، عن عبدالله بن صالح، عن يحيى بن يوب، عن محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به خرجه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ إِلا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عبدالله بْنُ صَالِحٍ» (٨٧٠٦).
قلتُ: وخرجه أحمد (٨٧٢٣) والترمذي (١٩٩٠)، كلاهما عن ابن المبارك، عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله، إنك تداعبنا، قال: «**إني لا أقول إلا حقا**»، قال الترمذي: «هذا حديث حسن».
وهذا هو الصواب، أنه من حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة. والاضطراب كان فيه من عبدالله بن صالح المصري، وهو صدوق له بعض الأوهام.

(٢) إسناده حسن.
❖ حبيب بن محمد، وقيل: «حبيب بن عِيسَى أَبُو مُحَمَّد العجمي أَصله من فَارس سكن الْبَصْرَة يروي عَن الْحسن. روى عَن أهل الْبَصْرَة وَكَانَ عابدا فَاضلا ورعا تقيا من المجابين الدعْوَة» قاله ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٨٠).
قلتُ: أبو محمد حبيب العجمي، روى عن بكر بن عبدالله المزني، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وروى عنه حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وسليمان التيمي -وهو من أقرانه-، ومعتمر بن سليمان التيمي، وغيرهم، من الحفاظ، فهذا مما يقويه، والراجح أنه ثقة مشهور.
❖ ومعتمر هو بن سليمان التيمي، تقدم.
❖ وصدقة هو بن الفضل المروزي، ثقة، تقدم.

فَقَالَتْ أُمُّهَا: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعْضُ دُعَابَاتِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ كِنَانَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَلْ بَعْضُ مَزْحِنَا هَذَا الْحَيُّ**»[(١)].

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «**أَنَا حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ**»[(٢)].

(١٣٤) بَابُ الْمِزَاحِ مَعَ الصَّبِيِّ

٢٦٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**»[(٣)].

٢٧٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ

---

(١) خبر مرسل.

❖ ابن أبي مليكة ولم يُسنده عن عائشة.

❖ وعمر بن سعيد بن أبي الحسين النوفلي، ثقة.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك الإمام.

(٢) إسناده صحيح.

❖ وحُميد الطويل هو البصري، ثقة جليل.

❖ وخالد بن عبدالله هو الواسطي، وهو ثقة حافظ.

❖ ومحمد بن الصباح، هو الدُّولابيّ البغدادي، ثقة.

والخبر خرجه أحمد (١٣٨١٧)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١)، عن خالد بن عبدالله الواسطي، به.. وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب»

(٣) إسناده صحيح.

❖ أبو التياح؛ هو يزيد بن حُميد الضبعي البصري، ثقة جليل، مات نحو ١٢٨هـ وهو مشهور بكنيته.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦١٢٩)، وهو متفق عليه، عن عبدالوراث، عن أبي التياح، عن أنس، به (خ٦٢٠٣) (م ٦٥٩)، وسيأتي في «الأدب»، برقم (٣٨٤) (٨٤٧).

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَرَقَّ»»[(١)].

(١٣٥) بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ[(٢)]، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً الْكَيْخَارَانِيَّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»[(٣)].

---

(١) إسناده صالح. وهو غريب بهذا السياق: من حديث أبي مزرد عبدالرحمن بن يسار، لم يرويه عنه إلا ابنه معاوية بهذا اللفظ.
والخبر في الصحيحين ليس فيه ذلك... والخبر خرجه وكيع في «الزهد» (٤١٤)، وابن أبي شيبة، عن جعفر بن عون (٣٢١٩٣)، والحارث، عن حاتم بن إسماعيل (٩٩٣)، كلهم عن معاوية بن أبي مُزرد، عن أبيه، به... وقد تقدم جزء من القصة برقم (٢٤٩)، وسيأتي برقم (١١٥٢)، و(١١٨٣).
فائدة: المِزاح ينقسم إلى قسمين:
القسم الأول: المِزاح المشروع: وهو إدخال السرور على المقابل بعيدا عن الكذب والضرر، وبعيدًا عن الاستهزاء بجميع صوره.
القسم الثاني: أن يُراعي الممازح سن الشخص الذي يُمازحه، كأن يكون ممن يقاربه بالعُمر، أو أصغر منه.
وأما المِزاح مع الشخص الكبير، فهذا يختلف من شخص إلى شخص، ومن بلد إلى بلد، فمنهم من يَقبل ومنهم لا يتقبل المزاح، فعلى الممازح الانتباه لشعور الذي أمامه.

(٢) وقع في نسخ الأدب «برزة»، وهو تصحيف والصواب المثبت «بَزَّة».

(٣) إسناده صحيح.
❖ وعطاء؛ هو بن يعقوب الْكَيْخَارَانِيّ، من أهل اليمن، ثقة جليل.
و«كَيْخَارَانِيّ» قال البخاري: قرية باليمن، وقال أبو داود: يقال «كَيْخَارَانِيٌّ وَكَوْخَارَانِيٌّ». نسبة إلى موضع في اليمن.
❖ والقاسم بن أبي بَزّة، هو المكي ثقة.
والخبر خرجه أحمد (٢٧٥٣٢)، وأبو داود (٤٧٩٩)، من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بَزّة، به.
=

٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا**»[١].

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**»، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا**»[٢].

= وجاء من طريق آخر عند أحمد (٢٧٥٥٥)، والبخاري في «الأدب» (٤٦٤)، والترمذي (٢٠٠٢)، كلهم من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، به. وقال أبو هذا عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(١) إسناده صحيح.

❖ مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني أبو عائشة الكوفي، ثقة من كبار التابعين.

❖ وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي ثقة من كبار التابعين.

❖ والأعمش هو سليمان بن مِهران الكاهلي الكوفي، تقدم.

❖ وسفيان هو الثوري، تقدم.

والخبر في الصحيحين، من طرق عن الأعمش، به. (خ٣٥٥٩) (م٢٣٢١)، وانظر الحديث الذي يليه (٢٧٢).

(٢) إسناده حسن.

❖ وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، الراجح أنه صدوق، على تفصيل في حديثه.

❖ وأبوه شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي، صدوق، قد سمع من جده عبدالله بن عمرو، وقد نص البخاري على سماع عمرو بن شعيب، من أبيه. ونص أيضا: على سماع شعيب بن محمد بن عبدالله، من جده.

قال البخاري: ورأيتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنبل، وعلي بْنَ عَبداللهِ، والحُمَيديّ، وإِسحاق بْن إِبراهيم، يحتجون بحديث عَمرو بْن شُعَيب، عَنْ أَبيه». =

٢٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ**»[(١)].

٢٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ

= قلتُ: سلسلة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، من قسم الحديث الحسن، إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب، ثقة.

❖ ويزيد ابن الهاد؛ هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبدالله المدني، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد عن يونس، وأبي سلمة الخزاعي، كلاهما عن الليث، به. (٦٧٣٥)، وقد تقدم في الحديث السابق من طريق آخر، بنحوه.

(١) اختلف في سنده ومتنه، والراجح عن ابن عجلان مرسلا.

❖ والقعقاع بن حَكيم هو الكِناني، المدني، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس.

والخبر خرجه أحمد (٨٩٥٢)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٣)، والطحاوي، في «المشكل» (٤٤٣٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٠٩)، و«السنن» (٢٠٧٨٢)، كلهم عن سعيد بن منصور، عن الدراوردي، به.

وخرجه الحاكم، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن الدراوردي، به (٤٢٢١)، وخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، به.

قلتُ: هذا الخبر رفعه الدراوردي، عن ابن عجلان، وقد أرسله ابن عجلان كما جاء عند البيهقي في «السنن» (٢٠٧٨٢).

وجاء من طريق آخر مرسلاً أيضًا كما عند ابن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**» (٣١٧٧٣).

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِهَا»[(١)].

٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. والخبر في الصحيحين عن جماعة عن مالك، به. (خ ٣٥٦٠) (خ٦١٢٦) (م٢٣٢٧).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعًا.

❖ ومُرّة؛ هو بن شَراحِيل الهمداني، الكوفي، أبو إسماعيل، ثقة من كبار التابعين.

❖ وزُبيد؛ هو بن الحارث الإيامي، الكوفي ثقة ثبت.

❖ وسفيان؛ هو الثوري، الإمام.

والخبر خرجه الحسين بن حرب في «الزهد والرقائق» عن عبدالرحمن بن مهدي (١١٣٤)...

وخرجه أبو داود في «الزهد» عن زهير بن معاوية (١٤٧)، والطبراني في «الكبير» عن محمد بن طلحة (٨٩٩٠)، كلاهما عن زُبيد، به موقوفًا.

وجاء مرفوعا كما عند أحمد عن أبان إسحاق الهمداني، عن الصباح بن محمد ابن أبي حازم البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود... مرفوعا (٣٦٧٢).

قلتُ: وهذا لا يصح فيه الصباح بن محمد ضعيف لا يحتج به، وقد قال العقيلي: كان يرفع الموقوف.

ورواه أحمد بن جناب المصيصي، ثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله... مرفوعا خرجه الحاكم (٩٤).

قلتُ: تفرد به أحمد بن جناب المصيصي، وتابعه على رفعه سفيان بن عقبة أخو قبيصة، عن حمزة الزيات، وسفيان الثوري، عن زبيد.

قال أبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٤): «ورواه الناس عن محمد بن طلحة مثله موقوفا، ورفعه عن محمد بن طلحة مثله سلام بن سلمان المدائني، ورواه سفيان الثوري=

(١٣٦) بَابُ سَخَاوَةِ النَّفْسِ

٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**»[(١)].

٢٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ، قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا كُنْتَ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟»[(٢)].

٢٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا

= عن زبيد موقوفا ومرفوعًا، ورفعه على الثوري عيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، والقاسم بن الحكم، ورواه عبدالرحمن بن زبيد عن أبيه مرفوعا وموقوفا»، وقال أيضا: «ورواه حمزة الزيات عن زبيد، مثله مرفوعًا، ورواه إسماعيل بن أبي خالد والمسعودي في آخرين عن زبيد، مثله موقوفا، ورواه الصباح بن محمد عن مرة، أتم منه مرفوعا».

قلتُ: والراجح: أنه موقوفا، وذلك لقوة من وقفه كالثوري وزهير بن معاوية، ومحمد بن طلحة. وأيضًا لقوة من وقفه على الثوري، كابن مهدي ومحمد بن كثير، وهذا ظاهر اختيار البخاري رواية الوقف، وذلك ذكرها في «الأدب»، ولم يذكر المرفوع.

(١) إسناده حسن لا بأس.

خرجه من هذا الطريق، البزار، عن مُحَمد بن مسكين، عن عَبدالله بن صالح، عن اللَّيث، به (٨٩٤٥).

وخرجه البخاري في صحيحه، من حديث أبي حَصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به (٦٤٤٦)، وخرجه مسلم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به. (١٠٥١).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم من طريق حماد بن زيد، به (٢٣٠٩)، وهو في الصحيحين من طرق (خ ٦٠٣٨)، (خ٦٩١١) (٢٧٦٨) (م٢٣٠٩)، وتقدم في «الأدب» برقم (١٦٤).

سَحَّامَةُ بْنُ عبدالرحمن بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ، وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ، وَأَخَافُ أَنْسَاهَا، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَصَلَّى»[1].

٢٧٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَقَالَ: لَا»[2].

٢٨٠- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ أَجْوَدَ مِنْ عَائِشَةَ، وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُخْتَلِفٌ، أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا قَسَمَتْ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لَا

---

(١) إسناده صالح.

❖ وسَحَّامة بن عبدالرحمن بن الأصم، هو البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونصّ البخاري على سماعه من أنس.

❖ وعبدالملك بن عمرو هو القيسي أبو عامر العَقَدي البصري، ثقة جليل.

❖ وابن أبي الأسود هو عبدالله بن محمد البصري، تقدم أنه صدوق جيد الحديث، ويُنسب إلى جده كما في «الأدب».

والخبر ذكره البخاري في «التاريخ» (٢١١/٤) (٢٥٣١)..

والخبر أصله في الصحيحين (خ ٦٤٢) (م ٣٧٦)، كلاهما من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، ولفظه: «أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ المَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ القَوْمُ» وعندهما من طريق ثابت، عن أنس (خ ١٦٣) (٣٧٦).

(٢) إسناده صحيح.

❖ سفيان، وهو الثوري، الإمام.

والخبر خرجه البخاري، عن محمد بن كثير، عن سفيا الثوري، به. (٦٠٣٤)، وخرجه مسلم، عن ابن أبي شيبة وعمر الناقد كلاهما عن سفيان بن عيينة، به (٢٣١١)، وسيأتي في «الأدب» برقم (٢٩٨).

تُمْسِكُ شَيْئًا لِغَدٍ»[١] .

(١٣٧) بَابُ الشُّحِّ

٢٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»[٢] .

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ والقاسم بن محمد هو بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، ثقة فقيه.

❖ وعلي بن مِسهر هو القرشي أبو الحسن الكوفي، قاضي الموصل، ثقة.

والخبر خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد....»، عن مِنْجاب بن الحارث التميمي، عن علي بن مسهر، به (٢٧٦٣).

(٢) صح شطره الأول مرفوعًا، وصح شطره الثاني موقوفًا.

❖ والقعقاع بن اللجلاج، وقيل: حصين، وقيل: أبو العلاء بن اللجلاج الغَطفاني، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر البخاري له سماعا عن أبي هريرة.

❖ وصفوان بن أبي يزيد، وقيل: بن صفوان، وقيل: بن سليم المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات».

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى» من طريق جرير (٤٣٠٣)، وابن الهاد (٤٣٠٥)، كلاهما عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع، به...

ورواه حماد بن سلمة، عن سهيل، عن صفوان بن سليم، عن خالد بن اللجلاج، (٤٣٠٤).

قلتُ: وأغلب أصحاب سهيل، يقولون عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج، به.

ورواه محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حُصين بن اللجلاج، به خرجه أحمد (٧٤٨٠)، والنسائي (٤٣٠٦، و٤٣٠٧).

وخرجه النسائي بعد ذكر الرواية، ختم الباب بالرواية الموقوفة حيث قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شعيب، عن الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن صفوان بن يزيد، عن أبي العلاء بن اللجلاج، أنه سمع أبا هريرة يقول:=

٢٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى هُوَ أَبُو الْمُغِيرَةِ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ غَالِبٍ هُوَ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَصْلَتَانِ لا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ**»(١).

= «لا يَجْمَعُ اللهُ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدُخَانَ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَلا يَجْمَعُ اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ الْإِيمَانَ بِاللهِ وَالشُّحَّ جَمِيعًا» (٤٣٠٨).

هذا وقد وجاء عند أحمد، عن يونس، عن الليث، عن محمد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «.... **وَلا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ: الإِيمَانُ، وَالشُّحُّ**» (٨٤٧٩).

قلتُ: قد جاء هذا الخبر من طرق وليس فيها تلك الزيادة «ولا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان، والشح» كما ثبت في صحيح مسلم من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.. مرفوعًا: «**لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر**»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «**مؤمن قتل كافرا، ثم سدد**» (١٨٩١)... وعند مسلم أيضا من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «**لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا**» (١٨٩١)... وعند الترمذي وغيره، عن عبدالله بن المبارك، عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ**» (٢٣١١)، ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

❖ ومحمد بن عبدالرحمن هو: مولى آل طلحة وهو مديني ثقة روى عنه شعبة، وسفيان الثوري».

(١) إسناده ضعيف؛ مع انقطاعه، فيه:

❖ صدقة بن موسى أبو المغيرة السلمي الدقيقي، ضعيف لا يحتج.

❖ وعبدالله بن غَالب الحُدّاني، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن حبان في «الثقات»: «كان من عباد أهل البصرة، قتل مع ابن الأشعث»، ونقل ابن خلفون توثيقه عن النسائي. وقال الذهبي في «التاريخ»: «لَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حديثٌ وَاحِدٌ». =

٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِاللهِ، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ: أَرَأَيْتُم لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُم تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَيَدُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرِجْلُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ، إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فَيُكْتَبُ رِزْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا»[1].

= قلتُ: هو من أهل الفضل والصلاح، وذكره البخاري في «التاريخ» ولم يذكر ما يفيد سماعه من أبي سعيد الخدري، ولم يثبت من طريق آخر سماعه.

❖ ومالك بن دينار هو السامي الناجي البصري، ثقة زاهد.

❖ ومسلم هو بن إبراهيم الفراهيدي، ثقة جليل، تقدم.

والخبر خرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١١٢٤)، وأبو يعلى (١٣٢٨) والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٨/٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٥٤)، كلهم عن مسلم بن إبراهيم، به... وخرجه الترمذي وغيره، عن أبي داود الطيالسي، عن صدقة بن موسى، به... (١٩٦٢)

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ صَدَقَةَ بْنِ مُوسَى». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة» «حلية» (٣٨٨/٢).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح، وصح الشطر الثاني مرفوعًا.

❖ وعبدالله بن رَبيعة هو السُّلمي الكوفي اختلف في صحبته اختلافا شديدا، والراجح لم تثبت صحبته.

❖ ومالك بن الحارث، هو السلمي الكوفي، قال ابن معين والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم، عن الأعمش، به (٨٨٨٤)، وجاء من طريق آخر عند الفريابي في «القدر» (١٣١)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٨٥)، كلاهما من طريق الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ، عن عبدالرحمن ابن أبي لَيْلَى، عن عبدالله بن رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ=



(١٣٨) بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ إِذَا فَقِهُوا

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ**»[1].

= عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ... فذكر نحوه... والشطر الثاني: جاء في الصحيحين من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، مرفوعا... حديث الصادق المصدوق (خ٦٥٩٤) (خ ٣٢٠٨) (م٢٦٤٣).

(١) إسناده فيه ضعف.

❖ الفضيل بن سليمان النُميري، أبو سليمان البصري، متكلم فيه.

❖ وصالِحُ بْنُ خَوّات بْن صَالِحِ بْن خَوّات بْن جُبَير بن النعمان، الأَنصاريّ، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو فيه جهالة.

❖ ومحمد بن يحيى بن حَبّان بن منقذ الأنصاري المدني، ثقة جليل.

❖ وعلي بن عبدالله هو ابن المديني، الإمام، تقدم.

والخبر خرجه الخرائطي، في «مكارم الأخلاق» عن ابن المديني، به (٥٢)... وله شاهد من حديث عائشة، وعبدالله بن عمرو وأبي سعيد، وأبي أمامة، وابن عمر.

أما حديث عائشة: خرجه أحمد؛ عن عمرو بن أبي عمرو، عَنِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ، دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**» (٢٥٥٣٧)، وهذا منقطع المطلب لم يسمع من عائشة.

وجاء من طريق آخر في «مكارم الأخلاق» للطبراني (٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٦٤/٤) من طريق اليمان بن عدي الحمصي، عن زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الظامئ بالهواجر**»، قال العقيلي: هذا يُروى بإسناد أصلح من هذا.

قلتُ: وهذا الخبر رفعه يمان بن عدي، وهو ضعيف، والصواب فيه الإرسال كما في موطأ مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنه قال: بلغني: «أن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالهواجر». =

٢٨٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقِهُوا**»[1].

= **وأما حديث عبدالله بن عمرو:** خرجه أحمد من طريق ابن لهيعة، قال: حدثنا الحارث بن يزيد، عن علي رباح، قال: سَمِعْتُ عبدالله بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ، بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ**» (٦٦٤٨).

وهذا فيه ابن لهيعة، ضعيف لا يحتج به.

وأما حديث أبي سعيد الخدري: خرجه ابن شهاب القضاعي في مسنده (١٠١٧) والبيهقي في «الشعب» (٧٦٣٤) عن داود بن مهران الدباغ، ثنا عبدالحميد بن سليمان، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم الذي يصوم النهار ويقوم الليل**». قال البيهقي: تفرد بإسناده عبدالحميد بن سليمان.

قلتُ: وقد جاء عن صفوان إرساله كما ورواه ابن وهب في «الجامع» (٥٠٧)، عن يحيى بن أيوب، عن عمر بن شيبة، عن صفوان بن سليم، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القانت المخبت**».

وأما حديث أبي أمامة: خرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٠٦)، عن عُفير بن معدان الحمصي، عن سُليم بن عامر، عن أبي أمامة، به.

قلتُ: وهذا فيه عفير بن معدان ضعيف ولا يحتج به.

وأما حديث ابن عمر: خرجه ابن شاهين في «الترغيب...» (٣٦٢)، قال: حدثنا جعفر بن حمدان الموصلي، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الوراق، ثنا أَبُو بَكْرٍ عبدالله بن قطاف النَّهْشَلِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**».

قلتُ: وهذا أجود ما ذُكر من حيث الإسناد، ولكنه غريب من هذا الوجه.

(١) إسناده صحيح. والخبر خرجه أحمد عن ابن مهدي (١٠٠٢٢)، وعن وكيع (١٠٢٣٢)، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وقد تقدم برقم من حديث المقبري، عن أبي هريرة (١٢٩)، وسيأتي في «الأدب»، من طريق آخر برقم (١٣١٦) (القديم ١٣٠٨). =

٢٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجَلَّ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ، وَلَا أَفْكَهَ فِي بَيْتِهِ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ»[(١)].

٢٨٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**»[(٢)].

= وجاء في الصحيحين بلفظ آخر: من حديث المقبري، عن أبي هريرة (خ٣٣٥٣) (م٢٣٧٨).

(١) إسناده صحيح إلى ثابت بن عبيد.

❖ وثابت بن عُبيد هو الأنصاري مولاهم، مولى زيد بن ثابت، ثقة جليل، روى عنه الحفاظ.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» عن داود بن عمرو، عن حفص بن غياث، به (٥٧٠)، وخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٥٢)، كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش، به.

(٢) إسناده ضعيف.

❖ داود بن حُصين هو القرشي مولاهم المدني، حديثه على قسمين:

الأول: ما رواه عن عكرمة، فهذا أضعف حديثه، قال أبو حاتم: سئل علي ابن المديني عن داود بن حصين، فقال: ما روى عن عكرمة، فمنكر الحديث، ومالك روى عن داود بن حصين عن غير عكرمة. وقال أبو حاتم: لولا رواية مالك عنه لترك حديثه «الجرح» (٤٠٩/٣). وقال أبو داود: «أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة».

❖ ومحمد بن إسحاق هو المدني، تقدم.

❖ ويزيد بن هارون هو بن زاذان السُلمي الواسطي، ثقة حافظ جليل.

❖ وصدقة هو بن الفضل المروزي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن يزيد بن هارون، به. (٢١٠٧) وعلقه البخاري «باب الدين يسر» (٣٩). وله شواهد من حديث: أبي أمامة، وعائشة، وابن عمر، وأبي هريرة، وجاء مرسلا أيضا.

-أما حديث أبي أمامة: خرجه أحمد (٢٢٢٩١)، من طريق علي بن يزيد، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة... مرفوعًا وفيه: «**الحنيفية السمحة**». =

= قلتُ: وهذا فيه علي بن يزيد الألهاني، قال البخاري: منكر الحديث.

-وأما حديث عائشة: خرجه أحمد (٢٤٨٥٥) (٢٥٩٦٢)، عن سليمان بن داود، عن ابن أبي الزناد، عن أبي الزناد، أنه قَالَ: قَالَ لِي عُرْوَةُ، إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: «**لِتَعْلَمَ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ**».

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن كان ابن أبي الزناد قد حفظ إسناده، وحسن إسناده ابن حجر في «التعليق» (٤٣/٢).

-وأما حديث ابن عمر: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠٣/٨) كلاهما من طريق محرز بن عون، عن حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قلت: يا رسول الله، الوضوء من جر جديد مخمر أحب إليك أم من المطاهر؟ فقال: «**لا، بل من المطاهر، إن دين الله الحنيفية السمحة**». قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالعزيز بن أبي رواد إلا حسان بن إبراهيم». وقال أبو نعيم: «غريب تفرد به حسان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز».

قلتُ: وقد ذكره ابن عدي في ترجمة حسان بن إبراهيم في «الكامل».

-وأما حديث أبي هريرة: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٥١)، من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن حر بن عبدالله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة**». قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا حر بن عبدالله، تفرد به: عبدالله بن إبراهيم».

قلتُ: وعبدالله بن إبراهيم الغفاري متروك الحديث.

وجاء مرسلا عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، خرجه أحمد في «الزهد» (١٦٧٤)، من حديث شعيب ابن أبي حمزة، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الدِّينِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**». ورواه أحمد في «الزهد» (١٧٩٩) من طريق معمر، عن الزهري، به.

وجاء مرسلا عن أبي قلابة خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٩٥/٣)، عن عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا معاوية بن عياش الجرمي، عن أبي قلابة: «أن عثمان بن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتاه فأخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه، فقال: «**يا عثمان، إن الله لم يبعثني بالرهبانية، مرتين أو ثلاثا، وإن خير الدين عند الله الحنيفية السمحة**».

قلتُ: بجموع هذه الطرق يتقوى الخبر.

٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «أَرْبَعُ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيتَهُنَّ فَلَا يَضُرُّكَ مَا عُزِلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ»(١).

٢٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟»** قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«الْأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، ولا يصح مرفوعًا.

والخبر خرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٠٤)، والطبراني من طريق روح بن صلاح في «الأوسط» (٢٣١)، كلاهما عن موسى بن على، به.

وجاء من طريق آخر خرجه أحمد، من طريق ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبدالرحمن بن حُجيرة، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ»** (٦٦٥٢). وهذا فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، كما تقدم.

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

- داود بن يزيد، هو بن عبدالرحمن الأودي الكوفي، ضعفه الجمهور.
- وأبوه يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، ولكن صحح له الترمذي حديثه هذا كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد، عن محمد بن عبيد (٩٦٩٦)، والمسعودي (٧٩٠٧)، كلاهما عن داود بن يزيد، به... قال ابن عدي: «ولم أر في أحاديثه منكرا يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة. «الكامل» (٣/٥٤٢).

قلتُ: وهذا مما روى عنه ثقة، واستقام فيه حديث داود، إذْ تابعه عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، كما عند الترمذي واللفظ له (٢٠٠٤)، وابن ماجه (٤٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٦)، كلهم عن عبدالله بن إدريس بن يزيد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، =

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: «قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي، حَتَّى أَصْبَحَ، قُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَحْسُنُ خُلُقُهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيَسِيءُ خُلُقُهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ، وَالْعَبْدُ الْمُسْلِمُ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ، قُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَيْفَ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ؟ قَالَ: يَقُومُ أَخُوهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَهَجَّدُ[(١)]، فَيَدْعُو اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ»[(٢)].

= عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ، فَقَالَ: «**تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ**»، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، فَقَالَ: «**الفَمُ وَالفَرْجُ**». قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عبدالرحمن الأَوْدِيُّ».

❖ وعبدالله بن يزيد الأودي، ثقة جليل. وسيأتي في «الأدب» برقم (٢٩٤).

(١) وقع في بعض النسخ «فيَجتَهِدُ»، والصواب: المثبت؛ كما في الزهد لأحمد (٧٥٣)، والشعب للبيهقي (٨١٨٦).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ فيه شهر بن حوشب الشامي، ضعيف لا يحتج به، وتقدم الكلام عنه برقم (١٨).

❖ وعبدالجليل بن عطيّة هو القيسي البصري، أبو صالح، صدوق، قال البخاري ربما وهِمَ.

❖ وأبو عامر هو عبدالملك بن عمرو القيسي، تقدم.

❖ وعبدالله بن محمد هو المسندي، تقدم.

قلتُ: أما شطره الأول وهو الدعاء، فله شاهد عند أحمد (٢٥٢٢١)، من طريق إسرائيل، عن عاصم، عن عبدالله بن الحارث، عن عائشة، أنها قالت: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهم حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي**»، وهنالك زيادة النظر في المرآة ولا تصح. كما في «الدعوات الكبير» (٤٨٨). وجاء من حديث ابن مسعود، مرفوعا وموقوفا كما في «الشعب» (٨١٨٣).

٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هٰهُنَا وَ هٰهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيْرَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فِي أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، لَا بَأْسَ بِهَا، فَقَالَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا ظُلْمًا فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**نَعَمْ يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ**»، قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْهَرَمُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[1].

٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) إسناده صحيح.

❖ أسامة بن شريك الثعلبي، من بني ثعلبة بن سعد، له صحبة، نزل كوفة، قال أبو نعيم: لم يرو عنه إلا زياد بن علاقة.

❖ وزياد بن علاقة بن مالك الثعلبي الكوفي أبو مالك، ثقة جليل.

❖ وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري، تقدم.

❖ وأبو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي، تقدم. وهو مسلسل بالثقات.

والخبر خرجه الترمذي، عن بشر بن معاذ العقدي، عن أبي عوانة، به (٢٠٣٨)... وخرجه أحمد (١٨٤٥٤)، وأبو داود (٢٠١٥-٣٨٥٥) كلاهما عن شعبة،... زاد أبو داود، عن الشيباني... وخرجه النسائي في «الكبرى» عن مسعر، (٧٥١٢)، وابن ماجه، عن ابن عيينة، (٣٤٣٦)، كلهم عن زياد بن علاقة، به. مطولا ومختصرا... قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»[١].

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ**»[٢].

٢٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «**تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ**»، قَالَ: وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «**الْأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ**»[٣].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (١٩٠٢)، وخرجه مسلم، من طريق إبراهيم بن سعد، به. (٢٣٠٨).

❖ وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني الفقيه الأعمى، وهو ثقة فقيه، أحد الفقهاء السبعة.

❖ وابن شهاب هو محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، الإمام، تقدم.

❖ وإبراهيم بن سعد هو بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، ثقة جليل.

(٢) إسناده صحيح.

خرجه مسلم (١٥٦١)، والترمذي (١٣٠٧)، كلاهما عن أبي معاوية، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) إسناده صالح.

خرجه الترمذي (٢٠٠٤)، عن أبي كريب، عن عبدالله بن إدريس، به. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

❖ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عبدالرحمن الأَوْدِيُّ».

وقد تقدم هذا الخبر برقم (٢٨٩) وفيه التعريف برجاله.

٢٩٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ قَالَ: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**»[(١)].

(١٣٩) بَابُ الْبُخْلِ

٢٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟**» قُلْنَا: جُدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ، قَالَ: «**وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ**»، وَكَانَ عَمْرٌو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَزَوَّجَ»[(٢)].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن.

❖ ومعاوية هو بن صالح الحضرمي، صدوق. وقد تقدم الكلام عنه برقم (١٥٩).

❖ ومعن هو بن عيسى بن يحيى الأشجعي، القزاز المدني، ثقة جليل.

❖ وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي، المدني، ثقة.

❖ والنواس بن سمعان هو بن خالد بن عبدالله الكلابي، ويقال الأنصاري، صحابي جليل، سكن الشام.

والخبر خرجه مسلم (٢٥٥٣)، والترمذي (٢٣٨٩)، كلاهما عن معاوية بن صالح، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وجاء من طريق آخر عند أحمد (١٧٦٣٢)، من طريق صفوان بن عمرو، عن يحيى بن جابر الطائفي، عن النواس بن سمعان، به.

قلتُ: وهذا منقطع يحيى بن جابر، لم يسمع من النواس، كما ذكر ذلك المزي.

والإسناد الذي خرجه البخاري في «الأدب» أصح. وسيأتي في «الأدب» برقم (٣٠٢).

(٢) إسناده لا بأس به.

❖ وعبدالله بن محمد ابن أبي الأسود حميد بن الأسود البصري، ثقة، وهو يروي عن جدِّه؛ حُميد بن الأسود أبو الأسود الكرابسي البصري، مختلف فيه، تكلم=

٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَرَّادٌ كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: «كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ،

= فيه عفان وأحمد وأبو زرعة والساجي. وقواه القواريري، وأبو حاتم والدارقطني، والراجح أنه ليس بالقوي، له أحاديث مستقيمة قد توبع عليها، وله أحاديث قد أنكرت عليه؛ منها ما أنكره أحمد فيما رواه من حديث ابن عمر «لا تحل الحدود فوق ثلاث» فقال الإمام أحمد منكر. وأقوى حديثه ما توبع عليه، وأضعف حديثه إذا انفرد ولم يتابع.

❖ وحجاج الصواف؛ هو حجاج بن أبي عثمان الصواف البصري، ثقة حافظ.

وقد توبع حميد: تابعه ابن علية كما في «أمثال الحديث» لأبي الشيخ الأصبهاني (٩٢)، عن إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا الحجاج بن أبي عثمان، حدثني أبو الزبير، ثنا جابر، ... مثله.

وتابعهما يزيد بن زُريع كما في «أمثال الحديث» من طريق القواريري، (١٠٣٦١)، وفي «الشعب» من طريق خليفة بن خياط (١٠٣٦٢)، كلاهما عن يزيد بن زريع، عن حجاج الصواف، ثنا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله.

قلتُ: وهذان إسنادان قويان، مع إسناد حميد فيتقوى الخبر بجموعها، وقد أتت متابعة لأبي الزبير، ولكنها ضعيفة عند الطبراني في «الأوسط» (٨٩١٣)، من طريق أسد بن موسى، عن أبي الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: جاء حي من الأنصار يقال لهم: بنو سلمة، رهط معاذ بن جبل، فقال: «يا بني سلمة، من سيدكم؟» الخبر. وهذا فيه أبو الربيع أشعث بن سعيد البصري السمان، متروك...

وجاء من طريق ابن المنكدر كما في «الحلية» (٣١٧/٧)، عن قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا بَنِي سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟»**، قَالُوا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ.... فذكر مثله. قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ».

قلتُ: وقد توبع قتيبة: تابعه محمد ابن أبي عمر، عن سفيان، عن ابن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله، كما في مسند الشهاب (٢٨٦)، والخبر له أصل صحيح في قصة وفد عبد قيس.

وَعَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَعَنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ»[١].

٢٩٨- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا: «مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا»[٢].

(١٤٠) بَابُ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: «بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ عَلَيَّ ثِيَابِي وَسِلَاحِي، ثُمَّ آتِيهِ، فَفَعَلْتُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ إِلَيَّ الْبَصَرَ ثُمَّ طَأْطَأَ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُغْنِمُكَ اللهُ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً[٣]، مِنَ الْمَالِ صَالِحَةً»**، قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أُسْلِمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ،

---

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري؛ عن علي بن مسلم، حدثنا هشيم، قال: أخبرنا غير واحد منهم: مغيرة، وفلان ورجل ثالث أيضًا، عن الشعبي، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة: أن معاوية كتب إلى المغيرة: أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... ثم قال البخاري: «وعن هشيم، قال: أخبرنا عبدالملك بن عمير، قال: سمعت ورادا، يحدث هذا الحديث، عن المغيرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٦٤٧٣)... وخرجه مسلم، من طرق عن ورّاد (٥٩٣).

قلتُ: وقد ذكر ابن حجر طرق الخبر في «الفتح» (١١/٣٠٧) (٦٤٧٣). وقد تقدم في «الأدب» برقم (١٦)، وسيأتي برقم (٤٦٠).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم عن ابن أبي شيبة وعمر الناقد كلاهما عن ابن عيينة، به (٢٣١١)، وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، به (خ ٦٠٣٤)، (٢٣١١). وقد تقدم من طريق الثوري، في «الأدب» برقم (٢٧٩).

(٣) وقع في بعض النسخ «وَأَرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً» بالراء، والصواب أنها بالزاي وقد تصحف على النساخ قديمًا، وجاءت هذه اللفظة بالزاي، عند الإمام أحمد في «المسند» تحقيق شعيب دار الرسالة (١٧٧٦٣)، وابن حبان (٣٢١١)، و«شرح السنة للبغوي» (٢٤٩٦). وأثبتها بالزاي، أبو عبيدة القاسم بن سلام في «غريب الحديث». =

إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فَأَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**يَا عَمْرُو، نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ**»[1].

(١٤١) بَابُ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ

٣٠٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ،**

= ونقل تفسير الأصمعي لها، حيث قال: قَالَ الأَصْمَعِي: قَوْله: «**أزعب لك زعبة من المَال...**» أَي أُعْطِيك دفْعَة من المَال. ثم قَالَ الأصمعي: والزعب هُوَ الدّفع يُقَال: جَاءَنَا سيل يزعب زعبا أَي يتدافع. قَالَ الأَصْمَعِي: وَيُقَال: جَاءَنَا سيل يرعب الْوَادي -بالراء- أَي يملأه. وَأما الَّذِي فِي الحَدِيث فبالزاي. قَالَ أَبُو عُبَيْد: وَقَول الأَصْمَعِي: يرعب الْوَادي لَيْسَ من هَذَا» (٩٤/١)، وكذا ذكره صاحب «جمهرة اللغة» أبي بكر الأزدي (٣٣٣/١)، وصاحب «المخصص» أبي الحسن المرسي (٤٢٠/٣)، وصاحب «لسان العرب» ابن منظور (٤٤٩/١)، كلهم ذكروها بمادة «زعب» مع ذكر الحديث، وعليه فهي بالزاي ولذلك لما تقدم أنها جاءت في نسخ «الأدب المفرد» بالزاي، وفي «المسند» طبعة الرسالة و«ابن حبان»، و«شرح السنة للبغوي»، مع اتفاق أهل الغريب واللغة على رأسهم الأصمعي، وأبي عبيدة إلى ابن منظور، وهؤلاء أعلم باللغة العربية، وترجيحهم واستدلالهم بالحديث دلالة أن تصحيف اللفظة قد تأخر.

(١) إسناده صحيح. خرجه الحاكم (٢١٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (١١٩٠)، كلاهما عن عبدالله بن يزيد المقرئ، به.

وخرجه أحمد، عن ابن مهدي، (١٧٧٦٣)، وعن وكيع (١٧٨٠٢)... وخرجه ابن حبان، عن أبي أحمد الزبيري (٣٢١٠)، كلهم عن موسى بن علي، به.

وقال أبو حاتم ابن حِبّان: «سمع هذا الخبر علي بن رباح، عن عمرو بن العاص، وسمعه من أبي القيس بدل عمرو، عن عمرو فالطريقان جميعا محفوظان»، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ إِنَّمَا أَخْرَجَا فِي إِبَاحَةِ طَلَبِ الْمَالِ، حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ».

مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»[(١)] .

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ سلمة بن عبيدالله، وقيل: ابن عبدالله بن محصن الأنصاري، مجهول لا يعرف، قال أحمد: لا أعرفه، وقال العقيلي: «مجهول في النقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».

❖ وعبدالرحمن بن أبي شُميلة الأنصاري القُبائي، قال ابن المديني: لم يرو عنه إلا حماد بن زيد ومروان بن معاوية، وقال ابن معين مشهور. وقال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو لا بأس به، رواية حماد بن زيد ومروان بن معاوية، مما تقويه وترفع عنه الجهالة العينية.

❖ ومروان بن معاوية هو الفزاري الشامي، ثقة جليل.

❖ وبشر بن مَرحوم هو بشر بن قبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار البصري، مولى معاوية بن أبي سفيان، سكن الحجاز، مات سنة ٢٣٠هـ، والراجح أنه ثقة، روى عنه الحفاظ، كالبخاري، وأبي حاتم وأبي زرعة.

والخبر خرجه الترمذي (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، وغيرهما من طريق مروان بن معاوية، به. وقال أبو عيسى الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ». وَحِيزَتْ: جُمِعَتْ» حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَحْوَهُ. وقال العقيلي: في «الضعفاء» (١٤٦/٢) «وقد روي مثل هذا الكلام عن أبي الدرداء، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإسناد يشبه هذا في اللين ولا أبعد أن يكون عبدالرحمن بن أبي شميلة هذا هو محمد بن سعيد المصلوب؛ لأن مروان بن معاوية يغير اسمه على أنواع كثيرة، فلعل سعيدا هذا هو أبو شميلة، وجعله عبدالرحمن وهو كذلك؛ لأن الألفاظ في هذا الحديث يشبه ألفاظه».

قلتُ: وهذا الاحتمال فيه نظر؛ لأن حماد بن زيد روى عنه، حتى قال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه.

وحديث أبي الدرداء خرجه ابن حبان (٦٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٤٩/٥) كلاهما من طريق عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة، عن أبيه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ** =

(١٤٢) بَابُ طِيبِ النَّفْسِ

٣٠١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَثَرُ غُسْلٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ؟ قَالَ: «**أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**»، ثُمَّ ذُكِرَ الْغِنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النِّعَمِ**»[1].

= **عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**». قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ، تَفَرَّدَ بِهِ أَخِيهِ عَنْهُ».

قلتُ: عبدالله بن هانئ بْنُ عبدالرحمن ابْنُ أَخِي إبراهيم بن أبي عبلة. ضعيف لا يحتج به. قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: «روى عنه محمد بن عبدالله بن محمد بن مخلد الهروي عن أبيه عن إبراهيم ابن أبي عبلة أحاديث بواطيل»، وقال عبدالرحمن أيضا سمعت أبي يقول: «قدمتُ الرملة فذكر لي أن في بعض القُرى هذا الشيخ وسألتُ عنه فقيل: هو شيخ يَكذب، فلم أخرج إليه ولم أسمع منه».

(١) حديث صحيح؛ وإسناده جيد.

❖ عبدالله بن خُبَيب الجهني المدني، له صحبة.

❖ وابنه معاذ بن عبدالله بن خُبيب الجهني، الراجح أنه ثقة.

❖ وعبدالله بن سليمان بن سلمة الأسلمي المدني، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أحمد (٢٣٢٢٨): حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، شيخ صالح حسن الهيئة مدني.. وساق خبره هذا.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي عامر العقدي (٢٣٢٢٨)، وابن ماجه عن خالد بن مخلد (٢١٤١)، والحاكم عن سليمان بن بلال (٢١٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، عن القعنبي والدراوردي (٤٧٩٥) (٧١٢٠)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» عن معن بن عيسى (٤٤)، كلهم عن عبدالله بن سليمان الأسلمي، به.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ مَدَنِيٌّ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالصَّحَابِيُّ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ؛ هُوَ يَسَارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْجُهَنِيُّ». =

٣٠٢- أَخبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ فَقَالَ: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**»[1].

٣٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «**لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا**»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، فَقَالَ: «**لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ**»[2].

٣٠٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ**

= وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» «عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ عَمُّ وَالِدِ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيُّ، كَذَا نَسَبَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَخْرَجَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ» (١٩٠٧/٤).

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

خرجه مسلم (٢٥٥٣)، والترمذي (٢٣٨٩)، كلاهما من طريق معاوية بن صالح، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقد تقدم برقم (٢٩٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٣٣).

وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، وسعيد بن منصور، وأبو الربيع العتكي، وأبو كامل، كلهم عن حماد بن زيد، به (٢٣٠٧).

❖ وحماد هو ابن زيد الجهضمي، تقدم.

❖ وعمرو بن عون هو بن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي البزاز البصري، ثقة ثبت حافظ.

طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ»[1].

(١٤٣) بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ عَوْنِ الْمَلْهُوفِ

٣٠٥- حَدَّثَنَا الْأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «**تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «**تَدَعُ النَّاسَ**

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

- المنكدر بن محمد بن المنكدر، وهو ضعيف الحديث.
- وقتيبة هو بن سعيد بن طريف أبو الرجاء الثقفي، ثقة إمام، مات سنة ٢٤٠هـ.

والخبر خرجه أحمد (١٤٨٧٧)، والترمذي (١٩٧٠)، كلاهما عن قتيبة، به... وخرجه أحمد عن إسحاق بن عيسى (١٤٧٠٩)، كلاهما عن المنكدر بن محمد، به. وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صحيح» (التحفة ٣٧٦/٢) وفي بعض النسخ «حديث حسن».

وخرجه عبد بن حميد؛ عن يزيد بن هارون، عن عبدالحميد بن الحسن الهلالي (١٠٨٣).. وخرجه ابن عدي، في «الكامل» عن مسور بن الصلت، (١٨٠/٨) (١٩٠٩)، كلاهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر... به مرفوعا بنحوه.

قلتُ: وهذه متابعة للمنكدر بن محمد ولكنها لا تصح، ففي الإسناد الأول: عبدالحميد الهلالي، ضعيف لا يحتج به. وأما الثاني: ففيه مسور بن الصلت، متروك الحديث... وجاء من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، به. خرجه الخطيب في «الجامع» (٨٩٦)... ورواه غير واحد من طريق إبراهيم بن يزيد، هو الخوزي، عن عطاء، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ يَصْنَعُهُ أَحَدُكُمْ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». خرجه أبو يعلى (٢٠٨٥). وهذا فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، متروك الحديث.

وقد صح شطره الأول: خرجه البخاري (٦٠٢١)، من طريق أبي غسان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**كل معروف صدقة**».

وقد تقدم في «الأدب» برقم (٢٢٤). ويشهد له حديث أبي ذر الذي يليه.

مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَى نَفْسِكَ»[(١)].

٣٠٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «**فَلْيَعْمَلْ، فَلْيَنْفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**لِيُعِنْ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ**»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «**يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ**»[(٢)].

(١٤٤) بَابُ مَنْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُحَسِّنَ خُلُقَهُ

٣٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ**»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ وعبدالرحمن ابن أبي الزناد، صدوق، وهذا من رواية المدنيين عنه. وقد تقدم تخريجه في «الأدب» برقم (٢٢٠) (٢٢٦).

(٢) إسناده صحيح: وقد تقدم تخريجه في «الأدب» برقم (٢٢٥).

(٣) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ عبدالرحمن بن رافع التنوخي أبو الجهم المصري، منكر الحديث، قال البخاري: في حديثه مناكير.

❖ وعبدالرحمن بن زياد بن أنعُمٍ الإفريقي، ضعيف لا يحتج به. وتقدم الكلام عنه وعن سبب تخريج البخاري له برقم (١٢٠).

والخبر خرجه أبو داود في «الزهد» (٤٤٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، (١٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٠٦)، وفي «الكبير» (٦٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥٩)، كلهم عن الثوري، به... زاد الخرائطي، عن عيسى بن يونس وشجاع بن الوليد (١٠-١١).

=

٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتِ: اقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١]، قَالَ يَزِيدُ: فَقَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ إِلَى ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥﴾ [المؤمنون: ٥]، قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[(١)].

(١٤٥) بَابُ لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ

٣٠٩- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ، عَنْ كَثِيرِ

= وخرجه البيهقي في «الشعب»، عن يحيى بن أيوب، وابن لهيعة (٨١٨١)، كلهم عن عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، به.

(١) إسناده ليس بالقوي؛ وهو غريب من حديث يزيد بن بابنُوس البصري.

❖ ويزيد بن بابنوس البصري لم يرو عنه إلا أبي عمران الجوني، قال البخاري: سمع عائشة. وقال أبو حاتم: مجهول. وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن عدي: «حدث عن عائشة بأحاديث مشاهير».

❖ وأبو عمران هو عبدالملك بن حبيب الجوني البصري، ثقة جليل.

❖ وجعفر هو ابن سليمان الضبعي، ثقة.

❖ وعبدالسلام هو بن صالح بن سليمان القرشي مولاهم الهروي، الجمهور تضعيفه، ولكنه قد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٨٧)، والحاكم (٣٤٨١)، كلاهما عن قتيبة بن سعيد.

وخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» عن حميد بن مسعدة (٢١) كلاهما عن جعفر بن سليمان الضبعي، به.

قلتُ: وقد صح بلفظ آخر عند مسلم (٧٤٦) من طريق قتادة، عن زُرارة، عن سعد بن هشام، أنه قال: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: «أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ»، وهذا أصح من حديث يزيد بن بابنُوس.

بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ لَاعِنًا أَحَدًا قَطُّ، لَيْسَ إِنْسَانًا. وَكَانَ سَالِمٌ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»(١).

---

(١) إسناده حسن غريب من حديث كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله، وكثير بن زيد، مختلف فيه، والراجح أنه صدوق.
والخبر خرجه الترمذي (٢٠١٩)، والبزار (٦٠٩٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص٢٠٧)، وأبو يعلى (٥٥٦٢)، والحاكم (١٤٥)، كلهم عن أبي عامر العقدي.
وخرجه الروياني (١٤٤٥) والحاكم (١٤٦)، عن عثمان بن عمر...
وخرجه ابن بُشران في «أماليه» عن أبي أحمد الزبيري (١١٩٨)، وخرجه ابن عدي في «الكامل» عن المعافى بن عمران (٢٠٤/٧)، كلهم عن كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر.
وخالفهم حماد بن زيد كما خرجه الطبراني في «الكبير» عن علي بن عبدالعزيز، عن عارم، عن حماد بن زيد، عن كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ، وَلا لَعَّانٍ» قَالَ: كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ، وَلا لَعَّانٍ» قَالَ: «وما سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَلْعَنُ أَحَدًا قَطُّ إِلا رَجُلا وَاحِدًا» (١٣٠٦٣).
قال الترمذي عن رواية الرفع: «وهذا حديث حسن غريب.، وروى بعضهم بهذا الإسناد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا»**. وهذا الحديث مفسر». وقال البزار: «وَلا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلاَّ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، ولاَ نَعلم أَسْنَدَ كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَن سَالِمٍ، إِلاَّ هَذَا الحديث». وقال الحاكم: «هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة، عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجا عن كثير بن زيد وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم كنيته أبو محمد لا أعرفه يجرح في الرواية، وإنما تركاه لقلة حديثه والله أعلم».
ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة، عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين.
قلتُ: والراجح عندي أن رواية حماد بن زيد أصح؛ وإن كان حماد بن زيد معروف بوقف الإسناد، ولكن في هذا الخبر الراجح ما قاله لمخالفته الجادة، وهو دليل أنه قد حفظ إسناد الخبر، مع استغراب الترمذي والبزار لرواية الرفع، ومع غرابة =

٣١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ**»[1].

٣١١- وَعَنْ عبدالوهاب، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ يَهُودًا أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ**»، قَالَتْ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ**»[2].

٣١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ**»[3].

= رواية كثير بن زيد عن سالم. وسيأتي في «الأدب» من حديث عبدالله بن مسعود، برقم (٣١٢)، وأبي هريرة، برقم (٣١٧)، مع بيان التخريج.

(١) إسناده ضعيف.

❖ والفضل بن مبشر الأنصاري، مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت»، عن داود بن عمرو الضبي، عن مروان بن معاوية، به (٣٢٧).

(٢) إسناده صحيح: قوله: «وعن عبدالوهاب...»: أي بالإسناد السابق، عن محمد بن سلام، عن عبدالوهاب.

❖ وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفي البصري، الثقة الجليل.

وهو مخرج بهذا الإسناد في الصحيح قال البخاري قال: حدثنا محمد بن سلام، حدثنا عبدالوهاب، به. (٦٠٣٠). وأيضا عن قتيبة، عن عبدالوهاب، به. (٦٤٠١). والخبر خرجه مسلم من طرق أخرى عن عائشة (٢١٦٥) (٢٥٩٣). وسيأتي في «الأدب» برقم (٤٦٢) (٩٨٨).

(٣) إسناده حسن.

❖ أبو بكر بن عياش، صدوق، على تفصيل في حديثه. =

٣١٣- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا»**[1].

= ❖ والحسن بن عمرو، هو التميمي الفُقيمي، ثقة.

❖ ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد هو النخعي ثقة.

❖ وأبوه عبدالرحمن بن يزيد النخعي، ثقة جليل.

❖ وعبدالله هو ابن مسعود، الصحابي لجليل.

والخبر خرجه أحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢)، كلاهما عن أبي بكر بن عياش، به.

وخرجه البزار، عن عبدالرحمن بن مغراء، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله... به (١٩١٤) (٣٢٠٧) وقال البزار: «وحديث عبدالرحمن بن الأسود لا نعلم حدث به عنه إلا الحسن بن عمرو».

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... خرجه الحاكم (٣١)، وهذا لا يصح فيه محمد ابن أبي ليلى، ضعيف... وجاء من طريق آخر عند الترمذي (١٩٧٧) من طريق محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء»**. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن عبدالله من غير هذا الوجه».

قلتُ: وجاء موقوفا كما في السنة لأبي بكر بن الخلال (١١٩٠) قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا أبو جعفر الرازي، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش البذي» وسيأتي في «الأدب» برقم (٣٣٢).

(١) إسناده منقطع؛ وهو ثابت من طريق آخر موصولا، يتقوى به.

❖ وعبيدالله بن سلمان الأغر المدني، مولى جُهينة، ثقة.

❖ وأبوه سلمان الأغر أبو عبدالله المدني، ثقة جليل.

❖ وسليمان بن بلال هو المدني، تقدم.

❖ وخالد بن مخلد هو القطواني، تقدم التفصيل في حديثه برقم (٢١). =

٣١٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «أَلْأَمُ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ»[(١)].

٣١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «لُعِنَ اللَّعَّانُونَ». قَالَ مَرْوَانُ: «الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ»[(٢)].

= قلتُ: هكذا رواه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن سلمان، وقد خُولف كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد عن منصور بن سلمة الخزاعي (٨٧٨١) وعن عبيد بن أبي قرة (٧٨٩٠)، كلاهما عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن عبيدالله بن سلمان، عن أبيه، به. وهذا هو الأصوب أن بين سليمان بن بلال وعبيدالله بن سلمان هو محمد بن عجلان؛ لأنّ منصور بن سلمة، هو أصح حديثا من خالد بن مخلد... وقد جاء من طريق آخر كما عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» عن يحيى بن حسان التنيسي (٢٨١)، والشهاب في «المسند» عن عبدالله بن وهب (٨٦٩) كلاهما عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ اللهِ**»، وهذا إسناده حسن.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ عبدالله هو ابن مسعود، الصحابي الجليل.

❖ أبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي، الكوفي، ثقة جليل.

❖ وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي، الإمام.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٦٠)، كلاهما عن الثوري... وخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» عن أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي (٣٢٥). كلاهما عن أبي إسحاق، به... ولفظ ابن أبي شيبة: «آلَمُ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ».

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده فيه ضعف.

❖ محمد بن عبيد الكندي أبو جابر الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري: سمع أباه.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور. =

(١٤٦) بابُ اللَّعَانِ

٣١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّعَّانِينَ لا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلا شُفَعَاءَ**»(١).

٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا**»(٢).

٣١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «مَا تَلَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حُقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ»(٣).

(١٤٧) بابُ مَنْ لَعَنَ عَبْدَهُ فَأَعْتَقَهُ

٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ

= ❖ وأبوه عبيد الكندي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو مجهول لا يعرف، ورواية ابنه عنه لا تقويه لأنه أيضا فيه جهالة.

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، من طريق حفص بن ميسرة وهشام بن سعد، كلاهما عن زيد بن أسلم، وأبي حازم، به (٢٥٩٨).

❖ ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي، مولاهم المدني، ثقة، تقدم.

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم؛ من طريق ابن وهب، عن سليمان بن بلال، به. (٢٥٩٧).

(٣) خبر موقوف؛ ورواته ثقات.

❖ أبو ظَبيان حُصين بن جندب الجنبي الكوفي، ثقة. وروايته عن حذيفة عزيزة، ولم يرد فيما رواه ما يفيد السماع منه ولم يثبت. وشكك فيها الذهبي. ويُنظر في سماعه من علي وسلمان أيضا.

والخبر خرجه معمر في «الجامع» (١٩٥٣٥)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع وأبي معاوية (٣٧٣٤١)، ونُعيم بن حماد في «الفتن» (٦٦٧/٢)، والبيهقي في «الشعب» عن معمر (٤٧٩٦)، كلهم عن الأعمش، به.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، اللَّعَّانِينَ وَالصِّدِّيقِينَ؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا أَعُودُ»(١).

(١٤٨) بَابُ التَّلَاعُنِ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَبِغَضَبِ اللَّهِ وَبِالنَّارِ

٣٢٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَتَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللهِ، وَلَا بِالنَّارِ»(٢).

---

(١) إسناده جيد.

❖ يزيد بن المقدام بن شريح بن هانيء الحارثي؛ جيد الحديث، لا بأس به.

❖ وأبوه ثقة.

❖ وجده شريح ثقة جليل، مخضرم أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يره، وزيادة في الفائدة: أن جدهم هانئ، صحابي جليل.

❖ وأحمد بن يعقوب هو المسعودي الكوفي، ثقة، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» من طريق بشار بن موسى (٦٨٩)، والطبراني في «الدعاء» عن مِنجاب بن الحارث (٢٠٨٢)، والبيهقي في «الشعب» عن ابن الأصفهاني (٤٧٩١)، كلهم عن يزيد بن المِقدام، به.

(٢) إسناده صحيح؛ ورواته ثقات، وفي سماع الحسن من سمرة تفصيل مُطول.

❖ وهشام هو الدستُوائي، تقدم.

❖ ومسلم هو بن إبراهيم الفراهيدي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن همام (٢٠١٧٥)، وخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٧٥)، والحاكم (١٥٠)، كلهم من طريق هشام وهو الدستوائي... والبيهقي في «الشعب»، عن حماد بن سلمة (٤٧٩٨)، كلهم عن قتادة...

وخرجه الطبراني في «الدعاء» عن إسماعيل بن مسلم (٢٠٧٦)، كلاهما قتادة وإسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة بن جُندب... مرفوعا... قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقد جاء من طريق آخر عند الطبراني في «الكبير» عن جعفر بن سعد بن سَمُرَةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ... مرفوعا بنحوه. =

(١٤٩) بَابُ لَعْنِ الْكَافِرِ

٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَلَكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً**»(١).

(١٥٠) بَابُ النَّمَّامِ

٣٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ**»(٢).

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «**الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ**

= قلتُ: هذا الإسناد فيه غير علة منها جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب الفزاري، قال أبو حاتم: مجهول.

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن محمد بن عبّاد المكي، وابن أبي عمر، كلاهما عن مروان بن معاوية، به. (٢٥٩٩).
- ❖ ويزيد هو ابن كيسان اليشكري، ثقة جليل.
- ❖ وأبو حازم سلمان الأشجعي، الكوفي ثقة جليل.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٥٦)، وخرجه مسلم، عن جرير، عن منصور، به. (١٠٥).
- ❖ وهمام؛ هو بن الحارث بن قيس النخعي الكوفي ثقة عابد.
- ❖ وإبراهيم هو بن يزيد النخعي أبو عمران، ثقة فقيه.
- ❖ ومنصور هو بن المعتمر السلمي أبو عتاب الكوفي، تقدم.
- ❖ وسفيان هو الثوري، تقدم.
- ❖ وأبو نعيم هو الفضل بن دكين.

بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ»[١].

(١٥١) بَابُ مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ، وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا، فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ»[٢].

٣٢٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ

---

(١) إسناده ضعيف. فيه شهر بن حوشب، ضعيف لا يحتج به.

❖ وأسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع الأنصارية الأشهلية، صحابية جليلة، وهي مولاة شهر بن حَوشب.

والخبر خرجه أحمد (٢٧٥٩٩) (٢٧٦٠١)، وابن ماجه (٤١١٩)، كلاهما من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، به.

(٢) خبر موقوف. وإسناده حسن إلى حسان بن كريب؛ ولا يُدرى هل سَمِعَ من عليٍّ، أم لا؟

❖ وحسّان بن كُريب؛ هو الحميري، أبو كريب المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال البخاري عن علي قوله، ولم يذكر ما يفيد سماعه.

❖ ومرثد بن عبدالله اليزني أبو الخير المصري، ثقة.

❖ ويزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي أبو رجاء المصري، ثقة فقيه.

❖ ويحيى بن أيوب، هو الغافقي المصري، صدوق، له أوهام.

❖ وجرير هو بن حازم بن زيد الجهضمي البصري، من الثقات الأثبات ولكن حديثه في مصر فيه وهم، وهذا ليس منها.

❖ وابنه وهب بن جرير، ثقة جليل.

❖ ومحمد بن المثنى هو العَنَزي، أبو موسى الزَّمِن البصري، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٢هـ.

والخبر خرجه أبو يعلى (٥٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٤٢)، كلاهما من طريق وهب بن جرير، به.

فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَا»[١].

٣٢٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَرَى النَّكَالَ عَلَى مَنْ أَشَاعَ الزِّنَا، يَقُولُ: «أَشَاعَ الْفَاحِشَةَ»[٢].

(١٥٢) بَابُ الْعَيَّابِ

٣٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «لَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ بُذُرًا، فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبَرِّحًا مُمْلِحًا، وَأُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُحًا»[٣].

---

(١) إسناده صحيح إلى شبيل.

❖ وشُبيل هو ابن عوف بن أبي حية البجلي الأحمسي، ثقة جليل أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يره وهو مخضرم.

❖ وإسماعيل بن أبي خالد هو البجلي، تقدم.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك، الإمام تقدم.

والخبر خرجه وكيع في «الزهد» (٤٥٠) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٦١)، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٢) إسناده صحيح إلى عطاء.

❖ وعطاء هو بن أبي رباح المكي، الإمام.

❖ وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج المكي، ثقة جليل تقدم.

❖ وحجاج هو بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور، ثقة جليل، وهو من أثبت أصحاب ابن جريج.

❖ وقبيصة هو بن عقبة السُّوَائِيّ، الكوفي، ثقة تقدم.

(٣) خبر محفوظ.

❖ حَكيم بن سعد الحنفي الكوفي، قال ابن معين: محله الصدق، يكتب حديثه.

قلتُ: ونص البخاري على سماعه من عليٍّ.

❖ وعمران بن ظَبيان الحنفي الكوفي، مختلف فيه، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وجاء من طريق آخر خرجه العقيلي من طريق يعلى بن عبيد، عن أبي حيان التيمي- وهو يحيى بن سعيد بن حيان-، عن يزيد بن حيان التيمي، عن كُدير الضبـي، =

٣٢٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَاذْكُرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ»(١).

٣٢٩- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى قَيْسٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]، قَالَ: «لَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»(٢).

= عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُحًا، وَبَلَاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا» «الضعفاء» (١٣/٤). رواته ثقات، سوى كُدير فقد اختلف فيه فقيل له صحبة ولا تصح، ضعفه البخاري والنسائي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، فقيل له، البخاري ذكره في «الضعفاء»، فقال يُحول من هناك.

قلتُ: وطريق كُدير وعمران بن ظَبيان، يقوي أحدهما الآخر.

(١) خبر موقوف. وإسناده فيه ضعف، من أجل:

❖ أبي يحيى القتات الكوفي، مختلف فيه. وهكذا رواه محمد بن بشر المروزي، عن عبدالله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي يحيى... وخالفه أحمد بن جَميل المروزي، عن ابن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى... ولم يذكر أبا إسحاق، خرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والنميمة (٥٦) وقد توبع كما خرجه أحمد في «الزهد»، عن عبدالرحمن بن مهدي، (١٠٤٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» عن عبيدالله بن موسى (٧٠٥)، والبيهقي في «الشعب» عن أبي نعيم (٦٣٢٤)، كلهم عن إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

قلتُ: والصواب: رواية من رواه عن إسرائيل، عن أبي يحيى، دون واسطة، ولعل محمد بن بشر سلك الجادة فيه.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ أبو مَوْدُودٍ؛ مجهول لا يعرف، لم يرو عنه إلا عبدالله بن المبارك، قيل: أبو مودود؛ هو بحر بن موسى أبو مَودُودٍ، وهو مجهول أيضًا.

❖ وشيخه زيد مولى قيس الحذاء، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: فيه جهالة، ولم يرو عنه إلا أبو مودود. =

٣٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جُبَيرَةَ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: «فِينَا نَزَلَتْ، فِي بَنِي سَلِمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات: ١١]، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ»، فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْهُ»[(١)].

٣٣١- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: «لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا جَعَلَ لِصَاحِبِهِ طَعَامًا، ابْنُ عَبَّاسٍ أَوِ ابْنُ عَمِّهِ، فَبَيْنَا الْجَارِيَةُ تَعْمَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهَا: يَا زَانِيَةُ، فَقَالَ: مَهْ، إِنْ لَمْ تَحُدَّكَ فِي الدُّنْيَا تَحُدُّكَ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَاكَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ». ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِي قَالَ:

= والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» عن أحمد بن جميل (١٨٤)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» عن عبدة بن سليمان (٢١٦)، كلاهما، عن ابن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد، به.. .

وخالفهم عبدان عبدالله بن عثمان العتكي، عن ابن المبارك، عن أبي مودود، عن عكرمة، به... ولم يذكر بينهما زيد مولى قيس الحذاء...

خرجه الحاكم (٣٧٢٣)، والصواب: رواية الجماعة عن ابن المبارك، إثبات الواسطة.

(١) إسناده صحيح.

❖ أبو جَبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري، أخو ثابت بن الضحاك، صحابي جليل.

❖ وعامر هو ابن شراحيل الهمداني الشعبي الكوفي أحد الأئمة الأثبات.

❖ وداود هو ابن أبي هند، تقدم.

❖ ووهيب بن خالد الباهلي، تقدم.

❖ وموسى هو التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (١٨٢٨٨)، وأبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٥٢)، وابن ماجه (٣٧٤١)، كلهم من طريق داود ابن أبي هند، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

«إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»[(١)].

٣٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ**»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف غريب، من أجل:

❖ الحكم بن أبان العدني، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من عكرمة، وكان سماعه منه حين قدم عكرمة اليمن سنة مئة.

قلتُ: والراجح أن الحكم بن أبان فيه نظر وله غرائب.

❖ ويزيد بن أبي حَكيم الكِناني، أبو عبدالله العدني، صدوق لا بأس به.

❖ والفضل بن مقاتل هو البلخي، قال البخاري: بلخي ثقة.

وقوله: «إن الله لا يحب الفاحش المتفحش»، روي مرفوعًا عن جابر برقم (٣١٠)، وعن أبي هريرة برقم (٤٨٧) وعن عائشة (٧٥٥).

(٢) إسناده غريب تفرد به محمد بن سابق. خرجه أحمد (٣٨٣٩) وابن أبي شيبة (٣٠٣٣٨)، والترمذي (١٩٧٧)، والبزار (٣٢٠٧)، وابن أبي الدنيا (٣٣٠)، وأبو يعلى (٥٣٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٨١٤)، والحاكم (٢٩)، والبيهقي في «السنن» (٢١١٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣٥/٤)، كلهم عن محمد بن سابق، به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن عبدالله من غير هذا الوجه»، وقال البزار: «حديث الأعمش عن إبراهيم لا نعلم حدث به عن الأعمش إلا إسرائيل ولا حدث به عن إسرائيل متصلا إلا محمد بن سابق».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة إلا إسرائيل، تفرد به: محمد بن سابق».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه، وأكثر ما يمكن أن يقال فيه أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث. وللحديث شاهد آخر على شرطهما». وتقدم برقم (٣١٢) مع بيان طرقه. =

(١٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَادُحِ

٣٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، يَقُولُهُ مِرَارًا، إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا -إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ- وَحَسِيبُهُ اللهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا**»(١).

٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَهْلَكْتُمْ -أَوْ: قَطَعْتُمْ- ظَهْرَ الرَّجُلِ**»(٢).

٣٣٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَأَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**عَقَرْتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللهُ**»(٣).

= **فائدة إسنادية:** محمد بن سابق هو التميمي، وهو من شيوخ البخاري روى عنه في هذا الموضع بواسطة، وتقدم روايته عنه مباشرة برقم (١٥٧)، فليراجع.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٦١)، وخرجه مسلم، عن شعبة، عن خالد الحذاء، به. (٣٠٠٠).

❖ وخالد؛ هو بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري، ثقة جليل.

(٢) حديث صحيح. اتفق البخاري (٢٦٦٣)، ومسلم، (٣٠٠١)، على تخريجه سندا ومتنا. وهذا مما انتقاه البخاري ومسلم من حديث إسماعيل بن زكريا وهو الخلقاني، وقد تقدم الكلام عنه برقم (٤٤).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ سفيان هو الثوري.

❖ وعمران بن مسلم هو أبو بكر المنقري البصري ثم المكي، الراجح أنه ثقة على تفصيل في حديثه، أصح حديثه ما رواه عنه الثوري والقطان ومهدي بن ميمون =

٣٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: «الْمَدْحُ ذَبْحٌ»، قَالَ مُحَمَّدٌ: يَعْنِي إِذَا قَبِلَهَا[1].

(١٥٤) بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى صَاحِبِهِ إِنْ كَانَ آمِنًا بِهِ

٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**»، قَالَ: «**وَبِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ**» حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً[2].

= وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث الهجيمي وغيرهم. وتُكلم فيما رواه عنه المكيون والحجازيون كيحيى بن سليم الطائقي، وسويد بن عبدالعزيز المكي، وينظر في هذا القسم بحسب القرائن.

❖ وإبراهيم هو بن يزيد بن شَريك بن طارق التيمي، ثقة جليل.

❖ وأبوه يزيد بن شريك التيمي، ثقة من التابعين. وفي هذا الخبر إثبات سماع يزيد التيمي من عمر بن الخطاب.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثوري، به (٢٦٢٧٠)، وخرجه أيضا عن أبي الأحوص، عن عمران بن مسلم، به(٢٦٢٦٢).

(١) خبر موقوف؛ ورواته ثقات.

❖ عبدالسلام هو ابن صالح القرشي مولاهم، تقدم وقد توبع كما سيأتي.

❖ وحفص هو ابن غياث النخعي الكوفي، ثقة جليل.

❖ وعبيدالله هو بن عمر العُمري، المدني، ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن محمد بن بشر (٢٦٢٦٣)، وأحمد في «الزهد»، عن عبدالله بن نُمير، كلاهما عن عبيدالله، به (٦١٤). وهذا مما حدث به عبيدالله بن عمر، بالكوفة.

(٢) إسناده قوي؛ وهو غريب. خرجه أحمد (٩٤٣١)، والترمذي (٣٧٩٥)، من طريق الدراوردي، عن سهيل، به... وخرجه النسائي في «الكبرى» من طريق ابن أبي حازم، (٨١٧٣)، وسليمان بن بلال (٨١٨٦)، كلاهما عن سهيل، به.. =

٣٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ اسْتَأْذَنَ آخَرُ، قَالَ: «**نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ كَمَا انْبَسَطَ إِلَى الْآخَرِ، وَلَمْ يَهِشَّ إِلَيْهِ كَمَا هَشَّ لِلْآخَرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتُ لِفُلَانٍ مَا قُلْتَ ثُمَّ هَشَشْتَ إِلَيْهِ، وَقُلْتَ لِفُلَانٍ مَا قُلْتَ وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ مِثْلَهُ؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ**»[1].

(١٥٥) بَابُ يُحْثَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ

٣٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَامَ

= وخرجه ابن حبان (٦٩٩٧)، والحاكم (٥١٦٦)، كلاهما من طريق ابن أبي حازم.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل».

(١) إسناده صالح؛ دون قصة الرجل الثاني فإنها لا تصح: تفرد بها:
❖ فليح بن سليمان، وهو صدوق له أوهام.
❖ وابنه محمد بن فليح؛ صدوق له أوهام، وقد توبع.
❖ وإبراهيم هو بن المنذر الحزامي، تقدم.
❖ وعبدالله بن عبدالرحمن هو بن معمر بن حزم الأنصاري النجاري، أبو طوالة المدني، ثقة فقيه، وكان قاضيا على المدينة.
❖ وأبو يونس هو مولى عائشة، ثقة.
والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٣٧)، وخرجه أحمد، عن أبي عامر وسريج (٢٥٢٥٤)، والشهاب، عن معافى بن سليمان (١١٢٤)، كلهم عن فليح بن سليمان، به.
قلتُ: وأصله في الصحيحين من طريق محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، به. (خ ٦٠٣٢) (م ٢٥٩١)، دون قصة الرجل الثاني. وسيأتي في «الأدب» برقم (٧٥٥) (١٣١١).

رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثِي فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»[١].

٣٤٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمْدَحُ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَحْثُو التُّرَابَ نَحْوَ فِيهِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ**»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن ابن مهدي، به. (٣٠٠٢).

❖ والمقداد؛ هو ابن عمرو بن ثعلبة الكندي، المعروف بالمقداد بن الأسود صحابي جليل.

❖ وأبو معمر هو عبدالله بن سَخبرة الأزدي الكوفي، ثقة.

(٢) رواته ثقات إلى عطاء بن أبي رباح، واختلف في سماعه من ابن عمر، والراجح عندي أنه لم يسمع.

❖ وعلي بن الحكم هو البناني البصري، ثقة.

❖ وحماد هو بن سلمة.

والخبر خرجه أحمد (٥٦٨٤)، وابن حبان (٥٧٧٠)، وغيرهما من طريق حماد بن سلمة، به. قال الطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٣) «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا علي بن الحكم، تفرد به حماد».

قلتُ: وقد جاء من طرق أخرى صحيحة، منها ما خرجه ابن حبان (٥٧٦٩) عن مروان بن محمد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**احثوا في أفواه المداحين التراب**»، وهذا إسناده جيد. والدراوردي قد توبع تابعه سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن زيد بن أسلم، أما رواية سعيد خرجها أبو نعيم في «الحلية»، عن العباس بن الوليد بن مزيد، قال أخبرني أبي، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**احثوا في وجوه المداحين التراب**». قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد». «الحلية» (١٢٧/٦). وأما رواية عبدالله بن زيد عند تمام في «الفوائد» (١٧/١) (١٢) من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان، عن عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**». =

٣٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ مِحْجَنٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ رَجَاءٌ: «أَقْبَلْتُ مَعَ مِحْجَنٍ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سُكْبَةُ، يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ، فَقَالَ: يَا مِحْجَنُ أَتُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سُكْبَةُ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ، وَرَجَعَ، قَالَ: قَالَ مِحْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «**وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرَ مَا تَكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا، فَلَا يَدْخُلُهَا**»، ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ، رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي، وَيَسْجُدُ، وَيَرْكَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ هَذَا؟**»، فَأَخَذْتُ

= قلتُ: وعبدالله بن زيد، فيه ضعف.

وجاء من طريق آخر في «الحلية» (٦/٩٩)، عن بقية بن الوليد، قال: حدثني ثور، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، قال: «مَدْحُكَ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ كَإِمْرَارِكَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَهِيصًا -أَيْ شَدِيدًا- قَالَ: وَمَدَحَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ**»، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ عُمَرَ التُّرَابَ فَرَمَى بِهِ فِي وَجْهِ الْمَادِحِ وَقَالَ: هَذَا فِي وَجْهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث بقية».

وجاء من طريق آخر في «الضعفاء» للعقيلي (٣/٤٥١)، عن إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عبادة، عن الفضل بن صالح، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احثوا في وجوه المداحين التراب**».

قال العقيلي: الفضل بن صالح عن عطاء بن السائب، حديثُهُ غيرُ محفوظٍ، والراوي عنه فيه مقالٌ، وقال أيضا: «وهذا يروى عن المقداد بن الأسود وغيره بإسناد يثبت من غير هذا الوجه».

قلتُ: والخبر ثابت من طريق الدراوردي، عن زيد بن أسلم، الذي تقدم عند ابن حبان.

أُطْرِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا. فَقَالَ «**أَمْسِكْ، لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ**»، قَالَ: فَانْطَلَقَ يَمْشِي، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ حُجَرِهِ، لَكِنَّهُ نَفَضَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**» ثَلَاثًا[(١)].

(١٥٦) بَابُ مَنْ مَدَحَ فِي الشِّعْرِ

٣٤٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ مَدَحْتُ اللهَ بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ. فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ**»، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَصْلَعُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْكُتْ**»، فَدَخَلَ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَأَنْشَدْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَّتَنِي، ثُمَّ خَرَجَ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي سَكَّتَنِي لَهُ؟

---

(١) إسناده صالح.

❖ رجاء بن أبي رجاء؛ هو الباهلي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، ولكن رواية عبدالله بن شقيق، مما تقويه. وهنالك راوي آخر: رجاء ابن أبي رجاء يروي عن مجاهد، قال الدارقطني مجهول.

❖ ومِحْجَن هو ابن الأدرع الأسلمي، له صحبة.

❖ وعبدالله بن شقيق هو العقيلي، من التابعين.

❖ وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري الواسطي، بصري الأصل، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد، من طريق شعبة (١٨٩٧٦) وأبي عوانة (٢٠٣٤٩)، كلاهما عن أبي بشر، به.

وخرجه أحمد أيضا: عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع، به (١٨٩٧٥) ورواه أحمد، عن غندر، (٢٠٣٤٧)، وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» من طريق إسرائيل، (٦٧/٣)، كلاهما عن كهمس بن الحسن، قال: سمعت عبدالله بن شقيق، قال: قال محجن بن الأدرع، به.

قلتُ: وروي من غير وجه نحوه. والراجح رواية شعبة وأبو عوانة.

قَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»[١].

- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَدَحْتُكَ وَمَدَحْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

(١٥٧) بَابُ إِعْطَاءِ الشَّاعِرِ إِذَا خَافَ شَرَّهُ

٣٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ علي بن زيد هو بن جُدعان، ضعيف لا يحتج به.

والخبر خرجه أحمد من طرق عن حماد بن سلمة، به. (١٥٥٨٥- ١٥٥٩٠)، وتابعه: حماد بن زيد كما في الحديث الذي يليه.

(٢) إسناده ضعيف. فيه علي بن جُدعان، لا يحتج به.

❖ وسليمان هو بن حرب الواشحي البصري، تقدم.

والخبر خرجه أحمد من طريق حماد بن زيد، عن ابن جُدعان، به. (١٦٣٠٠)... وسيأتي في «الأدب» برقم (٨٥٩ – ٨٦١ – ٨٦٨)، من طرق عن الحسن البصري، عن الأسود بن سريع، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدَ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ**»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ.

قال ابن المديني: الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع؛ لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قلتُ: وجاء من طريق آخر كما عند الطبراني في «الأوسط» (٥٧٩٤)، والحاكم (٦٥٧٦)، كلاهما من طريق معمر بن بكار السعدي قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن ابن سريع التميمي قال: قدمت على نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر نحوه... ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم بن سعد، تفرد به معمر بن بكار». وقال الحاكم: «معمر بن بكار له مناكير». وقال العقيلي عن معمر بن بكار: «في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره».

وقلتُ: هذا حديث بصري، ومداره على أهل البصرة.

❖ والأسود بن سَرِيع، هو التميمي، صحابي جليل.

❖ وعبدالرحمن بْن أَبي بَكرَة هو الثقفي.

نُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نُجَيْدٌ، أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَأَعْطَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُعْطِي شَاعِرًا؟ فَقَالَ: «أُبْقِي عَلَى عِرْضِي»[(١)].

(١٥٨) بَابُ لا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: «**لا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ**»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ يوسف بن عبدالله بن نُجيد بن عمران بن حُصين، لا يعرف، وأبوه لا يعرف، وجده نُجيد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور. ونص البخاري على سماع كل واحد منهم من الآخر إلى عمران بن حصين.

❖ وزيد بن الحُباب هو بن الريان التميمي، الكوفي، ثقة على تفصيل في حديثه، وله بعض الأوهام.

❖ وعلي هو ابن المديني، تقدم.

والخبر خرجه البيهقي في «السنن» عن أبي داود الطيالسي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن نُجيد، قال: حدثني أبي، عن نُجَيْدِ بْنِ عمران بن حُصَيْنٍ، عن أبيه، أنه أَعْطَى شَاعِرًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، أَتُعْطِي شَاعِرًا؟ قَالَ: «إِنِّي أَفْتَدِي عِرْضِي مِنْهُ» (٢١١٣١).

فائدة إسنادية: وهذا خبر موقوف وهو مسلسل برواية الأبناء عن الآباء، وليس فيه حكما مرفوعًا، وإنما هي حكاية عن جدهم الصحابي.

(٢) إسناده صحيح، إلى ابن سيرين.

❖ وابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني، البصري، تقدم.

❖ ومعاذ هو بن معاذ بن نصر بن حسان التميمي العنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقة ثبت جليل.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» عن أشهل بن حاتم (١٠٥) (١٨٦)، وأحمد في «الزهد» (١٧٧٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٦٥٣)، عن ابن علية...

وخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» عن ابن المبارك واللفظ له، (١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» عن عبدالوهاب بن عطاء (٨٣٠٥)، كلهم عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: «كَانُوا يَقُولُونَ: لا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ، وَأَكْرِمْ وَلَدَكَ، وَأَحْسِنْ أَدَبَهُ».

(١٥٩) بَابُ الزِّيَارَةِ

٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّامِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللهُ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ**»[(١)].

---

(١) إسناده ضعيف؛ واختلف في رفعه ووقفه.

❖ وأبو سنان الشامي؛ وهو عيسى بن سنان أبو سنان القَسملي الشامي، ضعيف. وقال ابن حبان: «أَبُو سِنَانٍ هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ».

قلتُ: والصواب: أنه عيسى بن سنان أبو سنان القَسملي الشامي، وليس الشباني كما سيأتي في كلام الترمذي.

❖ وعثمان بن أبي سودة هو المقدسي، مولى لعبدالله بن عمرو بن العاص، وثقه محمد بن مروان الطاطري ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي: «في النفس شيء من الاحتجاج به».

قلتُ: الراجح أنه صدوق، ولكن ذكره البخاري ولم ينص على سماعه من أبي هريرة.

والخبر خرجه الحسين بن حرب في «الزهد والرقائق»، عن عبدالله بن المبارك (٧٠٨)، وأحمد، عن موسى بن داود (٨٣٢٥)، وعفان وحسن بن موسى (٨٥٣٦-٨٦٥١)، وابن حبان، عن عبدالواحد بن غياث (٢٩٦١)، كلهم عن حماد بن سلمة.

وخرجه الترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣)، عن يوسف بن يعقوب السدوسي.

وخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»، عن الضحاك بن يسار أبو العلاء (١٣٩٠) كلهم عن أبي سنان القَسملي، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلتُ: وخالفهم عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، فرواه عن أبي سنان، موقوفا، كما خرجه البيهقي في «الشعب» عن عبدالوهاب بن عطاء، به (٨٦١٠).

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان، وقد روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا من هذا». وسيأتي في «الأدب» من حديث أبي رافع، عن أبي هريرة، برقم (٣٥٠).

٣٤٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَانْدَرْوَرْدُ -قَالَ: يَعْنِي سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً- قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: رُؤِيَ سَلْمَانُ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مَطْمُومُ الرَّأْسِ سَاقِطُ الْأُذُنَيْنِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ. فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ»[1].

(١٦٠) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالوهاب، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا خَرَجَ[2] أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ،

---

(١) خبر محفوظ؛ بمجموع طرقه ومجيئ سلمان إلى الشام ثابت من أوجه أخرى: والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع»، عن أحمد بن جُميل، عن ابن المبارك، به (١٤٧)، وخرجه أحمد مختصرا في «الزهد» (٨٤٢)، ومن طريقه أبو نُعيم «الحلية»، عن ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَبٍ، قَالَ: «كَانَ سَلْمَان رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَحْلِقُ رَأْسَهُ زُقِّيَّةَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا الْعَيْشُ عَيْشُ الآخِرَةِ» (١٩٩/١).

قلتُ: وهذا منقطع ابن شوذب، لم يدرك سلمان.

وجاء من طريق آخر عند ابن أبي الدنيا في «التواضع...»، عن جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، أَحْسَبُهُ عن أبي عثمان، قال: مَرَّ سَلْمَانُ بدَهَاقَيْنَ مِنْ دَهَاقِينَ الْمَدَائِنِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَسْحَمُ فَلَمَّا رَأَوْهُ وَكَانَ مُشَمِّرَ الثِّيَابِ وَكُمُّهُ إِلَى نِصْفِ ذِرَاعَيْهِ قَالُوا: (كن امذكرامد) قَالَ: فَظَنَّ سَلْمَانُ أَنَّهُمْ ذَكَرُوهُ فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ: مَا قَالُوا؟ قَالَ: لا شَيْءَ قَالَ: عَزَّمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَخْبَرْتَنِي بِمَا قَالُوا، قَالَ: شَبَّهُوكَ بِلُعْبَةٍ لَهُمْ تُدْعَى الْمَرَحَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ» (١٤٩). وهذا إسناده قوي، إن ثبت عن أبي عثمان النهدي، دون الشك.

(٢) قوله: «فلما خرج» أي من مكان الطعام وليس من البيت؛ لأن صلاته كانت في البيت بمكان منه، من بيت أم سُليم كما جاء ذلك موضحا في الروايات.

فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ»[(١)].

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: «جَاءَ عَبْدُالْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: «إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرُّهْبَانِ، إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا»[(٢)].

٣٤٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ الْعَرْزَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ: «أَخْرَجَتْ إِلَيَّ أَسْمَاءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ عَلَيْهَا لَبِنَةُ شِبْرٍ مِنْ دِيبَاجٍ، وَإِنَّ فَرْجَيْهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَتْ: «هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوُفُودِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٨٠). وخرجه مسلم من طرق عن أنس (٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠).

❖ وعبدالوهاب هو الثقفي، تقدم.

(٢) إسناده صحيح إلى أبي العالية.

❖ أبو خلدة هو خالد بن دينار التميمي السعدي، ثقة، من أصحاب أبي العالية.

❖ وعبدالكريم هو ابن أبي المخارق أبو أمية البصري، متكلم فيه، وهو ليس له ذكر بالإسناد، وإنما ذكره وقع في القصة وأبو خلدة، يروي قصة شاهدها بين أبي العالية وعبدالكريم بن أبي المخارق.

❖ وصالح بن عمر الواسطي، ثقة.

❖ وعلي بن حُجر هو السعدي المروزي، ثقة حافظ.

(٣) إسناده لا بأس.

❖ عبدالله هو ابن كيسان التيمي مولاهم أبو عمر المدني، مولى أسماء بنت أبي بكر وهو خَتَن عطاء بن أبي رباح. قال أبو داود: ثبت، وقال أبو أحمد الحاكم: من أجل التابعين. وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وعبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرزمي الكوفي، مات نحو ١٤٥هـ، والراجح أنه صدوق، وأخطأ في حديث الشفعة، ورواية القطان عنه مما تزيده قوة، وقد توبع كما سيأتي.

❖ ويحيى هو بن سعيد القطان، الإمام تقدم. =

٣٤٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اشْتَرِ هَذِهِ، وَالْبَسْهَا عِنْدَ الْجُمُعَةِ، أَوْ حِينَ تَقْدِمُ عَلَيْكَ الْوُفُودُ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لا خَلاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلَلٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى أُسَامَةَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى عَلِيٍّ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَبِيعُهَا، أَوْ تَقْضِي بِهَا حَاجَتَكَ»[1].

= والخبر خرجه أحمد عن القطان (٢٦٩٤٢)، والنسائي في «الكبرى» عن زكريا بن أبي زائدة (٩٥٤٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» عن يعلى بن عُبيد الطنافسي (٨٥١١)، كلهم عن عبدالملك العزرمي، عن عبدالله بن كيسان، عن أسماء، به...
وخرجه أحمد (٢٦٩٨٢)، وأبو داود (٤٠٥٤) كلاهما عن مغيرة بن زياد، عن عبدالله بن كيسان، به...
وخرجه أحمد أيضا عن يزيد بن هارون (٢٦٩٤٤)، وعن حماد بن سلمة (٢٦٩٨٦)، وعن نصر بن بابٍ (٢٦٩٩٣)، وخرجه ابن ماجه عن عبدالرحيم بن سليمان (٢٨١٩)، كلهم عن حجاج بن أرطاة، عن أبي عمر عبدالله بن كيسان، عن أسماء، به.
قلتُ: وخالفهم هشيم كما خرجه أحمد، عن هشيم، قال: حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عن مولى لأسماء بنت أبي بكر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ كِسْرَوَانِيٌّ» (٢٦٩٤٥). وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن سريج، عن هشيم، عن عبدالملك، عن عطاء، عن أبي أسماء مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: «كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ...» (٩٥٤٧) ثم قال النسائي: «لَيْسَ هَذَا مَحْفُوظًا، وَالَّذِي قَبْلَهُ الصَّوَابُ».

(١) إسناده صحيح. وهو مخرج في الصحيحين من طرق عن سالم بن عبدالله (خ٣٠٥٤) (خ٩٤٨) (خ٢١٠٤) (خ٦٠٨١) (م ٢٠٦٨)، وقد تقدم في «الأدب»، برقم (٢٦) (٧١).
❖ والمكي هو مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي الحنظلي البُرجُمِيُّ، أبو السكن البلخي، مات سنة ٢١٤هـ وهو ثقة ثبت.
❖ وحنظلة هو بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي، ثقة جليل. =

(١٦١) بابُ فَضْلِ الزِّيارَةِ

٣٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ مَلَكًا عَلَى مَدْرَجَتِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، أَنَّ اللهَ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ»[(١)].

(١٦٢) بابُ الرَّجُلِ يُحِبُّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ

٣٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ»[(٢)].

= **فائدة إسنادية:** مكي بن إبراهيم من كبار شيوخ البخاري، روى عنه في صحيحه أحد عشر حديثا ثلاثيا بهذا الإسناد (مكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع)، والمقصود بالإسناد الثلاثي: أي بين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والبخاري ثلاثة رواة فقط.

(١) إسناده صحيح: خرجه مسلم، من طريق حماد بن سلمة، به (٢٥٦٧). وخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٥٩٢) من طريق عثمان الدارمي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن ثابت، فذكره نحوه. قلتُ: فيكون سليمان بن حرب، قد رواه عن الحمَّادين، به، ما لم يكن ذلك خطأ من أحد الرواة بين البيهقي وعثمان الدارمي؛ لأنّ الحديث محفوظ من حديث حماد بن سلمة، وقد رواه البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة، ولو كان الحديث عند سليمان بن حرب عن حماد بن زيد أيضا، لرواه عنه في صحيحه.

(٢) إسناده رواته ثقات، وفيه غرابة، والمشهور الذي بعده.

❖ وعبدالله بن الصامت هو الغفاري البصري، ثقة جليل.

❖ وحميد بن هلال هو بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، تكلم فيه ابن سيرين من أجل دخوله في عمل السلطان. =

٣٥٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ مِنْ كَبِيرٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، قَالَ أَنَسٌ: «فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَوْمَئِذٍ»(١).

(١٦٣) بَابُ فَضْلِ الْكَبِيرِ

٣٥٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»(٢).

= والخبر خرجه أحمد (٢١٤٦٣)، وأبو داود (٥١٢٦)، والبزار (٣٩٥١)، وابن حبان (٥٥٦)، كلهم من طريق سليمان بن المغيرة، به. وقد جاء من طريق آخر عند الطبراني في «الأوسط» (٨٠٤١)، من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت... فذكر نحوه.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج بن الحجاج، تفرد به: إبراهيم بن طهمان» وعنده في «مسند الشاميين» (٢٧١٥) من طريق أبي الجماهر، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، ، فذكر نحوه.
قال البزار: بعدما ساق إسناد سليمان بن المغيرة: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أبي ذر، عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد» (٣٩٥١).

(١) إسناده صحيح.
❖ وهشام هو الدستوائي، تقدم.
والخبر خرجه البخاري، عن عمرو بن عاصم، عن همام، عن قتادة، به (٦١٦٧). وخرجه مسلم، عن همام، مختصرا (٢٦٣٩-١٦٤) وهو في الصحيحين من طرق (خ٣٦٨٨) (خ ٦١٧١) (خ ٧١٥٣) (م ٢٦٣٩).

(٢) إسناده جيد، وهو غريب، ويشهد له الذي بعده.
❖ ابن قُسيط هو يزيد بن عبدالله بن قُسيط الليثي أبو عبدالله المدني، والراجح ثقة.=

٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ[(١)]، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»[(٢)].

= ❖ وأبو صخر هو حميد بن زياد، وقيل: ابن صخر الخراط المدني سكن مصر، تكلم فيه بعض الشيء، والراجح أنه صدوق.

❖ وابن وهب، هو عبدالله بن وهب المصري، تقدم.

والخبر خرجه الحاكم (٧٣٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٧٣)، وابن أبي الدنيا في «النفقة...» (١٨٦)، كلهم من طريق عبدالله بن وهب، به.

وجاء من طريق آخر خرجه هناد في «الزهد» (٦١٤/٢)، عن يعلى الطنافسي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لا يَرْحَمُ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرُ كَبِيرَنَا**».

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، فيه يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي، منكر الحديث، وأبوه متكلم فيه.

فائدة: حثت الشريعة على توقير الكبير، والكِبَر، حسي ومعنوي: أما الكِبر الحسي: كالتقدم بالسن. وأما الكبر المعنوي: قدر الشخص ومكانته، حتى ولو كان صغيرا.

(١) وقع في بعض النسخ: «حدثنا ابن أبي جريج»، وبعضها «عن ابن جريج»، وهو تصحيف، والصواب المثبت وهو «ابن أبي نَجيحٍ»، وقال ابن حجر: «ولم يرو عن عبيدالله بن عامر، إلا ابن أبي نجيح».

(٢) إسناده ليس بالقوي.

❖ وعبيدالله بن عامر؛ هو المكي. قَالَ سُفْيَانُ بن عيينة: «كَانَ بَنُو عَامِرٍ ثَلاثَةً بِمَكَّةَ فَحَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَسَمِعْتُ أَنَا مِنُ عبدالرحمن بْنِ عَامِرٍ». وقد سئل الدارقطني عن الإخوة الثلاثة؛ فقال: ثقات.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

والخبر خرجه أحمد (٧٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٣)، كلاهما من طريق ابن عيينة، به... وسيأتي في «الأدب» من طرق بعده برقم (٣٥٥) (٣٥٨) (٣٦٣). ونقل المزي: في «التحفة» (٣٥٩/٦). =

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ[1].

٣٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»**[3].

٣٥٦- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»**[4].

= قال أبو داود: فيما رواه عنه أبو الحسن بن العبد وغيره: هو عبدالرحمن بن عامر. ذَكَره أبو القاسم في آخر مسند عبدالله بن عمرو، في ترجمة ابن عامر، عنه، وقال: أظنه عُبَيدالله بن عامر -أخا عروة بن عامر- ولم يذكر قول أبي داود.

ورَواهُ البخاري في كتاب «الأدب المفرد» (ص ٩٧، ح ٣٥٤) من رواية ابن أبي نجيح، عنه وسمَّاه عُبَيدالله» (٣٥٩/٦).

(١) إسناده صحيح: ساقه المصنف؛ لأن فيه إثبات سماع ابن أبي نَجيح من عبيدالله بن عامر.

(٢) وعن عبدة، أي في الإسناد السابق عن محمد بن سلام، عن عبدة، به.

(٣) إسناده حسن لا بأس به. خرجه أحمد (٦٩٣٥)، والترمذي (١٩٢٠)، كلاهما من طريق ابن إسحاق، به. قال أبو عيسى الترمذي: «وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ أَيْضًا».

قلتُ: وابن إسحاق قد توبع: تابعه عبدالرحمن بن الحارث كما سيأتي في «الأدب» برقم (٣٦٣).

فائدة: قال الترمذي: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ مِنَّا»** يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا، لَيْسَ مِنْ أَدَبِنَا، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ هَذَا التَّفْسِيرَ: «لَيْسَ مِنَّا» يَقُولُ: لَيْسَ مِثْلَنَا.

(٤) إسناده لا بأس به. =

(١٦٤) بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٣٥٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو كِنَانَةَ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: «إِنَّ مِنَ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»[1].

= ❖ القاسم بن عبدالرحمن هو الشامي، مختلف فيه، والراجح لا بأس به.

❖ والوليد بن جَميل بن قيس القرشي، مختلف فيه...وهو أجود إسناد روي فيه عن أبي أمامة.

❖ ومحمود هو بن غيلان المروزي، ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» عن زياد بن أيوب (١٨٧)، والطبراني في «الكبير» عن محمود بن غيلان (٧٩٢٢)، كلاهما عن يزيد بن هارون، به.

قلتُ: وقد جاء من طرق ضعيفة منها عند الطبراني في «الكبير»، من طريق أبي اليمان، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... بمثله (٧٦٩٩).

قلتُ: وهذا فيه عفير بن معدان، منكر الحديث... وجاء عند الطبراني أيضا في «الكبير» من طريق أبي عبدالرحيم -وهو خالد بن يزيد الأموي-، عن أبي عبدالملك، عن القاسم، عن أبي أمامة... بمثله (٧٨٩٥).

قلتُ: وهذا فيه أبو عبدالملك علي بن يزيد الألهاني الشامي، ضعيف لا يحتج به.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ أبو كنانة القرشي، مجهول لا يعرف.

❖ وزياد بن مخراق هو المزني، ثقة تقدم.

❖ وعوف هو بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري، ثقة جليل ويعرف بالأعرابي ولم يكن أعرابيًا.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن معاذ، (٢١٩٢٢)، وحسين بن حرب في «الزهد..» عن ابن المبارك (٣٨٨)، والبيهقي في «المدخل» عن روح (٦٦١)، كلهم عن عوف بن أبي جميلة، عن زياد، عن أبي كنانة، عن أبي موسى، موقوفا. =

٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»**[1].

(١٦٥) بَابُ يَبْدَأُ الْكَبِيرُ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

٣٥٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَثَا، أَوْ حَدَّثَاهُ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ سَهْلٍ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ عبدالرحمن بْنُ سَهْلٍ، وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عبدالرحمن، وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَبِّرِ الْكُبْرَ»** -قَالَ يَحْيَى: لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ- فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اسْتَحِقُّوا قَتِيلَكُمْ -أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ- بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ، قَالَ: **«فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ. فَفَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِهِ قَالَ سَهْلٌ: فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ، فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ، فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا[2].

= وخالفهم عبدالله بن حمران، فرواه عن عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بمثله... خرجه أبو داود (٤٨٤٣).

قال البزار: «وأبو كنانة روى عنه زياد بن مخراق، حديثين (٣٠٦٩)، والآخر رفعه عبدالله بن حمران وغير عبدالله لا يرفعه (٣٠٧٠)».

قلتُ: والصواب: وقفه. وهو ظاهر اختياري البخاري حيث أورد الرواية الموقوفة.

(١) إسناده حسن لا بأس به: تقدم تخريجه برقم (٣٥٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنا (٦١٤٢)، وخرجه مسلم، عن القواريري، عن حماد بن زيد، به.(١٦٦٩).

(١٦٦) بَابُ إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمِ الْكَبِيرُ هَلْ لِلأَصْغَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟

٣٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، لا تَحُتُّ وَرَقَهَا**»، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا لَمْ أَرَكَ، وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا، فَكَرِهْتُ»[1].

(١٦٧) بَابُ تَسْوِيدِ الأَكَابِرِ

٣٦١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَنِيهِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا أَبَاهُمْ، وَإِذَا سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَزْرَى بِهِمْ ذَلِكَ فِي أَكْفَائِهِمْ. وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ، فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ، وَيُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ. وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا مِنْ آخِرِ كَسْبِ الرَّجُلِ. وَإِذَا مُتُّ فَلَا تَنُوحُوا، فَإِنَّهُ لَمْ يُنَحْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

= ❖ ويحيى بن سعيد هو بن قيس الأنصاري، المدني، تقدم.

❖ وبُشَير بن يسار هو الأنصاري الحارثي، مولاهم المدني، ثقة جليل من التابعين.

❖ ورافع بن خديج هو بن رافع بن عَدي بن تزيد بن جشم الأنصاري الحارثي المدني، صحابي جليل.

❖ وسهل بن أبي حثمة هو بن ساعدة بن عامر الأنصاري، المدني، صحابي جليل.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٤٤)، وخرجه مسلم، عن أبي أسامة، عن عبيدالله، به (٢٨١١).

❖ وعبيدالله هو بن عمر العُمري، تقدم.

❖ ويحيى بن سعيد هو القطان، تقدم.

وَإِذَا مُتُّ فَادْفِنُونِي بِأَرْضٍ لَا يَشْعُرُ بِدَفْنِي بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أُغَافِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»[(١)].

(١٦٨) بَابُ يُعْطَى الثَّمْرَةَ أَصْغَرُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْوِلْدَانِ

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالزَّهْوِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَمُدِّنَا، وَصَاعِنَا، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ**»، ثُمَّ نَاوَلَهُ أَصْغَرَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْوِلْدَانِ»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن لا بأس به.

❖ حَكيم بن قيس بن عاصم هو التميمي السعدي الْمِنْقَرِيّ، مختلف في صحبته ذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة وقال: ولد في زمن النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: ورواية مطرف بن عبدالله مما تقويه.

❖ وأبوه قيس بن عاصم التميمي السعدي الْمِنْقَرِيّ، صحابي جليل، وهو سيد من سادات بني تميم، وقد أدرك الجاهلية والإسلام.

❖ ومُطرف هو بن عبدالله بن الشخير العامري الحرشي البصري، أبو عبدالله، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد (٢٠٦١٢)، والنسائي (١٨٥١)، كلاهما من طريق شعبة، به... وقال ابن حجر في «المطالب...» (٥/٥٨٧) إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَهُوَ مَوْقُوفٌ.

قلتُ: وهو أقوى إسناد روي فيه وصية قيس بن عاصم المنقري.

وقد جاءت الوصية من طرق فيها ضعف منها عند ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٥٩) من طريق عارم، عن الصعق بن حزن، عن الحسن، عن قيس بن عاصم... بنحوه... وعند الطبراني في «الأوسط» (٦١٢٧)، من طريق العلاء بن الفضل بن عبدالملك، عن أبيه عبدالملك بن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم وهو يوصي، فجمع بَنِيه... بنحوه.

(٢) إسناده صحيح.

❖ عبدالعزيز هو ابن أبي حازم المدني، تقدم.

والخبر خرجه مسلم، عن عبدالعزيز الدراوردي، ومالك، كلاهما عن سهيل، به (١٣٧٣).

(١٦٩) بَابُ رَحْمَةِ الصَّغِير

٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا**»[1].

(١٧٠) بَابُ مُعَانَقَةِ الصَّبِيِّ

٣٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هٰهُنَا وَمَرَّةً هٰهُنَا، يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ**»[2].

---

(١) إسناده لا بأس به.

❖ عبدالرحمن بن الحارث ابن أبي ربيعة القرشي المدني، مختلف فيه، وقد توبع تابعه محمد بن إسحاق، كما تقدم في «الأدب» برقم (٣٥٥) (٣٥٨) (٣٥٤) مع بيان تخريجه.

وقد جاء من طريق عند الترمذي، عن يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، عن عكرمة، عن ابن عباس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ**» (١٩٢١) وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ».

قلتُ: من أجل ليث بن أبي سليم، وشريك.

(٢) إسناده لا بأس به.

❖ ويعلى بن مرة هو بن وهب بن جابر بن عتاب، أبو مرازم الثقفي، ويقال العامري، وهو يعلى بن سيابة، صحابي جليل، قيل: نزل الكوفة، وقيل: البصرة، ولا يمنع أنه نزل فيهما لقربهما. =

(١٧١) بَابُ قُبلَةِ الرَّجُلِ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ

٣٦٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ رَأَى عَبْدَاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ يُقَبِّلُ زَيْنَبَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ سَنَتَيْنِ أَوْ نَحْوَهُ»[1].

= ❖ وراشد بن سعد هو المقرائي الحمصي، ثقة جليل.

❖ ومعاوية بن صالح، هو الحضرمي، تقدم.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٨٦-٧٠٠١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٤٥)، كلاهما عن بكر بن سهل، عن عبدالله بن صالح، به.

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر خرجه أحمد (١٧٥٦١)، والترمذي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٨٩) كلهم عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ»**.

قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبدالله بن عثمان بن خثيم، وقد رواه غير واحد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم» (٣٧٧٥).

فائدة إسنادية: يعلى بن مُرة اثنان:

الأول: هو الصحابي الذي تقدم التعريف به.

والثاني: هو من التابعين، وهو يعلى بن مُرة أبو مُرة الكوفي، الآتي في الأدب برقم (١٢٧٦).

(١) إسناده حسن.

❖ عبدالله بن جعفر هو بن أبي طالب القرشي الهاشمي، صحابي جليل. وقد جاء في «إتحاف المهرة» لابن حجر معزوا لأحمد بن حنبل، عن يونس، ثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة، عن أبيه، أخبرني حميد بن نافع، أنه «رأى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يُقبل زينب بنت عمر بن أبي سلمة وهي بنت خمس سنين». (٥٦٢/٦) (النص: ٦٩٩٥). ووقع عنده «خمس سنين»، ووقع في «الأدب» «وَهِيَ ابْنَةُ سَنَتَيْنِ أَوْ نَحْوَهُ» وهذا لا يؤثر.

قلتُ: وهذا إسناد حسن، وحُميد بن نافع هو الأنصاري، ثقة جليل، وقد روى عن عبدالله بن جعفر، وروى عنه بكير بن عبدالله بن الأشج.

٣٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ خُطَّافٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً، فَافْعَلْ»(١).

(١٧٢) بَابُ مَسْحِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: «سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي»(٢).

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن البصري.
❖ وحفص هو بن سليمان التميمي المنقري، ثقة.
❖ والربيع بن عبدالله بن خطاف الأحدب أبو محمد البصري. قال أحمد، ثقة، وقال البخاري: روى عنه موسى، مراسيل.
❖ وموسى هو بن إسماعيل التبوذكي، تقدم.

(٢) إسناده حسن إلى يوسف بن عبدالله؛ وهو حديث صورته صورة المرسل.
❖ ويوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، قد ولد في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورآه ولم يثبت سماعه، وهذا الخبر أخذه من أهل بيته ممن شهد ذلك كأبيه أو غيره.
❖ ويحيى ابن أبي الهيثم العطار الكوفي، قال أبو حاتم لا بأس به.
قلتُ: روى عنه وكيع وأبو نعيم ونص البخاري على سماعه من يوسف بن عبدالله، والراجح أنه: لا بأس به.
والخبر خرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٦٨٩)، والترمذي في «الشمائل» عن الدارمي (٣٤٠)، والطبراني في «الكبير» عن علي بن عبدالعزيز (٧٢٩)، كلهم عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين، به.
وخرجه أحمد، عن وكيع (١٦٤٠٤)، وعن محمد بن كُناسة (٢٣٨٣٦) كلهم عن يحيى ابن أبي الهيثم، به.
وجاء من طريق آخر عند أحمد (١٦٤٠٥)، عن وكيع، عن مسعر، عن النضر بن قيس، قال: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عبدالله بْنِ سَلَامٍ يَقُولُ: «سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ». =

٣٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعْنَ مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي»[1].

(١٧٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلصَّغِيرِ: يَا بُنَيَّ

٣٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: «كُنْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَتُوُفِّيَ ابْنُ عَمٍّ لِي، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقُلْتُ لِابْنِهِ: ادْفَعْ إِلَيَّ الْجَمَلَ، فَإِنِّي فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى ابْنِ عُمَرَ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عبدالرحمن، إِنَّ وَالِدِي تُوُفِّيَ، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهَذَا ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَفَأَدْفَعُ إِلَيْهِ الْجَمَلَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ سَبِيلَ اللهِ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَإِنْ كَانَ وَالِدُكَ إِنَّمَا أَوْصَى بِجَمَلِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مُسْلِمِينَ يَغْزُونَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْفَعْ إِلَيْهِمُ الْجَمَلَ، فَإِنْ هَذَا وَأَصْحَابُهُ فِي سَبِيلِ غِلْمَانِ قَوْمٍ أَيُّهُمْ يَضَعُ الطَّابَعَ»[2].

= ❖ والنضر بن قيس، وقيل النضير بن قيس، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره البخاري في «التاريخ» ولم يذكر أنه يرو عن يوسف. وسيأتي بنفس الإسناد في «الأدب» برقم (٨٣٨).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٦١٣٠)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية محمد بن خازم، به (٢٤٤٠). وسيأتي برقم (١٣٠٦) (القديم ١٢٩٩).

(٢) إسناده صالح لا بأس به.

❖ أبو العجلان المحاربي، قال العجلي: ثقة شامي.

❖ وحُميد بن أبي غَنية الخزاعي الكوفي، ذكره ابن في «الثقات»، وقال الإمام أحمد: مقارب الحديث. =

٣٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

٣٧١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ مَنْ لَا يَغْفِرُ، وَلَا يُعْفَ عَمَّنْ لَمْ يَعْفُ، وَلَا يُوقَّ مَنْ لَا يَتَوَقَّ»[(٢)].

= ❖ وابنه عبدالملك بن حُميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي، ثقة، قال الإمام أحمد: «هو ثقة، هو وأبوه متقاربان في الحديث».

❖ وأبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي، تقدم.

❖ وعبدالله بن سعيد هو بن حُصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي، مات سنة ٢٥٧هـ.

والخبر خرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» عن حُميد بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ المحاربي، به. (ح ٩٣) (ص: ١٣٧).

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠١٣)، وخرجه مسلم من طرقٍ منها؛ عن حفص، عن الأعمش، به (٢٣١٩)، وقد تقدم من طرق أخرى في «الأدب» برقم (٩٦) (٩٧)، وسيأتي برقم (٣٧٥).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.

❖ وقبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي، ثقة، جليل القدر، ومن الفقهاء الفصحاء النبلاء، قال البخاري في التاريخ «قَالَ مُحَمد بْن عَبّاد: عن ابن عُيَيْنَة، عَنْ عَبدالملك بْن عُمَير، عَنْ قَبِيصَة، قَالَ: ألا أُخبركم عَمَّن صَحِبتُ؟ صَحِبتُ عُمَر بْن الخَطّاب، فما رأيتُ أحدا أفقه فِي دين اللهِ تعالى، ولا أحسن مدارسة منه...» (١٧٥/٧).

❖ وعبدالملك؛ هو ابن عُمير اللخمي، الكوفي، تقدم.

والخبر خرجه أبو داود في «الزهد»، من طريق حفص بن غياث، به... وقد جاء من طريق آخر في «الدعاء» للضبي وهو محمد بن فضيل (١٤٧)، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، عن عَنْ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لا يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُ، ولا يَغْفِرُ لِمَنْ لا يَغْفِرُ، ولا يَتُوبُ عَلَى مَنْ لا يَتُوبُ».

قلتُ: وهذا إسناد قوي، ولكنه منقطع الشعبي لم يسمع من عمر.

(١٧٤) بَابُ ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ

٣٧٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ لِمَنْ لَا يَغْفِرُ، وَلَا يُتَابُ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ، وَلَا يُوقَّ مَنْ لَا يُتَوَقَّ»[(١)].

٣٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، قَالَ: «**وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ**» مَرَّتَيْنِ[(٢)].

٣٧٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ**»[(٣)].

---

(١) خبر موقوف. وتقدم الكلام عنه في الحديث السابق.

(٢) إسناده صحيح.

❖ قُرة بن إياس بن هلال المزني أبو معاوية، صحابي جليل.

❖ وابنه معاوية بن قُرة، ثقة جليل.

❖ وزياد بن مِخراق المزني مولاهم البصري، ثقة تقدم.

❖ وإسماعيل بن إبراهيم؛ هو ابن علية الأسدي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن ابن علية، (١٥٥٩٢). وابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، (٢٥٣٦١)، كلاهما عن زياد بن مِخراق، به. وقد توبع زياد بن مخراق؛ تابعه يونس بن عبيد العبدي، وعبدالعزيز بن المختار، وحجاج بن الأسود، ومالك بن أنس، كلهم عن معاوية بن قرة، به... خرج طرقهم أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٠٢).

قلتُ: وأجودها طريق ابن علية، عن زياد، عن معاوية، به.

(٣) إسناده صالح.

❖ أبو عثمان؛ هو التبان مولى المغيرة بن شعبة، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، ورواية منصور بن المعتمر عنه مما تقويه. =

٣٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ**»(١).

(١٧٥) بَابُ رَحْمَةِ الْعِيَالِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ مُسْتَرْضَعٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا، وَكُنَّا نَأْتِيهِ، وَقَدْ دَخَنَ الْبَيْتُ بِإِذْخِرٍ، فَيُقَبِّلُهُ وَيَشُمُّهُ»(٢).

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَرْحَمُهُ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

= والخبر خرجه أحمد (٨٠٠١) (٩٩٤٠)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)، كلهم من طريق شعبة، به... وقد توبع شعبة، كما عند أحمد، عن شيبان (٩٩٤٥)، وعن أبي معاوية، (١٠٩٥١)، كلاهما عن منصور بن المعتمر، به... قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن. وأبو عثمان الذي روى عن أبي هريرة لا يُعرفُ اسمُهُ، ويقال: هو والد موسى بن أبي عثمان الذي روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيرَ حديث».

(١) إسناده صحيح.

❖ إسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي، تقدم.

❖ ويحيى هو القطان.

والخبر مخرج في الصحيحين عن حفص بن غياث وأبي معاوية الضرير، وغيرهما عن الأعمش، به (خ ٦٠١٣)، (خ ٧٣٧٦)، (م ٢٣١٩). وقد تقدم برقم (٩٦).

(٢) إسناده صحيح.

❖ عمرو بن سعيد هو القرشي وقيل الثقفي أبو سعيد البصري، ثقة.

❖ وأيوب هو السختياني، تقدم.

❖ ووهيب هو بن خالد الباهلي، تقدم.

والخبر خرجه مسلم، من طريق ابن علية، عن أيوب، به (٢٣١٦).

«فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»[١].

(١٧٦) بَابُ رَحْمَةِ الْبَهَائِمِ

٣٧٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّاهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهَا بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[٢].

٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتِ فِيهَا النَّارَ، يُقَالُ، وَاللهُ أَعْلَمُ: لا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا، وَلا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا، وَلا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا، فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»[٣].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ أبو حازم هو سلمان الأشجعي، ثقة جليل.

❖ وأبو مُنينٍ يزيد بن كيسان اليشكري، الكوفي، والراجح أنه صدوق.

❖ ومروان هو بن معاوية الفزاري، تقدم.

والخبر خرجه ابن مندة في «التوحيد» من طريق النسائي، عن أبي قدامة عبيدالله بن سعيد، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحيم، (٣٦٠). والبيهقي في «الشعب» عن علي بن المديني (٦٧٣٢)، كلهم عن مروان بن معاوية، به... وهو مخرج في «جزء فيه مجلسان للنسائي» (الحديث).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٠٩)، وخرجه مسلم، عن قتيبة، عن مالك، به (٢٢٤٤).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٣٦٥)، وخرجه مسلم، عن جويرية بن أسماء وعبيدالله كلاهما عن نافع، به (٢٢٤٢).

٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**»[(١)].

٣٨١- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(٢)].

---

(١) هذا خبر ثابت إلى حِبّان بن زيد الشّرعبي من طريق آخر؛ وهذا الإسناد فيه:

❖ محمد بن عثمان بن سيار القرشي البصري، قال الدارقطني: مجهول.

قلتُ: وقد توبع كما سيأتي.

❖ وحَريز هو بن عثمان بن جبر الرحبي أبو عون الشامي، ثقة.

❖ وحِبّان بن زيد الشَّرعبي، أبو خداش الشامي، قال أبو داود: شيوخ حَريز ثقات. وذكره ابن حبان في «الثقات»، والراجح أنه صدوق، ولكن ينظر في سماعه من عبدالله بن عمرو، ولم يذكر البخاري في تاريخه ما يفيد سماعه.

❖ ومحمد بن عقبة هو بن هرم السدوسي البصري، روى عنه البخاري، وكتبَ عنه أبو حاتم وأبو زرعة وتركا حديثه ولم يُحدّثا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: خرج له البخاري في «الأدب» وهو ليس بالقوي.

والخبر خرجه أحمد، عن يزيد بن هارون، (٦٥٤١)، وحسن بن موسى الأشيب، (٧٠٤١)، كلاهما عن حَريز بن عثمان، به.

فائدة إسنادية: وللبخاري شيخ آخر:

❖ محمد بن عقبة هو بن كثير، وقيل ابن المغيرة، الشيباني، أبو عبدالله، ويقال: أبو جعفر، الكوفي، والراجح أنه ثقة.

(٢) حديث غريب. تقدم الكلام عن الرواة برقم (٣٥٦). والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩١٥) والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٥٩)، كلاهما من طريق محمود بن غيلان، عن يزيد، به... وقد توبع يزيد؛ تابعه سلمة بن رجاء التميمي، عن الوليد بن جميل الدمشقي، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من رحم ولو ذبيحة رحمه الله**»، خرجه تمام في «الفوائد» (١٢٤٥).

(١٧٧) بَابُ أَخْذِ الْبَيْضِ مِنَ الْحُمَّرَةِ

٣٨٢- حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَنْزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بَيْضَ حُمَّرَةٍ، فَجَاءَتْ تَرِفُّ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِبَيْضَتِهَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَخَذْتُ بَيْضَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْدُدْ، رَحْمَةً لَهَا»[١].

---

(١) إسناده حسن لا بأس به.

❖ عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

❖ وعبدالرحمن بن عبدالله هو ابن مسعود، ثقة، أدرك والده وهو ابن ست سنين أو نحو ذلك، واختلف النقاد في سماعه من أبيه، والراجح أنه سمع منه بالجملة، ونص البخاري على سماعه من أبيه. والباقي أخذه من أهل بيته وأصحاب أبيه كمسروق، وغيره.

❖ والحسن بن سعد هو ابن معبد الكوفي مولى علي، وقيل: الحسن بن علي، ثقة، وثقه النسائي والدارقطني.

❖ والمسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، الراجح أنه ثقة، وقد اختلط ببغداد وحديثه على قسمين من سمع منه قديما كأهل الكوفة والبصرة منهم وكيع وأبو نعيم، فصحيح. ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف.

❖ وطلق بن غنام بن طلق النخعي الكوفي، ثقة. وقد توبع كما سيأتي.

والخبر مخرج في مسند أبي داود الطيالسي (٣٣٤)، وخرجه أحمد، عن أبي قَطَنٍ (٣٨٣٥)، وعن يزيد بن هارون (٣٨٣٦)، وعن أبي النضر (٣٧٦٣)، كلهم عن المسعودي، به.

وخرجه أبو داود (٢٦٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٦٠)، والبزار (٢٠٠٩)، والحاكم (٧٥٩٩)، كلهم عن أبي إسحاق الشيباني... وخرجه الطبراني في «الكبير» عن أبي خالد الدالاني (١٠٣٧٥) (الأوسط ٤١٤٣)، عن الحسن بن سعد، به... قال البزار بعدما ساقه من طريق المسعودي: «وهذا الحديث إنما نحفظه بهذا الإسناد» (٢٠١٠).

(١٧٨) بَابُ الطَّيْرِ فِي الْقَفَصِ

٣٨٣- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَحْمِلُونَ الطَّيْرَ فِي الْأَقْفَاصِ»[١].

٣٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى ابْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ -أَوْ أَيْنَ- النُّغَيْرُ؟»[٢].

(١٧٩) بَابُ يُنْمِي خَيْرًا بَيْنَ النَّاسِ

٣٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عبدالرحمن، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومِ ابْنَةَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يَنْمِي خَيْرًا»، قَالَتْ: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْإِصْلَاحِ بَيْنَ

---

(١) إسناده صحيح.

❖ ابن الزبير هو عبدالله بن الزبير بن العوام، الصحابي الجليل.

❖ وهشام بن عروة هو بن الزبير بن العوام، وهو يروي عن عمّه عبدالله بن الزبير.

❖ وعارم هو محمد بن الفضل السدوسي، تقدم

والخبر خرجه البخاري مختصرا في «الأدب»، وخرجه البيهقي في «السنن» عن عفان، عن حماد بن زيد، أنه قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدَ يُحَدِّثُ فِي بَيْتِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، «أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أُهْدِيَ لَهَا طَيْرٌ أَوْ ظَبْيٌ فِي الْحَرَمِ فَأَرْسَلَتْهُ»، فَقَالَ يَوْمَئِذٍ هِشَامٌ: «مَا عِلْمَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ تِسْعَ سِنِينَ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقْدُمُونَ فَيَرَوْنَهَا فِي الْأَقْفَاصِ الْقُبَّارَى وَالْيَعَاقِيبَ» (٩٩٩٤).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيحين من طريق أبي التياح، عن أنس (خ٦٢٠٣) (خ٦٢٠٣)، (م٦٥٩) (م٢١٥٠)، وقد تقدم من طُرقٍ في «الأدب»، برقم (٢٦٩)، وسيأتي برقم (٨٤٧).

النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا»[(١)].

(١٨٠) بابُ لا يَصلُحُ الكَذِبُ

٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»**[(٢)].

٣٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جِدٍّ وَلَا هَزْلٍ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.
خرجه البخاري من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، مختصرًا (٢٦٩٢)، وخرجه مسلم، عن ابن وهب، عن يونس، بتمامه (٢٦٠٥).
قلتُ: قولها «قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ...»، وذهب بعض الحفاظ إلى أنه موقوف، وليس بمرفوع.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري من طريق منصور، عن أبي وائل، نحوه (٦٠٩٤)، وخرجه مسلم، من طريق الأعمش، به (٢٦٠٧).
❖ وعبدالله بن داود هو بن عامر بن الربيع الهمداني ثم الشعبي، الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالخُرَيْبِيّ، سكن الخُريبَة، وهي محلة بالبصرة، مات سنة ٢١٣هـ، ثقة، وكان عسرا في الرواية، وقد أدركه البخاري ولم يسمع منه؛ لأنّه أمسك عن الحديث في آخر عمره.

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.
❖ أبو معمر هو عبدالله بن سَخبرة الأزدي، ثقة، تقدم. وتقدم الكلام عن بقية الإسناد.
والخبر خرجه ابن أبي شيبة من ثلاثة أوجه: عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود، وعن الأعمش عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبدالله بن=

(١٨١) بَابُ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى أَذَى النَّاسِ

٣٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**»[(١)].

= مسعود، وعن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَختري، عن عبدالله بن مسعود، قال: «لا يصلح الكذب في جد ولا هزل» ثم تلا عبدالله: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ۝١١٩﴾ [التوبة: ١١٩] (٢٥٦٠١).

قلتُ: وهي قراءة عبدالله ابن مسعود ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ ۝١١٩﴾، وقراءة البقية: ﴿مَعَ الصَّادِقِينَ ۝١١٩﴾، وجاء من طريق آخر خرجه سعيد بن منصور في تفسيره (١٠٤٩) (١٠٥٠)، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ مختصرا.

(١) إسناده جيد.

❖ يحيى بن وثاب هو الأسدي الكوفي، ثقة جليل، وهو أحد قراء الكوفة الذين يدور عليهم إسناد القرآن، قال البخاري: سمع ابن عمر وابن عباس.

قلتُ: وقد اختلف في هذا الخبر على الأعمش، فرواه الثوري، عن الأعمش، عن يحيى، عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أظنه ابن عمر-، خرجه أحمد (٢٣٠٩٨)، وعند أحمد أيضًا؛ عن محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، سمعت سليمان الأعمش، يحدث، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: وأراه ابن عمر، قال: حجاج قال شعبة: قال سليمان الأعمش: وهو ابن عمر يحدث، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... (٥٠٢٢) وخرجه الترمذي؛ عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ، من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال.... (٢٥٠٧) ثم قال الترمذي: قال ابن أبي عدي: «كان شعبة، يرى أنه ابن عمر».

قلتُ: وساق الخلاف الدارقطني في علله: «وقال: الصواب: قول من قال عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر». (١٣/ ٢٣٠).

قلتُ: ورواه غير واحد كآدم ووهب بن جرير ومسلم بن إبراهيم عن شعبة، عن الأعمش، عن يحيى، عن ابن عمر. وتابعه الثوري في رواية الفريابي ويزيد بن =

(١٨٢) بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى

٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ- أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ، **وَإِنَّهُمْ لَيَدَّعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**»[١].

٣٩٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ: «قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً، كَبَعْضِ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللهِ، إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ أَنَا: لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ، وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ**»[٢].

(١٨٣) بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٣٩١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟**»،

= هارون عنه. وتابعهما إسحاق بن يوسف، عن الأعمش به. عند ابن ماجه (٤٠٣٢) وحفص بن غياث، عن الأعمش. كما عند الطحاوي في «المشكل» (٥٥٤٥).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٩٩)، وخرجه مسلم، عن الأعمش، به. (٢٨٠٤)، وسفيان هو الثوري، الإمام تقدم.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٠٠)، وخرجه مسلم، عن ابن أبي شيبة، عن حفص، به. (١٠٦٢).

❖ وعبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

❖ وشقيق هو بن سلمة الأسدي أبو وائل، تقدم.

قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»(١).

٣٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]، قَالَ: «هَذَا تَحْرِيجٌ مِنَ اللهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَّقُوا اللهَ وَأَنْ يُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وسالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة جليل من التابعين.

والخبر خرجه أحمد (٢٧٥٠٨)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، كلهم عن أبي معاوية، به.

وقال أبو عيسى الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**هِيَ الحَالِقَةُ لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ**»، وسيأتي من طريق آخر برقم (٤١٢).

فائدة: المراد بقوله: «أفضل من الصلاة»، أي صلاة النافلة وصدقة النافلة وصيام النفل، وليس مقصود الحديث الفرائض، وإنما النوافل، فإصلاح ذات البين عمل متعدي نفعه، وصلاة النافلة عمل مقصور على صاحبه.

(٢) خبر موقوف. وإسناده حسن، ولا يصح مرفوعًا.

❖ وسفيان بن الحسين؛ هو السلمي الواسطي، صدوق وحديثه على قسمين الأول: أضعف حديثه ما رواه عن الزهري. والقسم الثاني: ما رواه عن غير الزهري، فهو صحيح أو حسن مالم يُخالف.

❖ والحكم هو بن عتيبة الكندي الكوفي، ثقة فقيه جليل.

❖ وعباد بن العوام هو بن عمر بن عبدالله الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، مولى أسلم بن زرعة الكلابي، ثقة جليل.

❖ وموسى هو بن بحر العراقي ثم المروزي، أبو عمران، قال البخاري: أصله عراقي وسكن مرو، وسمع عباد بن العوام، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والراجح أنه ثقة؛ لأن البخاري لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق، وروى عنه في موضع آخر برقم (٥٥١). =

(١٨٤) بَابُ إِذَا كَذَبْتَ لِرَجُلٍ هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ

٣٩٣- حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ضُبَارَةَ بْنِ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ أَسِيْدٍ الْحَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ»[1].

= والخبر خرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق ابن أبي شيبة وعمر بن صالح (١٦٥٣/٥)، وخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس»، عن فضيل بن عبدالوهاب (١٥٠)، كلهم عن عباد بن العوام، به.

(١) إسناده ضعيف.

❖ ضُبَارة بن مالك هو بن أبي السَّليك الحضرمي، أبو شُريح، وقيل: هو ضُبارة بن عبدالله بن مالك القرشي، وينسب إلى جده، وقيل: هما اثنان، روى عنهما بقية.

قلتُ: هو مجهول.

❖ وسفيان بن أَسِيد الحضرمي، -بفتح الهمز وكسر السين- ويقال: ابن أَسد، قال أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة»: ولا أعلم روى غير هذا الحديث. وقال الحفاظ: له حديث واحد.

وهذا الخبر خرجه البخاري في «التاريخ» بنفس الإسناد (٨٦/٤)... وخرجه أبو داود، عن حيوة بن شريح الحضرمي (٤٩٧١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد»، عن الحَوطي عبدالوهاب بن نَجدة (٢٦٢٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، عن محمد بن مُصَفّى (١٠٩) والطبراني في «الكبير» عن إسحاق ابن راهُوَيه (٦٤٠٢) كلهم عن بقية بن الوليد، عن ضبارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن جبير، به.

قلتُ: هكذا رواه أصحاب بقية عنه، عن ضبارة، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن جبير، به، وهو الصواب، وقد سقط من إسناد «الأدب» و«التاريخ» ذكر والده في الإسناد... قال ابن عدي: في «الكامل» «ولضبارة هذا غير هذا الحديث وَهَذَا الْحَدِيثُ لا أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غير بقية عن ضبارة». (١٦٢/٥).

قلتُ: وقد جاء هذا الخبر من حديث النواس بن سمعان خرجه أحمد (١٧٦٣٥)، وهناد في «الزهد» (٦٣٨/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٦) كلهم عن عمر بن هارون البلخي، عن ثور بن يزيد، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، =

(١٨٥) بَابُ لا تَعِدْ أَخَاكَ شَيْئًا فَتُخْلِفَهُ

٣٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلا تُمَازِحْهُ، وَلا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ»(١).

(١٨٦) بَابُ الطَّعْنِ فِي الأَنْسَابِ

٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شُعْبَتَانِ لا تَتْرُكُهُمَا أُمَّتِي: النِّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ»(٢).

= عن النواس بن سمعان... بمثله. ثم قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ».

قلتُ: وعمر بن هارون البلخي، متروك الحديث.

(١) إسناده ضعيف غريب؛ من أجل:

❖ ليث بن أبي سليم الكوفي، ضعيف لا يحتج به.

❖ وعبدالملك هو ابن أبي بَشير البصري، سكن المدائن، وهو ثقة بالاتفاق نص البخاري على سماعه من عكرمة.

والخبر خرجه الترمذي (١٩٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٤)، كلاهما عن زياد بن أيوب... وخرجه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن إسماعيل الأحمسي (٨٠٧٣)، كلاهما عن المحاربي، به... قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَعَبْدُالمَلِكِ عِنْدِي هُوَ ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ»... وقال أبو نعيم: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا لَيْثٌ عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ» «الحلية» (٣/٣٤٤).

قلتُ: والخبر مداره على ليث بن أبي سليم.

(٢) إسناده حسن. خرجه أحمد واللفظ له (٩٥٧٤)، والبزار (٨٤٨٩) عن يحيى، عن ابن عجلان، قال: حدثني سعيد، عن أبي هريرة، قال: وسمعت أبي، يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قلت ليحيى: كلاهما عن النبي ﷺ؟ قال: نعم»، قال: «شُعْبَتَانِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُمَا النَّاسُ أَبَدًا: النِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ».

قلتُ: هذا الخبر صح عن النبي ﷺ من طرق وعلى أوجه منها عند أحمد (٨٩٠٥)، ومسلم واللفظ له (٦٧)، كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، =

(١٨٧) بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ قَوْمَهُ

٣٩٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادٌ الرَّمْلِيُّ قَالَ: «حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: فُسَيْلَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى ظُلْمٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[1].

= عن أبي هريرة، مرفوعًا ولفظه: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ»، وأتى أربعة وثلاثة.

(١) إسناده ضعيف؛ من أجل:

❖ عباد بن كثير الرملي الشامي، مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه، وقال البخاري في تاريخه: فيه نظرٌ. ولكنه قد توبع كما سيأتي.

❖ وفسيلة بنت واثلة بن الأسقع الليثية، كانت تسكن بيت المقدس، ذكرها ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهي ليست بالمشهورة.

❖ وزياد بن الربيع اليحمدي أبو خِداش البصري، قال أحمد شيخ بصري لا بأس به من الشيوخ الثقات، ووثقه أبو داود.

❖ والحكم بن المبارك؛ هو الباهلي البلخي، صدوق.

❖ وزكريا هو بن يحيى البلخي، ثقة حافظ، صاحب سنة، وكان يرد على أهل البدع.

والخبر خرجه أحمد (١٦٩٨٩-١٧٤٧٢)، وابن أبي شيبة (٣٧٣٧٤) وابن ماجه (٣٩٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٧٠) عن زياد بن الربيع، به...

قال العقيلي في ترجمة عباد بن كثير الرملي: «وهذا يُرْوَى عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ وَغَيْرِهِ بِإِسْنَادٍ أَصْلَحَ مِنْ هَذَا».

قلتُ: وعباد قد توبع تابعه سلمة بن بشر كما عند أبي داود من طريق الفريابي، عن سلمة بن بشر الدمشقي، عن بنت واثلة بن الأسقع، أنها سمعت أباها، يقول: قلت: يا رسولَ اللهِ، مَا الْعَصَبِيَّةُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ» (٥١١٩). وقيل: هو رواه عن عباد بن كثير، عن فسيلة. وسماها خُصيلة.

وخرجه أبو يعلى (٧٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩٣)، كلاهما من طريق عُبيد بن القاسم، عن العلاء بن ثعلبة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع، فذكره نحوه. وهذا فيه العلاء بن ثعلبة، مجهول. =

(١٨٨) بَابُ هِجْرَةِ الرَّجُلِ

٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا: «أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حُدِّثَتْ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ -أَوْ عَطَاءٍ- أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهُوَ لِلَّهِ نَذْرٌ أَنْ لَا أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَلِمَةً أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمُهَاجِرِينَ حِينَ طَالَتْ هِجْرَتُهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ، لَا أُشَفِّعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَلَا أُحَنِّثُ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا. فَلَمَّا طَالَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعبدالرحمن بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعبدالرحمن مُشْتَمِلَيْنِ عَلَيْهِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنَدْخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالَا: كُلُّنَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ. وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْحِجَابِ، وَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا يَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعبدالرحمن يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ إِلَّا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: قَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّذْكِيرَ وَالتَّحْرِيجَ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمْ وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي

= ثم ساق طرقه الطبراني في عدة مواضع في «الكبير» ولا يخلو إسناد منها من علة فيه (١٩٧) (٢٣٥) (٢٣٦).

فائدة إسنادية: وهنالك راو آخر:

❖ وهو عباد بن كثير الثقفي البصري، سكن مكة، وهو متروك الحديث.

قَدْ نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ أَعْتَقَتْ بِنَذْرِهَا أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ تَذْكُرُ بَعْدَ مَا أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا»[(١)].

(١٨٩) بَابُ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِ

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ**»[(٢)].

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

والخبر مخرج في الصحيح، عن شعيب، عن الزهري، به. (٦٠٧٣).

❖ وعوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدي، روى عنه كبار العلماء كالزهري وهشام بن عروة وبكير بن عبدالله بن الأشج، والراجح أنه ثقة.

❖ وعبدالرحمن بن خالد؛ هو ابن مسافر الفهمي، المصري، ثقة كان أمير مصر لهشام بن عبدالملك.

فائدة إسنادية: قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: كان عبدالرحمن بن خالد بن ثابت بن مسافر بن ظاعن الفهمي.. وفيه أنه قال: وكان عنده عن الزهري كتاب فيه مئتا حديث، أو ثلاث مئة حديث، كان الليث يحدث بها عنه».

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف (٦٠٧٦)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي (٢٥٥٨)، كلاهما عن مالك، به.

(٣) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ وعطاء بن يزيد الليثي ثم الجُندَعي المدني نزل الشام، ثقة جليل. =

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»**[1].

٤٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللهِ جَلَّ وَعَزَّ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا»**[2].

= والخبر في الصحيحين، عن مالك، عن الزهري، به (خ ٦٠٧٧) (م٢٥٦٠). وسيأتي برقم (٤٠٦) (٩٨٥).

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، من طريق وهيب، عن سهيل، به. (٢٥٦٣) وخرجه البخاري في صحيحه؛ عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة... بنحوه (٦٧٢٤). وهو في الصحيحين من طرق (خ ٥١٤٣) (م٢٥٦٣)، وسيأتي من طرق في «الأدب» برقم (٤٠٨) (٤١٠) (١٢٨٧).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ سنان بن سعد وقيل: سعد بن سنان البصري، نزل مصر وسكنها، وهو ضعيف لا يحتج به، ترك أحمد حديثه، وقال: لا يشبه حديث أنس.

وهذا الخبر قد جاء من طرق منها كما في «الجامع لابن وهب» (١٩٨)، عن الخليل بن مرة، عن أبان بن عياش، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: **«مَا تَوَاخَى اثْنَانِ قَطُّ إِلا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»**.

وفيه أبان بن عياش أبو إسماعيل العبدي البصري، متروك. وكذا الخليل بن مرة الضبعي، متروك.

وذكره ابن حجر في «المطالب، عن علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل العبدي، - وهو أبان بن أبي عياش، متروك-. (٧٣/١٢) (٢٧٥٧).

وجاء من طريق آخر في ابن المبارك (١٣) عن يحيى بن عبيدالله التيمي، عن أبيه، قال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي الإِسْلامِ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا»**، وهذا فيه يحيى بن عبيدالله وأبوه، لا يُحتج بهما. =

٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: قَالَتْ مُعَاذَةُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ، ابْنَ عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قُتِلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ كَفَّارَةً عَنْهُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ تَسْلِيمَهُ وَسَلَامَهُ، رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ**»[(١)].

٤٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ**

= وجاء عند أبي نعيم في «الحلية» (٥/٢٠٢)، من طريق إسحاق بن راهويه، عن كلثوم بن محمد بن أبي رُسته، عن عطاء بن ميسرة، عن أبي هريرة.. بنحوه.. قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَطَاءٌ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ كُلْثُومٌ فِي النُّسْخَةِ»... وسيأتي في «الأدب» برقم (٥٤٤)، عن موسى بن إسماعيل قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا تَحَابَّ الرَّجُلانِ إِلا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**». خرجه ابن حبان، عن المبارك، به. وصححه (٥٦٦).

قلتُ: وهو أجود إسناد روي به وهو غريب.

(١) إسناده صحيح.

❖ هشام بن عامر بن أمية الأنصاري النجاري، صحابي جليل، نزل البصرة، ومات بها، وهو والد سعد بن هشام.

❖ ومعاذة هي بنتُ عبدالله العدوية البصرية، ثقة جليلة عابدة.

❖ ويزيد هو ابن أبي يزيد الضُّبعي أبو الأزهر الرِّشْك البصري، ثقة.

❖ وعبدالوارث هو ابن سعيد العنبري البصري، ثقة ثبت.

❖ وأبو معمر هو عبدالله بن عمرو التميمي البصري، أبو معمر المُقْعَدُ، ثقة.

والخبر خرجه أحمد، (١٦٢٥٧-١٦٢٥٨)، وابن حبان (٥٦٦٤)، كلاهما عن شعبة، عن يزيد الرِّشك، به. وسيأتي في «الأدب»، برقم (٤٠٧).

غَضَبَكِ وَرِضَاكِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ: بَلَى، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً قُلْتِ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ، لَسْتُ أُهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ»[(١)].

(١٩٠) بَابُ مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً

٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ**»[(٢)].

٤٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ**

---

(١) إسناده صحيح.

وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٧٨)، وخرجه مسلم، عن أبي أسامة، عن هشام، به. (٢٤٣٩).

(٢) إسناده جيد.

❖ أبو خِراش السُلمي؛ قيل اسمه حَدْرَد بن أبي حَدْرَدٍ الأسلمي، له صحبة.

❖ وعمران بن أبي أنس القرشي العامري، نزيل مصر، ثقة.

❖ وأبو عثمان الوليد بن أبي الوليد عثمان هو القرشي مولاهم المدني، قال أبو زرعة: ثقة.

❖ وحيوة هو بن شُريح المصري، ثقة فقيه جليل.

❖ وعبدالله بن يزيد هو المقرئ، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (١٧٩٣٥)، وأبو داود (٤٩١٥)، والحاكم (٧٢٩٢)، كلهم من طريق حيوة بن شريح.

وخرجه الطبراني في «الكبير» عن سعيد بن أبي أيوب، وابن لهيعة (٧٨٠) (٧٨١).

قلتُ: وهذا الخبر مداره على الوليد بن أبي الوليد.

سَنَةً كَدَمِهِ»، وَفِي الْمَجْلِسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، فَقَالَا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ[1].

(١٩١) بَابُ الْمُهْتَجِرَيْنِ

٤٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**»[2].

٤٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا صَارَ مَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ كَفَّارَةً لَهُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ هُمَا مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا**»[3].

---

(١) إسناده حسن.

❖ والصحابي هو أبو خِراش السُّلمي، كما في الإسناد السابق، وقد وقع في رواية يحيى بن أيوب، مبهما، وزاد فيه عن الوليد بن أبي الوليد قوله: «وَفِي الْمَجْلِسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، فَقَالَا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ»، ولم يذكر ذلك حيوة بن شريح في حديثه.

ومحمد بن المنكدر وعبدالله بن أبي عتاب الحجازي من التابعين، ويُحتمل أراد بقوله «فَقَالَا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ» سمعاه من أبي خِراش السلمي، وليس مراده من النبي ﷺ، قال المزي: عبدالله بن أبي عتاب، عن النبي ﷺ مرسلا وذكر هذا الخبر.

❖ ويحيى بن أيوب، هو الغافقي، صدوق له أوهام، تقدم.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيحين (خ ٦٠٧٧) (م٢٥٦٠) كلاهما عن مالك، عن الزهري، به. وقد تقدم في «الأدب» برقم (٣٩٩)، وسيأتي برقم (٩٨٥).

(٣) إسناده صحيح. وتقدم تخريجه في «الأدب»، برقم (٤٠٢).

(١٩٢) بَابُ الشَّحْنَاءِ

٤٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»[(١)].

٤٠٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**»[(٢)].

٤١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن؛ من أجل:

❖ محمد بن عمرو الليثي، صدوق. وقد تقدم تخريجه بنحوه في «الأدب»، برقم (٤٠٠).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٥٨)، وهو في الصحيحين من طريق عراك، عن أبي هريرة، به. (خ ٧١٧٩) (م ٢٥٢٦). وسيأتي في «الأدب» برقم (١٣٠٩).

(٣) إسناده صحيح.

❖ همام هو بن منبه بن كامل اليماني أبو عقبة الصنعاني الأبناوي، ثقة جليل، صاحب الصحيفة.

❖ ومعمر هو بن راشد الأزدي الحُداني البصري، نزيل اليمن، ثقة جليل على تفصيل في حديثه وهو من أثبت الناس في همام بن منبه.

❖ وعبدالرزاق هو بن همام الصنعاني الأبناوي، ثقة جليل، على تفصيل في حديثه، وهو من أثبت الناس في معمر.

❖ وعبدالله بن محمد هو المسندي، ثقة تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن عبدالرزاق، به (٨١١٨)، وقد روي هذا الخبر عن أبي هريرة من طرق كثيرة وبأصح السلاسل في الصحيحين وغيرهما، وقد تقدم تخريج طرقه برقم (٤٠٠). =

٤١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»**[1].

٤١٢- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ الْبُغْضَةَ هِيَ الْحَالِقَةُ»[2].

= **فائدة إسنادية:** قال الميموني:سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: في صحيفة همام «إن معمرًا أدركه، قد كبر ووقع حاجباه على عينيه، وأدرك أيام السودان، فقرأ عليه همام حتى إذا مل أخذ معمر فقرأ عليه الباقي، وعبدالرزاق لم يكن يعرف ما قريء عليه مما قرأ هو» «تهذيب الكمال» (٢٠/٤٠٠٠).

قلتُ: مراد الإمام أحمد أن عبدالرزاق، لم يكن يعرف المقدار الذي قرأه معمر بن راشد والمقدار الذي سمعه من همام، وأما عبدالرزاق، فقد قرأ وسمع الصحيفة كلها على معمر، وغير ذلك من حديث معمر.

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن قتيبة، عن مالك، (٢٥٦٥)، وأبو داود، عن أبي عوانة (٤٩١٦)، والترمذي، عن قتيبة، عن عبدالعزيز بن محمد (٢٠٢٣)، وابن ماجه، عن محمد بن رفاعة (١٧٤٠)، كلهم عن سهيل، به... وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينة، عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح أنه، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ: **«تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ، فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا...»** فذكر نحوه.وتابعه مالك عن مسلم بن أبي مريم... خرجه مسلم أيضا (٢٥٦٥).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح. وقد تقدم مرفوعا كما سيأتي بيانه. والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٧٩)، كلاهما من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، به موقوفا. ثم قال البيهقي: «وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَوْلَهُ..».

قلتُ: وتابعهما يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، قوله. كما في «الزهد..» لابن المبارك (٧٣٩). =

٤١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ لَيْثٍ[(١)]، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ لِمَنْ شَاءَ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»**[(٢)].

= وتقدم مرفوعا من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، برقم (٣٩١) وصحح المرفوع الترمذي.

(١) وقع في نسخ «الأدب»، أبو شهاب، عن كثير، وهو تصحيف، والصواب: هو أبو شهاب، عن ليث ابن أبي سليم. وهكذا رواه الجماعة عن سعدويه شيخ البخاري، كما سيأتي في التعليق بعده، وكذا رمز المزي في ترجمة أبي فزارة وعنه ليث فرمز (بخ)، وفي ترجمة أبي شهاب عن ليث (بخ). وهذا دليل أن التصحيف وقع متأخرا في نسخ «الأدب».

(٢) إسناده ضعيف، والصواب وقفه: كثير؛ تقدم هو تصحيف، والصواب: هو ليث ابن أبي سليم، وهو ضعيف لا يحتج به.

❖ وأبو شهاب؛ هو الحناط عبد ربه بن نافع الكناني الكوفي، صدوق.

❖ وأبو فزارة؛ هو راشد بن كيسان العبسي الكوفي، ثقة.

❖ ويزيد بن الأصم القرشي خالته ميمونة، وابن خالة ابن عباس، ثقة.

والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٧)، عن أحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن الفضل السقطي (٥٢٣٠)، كلاهما عن سعيد بن سليمان سعدويه، عن أبي شهاب، عن ليث، عن أبي فزارة، به. وتابعهما عباس بن محمد الدوري، عن سعدويه، عن أبي شهاب، عن ليث، به. خرجه أبو الفضل الزهري في جزئه (٥٠٠).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي فزارة إلا ليث، تفرد به: أبو شهاب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد»

قلتُ: وخرجه عبد بن حميد، عن أحمد بن يونس (٦٨٥)، واللالكائي في «شرح أصول.....» عن محمد بن زياد بن فروة البكري (١٢٨٧/٧) (٢٢٧٥)، والبيهقي في «الشعب» عن عبدالله بن علقمة (٦١٩٠)، كلهم عن أبي شهابٍ، عن ليث، به.

وجاء في «الدعاء» للضبي وهو محمد بن فضيل (١٤٥) قال: حدثنا ليث، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَمَنْ لَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ».

(١٩٣) بَابُ إِنَّ السَّلَامَ يُجْزِئُ مِنَ الصَّرْمِ

٤١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ مَوْلَى ابْنِ كَعْبٍ الْمَذْحِجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدِ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِئَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهِجْرَةِ**»(١).

(١٩٤) بَابُ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْأَحْدَاثِ

٤١٥- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ مَغْرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «إِذَا

---

(١) إسناده صالح.

❖ هلال بن أبي هلال المذحجي مولاهم المدني، قال أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو ليس بالمشهور. وقد نصّ البخاري على سماعه من أبي هريرة.

❖ وابنه محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود (٤٩١٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٠٢٨)، كلهم من طريق محمد بن هلال، به. والخبر سكت عنه أبو داود وقد قال في رسالته لأهل مكة «كل ما سكت عنه فهو صالح...»، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٥١١/١١) (ح٦٠٧٧) وحسنه غيره.

قلتُ: وقد جاء هذا الخبر من طرق أخرى صحيحة منها عند مسلم (٢٥٦٢)، من طريق الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ**»... وعنده أيضًا: من طريق الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**»... وعند أبي داود (٤٩١٤)، من طريق الثوري، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ**»، وتابعه شيبان (٩٠٩٢)، عن شعبة رفعه مرة ووقفه مرة (٩٨٨١)، كلاهما عند أحمد.

قال أبو نعيم: «صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ حَدَّثَ بِهِ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ» الحلية (١٢٦/٨).

أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا، وَلَا تَجْتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقَاطَعُوا، أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ»[1].

(١٩٥) بَابُ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَشِرْهُ

٤١٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ -وَكَانَ وَهْبٌ أَدْرَكَ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ-: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَاعِيًا وَغَنَمًا فِي مَكَانٍ قَبِيحٍ وَرَأَى مَكَانًا أَمْثَلَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، يَا رَاعِي، حَوِّلْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[2].

(١٩٦) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَمْثَالَ السَّوْءِ

٤١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ، الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

- الفضل بن مبشر الأنصاري، مختلف فيه والراجح أنه ضعيف.

(٢) إسناده حسن لا بأس به، من أجل:

- ابن عجلان، وهو محمد بن عجلان المدني، صدوق، تقدم.
- وبكر هو بن مضر بن محمد المصري، ثقة، صاحب كتاب.
- ووهب بن كيسان هو القرشي مولاهم، ثقة.

والخبر خرجه أحمد؛ عن قتيبة (٥٨٦٩)، والطبراني في «الكبير» عن عمرو بن خالد الحراني (١٣٢٨٤)، والبيهقي في «الشعب» عن عثمان بن صالح (١٠٥٥٢) كلهم عن بكر بن مضر، به... وقد تقدم من طرق أخرى في «الأدب» برقم (٢٠٦) (٢١٢) (٢١٤) مع تخريجها.

فائدة إسنادية: قال أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ: بلغني أن أحمد ابن حنبل قصد قتيبة بن سعيدٍ، فقال: يا أبا رجاء أخرج لي كتاب بكر بن مضر، فإنه كان رجلا صالحا»، وقال أحمد ابن حنبل: ثقة لا بأس به.

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٩٧٥)، وخرجه مسلم، من طريق شعبة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن ابن عباس، نحوه. (١٦٢٢).

(١٩٧) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ

٤١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، وهو من مراسيل أبي سلمة.

❖ وأبو الأسباط الحارثي، هو بشر بن رافع الحارثي النجراني، مفتي أهل نجران، فقيه، ولكنه منكر الحديث ولا يحتج به، وحديثه عن يحيى بن أبي كثير، منكر، روى عنه عبدالرزاق وحاتم بن إسماعيل وصفوان بن عيسى.

❖ وحاتم بن إسماعيل هو المدني، تقدم.

❖ وأَحْمَد بن الحجاج هو البكري، الذهلي، الشَّيْبَانِيّ، أَبُو الْعَبَّاس المروزي، مات سنة ٢٢٢هـ، قال ابن أبي خيثمة رجل صدق. وقال الخطيب: قدم بغداد وأثنى عليه أحمد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وروى عنه كبار العلماء كالبخاري والدارمي وإبراهيم الحربي، وغيرهم، والراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه الترمذي (١٩٦٤)، والحاكم (١٣٠) من طريق عبدالرزاق، عن بشر بن رافع، به. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ».

وقد جاء من طريق الثوري كما عند أحمد (٩١١٨) عن أبي أحمد عن سفيان، عَنِ الحجاج بن فُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعا بمثله. ورواه قَبيصة، عن الثوري، بالشك.. عن يحيى أو رجل غيره. خرجه الطحاوي، في «المشكل» (٣١٢٧). وخرجه الحاكم من طريق عيسى بن يونس، (١٢٨)، وأبو شهاب الحناط (١٢٩)، كلاهما عن الثوري، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.. دون شك.

ثم قال الحاكم: «هذا حديث وصله المتقدمون من أصحاب الثوري، وأفسده المتأخرون عنه».

وقال أيضا: «هَذَا حَدِيثٌ تَدَاوَلَهُ الأَئِمَّةُ بِالرِّوَايَةِ وَأَقَامَ بَعْضُ الرُّوَاةِ إِسْنَادَهُ، أَمَا الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِالْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ وَلا بِبِشْرِ بْنِ رَافِعٍ». =

(١٩٨) بَابُ السِّبَابِ

٤١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرُ سَاكِتٌ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، ثُمَّ رَدَّ الْآخَرُ. فَنَهَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقِيلَ: نَهَضْتَ؟ قَالَ: «**نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ فَنَهَضْتُ مَعَهُمْ، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ سَاكِتًا رَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الَّذِي سَبَّهُ، فَلَمَّا رَدَّ نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ**»[(١)].

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهذه الرواية، عن أبي هريرة وقد تابع الحجاج بن فرافصة بشر بن رافع فروى هذا الحديث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». (٢١١/١٥).

وقال الدارقطني في «العلل» فرواه الحجاج بن فرافصة، وبشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواه أسامة بن زيد، عن رجل من بلحارث، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة مرسلا» (٤٧/٨) (١٤٠٧).

قلتُ: رواه ابن المبارك، كما في (٦٧٩)، وابن وهب في «الجامع» (٢٥٢)، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي، به.

والرجل من بلحارث: هو بشر بن رافع الحارثي، تقدم.

وجاء من طريق آخر عند الطبراني في «الكبير» (١٦٦)، من طريق يوسف بن السفر، ثنا الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، مرفوعا بمثله... وهذا لا يصح فيه يوسف بن السفر الدمشقي، متروك الحديث.

والصواب: أنه من مراسيل أبي سلمة.

(١) إسناده ضعيف.

❖ عبدالله بن كيسان المروزي، ضعيف لا يحتج به، قال ابن عدي: «له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة، وعن ثابت كذلك، ولم يحدث عنه ابن المبارك».

قلتُ: وأضعف حديثه إذا روى عنه ابنه إسحاق بن عبدالله بن كيسان، عن أبيه، قال البخاري: منكر الحديث.

❖ وعيسى بن موسى غنجار، مختلف فيه، والراجح أنه لا بأس به. =

٤٢٠- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْكِ عِنْدَ عَبْدِالْمَلِكِ، فَقَالَتْ: «إِنْ نُؤْبَنَ بِمَا لَيْسَ فِينَا، فَطَالَمَا زُكِّينَا بِمَا لَيْسَ فِينَا»(١).

٤٢١- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ، أَوْ بَرِئَ مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ قَيْسٌ: وَأَخْبَرَنِي بَعْدُ أَبُو جُحَيْفَةَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ قَالَ: إِلَّا مَنْ تَابَ»(٢).

= ❖ ومحمد بن أمية هو بن آدم بن مسلم القرشي مولاهم أبو أحمد الساوي، مات سنة ٢٢٢هـ، والراجح أنه ثقة، قال أبو حاتم: صدوق.
قلتُ: وصدوق عنده تعني ثقة عند غيره.

(١) خبر ثابت؛ وإسناده لا بأس به.
❖ وإبراهيم بن أبي عبلة شمر العُقيلي الشامي، ثقة. قال الحاكم: قلتُ للدارقطني، إبراهيم بن أبي عبلة؟ فقال: «الطرقات إليه ليست تصفو، وهو بنفسه ثقة، لا يخالف الثقات، إذا روى عنه ثقة» وقد نص ابن معين على سماعه من أم الدرداء.
❖ ورُديح بن عطية هو القرشي، مؤذن بيت المقدس، وثقه دُحيم ومروان بن محمد الطاطري.
❖ وهشام بن عمار هو الدمشقي المقرئ، الراجح أنه صدوق على تفصيل في حديثه.
والخبر خرجه ابن حبان في «روضة العقلاء»، عن عبدالله بن هانئ بْن عبدالرحمن عَن ابن ابي علية عَن أبيه عَن عمه إبْرَاهِيم بْن أَبِي عبلة، به (ص١٧٨).
وخرجه ابن عساكر في «التاريخ»، عن إدريس بن سليمان بن أبي الزباب، وهشام بن عمار كلاهما عن رديح بن عطية، عن إبراهيم بن أبي عبلة، به (٧٠/١٦١).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح ولا يصح مرفوعًا.
❖ عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.
❖ وقيس هو ابن أبي حازم الأحمسي الكوفي، ثقة.
❖ وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي الكوفي، ثقة.
❖ وإبراهيم بن حُميد الرُؤاسي، ثقة. =

(١٩٩) بَابُ سَقْيِ الْمَاءِ

٤٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَظُنُّهُ رَفَعَهُ -شَكَّ لَيْثٌ- قَالَ: «فِي ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ سُلَامَى -أَوْ عَظْمٍ، أَوْ مَفْصِلٍ- عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ صَدَقَةٌ، وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»(١).

= ❖ وشهاب بن عباد؛ هو العَبدي، أبو عمر الكوفي، ثقة، توفي ٢٢٤هـ.

والخبر خرجه أبو بكر بن الخلال في «السنة» عن أحمد قال: ثنا وكيع (١٤٧٨)، والقطان (١٥٢٧)، كلاهما عن إسماعيل، عن قيس، عن عبدالله... بمثله.

وخرجه ابن الجعد (٧٨) والخلال في «السنة» عن غندر (١٤٨٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» عن وهب بن جرير (١٦)، كلهم عن شعبة، عن عمرو بن مرة، أنه سمع أبا وائل، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ عَدُوٌّ لِي، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالإِسْلَامِ**»، وهذا رواته من الأئمة الأثبات.

قلتُ: وقد جاء مرفوعا كما في «الضعفاء» للعقيلي، عن مُفضَّلِ بن صالح الكوفي، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِنَّكَ لِي لَعَدُوٌّ، فَقَدْ تَبَاءَ بِهَا**».

قال البخاري: مُفضل بن صالح، منكر الحديث. وقال العقيلي: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهَذَا يُرْوَى مَوْقُوفًا عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه» (٤/٢٤١).

قلتُ: ورواية الوقف هي اختيار البخاري في «الأدب».

(١) إسناده ضعيف. من أجل:

❖ ليث بنُ أبي سليم، ضعيف لا يحتج به، ولكنه قد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» عن عبيدالله بن جرير، عن مسدد، عن عبدالوارث (١٠١)، والطبراني في «الصغير»، عن عبدالواحد بن زياد (١١٠٢٧) كلاهما عن ليث بن أبي سليم، به.

وخرجه الطبراني في «الأوسط» من طريق علي بن محمد الزياد آبادي الشيرازي قال: حدثنا سالم بن نوح، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن طاوس، عن ابن عباس، رفع الحديث إلى النبي ﷺ: «**على كل سلامى أو على**=

(٢٠٠) بَابُ الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالا فَعَلَى الأَوَّلِ

٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ**»[١].

٤٢٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ، حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ**»[٢].

= **عضو من بني آدم في كل يوم صدقة، وتجزئ من ذلك كله ركعتا الضحى»** (٤٤٤٩)، ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قيس بن سعد إلا هشام بن حسان، ولا عن هشام إلا سالم بن نوح، تفرد به: علي بن محمد».

قلتُ: وهذه المتابعة غريبة الإسناد، وفيها نظر.

وقد جاء هذا الخبر من طرق عن ابن عباس، ما تخلو من كلام، وأما المتن فله شواهد لبعضه كما في الصحيحين من حديث معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» (خ٢٩٨٩) (م١٠٠٩)، وفي الباب عن أبي ذر بنحوه (م٧٢٠).

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، به. (٢٥٨٧)، وخرجه الترمذي، عن قتيبة، عن الدراوردي، عن العلاء، به. وقال: «هذا حديث حسن صحيح» (١٩٨١).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ سنان بن سعد وقيل سعد بن سنان البصري، ثم المصري، ضعيف لا يحتج به. وقد تقدم الكلام عنه برقم (٤٠١).

والخبر خرجه أبو يعلى (٤٢٥٩) والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٣)، كلاهما عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث. وخرجه الشهاب من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث والليث بن سعد، كلهم عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان، به (٣٢٩). وقد تقدم معنى هذا الحديث في الحديث الذي قبله.

٤٢٥- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْعَضْهُ؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ، لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ»[١].

٤٢٦- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»[٢].

(٢٠١) بَابُ الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ

٤٢٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَسُبُّنِي؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ»[٣].

---

(١) إسناده ضعيف. وهو نفس الإسناد السابق. وخرجه أيضًا: الطحاوي في «المشكل» (٢٣٩٣)، والبيهقي في «السنن» (٢١١٥٩).

وله شاهد صحيح من حديث ابن مسعود، خرجه الإمام مسلم من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعودٍ، قال: إنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» (٢٦٠٦).

(٢) إسناده ضعيف. وهو نفس الإسناد السابق. وخرجه ابن ماجه (٤٢١٤) وابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٤)، كلاهما عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سنان، به... ويشهد له الحديث الآتي برقم (٤٢٨) مع بيان تخريجه.

(٣) إسناده فيه ضعف.

❖ عمران هو بن داور القطان، تكلم فيه، قال الدارقطني: «كثير المخالفة والوهم». ولكنه قد توبع تابعه همام بن يحيى، وحجاج بن الحجاج

والخبر خرجه أبو داود، عن عمران القطان وهمام (١١٧٦)، وخرجه أحمد، عن همام (١٨٣٤١).

وخرجه البخاري في الحديث الذي يليه في «الأدب» عن حجاج بن الحجاج (٤٢٨)، كلهم عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله أخو مُطرف، عن عياض بن حمار، به.

وخالفهم سعيد بن أبي عروبة وشيبان كما خرجه ابن حبان من طريق القطان، عن سعيد بن أبي عروبة.

وخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» عن شيبان (١١٩٥)، كلاهما عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار، به. =

٤٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَبَّنِي فِي مَلَأٍ هُمْ أَنْقَصُ مِنِّي، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جُنَاحٌ؟ قَالَ: **«الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ»**، قَالَ عِيَاضٌ: وَكُنْتُ حَرْبًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ نَاقَةً، قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَالَ: **«إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ»**[1].

= قال البزار: وهذان الحديثان رواهما سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار، وقال عمران: عن قتادة عن يزيد بن عبدالله، عن عياض، وأحسب أن يزيد بن عبدالله إنما سمعه من مطرف». (٤٢٤/٨).

قلتُ: يزيد بن عبدالله، يروي عن عياض أيضا، وقد ساق الترمذي حديث آخر في هدية المشرك من طريق، عمران: عن قتادة عن يزيد بن عبدالله، عن عياض، وصححه الترمذي (١٥٧٧).

قلتُ: والخبر صحيح من رواية همام بن يحيى وحجاج بن الحجاج، ولو قلنا بينهما واسطة وهي أخوه مطرف فالواسطة صحيحة.

(١) إسناده جيد.

❖ أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي قاضي النسيابور، ثقة قليل الحديث.

❖ وأبوه حفص بن عبدالله السلمي قاضي نيسابور ثقة، وكان كاتبا لإبراهيم بن طهمان.

❖ وإبراهيم؛ هو ابن طهمان بن شعبة الخُراساني ثم النيسابوري، الراجح أنه صدوق له بعض الأوهام، ولكنه مقدم في حديث الحجاج.

❖ وحجاج بن حجاج؛ هو الباهلي البصري، قال أبو حاتم: «ثقة من الثقات، صدوق، أروى الناس عنه إبراهيم بن طهمان».

والخبر خرجه أبو داود، عن أحمد بن حفص، به. (٤٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧/٢)، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن مطرف بن عبدالله، به.

قلتُ: وقد تقدم بعضه برقم (٤٢٦).

فائدة إسنادية: قال محمد بن عقيل: «كان حفص بن عبدالله قاضينا عشرين سنة بالأثر، ولا يَقضي بالرأي البتة».

(٢٠٢) بَابُ سِبَابِ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

٤٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ**»[١].

٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا، وَلَا لَعَّانًا، وَلَا سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «**مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ**»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ سعد بن مالك أبي وقاص القرشي الزهري، خال النبي ﷺ، وأحد المبشرين بالجنة.

❖ وابنه محمد بن سعد ابن أبي وقاص، ثقة جليل، قتله الحجاج.

❖ وأبو إسحاق؛ هو عمرو بن عبدالله السبيعي، الكوفي تقدم.

❖ وزكريا هو ابن أبي زائدة، ثقة جليل.

❖ وابنه يحيى بن زكريا، ثقة.

والخبر خرجه أحمد؛ عن زكريا بن أبي زائدة (١٥٣٧)، والنسائي في «الكبرى»، عن إسرائيل (٣٥٥٤)، وابن ماجه عن شريك (٣٩٤١)، والبزار، عن عمرو بن ثابت (١/٤)، والطبراني في «الكبير»، عن روح بن مسافر (٣٢٥). كلهم عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه، به. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه محمد، ولا عن محمد، إلا أبو إسحاق». (١/٤).

قلتُ: وخالفهم معمر: كما عند أحمد، عن عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمر بن سعد، حدثنا سعد بن أبي وقاص... بمثله. (١٥١٩). «وقيل عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد. ولا يصح، والصواب حديث محمد بن سعد» قاله الدارقطني، في «العلل» (٣٥٧/٤) (٦٢٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٤٦).

❖ وهلال بن علي هو ابن أسامة القرشي العامري مولاهم المدني، ثقة.

❖ وفليح بن سليمان الخزاعي، صدوق له أوهام، تقدم.

❖ ومحمد بن سنان؛ هو الباهلي أبو بكر البصري، ثقة.

٤٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**»[(١)].

٤٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ**»[(٢)].

٤٣٣- وَبِالسَّنَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَتْ عَلَيْهِ**»[(٣)].

٤٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ -رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ**»، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسًا، أَمَجْنُونٌ أَنَا؟ اذْهَبْ»[(٤)].

---

(١) إسناده صحيح.
خرجه البخاري في صحيحه عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن منصور (خ ٦٠٤٤). وهو في الصحيحين من طريق شعبة، عن زُبيد (خ ٤٨)، (م ٦٤).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٤٥)، وخرجه مسلم، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، به (٦١).

(٣) إسناده صحيح. بنفس الإسناد السابق.

(٤) إسناده صحيح. والخبر في الصحيح سندًا ومتنا (٦٠٤٨)، وخرجه مسلم، عن الأعمش، به. (٢٦١٠). وسيأتي في «الأدب» (١٣٢٧) (القديم ١٣١٩). =

٤٣٥- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا بَيْنَهُمَا مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ سِتْرٌ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هَجْرٍ فَقَدْ خَرَقَ سِتْرَ اللهِ، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا»[1].

(٢٠٣) بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِكَلَامِهِ

٤٣٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَرَخَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللهَ،

= ❖ وسليمان بن صُرد هو بن الجون الخزاعي الكوفي، صحابي جليل.

❖ وعدي بن ثابت هو الأنصاري الكوفي، ثقة ونما تكلم فيه من أجل مذهبه، لا من أجل ضبطه.

❖ والأعمش هو سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي، أحد الأئمة الأثبات.

❖ وعمر هو ابن حفص بن غياث النخعي، هو وأبوه ثقتان.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، من أجل:

❖ يزيد بن أبي زياد القرشي، ضعيف لا يحتج به.

❖ وعمرو بن سلمة؛ هو ابن الخرب الهمداني الكوفي، ثقة.

❖ وسفيان هو الثوري.

❖ وخلاد هو بن يحيى بن صفوان السُلمي، الكوفي، نزيل مكة، والراجح أنه صدوق، وقد تقدم برقم (١٧٥).

والخبر خرجه جماعة عن يزيد ابن أبي زياد، موقوفًا. وجاء مرفوعًا كما عند البزار، من طريق حسين بن علي، عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عمرو بن سلمة، عن عبدالله، مرفوعًا (١٨٦٩)... قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلم رواه بهذا اللفظ، عن عبدالله إلا عمرو بن سلمة»... وقال البيهقي: «الصواب موقوف كما رواه الأعمش والله أعلم» (الشعب: ٤٦٦٢).

قلتُ: ورواية الأعمش خرجها البيهقي في «الشعب»، من طريق يَعْلَى بْن عُبَيْدٍ، عن الأعمش، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ، موقوفًا. (٤٦٦١).

قلتُ: وهو أجود أسانيد الخبر.

ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»[(١)].

٤٣٧- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّ مَا يُوَاجِهُ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ غَيَّرَ -أَوْ نَزَعَ- هَذِهِ الصُّفْرَةَ»[(٢)].

(٢٠٤) بَابُ مَنْ قَالَ لآخَرَ: يَا مُنَافِقُ، فِي تَأْوِيلٍ تَأَوَّلَهُ

٤٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَكِلَانَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ كَذَا وَكَذَا، وَبِهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأْتُونِي

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٦١٠١) (٧٣٠١)، وخرجه مسلم، عن الأعمش، به (٢٣٥٦).

(٢) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ سلم العلوي البصري، وهو ضعيف لا يحتج به.

قلتُ: والأحاديث التي ذكرها ابن عدي، عند مُقارنتها، بأحاديث الحفاظ وجدتها يرويها بالمعنى ولم يكن بالضابط والحافظ لها، ومثله لا يُقبل منه ذلك، وقد زاد في ألفاظ بعضها، والراجح عندي أنه ضعيف لا يحتج به، وقد أتى بأمر يُستنكر أنه قال أن يزيد بن أبان الرقاشي كان يكتب عند أنس، وهذا لا يصح ويزيد بن أبان، متروك الحديث.

❖ وعبدالرحمن بن المبارك هو بن عبدالله العيشي الطفاوي البصري، ثقة.

والخبر خرجه أحمد (١٢٥٧٣)، وأبو داود (٤٧٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٩٤)، كلهم من طريق حماد بن زيد، به... ووقع في «فوائد تمام» (١٥١٠) عن حماد بن سلمة، وهو خطأ، والصواب: حماد بن زيد.

فائدة إسنادية: قال أبو داود السجستاني: «سَلْمٌ لَيْسَ هُوَ عَلَوِيًّا، كَانَ يُبْصِرُ فِي النُّجُومِ، وَشَهِدَ عِنْدَ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ فَلَمْ يُجِزْ شَهَادَتَهُ».

بِهَا»، فَوَافَيْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَبَحَثْنَاهَا وَبَعِيرَهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَى، فَقُلْتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُجَرِّدَنَّكِ أَوْ لَتُخْرِجِنَّهُ، فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا وَعَلَيْهَا إِزَارٌ صُوفٌ، فَأَخْرَجَتْ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ: خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، وَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ؟»، فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ، قَالَ: «**صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوَ لَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ**»، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[(١)].

(٢٠٥) بَابُ مَنْ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ

٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**»[(٢)].

٤٤٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا قَالَ لِلآخَرِ: كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ**

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيحين من طرق عن حُصين بن عبدالرحمن، به. (خ٣٩٨٣) (م٢٤٩٤)، (النص: ١٦١). وجاء عن علي في الصحيحين من طرق.

❖ وأبو عبدالرحمن السُلمي الكوفي، ثقة جليل من التابعين.

❖ وسعد بن عُبيدة هو السُلمي، أبو حمزة الكوفي، ختن أبي عبدالرحمن السُلمي على ابنته، وهو ثقة جليل.

❖ وعبدالعزيز هو بن مسلم القَسملي، مولاهم المروزي ثم البصري، ثقة.

❖ وموسى هو بن إسماعيل التبوذكي، تقدم.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٦١٠٤)، وخرجه مسلم، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، به (٦٠).

أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا فَقَدْ صَدَقَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكُفْرِ»[١].

(٢٠٦) بَابُ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ

٤٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[٢].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده غريب، والأصح عن مالك هو الإسناد السابق؛ لأنّ سعيد بن داود الزَّنْبَرِيُّ، تُكلم في روايته عن مالك، وكان ممن وصف أنه انقلبت عليه أحاديث مالك، وهذا الحديث قد توبع عليه تابعه ابن وهب ويزيد بن الْمُغَلِّسِ.
أما رواية ابن وهب خرجها الطحاوي، في «المشكل» عن ابن وهب، عن مالك، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ... ولفظه «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرَ: يَا كَافِرُ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، فَإِنْ كَانَ الَّذِي قِيلَ لَهُ كَافِرٌ كَذَلِكَ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِلا فَقَدْ بَاءَ الآخَرُ بِالْكُفْرِ» (٨٥٨).
وأما رواية يزيد بن الْمُغَلِّسِ، عن مالك عن نافع عن ابن عمر،.. بذكر الشطر الأول خرجها ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/١٧).
والحديث مشهور أيضًا عن نافع عند مسلم، من طريق عبيدالله، عن نافع، بنحوه. وتقدم تخريجه بنحوه في الحديث السابق.
قلتُ: ورواية الجماعة إسحاق وإسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن يحيى الليثي والقعنبي وأبو مصعب الزهري وعبدالله بن يوسف، كلهم عن مالك، عن عبدالله بن دينار، به. وهي الأصح.
وأما تخريج البخاري، عن الزَّنْبَرِيّ مما يقوي روايته، مع متابعة ابن وهب ويزيد بن الْمُغَلِّسِ له، قال ابن عبدالبر: «وَالْحَدِيثُ لِمَالِكٍ عَنْهُمَا جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِيحٌ».
قلتُ: والشطر الأول من الحديث، فصحيح، وأما الشطر الثاني فهي زيادة، وليس فيها زيادة حكم.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيحين من طرق عن سفيان بن عيينة، به. (خ٦٣٤٧) (م٢٧٠٧)، وسيأتي في «الأدب» برقم (٦٦٩) (٧٣٠).

(٢٠٧) بَابُ السَّرَفِ فِي الْمَالِ

٤٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَنَاصَحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»[(١)].

٤٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩]، قَالَ: «فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا تَقْتِيرٍ»[(٢)].

(٢٠٨) بَابُ الْمُبَذِّرِينَ

٤٤٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدَيْنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللهِ عَنِ الْمُبَذِّرِينَ، قَالَ: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي غَيْرِ حَقٍّ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح: خرجه مسلم، من طريق جرير، عن سهيل، به.(١٧١٥).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.

❖ منهال هو ابن عمرو الأسدي الكوفي، ثقة.

❖ وعمرو بن قيس الملائي الكوفي، ثقة.

❖ وإسماعيل بن زكريا؛ هو ابن مرة الخلقاني الأسدي الكوفي، تقدم. وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب» عن ابن مِهْرَان الدِّينَوَرِيّ عن سعيد بن منصور، به (٦١٣٠)، وخرجه لُوَين، في «جزئه» عن إسماعيل بن زكريا، به (١٠). وخرجه البيهقي أيضا في «الشعب» من طريق وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، به (٦١٢٩).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

=

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧]، قَالَ: «الْمُبَذِّرِينَ فِي غَيْرِ حَقٍّ»[1].

(٢٠٩) بَابُ إِصْلَاحِ الْمَنَازِلِ

٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَصْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيكُمْ، وَأَخِيفُوا هَذِهِ الْجِنَّانَ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْدُوَ

= ❖ معاوية بن سبرة السُّوَائِيّ العامري أبو العُبيدَين الكوفي، ثقة من أصحاب ابن مسعود، وهو قليل الحديث.

❖ ومسلم البَطين هو ابن أبي عمران الكوفي، ثقة جليل.

❖ وسلمة هو ابن كُهيل الحضرمي الكوفي، ثقة.

❖ وسفيان؛ هو الثوري.

❖ وقَبيصة هو ابن عقبة السُّوَائِيّ الكوفي، وحديثه الأخير أقوى من حديثه القديم، وقد توبع.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم، عن سفيان، به. (٩٠٠٨). وعند الطبراني أيضًا: من طريق سعيد بن منصور، ثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن أبي العُبيدَين، بمثله. (٩٠٠٩).

وجاء من طرق منها عند ابن أبي شيبة، عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي العبيدين، بمثله.. (٢٦٥٩٩). وعند الطبراني في «الكبير» (٩٠٢١)، من طريق الفريابي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض، عن ابن مسعود، قوله: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦﴾ [الإسراء: ٢٦]، قال: «النفقة في غير حقه».

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ حُصين هو ابن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة.

❖ وهُشيم هو بَشير السلمي الواسطي، ثقة من أثبت الناس في حصين.

❖ وعارم هو محمد بن الفضل السدوسي البصري، ثقة جليل. وهو مسلسل بالثقات الأثبات.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب»، عن سعيد بن منصور، عن خالد بن عبدالله، عن حُصين، به موقوفا (٦١٢٧).

لَكُمْ مُسْلِمُوهَا، وَإِنَّا وَاللهِ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ عَادَيْنَاهُنَّ»[(١)].

(٢١٠) بَابُ النَّفَقَةِ فِي الْبِنَاءِ

٤٤٧- حَدَّثَنَا عُبيدُاللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الْبِنَاءَ»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن. وتقدم الكلام عن رجاله.

وقد جاء بعضه من طريق آخر كما عند ابن أبي شيبة (٢٦٣٢٨)، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عَنْ أَبِي الْعَدَبَّس، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ، وَانْتَضِلُوا، وَتَمَعْدَدُوا وَاخْشَوْشِنُوا، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ، وَفَرِّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ، وَلا تَلِثُوا بِدَارٍ مُعْجِزَةٍ، وَأَخِيفُوا الْحَيَّاتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخِيفَكُمْ وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ».

قلتُ: وهذا إسناده صالح.

❖ أبو العدَبَّس؛ هو الأكبر واسمه مَنِيع بن سليمان الكوفي الأشعري نسبا، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره البخاري، ولم يبين سماعه من عمر، ولكن في هذا الإسناد تصريحه بالسماع منه. وجاء بعضه مرسلا عند عبدالرزاق (٩٢٥٣)، عن الثوري، عن الأعمش، عن مسلم البَطِين، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: فذكره وفيه «... وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ، فَإِنَّهُ لا يَبْدُو مِنْهُ مُسْلِمٌ».

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ خباب هو ابن الأرت بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد التميمي، صحابي جليل.

❖ وحارثة بن مُضرب هو العبدي الكوفي، قال ابن معين ثقة، وقال أحمد: حسن الحديث.

قلتُ: والراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه الترمذي، من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: أتينا خبابا... ولفظه: «يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلا التُّرَابَ» أَوْ قَالَ: «فِي البِنَاءِ»؛ ثم قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» (٢٤٨٣).

قلتُ: وقد خرجه البخاري في صحيحه موقوفا من طريق آخر، عن آدم، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ، نَعُودُهُ، وفيه: «إِنَّ المُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ، إِلا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ» (٥٦٧٢). وسيأتي بنحوه برقم (٤٥٥).

(٢١١) بَابُ عَمَلِ الرَّجُلِ مَعَ عُمَّالِهِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا غُطَيْفُ[١] بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِابْنِ أَخٍ لَهُ خَرَجَ مِنَ الْوَهْطِ: أَيَعْمَلُ عُمَّالُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: أَمَا لَوْ كُنْتَ ثَقَفِيًّا لَعَلِمْتَ مَا يَعْمَلُ عُمَّالُكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَمِلَ مَعَ عُمَّالِهِ فِي دَارِهِ -وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: فِي مَالِهِ- كَانَ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[٢].

(٢١٢) بَابُ التَّطَاوُلِ فِي الْبُنْيَانِ

٤٤٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبدالرحمن

---

(١) وقع في بعض النسخ «غضيف» بالضاد، ولذا قال المزي والذهبي وابن حجر: «غُضيف، وقيل غُطيف».

قلتُ: وجاء «غُطيف» بالطاء في كتب الحديث، وكتاب التاريخ للبخاري (١٠٦/٧) (٤٦٩) وفي «الثقات» لابن حبان (٢٩٢/٥).

(٢) إسناده صالح، وهو غريب.

❖ عاصم بن نافع؛ هو ابن عروة بن مسعود الثقفي الحجازي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور. وفي الخبر تصريحه بالسماع من عبدالله بن عمرو.

❖ وغُضيف ابن أبي سفيان هو الثقفي الطائفي، -وقيل غُطيف-، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من نافع بن عصام.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وعمر بن وهب الطائفي، ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: مجهول.

قلتُ: هو ليس بالمشهور. ولكن رواية أبو عاصم النبيل عنه مما تقويه.

❖ وأبو حفص بن علي هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي، الفلاس البصري، ثقة إمام حافظ، كان يُعدل بعلي بن المديني في البصرة، مات ٢٤٩هـ.

فائدة إسنادية: أبو عاصم النبيل من شيوخ البخاري روى عنه في هذا الموضع بواسطة، وقد روى عنه في «الأدب» وفي صحيحه كثيرا بلا واسطة، منها ستة أحاديث ثلاثية الإسناد.

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ**»[(١)].

٤٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «كُنْتُ أَدْخُلُ بُيُوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَتَنَاوَلُ سُقُفَهَا بِيَدِي»[(٣)].

٤٥١- وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ الْحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مَغْشِيًّا مِنْ خَارِجٍ بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، وَأَظُنُّ عَرْضَ الْبَيْتِ مِنْ بَابِ

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن، من أجل:

❖ ابن أبي الزناد؛ وهو عبدالرحمن ابن أبي الزناد المدني، صدوق على تفصيل في حديثه، تقدم.

والخبر خرجه البخاري في صحيحه عن أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد، به مطولا وفيه، «... وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ...» (٧١٢١) وخرجه أحمد، عن علي، عن ورقاء، عن أبي الزناد، به. (١٠٨٥٨).

(٢) **تنبيه:** عبدالله؛ هو ابن المبارك. والبخاري، لم يدرك ابن المبارك وقد سقطت الواسطة بينهما من طبعات «الأدب»، وقد رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٤٩)، كلاهما عن محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك، به.

قلتُ: ومحمد بن مقاتل هو المروزي، من شيوخ البخاري ولعله هو الواسطة هنا التي سقطت، والله أعلم.

(٣) إسناده صحيح إلى الحسن البصري.

❖ وحُريث بن السائب هو التميمي ثم الأسيدي، وقيل: الهلالي، أبو عبدالله البصري، الراجح أنه ثقة، وقد نص البخاري على سماعه من الحسن، وقال نسبه ابن المبارك.

والخبر خرجه أبو داود في «المراسيل»، عن غسان بن المفضل (٤٩٧)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٤٩)، كلاهما عن محمد بن مقاتل... كلاهما أي غسان وابن مقاتل، عن ابن المبارك، به. وانظر التنبيه في التعليق السابق.

الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ، وَأَحْزِرُ الْبَيْتَ الدَّاخِلَ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَأَظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ نَحْوَ ذَلِكَ، وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ»[(١)].

٤٥٢- وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ الرُّومِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ طَلْقٍ فَقُلْتُ: مَا أَقْصَرَ سَقْفَ بَيْتِكِ هَذَا؟ قَالَتْ: «يَا بُنَيَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ: «أَنْ لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ»[(٢)].

(٢١٣) بَابُ مَنْ بَنَى

٤٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَسَوَاءَ بْنِ خَالِدٍ، «أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعَالِجُ حَائِطًا أَوْ بِنَاءً لَهُ، فَأَعَانَاهُ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح إلى داود؛ إن كان شيخ البخاري محمد بن مقاتل.

خرجه أبو داود في «المراسيل»، عن غسان بن الفضل، عن ابن المبارك، به. (٤٩٦)، وخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٤٤)، وفي «الشعب» (١٠٢٥٠)، كلاهما عن محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك.

(٢) إسناده ضعيف.

❖ عبدالله الرومي مجهول.

❖ وأم طلق، لا تعرف.

❖ وعلي بن مسعدة هو الباهلي البصري، مختلف فيه، والراجح أنه لا يحتج به ويُكتب حديثه.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»، من طريق أبي عبيدة الحداد، عن علي بن مسعدة، به. (٢٨٣).

(٣) إسناده صالح.

❖ سلام بن شرحبيل؛ أبو شرحبيل الكوفي. ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

=

٤٥٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»[١].

٤٥٥- ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ»[٢].

٤٥٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُصْلِحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: أُصْلِحُ خُصَّنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ»[٣].

= ❖ وحبة وسواء هما ابنا خالد الأسديان، صحابيان. والخبر خرجه أحمد (١٥٨٥٦)، وابن ماجه (٤١٦٥)، وابن حبان (٣٢٤٢).

(١) إسناده صحيح، وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٦٧٢).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وهو في الصحيح بنفس الإسناد السابق (٥٦٧٢) وقد تقدم بنحوه برقم (٤٤٧).

(٣) إسناده صحيح.

❖ وسعيد بن يُحْمِد الهمداني الثوري الكوفي، أبو السَّفَر ثقة بالاتفاق، مات نحو ١١٢هـ، وضبط اسم يُحْمِد، بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم.

❖ أبو السَّفَر، بفتح السين والفاء، كما سيأتي بيانه.

والخبر خرجه أبو داود، عن مسدد، عن حفص بن غياث (٥٢٣٥)... وخرجه أحمد (٦٥٠٢)، والترمذي (٢٣٣٥)، وابن ماجه (٤١٦٠)، والبزار (٢٤٣٦)، وابن حبان (٢٩٩٦)، كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش، به.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ يُحْمِدَ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَحْمَدَ الثَّوْرِيُّ».

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إلا، عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يُسْنِدِ الأعمش، عَنْ أَبِي السَّفَرِ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ». =

(٢١٤) بَابُ الْمَسْكَنِ الْوَاسِعِ

٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خُمِيلٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِالْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ**»[(١)].

(٢١٥) بَابُ مَنِ اتَّخَذَ الْغُرَفَ

٤٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسٍ بِالزَّاوِيَةِ[(٢)]، فَوْقَ غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ، فَقَارَبَ فِي الْخُطَا فَقَالَ: «كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَمَشَى بِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ وَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى بِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ وَقَالَ: «**أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ؟**»»،

= **فائدة:** قَال أَبُو أحمد العسكري: ويُحْمِد، الياء مضمومة والحاء ساكنه غير معجمة والميم مكسورة، هكذا يقول المحصلون من أصحاب الحديث، ومن يتسامح يقول بفتح الميم، وكذلك قيده أَبُو نصر بْن ماكولا بضم الياء وكسر الميم. ووجد بخط الْحَافِظ أَبِي عَبداللَّهِ الصُّورِيّ بفتح الياء وكسر الميم».

قلتُ: ذكر الدارقطني في كنية بقية: أبو يحمد أنه بضم الياء وأصحاب الحديث يقولونه بفتح الياء.

ونقل ابن حجر وغيره أنه في كتاب الجياني: «كل ما في حمير من هذه الأسماء مثل يُحْمِد ويُعفر، فهو بضم الياء، وما في الأزد وغيرهم من العرب من مثل هذه الأسماء فهو بفتح الياء».

ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢٣٤٣/٤)، وكتاب ابن ماكولا في «الإكمال» (٣٨٢/٣)، و«إكمال تهذيب الكمال» (٣٦٩/٥) و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (١٠٥٠/٢)، و«تهذيب الكمال» للمزي (٥٣/٣٣)، و«التهذيب» لابن حجر (٩٧/٤).

(١) إسناده صالح. تقدم الكلام عنه مع تخريجه برقم (١١٦).

(٢) قال الحموي: الزَّاوِيَةُ: «... موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو على فرسخين من المدينة» معجم البلدان (١٢٨/٣).

قلتُ: والراجح أن هذا القصر قرب البصرة؛ لأنّ أنس نزل البصرة وسكنها ومات فيها وبيته من البيوت الشهيرة في البصرة في منطقة تسمى اليوم الشعيبة.

قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لِيَكْثُرَ عَدَدُ خُطَانَا فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ»(١).

(٢١٦) بَابُ نَقْشِ الْبُنْيَانِ

٤٥٩- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاحِلِ**»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، والصواب وقفه كما سيأتي.

❖ والضحاك بن نَبْراس هو الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، ضعفه الجماعة، وقال النسائي: متروك، ولكنه قد توبع كما سيأتي.

❖ وموسى هو التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (١٣٣) وعبد بن حُميد (٢٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٩٨)، كلهم عن عبيدالله بن موسى، عن الضحاك بن نَبْراس، به. وخرجه الطبراني في «الكبير»، عن أبي داود الطيالسي، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس، مرفوعا (٤٨٠٠). وخالفهما السري بن يحيى كما خرجه الطبراني في «الكبير» عن محمد بن يوسف الفريابي، عن السَّرِيِّ بن يحيى، عن ثابت عن أنسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَارَبَ فِي الْخُطَى فَقَالَ: «**أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ هَذِهِ الْمِشْيَةَ؟**»، فَقُلْتُ: لا، فَقَالَ: «**لِتَكْثُرَ خُطَانَا فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ**»، قال الطبراني: «وَلَمْ يَرْفَعْهُ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى» (٤٧٩٦).

قلتُ: والسَّرِيّ بْن يَحيى، هو أَبو الهَيثم، الشَّيبانيّ البصري، ثقة، وهو أصح حديثًا من الضحاك بن نبراس ومحمد بن ثابت.

(٢) إسناده منقطع؛ ابن أبي هند لم يلقَ أبا هريرة.

❖ ابن أبي هند؛ هو سعيد ابن أبي هند الفزاري المدني، ثقة، قال أبو حاتم: لم يلق أبا هريرة.

❖ وعبدالله بن أبي يحيى هو عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني، ثقة.

❖ ومحمد بن أبي فُديك، تقدم.

❖ وعبدالرحمن بن يونس هو ابن هاشم الرومي، أبو مسلم المستملي البغدادي، والراجح أنه ثقة، وإنما تكلم فيه من أجل رأيه، مات فجأة سنة ٢٢٥هـ أو نحوها. والخبر خرجه البخاري في «الأدب» عن إبراهيم بن المنذر، عن ابن أبي فديك، برقم (٧٧٧)... وخرجه أبو داود؛ عن محمد بن رافع، عن ابن أبي فُديك، عن عبدالله بن=

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ[١].

٤٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»**، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ»[٢].

٤٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلٌ»**، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا»**[٣].

= أبي يحيى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ، وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ، فَأَمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ بِجُنَيْبَاتٍ مَعَهُ قَدْ أَسْمَنَهَا فَلَا يَعْلُو بَعِيرًا مِنْهَا، وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قَدِ انْقَطَعَ بِهِ فَلَا يَحْمِلُهُ، وَأَمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أَرَهَا»**، كَانَ سَعِيدٌ يَقُولُ: «لا أُرَاهَا إِلا هَذِهِ الْأَقْفَاصُ الَّتِي يَسْتُرُ النَّاسُ بِالدِّيبَاجِ» (٢٥٦٨).

(١) ❖ إبراهيم هو بن المنذر شيخ البخاري، وحديثه سيأتي برقم (٧٧٧).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٢٩٢)، وخرجه مسلم، عن منصور، عن المسيب بن رافع، عن ورَّادٍ، به (٥٩٣)، وتقدم في «الأدب» برقم (١٦).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٤٦٣)، وهو في الصحيحين من طريق الزهري، عن أبي عُبيد مولى عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، بنحوه (خ٥٦٧٣) (م ٢٨١٦).

❖ وآدم هو ابن أبي إياس العسقلاني، تقدم.

(٢١٧) بَابُ الرِّفْقِ

٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ**»[(١)].

٤٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يُحْرَمُ الرِّفْقَ يُحْرَمُ الْخَيْرَ**»[(٢)].

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، مِثْلَهُ[(٣)].

٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٢٤)، وخرجه مسلم، عن ابن عيينة، عن الزهري، به (٢١٦٥)، وتقدم بعضه برقم (٣١١)، وسيأتي بعضه برقم (٩٨٨).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعبدالرحمن بن هلال هو العَبسي الكوفي، ثقة، قال العجلي: تابعي ثقة، وقال النسائي: ثقة.

❖ وتميم بن سلمة هو السُلمي الكوفي، ثقة، مات فجأة سنة ١٠٠هـ.

والخبر خرجه مسلم، من طرق عن الأعمش، ومنصور كلاهما عن تميم بن سلمة، به. (٢٥٩٢)، وخرجه أبو داود (٣٦٨٧) وابن ماجه (٤٨٠٩)، كلاهما عن وكيع، عن الأعمش، به.

(٣) إسناده صحيح، وهو طريق آخر للخبر.

وقد خرجه الطبراني في «الكبير» عن عمرو بن مرزوق (٢٤٤٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل..» عن أبي الوليد الطيالسي (ص٤٨٤)، كلاهما عن شعبة، به.

أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ**»(١).

٤٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عبدالوهاب قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَاسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ**»(٢).

---

(١) إسناده لا بأس به.

❖ ويعلى بن مَمْلَكٍ الحجازي المكي، قال النسائي: ليس بالمشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو ليس بالمشهور، وقد صحح له الترمذي وابن خزيمة وابن حبان.

والخبر خرجه أحمد (٢٧٥٥٣-٢٧٥٥٥)، والترمذي (٢٠٠٢)، وابن حبان (٥٦٩٣)، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

وقال الترمذي: «وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وقد تقدم بعضه برقم (٢٧٠).

(٢) إسناده ضعيف. والصواب أنه مرسل.

❖ أبو بكر بن نافع، هو القرشي العدوي المدني، قاضي، قال مَعِين: ليس بشيء. وَقَال أَبُو دَاوُد: لم يكن عنده إلا حديث واحد: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم». وَقَال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

قلتُ: والراجح أنه ضعيف لا يُحتج به.

❖ ومحمد بن أبي بكر؛ هو بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني، ثقة.

❖ وعمرة هو بنت عبدالرحمن الأنصارية، تقدم ذكرها.

والخبر خرجه الطحاوي في «المشكل» عن أسد بن موسى (٢٣٦٧)، وابن حبان، عن سعيد بن عبدالجبار ومحمد بن الصباح وقتيبة بن سعيد (٩٤)، كلهم عن أبي بكر بن نافع الْعُمَرِيّ، به.

وخرجه أبو داود، عن ابن أبي فُديك، عن عبدالملك بن زيد (٤٣٧٥)، كلاهما عن محمد بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، به. =

٤٦٦- حَدَّثَنَا الْغُدَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَكُونُ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ**»(١).

= وخرجه ابن أبي عدي في «الكامل» عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن أبي فديك، حدثني عبدالملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة... مرفوعا (٥٣٤/٦) (١٤٥٨).

وخرجه أحمد، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن عبدالملك بن زيد، (٢٥٤٧٤) والنسائي في «الكبرى» عن عَطاف بن خالد القرشي، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر (٧٢٥٣)، كلاهما عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة... مرفوعا.

وخرجه مرسلا النسائي في «الكبرى»، عن هلال بن العلاء بن هلالٍ، عن القعنبي، عن ابنِ أبي ذئبٍ، عن عبدالعزيز بن عبدالله، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ**» (٧٢٥٦). وقال الدارقطني: «قيل: عن القعنبي، عن ابن أبي عمرة، قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... مرسلا... ورواه، عمر بن سليمان، شيخ لأهل المدينة، عن أبي بكر بن عمرو بن حَزْمٍ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يذكر عمرة» (العلل: ٤١٨/١٤).

قال أبو زرعة: أبو بكر بن نافع رجل جليل، وأبو بكر ابن نافع، صاحب حديث عائشة «أقيلوا ذوي الهيئات» ضعيف.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبدالملك بن زيد وعن ابن أبي فديك (٥٣٤/٦) (١٤٥٨).

وقال العقيلي في «الضعفاء» «وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ أَيْضًا لِينٌ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَثْبُتُ» (٣٤٣/٢).

وقال البيهقي: «وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ دُونَ ذِكْرِ أَبِيهِ فِيهِ، فَاللهُ أَعْلَمُ».

(١) إسناده حسن لا بأس به.

❖ كثير بن أبي كثير حبيب الليثي اليشكري البصري، الراجح أنه صدوق.

❖ وثابت هو بن أسلم البُناني، تقدم.

❖ وأحمد بن عبيدالله: هو بن سهيل بن صخر الغُدَّاني، أبو عبدالله البصري، وهو من بني غُدانة بن يَربوع بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، وهو ثقة. =

٤٦٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ»(١).

٤٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»**(٢).

= والخبر خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» عن محمد بن غالب، عن أحمد بن عبيدالله الغُداني، به (٢/٢٨٥)، وخرجه البزار (٧٠٠٢)، والخطيب في «الجامع»، (٩٦٣)، عن معلى بن أسد، عن كثير بن أبي كثير، به.

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي بعضه معمر، عن ثابت وزاد فيه كثير بن حبيب زيادة قد ذكرناه لذلك».

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر خرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٣٤)، وفي «الصغير» (٢٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٥٤)، عن سعيد بن محمد الجَرمي، عن أبي عُبيدة الحداد، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن قتادة، عن أنس، أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»**. قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ قَتَادَةَ إِلا سَعِيدٌ، وَلا عَنْ سَعِيدٍ إِلا أَبُو عُبَيْدَةَ، وَلا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلا سَعِيدٌ الْجَرْمِيُّ».

قلتُ: وسيأتي بنحوه من حديث عائشة مع بيان تخريجه (٤٦٩) (٤٧٥).

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن القطان (٦١٠٢)، وابن المبارك (٦١٠٢)، وابن الجعد (٦١١٩)، وخرجه مسلم، عن معاذ، وعبدالرحمن بن مهدي (٢٣٢٠)، كلهم عن شعبة، به. وسيأتي في «الأدب» برقم (٥٩٩).

(٢) إسناده فيه ضعف؛ والراجح وقفه.

❖ قابوس بن أبي ظبيان حصين بن جندب الجنبي الكوفي، اختلف فيه والراجح أن فيه ضعفا، ويُكتب حديثه اعتبارًا، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال الدارقطني: ضعيف، ولكن لا يُترك.

❖ وأبوه أبو ظَبيان حصين بن جندب الجنبي الكوفي، ثقة جليل. =

٤٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[(١)].

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ،**

= ❖ وزهير هو بن معاوية، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (٢٦٩٨-٢٦٩٩)، وأبو داود (٤٧٧٦)، كلاهما عن زهير، عن قابوس بن أبي ظَبْيَانَ، به... زاد أحمد: وعن جعفر الأحمر، عن قابوس، به.

وسيأتي في «الأدب» عن عَبيدةَ بن حُميد، عن قابوس (٧٩١)، وبنفس الإسناد عن أحمد بن يونس أيضا برقم (٧٩١). وخرجه الطبراني في «الكبير» عن عثمان بن فائد عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظَبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، به مرفوعًا (١٢٦٠٩).

قلتُ: وعثمان بن فائد أبو لُبابة البصري، ضعيف لا يحتج به، وقد خولف كما سيأتي.

وخرجه وكيع في «الزهد» (٣٢٣)، والبيهقي في «الشعب» عن أبي الْجَوَّابِ الأحوص بن جَوَّابٍ الضبي (٨٠٦٢)، كلاهما عن سفيان الثوري.

وخرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن إدريس (٣٤٧٧٢)، كلاهما الثوري وابن إدريس عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس، موقوفا. وهذا هو الصواب، لأنهما خالفا الجادة فيه وهما من الحفاظ ولا سيما الثوري.

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر خرجه الشهاب، عن بَحر السقَاء، عن الثوري، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كُريب، عن ابن عباس، به مرفوعا (٣٠٦).

وهذا فيه بحر وهو بن كُنيزٍ الباهلي البصري، يعرف ببحرِ السقَاء، متروك الحديث.

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، به (٢٥٩٤). وخرجه أبو داود، عن شريك عن المقدام (٢٤٧٨-٤٨٠٨).

❖ والمقدام هو بن شريح بن هانيء الحارثي، هو وأبوه ثقة. وسيأتي برقم (٤٧٥)، وتقدم بنحوه من حديث أنس برقم (٤٦٦).

وَالظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

(٢١٨) بَابُ الرِّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ

٤٧١- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا،

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ أبو رافع هو إسماعيل بن رافع بن عويمر، ويقال: ابن أبي عويمر الأنصاري مولاهم، أبو رافع القاص المدني، متروك الحديث.

❖ والوليد بن مسلم هو القرشي الدمشقي، ثقة على تفصيل في حديثه.

❖ وعبدالعزيز هو بن يحيى البَكائي الحراني، أبو الأصبغ، وهو الراوي عن الوليد بن مسلم، كما ذكره ابن حجر في «التهذيب». وروى عنه أبو حاتم وأبو زرعة أيضا، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ ابن حجر في «التهذيب»: «ذكر عبدالغني أن البخاري روى عنه في كتاب الضعفاء ووهمه المزي في ذلك بلا حجة، وقد قال البخاري في الضعفاء قال لي عبدالعزيز بن يحيى، وهذا يدل على أنه لقيه» (٣٦٢/٦).

قلتُ: وقال راوي «التاريخ الكبير» عن البخاري قال لي مُحَمد: حدَّثنا عَبدالعزيز بن يحيى، قال: حدَّثنا مُحَمد بْنُ سَلَمَةَ، (١٩٤/٢) (٢١٦٨)، و(١٩/٦) (١٥٥٣)، ولم يُشر إلى روايته في «الأدب» أيضا، فتنبه لذلك.

وسيأتي بنحوه من حديث ابن عجلان عن المقبري، عن أبي هريرة برقم (٤٨٧)، ومن حديث جابر برقم (٤٨٣).

فائدة إسنادية: شيوخ البخاري من اسمه عبدالعزيز ثلاثة:

الأول: عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي المدني، ثقة جليل، وهو أشهر شيوخ البخاري بهذا الاسم، وقد أكثر عنه في صحيحه وفي كتبه.

والثاني: عبدالعزيز بن مُنِيب القرشي، أبو الدرداء وأبو عمرو المروزي، مولى عبدالرحمن بن سمرة، والراجح أنه ثقة، روى عنه البخاري في «كتاب الضعفاء» ذكره ابن حجر. (التهذيب ٣٦٠/٦).

والثالث: هو عبدالعزيز بن يحيى الحراني، الراوي عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن مسلمة. ولا يوجد فيما وقفنا عليه من يروي عن الوليد بن مسلم غير عبدالعزيز بن يحيى الحراني. والله أعلم.

فَقَالَتْ: «أَمْسِكْ حَتَّى أَخِيطَ نَقْبَتِي»، فَأَمْسَكْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ خَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُمْ لَعَدُّوهُ مِنْكِ بُخْلًا، قَالَتْ: «أَبْصِرْ شَأْنَكَ، إِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلَقَ»(١).

(٢١٩) بَابُ مَا يُعطَى الْعَبْدُ عَلَى الرِّفْقِ

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**»، وَعَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدٍ مِثْلَهُ(٢).

---

(١) إسناده حسن.

❖ أبو سعيد بن كثير: هو كثير بن عُبيد القرشي التيمي، مولى أبي بكر الصديق، رضيع عائشة، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: مقبول.

قلتُ: والراجح أنه صدوق فهو من التابعين، وقد روى عنه الثقات منهم ابنه سعيد، وحفيده العنبس بن سعيد وعبدالله بن عون، ومُطرف بن طَريف الحارثي، ورواية هؤلاء عنه مما يُقويه.

❖ وابنه سعيد بن كثير بن عُبيد القرشي التيمي، أبو العنبس الملائي الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال»، عن يعلى بن عبيد، عن سعيد بن كثير بن عبيد (٣٩٩).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعبدالله بن مُغَفَّلٍ هو بن عَبْدِ نَهْمِ بْنِ عَفِيفٍ الْمُزَنِيُّ، الصحابي الجليل، نزل البصرة، ومات بها نحو ٥٧هـ وقيل بعد.

❖ والحسن هو البصري الإمام.

❖ وحُميد هو الطويل، تقدم.

❖ ويونس هو بن عُبيد بن دينار العبدي، البصري، ثقة جليل.

❖ وحماد هو بن سلمة، تقدم.

❖ وموسى هو التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه أبو داود، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، به (٤٨٠٧)، وخرجه أحمد، عن عفان (١٦٨٠٢)، وعن أسود بن عامر (١٦٨٠٥)، والدارمي، عن حجاج بن منهال (٢٨٣٥)، كلهم عن حماد بن سلمة، عن يونس وحُميد، به.

(٢٢٠) بَابُ التَّسْكِينِ

٤٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**»[١].

٤٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «نَزَلَ ضَيْفٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلْبَةٌ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا كَلْبَةُ، لَا تَنْبَحِي عَلَى ضَيْفِنَا فَصِحْنَ الْجِرَاءُ فِي بَطْنِهَا، فَذَكَرُوا لِنَبِيٍّ لَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ، يَغْلِبُ سُفَهَاؤُهَا عُلَمَاءَهَا»[٢].

(٢٢١) بَابُ الْخُرْقِ

٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[٣].

٤٧٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: «قَالَ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٢٥)، وخرجه مسلم، عن معاذ وعبيدالله بن سعيد وغندر كلهم عن شعبة، به (١٧٣٤).

❖ وأبو التياح هو يزيد بن حُميد الضبعي، تقدم برقم (٢٦٩).

(٢) خبر موقوف، وإسناده لا بأس به، ولا يصح مرفوعًا.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» عن خالد بن عبدالله الواسطي، عن عطاء بن السائب، به موقوفا (٧٦)، وخرجه أحمد، عن أبي عوانة (٦٥٨٨)، والطبراني في «الأوسط» عن شعيب بن صفوان (٥٦٠٩)، كلاهما عن عطاء بن السائب، به مرفوعًا.

قلتُ: وقفه جرير وخالد بن عبدالله، ورفعه أبو عوانة وشعيب بن صفوان، والراجح: وقفه، وهو ظاهر اختيار الإمام البخاري في «الأدب».

(٣) إسناده صحيح. وقد تقدم تخريجه برقم (٤٦٩).

رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: جَابِرٌ أَوْ جُوَيْبِرٌ: طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَانًا -أَوْ قَالَ: مِنْطَقًا- فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا فَصَغَّرْتُهَا، فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئًا، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَمَّا فَرَغْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِبًا، إِلَّا وَقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَاغُنَا -أَوْ قَالَ: زَادُنَا- إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي نُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ»[(١)].

٤٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ النِّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ جابر أو جُويبر العَبدي، قال الذهبي: «لا يعرف، وله في الادب للبخاري، وعنه أبو نَضْرَةَ».

قلتُ: هو ليس بالمشهور ورواية أبو نضرة مما تقويه، والمتن مستقيم وليس فيه ما يتعلق بحلال أو حرام.

❖ وأبو نَضْرَةَ المنذر بن مالك بن قطعة العبدى، العَوَقِي، البصري، وهو ثقة، مشهور بكنيته، -والعَوَقة بطن من عبد القيس-.

والخبر خرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، عن يعقوب بن إبراهيم، عن إسماعيل ابن عُليّة، عن الجُريري، عن أبي نَضْرَةَ، قال: قال رَجلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ جَابِرٌ أَوْ جُوَيْبِرٌ: «طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلافَتِهِ... «معرفة الصحابة» (٢١٤/١) (٧٣٦).

فائدة إسنادية: وهنالك راو آخر:

❖ جُويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال اسمه جَابر، وجُويبر لقب (عداده في الكوفيين)، مات نحو ١٤٠هـ وقيل بعد، وهو متأخر ولم يُدرك عمر بن الخطاب، وهو يروي عن أنس، وغيره، وهو متروك الحديث.

صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَشَرَةُ شَرٌّ»[١].

(٢٢٢) بَابُ اصْطِنَاعِ الْمَالِ

٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا تُنْتَجُ فَرَسُهُ فَيَنْحَرُهَا فيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟ فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللهُ، فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنَفُّسًا»[٢].

٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا**»[٣].

---

(١) إسناده حسن. قَنان بفتح القاف ضبطه ابن حجر، والنِّهمي؛ بكسر النون وسكون الهاء.
❖ وهو قَنان بن عبدالله النِّهمي، لا بأس به. وسيأتي الإسناد مع تخريجه برقم (٧٨٧) (٩٧٩) (١٢٦٦).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.
❖ وحَنَش بْن الحارث بْن لَقيط، النَّخعيّ، الكوفيّ، صدوق.
❖ وأبوه، الحارث بْن لَقيط، النَّخعيّ، ثقة، قال البخاري في «التاريخ» شهد عُمَر، وشهد القادسية.
❖ وأبو نعيم هو الفضل بن دُكين، تقدم.
والخبر خرجه وكيع في «الزهد» عن حنش بن الحارث (٤٧٠)، وهناد بن السري في «الزهد» (٢/٦٥٥). ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٨١٥)، كلاهما عن وكيع، به.

(٣) إسناده صحيح.
❖ وهشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري النجاري البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.
قلتُ: والراجح أنه ثقة، ورى عنه كبار الحفاظ، شعبة وحماد بن سلمة، وعبدالله بن عون، ونص البخاري على سماعه من جده أنس بن مالك.
❖ وأبو الوليد هو هشام بن عبدالملك الطيالسي، تقدم.
والخبر خرجه أحمد (١٢٩٠٢) (١٢٩٨١)، وأبو داود الطيالسي (٢١٨١) وعبد بن حميد (١٢١٦)، كلهم من طريق حماد بن سلمة، به. =

٤٨٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ: «**إِنْ سَمِعْتَ بِالدَّجَّالِ قَدْ خَرَجَ، وَأَنْتَ عَلَى وَدِيَّةٍ تَغْرِسُهَا، فَلَا تَعْجَلْ أَنْ تُصْلِحَهَا، فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْشًا**»[(١)].

(٢٢٣) بَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٤٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ**»[(٢)].

(٢٢٤) بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرِّزْقَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْلِهِ: ارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ

= وخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» عن وكيع، عن شعبة (١٨١)، كلاهما عن هشام بن زيد بن أنس، عن جده، به.

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ دَاوُد بْن أَبي دَاوُد، وهو دَاوُد بْن عامر المازني مدني من الأنصار، هكذا ذكره البخاري ولم يزد على ذلك. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: فيه جهالة. وهو من رهط محمد بن يحيى بن حبّان بن منقذ الأنصاري المازني، وهذا ثقة مشهور.

❖ ويحيى بن سعيد هو بن قيس الأنصاري، تقدم.

والخبر قد تقدم مرفوعا بمعناه بالحديث الذي قبله برقم (٤٧٩).

(٢) إسناده ضعيف: فيه أبو جعفر، لا يعرف من هو؟.

❖ ويحيى هو بن أبي كثير اليمامي، تقدم.

❖ وشيبان هو بن عبدالرحمن التميمي أبو معاوية البصري، تقدم.

والخبر قد تقدم تخريجه والكلام عنه وعن شواهده عند الحديث برقم (٣٢)، فليراجع.

نَحوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ**»، وَنَظَرَ نَحوَ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحوَ كُلِّ أُفُقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ تُرَاثِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا**»[(١)].

(٢٢٥) بَابُ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ

٤٨٣- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: أَخبرنا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مِقْسَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ**»[(٢)].

٤٨٤- حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ**

---

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ ابن أبي الزناد وهو عبدالرحمن بن أبي الزناد المدني، صدوق على تفصيل في حديثه.

والخبر خرجه البزار عن الإمام البخاري، عن إسماعيل بن أبي أويسٍ، به (الأستار: ١١٨٤)، قَالَ الْبَزَّارُ: «لا نَعْلَمُهُ عَنْ جَابِرٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ».

وخرجه أحمد، عن حسنٍ، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، مرفوعا. بمثله إلا جاء عنده قال: «وَنَظَرَ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ»، و«ثمرات» (١٤٦٩٠).

قلتُ: وهذا الإسناد فيه ابن لهيعة، ولكنه متابع برواية موسى بن عقبة.

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعبيدالله بن مِقسمٍ هو القرشي المدني، مولى ابن أبي نَمر، ثقة.

❖ وداود بن قيس الفراء الدباغ، المدني، ثقة من الفضلاء.

❖ وعبدالله؛ هو ابن المبارك الإمام.

❖ وبشر؛ هو ابن محمد السختياني، ثقة.

والخبر خرجه مسلم، عن القعنبي، عن داود بن قيس، به (٢٥٧٨). وسيأتي في «الأدب» برقم (٤٨٨)، عن القعنبي، عن داود، به.

فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْخٌ، وَقَذْفٌ، وَخَسْفٌ، وَيُبْدَأُ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ المنكدر بن محمد بن المنكدر، وهو ضعيف الحديث.

❖ والحسن بن جعفر هو البخاري، قال ابن حبان: هو من أهل بُخارى، ثقة.

❖ وحاتم: هكذا وقع غير منسوب، وذكره المزي غير منسوب، ويُحتمل أن يكون حاتم بن سياه المروزي، ولا نجزم بذلك.

والخبر له شواهد منها حديث ابن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعود، وسهل بن سعد، وعمران بن حُصين، وعائشة، وأبي أمامة، وأنس.

-أما حديث ابن عمر: خرجه الترمذي (٢١٥٢)، وابن ماجه (٤٠٦١) كلاهما عن أبي عاصم، عن حيوة بن شريح، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، قال: حدثني نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ... وفيه أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ فِي أُمَّتِي** -الشَّكُّ مِنْهُ- **خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ**». ثم قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ». وَأَبُو صَخْرٍ اسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ.

قلتُ: وهو الخراط المدني سكن مصر، تكلم فيه بعض الشيء، والراجح أنه صدوق.

-وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: خرجه ابن ماجه، عن أبي معاوية ومحمد بن فُضيلٍ، كلاهما عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الفُقيمي، عن أبي الزبير، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ**» (٤٠٦٢).

قلت: وهذا رواته ثقات وينظر في سماع أبي الزبير من عبدالله بن عمرو.

-وأما حديث أبي هريرة: خرجه ابن حبان، عن محمد بن عبدالرحمن السَّامِيِّ، عن إبراهيم بن حمزةَ الزُّبَيْرِيِّ، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**»، وهذا إسناد حسن، وقد سقط سند ابن حبان، إبراهيم بن حمزة لا يروي عن كثير بن زيد مباشرة، وإنما بينهما عبدالعزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، وتقدم الكلام عن سلسلة كير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة برقم (٢٣٩).

=

=

-وأما حديث عبدالله بن مسعود: خرجه ابن ماجه عن نصر بن علي الْجَهْضَمِيِّ، عن أبي أَحْمَد الزبيري، عن بَشير بن سلمان، عن سَيَّارٍ العَنَزي، عَنْ طَارِقِ بن شهاب، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ، وَخَسْفٌ، وَقَذْفٌ**» (٤٠٥٩).

-وأما حديث سهل بن سعد: خرجه ابن ماجه، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ**» (٤٠٦٠).

قلتُ: وفي إسناده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف.

-وأما حديث عمران بن حُصين: خرجه الترمذي، عن عبدالله بن عبدِالقُدوس، عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**في هذه الأمة خسفٌ ومسخٌ وقذفٌ**»، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله، ومتى ذاك؟ قال: «**إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور**»، قال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن سابط، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل وهذا حديث غريب».

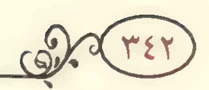
وقال الترمذي في «العلل»: «سألتُ محمدًا عن هذا الحديث فقال: يُروى هذا عن الأعمش من حديث عبدالرحمن بن سابط، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا. قال محمد: وعبدالله بن عبدالقدوس مقارب الحديث» (٦٠٢).

قلتُ: وعبدالله بن عبدالقُدوس هو التميمي، ضعيف وله غرائب.

-وأما حديث عائشة خرجه الترمذي، عن صَيفي بن ربعي، عن عبدالله بن عمر، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف**»، قالت: قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**نعم إذا ظهر الخبث**» (٢١٨٥). قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ من حديث عائشةَ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبدالله بن عمر تَكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه.

-وأما حديث أبي أمامة: خرجه الحاكم (٨٥٧٢) والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٧١)، كلاهما عن جعفر بن سليمان، عن فرقد السَّبَخِيِّ، عن عاصم بن عمرو البلخي، عن أبي أمامة الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... بنحو ما تقدم. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه».

=



٤٨٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**(١).

٤٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَإِسْحَاقُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُمْ بِمَنْزِلِهِ أَدَلُّ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا»**(٢).

٤٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ**

= قلتُ: والصواب: أنه لا يصح، فرقد السبخي، ضعيف لا يحتج به، وأيضا: لا يُعرف لعاصم بن عمرو البلخي، سماع من أبي أمامة.

-وأما حديث أنس: خرجه البزار عن محمد بن مِرْدَاسٍ الأَنْصَارِيِّ، عن مُبَارَكٍ أَبُو سُحَيْمٍ مَوْلَى عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ عبدالعزيز، عَنْ أنسٍ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ بِهَذَا، يَقُولُ فِيهَا وَبِإِسْنَادِهِ فَمِنْهَا، وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: **«يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَقَذْفٌ»** (الأستار: ٣٤٠٤). قَالَ الْبَزَّارُ: «مُبَارَكٌ لَهُ مَنَاكِيرُ، لا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَمَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ مَوْلَاهُ».

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٢٤٤٧)، وخرجه مسلم، عن شبابة، عن عبدالعزيز، به. (٢٥٧٩).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٤٤٠).

❖ وأبو الْمُتَوَكِّلِ الناجي؛ هو عليٍ بن داود السامي الناجي من بني سام بن لؤي. ثقة جليل من التابعين، مشهور بكنيته.

❖ ومعاذ هو بن هشام الدستُوائي، ثقة.

❖ وإسحاق هو بن إبراهيم ابن راهوية، الإمام تقدم.

الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَاهُمْ فَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[(١)].

٤٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»**[(٢)].

٤٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: «اجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَقَوَّضَ إِلَيْهِمَا حِلَقُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَرَى هَؤُلَاءِ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِلَّا لِيَسْتَمِعُوا مِنَّا خَيْرًا، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِاللهِ فَأُصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِاللهِ فَتُصَدِّقَنِي؟

---

(١) إسناده حسن. والخبر خرجه أحمد، عن يحيى القطان، (٩٥٧٠)، والحميدي (١١٩٣)، وابن حبان (٥١٧٧) (٦٢٤٨)، عن سفيان بن عيينة... وخرجه الحاكم، عن الليث (٢٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» عن أبي خالد الأحمر (١٧٢) (١٧٣)، وتمام في «الفوائد» عن أبي عاصم النبيل (١٠٤٢)، كلهم عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، به.

قلتُ: وقد توبع ابن عجلان: تابعه عبيدالله، كما خرجه أحمد، عن القطان، عن عبيدالله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به (٩٥٦٩)، وقد تقدم برقم (٤٧٠). وخالفهم، يحيى بن سعيد الأموي... فيما خرجه أحمد عن يحيى بن سعيد الأموي، عن عبيدالله، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة (٩٥٧١). فزاد عن أبيه، وقد سلك الجادة فيه. وخرجه البيهقي في «الشعب» عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد الدِّيلي، عن المقبري، عن أبي هريرة، به (١٠٣٣٩).

قلتُ: والصواب: رواية ابن عجلان وعبيدالله عن المقبري، عن أبي هريرة، دون ذكر «عن أبيه».

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن القعنبي، به. (٢٥٧٨). وقد تقدم تخريجه برقم (٤٨٣).

❖ وعبدالله بن مسلمة، هو القَعْنَبي، تقدم.

فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَبَا عَائِشَةَ، قَالَ: هَلْ سَمِعْتَ عَبْدَاللهِ يَقُولُ: الْعَيْنَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ يَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ. قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَاللهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَجْمَعَ لِحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ، مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَاللهِ يَقُولُ: «مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَسْرَعَ فَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢﴾ [الطلاق: ٢]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ». قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَاللهِ يَقُولُ: «مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدَّ تَفْوِيضًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟﴾ [الزمر: ٥٣] مِنْ رَحْمَةِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ»[1].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن.

❖ عاصم هو ابن أبي النجود، صدوق له بعض الأوهام.

❖ وحماد بن زيد يروي عن عاصم الأحول وعاصم ابن أبي النجود، ولكن هذا الذي في الإسناد هو ابن أبي النجود؛ لأنه يروي عن أبي الضحى. وقد توبع تابعه الأعمش كما سيأتي.

❖ وأبو الضحى هو مسلم بن صُبَيحٍ الهمداني مولاهم، أبو الضحى الكوفي العطار، ثقة فقيه، جليل من الوسطى من التابعين، مات نحو المئة -وصُبَيح بضم الصاد-.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» عن عارم، عن حماد بن زيد... وخرجه أيضا: عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة... (٨٦٦١)، كلاهما عن عاصم بن بهدلة، به.. وخرجه الحاكم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي الضحى، موقوفًا. (٣٧٥١). وجاء من طريق آخر كما عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٧١)، عن علي بن حرب، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن مسروق، ثنا عبدالله بن مسعود... بنحوه موقوفا.

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر عن همام بن يحيى مرفوعا كما خرجه أحمد، عن عفان (٣٩١٢)، والبزار من طريق محمد بن كثير، (١٩٥٦)، كلاهما عن همام، حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، مرفوعًا=

٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ -أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ- قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا عِبَادِي، إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَلَا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مِنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْكُمْ، لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوِ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْخَيْطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَجْعَلُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومُ إِلَّا نَفْسَهُ»[1]. كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ

= بنحوه... قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ مَرْفُوعًا إِلا هَمَّامٌ».

قلتُ: والصواب: وقفه لقوة من وقفه وهما حماد بن زيد وحماد بن سلمة، وتابعهما الأعمش، متابعة قاصرة، وهو ظاهر اختيار البخاري في «الأدب» الوقف.

(١) إسناده صحيح، وهو أشرف حديث وقع لأهل الشام روايته. خرجه مسلم، من طريق مروان بن محمد، عن سعيد بن عبدالعزيز، به. (٢٥٧٧).

❖ وأبو إدريس الخَولاني هو عائذُ اللهِ بنُ عبدالله بن عمرو، الخولاني العَوذِي، ثقة جليل، من كبار التابعين.

❖ وربيعة بن يزيد هو الدمشقى، أبو شعيب الإيادي، ثقة جليل.

❖ وسعيد بن عبدالعزيز هو بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد، ويقال أبو عبدالعزيز، الدمشقي، ثقة فقيه، وكان من فقهاء الشام في زمنه.

إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ[(١)].

(٢٢٦) بَابُ كَفَّارَةِ الْمَرِيضِ

٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْم بْنُ عَامِرٍ[(٢)]، أَنَّ غُطَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ وَجِعٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَى أَجْرُ الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ فِيمَا تُؤْجَرُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: بِمَا يُصِيبُنَا فِيمَا نَكْرَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا تُؤْجَرُونَ بِمَا أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاسْتُنْفِقَ لَكُمْ، ثُمَّ عَدَّ أَدَاةَ الرَّحْلِ كُلَّهَا حَتَّى بَلَغَ عِذَارَ الْبِرْذَوْنِ، وَلَكِنَّ هَذَا الْوَصَبَ الَّذِي يُصِيبُكُمْ فِي أَجْسَادِكُمْ يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ مِنْ خَطَايَاكُمْ»[(٣)].

= ❖ وعبدالأعلى بن مُسْهِر هو بن عبدالأعلى الغسْاني أبو مُسْهِرٍ الدمشقي، ثقة جليل.
والحديث القدسي الصواب فيه: أنّ اللفظ والمعنى من الله تعالى.
فائدة إسنادية: إسناد البخاري مسلسل بالدمشقيين من أوله إلى منتاه.

(١) قال النووي: «رُوِّيناهُ في صحيح مسلم وغيره، ورجال إسناده مني إلى أبي ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كلُّهم دمشقيون، ودخل أبو ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دمشق، فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد: منها صحة إسناده ومَتنه، وعلوّه وتسلسله بالدمشقيين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وبارك فيهم، ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها، ولله الحمد. رُوِّينا عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه قال: ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث» انتهى.
قلتُ: وقد روي أيضا عن أبي مُسهر أنه قال: «ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر» خرجه ابن عساكر بسنده (١٣٩/٢٦). الحديث القدسي الصواب في: اللفظ والمعنى من الله تعالى.

(٢) وقع في بعض النسخ «سليمان بن عامر»، والصواب: أنه «سليم بن عامر».

(٣) إسناده ضعيف.
❖ عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي، تقدم فيه جهالة. =

٤٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَاهَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**»[1].

= ❖ وإسحاق بن العلاء المعروف بزبريق، الراجح أنه ضعيف.
وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم (٢٤٨).
❖ وغطيف بن الحارث، والصواب أن الحديث عن ابنه، عياض بن غُطيف بن الحارث السكوني الكندي الشامي، وهو ثقة من التابعين. قال ابن حبان في ترجمة عياض بن غطيف بن الحارث: «من أهل الشَّام روى عَنهُ الْوَلِيد بن عبدالرحمن الجُرشِي وَهُوَ الَّذِي يَقُول لَهُ سليم بْن عَامر: غُضَيْف بْن الْحَارِث عَن أبي عُبَيْدَة وَلم يَضبطهُ».
❖ وسُليم بن عامر هو الكلاعي الخبائري الشامي، ثقة.
❖ ومحمد الزُبيدي هو محمد بن الوليد الزُبيدي الحمصي، تقدم.
❖ وعبدالله بن سالم؛ هو اليحصبي الأشعري نسبا، ثقة.
والخبر خرجه البيهقي في «الشعب» عن أبي داود الطيالسي، عن جرير بن حازم، عن بشار بن أبي سيفٍ، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن غُطيف بن الحارث، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بن الجراح... مرفوعا.
وخرجه أحمد عن واصل مولى عيينة (١٦٩٠)، وخرجه أحمد أيضا (١٧٠١)، والحاكم (٥١٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٣٢٩٤)، كلهم عن جرير بن حازم... كلاهما عن بشار بن أبي سيف يحدث، عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي، عن عِيَاضِ بْنِ غُطَيفٍ قال: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَى... الخبر.
قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وبشار بن أبي سيف الجَرشي الشامي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور، روى عنه واصل وجرير بن حازم.

(١) حديث صحيح، وإسناده جيد. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٦٤١)، وخرجه مسلم، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، به. (٢٥٧٣). وسيأتي من طريق آخر في «الأدب» برقم (٥٠٧). =

٤٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، وَعَادَ مَرِيضًا فِي كِنْدَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: «أَبْشِرْ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ يَجْعَلُهُ اللهُ لَهُ كَفَّارَةً وَمُسْتَعْتَبًا، وَإِنَّ مَرَضَ الْفَاجِرِ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَا يَدْرِي لِمَ عُقِلَ وَلِمَ أُرْسِلَ»[1].

= ❖ وزهير بن محمد هو التميمي العنبري، أبو المنذر الخُراساني، وسكن الشام، هو جيد الحديث، على تفصيل في حديثه، وحديثه على قسمين: ما رواه عنه أهل العراق والمشرق فهو مستقيم. والقسم الثاني: ما رواه عنه أهل الشام ففيه نكارة. قال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح». وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبدالله -يعني الإمام أحمد ابن حنبل-، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذى يروون عنه أصحابنا. ثم قال: «أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة؛ عبدالرحمن بن مهدى، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل...» وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح».

❖ وعبدالملك بن عمرو هو أبو عامر العَقدي البصري، تقدم.

❖ وعطاء بن يسار هو الهلالي المدني، ثقة فقيه من التابعين، مات نحو ٩٤هـ.

❖ ومحمد بن عمرو بن حلحلة الدِّيلي المدني، ثقة.

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ وعبدالرحمن بن سعيد؛ هو ابن وهب الهمداني الكوفي، ثقة.

❖ وأبوه سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، من أشراف همدان، وهو ثقة مخضرم.

قلتُ: والخبر قد جاء من طريق آخر خرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير (١٠٨١٣)، وهناد في «الزهد» (٤١٤)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات»، عن شعبة (٤٥)، كلهم عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير التيمي، عن سعيد بن وهب، قال: انطلقت مع سلمان إلى صديق له يعوده من كندة... بنحوه. (١٠٨١٣).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح أيضا.

٤٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحمد بن عَمرٍو[١]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**»[٢].

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ، وَزَادَ: «**فِي وَلَدِهِ**»[٣].

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ؟**» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «**حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ صُدِعْتَ؟**» قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «**رِيحٌ تَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ، تَضْرِبُ الْعُرُوقَ**»، قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**» أَيْ: فَلْيَنْظُرْهُ»[٤].

---

(١) وقع في بعض النسخ: «عَدِي بن عَدِيّ؛ وهو ابْن عَمِيرَةَ الْكِنْدِيّ أبو فَروة الجزري، وهذا، ثقة»، ولكن الصواب: هو محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، كما سيأتي في التخريج.

(٢) إسناده حسن.

❖ أبو سلمة؛ هو ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري، تقدم.

❖ ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي، صدوق.

❖ وحماد هو بن سلمة، تقدم.

❖ وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي.

والخبر خرجه أحمد (٧٨٥٩)، والترمذي (٢٣٩٩)، كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) إسناده ضعيف.

❖ وعمر بن طلحة هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ابن عم محمد بن عمر بن علقمة، وعمر بن طلحة، فيه ضعف وله ما يستنكر. وزيادته لا تصح.

(٤) إسناده حسن. =

(٢٢٧) بَابُ الْعِيَادَةِ جَوْفَ اللَّيْلِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةُ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهْطُهُ وَالْأَنْصَارُ، فَأَتَوْهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ، قَالَ: جِئْتُمْ بِمَا أُكَفَّنُ بِهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «لَا تُغَالُوا بِالْأَكْفَانِ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ بُدِّلْتُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَى سُلِبْتُ سَلْبًا سَرِيعًا»، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: أَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ[(١)].

= ❖ وأبو بكر هو ابن عياش الأسدي المقرئ، صدوق وحديثه القديم أصح من الأخير، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن محمد بن بشر، (٨٣٩٥)، والنسائي في «الكبرى» عن خالد بن الحارث، (٧٤٤٩) وابن حبان، عن عبدة بن سليمان، (٢٩١٦)، والحاكم، عن سعيد بن عامر، (١٢٨٣)، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، به. وصححه ابن حبان والحاكم. وله شواهد ذكرها ابن رجب -رحمهم الله تعالى-.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ وخالد بن الرّبيع؛ هو العَبسي الكوفي، قال البخاري: سمع حذيفة قوله. وقال أبو حاتم شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو ليس بالمشهور ولكن رواية أبي وائل شقيق بن سلمة، عنه مما تقويه، وكان برفقة أبي مسعود البدري، وهذا دلالة على منزلته، كما سيأتي بيانه.

❖ وحُصين؛ هو ابن عبدالرحمن السُّلمي، تقدم.

❖ وابن فضيل هو محمد بن فضيل الضبي، تقدم. وقد توبع تابعه هشيم، كما سيأتي.

❖ وعمران بن ميسرة هو التميمي المِنقَري، أبو الحسن البصري، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة عن عبدالله بن إدريس (٣٤٨٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية»، عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم (٢٨٢/١)، كلاهما عن حُصين، بنحوه.

قلتُ: وقصة احتضار حذيفة بن اليمان، مشهورة رواها منهم ربعي بن حراش، (١٠٨٧٦)، وابن سيرين (٣٧٢٠٣)، خرجهما ابن أبي شيبة. ومن طريق النزال بن =

٤٩٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللهُ كَمَا يُخَلِّصُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»**[1].

= سَبرة، عن أبي مسعود، به. خرجه عبدالرزاق (٦٢١١)، والحاكم (٥٦٢٩)، وغير ذلك من الطرق وكل واحد حدث بما حفظ.

(١) خبر لا يصح، وإسناده غريب.

❖ جبير ابن أبي صالح، لم يرو عنه إلا ابن أبي ذئب هذا الخبر، قال البخاري عن الزهري: وحديثه عند أهل المدينة. قال الذهبي: لا يُدرى من هو.

❖ وابن أبي ذئبٍ هو محمد بن عبدالرحمن.

❖ وعيسى بن المغيرة بن الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي الحزامي الحجازي المدني، صدوق لا بأس به.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات»، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن ابن شهاب، به. (٢٣٥).

وأخرجه عبد بن حميد، عن ابن أبي فُديك، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، به. (١٤٨٧)، وكذا خرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٠)، وابن حبان (٢٩٣٦)، والطبراني في «الأوسط»، عن ابن أبي فديك، به.... ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب، تفرد به: ابن أبي فديك».

قلتُ: وأخرجه الشهاب، من طريق الزبير بن بكار، عن أبي غزية محمد بن موسى، قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، (١٤٠٧). وأبو غزية مجهول ولا تصح متابعته وفي الإسناد غير علة... وجاء من طريق آخر عند الطبراني في «الأوسط»، عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: نا مسلم بن عمرو الحذاء المديني قال: نا عبدالله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة... (٥٣٥١). ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا ابن أبي ذئب، ولا عن ابن أبي ذئب إلا عبدالله بن نافع، وتفرد به: مسلم بن عمرو».

قلتُ: والراجح أن ابن ذئبٍ لم يسمع هذا من الزهري، وإنما سمعه من جبير، عن الزهري. ورواية ابن أبي فُديك عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، كتابة لهذا الحديث... لأن ابن أبي ذئب سمع أحاديث من الزهري وأحاديث لم يسمعها وقد=

٤٩٨- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ** -وَجَعٍ أَوْ مَرَضٍ- **إِلَّا كَانَ كَفَّارَةَ ذُنُوبِهِ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، أَوِ النَّكْبَةُ**»[(١)].

٤٩٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي، وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: أُوصِي النِّصْفَ، وَأَتْرُكُ لَهَا النِّصْفَ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ**»، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يَخَالُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ[(٢)].

= بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه، قال: إنه سأل عن شيء. فأجابه، فرد عليه، فتقاولا، فحلف الزهري أن لا يحدثه، ثم ندم ابن أبي ذئب. فسأل الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه، فكتب له فكان يحدث بها»... وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: «ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يُطعن بغير ذلك، والعَرضُ عند جميع من أدركنا صحيح».

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري في صحيحه؛ عن شعيب، عن الزهري، به (٥٦٤٠)، وخرجه مسلم، عن جماعة منهم يونس، عن الزهري، به. (٢٥٧٢). وجاء في الصحيحين عن عائشة من طرقٍ.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٦٥٩)، وهو في الصحيحين؛ من طريق الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه. بنحوه. (خ ١٢٩٥) (م ١٦٢٨). =

(٢٢٨) بَابُ يُكْتَبُ لِلْمَرِيضِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ

٥٠٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرَضُ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ»[1].

= ❖ وعائشة هي بنت سعد بن أبي وقاص القرشية الزهرية المدنية، قيل: إنها رأت ستا من أزواج النبي، وماتت سنة سبع عشرة ومئة، وهي ثقة.

❖ والْجُعَيْدُ بن عبدالرحمن هو بن أوس، ويقال أويس الكندي، المدني وقد ينسب إلى جده أحيانا. -وأحيانا يقال له: الجعد بن عبدالرحمن، والأول أشهر-، ثقة.

فائدة إسنادية: عائشة هي بنت سعد بن أبي وقاص القرشية الزهرية المدنية، قال الخليلي: لم يرو مالك عن امرأة غيرها. وقال الذهبي: بعدما ذكر من روى عنها عدد مِنَ العلماء وقال: آخرهم وفاة مالك بْن أنس».

(١) خبر مرسل قوي، ورواته ثقات، وينظر في سماع القاسم بن مُخيمِرة.

❖ والقاسم بن مُخيمرة هو الهمداني أبو عروة الكوفي، ثقة جليل. قال يحيى بن معين: القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلى الشام، ولم نسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. واختاره الذهبي أنه لم يسمع.

قلتُ: ولم أقف على ما يُفيد سماعه من عبدالله بن عمرو، وليس له إلا هذا الخبر، والأقرب فيه، أنه مرسل قوي.

❖ وعلقمة بن مرثد؛ هو الحضرمي، قال النسائي: ثقة. وقد توبع كما سيأتي.

❖ وسفيان هو الثوري.

والخبر خرجه أحمد عن جماعة عن سفيان، به (٦٤٨٢) (٦٨٢٥) (٦٨٧٠)... وأخرجه ابن أبي الدنيا؛ عن بشار بن موسى الخفاف، عن شريك، أخبرني علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عمرو، قوله... ثم قال: قال شريك: وحدثني أبو حصين مثله وبإسناده ولكن رفعه فقيل لشريك إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: نعم». خرجه في «المرض والكفارات» (٧٦).

قلتُ: رواية سفيان أصح.

وقد توبع علقمة: تابعه أبو حَصين، كما عند أحمد (٦٨٢٦)، عن وكيع، قال: حدثنا مسعر، عن أبي حصين، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مثله... وقال أبو نعيم: رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَعَاصِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِاللهِ مِثْلَهُ مَرْفُوعًا. «الحلية» (٦/ ٨٣).

٥٠١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سِنَانٌ أَبُو رَبِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ ابْتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، مَا كَانَ مَرِيضًا، فَإِنْ عَافَاهُ** -أُرَاهُ قَالَ: **عَسَلَهُ**-، **وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ**»[(١)].

٥٠١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ، وَزَادَ قَالَ: «**فَإِنْ شَفَاهُ عَسَلَهُ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صالح.

❖ سنان بن ربيعة أبو ربيعة الباهلي البصري، ليس بالقوي، نص البخاري على سماعه من أنس. وقد خَرِف واختلط. وحديثه على قسمين من سمع منه قديما كالحماديين وسعيد بن زيد فسماعهم قوي. ومن سمع منه بعد الخرف كعبدالله السهمي، فضعيف. قال البخاري: قال ابْن مَعِين: «سَمِعَ السَّهمي من سِنان بْن رَبِيعة بعد ما خَرِفَ»، والخبر خرجه أحمد (١٢٥٠٣)، وابن أبي شيبة (١٠٨٣١)، كلاهما عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن سنان بن ربيعة، قال: سمعت أنسا...(١٢٥٠٣). وخالفهم عبدالله بن بكر السهمي، فرواه عن سنان بن ربيعة، عن ثابت البناني، عن عُبيد بن عمير، عن أنس بن مالك، به.

خرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٢١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٦٥). والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٧٠)... قال البيهقي: «سنان بن ربيعة هو أبو ربيعة وفي هذا دلالة على أنه لم يسمعه من أنس بن مالك، والله أعلم».

وقال العقيلي قبله بعدما ساقه من طريق السهمي: «وَفِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ بِأَسَانِيدَ جِيَادٍ».

قلتُ: تقدم أنهم تكلموا في رواية السهمي، عن سنان، لأنه سمع منه بعدما خرف كما قاله البخاري عن شيخه ابْن مَعِين.

وجاء من طريق آخر في «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (٢/٨٢)، عن سعيد بن فيروز الأبلي، عن كثير، عن أنس بن مالك، بنحوه.

قلتُ: وهذا لا يصح فيه كثير بن عبدالله الأبلي البصري، منكر الحديث متروك. وسعيد بن فيروز الأبلي، مجهول.

(٢) تقدم في الحديث الذي قبله.

٥٠٢- حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَّى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتِ: ابْعَثْنِي إِلَى آثَرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ، فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَبَقِيَتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَبَيْتًا بَيْتًا، يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ، قَالَ: «**مَا شِئْتِ، إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ**»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا أَجْعَلُ الْجَنَّةَ خَطَرًا»[1].

٥٠٣- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَّى، لِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي كُلَّ عُضْوٍ قِسْطَهُ مِنَ الْأَجْرِ»[2].

٥٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ، قِيلَ لَهُ: «ادْعُ اللهَ، قَالَ: اللَّهُمَّ انْقُصْ مِنَ الْمَرَضِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنَ الْأَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْعُ، ادْعُ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ

---

(١) إسناده جيد.

❖ إياس ابن أبي تميمة فيروز أبو مخلد البصري، قال أحمد: شيخ ثقة، وقال ابن معين صالح، وقال أبو حاتم لا بأس به.

❖ وقُرة بن حبيب بن يزيد القَنَوي أبو علي البصري، قال الدارقطني، ثقة.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب» عن يعقوب بن سفيان، عن قرة، بن حبيب، به. (٩٤٩٦).

(٢) تقدم إسناده. وخرجه بهذا اللفظ مختصرا ابن أبي شيبة؛ عن وكيع، عن إياس بن أبي تميمة، عن عطاء، به (١٠٨١٧).

أُمِّي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»[(١)].

٥٠٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: «**إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ**»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا»[(٢)].

٥٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ، تِلْكَ الْمَرْأَةَ، طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سُلَّمِ الْكَعْبَةِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ[(٣)]، أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ**»[(٤)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ أبو نُحيلة البَجلي، وقيل أبو نَحيلة بالتكبير وقيل نُخيلة بالخاء، ذهب ابن عيينة وابن المديني والبخاري وأبو أحمد الحاكم وابن مندة وأبو نعيم والبغوي وابن عبدالبر أن له صحبة. وقال أبو حاتم: ليس له صحبة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٩٤٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٣٧)، كلاهما من طريق ابن مهدي، عن الثوري، به.

(٢) حديث صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٥٦٥٢)، وخرجه مسلم، عن القواريري، عن يحيى القطان، وبشر بن المفضل، كلاهما عن عمران، به. (٢٥٧٦).

(٣) القائل: «قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ» هو ابن جريج، قال أخبرني عبدالله بن أبي مليكة.

(٤) حديث صحيح، وإسناده حسن؛ من أجل: مخلد.

❖ ومخلد هو ابن يزيد القرشي الحراني، وهو صدوق. وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد عن روح (٢٦٢٠٨)، والطحاوي في «المشكل» عن أبي عاصم النبيل (٢٢٢٤)، كلاهما عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة. =

٥٠٧- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عبدالرحمن بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[(١)].

٥٠٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا**

= وخالفهما القطان كما خرجه أحمد، عن القطان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة (٢٥٦٧٦) ولم يذكر القاسم في حديثه.

قلتُ: والصواب رواية الجماعة عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، به.

وقد خرجه أحمد عن ابن عيينة، عَنْ عبدالرحمن بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... به (٢٤١١٤).

وهذا الخبر قد جاء عن عائشة من غير وجه كما في الصحيحين من حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة (خ ٥٦٤٠) (م ٢٥٧٢) وخرجه مسلم، عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة... وعمرة عن عائشة (٢٥٧٢). وتقدم في «الأدب» من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، مع تخريجه برقم (٤٩٢).

(١) إسناده ضعيف؛ ومتنه صحيح.

❖ عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب التيمي، ليس بالقوي.

❖ وعمه عبيدالله بن عبدالله بن موهب، تكلم فيه أحمد وفي ابنه يحيى وقال أحمد: لا يعرف هو ولا أبوه. قال ابن حبان: ابنه روى عنه مناكير، وأبوه ثقة.

قلتُ: والخبر خرجه البخاري من طريق آخر عن عبدالملك بن عمرو، عن زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»** (٥٦٤١).

وخرجه مسلم، من طريق الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، وأبي هريرة... به (٢٥٧٣).

مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مَسْلَمَةٍ، يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا قَصَّ اللهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ»[١].

(٢٢٩) بَابُ هَلْ يَكُونُ قَوْلُ الْمَرِيضِ: إِنِّي وَجِعٌ، شِكَايَةً؟

٥٠٩- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ، قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِاللهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ، وَأَسْمَاءُ وَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُاللهِ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: وَجِعَةٌ، قَالَ: إِنِّي فِي الْمَوْتِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ؟ فَلَا تَفْعَلْ، فَوَاللهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدُ طَرَفَيْكَ، أَوْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فَإِيَّاكَ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ خُطَّةٌ، فَلَا تُوَافِقُكَ، فَتَقْبَلُهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ. وَإِنَّمَا عَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ لِيُقْتَلَ فَيُحْزِنُهَا ذَلِكَ»[٢].

٥١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى

---

(١) إسناده صحيح. وخرجه أحمد، عن أبي إسحاق الفزاري، (١٥١٤٦)، وعن عيسى بن يونس، (١٥٢٩٧)، كلاهما عن الأعمش، به...
وخرجه ابن حبان، من طريق زيد ابن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه. (٢٩٢٧). وتابعه ابن لهيعة، عن أبي الزبير، به. خرجه أحمد (١٤٧٢٥). وابن لهيعة ضعيف، وحديث زيد أصح.

(٢) إسناده صحيح.
❖ زكريا هو ابن يحيى بن صالح البلخي، وقد يحتمل زكريا بن يحيى الطائي أبو السكين الكوفي كلاهما يروي عن أبي أسامة حماد ابن أبي أسامة.

بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَجُوبُهَا فَيَلْبَسُهَا، وَيُبْتَلَى بِالْقُمَّلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَلَأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ»[(١)].

(٢٣٠) بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

٥١١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: «مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ»[(٢)].

(٢٣١) بَابُ عِيَادَةِ الصِّبْيَانِ

٥١٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ صَبِيًّا لَابْنَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثَقُلَ، فَبَعَثَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أَنَّ وَلَدِي فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «اذْهَبْ

---

(١) إسناده حسن لا بأس به.

❖ هشام بن سعد هو المدني، يتيم زيد بن أسلم، مات نحو ١٦٠هـ. والراجح أنه صدوق له بعض الأوهام، وحديثه على ثلاثة أقسام: الأول: ما رواه عن زيد بن أسلم؛ فهو أقوى حديثه قال أبو داود: وهو من أثبت الناس في زيد بن أسلم، والثاني: ما رواه عن غير زيد بن سلم ولا عن الزهري، ففيه كلام بين النقاد، والثالث: ما رواه عن الزهري، فهو ضعيف، وغيره مقدم عليه فيه.

والخبر خرجه ابن ماجه، عن ابن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، به. (٤٠٢٤).
وخالفه معمر، كما عند أحمد، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن عطاء، به. (١١٨٩٣).

قلتُ: وهو عطاء هو بن يسار الهلالي.

(٢) إسناده صحيح.

❖ سفيان وهو ابن عيينة.

وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٦٥١)، وخرجه مسلم، من طريق ابن مهدي، عن سفيان، وهو الثوري، عن ابن المنكدر، به. (١٦١٦).

فَقُلْ لَهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَمَا جَاءَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتَيْهِ، وَلِصَدْرِهِ قَعْقَعَةٌ كَقَعْقَعَةِ الشَّنَّةِ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَتَبْكِي وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَبْكِي رَحْمَةً لَهَا، إِنَّ اللهَ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ»[(١)].

(٢٣٢) بَابٌ

٥١٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: «مَرِضَتِ امْرَأَتِي، فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَتَقُولُ لِي: كَيْفَ أَهْلُكَ؟ فَأَقُولُ لَهَا: مَرْضَى، فَتَدْعُو لِي بِطَعَامٍ، فَآكُلُ، ثُمَّ عُدْتُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ، فَجِئْتُهَا مَرَّةً فَقَالَتْ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: قَدْ تَمَاثَلُوا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنْتُ أَدْعُو لَكَ بِطَعَامٍ أَنْ كُنْتَ تُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِكَ أَنَّهُمْ مَرْضَى، فَأَمَّا أَنْ تَمَاثَلُوا فَلَا نَدْعُو لَكَ بِشَيْءٍ»[(٢)].

(٢٣٣) بَابُ عِيَادَةِ الأَعْرَابِ

٥١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالوهاب الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى

---

(١) إسناده صحيح.

❖ حجاج هو ابن منهال.

❖ وحماد هو ابن زيد الجهضمي.

والخبر خرجه البخاري، عن حجاج، عن شعبة، عن عاصم، به. (٥٦٥٥). وهو في الصحيحين من طريق، حماد بن زيد (خ ٧٣٧٧) (م ٩٢٣).

(٢) إسناده صحيح.

❖ إبراهيم ابن أبي عبلة، تقدم ثقة.

❖ وضمرة؛ هو ابن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي، ثقة.

❖ والحسن بن واقع بن القاسم الرملي، ثقة.

أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ»، قَالَ: قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ: «فَنَعَمْ إِذًا»[(١)].

(٢٣٤) بَابُ عِيَادَةِ الْمَرْضَى

٥١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنكُمْ صَائِمًا؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ مَرْوَانُ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ هَذِهِ الْخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَوْمٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٢)].

٥١٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، وَهِيَ تُزَفْزِفُ، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟»، قَالَتِ: الْحُمَّى أَخْزَاهَا اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْ، لا تَسُبِّيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا الْمُؤْمِنِ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٤٧٠)، وسيأتي من طريق آخر برقم (٥٢٦).

(٢) إسناده جيد. خرجه مسلم، عن محمد بن أبي عمر المكي، عن مروان بن معاوية، به. (١٠٢٨).

(٣) حديث صحيح؛ وإسناده حسن، من أجل:

- أحمد بن أيوب بن راشد الضبي الشعيري البصري، لا بأس به.
- وشبابة بن سوار الفزاري، ثقة.
- والمغيرة بن مسلم القسملي، ثقة.

والخبر خرجه مسلم، من طريق يزيد بن زريع، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، به. (٢٥٧٥).

٥١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ: اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ اسْتَطْعَمْتَنِي وَلَمْ أُطْعِمْكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟»[1].

٥١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى الْأُسْوَارِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ، تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ»[2].

٥١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي

---

(١) إسناده صحيح: خرجه مسلم، من طريق بهز، عن حماد بن سلمة، به. (٢٥٦٩).

❖ وإسحاق؛ هو ابن راهويه الإمام، تقدم.

(٢) إسناده جيد.

❖ أبو عيسى الأُسْوَارِيُّ. قال ابن المديني: مجهول. وقال البزار: مشهور. وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الطبراني، وقال لا أعرف اسمه.

قلتُ: والراجح أنه صدوق، روى عنه قتادة وقيل ثابت والأحول وهؤلاء من الثقات المشاهير، وتخريج مسلم له، وكل ذلك مما يقويه.

❖ وأبان بن يزيد هو العطار البصري، وقد توبع.

والخبر خرجه أحمد (١١١٨٠-١١٢٧٠)، وابن حبان وصححه (٢٩٥٥)، كلاهما من طرقٍ عن قتادة، به.

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ»[1].

(٢٣٥) بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ بِالشِّفَاءِ

٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالوهاب قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبدالرحمن قَالَ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُودُهُ بِمَكَّةَ، فَبَكَى، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ؟**»، قَالَ: خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدٌ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا**» ثَلَاثًا، فَقَالَ: لِي مَالٌ كَثِيرٌ، يَرِثُنِي ابْنَتَيْ، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَبِالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَالنِّصْفُ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَنَفَقَتَكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَمَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ**

---

(١) لا بأس به وله شواهد صحيحة.

❖ عمر بن أبي سلمة؛ هو ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري، تقدم الكلام عنه برقم (١٦٥).

والخبر خرجه أحمد من طرق عن أبي عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، به. (٨٦٧٥)، (٨٦٨٨) (٩٠٣٢).

ورواه محمد بن عمرو الليثي كما عند أحمد، عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجِنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ» (٨٣٩٧) وفيه خمس وهي لا تخالف الثلاثة. وقد جاء هذا عن أبي هريرة من أوجه منها في الصحيحين عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به. وفيه «خمس...» (خ١٢٤٠) (م ٢١٦٢)، وعند مسلم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، ...و فيه «ست...» (٢١٦٢)، وسيأتي في «الأدب» من حديث العلاء برقم (٩٢٥) (٩٩١).

صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ -أَوْ قَالَ: بِعَيْشٍ- خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»، وَقَالَ بِيَدِهِ[(١)].

(٢٣٦) بَابُ فَضْلِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ قَالَ: «مَنْ عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»، قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: مَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا، قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ أَبُو أَسْمَاءَ؟ قَالَ: عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)].

٥٢١- حَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى -أَظُنُّهُ- ابْنَ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح.

- ❖ حُميد بن عبدالرحمن؛ هو الحميري البصري، ثقة جليل.
- ❖ وعمرو بن سعيد هو الثقفي، ثقة.
- ❖ وأيوب؛ هو ابن أبي تميمة السختياني.
- ❖ وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفي.

والخبر خرجه مسلم، عن محمد بن أبي عمر المكي، عن عبدالوهاب الثقفي، به. (١٦٢٨).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن يزيد بن هارون، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، به. (٤٢- (٢٥٦٨) قال الترمذي: وروى أبو غفار، وعاصم الأحول هذا الحديث، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحوه. وسمعت محمدا يقول: «من روى هذا الحديث، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء فهو أصح»، قال محمد: «وأحاديث أبي قلابة إنما هي، عن أبي أسماء إلا هذا الحديث فهو عندي عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء» (٩٦٧).

(٣) تقدم الكلام عليه في الحديث السابق. =

(٢٣٧) بَابُ الْحَدِيثِ لِلْمَرِيضِ وَالْعَائِدِ

٥٢٢- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَزْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، عَادُوا عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالُوا: يَا أَبَا حَفْصٍ، حَدِّثْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا**»[1].

= ❖ ابن حبيب؛ هو يَحْيَى بن حَبِيب بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبداللّه بْن حبيب بْن أَبي ثابت الأسدي أبو عقيل الجمال الكوفي، قاله المزي، وقال الذهبي في «التاريخ» وعنه البخاري ولم يُصرح باسمه»، وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وهو صدوق.

(١) إسناده صالح.

❖ عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني، الراجح أنه ثقة تكلم فيه من أجل القدر.

❖ وأبوه جعفر بن عبدالله، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وعمر بن الحكم بن رافع الأنصاري، قال أبو زرعة: ثقة، ونص البخاري على سماعه من جابر، روى عنه ابن أخيه جعفر وابنه عبدالحميد بن جعفر.

❖ وشيخ البخاري هو قيس بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي أبو محمد البصري، ثقة. وقد وقع في عدة نسخ بشر بن حفص، وهو خطأ ولا يوجد راو في الكتب الستة من اسمه بشر بن حفص.

والخبر خرجه أحمد (١٤٢٦٠)، عن هشيم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبدالله، بمثله. وكذا خرجه جماعة عن هشيم منهم ابن حبان (٢٩٥٦) والحاكم (١٢٩٥)، وصححاه.

قلتُ: ذهب الجماعة أن عمر بن الحكم بن ثوبان هو غير عمر بن الحكم بن رافع، وجعلهما ابن معين واحد، والراجح أنهما اثنان وذلك عندما ذكر البخاري عمر بن الحكم بن ثوبان قال الحجازي، ولم يذكر أنه سمع من جابر، بخلاف=

(٢٣٨) بَابُ مَنْ صَلَّى عِنْدَ الْمَرِيضِ

٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «عَادَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَفْوَانَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمُ ابْنُ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّا سَفْرٌ»(١).

(٢٣٩) بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»(٢).

(٢٤٠) بَابُ مَا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ

٥٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا

= ابن رافع نص على سماعه من جابر، ثم قال نسبه عبدالحميد بن جعفر. والذي يترجح أنه حصل تصحيف في اسم جده فقيل ابن ثوبان، بدلا من رافع، والصواب: أنه ابن رافع، وهشيم عراقي بعيد، وعبدالحميد مدني وهو أعلم به منه؛ لأنه من آل عمر بن الحكم، وهذا ما ذهب إليه البخاري.

(١) إسناده صحيح إلى عطاء بن أبي رباح. واختلف في سماعه من ابن عمر، والراجح عندي أنه لم يسمع وصورته صورة المرسل.
وجاء من مراسيل الزهري كما عند عبدالرزاق (٤٣٧٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمُ ابْنُ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَتِمُّوا»، وهذان الأثران يقوي بعضهما بعضا.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (١٣٥٦).

بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ: [البحر الرجز] كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ: [البحر الطويل] أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ**»[1].

٥٢٦- حَدَّثَنَا مُعَلًّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «**لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: ذَاكَ طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ -أَوْ تَثُورُ- عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَنَعَمْ إِذًا**»[2].

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: خَارَ اللهُ لَكَ» وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ[3].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٦٧٧)، وخرجه مسلم مختصرا، عن عبدة بن سليمان، عن هشام، به. (١٣٧٦).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٦١٦)، وقد تقدم برقم (٥١٤).

❖ ومعلى؛ هو ابن أسد العَمي البصري، ثقة.

(٣) إسناده ضعيف.

❖ محمد بن علي القرشي، مجهول، قال الذهبي: لا يُعرف. ولكن جاء في «الشعب»، من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن حرملة، عن أبي الأسود، عن نافع، قال: كان ابن عمر إذا دخل على مريض سأله عن وجعه، وقال: «خار الله لك» (٨٧٧٥).=

(٢٤١) بَابُ مَا يُجِيبُ الْمَرِيضُ

٥٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: صَالِحٌ، قَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: «أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، يَعْنِي: الْحَجَّاجَ»[(١)].

(٢٤٢) بَابُ عِيَادَةِ الْفَاسِقِ

٥٢٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «لَا تَعُودُوا شُرَّابَ الْخَمْرِ إِذَا مَرِضُوا»[(٢)].

(٢٤٣) بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرَّجُلَ الْمَرِيضَ

٥٣٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: «رَأَيْتُ أُمَّ

= قلتُ: أبو الأسود: هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة، ثقة. وهذا الطريق أرجح لأن حرملة بن يحيى أوثق في ابن وهب من أحمد بن عيسى. قال ابن معين عن حرملة بن يحيى: كان أعلم الناس في ابن وهب، وقال أحمد بن صالح: وكان عنده حديث ابن وهب كله. وعندما ترى ابن وهب، فكان عنده. وأما أحمد بن عيسى، فقد تكلم في روايته عن ابن وهب.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٩٦٧).

(٢) إسناده ليس بالقوي.

❖ عبيدالله بن زحر الضَمري، متكلم فيه وهو ليس بالقوي.

❖ وحبان بن أبي جبلة القرشي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، قال أبو سعيد بن يونس: كان بإفريقية بعث به إليها عمر بن عبدالعزيز مع جماعة من الفقهاء من أهل مصر ليفقهوا أهلها.

قلتُ: وهذا يُعدُّ تعديلا من عمر بن عبدالعزيز له، إذ رضي أن يكون أحد العلماء الذين يفقهون الناس. الراجح أنه فقيه لا بأس به.

الدَّرْدَاءِ، عَلَى رِحَالِهَا أَعْوَادٌ لَيْسَ عَلَيْهَا غِشَاءٌ، عَائِدَةً لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ»[(١)].

(٢٤٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ لِلْعَائِدِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْفُضُولِ مِنَ الْبَيْتِ

٥٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: «دَخَلَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ: «لَوِ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»[(٢)].

(٢٤٥) بَابُ الْعِيَادَةِ مِنَ الرَّمَدِ

٥٣٢- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: رَمِدَتْ عَيْنِي، فَعَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟**»، قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: «**لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ**»[(٣)].

---

(١) إسناده صالح.

❖ الحارث بن عبيدالله الأنصاري الشامي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ عبدالله بن أبي الهُذيل أبو المغيرة العنزي الكوفي، ثقة، ونص البخاري على سماعه من ابن مسعود.

❖ وأجلح بن عبدالله الكندي الكوفي، صدوق.

والخبر سيأتي في «الأدب» عن أبي بكر بن عياش، عن الأجلح، به. برقم (١٣٠٥).

وخرجه في «الزهد» هناد بن السري، عن أبي أسامة وأبي خالد الأحمر، كلاهما عن الأجلح. (٢/ ٦٥٠).

(٣) إسناده حسن، وهو خبر محفوظ بمجموع طرقه. والخبر خرجه أحمد، عن حجاج، وإسماعيل بن عمر، عن يونس بن أبي إسحاق، به (١٩٣٤٨). =

٥٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَعَادُوهُ، فَقَالَ: «كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لَأَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا إِذْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا بِهِمَا بِظَبْيٍ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَةَ»(١).

٥٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، وَابْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ** -يُرِيدُ عَيْنَيْهِ- **ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ الْجَنَّةَ**»(٢).

= وجاء من طريق آخر كما عند عبد بن حميد (٢٧٠)، عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن جابر، عن خيثمة، عن زيد بن أرقم.. بنحوه. وهذا منقطع خيثمة؛ هو ابن أبي خيثمة البصري، لم يسمع من زيد بن أرقم.

وفي سنده جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف، ورواه تارة عن خيثمة، عن أنس كما عند أحمد (١٢٥٨٦).

وخرجه أبو داود مختصرا (٣١٠٢)، عن عبدالله بن محمد النفيلي، عن حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم، قال: «عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي».

وجاء من طريق آخر كما في «الشعب» (٨٧٥٨)، من طريق محمد بن يحيى بن كثير الحمصي، نا محمد بن المصفى، نا معاوية بن حفص، نا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: «عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ» وهذا إسناده حسن غريب من هذا الوجه.

وجاء من طريق حمادة، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها... بنحوه خرجه الطبراني في «الكبير» (٥١٢٦).

(١) إسناده ضعيف؛ فيه:

❖ علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف لا يحتج به.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «المتمنين» (١٤٩).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح عن عبدالله بن يوسف، عن الليث، به (٥٦٥٣). =

٥٣٥- حَدَّثَنَا خَطَّابٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ، فَصَبَرْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ وَاحْتَسَبْتَ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**»[1].

(٢٤٦) بَابُ أَيْنَ يَقْعُدُ الْعَائِدُ؟

٥٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

= وجاء من طرق أخرى كما عند الترمذي، من طريق أبي ظلال هلال، عن أنس (٢٤٠٠) وقال: «غريب من هذا الوجه» أي من طريق أبي ظلال، به. وجاء عند أحمد، عن النظر بن أنس عن أبيه أنس بن مالك، به. (١٢٥٩٥)، وعند أحمد، عن الأشعث بن جابر الحُداني، عن أنس، به. (١٤٠٢١).

(١) إسناده حسن،

❖ القاسم هو ابن عبدالرحمن الشامي، صدوق سمع من أبي أمامة.

❖ وثابت بن عجلان هو الأنصاري السلمي الشامي، صدوق لا بأس به.

❖ وإسماعيل هو ابن عياش الحمصي، روايته عن أهل الشام صحيحة وهذا منها. وقد توبع كما سيأتي.

❖ وخطاب هو ابن عثمان الطائي الفوزي الحمصي، وثقه الدارقطني.

والخبر خرجه أحمد، عن إبراهيم بن مهدي، (٢٢٢٢٨)، وابن ماجه، عن هشام بن عمار، (١٥٩٧)، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، به.

وقد توبع تابه سويد بن عبدالعزيز، كما عند الطبراني في «الكبير» (٧٧٨٩)، عن الحسين بن إسحاق التُستَري، عن علي بن بحر، عن سويد بن عبدالعزيز، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: من أذهبت كريمتيه، لم أرض له ثوابا دون الجنة**».

وجاء من طريق آخر كما في عمل اليوم والليلة لابن السُّني (٦٢٩)، من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم -وهو خالد بن يزيد الأموي-، عن أبي عبدالملك، عن القاسم، عن أبي أمامة... بنحوه.

قلتُ: وهذا فيه أبو عبدالملك؛ وهو علي بن يزيد الألهاني الشامي، ضعيف لا يحتج به.

عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ: «**أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ**»، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ»[(١)].

٥٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: «ذَهَبْتُ مَعَ الْحَسَنِ إِلَى قَتَادَةَ نَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَسَأَلَهُ ثُمَّ دَعَا لَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ،

---

(١) حديث صحيح على اختلاف في إسناده.

❖ والمنهال بن عمرو هو الأسدي أسد خزيمة الكوفي، الراجح أنه ثقة.

قلتُ: وقد اختلف في إسناد هذا الخبر وتقدم ما رواه أحمد بن عيسى أعلاه. وخرجه النسائي في «الكبرى» عن وهب بن بيان، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، ومرة سعيد بن جبير، عن ابن عباس (١٠٨١٥) بالشك بزيادة سعيد بن جبير...

ورواه هارون بن معروف، عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس. خرجه ابن حبان (٢٩٧٨).

وخالفهم حرملة بن يحيى، فقال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثنا منهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس... خرجه ابن حبان (٢٩٧٥).

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أَبي، عَن حديثٍ رَواهُ أَبُو خالد الدَّالاني، عَن المِنْهَالِ بْن عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، عَنِ ابْنِ عبَّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يقولُ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا فقَالَ: أسأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ...**».

قلتُ: ورَوَى هَذَا الحديثَ أحمدُ بنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ وَهْب، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عبدِ ربِّهِ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ المِنْهَال ابن عمرو، عن عبدالله بْنِ الْحَارِثِ -وربَّما قَالَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبير- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ فقَالَ أَبي: حديثُ سعيدٍ أصحُّ عِنْدِي «علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٤٣٠-٤٣٣) (٢٠٩٤).

وَاشْفِ سَقَمَهُ»[١].

(٢٤٧) بَابُ مَا يَعمَلُ الرَّجلُ فِي بَيْتِهِ

٥٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ»[٢].

٥٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ»[٣].

٥٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخِيطُ»[٤].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ الربيع بن عبدالله بن خطاف الأحدب البصري، وثقه، أحمد، وقد تقدم.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري في الصحيح، عن آدم، عن شعبة، به (٦٧٦). وسيأتي بعده.

(٣) إسناده صحيح. خرجه أحمد (٢٥٣٤١)، وابن حبان (٦٤٤٠)، كلاهما عن معمر، عن هشام، به. وعندهما عن معمر عن الزهري، عن عروة، به. وتقدم شاهده في الحديث السابق.

(٤) إسناده صحيح.

❖ سفيان هو الثوري.

❖ وعبدالله بن الوليد هو بن ميمون بن عبدالله القرشي الأموي، أبو محمد المكي، المعروف بالعدني، ثقة مأمون قاله الدارقطني.

❖ وإسحاق؛ هكذا غير منسوب (بخ)... قاله الحافظ المزّي.

قلتُ: ونحن لم نقف على من هو تحديدا.

والخبر خرجه أحمد، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، به (٢٤٧٤٩).

٥٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَاذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ»[(١)].

(٢٤٨) بَابُ إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ

٥٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»[(٢)].

---

(١) إسناده جيد. وعبدالله بن صالح، قد توبع تابعه عبدالله بن وهب، عن معاوية بن صالح، بمثله. كما عند ابن حبان (٥٦٧٥).
ورواه الليث واختلف عنه فرواه حماد بن خالد، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة.. خرجه أحمد (٢٦١٩٤).
وخالفه حجاج بن محمد الأعور، عن الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة قالت: قيل لعائشة.. خرجه أبو يعلى (٤٨٧٣).
وتابع حجاج: حُجير بن المثنى، عن الليث، بمثله. خرجه ابن عدي في الكامل (١٤٦/٨). وينظر «علل الدارقطني» (٢٢٥/١٤) (النص: ٣٥٧٨).
قلتُ: والصواب: رواية عبدالله بن صالح وعبدالله بن وهب والليث بن سعد من رواية الحجاج بن محمد عنه.

(٢) رواته ثقات، ولم نقف على سماع حبيب بن عبيد من المقدام، وإن كان قد أدركه كما في لإسناد ولكن هذا لا يكفي في إثبات السماع، ولكن إخراج البخاري له مع قرينة الإدراك، وتصحيح الترمذي له، مما يقوي ثبوت السماع:
- المِقدام بن معدي كرب الكندي، صحابي جليل، سكن حمص.
- وحبيب بن عُبيد الرحبي أبو حفص الحمصي، ثقة.
- وثور بن يزيد الحمصي، ثقة جليل.
- ويحيى بن سعيد هو القطان الإمام.
- ومسدد هو بن مسرهد تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن القطان، (١٧١٧١)، وخرجه أبو داود، عن مسدد (٥١٢٤)، والترمذي، عن بندار (٢٣٩٢)، كلاهما عن القطان، به. =

٥٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِاللهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ**»، مَا أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ»(١).

٥٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا تَحَابَّا الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**»(٢).

(٢٤٩) بَابُ إِذَا أَحَبَّ رَجُلًا فَلَا يُمَارِهِ وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ

٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ حَدَّثَهُ،

= وقال الترمذي: «حَدِيثُ المِقْدَامِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، والمِقْدَامُ يُكْنَى أَبَا كَرِيمَةَ».

وقال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْهُ» (٦/٩٩).

(١) إسناده لين.

❖ أبو عبيدالله هو سليم المكي قال أبو زرعة: صدوق.

❖ ورباح هو ابن أبي معروف المكي، تكلم فيه.

❖ وسفيان هو الثوري.

❖ وقبيصة هو بن عُقبة لسوائي، وهو من شيوخ البخاري، وروى عنه في هذا الموضع بواسطة.

❖ ويحيى بن بشر هو البلخي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ووصف بالزهد والعبادة والصلاح. قال البخاري: وأبو حاتم: مات ٢٣٢هـ. وتقدم معناه في الحديث السابق.

(٢) إسناده جيد؛ من أجل: مبارك بن فضالة.

والخبر خرجه أبو يعلى (٣٤١٩)، وابن حبان (٥٦٦)، والحاكم (٧٣٢٣)، كلهم عن مبارك بن فضالة. به. ومر من طريق سنان بن سعد برقم (٤٠١).

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ أَخًا فَلَا تُمَارِهِ، وَلَا تُشَارِّهِ، وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، فَعَسَى أَنْ تُوَافِيَ لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ»[(١)].

٥٤٦- حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَخًا لِلَّهِ، فِي اللهِ، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَا جَمِيعًا الْجَنَّةَ، كَانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللهِ أَرْفَعَ دَرَجَةً لِحُبِّهِ، عَلَى الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ»[(٢)].

(٢٥٠) بَابُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ

٥٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده جيد، ولا يصح مرفوعا.

❖ وجبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الشامي، ثقة ولم يثبت سماعه من معاذ، قال البخاري سمع أبا الدرداء وأبا ذر وهما قد توفي بعده.

❖ وأبو الزاهرية حُدير بن كريب الحضرمي الشامي، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود، من طريق الليث، (١٨٧)، والخرائطي في «اعتلال القلوب»، عن الوليد بن عقبة، (٤٨٤)، كلاهما عن معاوية بن صالح، به موقوفا... وخالفهم غالبُ بن وزير، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٠). والعقيلي في «الضعفاء» (٤٣٤/٣)... قال العقيلي: «غَالِبُ بْنُ وَزِيرٍ الْغَزِّيُّ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ لا أَصْلَ لَهُ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ غَيْرُهُ ولا يُعْرَفُ إِلا بِهِ» وقال: «هَذَا يُرْوَى مِنْ كَلامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ».

(٢) إسناده ضعيف. فيه:

❖ عبدالرحمن وهو بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف لا يحتج به، وتقدم عن سبب تخريج البخاري له.

والخبر خرجه ابن وهب، عن الإفريقي كما في «الجامع له» (٢٠٥). والبزار، من طريق المقرئ، به. (٢٤٣٩).

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ بِصِفِّينَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةَ فِي الْكَبِدِ، وَالرَّأْفَةَ فِي الطِّحَالِ، وَالنَّفَسَ فِي الرِّئَةِ»[١].

(٢٥١) بَابُ الْكِبْرِ

٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةُ سِيجَانٍ، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ -أَوْ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ- وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ فَقَالَ: «**أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً لَقَصَمَتْهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ**»، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ، لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «**لَا**»،

---

(١) إسناده صالح.

❖ عياض بن خليفة الخُزاعي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من عمر وعلي، ورواية ابن شهاب مما تقوي عياض.

❖ ومحمد بن مسلم هو الطائفي، صدوق على تفصيل.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٤٠).

قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «**سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**»(١).

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الْكِبْرِ...؟ نَحْوَهُ.

٥٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو عُمَرَ الْيَمَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**»(٢).

---

(١) لا بأس به، وهو غريب من حديث الصقعب.

❖ والصقعب بن زهير بن عبدالله بن زهير بن سليم الأزدي الكوفي، قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور.

والخبر خرجه أحمد، عن سليمان بن حرب، به. (٦٥٨٣)، وخرجه أحمد عن وهب بن جرير، عن أبيه، قال: سمعت الصقعب بن زهير، به مرفوعا (٧١٠١).

وخرجه الطبراني في «الدعاء»، من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم..مرفوعا (١٧١٤) وهذا فيه إبراهيم الحنيني، ضعيف.

وخالفه علي بن ثابت كما عند أحمد في «الزهد»، عن علي بن ثابت، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... مرسلا (٢٨٥).

ورواه المصنف في «الأدب» (٥٤٨)، عن عبدالعزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن عبدالله بن عمرو وأسقط عطاء وهذا مما يوهن الخبر بعض الشيء. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، يقوي بعضهما بعضا.

(٢) إسناده جيد.

❖ عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص القرشي المخزومي المكي، ثقة.

❖ ويونس بن القاسم الحنفي أبو عمر اليمامي، ثقة، ولا يلتفت لقول البرذعي فيه.

والخبر خرجه أحمد (٥٩٩٥)، والحاكم (٢٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨١٧)، كلهم من طريق يونس بن القاسم اليمامي، به.

٥٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا**»[(١)].

٥٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَحْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ بَيَّاعُ الْأَكْسِيَةِ، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَحْمِلُ عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمِلَ»[(٢)].

٥٥٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي بِشَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ**»[(٣)].

---

(١) إسناده قوي، وهو غريب. ولم نقف على من تابع الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عليه. والخبر خرجه البيهقي من طريق الحسن بن علي بن زياد، عن عبدالعزيز الأويسي، به. «الشعب» (٧٨٣٩).
وله شاهد من حديث جبير بن مطعم عند الترمذي (٢٠٠١)، وقال: «حسن غريب».

(٢) إسناده صالح مع لين فيه.
❖ صالح بياع الأكسية، مجهول لا يعرف. وأمه لا تعرف، وقيل: عن جدته. وأيضًا لا تعرف. تفرد بالرواية عنه علي بن هاشم العائذي البريدي الكوفي، وهو صدوق.
❖ وموسى بن بحر هو المرزي أصله عراقي وسكن مَرو، وهو صدوق.
والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٠٢)، عن سريج بن يونس، عن علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية عن أمه، أو جدته قالت.. وهو مخرج في «فضائل الصحابة» (٩١٦) و«الزهد» (٧٠٩) لأحمد من رواية عبدالله، عن يونس بن سريج، به.

(٣) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن أحمد بن يوسف الأزدي، عن عمر بن حفص، به. (٢٦٢٠).



٥٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَوَاحَةَ يَزِيدُ بْنُ أَيْهَمَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيًا وَفُخُوخًا، وَإِنَّ مَصَالِيَ الشَّيْطَانِ وَفُخُوخَهُ: الْبَطَرُ بِأَنْعُمِ اللهِ، وَالْفَخْرُ بِعَطَاءِ اللهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللهِ»[(١)].

٥٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ** -وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا: اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ- **قَالَتِ النَّارُ: يَلِجُنِي الْجَبَّارُونَ، وَيَلِجُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَلِجُنِي الضُّعَفَاءُ، وَيَلِجُنِي الْفُقَرَاءُ. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا**»[(٢)].

٥٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَزِّقِينَ، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ، وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ فِي مَجَالِسِهِمْ،

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح، ولا يصح مرفوعًا.

❖ الهيثم بن مالك الطائي، أبو محمد الشامي الأعمى، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من النعمان.

❖ ويزيد بن أيهم الشامي أبو رواحة، ذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وإسماعيل هو ابن عياش العنسي، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٤٧)، والبيهقي في «الشعب» مرفوعًا ولا يصح (٧٨٣١).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به. (٢٨٤٦)، وخرجه البخاري، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به. (٧٤٤٩)، وسيأتي في «الأدب» (٥٨٩).

وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللهِ، دَارَتْ حَمَالِيقُ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ»[١].

٥٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالوهاب قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ جَمِيلًا، فَقَالَ: حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مَا تَرَى، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلٍ، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعٍ أَحْمَرَ، الْكِبْرُ ذَاكَ؟ قَالَ: **«لَا، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ»**[٢].

٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ مِنْ جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُولَسَ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ الْخَبَالِ»**[٣].

---

(١) إسناده لا بأس به.

❖ الوليد بن جميع؛ هو الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري الكوفي، قال ابن سعد: وينسب خُزاعيا، لا بأس به.

❖ وإسحاق هو ابن راهوية. والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، به. (٢٦٠٥٨). وخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف...»، عن أبي كريب، عن ثابت بن الوليد بن جميع، عن أبيه، به. (١٨٦).

(٢) إسناده صحيح.

❖ محمد هو ابن سيرين.

❖ وهشام هو ابن حسان القردوسي.

❖ وعبدالوهاب هو الثقفي.

والخبر خرجه أبو داود، عن أبي موسى الزمن، به. (٤٠٩٢)، وابن حبان، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، عن عبدالوهاب، به. (٥٤٦٧).

(٣) إسناده حسن؛ من أجل سلسلة عمرو بن شعيب، وهي من قسم الحسن. =

(٢٥٢) بَابُ مَنِ انْتَصَرَ مِنْ ظُلْمِهِ

٥٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «دُونَكِ فَانْتَصِرِي»(١).

٥٥٩- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرحمن بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ

= والخبر خرجه أحمد (٦٦٧٧)، والترمذي (٢٤٩٢)، كلاهما من طريق ابن عجلان، به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وخرجه الحميدي، عن سفيان، عن داود بن شابور، ومحمد بن عجلان، وأنا لحديث ابن عجلان أحفظ عن عمرو بن شعيب، به. (٦٠٩)، قال ابن رجب: «وروي موقوفاً على عبدالله بن عمرو»، «التخويف من النار» (ص: ١٢١).

قلتُ: ولم يسوق إسناده ابن رجب، ولم نقف عليه موقوفا.

فائدة: خبر عمرو بن شعيب حسنه الترمذي ولم يصححه؛ لأن هذا حكمه في هذه السلسلة ولم يصحح منها إلا حديثا واحدا حسب ما جاء في «التحفة» وهو حديث أيوب ابن أبي تميمة، عن عمرو بن شعيب ولفظه: «نهى عن سلف وبيع»، وقد ضعف بعضها وذلك لضعف الإسناد إلى عمرو بن شعيب، وذلك يكون في الإسناد كالمثنى بن الصباح أو ابن لهيعة.

(١) إسناده حسن.

❖ البهي هو عبدالله البهي، صدوق.

❖ وخالد بن سلمة بن العاص القرشي المخزومي الكوفي المعروف بالفافا، وثقه الجماعة.

❖ وابن أبي زائدة هو يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ميمون الهمداني الوادعي الكوفي، ثقة ثبت.

❖ وأبوه زكريا بن أبي زائدة، ثقة جليل.

❖ وإبراهيم بن موسى هو ابن يزيد التميمي، ثقة.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى»، من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، به (٨٨٦٦). وخرجه أحمد (٢٤٦٢٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٦٥)، وابن ماجه (١٩٨١)، كلهم من طريق محمد بن بشر، عن زكريا ابن أبي زائدة، به.

قَالَتْ: «أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَتْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي مِرْطِهَا، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: «**أَيْ بُنَيَّةُ، أَتُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟**»، قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «**فَأَحِبِّي هَذِهِ**»، فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فَحَدَّثَتْهُمْ، فَقُلْنَ: مَا أَغْنَيْتِ عَنَّا شَيْئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: وَاللهِ لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا. فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَتْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، وَوَقَعَتْ فِيَّ زَيْنَبُ تَسُبُّنِي، فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ: هَلْ يَأْذَنُ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، فَوَقَعْتُ بِزَيْنَبَ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُهَا غَلَبَةً، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ**»[1].

(٢٥٣) بَابُ الْمُوَاسَاةِ فِي السَّنَةِ وَالْمَجَاعَةِ

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ الْمَعْوَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَجَاعَةٌ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا يَعْدِلَنَّ بِالْأَكْبَادِ الْجَائِعَةِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني، وثقه ابن سعد والنسائي.

والخبر خرجه مسلم (٢٤٤٢)، والنسائي (٣٩٤٤)، كلاهما عن صالح بن كيسان، عن الزهري، به... وخرجه البخاري، من طريق آخر عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به. (٢٥٨١).

(٢) خبر موقوف، وإسناده ضعيف؛ فيه:

❖ حماد بن بَشير الجهضمي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي في الميزان: «ما علمتُ روى عنه سوى محمد بن المثنى، فذكر صاحب الأدب له حديثا منكرا». =

٥٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمَؤُونَةَ، وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»[(١)].

٥٦٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَامَ الرَّمَادَةِ -وَكَانَتْ سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمَّةً، بَعْدَمَا اجْتَهَدَ عُمَرُ فِي إِمْدَادِ الْأَعْرَابِ بِالْإِبِلِ وَالْقَمْحِ وَالزَّيْتِ مِنَ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا، حَتَّى بَلَحَتِ الْأَرْيَافُ كُلُّهَا مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ- فَقَامَ عُمَرُ يَدْعُو فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ»، فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْغَيْثُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُفْرِجْهَا مَا تَرَكْتُ بِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ سَعَةٌ إِلَّا أَدْخَلْتُ مَعَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَلَمْ يَكُنِ اثْنَانِ يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا يُقِيمُ وَاحِدًا»[(٢)].

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ:

= ❖ وعُمارة بن مِهران المَعولي أبو سعيد البصري، وثقه ابن معين وابن شاهين، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات» من العباد، قال ابن شاهين: من أصحاب الحسن.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٣٢٥-٢٧١٩)، وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن موسى، عن أبي الزناد، به. (٨٢٦٣).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وقد جاء من طريق آخر كما في تاريخ المدينة لابن شبة (٧٣٦/٢) حيث قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا علي بن ثابت قال: أخبرني عيسى بن حفص بن عاصم قال: حدثني عطاء بن أبي مروان الأسلمي، حدثني أبي، «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ يَسْتَسْقِي...» فذكر نحوه.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَحَايَاكُمْ، لَا يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِيَ؟ قَالَ: «كُلُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانُوا فِي جَهْدٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا»[1].

(٢٥٤) بَابُ التَّجَارِبِ

٥٦٤- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ: «لَا حِلْمَ إِلَّا تَجْرِبَةٌ»، يُعِيدُهَا ثَلَاثًا[2].

٥٦٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ»[3].

٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ[4].

---

(١) إسناده صحيح؛ وهو ثلاثي: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٥٦٩)، وخرجه مسلم، عن الكوسج، عن أبي عاصم، به. (١٩٧٤).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن عيسى بن يونس، عن هشام، به. (٣٠٥٥٨). والبيهقي في «الشعب»، عن أبي أسامة، عن هشام، به. (٨١٦٩).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، فيه:

- عبيدالله بن زَحر الضّمري الإفريقي، تكلم فيه والراجح أنه ضعيف لا يحتج.
- ويحيى بن أيوب هو الغافقي المصري، لا بأس به.
- وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم المصري، صدوق.
- وأبو الهيثم؛ هو سليمان بن عمرو بن عبيد العتواري المصري، ثقة.

(٤) إسناده ضعيف، وهذا طريق آخر لما قبله ولا يصح مرفوعا. والخبر خرجه أحمد (١١٠٥٦)، والترمذي (٢٠٣٣)، كلاهما عن قتيبة، عن عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، به... قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ». =

(٢٥٥) بَابُ مَنْ أَطعَمَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «لِأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى سُوقِكُمْ فَأُعْتِقَ رَقَبَةً»[1].

(٢٥٦) بَابُ حِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ

٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَنْكُثَهُ، وَأَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ**»[2].

= قلتُ: واستنكره ابن عدي. والموقوف أشبه، وذلك أن عبيدالله بن زحر أخف من رواية دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم.

(١) خبر موقوف، وإسناده فيه ضعف، من أجل:

❖ ليث ابن أبي سليم، ضعيف لا يحتج به.

❖ ومحمد بن نشر؛ هو الهمداني الكوفي قال الذهبي صدوق، ولا يلتفت لجرح الأزدي فيه.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٢٦)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٩٩) والبرجلاني في «الكرم والجود» (٤٣)، كلهم من طريق ليث، به.

وخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٧١)، من طريق عبدالغفار بن الحكم، عن شريك، عن كثير أبي إسماعيل، عن محمد بن نشر، عن علي بن أبي طالب... به. ولم يذكر فيه ابن الحنفية.

وجاء من طريق آخر في «الزهد» لهناد بن السري؛ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن علي. (٣٤٥/١).

قلتُ: والخبر محفوظ بمجموع هذه الطرق.

(٢) إسناده حسن، غريب من حديث:

= ❖ عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله القرشي العامري المدني، والراجح أنه صدوق لا بأس به.

❖ وعبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة العبسي، الكوفي، أبو بكر ابن أبي شيبة الإمام الجليل.

والخبر خرجه أحمد، عن ابن علية، به. (١٦٧٦)، وكذا خرجه ابن حبان وصححه (٤٣٧٣).

وخرجه أحمد (١٦٥٥)، والبزار، من طريق بشر بن المفضل، (١٠٠٠). وأبو يعلى، من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، (٨٤٤)، كلاهما عن عبدالرحمن بن إسحاق، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبدالرحمن بن عوف، وقد روي عن عبدالرحمن بن عوف من غير وجه، وهذا الإسناد أحسن إسنادا يروى في ذلك عن عبدالرحمن بن عوف ولا روى جبير، عن عبدالرحمن إلا هذا الحديث.».

قلتُ: وقد أنكر الإمام أحمد هذا الحديث وقال: تفرد به عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري. كما في سؤالات المروذي له (١/٥٠).

ولكن قد أتت له متابعة ولكنها ضعيفة من رواية الواقدي، عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن عبدالرحمن بن أزهر، عن عبدالرحمن بن عوف.. ينظر «علل الدارقطني» (٤/٢٦١).

وقد جاء من طريق آخر عند ابن حبان؛ من طريق مُعلى بن مهدي، عن أبي عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما شهدت من حلف قريش إلا حلف...»** (٤٣٧٤).

قلتُ: وهذا فيه عمر بن أبي سلمة ضعيف، وقد رجح الدارقطني، إرساله.

وجاء عند البيهقي في «الكبرى» أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت»** (١٣٠٨٠).

قلتُ: هذا خبر محفوظ بجموع هذه الطرق.

(٢٥٧) بَابُ الإخَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ»[(١)].

٥٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «حَالَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ»[(٢)].

(٢٥٨) بَابُ لا حِلْفَ فِي الإسْلامِ

٥٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ حِلْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. والخبر خرجه البيهقي في «الكبرى»، من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل، به. (١٢٥٢١).

وجاء عن ابن عباس كما في «التاريخ الكبير» للبخاري (٤١٧/٨) حيث قال سعيد بن سليمان، نا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: «آخى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين الزبير وبين ابن مسعود»، وهذا إسناده قوي، ويقوي أحدهما الآخر.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن إسماعيل بن زكريا (٢٢٩٤)، وخرجه مسلم، عن حفص بن غياث، وعبدة بن سليمان (٢٥٢٩)، كلهم من طريق عاصم الأحول، به.

(٣) إسناده حسن. والخبر خرجه أحمد، عن ابن أبي الزناد، عن عبدالرحمن بن الحارث، به. (٦٩١٧) وخرجه أحمد (٦٩٩٢)، والترمذي، كلاهما عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، به. (١٥٨٥). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وفي «التحفة» «حديث حسن»، وصححه ابن خزيمة (٢٢٨٠).

(٢٥٩) بَابُ مَن اسْتَمْطَرَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ

٥٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَصَابَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، فَحَسَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ، قُلْنَا: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: «**لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ**»[1].

(٢٦٠) بَابُ إِنَّ الْغَنَمَ بَرَكَةٌ

٥٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابَّ، فَنَزَلُوا، قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّي وَقُلْ لَهَا: إِنَّ ابْنَكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَطْعِمِينَا شَيْئًا، قَالَ: فَوَضَعَتْ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ فِي صَحْفَةٍ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي، أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحِ الرُّغَامَ عَنْهَا، وَأَطِبْ مُرَاحَهَا، وَصَلِّ فِي نَاحِيَتِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ

---

(١) إسناده حسن.

❖ جعفر بن سليمان الضبعي، تكلم فيه بعض الشيء، وهو صدوق.

والخبر خرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن جعفر بن سليمان، به (٨٩٨)، وأبو داود، عن قتيبة ومسدد، عن جعفر، به. (٥١٠٠). وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن قتيبة، عن جعفر، به. (١٨٥٠) وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ ثابتٍ، عَنْ أَنَس إلاَّ جَعْفَرُ بْنُ سليمان (٦٨٧٣).

قلتُ: تفرد به جعفر، ولكن الحديث صححه مسلم وسكت عنه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان (٦١٣٥)، والحاكم (٧٧٦٨)

زَمَانٌ تكُونُ الثُّلَّةُ مِنَ الْغَنَمِ أَحَبَّ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ»[(١)].

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْأَزْرَقُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ»[(٢)].

(٢٦١) بَابُ الإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا

٥٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعًا. خرجه مالك في موطأه من رواية الليثي (٣٤٤٤)، وأبي مصعب الزهري (١٩٦٥).

وخرجه عبدالرزاق؛ عن شيخٍ من أهل المدينة، يقال له: عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحْ عَنْهَا الرُّعَامَ، وَصَلِّ فِي نَاحِيَتِهَا - أَوْ قَالَ: فِي مَرَابِضِهَا- فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ» (١٦٠٠).

وقال البزار: «ولا نعلم أسند حُمَيد بن مالك، عَن أبي هُرَيرة، إلاَّ هذا الحديث» (٨٤١٧). وقد جاء من طرق كثيرة عن أبي هريرة، وغيره ولن قال العقيلي: «فَأَمَّا الْغَنَمُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ فَفِيهِ رِوَايَةٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِيهَا لِينٌ»، وقال الدارقطني: في «العلل» «وَرَفْعُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ». (٩٧/٩) وقال البيهقي في «الكبرى» ورواه حميد بن مالك، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفا عليه، وقيل: مرفوعا، والموقوف أصح، وروييناه من وجه آخر مرفوعا» (٦٣٠/٢).

قلتُ: نعم جاء مرفوعا، ولا يصح مرفوعا وأسانيدها المرفوعة ضعيفة، وتقدم العقيلي والدارقطني والبيهقي، للروايات المرفوعة.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا، فيه:

❖ إسماعيل بن سلمان ابن أبي المغيرة التميمي الأزرق الكوفي، متروك الحديث.

❖ وأبو عمر هو دينار بن عمر الأسدي أبو عمر البزار الكوفي، قال عنه وكيع: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم ليس بالمشهور.

قلتُ: وهو كما قال. والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٨٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٨٢/١)، كلاهما عن قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، به.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»[(١)].

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «عَجِبْتُ لِلْكِلَابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى كَذَا وَكَذَا، وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا، وَالْكَلْبُ تَضَعُ الْكَلْبَةُ الْوَاحِدَةُ كَذَا وَكَذَا»[(٢)].

٥٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هِنْدَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: «قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ، كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قُلْتُ: أَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ، قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ظَبْيَانَ، اتَّخِذْ مِنَ الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلِيَكُمْ غِلْمَةُ قُرَيْشٍ، لَا يُعَدُّ الْعَطَاءُ مَعَهُمْ مَالًا»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف (٣٣٠١)، ومسلم، عن يحيى بن يحيى (٥٢)، كلاهما عن مالك، به.

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ عُمارة بن أبي حفصة نابت وقيل: ثابت الأزدي العتكي، أبو روح البصري، ثقة.

(٣) إسناده فيه ضعف.

❖ أبو ظَبيان، اختلف فيه، فقيل: هو حصين بن جندب ورمز المزي له في «الأدب»، وقيل: أبو ظبيان؛ هو القرشي، وهو الراجح وهو لا يعرف. قَال عَباس الدُّورِيُّ: سألت يحيى عن حديث الأعمش عَن أبي ظبيان: قال لي عُمَر: يا أبا ظبيان اتخذ مالا». فقال يحيى: ليس هذا أَبُو ظبيان الذي يروي عن عَلِيّ ذاك أَبُو ظبيان آخر، قال: وسمعت يحيى يقول: أَبُو ظبيان الذي روى عنه سلمة ابن كهيل الذي يقول: كنت عند عُمَر، فقال: كم عطاؤك؟ «أَبُو ظبيان القرشي ليس هو أَبُو ظبيان صاحب الأعمش هو رجل آخر».

قلتُ: وأنا أذهب إلى هذا أنه أبو ظبيان القرشي، لأن أبا ظبيان حصين بن جندب، متأخر عنه، واختلف في سماعه من سلمان وعلي وأيضا لم يدرك ابن مسعود، =

٥٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ يَقُولُ: تَفَاخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَأَصْحَابُ الشَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِالْأَجْيَادِ**»[(١)].

(٢٦٢) بَابُ الْأَعْرَابِيَّةِ

٥٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ

= فكيف بعمر الذي مات قبله. وأبو ظبيان القرشي، قال الذهبي: عن عمر، لا يعرف.

❖ وأبو هند هو الحارث بن عبدالرحمن الهمداني الدالاني الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ ومحمد بن قيس هو الأسدي الوالبي الكوفي، ثقة.

❖ ووهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأسدي الراجح: أنه لا بأس.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧١٥)، عن أبي أسامة قال حدثنا عبدالله بن الوليد، عن موسى بن عبدالله بن يزيد، عن أبي ظبيان الأزدي، قال: قال عمر «مالك يا أبا ظبيان، قال: قلت: أَنَا فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: فَاتَّخِذْ شَاءً فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ أُغَيْلِمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَمْنَعُونَ هَذَا الْعَطَاءَ» وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٣١٧).

(١) إسناده صحيح، إلى:

❖ عبدة بن حزن النّصري: ولكن اختلف في صحبة عبدة بن حزن النّصّري، قال شعبة وشريك له صحبة، وقال أبو حاتم: ليس له صحبة، وكذا جزم ابن حبان وغيرهما.

قلتُ: ولم نقف على ما يفيد صحبته.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٦٢) والمعافى بن عمران في «الزهد» عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.(١٤٩). وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٢٠) رواه شعبة، والثوري، ويونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبدة: «بعث موسى وداود، وهما راعيا غنم، وبعثت وأنا راعي غنم».

النَّفْسِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالْأَعْرَابِيَّةُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ»[(١)].

(٢٦٣) بَابُ سَاكِنِ الْقُرَى

٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»**، قَالَ أَحْمَدُ: الْكُفُورُ: الْقُرَى[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده لا بأس به.

❖ عمر بن أبي سلمة، تقدم الكلام عنه برقم (١٦٥).

والمتن جاء من طرق منها عند البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩)، كلاهما عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، بنحوه وليس فيه: «وَالْأَعْرَابِيَّةُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ».

قال الحافظ في «الفتح»: «قَوْلُهُ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا جَاءَ مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ عِنْدَ عَدِّ الْكَبَائِرِ فِي كِتَابِ الْحُدُودِ فَإِنَّ مِنْ جُمْلَةِ مَا ذُكِرَ فِي ذَلِكَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ هجرته أَعْرَابِيًا، وَأخرج النَّسَائِيّ من حَدِيث بن مَسْعُودٍ رَفَعَهُ: «**لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ**..» الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: «**وَالْمُرْتَدُّ بَعْدَ هِجْرَتِهِ أَعْرَابِيًّا**». قَالَ بن الْأَثِيرِ فِي «النِّهَايَةِ»: كَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ» (٤١/١٣) (ح ٧٠٨٧).

قلتُ: خرجه من طريق الحارث الأعور.

(٢) إسناده حسن.

❖ أحمد بن عاصم أبو محمد البلخي، قال أبو حاتم: ما أعرف حاله.

قلتُ: عرفه البخاري وروى عنه.

❖ وصفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي، ثقة. وقد صرح بقية بن الوليد بالسماع منه.

❖ وراشد بن سعد المقرائي الحمصي، ثقة وقد اختلف في سماعه من ثوبان، ولكن هنا قد صرح بالسماع من ثوبان، فانتفعت العلة.

والخبر خرجه الطبراني في «مسند الشاميين»، من طريق نعيم بن حماد، (٩٨٦)، والبيهقي في «الشعب»، عن داود بن رُشيد، (٧١١٢)، كلاهما عن بقية بن الوليد، به.=

٥٧٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا ثَوْبَانُ، لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»**(١).

(٢٦٤) بَابُ الْبَدْوِ إِلَى التِّلَاعِ

٥٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْبَدْوِ قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو؟ فَقَالَتْ: «نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو إِلَى هَؤُلَاءِ التِّلَاعِ»(٢).

= وقد جاء من طريق آخر كما في «الكامل» لابن عدي (٤/٤٠٠) والبيهقي في «الشعب» (٧١١٣)، كلاهما من طريق عبدالله بن عبدالجبار الخبائري، عن أبي مهدي سعيد بن سنان، عن راشد بن سعد، عن ثوبان... ولفظه: **«يَا ثَوْبَانُ، لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ...»** وهذا فيه سعيد بن سنان الحمصي؛ وهو متروك الحديث وزاد فيه الشطر الثاني.

(١) تقدم الكلام عنه في الحديث السابق.

❖ وإسحاق هو ابن راهويه الإمام.

وساق هذا الإسناد لأنه أعلى بدرجة من الطريق الذي قبله.

(٢) إسناده فيه ضعف، فيه:

❖ شريك بن عبدالله النخعي القاضي، ضعيف على تفصيل في حديثه. ومدار هذا اللفظ عليه وقد تفرد به.

والخبر خرجه أحمد (٢٤٣٠٧)، وأبو داود (٢٤٧٨)، كلهم من طريق شريك، به... وخرجه أحمد، عن حجاج وابن نمير، (٢٥٨٦٣)، وخرجه أبو داود، عن أبي بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، (٢٤٧٨)، كلهم عن شريك، به. بذكر التلاع. وخرجه إسحاق بن راهويه (١٥٨٥)، وأبو نعيم «الحلية»، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن شريك، عن المقدام بن شريح، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِمَ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: «إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ» (٩/٣٣). وخرجه إسحاق بن راهويه (١٥٨٤)، عن أبي الوليد، عن شريك، عن الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، لَقَدْ أَرَادَ ذَلِكَ مَرَّةً فَأَمَرَ لِي بِنَاقَةٍ وَقَالَ لِي: **«عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يُفَارِقْ شَيْئًا إِلَّا شَانَهُ»**.=

٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَيْدٍ إِذَا رَكِبَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَضَعَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَاللهِ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا»[1].

(٢٦٥) بَابُ مَنْ أَحَبَّ كِتْمَانَ السِّرِّ، وَأَنْ يُجَالِسَ كُلَّ قَوْمٍ فَيَعْرِفَ أَخْلَاقَهُمْ

٥٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ عبدالرحمن بْنُ عَبْدٍ الْقَارِيِّ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّا لَا نُحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا، فَقَالَ لَهُ

= وخرجه أحمد (٢٥٧٠٩)، عن وكيع، عن إسرائيل، وشريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا عزل عنه إلا شانه»**.

قلتُ: ولم يذكر التلاع. وخرجه أحمد، عن حسين، عن إسرائيل، به ولفظه: «خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى البادية إلى إبل الصدقة..» (٢٤٨٠٨). ولم يذكر التلاع. وقد تقدم في «الأدب» من حديث شعبة عن المقدا، به.برقم(٤٦٩) (٤٧٥)... وليس عنده ذكر التلاع. وقد جاء من طريق آخر كما في «كشف الأستار» للبزار، عن أبي حمزة السُكري، عن رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ...» (١٩٦٦). قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن رقبة إلا أبو حمزة» «الأوسط» (٢١٨٠).

قلتُ: ولم يذكر التلاع.

(١) إسناده ضعيف.

❖ محمد بن عبدالله بن أُسيد، وعمرو بن وهب، قال أبو حاتم، مجهولان. وذكرهما ابن حبان في «الثقات».

❖ وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل.

❖ وأبو حفص بن علي هو أبو حفص الفلاس عمرو بن علي بن بحر.

عبدالرحمن: لَسْتُ أُجَالِسُ أُولَئِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: بَلَى، فَجَالِسْ هَذَا وَهَذَا، وَلَا تَرْفَعْ حَدِيثَنَا، ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: مَنْ تَرَى النَّاسَ يَقُولُونَ يَكُونُ الْخَلِيفَةَ بَعْدِي؟ فَعَدَّدَ الْأَنْصَارِيُّ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَمْ يُسَمِّ عَلِيًّا، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا لَهُمْ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ؟ فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَحْرَاهُمْ -إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ- أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ»(١).

(٢٦٦) بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الأُمُورِ

٥٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: «أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ وَمَوْلًى لَهُ، فَأَوْصَى مَوْلَاهُ بِابْنِهِ، فَلَمْ يَأْلُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ وَزَوَّجَهُ، فَقَالَ لَهُ: جَهِّزْنِي أَطْلُبِ الْعِلْمَ، فَجَهَّزَهُ، فَأَتَى عَالِمًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَقُلْ لِي أُعَلِّمْكَ، فَقَالَ: حَضَرَ مِنِّي الْخُرُوجُ فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ. قَالَ الْحَسَنُ: فِي هَذَا الْخَيْرُ كُلُّهُ -فَجَاءَ وَلَا يَكَادُ يَنْسَاهُنَّ، إِنَّمَا هُنَّ ثَلَاثٌ- فَلَمَّا جَاءَ أَهْلَهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الدَّارَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ مُتَرَاخٍ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَإِذَا امْرَأَتُهُ نَائِمَةٌ، قَالَ: وَاللهِ مَا أُرِيدُ مَا أَنْتَظِرُ بِهَذَا؟ فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ قَالَ: اتَّقِ اللهَ وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ. فَرَجَعَ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: مَا أَنْتَظِرُ بِهَذَا شَيْئًا، فَرَجَعَ إِلَى

---

(١) إسناده ضعيف غريب.

❖ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عَبدٍ القاري المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات» لم يرو عنه سوى معمر، وذكر ابن حبان أن ابنه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله القاري روى عن أبيه.

قلتُ: فيه جهالة.

❖ وأبوه عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدٍ القاري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يرو عنه إلا ابنه محمد. وروايته عن عمر بن الخطاب، تحتمل الإرسال، فلا يعرف أنه سمع منه. وأما جدهم الأكبر عبدالرحمن بن عبدٍ القاري، ثقة.

والخبر خرجه عبدالرزاق، عن معمر، به. (٩٧٦١).

رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَيْفَهُ ذَكَرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَآهُ وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَسَاءَلَهُ قَالَ: مَا أَصَبْتَ بَعْدِي؟ قَالَ: أَصَبْتُ وَاللهِ بَعْدَكَ خَيْرًا كَثِيرًا، أَصَبْتُ وَاللهِ بَعْدَكَ: أَنِّي مَشَيْتُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ السَّيْفِ وَبَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَحَجَزَنِي مَا أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ قَتْلِكَ»[(١)].

(٢٦٧) بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الأُمُورِ

٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ**»، قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ**»، قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَ أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «**قَدِيمًا**»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُمَا اللهُ[(٢)].

---

(١) لا بأس به.

❖ الحسن هو البصري الإمام.

❖ وأبو هلال؛ هو محمد بن سليم الراسبي البصري، وقد تُكلم فيه، ونص البخاري على سماعه من الحسن البصري، وابن سيرين.

❖ وموسى بن إسماعيل؛ هو التبوذكي.

(٢) إسناده صحيح.

❖ أشج عبد القيس؛ هو المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان العَصري، له صحبة وهو من أهل عُمان، وشرق الجزيرة العربية وهي أكبر من عُمان المعروفة اليوم. وكان سيد قومه، نزل البصرة واستقر بها.

❖ وعبدالرحمن بن أبي بكرة؛ هو الثقفي، تقدم.

❖ ويونس؛ هو بن عبيد البصري، ثقة.

❖ وعبدالوارث؛ هو بن سعيد العنبري البصري، تقدم.

❖ وأبو معمر؛ هو عبدالله بن عمرو التميمي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (١٧٨٢٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٤٢-٣٢٥٠١) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩٩-٨٢٤٨).

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ**»(١).

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عبدالوهاب قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ**»(٢).

٥٨٧- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ الْعَبْدِيَّ قَالَ: جَاءَ الْأَشَجُّ يَمْشِي حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: جَبْلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ خُلِقَا مَعِي؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ جَبْلًا جُبِلْتَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ(٣).

---

(١) إسناده صحيح.

❖ إسماعيل هو ابن علية، تقدم.

والخبر خرجه مسلم مطولا، عن يحيى بن أيوب، عن ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به ولفظه: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ**» (١٨).

(٢) إسناده صحيح.

❖ أبو جمرة؛ نصر بن عمران الضبعي النجدي، نزيل البصرة، ثقة مأمون. وليس هنالك من يُكنى بأبي جمرة غيره في الكتب الستة.

❖ وقرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ثبت.

والخبر خرجه مسلم (١٧)، والترمذي (٢٠١١)، وابن ماجه (٤١٨٨)، وابن حبان (٧٢٠٤)، كلهم من طريق قرة بن خالد، به.

(٣) إسناده لين غريب. =

(٢٦٨) بَابُ الْبَغْيِ

٥٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي»[(١)].

٥٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُتَجَبِّرُونَ. وَقَالَتِ**

= ❖ هُود بْن عَبداللهِ بْن سَعد، العَبديُّ العَصرِيُّ. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: مجهول.

❖ وجده مَزِيدَةَ العبدي، صحابي.

❖ وطالب بن حُجير العَبدي، أبو حجير العصري، قال أبو زرعة وأبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عبدالبر: هو من الشيوخ، ثقة. وجهله ابن القطان.

❖ وقيس بن حفص بن القعقاع التميمي الدارمي أبو محمد البصري، ثقة.

والخبر خرجه أبو يعلى (٦٨٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٢٦/٥).

قلتُ: وقد جود إسناده ابن حجر في الفتح؛ والصواب: أن إسناده ليَن غريب.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ أبو يحيى؛ هو القتات الكوفي، مختلف فيه.

❖ وفطر؛ هو ابن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي، الراجح أنه ثقة.

❖ وأبو نعيم؛ هو الفضل بن دكين.

والخبر خرجه أبو نعيم في «الحلية»، عن خلاد بن يحيى، عن فطر، به (٣٢٢/١).

وتابع فطر: سفيان الثوري، كما في «الزهد» لوكيع (٤٢٧)، عن سُفْيَان، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، به.

وجاء من طريق آخر كما في «الجامع» لابن وهب: عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد... بنحوه (٢٧٤). وهذا فيه عبيدالله بن زحر، وإذا كان الأعمش لم يأخذه من أبي يحيى القتات، فإنه يتقوى بالذي قبله، فإن عبيدالله بن زحر ضعيف، ولكن يكتب حديث.

الْجَنَّةُ: لا يَدْخُلُني إِلَّا الضُّعَفَاءُ الْمَسَاكِينُ. فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ شِئْتُ»[(١)].

٥٩٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبِقَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَامْرَأَةٌ غَابَ زَوْجُهَا، وَكَفَاهَا مُؤُونَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ وَتَمَرَّجَتْ بَعْدَهُ. وَثَلَاثَةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارَهُ عِزَّهُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ»[(٢)].

٥٩١- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ

---

(١) إسناده حسن. خرجه الترمذي، عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، به. (٢٥٦١)، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وهو في الصحيحين من طرق عن الأعرج عن أبي هريرة، (خ ٧٤٤٩)، (م٢٨٤٦)، ومر بنحوه برقم (٥٥٤).

(٢) إسناده حسن.

❖ فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري، صحابي جليل نزل دمشق قاضيًا.

❖ وعمرو بن مالك الهمداني المرادي، أبو علي الجنبي المصري، ثقة.

❖ وأبو هانيء الخولاني؛ هو حُميد بن هانيء الخولاني المصري، قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس بأس به، وقال الدارقطني، لا بأس به، ثقة.

❖ وعبدالله بن وهب، تقدم وقد توبع.

❖ وعثمان بن صالح هو بن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري، من أصحاب عبدالله بن وهب، وهو ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي عبدالرحمن المقرئ، (٢٣٩٤٣)، وابن حبان (٤٥٥٩)، والحاكم (٤١١) والبيهقي في «الشعب» (٧٤١٠)، كلهم من طريق من أبي عبدالرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانيء، به.

الْقِيَامَةِ، إِلَّا الْبَغْيَ، وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ، يُعَجِّلُ لِصَاحِبِهَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ»(١).

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَذَّاءُ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْلَ، أَوِ الْجِذْعَ، فِي عَيْنِ نَفْسِهِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «الْجِذْلُ: الْخَشَبَةُ الْعَالِيَةُ الْكَبِيرَةُ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ بَكّار بْن عبدالعزيز بْن أَبي بَكرَةَ، الثَّقفي، أَبو بَكرَةَ، الْبَصْرِيّ، ضعيف وليس بالقوي.

❖ وأبوه عبدالعزيز بن أبي بكرة؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، والعجلي، وقال: ثقة.

❖ وجده أبو بكرة الثقفي، صحابي جليل.

❖ وحامد بن عمر؛ هو ابن حفص بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، هكذا نسبه مسلم. وقال ابن حبان: حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيدالله بن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو عبدالرحمن البصري، وهو ثقة.

وقد تقدم في «الأدب» برقم (٢٩) (٦٧) من حديث عيينة بن عبدالرحمن قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»**. وخرجه الترمذي، وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده جيد، ولا يصح مرفوعًا.

❖ مسكين بن بُكير أبو عبدالرحمن الحذاء الحراني، لا بأس به، وقد توبع.

❖ وجعفر بن برقان الكلابي أبو عبدالله الجزري.

❖ ويزيد بن الأصم العامري البَكائي الكوفي، ثقة.

❖ ومحمد بن عبيد بن ميمون القرشي التيمي مولاهم، أبو عبيد التبان المدني.

والخبر خرجه أحمد في «الزهد» (٩٩٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٩٤)، كلاهما عن كثير بن هشام الكلابي الدمشقي، عن جعفر بن برقان، به، موقوفًا.=

٥٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَنِيرُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ، فَأَمَاطَ أَذًى عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَبَادَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[1].

(٢٦٩) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

٥٩٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**تَهَادُوا تَحَابُّوا**»[2].

= وجاء مرفوعًا كما خرجه ابن حبان (٥٧٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٩/٤)، كلهم عن محمد بن حمير بن أنيس القضاعي، عن جعفر بن برقان، به، مرفوعًا... قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ عَنْ جَعْفَرٍ».
قلتُ: والصواب: وقفه وهو اختيار البخاري.

(١) إسناده فيه لين.

❖ المستنير بن أخضر بن معاوية بن قُرة المزني البصري، روى عن جده وعمه إياس بن معاوية بن قرة، قال ابن المديني: مجهول لا أعرفه.

❖ والخليل بن أحمد؛ هو السُّلمي أبو بشر البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه عبدالله بن محمد المسندي ومحمد ابن أبي سمينة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن العباس بن عبدالعظيم، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، ومحمد ابن أبي سمينة، كلهم عن الخليل بن أحمد (٥٠٢). ونسبه العباس بن عبدالعظيم، فقال: حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ السُّلَمِيُّ.

(٢) إسناده لين.

❖ موسى بن وردان القرشي العامري، المصري، تكلم فيه وهو ليس بالقوي، ونص البخاري على سماعه من أبي هريرة.

❖ وضمان بن إسماعيل؛ هو ابن مالك المرادي المعافري المصري، قال البخاري: سمع أبا قبيل، وموسى بن وردان، قال ابن معين والنسائي لا بأس به، وقال أحمد:=

٥٩٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: «كَانَ

= صالح الحديث، وقال أبو حاتم: كان صدوقا متعبدا. ولكن قال الدارقطني: «ضمام بن إسماعيل، متروك يحدث عن موسى بن وردان...».

قلتُ: لعل أراد الدارقطني، أن روايته عن موسى فيها نكارة.

والخبر خرجه أبو يعلى، عن سويد بن عبدالعزيز، (٦١٤٨)، والدولابي في «الكنى والأسماء» عن محمد بن بكير الحضرمي ويزيد بن ضمام، (٨٤٢-١١٥٤)، والبيهقي في «الكبرى»، عن محمد بن بكير (١١٩٤٦) كلهم عن ضمام بن إسماعيل، به.... وجاء عند الشهاب القضاعي (٦٥٧)، عن محمد بن علي الغازي، عن محمد بن عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا زكريا العنبري، يقول: سمعت أبا عبدالله البوشنجي، عن يحيى بن بكير، عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل المعافري، عن عبدالله بن عمرو، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تهادوا تحابوا**». وجاء من طريق آخر عند الترمذي (٢١٣٠) من طريق محمد بن سَواء، عن أبي مَعْشَر، عَنْ سَعِيدٍ المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَهَادَوْا فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ شِقَّ فِرْسِنِ شَاةٍ**». قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ. وَأَبُو مَعْشَرٍ اسْمُهُ نَجِيحٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ»... وجاء عند البزار، من طريق عائذ بن شريح، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا معشر الأنصار تهادوا فإن الهدية تسل السخيمة لو أهدي إلى كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت**». (٧٥٢٩).

قلتُ: وهذا لا يصح عائذ بن شريح، ضعيف لا يحتج به.

وجاء عند الطبراني في «الأوسط» من طريق المثنى أبو حاتم، عن عبيدالله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تهادوا تحابوا...**» (٧٢٤٠) ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا عبيدالله بن العيزار، تفرد به: المثنى أبو حاتم».

قلتُ: وهذا لا يصح المثنى أبو حاتم العبدي مجهول.

وجاء عند ابن المقرئ في معجمه (٢١٨)، من طريق سعيد بن سلام العطار، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه «.... **وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء**».

قلتُ: وهذا لا يصح سعيد بن سلام العطار، يضع الحديث.

أَنَسٌ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَبَاذَلُوا بَيْنَكُمْ، فَإِنَّهُ أَوَدُّ لِمَا بَيْنَكُمْ»[(١)].

(٢٧٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لَمَّا دَخَلَ الْبُغْضُ فِي النَّاسِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**يَهْدِي أَحَدُهُمْ فَأُعَوِّضُهُ بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَسْخَطُهُ وَايْمُ اللهِ، لَا أَقْبَلُ بَعْدَ عَامِي هَذَا مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ**»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف»، عن الأصمعي، عن سليمان بن المغيرة، به. (١٦٥).

(٢) إسناده حسن لا بأس به.

❖ وأحمد بن خالد هو بن موسى، ويقال: ابن محمد الوهبي الكندي، أبو سعيد بن أبي مخلد الحمصي، أخو محمد بن خالد. وثقه ابن معين وقال الدارقطني: لا بأس به. وامتنع أحمد من الكتابة عنه، والراجح أنه صدوق لا بأس به.

والخبر خرجه الترمذي، عن البخاري، به (٣٩٤٦). وخرجه أبو داود، عن سلمة بن الفضل (٣٥٣٧)، وأبو يعلى عن يونس بن بكير (٦٥٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد..» عن عبدالأعلى (١٥١٧) كلهم عن محمد بن إسحاق، به.

وخرجه الترمذي، عن يزيد بن هارون، عن أيوب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به مرفوعا. (٣٩٤٥). ثم قال أبو عيسى الترمذي عن حديث ابن إسحاق عن سعيد: «أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ».

قلتُ: وجاء عند الحميدي، عن سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة،.. ولفظه: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَتَّهِبَ هِبَةً إلا مِنْ قُرَشيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ**» (١٠٨٢)، وتابعه أبي مَعْشَر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، خرجه أحمد بمثله (٧٩١٨).

قلتُ: ولفظ «**لَقَدْ هَمَمْتُ**» أصح من سياق ابن إسحاق «وأيم الله...»، ففي الأولى همّ ولم يفعل بخلاف الثانية التي فيها القسم بعدم قبول الهدية مطلقا.

(٢٧١) بابُ الحياءِ

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**»[1].

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**»[2].

٥٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ»[3].

٥٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: وَقَالَ غُنْدَرٌ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: مَوْلَى أَنَسٍ.

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ،

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٤٨٣-٦١٢٠)، وسيأتي في «الأدب»، من طريق شعبة، عن منصور. (١٣٢٤) (القديم ١٣١٦).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن جرير، عن سهيل، به. (٣٥)، والترمذي، عن الثوري، به. (٢٦١٤)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو في الصحيحين من طريق سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، بنحوه..(خ ٩) (م ٣٥).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٥٦٢-٦١١٩)، وخرجه مسلم، من طرق عن شعبة، به. (٢٣٢٠).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ، حَدَّثَاهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِ عَائِشَةَ لَابِسًا مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «**اجْمَعِي إِلَيْكِ ثِيَابَكِ**»، قَالَ: فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ**»[(١)].

٦٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، من طريق الليث، عن عقيل، عن الزهري، به (٢٤٠٢).
وخرجه مسلم أيضا (٢٤٠٢)، والبزار (٣٥٥)، وأبو يعلى (٤٨١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٢٤٣)، كلهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، به.
قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير عثمان، وهذا الإسناد أحسن إسنادا يروى في ذلك وأشده اتصالا».

(٢) خبر صحيح؛ سوى لفظ «الحياء» فهي شاذة، والصواب: «الرفق» كما سيأتي:
والخبر مخرج في «جامع معمر» (٢٠١٤٥)، وخرجه أحمد، عن عبدالرزاق، به.(١٢٦٨٩)، وخرجه الترمذي، عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني (١٩٧٤)، وابن ماجه، عن الحسن بن علي (٤١٨٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» عن سلمة بن شبيب (٧٤٤) والبيهقي في «الشعب» عن ابن معين (٧٣٢٦) كلهم عن عبدالرزاق، به بمثل لفظ «الأدب» أعلاه. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ عبدالرَّزَّاقِ».
=

٦٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «**دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ**»(١).

٦٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَضَرَّ بِكَ، فَقَالَ: «**دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ**»(٢).

٦٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

= قلتُ: وقد خرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» عن الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر (٣٣٣)، وابن حبان، عن نوح بن حبيب الْقُومِسِيّ، (٥٥١)، كلاهما عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ، وَلا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا شَانَهُ**».

قلتُ: وهذا خطأ، والصواب في رواية عبدالرزاق ما رواه الجماعة عنه كما تقدم ولفظه: «**مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ...**»، ولفظة «الحياء» لفظة شاذة غير محفوظة في حديث أنس... وذلك لما أخرج أحمد، عن مُؤَمَّل، عن حَمَّاد، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وفيه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَائِشَةُ، لَمْ يَدْخُلِ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلا شَانَهُ**» (١٣٥٣١)، وهذا اللفظ هو الصواب «**ما كان الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ...**» وتقدم في «الأدب» من حديث كثير بن أبي كثير، عن ثابت، عن أنس، بنحوه (٤٦٦). وتقدم في «الأدب» من حديث عائشة (٤٦٩-٤٧٥-٤٨٠)، وهو عند مسلم (٢٥٩٤).

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن التنيسي، عن مالك، (٢٤)، وهو في الصحيحين من طرق عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، به. (خ ٦١١٨) (م ٣٦)

(٢) إسناده صحيح.

❖ وشيخ هو عبدالله بن صالح المصري، تقدم.

❖ وعبدالعزيز بن أبي سلمة هو الماجشون المدني، تقدم.

والخبر خرجه البخاري، عن أحمد بن يونس، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، به. (٦١١٨)، وخرجه مسلم عن ابن عيينة ومعمر، عن الزهري، به. (٣٦). =

حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذِهِ أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رضي الله عنه، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ -قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ- فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهَشَّ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهَشَّ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: «**أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟**»[(١)].

(٢٧٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ أبو الربيع؛ هو سليمان بن داود العتكي، ثقة جليل.

❖ وإسماعيل؛ هو ابن جعفر المدني، تقدم.

❖ ومحمد ابن أبي حرملة القرشي المدني، ثقة.

والخبر خرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، كلهم عن إسماعيل بن جعفر، به. (٢٤٠١).

(٢) إسناده فيه ضعف؛ من أجل:

❖ عمر؛ وهو ابن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، تكلم فيه، وقد تقدم.

والخبر خرجه البزار (١٥/٢٤٠) (٨٦٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٢)، من طريق خالد بن يوسف السَّمْتِيُّ، عن أبي عوانة، به.

(٢٧٣) بَابُ مَنْ دَعَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الدُّعَاءِ

٦٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُ، إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ⁽٨٠⁾﴾ [هود: ٨٠]، فَمَا بَعَثَ اللهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» قَالَ مُحَمَّدٌ: الثَّرْوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْمَنَعَةُ[1].

(٢٧٤) بَابُ النَّاخِلَةِ مِنَ الدُّعَاءِ

٦٠٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «كَانَ الرَّبِيعُ يَأْتِي عَلْقَمَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا لَمْ أَكُنْ ثَمَّةَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ، فَجَاءَ مَرَّةً وَلَسْتُ ثَمَّةَ، فَلَقِيَنِي عَلْقَمَةُ وَقَالَ لِي: أَلَمْ تَرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّبِيعُ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو النَّاسَ، وَمَا أَقَلَّ

---

(١) إسناده حسن. خرجه الترمذي سنن الترمذي، من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به. ولفظه: «... **فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلا فِي ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**» (٣١١٦)، ثم خرجه الترمذي، عن أبي كريب، عن عبدة وعبدالرحيم، كلاهما عن محمد بن عمرو، بنحوه إلا عندهما بلفظ «**مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**».... ثم قال الترمذي: «وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» أي صحح طريق عبدة وحسن طريق الفضل بن موسى.

وخرجه ابن ماجه، من طريق الزهري، عن أبي سلمة وابن المسيب، عن أبي هريرة، به. (٤٠٢٦)، ولبعضه شواهد في الصحيحين (خ٣٣٧٢) (خ٣٣٨٧) (خ٤٦٩٤) (م١٥١)، وسيأتي بعضه في «الأدب» (٨٩٦).

إِجَابَتَهُمْ؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَقْبَلُ إِلَّا النَّاخِلَةَ مِنَ الدُّعَاءِ، قُلْتُ: أَوَ لَيْسَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُاللهِ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: «لَا يَسْمَعُ اللهُ مِنْ مُسْمِعٍ، وَلَا مُرَاءٍ، وَلَا لَاعِبٍ، إِلَّا دَاعٍ دَعَا يَثْبُتُ مِنْ قَلْبِهِ»، قَالَ: فَذَكَرَ عَلْقَمَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ»[(١)].

(٢٧٥) بَابُ لِيَعْزِمِ الدُّعَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرِهَ لَهُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُولُ: إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ**»[(٢)].

٦٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**»[(٣)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح ولا يصح مرفوعا. خرجه أحمد في «الزهد» عن أبي معاوية، (٨٧٢)، وهناد في «الزهد» عن محمد بن عبيد الطنافسي، (٢/٤٤٢)، كلاهما عن الأعمش، به... وخرجه وكيع في «الزهد»، عن الأعمش، مختصرا (٣٠٥)... وجاء مرفوعا كما في «الحلية» (٢/١١٨)، من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن الربيع بن خثيم، عن عبدالله بن مسعود: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يَسْتَمِعُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ مُسَمِّعٍ ولا مُرَائِي ولا لاهٍ ولا مُلاعِبٍ**». قلتُ: وهذا لا يصح سعيد بن سنان؛ هو الشامي متروك الحديث.

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به. (٢٦٧٩)، وخرجه البخاري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، (٦٣٣٩)، وعن همام، عن أبي هريرة، (٧٤٧٧). ومسلم: أيضا عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة (٢٦٧٩).

(٣) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن مسدد، عن إسماعيل، به. (٦٣٣٨)، ومسلم، عن ابن أبي شيبة وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن علية، به (٢٦٧٨)، وسيأتي برقم (٦٥٩). وخرجه البخاري أيضا: عن مسدد، عن عبدالوارث، عن عبدالعزيز بن صهيب، به. (٧٤٦٤).

(٢٧٦) بَابُ رَفْعِ الأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

٦٠٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهُوَ وَهْبٌ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوَانِ، يُدِيرَانِ بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ»(١).

٦١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ**»(٢).

٦١١- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللهَ عَلَيْهَا، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ**

---

(١) إسناده، لا بأس به.

❖ أبو نعيم وهب؛ هو ابن كيسان القرشي مولاهم المدني، ثقة جليل.

❖ وفليح بن سليمان الخزاعي المدني، صدوق له أوهام.

❖ وابنه محمد بن فليح، صدوق له أوهام.

(٢) إسناده ضعيف، من أجل: سماك بن حرب، فإن روايته عن عكرمة، مضطربة وضعيفة.

والخبر خرجه أحمد، من طريق أبي عوانة، (٢٦٢١٨)، وحماد بن سلمة (٢٥٠١٦)، وإسرائيل (٢٥٢٦٥)، كلهم عن سماك، به. وفيه ذكر رفع اليد وهي منكرة ولا تصح، وجاء الدعاء دون ذكر رفع اليدين من طريق آخر عند مسلم، من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ... وفيه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ، أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا**» (٢٦٠٠)، وقد جاء عن عائشة من طرق بنحوه.

اهْدِ دَوْسًا، وَائْتِ بِهِمْ»[(١)].

٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «قَحطَ الْمَطَرُ عَامًا، فقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَحَطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا يُرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ يَسْتَسْقِي اللهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابُّ الْقَرِيبُ الدَّارِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ. فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالِ ابْنِ آدَمَ وَقَالَ بِيَدِهِ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلا عَلَيْنَا**»، فَتَكَشَّطَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ»[(٢)].

٦١٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ولكن ليس فيه «رفع اليدين» و«استقبال القبلة» (٦٣٩٧)، وخرجه مسلم، من طريق المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، به. (٢٥٢٤)، وليس عنده «رفع اليدين»، ولا «استقبال القبلة»، وكذا رواه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، به. خرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢٢٣).

قلتُ: ورفع اليدين، واستقبال القبلة، قد ثبت من حديث سفيان رواه عنه علي ابن المديني كما في «الأدب»، والحميدي (١٠٨١)، وأحمد (٧٣١٥).

وقد توبع من طريق آخر كما عند أحمد، عن يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... بنحوه (١٠٥٢٦)، وأيضا جاء عند إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، عن ابن عون، عن مسلم بن بُديل، عن أبي هريرة، بنحوه. (١٣٥).

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن قتيبة، عن إسماعيل بن جعفر، عن شريك ابن أبي نمر، عن أنس، بنحوه. (١٠١٤)، وخرجه مسلم، عن قتيبة وغيره، عن إسماعيل، بنحوه. (٨٩٧)، وخرجه النسائي(١٥٢٧)، وابن خزيمة (١٧٨٩) كلاهما عن علي بن حجر، عن إسماعيل... بمثل حديث محمد بن سلام.

يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ**»[(١)].

٦١٤- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ «أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ وَمَنَعَةٍ، حِصْنِ دَوْسٍ؟ قَالَ: فَأَبَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَا ذَخَرَ اللهُ لِلْأَنْصَارِ، فَهَاجَرَ الطُّفَيْلُ، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَمَرِضَ الرَّجُلُ فَضَجِرَ -أَوْ كَلِمَةٌ شَبِيهَةٌ بِهَا- فَحَبَا إِلَى قَرْنٍ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا فَقَطَعَ وَدَجَيْهِ فَمَاتَ، فَرَآهُ الطُّفَيْلُ فِي الْمَنَامِ قَالَ: مَا فُعِلَ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا شَأْنُ يَدَيْكَ؟ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّا لَا نُصْلِحُ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْكَ، قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ»[(٢)].

---

(١) تقدم الكلام عليه برقم (٦١٠).

❖ والصلت هو بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي المغيرة البصرى، أبو همام الخاركي، (و خارك من سواحل البصرة)، قال البزار والدارقطني: ثقة.

(٢) صحيح، وزيادة «وَرَفَعَ يَدَيْهِ» محفوظة صحيحة كما سيأتي تخريجها.

والخبر خرجه الحاكم، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن حماد بن زيد... بمثله.(٦٩٦٣). وخرجه مسلم، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، وليس عنده «ورفع يديه» (١١٦)، وكذا خرجه أحمد، عن سليمان بن حرب، به. (١٤٩٨٢). وليس عنده تلك الزيادة. وقد رواه ابن علية فيما رواه عنه إبراهيم بن عبدالله الهروي، عن إسماعيل بن علية، قال: حدثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير... به. خرجه أبو يعلى (٢١٧٥)، وعنه ابن حبان (٣٠١٧). وهذه متابعة لحماد من رواية محمد بن الفضل السدوسي، وهو ثقة جليل والبخاري سمع منه قبل التغير؛ لأن البخاري هو الذي وصفه بالتغير.

قلتُ: وقد أخطأ من أعله من أجل عنعنة أبي الزبير.

٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ**»[(١)].

٦١٦- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**»[(٢)].

(٢٧٧) بَابُ سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ

٦١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إِذَا**

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٧١)، وخرجه مسلم، عن هارون الأعور، عن شعيب بن الحَبْحَاب، عن أنس، بنحوه (٢٧٠٦)، وسيأتي من طرق في «الأدب» برقم (٦٧١) (٦٧٢) (٨٠١).

(٢) إسناده جيد.

❖ خليفة بن خياط بن خليفة العصفري البصري، صدوق له أوهام.

❖ وكثير بن هشام الكلابي نزيل بغداد، ثقة، من أروى الناس عن جعفر بن بُرقان.

❖ وجعفر؛ هو بن بُرقان الكلابي الجزري، ثقة.

والخبر خرجه مسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٢٣٨٨) كلاهما عن أبي كريب، عن وكيع، عن جعفر بن برقان، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وهو في الصحيحين من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه (خ٧٤٠٥) (م٢٦٧٥)، وعن الأعرج، عن أبي هريرة، به. بنحوه مختصرًا (٧٥٠٥).

قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ -أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ- وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ...» مِثْلَهُ[1].

٦١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنِ ابْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ فِي الْمَجْلِسِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» مِائَةَ مَرَّةٍ»[2].

٦١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّحَى ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، حَتَّى قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ»[3].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٢٣)، وخرجه من طريق آخر الترمذي (٣٣٩٣)، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن عثمان بن ربيعة، عن شداد بن أوس، به.... وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وعبدالعزيز بن أبي حازم هو ابن أبي حازم الزاهد، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، عن شداد بن أوس»، وسيأتي في «الأدب» برقم (٦٢٠).

(٢) إسناده لا بأس به.

❖ محمد بن سوقة ثقة من أهل الفضل ولم يكن بذلك الضابط.

والخبر خرجه أحمد (٤٧٢٦)، وأبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢١٩)، وابن ماجه (٣٨١٤)، كلهم من طريق مالك بن مِغول، عن محمد بن سوقة، به... وتابعه سفيان بن عيينة كما عند ابن حبان، عن محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان، عن ابن سوقة، به. (٩٢٧). قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ»، وقال أبو نعيم: «صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ».

(٣) صحيح ورواته ثقات، ولكنه ليس من حديث عائشة، وإنما عن زاذان عن رجل من الأنصار: رواه خالد بن عبدالله، عن حُصين، عن هلال بن يساف، عن زاذان، عن عائشة، به. =

٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، قَالَ: «**مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»(١).

٦٢١- حَدَّثَنَا حَفْصٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعْتُ الْأَغَرَّ، رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، يُحَدِّثُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

= وخالفه الجماعة؛ كما جاء عند النسائي في «الكبرى»، من طريق محمد بن فضيل واللفظ له، (٩٨٥١)، وشعبة (٩٨٥٢)، وعباد بن العوام (٩٨٥٣)، وعبدالعزيز بن مسلم (٩٨٥٤)، كلهم عن حُصين بن عبدالرحمن، عن هلال، عن زاذان، عن رجل من الأنصار، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**» حَتَّى بَلَغَ مِائَةَ مَرَّةٍ. وفي رواية شعبة وعباد بن العوام «التواب الرحيم»، وفي رواية عباد وعبدالعزيز بيان وقت الصلاة «وهي صلاة الضحى». ومتابعهم سفيان الثوري، عن حصين، خرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٣٢)، وعبدالله بن إدريس، عن حصين، خرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٩٤٣). قَالَ أَبُو عبدالرحمن النسائي: «حَدِيثُ شُعْبَةَ وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ أَوْلَى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ، وَقَدْ كَانَ حُصَيْنُ بْنُ عبدالرحمن اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ». وقال الدارقطني: «ورواه غيره عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان، عن رجل من الأنصار، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو الصحيح» العلل (١٤/٣٢٦).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٠٦)، وخرجه الترمذي من طريق آخر؛ عن كثير بن زيد، عن عثمان بن ربيعة، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ (٣٣٩٣).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[١].

٦٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ». رَفَعَهُ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ الأغر بن عبدالله، وقيل: بن يسار المزني، وقيل الجهني، له صحبة، وهو صاحب الحديث الذي معنا.

❖ وأبو بُردة؛ هو ابن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري، ثقة جليل.

❖ وعمرو بن مرة بن عبدالله المرادي الجملي الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه مسلم، عن ابن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، به. (٢٧٠٢). وخرجه مسلم، عن جماعة عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، وكانت له صحبة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٧٠٢). وحديث الأغر قد يُعل حديث محمد بن سوقة، ولكن يبقى تصحيح الترمذي وأبو نعيم يقويه.

(٢) إسناده صحيح، واختلف في رفعه ووقفه، والراجح وقفه، وله حكم الرفع.

❖ الحكم؛ هو ابن عُتيبة.

❖ ومنصور؛ هو ابن المعتمر.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩١٠) كلاهما عن أبي الأحوص، عن منصور، به، موقوفا، بمثل رواية زهير، عن منصور في «الأدب» ورواه عبدالرزاق، عن الثوري (٣١٩٣)، والنسائي في «الكبرى»، عن قَبيصة، عن الثوري، عن منصور، مرفوعا. (١٢٧٤)... ورواه أبو داود الطيالسي، (١١٥٦). وابن الجعد (١٣٩) وابن أبي شيبة، عن وكيع، (٢٩٢٥٣)، كلهم عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، به، موقوفا... وخرجه مسلم مرفوعا عن حمزة الزيات (٥٩٦)، ومالك بن مغول، (٥٩٦). كلاهما عن الحكم، به. وتابعهما عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، مرفوعا خرجه الترمذي (٣٤١٢) والنسائي (١٣٤٩)... وخرجه ابن حبان، من طريق شعيب بن حرب، عن شعبة، ومالك بن مغول، =

(٢٧٨) بَابُ دُعَاءِ الأَخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

٦٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ زِيَادٍ قَالَ لِي عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»[1].

= وحمزة الزيات، ثلاثتهم عن الحكم، به. مرفوعا (٢٠١٩)، وتابع شعيب؛ عن يحيى ابن أبي بكير، عن شعبة ومالك وحمزة.. بمثله خرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٢١). ورواه علي بن الجعد، عن إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، عن الحكم بن عتيبة، مرفوعًا. خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٣)، ورواه شيبان، عن ليث، عن الحكم، مرفوعا. خرجه المحاملي في «أماليه» (٢٧٩).

الخلاصة: هذا الخبر وقفه منصور واختلف عنه، وشعبة واختلف عنه، عن الحكم، موقوفا. ورفعه مالك بن مغول وحمزة الزيات وعمرو بن قيس وإبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وليث، ومنصور من رواية الثوري، وشعبة من رواية شعيب بن حرب ويحيى بن أبي بكير، وزيد بن أبي أنيسة، كلهم عن الحكم، مرفوعا.

الصواب: في رواية شعبة الوقف، وذلك لقوة من رواها عنه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وعمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ» وروى شعبة، هذا الحديث عن الحكم، ولم يرفعه، ورواه منصور بن المعتمر، عن الحكم، ورفعه.

وقال أبو نعيم: «ثابت صحيح، رواه عن الحكم، منصور بن المعتمر، والأعمش، ومالك بن مغول، وشعبة، وابن أبي ليلى، وحمزة، وسفيان بن حسين، وأبو شيبة» «حلية» (١٠٤/٥)... قال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع»: والصواب والله أعلم الموقوف لأن الذين رفعوه شيوخ لا يقاومون منصورا وشعبة. (ص٢٤٠).

قلتُ: وهذا اختيار الإمام البخاري إذ أورد الرواية الموقوفة، ليدل ذلك أنه يُرجح الوقف على الرفع. وكذا الترمذي والدارقطني. وأما مسلم وابن حبان فإنهما يرجحان الرفع.

(١) إسناده ضعيف.

❖ وعبدالرحمن بن زياد؛ هو الإفريقي ضعيف.

والخبر خرجه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (١٩٨٠). وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والإفريقي يضعف في الحديث وهو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وعبدالله بن يزيد هو أبو عبدالرحمن الحبلي».

٦٢٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عبدالرحمن الْحُبُلِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ الصُّنَابِحِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**إِنَّ دَعْوَةَ الْأَخِ فِي اللهِ تُسْتَجَابُ**»[(١)].

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَيْهِمُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فِي الْبَيْتِ، وَلَمْ أَجِدْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ**»، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي السُّوقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، يَأْثُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[(٢)].

---

(١) إسناده جيد.

❖ عبدالله؛ هو ابن المبارك الإمام.

❖ وحيوة؛ ابن شريح التُجيبي، ثقة.

❖ وشرحبيل بن شريك؛ هو المعافري المصري، لا بأس به.

والخبر خرجه أحمد في «الزهد»، عن عبدالله بن يحيى المعافري (٥٧٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء»، عن أبي زرعة، ووهب الله بن راشد (٩٥٩/٣)، والبيهقي في «الشعب»، عن أبي عبدالرحمن المقرئ (٨٦٤٠)، كلهم عن حيوة بن شريح، به. وخرجه ابن وهب في «جامعه» عن ابن لهيعة، عن شرحبيل بن شريك، به. (١٦١).

(٢) إسناده صحيح.

❖ صفوان بن عبدالله بن صفوان؛ هو القرشي الجمحي المكي زوج الدرداء بنت أبي الدرداء، ثقة.

❖ وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، تقدم.

❖ وعبدالملك ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي أبو محمد الكوفي، ثقة.

❖ ويحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي، أبو زكريا الكوفي، ثقة.=

٦٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَشِهَابٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ**»[(١)].

٦٢٧- حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْمَجْلِسِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**»[(٢)].

= والخبر خرجه مسلم، من طريق عيسى بن يونس، . (٢٧٣٣)، وابن ماجه، عن يزيد بن هارون (٢٨٩٥)، كلاهما عن عبدالملك بن أبي سليمان، به.

(١) إسناده لا بأس به.

❖ حماد هو ابن سلمة البصري، تقدم.

❖ وعطاء بن السائب هو ابن مالك الثقفي، اختلط فمن سمع منه قديما فحديثهم عنه صحيح كشعبة والثوري، وحماد بن زيد، وأما حماد بن سلمة فقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال، والراجح أنه سمع منه مرتين قبل الاختلاط وبعده.

والخبر خرجه ابن حبان، عن أبي خليفة، عن موسى بن إسماعيل، به. (٩٨٦). وخرجه أحمد، عن عفان، عن حماد بن سلمة، به. (٦٨٤٩-٧٠٥٩). وخرجه أحمد، عن عبدالصمد، وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، ولفظه: «... أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَائِلُهَا؟**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ حَجَبْتَهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ**» (٦٥٩٠).

ويشهد له حديث أبي هريرة خرجه البخاري في صحيحه، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: «**لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا**» يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ. (٦٠١٠).

(٢) إسناده ضعيف. =

(٢٧٩) بَابٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْعُو فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي حَتَّى أَنْ يُفْسِحَ اللهُ فِي مَشْيِ دَابَّتِي، حَتَّى أَرَى مِنْ ذَلِكَ مَا يَسُرُّنِي»[(١)].

= ❖ يونس بن خباب؛ هو الأسيدي أبو حمزة الكوفي، الجمهور على تضعيفه وقال البخاري: منكر الحديث.

❖ ويحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي، ضعيف.

❖ وجَندل بن والق بن هجرس التغلبي، أبو على الكوفي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال البزار: ليس بالقوي، ونقل ابن حجر، عن مسلم أنه قال متروك في الكنى.

قلتُ: ولم أجد ذلك في «الكنى» وكذا جزم محقق «الكنى» أنه لم يجده في المخطوطات. ولعله سبق حصل في القراءة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، به. (١٣٥٣٢). وخرجه أحمد، عن غندر (٥٥٦٤)، والنسائي في «الكبرى» عن أبي داود (١٠٢٢١) كلاهما عن شعبة، عن يونس بن خَبَّابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»** حَتَّى عَدَّ الْعَادُّ فِي يَدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

قلتُ: وهذا الاختلاف من يونس بن خباب... وخرجه أحمد (٥٣٥٤) والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٢٤)، كلهم عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، به. ثم قال النسائي: حفظ زهير.

قلتُ: وهذا إسناده قوي ولكن لم يرويه عن أبي إسحاق إلا زهير، وهو ثقة. وقد تقدم في «الأدب» من طريق آخر برقم (٦١٨).

(١) خبر موقوف؛ وهو لا بأس به.

❖ عبيد بن يَعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي، ثقة.

❖ ويونس؛ هو بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي، تكلم فيه، والراجح صدوق له أوهام.

❖ وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار المدني، صدوق على تفصيل في حديثه، تقدم. قال البرقي: «في حديثه عن نافع بعض الشيء».

قلتُ: ولكن هذا الخبر موقوفا، وخبره مستقيم وهو لا بأس به.

٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِاللهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَا يَدْعُو: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالْأَخْيَارِ»(١).

٦٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: «كَانَ عَبْدُاللهِ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: رَبَّنَا أَصْلِحْ بَيْنَنَا، وَاهْدِنَا سَبِيلَ الْإِسْلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَائِلِينَ بِهَا، وَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، ورواته ثقات.

❖ عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي أبو معاوية الكوفي، ثقة.

❖ ومهاجر أبو الحسن التيمي مولاهم الصائغ الكوفي، ثقة.

❖ وعمرو بن ميمون الأودي، أدرك النبي ﷺ.

والخبر خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٤٩/٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣١/٣)، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به... وجاء بنحوه مرسلا عن أبي الدرداء كما في «الحلية» عن عبدالرحمن بن يزيد، عن إسماعيل بن عبيدالله، أن أبا الدرداء، كان يقول: «اللهم توفني مع الأبرار، ولا تبقني مع الأشرار».

قلتُ: إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر لا يروي عن أبي الدرداء. وإنما سمع من أم الدرداء نص على ذلك البخاري.

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعا. وجاء مرفوعًا عند البزار (١٧٤٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٢٩)، وفي «الكبير» (١٠٤٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٠/٤)؛ كلهم عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبدالله، مرفوعا... بنحوه.

وخرجه أبو داود، عن إسحاق بن يوسف، عن شريك، به. (٩٦٩)... قال البزار: «وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبدالله».=

٦٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ قَوْمٍ أَبْرَارٍ لَيْسُوا بِظَلَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ»[1].

= وقال أبو نعيم: «غريب من حديث جامع، تفرد به علي عن شريك»... وجاء من طريق آخر كما في «الدعاء» للطبراني؛ من طريق الوليد بن القاسم الهمداني، ثنا داود بن يزيد الأودي، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، مرفوعا (١٤٣٠).

قلتُ: وهذا لا يصح فيه داود بن يزيد الأودي ضعيف. وأقوى طرقه رواية الأعمش.

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعا. خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٢)، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، موقوفا، بمثله. وتابعه جعفر بن سليمان كما في «الحلية»، من طريق محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك، بنحوه (٣٤/٢)، ورواه أحمد بن منيع عن أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، موقوفا، ورواه وهب بن بقية عن خالد عن حميد عن ثابت عن أنس موقوفا، ذكرهما الضياء في «المختارة» (٧٥/٥)، وخرجه البزار؛ عن الفلاس، عن أبي عاصم، عن عثمان بن سعد، قال: سمعت أنس، بنحوه. (٦٥٣٠).

قلتُ: وهذا فيه عثمان بن سعد التميمي، ضعيف.

وخرجه عبد بن حميد، عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: «**جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلاةَ قَوْمٍ أَبْرَارٍ يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ وَلا فُجَّارٍ**» (١٣٦٠). قَالَ أَبُو الْفضل ابن الشهيد في «علل الأحاديث في صحيح مسلم» وَرفع هَذَا الحَدِيث إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطأ وَأَحْسبهُ من عبد بن حميد... وَالصَّحِيح مَا حَدثنَا مُحَمَّد بن أَيُّوب قَالَ حَدثنَا مُوسَى حَدثنَا حَمَّاد أخبرنَا ثَابت قَالَ: قَالَ أنس «كَانَ أحدهم إِذا اجْتهد لِأَخِيهِ فِي الدُّعَاء...» فَذكر الحَدِيث مثله (ص١٣١) قال الضياء: «وذكر بعض المحدثين أن مسلما رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد ولم أره في صحيح مسلم والله أعلم».

قلتُ: وهو كما قال الضياء لم نره في صحيح مسلم المطبوع بين أيدينا اليوم، وكأنه في النسخة الثانية لصحيح مسلم.

قلتُ: وعبد بن حميد سلك فيه الجادة.

٦٣٢- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ الْيَمَانِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: «ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ»[٢].

---

(١) وقع في النسخ «أبو اليمان»، وهو تصحيف والصواب «ابن اليمان» وهو يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي، وقد رمز له المزي «بخ» وكذا رمز في ترجمة شيوخه لإسماعيل بن أبي خالد «بخ»، وهذا دلالة إنما وقع التصحيف متأخرا. وكذا خرجه أبو يعلى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن يحيى بن يمان، عن إسماعيل، به. (١٤٥٦).

(٢) إسناده ضعيف: فيه:

❖ يحيى بن يمان العجلي الكوفي، فيه ضعف، وله أوهام، وحديثه القديم أقوى، وهذا من أوهامه كما نص على ذلك أبو حاتم وأبو زرعة كما سيأتي.

❖ وابن نمير؛ هو محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي، الكوفي، ثقة حافظ وكان عالما برجال الكوفة.

والخبر خرجه أبو يعلى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن يحيى بن يمان، عن إسماعيل، به. (١٤٥٦) وخرجه أبو يعلى، من طريق عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأصبغ مولى عمرو، عن عمرو بن الحارث، به. (١٤٦٣) وعنده أبي يعلى، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مولى عمرو بن الحارث، عن عمرو، به.(١٤٦٩) وخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، عن الحسن بن سهل، نا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن الأصبغ، به. (٧١٧). وذكره البخاري في «التاريخ» (٣/١٩٠) قال «قَالَ أَبو نُعيم: حدَّثنا فِطر، عَنْ أَبيه، سَمِعَ عَمرو بْن حُرَيث، قَالَ: انطَلَقَ بي أَبي إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأَنا غُلامٌ، فَدَعا لِي بِالبَرَكَةِ، ومَسَحَ عَلَى رَأسِي».

قلتُ: كل الروايات انطلقت به أمه، إلا في رواية فطر عن أبيه ذكر الأب. قال أبو حاتم وأبو زرعة: «هذا خطأ، وهم فيه يحيى بن يمان؛ رواه جماعة عن إسماعيل، عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث؛ وهذا الصحيح». علل الحديث (٦/٣٥٣).

قلتُ: وهو خبر ثابت عن عمرو بن حريث، والصواب فيه: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأصبغ، عن عمرو بن حريث، به... بإثبات الواسطة بينهما. وقد تابعه فطر، عن أبيه، عن عمرو بن حريث، به. ولكن بذكر الأب. وهذا لا يضر في ثبوت الخبر.

٦٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الرُّومِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: «إِنَّ إِخْوَانَكَ أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ -وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالزَّاوِيَةِ- لِتَدْعُوَ اللهَ لَهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، فَاسْتَزَادُوهُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، فَقَالَ: إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا، فَقَدْ أُوتِيتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[1].

٦٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ سِنَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح، وله طرق صحيحة.

❖ عبدالله بن عبدالرحمن الرومي البصري، قال البخاري: سمع أبا هريرة وابن عمر، ولم يذكر له سماعا من أنس، ولكن جاء ما يفيد سماعه عند ابن أبي شيبة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وابنه عمر بن عبدالله الرومي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع كما سيأتي.

❖ وموسى؛ هو بن إسماعيل التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٩٦٠٠)، عن يزيد بن هارون، عن علي بن مسعدة، عن عبدالله الرومي، قال: كنا عند أنس بن مالك فقال له رجل: يا أبا حمزة إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال: «اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»، قالوا: زدنا يا أبا حمزة، .....».

قلتُ: وهذا ثابت عن أنس فقد جاء من طريق آخر عند أبي يعلى (٣٣٩٧)، عن إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أنهم قالوا لأنس: ادع لنا، فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، قالوا: زدنا، فأعادها، ...»، وعنه خرجه ابن حبان (٩٣٨). وهذا إسناده صحيح... وجاء من طريق آخر عند ابن أبي حاتم، في «تفسيره» من طريق أبي نعيم، عن عبدالسلام بن شداد يعني: أبا طَالوت، قال: كنت عند أنس، فقال له ثابت البناني: «إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة...» (٢/٦١٤) (٣٢٩٠).

وأما الدعاء فقد ثبت مرفوعا في الصحيحين (خ ٤٥٢٢) (خ٦٣٨٩) (م ٢٦٨٨ وفيه قصة) (م ٢٦٩٠) وسيأتي في «الأدب» برقم (٦٧٧) (٦٨٢) (٧٢٧) (٧٢٨).

يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، قَالَ: «**إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدَ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَنْفُضْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**»(١).

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، أَوْ بَعْضَ الْحَاجَةِ، فَقَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تُهَلِّلِينَ اللهَ ثَلَاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكِ، وَتُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ سنان بن ربيعة أبو ربيعة الباهلي، ليس بالقوي، وقد خرف واختلط، وتقدم الكلام عنه برقم (٥٠١).

والخبر خرجه أحمد (١٢٥٣٤)، والحارث في «مسنده» (١٠٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨٨)؛ كلهم من طريق عبدالوراث، عن سنان بن ربيعة أبو ربيعة، به...
وجاء من طريق آخر في «الدعاء» للطبراني (١٦٨٩)، عن نافع بن خالد الطاحي، عن نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر الحداني، عن أنس، بنحوه.
قلتُ: لم نقف على سماع أشعث بن جابر من أنس وذكره البخاري ولم يذكر أنه يروي عن أنس وقال ابن حبان: لا أراه سمع من أنس، وذكره المزي في الرواة عن أنس.... وجاء من طريق آخر عند الترمذي (٣٥٣٣)، من طريق الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس، بنحوه... ثم قال الترمذي: «هذا حديث غريب ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس إلا أنه قد رآه ونظر إليه».

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

❖ سلمة بن وردان الجُندعي المدني، منكر الحديث يروي عن أنس المناكير.
والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم، به. (٢٩٨٢٦)، وخرجه ابن ماسي في «فوائده» (٦)، عن خالد بن يزيد العمري المكي، عن سلمة بن وردان، عن أنس، به.
وهذا واهي خالد بن يزيد ساقط الاحتجاج به، وسلمة منكر الحديث... وقد صح مرفوعا من حديث علي بن أبي طالب، أن فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسأله خادمًا، فقال: «**أَلَا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**»، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ، فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ.=

٦٣٦- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةً، وَسَبَّحَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً، خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهَا، وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا»[١].

٦٣٧- فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»[٢].

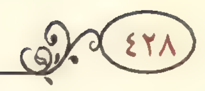
٦٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْعَنَزِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»[٣].

= وفي رواية «فإن ذلك خير لكما مما سألتماه» خرجه البخاري (٥٣٦٢) (خ ٣١١٣)، ومسلم بنحوه (٢٧٢٧)، وأبو داود (٢٩٨٨)، والترمذي (٣٤٠٨).

(١) تقدم إسناده في الحديث السابق.

(٢) تقدم إسناده في الحديث السابق. وهذا الشطر خرجه أحمد، عن زياد بن عبدالله بن عُلاثة، (١٢٢٩١)، والترمذي، عن الفضل بن موسى، (٣٥١٢) وابن ماجه، عن ابن أبي فديك، (٣٨٤٨)، كلهم عن سلمة بن وردان، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان».
قلتُ: وسؤال الله العافية والمعافاة جاء من حديث أبي بكر الصديق كما عند ابن ماجه (٣٨٤٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٩).

(٣) إسناده صحيح. خرجه مسلم مختصرا، من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، به. ولفظه: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» (٢٧٣١)، وخرجه مسلم، عن وهيب، عن سعيد الجريري، وبه إلى أبي ذرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ:=



٦٣٩- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ**»، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا**»[(١)].

= **سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» (٢٧٣١). وكذا خرجه الترمذي، عن ابن علية، عن الجريري، به (٣٥٩٣). وقال: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهي ثلاثة أحاديث في أحب الكلام عند مسلم.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده لا بأس به.

❖ أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق التيمية أخت عائشة وزوجة طلحة بن عبيدالله مات الصديق وهي في بطن أمها.

❖ وجبر بن حبيب، قال ابن معين والنسائي: ثقة، ونص البخاري على سماعه من أم كلثوم.

❖ والجُريري؛ هو سعيد بن إياس الجُريري البصري، ثقة جليل، إلا أنه قد اختلط قبل موته فمن سمع منه قبل الاختلاط فصحيح حجة، منهم: الثوري وشعبة وحماد بن سلمة، ومن سمع منه بعد الاختلاط فينظر في حديثهم.

❖ ومهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري، ثقة، والأقرب أنه سمع من الجُريري، بعد الاختلاط.

❖ والصلتُ بن محمد بن عبدالرحمن بن ابن أبي المغيرة الخَاركِي، أبو همام البصري، ثقة. علل. =

(٢٨٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَيُّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»**[1].

= والخبر خرجه أحمد عن غندر، (٢٥١٣٧)، وعبدالصمد (٢٥١٣٨)، كلاهما عن شعبة، عن جبر بن حبيب، به..وخرجه أحمد، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب به. (٢٥٠١٩)، وكذا خرجه ابن ماجه، عن عفان، به (٣٨٤٦).

ذكر الاختلاف في رواية الجريري والراجح فيها:

رواه موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم، به. خرجه ابن حبان (٨٦٩). ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي، عن حماد، عن جبر بن حبيب، وسعيد الجريري، عن أم كلثوم، به. خرجه أبو يعلى (٤٤٧٣). ورواه جعفر بن سليمان، عن الجريري، عن جبر، عن عائشة. ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٤٥/١٤). وخالفهم مهدي بن ميمون، فرواه عن الجريري، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، به.

قلتُ: والصواب ما رواه مهدي بن ميمون؛ وذلك أن الجريري لم يذكر أنه يروي عن أم كلثوم إلا بواسطة جبر بن حبيب. وثانيا: إثبات جبر بين الجريري وأم كلثوم، مما يفيد أن مهدي قد حفظ إسناده، والحكم لمن زاد. وثالثا: تابعه على إقامة الإسناد؛ شعبة وحماد، عن جبر، عن أم كلثوم، به.

فائدة: قلتُ: لم يثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يدعو بين الناس ويُطيل، وإنما الذي ثبت يدعو بجوامع الكلم، بخلاف ما يفعله الناس اليوم في القنوت والدعاء والإطالة فيها إلى ربع ساعة ونص ساعة.

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ دراج أبو السمح، ضعيف ويزداد ضعفا إذا روى عن أبي الهيثم سليمان العتواري. والخبر خرجه ابن حبان (٩٠٣)، والحاكم (٧١٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (١١٧٦)، وفي «الآداب» له (٧٨٢)، كلهم عن ابن وهب، به. وخرجه أبو يعلى، من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به. (١٣٧٤- ١٣٩٧). وهذا لا يصح فيه ابن لهيعة ودراج.

٦٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عبدالرحمن، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ**»[(١)].

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسْرَبٍ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صالح غريب، من حديث سعيد بن عبدالرحمن مولى سعيد بن العاص، ذكره ابن حبان في «الثقات».
قلتُ: وهو ليس بالمشهور، ولم يرو عنه إلا إسحاق بن سليمان الرازي الكوفي، وإسحاق، ثقة.
❖ وحنظلة بن علي؛ هو ابن الأسقع الأسلمي المدني، قال النسائي: ثقة، وقد نص البخاري على سماعه من أبي هريرة.
والخبر خرجه الشجري في «ترتيب الأمالي» (٦١١)، من طريق أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الثقفي، عن محمد بن العلاء، وإسحاق بن سليمان الرازي، قالا: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن مولى سعيد بن العاص، به.

(٢) إسناده ضعيف، من أجل:
❖ سلمة بن وردان، ضعيف، وقد تقدم. =

٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ**»[1].

= والخبر خرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، من طريق محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، عن أبي نعيم، به. (٩٨٤).

وخرجه أبو إسحاق الجهضمي، «في فضل الصلاة» عن عبدالله القعنبي، عن سلمة بن وردان، به (٤). وابن ماسي في «فوائده» من طريق القعنبي، وخالد بن يزيد كلاهما عن سلمة بن وردان، به. (ح٣، و٤)..

والخبر قد جاء عن أنس من طرق عديدة منها الحديث الذي بعده برقم (٦٤٣).

وعند البخاري في «التاريخ الكبير» قال: حدَّثنا عَمرو بن علي، قَالَ: حدَّثنا يَعقُوبُ بْنُ مُحَمد، قَالَ: حدَّثنا عَبداللهِ بْنُ حَفص بْنِ مُحَمد بْن عَبداللهِ بْن أَبي طَلْحَةَ الأَنصاريّ، عَنْ أَبيه، عَنْ أَنس؛ قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ جبرائيلُ: مَن صلَّى عَلَيكَ، لَهُ عَشرُ حَسَنَاتٍ**». (٢/ ٣٦٠).

(١) إسناده حسن.

- ❖ بُريد ابن أبي مريم مالك السَّلولي البصري، ثقة.
- ❖ ويونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي، صدوق.
- ❖ وأبو نعيم؛ هو الفضل بن دكين، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي نعيم (١٣٧٥٤)، ومحمد بن فضيل، (١١٩٩٨)، وخرجه ابن حبان، عن محمد بن بشر العبدي، (٩٠٤) وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد»، عن خلاد بن يحيى، (١٤٦)، والحاكم وصححه، عن عبيدالله بن موسى، (٢٠١٨)، خمستهم، عن يونس، بمثله

وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن محمد بن يوسف، (١٢٢١)، ويحيى بن آدم، (٩٨٠٧)، وحجاج، (١٠١٢٣). وخرجه البيهقي في «الشعب» عن شبابة بن سوار، (١٤٥٥)، أربعتهم، عن يونس، عن بريد، عن أنس ولفظهم: «**مَنْ صلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً، صلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**»، زادوا: «**وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**».

وخالفهم مخلد بن يزيد القرشي كما عند النسائي في «الكبرى» عن عبدالحميد بن محمد، عن مخلد بن يزيد، عن يونس، عن بريد بن أبي مريم البصري قال: =

(٢٨١) بَابُ مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

٦٤٤- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَنْ عِصَامِ بْنِ زَيْدٍ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ شَيْبَةَ خَيْرًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَى الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقَى الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «آمِينَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: **«لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»**[1].

= كنتُ أُزَامِلُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فِي مَحْمَلٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»**.

(١) إسناده صالح.

❖ وعصام بن زيد الحجازي المدني؛ قال البخاري: أثنى عليه ابن شيبة خيرًا، قال الدارقطني: تفرد بالرواية عنه عبدالله بن نافع، وقال الذهبي: لا يعرف.

قلتُ: ولكنه قد توبع بمتابعة ضعيفة. كما في «الشعب» (٣٣٥٠)، من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، قال: حدثنا أبو يحيى، صاحب الطعام، عن محمد بن المنكدر، عن جابر... بمثله. ثم قال البيهقي: قال أبو عتاب: أبو يحيى صاحب الطعام؛ هو محمد بن عيسى العبدي.

قلتُ: قال البخاري عنه: منكر الحديث، وضعفه الجمهور... وقد جاء من طريق آخر عند الطبراني في «الكبير» (٢٠٢٢)، عن عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا قيس بن الربيع، عن سماك، عن جابر، قال: صعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر... فذكر نحوه... وعنده أيضا من طريق؛ عبدالعزيز بن الخطاب، عن ناصح بن عبدالله التميمي، عن سماك بن حرب، عن جابر... فذكره مختصرًا، وليس فيه ذكر الصلاة.

قلتُ: وهذا منقطع سماك لم يدرك جابرًا، وفي سندهما غير علة. وقد جاء من=

٦٤٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا»[(١)].

٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرٍ يَرْوِيهِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَى الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»[(٢)].

= طريق آخر في «الأوسط»، من طريق عبدالرحمن بن مغراء عن الفضل بن مبشر، عن جابر بن عبدالله، بنحوه. وليس فيه ذكر الصلاة (٣٨٧١).

قلتُ: والفضل بن مبشر الأنصاري، ضعيف لا يحتج به.

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، كلهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، به. (٤٠٨)، وخرجه أبو داود (١٥٣٠)، والترمذي (٤٨٥)، والنسائي (١٢٩٦)، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر، به. وقال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) إسناده حسن لا بأس به.

❖ الوليد بن رباح الدوسي مولاهم المدني، قال البخاري: حسن الحديث وقال أبو حاتم: صالح.

❖ وكثير بن زيد الأسلمي، الراجح أنه: لا بأس به.

❖ ومحمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد القرشي الأموي أبو ثابت المدني، ثقة.

والخبر خرجه أبو إسحاق الجهضمي، في «فضل الصلاة..»، عن أبي ثابت محمد بن عبيدالله، به. (١٨)، وخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات»، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبدالعزيز ابن أبي حازم، به. (٥٥)... وخرجه ابن خزيمة، (١٨٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٨٥٠٤)، كلهم من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، به. =

٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرحمن مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا أَبَا رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهَا، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، فَخَرَجَ وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَمَا تَعَالَى النَّهَارُ، وَهِيَ فِي مَجْلِسِهَا، فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ فِي مَجْلِسِكِ؟ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكِ وَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ -أَوْ: مَدَدَ- كَلِمَاتِهِ**»[1].

= وقد جاء من طريق آخر عند الترمذي (٣٥٤٥)، عن أحمد الدورقي، عن ربعي بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكر نحوه.... ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»...

وجاء من طريق آخر عند أبي يعلى قال: حدثنا أبو معمر الهذلي، عن حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكر نحوه (٥٩٢٢).

وعن أبي يعلى خرجه ابن حبان، وصححه (٩٠٧).

قلتُ: وهذا إسناده حسن.

(١) إسناده صحيح.

❖ علي هو ابن المديني الإمام.

❖ وسفيان هو بن عيينة الإمام.

❖ ومحمد بن عبدالرحمن هو بن عبيدالله القرشي مولى طلحة بن عبيدالله، ثقة، وكان عالما بالعربية.

❖ وكريب أبو رشدين؛ هو مولى ابن عباس، ثقة.

والخبر خرجه مسلم؛ عن قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر واللفظ له، عن سفيان، به. (٢٧٢٦)، وخرجه أحمد (٢٦٧٥٨-٢٧٤٢١)، والترمذي (٣٥٥٥)، والنسائي (١٣٥٢)، كلهم من طريق شعبة، عن محمد بن عبدالرحمن، به... وخرجه إسحاق بن راهويه (٢٠٧٧)، والنسائي في «الكبرى»، (٩٩٢٠)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، كلهم عن مسعر، عن محمد بن عبدالرحمن، به. وسيأتي برقم (٦٥٧) (٨٣١). =

قَالَ مُحَمَّدٌ[١]: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ غَيرَ مَرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[٢]، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ جُوَيْرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً».

٦٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**[٣].

(٢٨٢) بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ

٦٤٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»**[٤].

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، ومحمد بن عبدالرحمن هو مولى آل طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث».

(١) محمد: هو الإمام البخاري، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) محمد: هو ابن عبدالرحمن، مولى طلحة بن عبيدالله، كما في الإسناد السابق.

(٣) إسناده صحيح. خرجه الترمذي، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، به. (٣٦٠٤)، وقال «حديث صحيح». وخرجه مسلم من ثلاثة طرق أخرى الأول: عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه... والثاني: من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة، بنحوه... والثالث: من طريق شعبة، عن بُديل، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، بنحوه...(٥٨٨). وسيأتي في «الأدب» الأدب من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة، به (٦٥٧). وله طرق أخرى يطول ذكرها.

(٤) إسناده ضعيف، فيه: =

٦٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي**»[1].

٦٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا نَغْدُو إِلَى النَّبِيِّ

= ❖ ليث ابن أبي سليم، ضعيف الحديث.

❖ والحسن بن الربيع هو بن سليمان البجلي أبو علي الكوفي، ثقة من أوثق أصحاب عبدالله بن إدريس كما قال أبو حاتم، مات سنة ٢١٢هـ.

والخبر خرجه البزار كما في «الكشف»، من طريق شهاب بن عباد، عن عبدالله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبدالله، مرفوعا فذكر نحوه. (٣١٩٤).

قال البزار: «لا نعلم أحدًا رواه عن محارب إلا ابن إدريس، وقد رواه ميمون بن زيد، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر، وابن إدريس أحفظ وأولى بالصحة في حديثه». وقد جاء من حديث أبي هريرة، وعائشة وابن عمر، ما يشهد له، ينظر الحديث الذي بعده برقم (٦٥٠).

(١) إسناده حسن.

❖ موسى؛ هو بن إسماعيل التبوذكي.

❖ وحماد؛ هو ابن سلمة.

والخبر خرجه الحاكم؛ من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به. (٢٦٣٠)، وخرجه البزار؛ عن محمد بن إسماعيل بن سَمرة، عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكر نحوه (٨٠٠٣)، ثم قال البزار «وهذا الحديث لا نحفظه من حديث مُحَمد بن عَمْرو إلاَّ من حديث المحاربي».

قلتُ: تقدمت رواية حماد، عن محمد بن عمرو، به. وأتت متابعة لهما عند الترمذي؛ من طريق جابر بن نوح، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه. (٣٦٠٤)، ثم قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ».

قلتُ: أي من غريب من حديث جابر بن نوح الحِمّاني، وهو ضعيف الحديث.

ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ فَيَقُولُ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَتْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**»[١].

- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَلَمْ يَذْكُرْ: إِذَا صَلَّيْتَ. وَتَابَعَهُ عَبْدُالْوَاحِدِ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٢].

(٢٨٣) بَابُ مَنْ دَعَا بِطُولِ الْعُمُرِ

٦٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى أُمِّ قَيْسٍ ابْنَةِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**مَا قَالَتْ: طَالَ عُمْرُهَا؟**»، وَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ[٣].

---

(١) إسناده صحيح، دون «إذا صليت». خرجه مسلم (٢٦٩٧)، وابن ماجه (٣٨٤٥)، من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك، عن أبيه، فذكر نحوه وليس فيه: «إذا صليت».

(٢) أما طريق عبدالواحد بن زياد: فقد خرجه الحاكم، من طريق مسدد، عن عبدالواحد بن زياد، عن أبي مالك، (١٩٤٠)، وخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، وعبدالله بن معاوية الجمحي، كلاهما عن عبدالواحد بن زياد، عن أبي مالك، به. (٨١٨٤).

وأما طريق يزيد بن هارون؛ تقدم تخريجه عند مسلم، وليس عندهما «إذا صليت».

(٣) إسناده لين.

❖ أبو الحسن مولى أم قيس بنت محصن، مجهول. ويخشى من عدم سماعه من أم قيس. قال الذهبي: لا يعرف إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه سوى يزيد ابن أبي حبيب.

❖ وأم قيس بنتُ مِحصن الأسدية قيل اسمها: آمنة، وهي صحابية جليلة، أخت عكاشة بن محصن.

والخبر خرجه النسائي (١٨٨٢) وفي «الكبرى» (٢٠٢١)، فيهما عن قتيبة، عن الليث، به.... وخرجه أحمد، عن حجاج وهاشم، كلاهما عن الليث، (٢٦٩٩٩). والطبراني في «الكبير» (٤٤٦) وفي «الدعاء» (١٩٧٤)، فيهما من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث، به. بطوله وفيه قصة عندهم.

٦٥٣- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَدَعَا لَنَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ خُوَيْدِمُكَ أَلَا تَدْعُو لَهُ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ حَيَاتَهُ، وَاغْفِرْ لَهُ**». فَدَعَا لِي بِثَلَاثٍ، فَدَفَنْتُ مِائَةً وَثَلَاثَةً، وَإِنَّ ثَمَرَتِي لَتُطْعِمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَطَالَتْ حَيَاتِي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ النَّاسِ، وَأَرْجُو الْمَغْفِرَةَ»[1].

(٢٨٤) بَابُ مَنْ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عبدالرحمن، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**»[2].

٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلَ فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَا أَرَى يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَدَعُ الدُّعَاءَ**»[3].

---

(١) إسناده صالح.

❖ سنان؛ هو ابن ربيعة أبو ربيعة الباهلي، وقد تقدم التفصيل في حديثه وسعيد بن زيد ممن سمع منه قديما، وتقدم الكلام عنه برقم (٥٠١)، وتقدم تخريج طرق هذا الحديث الأخرى في الصحيحين برقم في «الأدب» (٨٨).

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، من طريق مالك، عن الزهري، به. (٦٣٤٠)، وخرجه مسلم، عن مالك، وعُقيل، عن الزهري، به (٢٧٣٥).

(٣) إسناده حسن.

❖ عبدالله؛ هو بن صالح المصري، صدوق، تقدم.

❖ ومعاوية؛ هو ابن صالح الحضرمي الحمصي، صدوق، تقدم. =

(٢٨٥) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْكَسَلِ

٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»[١].

٦٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[٢].

(٢٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

٦٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

= ❖ وربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي، ثقة.

والخبر خرجه مسلم من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، به.(٢٧٣٥).

(١) إسناده حسن. خرجه أحمد، عن يونس، (٦٧٣٤)، وأبو أسامة الخزاعي، (٦٧٤٩)، والنسائي، من طريق شعيب، (٥٤٩٠)، كلهم عن الليث بن سعد، به. وسيأتي في «الأدب»، عن يحيى بن بكير، عن الليث، به. برقم (٦٨٠).

(٢) إسناده صحيح.

❖ موسى هو ابن إسماعيل التبوذكي.

❖ وحماد؛ هو ابن سلمة.

❖ ومحمد بن زياد القرشي الجمحي، البصري، ثقة.

والخبر خرجه عبدالله بن أحمد في «السنة»، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، به. (١٤١٧)، وهو في الصحيحين، من طريق يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، (خ ١٣٧٧) (م ٥٨٨)، وخرجه من طريق عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي هريرة (٥٨٨). ومر في «الأدب» من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. (٦٤٨)، وخرجه الترمذي، من طريق الأعمش، تقدم. (٣٦٠٤) وقال: «صحيح».

أَبُو الْمَلِيحِ صُبَيْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ»(١).

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخُوزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ يَغْضَبْ عَلَيْهِ»(٢).

٦٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَوْتُمُ اللهَ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ

---

(١) إسناده لين وهو حديث غريب.

❖ أبو صالح؛ هو الخُوزي، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن ماجه: «سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ هَذَا، قَالَ: هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَارِسِيُّ، وَهُوَ خُوزِيٌّ، وَلا أَعْرِفُ اسْمَهُ».

قلتُ: هو ليس بالمشهور قال ابن عدي: وَهَذَا يُعْرَفُ بِأَبِي صَالِحٍ هَذَا. أي هذا الحديث.

❖ وأبو المليح؛ هو حُميد الفارسي المدني، وقيل صُبيح، ونص البخاري سماعه من أبي صالح الخوزي قال ابن معين: ثقة.

قلتُ: وأبو المليح ليس بالمشهور، وسبب توثيق ابن معين لعله من أجل قوة من روى عنه كوكيع وأبي عاصم، ولكن يبقى أنه ليس بالمشهور.

والخبر خرجه أحمد، عن مروان بن معاوية، عن أبي المليح (٩٧٠١)، وخرجه أحمد (٩٧١٩)، وابن أبي شيبة (٢٩١٦٩)، كلاهما عن وكيع، عن أبي المليح، به. وخرجه الترمذي، (٣٣٧٣) والبخاري في «الأدب»، من طريق حاتم بن إسماعيل، عن أبي المليح، به. وخرجه الترمذي، من طريق أبي عاصم، عن حميد أبي المليح، به. وابن ماجه، من طريق وكيع (٣٨٢٧). قال الترمذي: «هذا الحديث ولا نعرفه، إلا من هذا الوجه». ثم قال: «حميد هذا يقال له: الفارسي سكن المدينة». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث».

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق. وساق الإمام البخاري الطريق الثاني؛ لأن فيه التصريح بالسماع من أبي صالح الخوزي، من أبي هريرة، وأيضا فيه بيان نسبه.

أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللهَ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»[١].

٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ، ثَلاثًا ثَلاثًا: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ» وَكَانَ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَفَطِنَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، لِيَمْضِيَ قَدَرُ اللهِ[٢].

---

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٣٨)، وهو في الصحيحين، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٠٨).

(٢) إسناده حسن.

- عبدالرحمن بن ابن أبي الزناد صدوق. وأبو الزناد تقدم.
- وأبان بن عثمان بن عفان، سمع من أبيه ونص البخاري على ذلك.
- وأبو داود؛ هو الطيالسي.
- وعبدالله؛ هو ابن محمد المسندي.

والخبر مخرج في «مسند الطيالسي» (٧٩)، وخرجه الترمذي (٣٣٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٠٦)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، كلهم عن بندار، عن الطيالسي، به.... وخرجه أحمد، عن عبيد بن أبي قرة، (٤٤٦)، وسريج، (٤٧٤)، كلاهما عن عبدالرحمن ابن أبي الزناد، به... قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وقال النسائي: «عبدالرحمن بن أبي الزناد، ضعيف». وصححه الحاكم (١٨٩٥). وقال الدارقطني: «وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَ بِهِ عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ» وَهَذَا مُتَّصِلٌ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا إِسْنَادًا. العلل (٣/٨)... وقد جاء من طريق آخر كما في المسند (٥٢٨)، والبزار (٣٥٧)، وابن حبان (٨٥٢-٨٦٢) كلهم من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، بنحوه. وقد توبع أنس بن عياض؛ تابعه هارون بن معروف، وعلي بن بحر القطان، قالا: حدثنا أبو مودود، عن محمد بن كعب القرظي، به. خرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٧١).=

(٢٨٧) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٦١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حِينَ يَحْضُرُ النِّدَاءُ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ»[1].

= وخالفهم زيد بن الحباب والقعنبي كما عند ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، (٢٩٢٧٥)، وأبو داود عن القعنبي (٥٠٨٨)، كلاهما عن أبي مَوْدُودٍ، عمن سمع، أبان بن عثمان، يقول: سمعت عثمان بن عفان... فذكر الخبر مرفوعا بنحوه... وخرجه أبو نعيم في «الحلية»، من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن أبي مودود، قال: حدثني رجل، أنه سمع أبان بن عثمان، عن عثمان، به. (٤٢/٩). وتابعه على ذلك أبو عامر العقدي، عن أبي مودود، بمثله. ذكره الدارقطني في «العلل» وقال: «وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَضْبُوطُ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ» (٨/٣). وقال البزار قبله: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا عُثْمَانُ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبَانَ. وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ وَصَلَهُ وَسَمَّى الرَّجُلَ وَقَالَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ». قال الدارقطني: «وَمَنْ قَالَ فِيهِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ فَقَدْ وَهِمَ» (٨/٣).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح، ولا يصح عن مالك مرفوعا: خرجه مالك موقوفا في «موطأه، من رواية الليثي» (٢٢٤)، وأبي مصعب (١٨٥)، وخرجه عبدالرزاق، عن مالك، به (١٩١٠)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن معن، (٢٩٢٤٢) وابن المنذر في «الأوسط»، عن إسحاق بن عيسى، (١١٩٢)، والبيهقي في «الكبرى»، عن ابن بكير، (١٩٣٩)، كلهم عن مالك، به موقوفا... وخالفهم أبو المنذر إسماعيل بن عمر، ومحمد بن مخلد الرعيني، وأيوب بن سويد، وأبو مطر منيع وزاد فيه، كلهم عن مالك، به مرفوعا. عند ابن حبان (١٧٢٠-١٧٦٤)، وأبي نعيم في «الحلية» (٣٤٣/٦). قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك لم يروه عنه في الموطأ رواه أيوب بن سويد، وإسماعيل بن عمر أبو المنذر، عن مالك نحوه ورواه منيع، عن مالك بزيادة لفظ».

قلتُ: أراد بقوله غريب من حديث مالك، أي مرفوعا، والصواب أنه موقوفا.

وجاء مرفوعا من طريق آخر كما عند الدارمي (١٢٣٦)، وأبو داود واللفظ له، (٢٥٤٠)، وابن خزيمة (٤١٩)، وابن الجارود (١٠٦٥)، كلهم عن سعيد بن أبي مريم، =

(٢٨٨) بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلَايَ**»(١).

= عن موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**»، ثم قال أبو داود: قَالَ مُوسَى، وَحَدَّثَنِي رِزْقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَوَقْتُ الْمَطَرِ**».

قلتُ: وهذا فيه موسى بن يعقوب الزمعي، الراجح أنه ضعيف الحديث... تابعه عبدالحميد بن سليمان وذياب بن محمد أما طريق عبدالحميد كما في «الدعاء» للطبراني (٤٨٩)، عن محمد بن الفضل السقطي، عن سعيد بن سليمان، عن عبدالحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، به مرفوعا ولفظه بنحو لفظ مالك.

قلتُ: وهذا الإسناد فيه عبدالحميد بن سليمان الخزاعي، اختلف فيه والجمهور على ضعفه. وأما طريق ذياب بن محمد كما في «الكنى والأسماء» للدولابي؛ من طريق عبدالله بن هارون الهروي، قال: حدثنا ذِيَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، به مرفوعًا. (١٢٤٥).

قلتُ: وذياب بن محمد، مجهول لا يعرف.

فائدة: وقتان: الأول: عند النداء وهو الأذان والوقت الثاني: بين الأذان والإقامة لحديث أنس.. وأتى وقت ثالث عند القيام إلى الصلاة، وفيه ضعف.

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ لؤلؤة؛ هي مولاة الأنصار، مجهولة لا تعرف، ولم يرو عنها إلا محمد بن يحيى بن حَبان. وقيل: هو رجل لؤلؤة، وقيل: هي امرأة، وهو الراجح.

❖ وأبو صِرمة الأنصاري الشاعر، وقد اختلف في اسمه وله صحبة.

والخبر خرجه أحمد، عن قتيبة، (١٥٧٥٦)، والطبراني في «الكبير» عن عبدالله بن صالح، (٨٢٨)، كلاهما عن الليث بن سعد، به. وقد توبع الليث: تابعه سليمان بن بلال، كما في «الآحاد» لابن أبي عاصم (٢١٧٠)، والدولابي في «الكنى» (٢٤١)، =

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَوْلًى لَهُمْ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ(١).

٦٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي**»(٢). قَالَ وَكِيعٌ: مَنِيِّي يَعْنِي الزِّنَا وَالْفُجُورَ.

= كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، بمثله. ورواه زهير بن معاوية، كما في «الأدب»، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن مولى لهم، عن أبي صرمة، به.

وخالفهم يزيد بن هارون ويحيى القطان أما رواية يزيد بن هارون؛ كما عند أحمد (١٥٧٥٤)، وابن أبي شيبة (٢٩١٩١)، كلاهما عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حَبان، عن عمه، عن أبي صرمة، به، مرفوعا.

وأما رواية القطان، فعن يحيى بن سعيد، بمثله. ذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣٦/٥) (النص: ٢٠٩٦). قال أبو حاتم: «هذا خطأ؛ إنما يروونه عن محمد بن يحيى بن حَبان عن لؤلؤة، عن أبي صرمة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو الصحيح».

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» «رواه الثوري، وليث بن سعد، وعلي بن مسهر في جماعة، عن يحيى بن سعيد». (٢٩٣٤/٥) (٦٨٦٣).

(١) هذا طريق آخر، وتقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

(٢) إسناده حسن.

❖ وشَكل بن حُميد العبسي الكوفي، له صحبة، ولم يرو عنه إلا ابنه شُتَير بن شكل بن حميد العبسي الكوفي، ثقة.

❖ وبلال بن يحيى؛ هو العبسي الكوفي، قال ابن معين: لا بأس به.

❖ وسعد بن أوس العبسي أبو محمد الكاتب الكوفي، قال ابن معين: لا بأس به. وذكره ابن حبان والعجلي وابن شاهين في «الثقات».

والخبر خرجه أحمد، عن وكيع وأبي أحمد الزبيري، كلاهما عن سعد بن أوس، به. (١٥٥٤١-١٥٥٤٢)، وخرجه أبو داود، عن أحمد، به (١٥٥١)، والترمذي، =

٦٦٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي**»[1].

٦٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ طَلِيقَ بْنَ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهَذَا: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِيَ الْهُدَى، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ. رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَّارًا لَكَ، ذَكَّارًا لَكَ، رَاهِبًا لَكَ، مِطْوَاعًا لَكَ، مُخْبِتًا لَكَ، أَوَّاهًا مُنِيبًا، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**»[2].

= عن أبي أحمد الزبيري، به. (٣٤٩٢)، والنسائي، عن وكيع، به. (٥٤٥٦)، والحاكم، عن أبي أحمد الزبيري، وصححه (١٩٥٣)، وخرجه ابن أبي شيبة؛ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سعد بن أوس، به. (٢٩١٤٥)، وكذا خرجه النسائي، من طريق أبي نعيم، به (٥٤٤٤). قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَى»... وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: رواه أبو أحمد الزبيري، عن سعد بن يونس مثله ورواه شيبان بن عبدالرحمن، عن ليث، عن بلال مثله ورواه خالد بن عبدالرحمن، عن حبيب بن سليمان العبسي، عن بلال مثله (١٤٩٠/٣).

قلتُ: وهذه متابعات، ولكن لم نقف على من رواها، إنما ذكرها أبو نعيم.

(١) إسناده صحيح. خرجه الحاكم، من طريق يعقوب بن سفيان، عن قبيصة، ومحمد بن كثير، عن سفيان الثوري، به (١٩١٠)، وانظر بقية تخريجه في الحديث الذي بعده برقم (٦٦٥).

(٢) إسناده صحيح.

❖ يحيى هو القطان الإمام.

والخبر خرجه أحمد، عن القطان، (١٩٩٧)، وأبو داود، عن محمد بن كثير العبدي=

٦٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللهُ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ. وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ[1].

= (١٥١٠)، والترمذي، عن محمود، عن أبي داود الحفري، ومحمد بن كثير (٣٥٥١)، والنسائي في «الكبرى»، عن القطان، (١٠٣٦٨)، وابن ماجه، عن وكيع، (٣٨٣٠)، وغيرهم كلهم عن سفيان الثوري، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (٩٤٧ - ٩٤٨)، والحاكم (١٩١٠). ولفظ القطان ووكيع ومن تابعهما عن سفيان «شَكَّارًا لَكَ، ذَكَّارًا لَكَ» هو أصح، وقد تابعه مسعر عن عمرو بن مرة على ذلك كما سيأتي.

وقد توبع سفيان الثوري: تابعه مسعر كما في «الدعاء» للطبراني؛ عن أحمد بن عمرو البزار، عن أحمد بن أبان القرشي، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، به. (١٤١٢).

قلتُ: وهذا إسناده حسن غريب من حديث أحمد بن أبان القرشي، عن ابن عيينة.

وقال النسائي في «الكبرى» أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا محمد بن جحادة، عن عمرو بن مرة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «**رب أعني**»، وساق الحديث مرسلا، حديث سفيان محفوظ، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيتُ أحفظَ من سفيان، وحكى عن الثوري أنه قال: «ما أودعتُ قلبي شيئًا فخانني» (١٠٣٦٩).

قلتُ: وهذا الحديث محفوظ من حديث سفيان الثوري، ومن لطائفه أنه قد حدث به في مجلس شيخه الأعمش وأملاه على القطان إلى شعبة كما جاء عند ابن ماجه (٣٨٣٠) قال حدثنا علي بن محمد -سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِينَ وَمِائَتَيْنِ- قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، -فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فِي مَجْلِسِ الأعمش -مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً- قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجَمَلِيُّ، -فِي زَمَنِ خَالِدٍ- فذكره..

وجاء عند أحمد في مسنده حيث قال: حدثنا يحيى -وهو القطان-، قال: أملاهُ عليّ سفيان، إلى شعبة، قال: سمعتُ عمرو بن مرة، ... فذكر الخبر (١٩٩٧).

(١) إسناده صحيح.

❖ يزيد بن زياد هو القرظي المدني، ثقة. =

- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ[1].

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ نَحْوَهُ[2].

= وبقية الرجال تقدموا. والخبر خرجه مالك في «الموطأ» من رواية الليثي (٣٣٤٥)، وأبي مصعب (١٨٧٨)، وخرجه الفريابي في «القدر» (ص: ١٤٤) والسراج في «حديثه» (١٣٠٤)، كلاهما عن قتيبة... وخرجه الطحاوي، عن ابن وهب، (١٦٨٤)، والطبراني في «الكبير»، عن القعنبي والتنيسي، (٧٨٢)، كلهم عن مالك، به... وجاء عند الطبراني في «الكبير» (٧٨٣) من طريق أبي أمية إسماعيل بن يعلى، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، به.
قلتُ: وهذا الإسناد لا يصح أبو أمية، متروك الحديث.

(١) هذا الطريق متابعة لطريق يزيد بن زياد: تابعه عثمان بن حكيم، وقد خرجه ابن أبي شيبة، عن يعلى، عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن كعب، به. (٣١٠٤٦).
وخرجه أحمد، عن ابن نمير، ويعلى، (١٦٨٦٠)، وعن محمد بن فضيل (١٦٨٨٩)، ثلاثتهم عن عثمان بن حكيم، عن محمد بن كعب القرظي، به.
وجاء عند أحمد؛ عن شجاع بن الوليد، قال: ذكر عثمان بن حكيم، عن زياد بن أبي زياد، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول على هذه الأعواد: «**اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به الخير يفقهه في الدين**» (١٦٨٥٠). قال الدارقطني: «وهو وهمٌ، والصواب: يزيد بن زياد».
قلتُ: يزيد بن زياد؛ هو المدني، من بني قريظة ثقة. وهو غير يزيد بن أبي زياد القرشي، فهذا متروك الحديث، ولم يرو مالك عن القرشي.

(٢) خرجه أحمد، عن يحيى القطان، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب به (١٦٨٩٤).
والذي يظهر بين ابن عجلان ومحمد بن كعب هو يزيد بن زياد كما في رواية الليث بن سعد. قال الدارقطني: «وخالفه ليث بن سعد، فرواه عن ابن عجلان، عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب... وقيل: عن ابن عجلان، عن يزيد بن أبي زياد، ولا يصح. وقيل: عن إسماعيل بن جعفر، عن ابن عجلان، عن يزيد بن أبي زياد =

٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَوْثَقَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي**»(١).

= مولى بني هاشم، وهو وهم، والصواب يزيد بن زياد... وكذلك رواه مالك، عن يزيد بن زياد... وكذلك رواه عثمان بن حكيم، وأسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن معاوية، وهو صحيح». «العلل» (٧/ ٦٠).

قلتُ: متابعة أسامة عند أحمد، عن وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، به. (١٦٨٣٩)، وهو مخرج في «الزهد» لوكيع برقم (٢٣٠). وهذا الخبر جاء عن معاوية من طرق في الصحيحين وغيرهما مختصرا ومطولا مع اختلاف في بعض ألفاظه، وهو حديث صحيح متفق عليه.

(١) إسناده حسن؛ وجاء مرفوعا وموقوفا.

❖ محمد بن مسلم؛ هو الطائفي، تقدم صدوق على تفصيل في حديثه، وقد توبع تابعه شعبة كما سيأتي.

❖ وابن أبي حسين؛ هو عمرو بن سعيد ابن أبي حسين القرشي النوفلي المكي، ثقة جليل، قال أحمد: «ثقة، من أمثل من يَكتبون عنه».

❖ وعمرو ابن أبي سفيان؛ هو عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفي، أبو عبدالله الحجازي، ثقة، ونص البخاري، على سماعه من أبي هريرة.

❖ والهيثم بن جَميل البغدادي أبو سهل نزيل أنطاكية، وثقه الجماعة ووصفه بالحفظ أحمد والدارقطني. ولكن ابن عدي قال: «ليس بالحافظ، ويغلط على الثقات» ثم أورد له حديث واحد لابن عباس ثم قال: «ويغلط الكثير على الثقات، كما يغلط غيره، وأرجوا أنه لا يتعمد الكذب».

والخبر خرجه أحمد؛ عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبدالله، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: «إِنَّ أَوْفَقَ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، يَا رَبِّ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ» (١٠٦٨١). =

٦٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَعْنِي عَبْدَالْعَزِيزِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَحْمَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ**»، أَوْ كَمَا قَالَ[1].

٦٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»، قَالَ سُفْيَانُ: فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثٌ،

= قلتُ: وقفه يعلى بن عطاء القرشي وقيل الليثي الطائفي، وهو ثقة. ورفعه ابن أبي حسين كما عند أحمد؛ عن روح، حدثنا شعبة، حدثنا ابن أبي حسين المكي، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله (١٠٦٨٢).

قلتُ: في حديث محمد بن مسلم «أوثق»، وفي حديث شعبة «أوفق»، والصواب: «أوفق»، لأن شعبة رواه عن اثنين من أصحاب عمرو بن عاصم.

قلتُ: وهو من حديث شعبة صحيح مرفوع.

(١) إسناده صحيح.

- أبو قطن؛ هو عمرو بن الهيثم القطيعي، ثقة.
- وابن أبي سلمة؛ هو عبدالعزيز بن عبدالله ابن أبي سلمة الماجشون، ثقة.
- وقدامة بن موسى بن عمر بن قدامة القرشي الجمحي المدني، ثقة.

والخبر خرجه مسلم، عن إبراهيم بن دينار، عن أبي قطن، به. وعنده «واجعل الموت راحة لي من كل شر» (٢٧٢٠).

قلتُ: وهكذا رواه الجماعة عن أبي قطن، ولم يرد بلفظ: «واجعل الموت رحمة لي من كل شر» إلا في رواية يحيى بن بشر في «الأدب» تفرد بها، والصواب: رواية الجماعة «راحة لي».

قال البزار «وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ» (٩٠١٩)، وقال الطبراني: في «الأوسط» «لم يرو هذا الحديث عن قدامة بن موسى إلا عبدالعزيز بن أبي سلمة، تفرد به: أبو قطن» (٧٢٦١).

زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ[1].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٤٧)، وخرجه أحمد، (٧٣٥٥)، والحميدي (١٠٠٢)، عن سفيان، به. وخرجه البخاري عن مسدد، (٦٦١٦)، وفي «الأدب» عن محمد بن سلام (٧٣٠)، وخرجه مسلم، عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، (٢٧٠٧)، والنسائي، عن إسحاق بن إبراهيم وقتيبة، (٥٤٩١-٥٤٩٢)، وخرجه أبو يعلى، عن أبي خيثمة، وداود بن عمرو، (٦٦٦٢)، كلهم عن سفيان بن عيينة بذكر الألفاظ الأربعة... ولكن خرجه البخاري في «الأدب»، عن عبدالله بن محمد، عن سفيان، به، ولفظه: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ». (٤٤١)، وخرجه أحمد، عن سفيان بالشك هكذا «يَسْتَعِيذُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ: دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، أَوْ جَهْدِ الْبَلَاءِ» قَالَ سُفْيَانُ: «زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ» (٧٣٥٥). وخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» قال: حدثنا الشافعي حدثنا سفيان، به ولفظه «كان يتعوذ من جهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء» (٣٨٢).

قلتُ: الشافعي هذا هو إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي أبو إسحاق الشافعي المكي، ثقة، وهو ابن عم الإمام الشافعي.

وخرجه ابن أبي عاصم في «السنة»، عن يعقوب، عن سفيان، به ولفظه: «كان يتعوذ من سوء القضاء، ودرك الشقاء، وجهد البلاء». قال سفيان: وأراه قال: «وشماتة الأعداء». (٣٨٣).

قلتُ: ويعقوب هو بن حميد الكاسب المكي، تكلم فيه. ولكن تابعه عبدالله بن هاشم عن سفيان فاقتصر على الثلاثة ثم قال: قال سفيان «وشماتة الأعداء»أخرجه الجوزقي. ينظر الفتح (١٤٨/١١) ثم قال الحافظ ابن حجر: «وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان وبين أن الخصلة المزيدة هي «شماتة الأعداء» وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان مقتصرا على الثلاثة دونها» .

قال الحميدي: قَالَ سُفْيَانُ: «ثَلاثَةٌ مِنْ هَذَا الأَرْبَعِ»، وقال أحمد: قَالَ سُفْيَانُ: «زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ» وقال ابن المديني: قَالَ سُفْيَانُ: «فِي الْحَدِيثِ ثَلاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ». وقَالَ عَمْرٌو النَاقد: قَالَ سُفْيَانُ: «أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً»، وقال إسحاق بن إبراهيم: قَالَ سُفْيَانُ: «هُوَ ثَلاثَةٌ، فَذَكَرْتُ أَرْبَعَةً لِأَنِّي لا أَحْفَظُ الْوَاحِدَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ»، وقال يعقوب بن حميد الكاسب: قال سفيان: وأراه قال: «وشماتة الأعداء».

=

٦٧٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسِ: مِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[1].

= قلتُ: اتفقت جميع الروايات عن سفيان إثبات «شماتة الأعداء»، حتى في رواية عبدالله بن محمد، عن سفيان، المختصرة، فإنه ذكرها، ولم ينص أصحاب ابن عيينة أي جملة زادها ابن عيينة، سوى رواية يعقوب بن حميد، وعبدالله بن هاشم ومحمد بن أبي عمر وشجاع بن مخلد كلهم عن سفيان بذكر الثلاثة مع التنصيص على الزيادة وهي «شماتة الأعداء»، قال الحافظ: «وَعُرِفَ مِنْ ذَلِكَ تَعْيِينُ الْخَصْلَةِ الْمَزِيدَةِ وَيُجَابُ عَنِ النَّظَرِ بِأَنَّ سُفْيَانَ كَانَ إِذَا حَدَّثَ مَيَّزَهَا ثُمَّ طَالَ الْأَمْرُ فَطَرَقَهُ السَّهْوُ عَنْ تَعْيِينِهَا فَحَفِظَ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ تَعْيِينَهَا مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَطْرُقَهُ السَّهْوُ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ أَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ تَعْيِينُهَا يَذْكُرُ كَوْنَهَا مَزِيدَةً مَعَ إِبْهَامِهَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ يُحْمَلَ الْحَالُ حَيْثُ لَمْ يَقَعْ تَمْيِيزُهَا لا تَعْيِينًا وَلا إِبْهَامًا أَنْ يَكُونَ ذَهِلَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ عَيَّنَ أَوْ مَيَّزَ فَذَهِلَ عَنْهُ بَعْضُ مَنْ سَمِعَ وَيَتَرَجَّحُ كَوْنُ الْخَصْلَةِ الْمَذْكُورَةِ هِيَ الْمَزِيدَةَ بِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي عُمُومِ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ». الفتح (١١/١٤٩).

قلتُ: في رواية أحمد عن سفيان، فإنه شك في لفظ «سوء القضاء أو جهد البلاء»، ولم يشك في شماتة الأعداء، وكذا رواه أبو إسحاق الشافعي عن سفيان ولفظه «من جهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء»، ولم يذكر سوء القضاء.

(١) رواته ثقات، وقد اختلف في وصله وإرساله وفي اسم الصحابي: فقد وصله إسرائيل ويونس وزهير وزكريا، وأرسله شعبة والثوري، والوصل هو الأقرب وكان عبدالرحمن بن مهدي، يقدم إسرائيل في جده. كيف وقد جاء من وجه آخر موصولا عند البخاري من طريق عبدالملك بن عمير، عن عمرو بن ميمون عن سعد ومصعب، وأما رواية من سماه ابن مسعود، فهي مرجوحة، وأما من أبهمه فهو إما أن يكون عمر وإما أن يكون سعد بن أبي وقاص. ورواية عمرو بن ميمون عن عمر قوية إن لم تكن صحيحة، وذلك أن يونس رواه عن أبي إسحاق وفيه قال عمرو بن ميمون: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ فَسَمِعْتُهُ فذكر الدعاء.. خرجه النسائي، عن أحمد بن خالد، عن يونس (٥٤٩٧)، وكذا خرجه ابن حبان، عن شبابة، عن يونس، به. (١٠٢٤).

قلتُ: عبيدالله؛ هو ابن موسى العبسي الكوفي، ثقة. وبقية رجاله تقدموا. =

= والخبر خرجه النسائي، عن إسحاق بن إبراهيم، (٥٤٤٣)، وعن أحمد بن فضالة، (٥٤٨٠)، كلاهما عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، بنحوه... وخرجه أحمد، عن وكيع، (٣٨٨)، وعن أبي سعيد، وحسين بن محمد، (١٤٥)، وخرجه أبو داود (١٥٣٩)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، كلهم عن وكيع، عن إسرائيل، به... وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن يحي بن آدم، عن إسرائيل، به (٩٨٨٥) تابعه يونس بن أبي إسحاق... كما خرجه النسائي، عن النضر بن شُميل، (٥٤٨١)، وعن أحمد بن خالد، (٥٤٩٧) والبزار، عن خلاد بن يحيى، (٣٢٤)، وابن أبي شيبة (٢٦٦١٥)، وابن حبان، عن شبابة، (١٠٢٤)، كلهم عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به... ورواه عباس الدوري، عن علي بن قادم، قال: حدثنا مسعر، ويونس بن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر، «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتعوذ من خمس» خرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٨٧)، فأسقط أبو إسحاق... وخالفهما زهير، فيما رواه حسين بن عياش، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، أنه قال: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرجه النسائي في «الكبرى» (٧٨٢٨-٧٨٦٥). فأبه اسم الصحابي... ورواه أبو داود عن الثوري عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، فأرسله، خرجه النسائي في «الكبرى» (٧٨٦٦) تابعه شعبة، فيما رواه وهب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، مرسلا... خرجه الطحاوي، في «المشكل» (٥١٨٣)... قال أبو داود: «أسنده إسرائيل، ويونس، ورواه سفيان الثوري، وشعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال: كان رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...، فأرسَلاه وهذا النص عن أبي داود ذكره ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢٣٥/١)، وليس موجودا في «السنن» المطبوعة.

قلتُ: وخالفهم زكريا ابن أبي زائدة، فيما رواه الفضل بن موسى، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعوذ من خمسة من البخل والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر». خرجه النسائي في «الكبرى» (٧٨٦٣).

قال الترمذي: قال عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي: «أبو إسحاق الهمداني مضطرب في هذا الحديث، يقول: عن عمرو بن ميمون، عن عمر، ويقول عن غيره ويضطرب فيه» (٣٥٦٧).

قلتُ: وقد صح هذا الخبر عند البخاري (٢٨٢٢)، من طريق أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، سمعتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»(١).

٦٧٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»(٢).

= كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**»، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ. وقائل: هو عبدالملك بن عمير، لمصعب... قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه وأصح ما يروى عن سعد» (١١٤٤).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٨٢٣-٦٣٦٧)، وخرجه مسلم، عن ابن علية والمعتمر، وابن زريع ومبارك، كلهم عن سليمان التيمي، (٢٧٠٦) وخرجه أبو داود، عن مسدد، (١٥٤٠) والنسائي، عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، (٥٤٥٢)، كلاهما عن المعتمر، به. وهو في الصحيحين والسنن من طرق عن أنس، به. وقد تقدم في «الأدب» برقم (٦١٥) وسيأتي برقم (٦٧٢) (٨٠١).

(٢) إسناده صحيح.

❖ عمرو بن أبي عمرو ميسرة القرشي المخزومي مولاهم، المدني، ثقة.
والخبر خرجه البخاري، من طريق يعقوب بن عبدالرحمن (٢٨٩٣)، وإسماعيل بن جعفر، (٥٤٢٥-٦٣٦٣)، وسليمان (٦٣٦٩)، كلهم عن عمرو بن أبي عمرو، به... وخرجه أبو داود، عن يعقوب بن عبدالرحمن، (١٥٤١)، والترمذي، من طريق أبي مصعب عبدالسلام بن حفص المدني، (٣٤٨٤)، والنسائي، عن إسماعيل بن جعفر، (٥٥٠٣)، كلهم عن عمرو بن أبي عمرو، به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمرو بن أبي عمرو». وخرجه مسلم من حديث التيمي، كما تقدم تخريجه في الحديث السابق.

٦٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عبدالوهاب قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**[(١)].

٦٧٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى»**. وَقَالَ أَصْحَابُنَا، عَنْ عَمْرٍو **«وَالتُّقَى»**[(٢)].

---

(١) إسناده صالح.

❖ أبو الربيع المدني حديثه عند الكوفيين، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. ولم نقف على ما يفيد سماعه من أبي هريرة، ولكن أحاديثه مستقيمة وقد توبع عليها من طرق أخرى.

❖ وعلقمة بن مرثد الحضرمي، ثقة. وعبدالرحمن المسعودي، تقدم الراجح أنه ثقة على تفصيل في حديثه.

❖ وخالد بن الحارث الهجيمي البصري، ممن سمع منه قديما.

والخبر خرجه أحمد، عن يزيد بن هارون، (٧٩١٣)، وعن روح وأبو النضر (١٠٦٦٨)، وعن عبدالله بن يزيد (١٠٨١١)، كلهم عن المسعودي، به... وخرجه إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شُميل، (٣٠٨)، وأبو داود الطيالسي (٢٥١٦)، كلاهما عن المسعودي، به... وخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن قرة بن حبيب القنوي، وعاصم بن علي، كلاهما عن المسعودي، به. (١٧٩٦).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن شعبة والثوري (٢٧٢١)، والترمذي، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، (٣٤٨٩)، كلاهما عن أبي إسحاق، به..

وخرجه ابن ماجه، عن الثوري، به. (٣٨٣٢)، وخرجه أحمد، عن إسرائيل، (٣٦٩٢)، وشعبة، (٣٩٠٤-٣٩٥٠-٤١٦٢)، والثوري (٤١٣٥)، والجراح الرؤاسي أبو وكيع (٤٢٣٣)، كلهم عن أبي إسحاق، به. ولفظهم جميعًا: **«اللهمَّ إنِّي أسألُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى»** بذكر الألفاظ الأربعة.

=

٦٧٥- حَدَّثَنَا بَيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: «سَمِعْتُ شَيْخًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلِطُهُ شَيْءٌ»، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قِيلَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ[1].

٦٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْزَأَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الدَّنِسُ مِنَ الْوَسَخِ**» ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»[2].

= وقال البزار: «وهذا الحديث لا نحفظه عن عبدالله إلا من حديث أبي الأحوص عنه» (٢٠٧٣).

(١) إسناده ضعيف.

❖ ويزيد؛ هو ابن هارون الواسطي، وقد سمع من الجريري، بعد الاختلاط.
❖ والجُريري؛ هو سعيد بن إياس، تقدم.
❖ وبيان؛ هو ابن عمر البخاري، ثقة.
❖ وثُمامة بن حَزن؛ هو ابن عبدالله القشيري، البصري، ثقة.

وقد جاء من طريق آخر عند ابن أبي شيبة، عن يحيى القطان، عن سفيان، عن طارق -بن عبدالرحمن البجلي-، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هِيَاجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يَطُوفُ خَلْفَ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرٍّ لا يُخْلَطُ مَعَهُ غَيْرُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ، قَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ. (٢٩٥٤٠).

(٢) إسناده صحيح.

❖ مَجزَأة بن زاهر بن الأسود الأسلمي الكوفي، تابعي ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد»، عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، به. (٢٣٦٧). وقد توبع تابعه شعبة كما عند أحمد (١٩١١٨)، ومسلم، (٤٧٦)، والنسائي، (٤٠٢)، كلهم من طريق شعبة، عن مجزأة، به. تابعهما إبراهيم بن يزيد بن بردَانبة، عن رقبة بن مصقلة، عن مجزأة، به. خرجه النسائي (٤٠٣)، والبزار (٣٣٥٧)، وابن حبان (٩٥٥)، وغيرهم. وخرجه الترمذي (٣٥٤٧)، والبزار (٣٣٦٣)، =

٦٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»(١). قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ(٢).

= من طريق آخر: من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الحسن بن عبيدالله النخعي، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن أبي أوفى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ**» قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ». وقال البزار: «ولا نعلم أسند عطاء بن السائب عن ابن أبي أوفى إلا هذا الحديث، ولا روى هذا الحديث عن الحسن بن عبيدالله عن عطاء إلا حفص بن غياث»... وقد جاء شطره الثاني عند أحمد (١٩١٠٤)، ومسلم واللفظ له، (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦)، وابن ماجه (٨٧٨) كلهم عن وكيع وغيره عن الأعمش، عن عبيد بن الحسن المزني، عن عبدالله بن أبي أوفى، به، ولفظه: «إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ»، قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**». تابعه قيس الربيع عن عبيد بن الحسن، به خرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٦٢).

ورواه الثوري وشعبة، ومسعر، كلهم عن عبيد بن الحسن، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ذَلِكَ وليس في حديثهم بعد الركوع. قَالَ سُفْيَانُ الثوري: «لَقِينَا الشَّيْخَ عُبَيْدًا أَبَا الْحَسَنِ، بَعْدُ، فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: بَعْدَ الرُّكُوعِ»، خرجه أحمد، عن مسعر، (١٩١٠٥)، وأبو داود بذكر الثوري وشعبة (٨٤٦).

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، من طريق معاذ، عن شعبة، به. (٢٦٩٠)، وهو مخرجه في مسند الطيالسي (٢١٤٨)، وأحمد، عن رواح (١٣٩٣٦) كلاهما عن شعبة، به. وخرجه البخاري (٤٥٢٢-٦٣٨٩)، وأبو داود (١٥١٩)، من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، به. وخرجه الترمذي، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، به. (٣٤٨٧) وقال: «حسن صحيح»، وقد جاء من طرق يطول ذكرها، وقد تقدم في «الأدب» برقم (٦٣٣)، وسيأتي برقم (٦٨٢) (٧٢٧) (٧٢٨).

(٢) كذا قال عمرو بن مرزوق، عن شبعة، وتابعه أبو داود الطيالسي كما في مسنده (٢١٤٨)، ورواه أحمد (١٣٩٣٦-١٢٦٢)، وعبد بن حميد (١٢٦٠)، وعلي بن عمرو =

٦٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[1].

= الفلاس، كما عند النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٦)، ومحمد بن بشار، عند ابن حبان (٩٣٧)، ومحمد بن المثنى الزمن، كما عند في مسند أبي يعلى (٣٤٥٥)، عن شعبة، به. وفيه: «قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ هَذَا».

قلتُ: ولم يذكر «ولم يرفعه»، ورواية الطيالسي من رواية الجماعة عن الطيالسي هي الصواب؛ وذلك أن الطيالسي أحفظ من عمر بن مرزوق، كما ثبت هذا الحديث بسؤال قتادة لأنس مرفوعًا عند مسلم، من طريق ابن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب، قال: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» قَالَ -يعني قتادة- «وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ» (٢٦٩٠)، وهذا دليل أن زيادة «لم يرفعه» لا تصح، وهذا لا ينافي أنه جاء عن أنس، ففيه عمل الصحابي بما علم من الحديث وقد تقدم برقم (٦٣٣).

(١) إسناده صحيح. خرجه أبو داود، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد، به. (١٥٤٤)، وكذا خرجه ابن حبان (١٠٣٠)، وخرجه أحمد، عن بهز، (٨٠٥٣)، وروح (٨٣١١)، والحسن (٨٦٤٣)، كلهم عن حماد بن سلمة، به.

وخرجه النسائي، عن حبان، (٥٤٦٠)، وعبدالصمد (٥٤٦٢)، كلاهما عن حماد، به. وخالفه الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله كما عند أحمد، عن مصعب بن محمد، عن لأوزاعي، (١٠٩٧٣) وخرجه ابن ماجه (٣٨٤٢)، والحاكم (١٩٤٧)، كلاهما عن مصعب بن محمد، وخرجه النسائي عن الوليد بن مسلم (٥٤٦١)، وعمر بن عبدالواحد، (٥٤٦٣)، وموسى بن شيبة، (٥٤٦٤)، كلهم عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن جعفر بن عياض، عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ، وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ**».

قلتُ: ذكره الدارقطني في «العلل»، ولم يرجح شيئا. وصنيع البخاري يُرجح رواية حماد بن سلمة، وكذا أبو داود. وأما النسائي فإنه ساق في أول الباب حديث حماد، ثم قال خالفه الأوزاعي، ثم ساقه، ثم ختم الباب بحديث حماد. =

٦٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عبدالرحمن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَا نَحْفَظُهُ، فَقُلْنَا: دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ لَا نَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ: «**سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَكُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ** ﷺ، **وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ** ﷺ، **اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»، أَوْ كَمَا قَالَ(١).

٦٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ**»(٢).

= ثم ذكر حديث الأوزاعي أصلا في الباب الذي بعده والذي بعده. وأما ابن حبان والحاكم صححا الحديثين.

قلتُ: ورواية حماد بن سلمة هي الأرجح.

(١) إسناده ضعيف، فيه:

- ❖ ليث بن أبي سليم، ضعيف لا يحتج به، وقد تقدم.
- ❖ وثابت بن عجلان هو الأنصاري، صدوق، وقد تقدم.
- ❖ وأبو عبدالرحمن؛ هو القاسم بن عبدالرحمن الشامي، مختلف فيه، والراجح لا بأس به، وقد تقدم.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن إسحاق بن إبراهيم الشهيد (٧٧٩١)، وفي «مسند الشاميين»، عن الوليد بن عباس النمرسي، (٢٢٧٨)، كلاهما عن معتمر بن سليمان، به.

وخرجه الترمذي من طريق آخر: عن عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، به مرفوعا بمثله.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» (٣٥٢١).

قلتُ: وهذا الاختلاف فيه من ليث، وقد اضطرب فيه، ومع هذا فإن رواية معتمر، أصوب من عمار.

(٢) إسناده حسن: وقد تقدم، من طريق الليث، برقم (٦٥٦)، مع تخريجه فليراجع.

٦٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ نُصَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ»[١].

٦٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»**[٢].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده لا بأس به، ولا يصح مرفوعا، وعطاء قد تغير وهو دعاء حسن.

❖ عطاء بن السائب بن مالك الثقفي الكوفي، اختلط وفيه تفصيل ذكر في غير هذا الموضع.

❖ ونصير ابن أبي الأشعث الأسدي الكوفي، ثقة وهو من أقران شعبة.

❖ وأبو بكر؛ هو ابن عياش الأسدي الكوفي المقرئ، صدوق على تفصيل في حديثه.

❖ وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أسباط بن محمد، عن عطاء بن السائب، موقوفا (١٥٨١٦)، وخرجه الحاكم (٣٣٦٠) والبيهقي في «الشعب»، (٩٨٦٤)، وابن السُني في «القناعة» (١١)، كلهم عن عمرو بن أبي قيس الرازي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفا، بمثله. وجاء عندهم عن عمرو بن أبي قيس مرفوعا... وخرجه ابن خزيمة، (٢٧٢٨)، والحاكم (١٦٧٤)، والبيهقي في «الشعب»، (٣٧٥٦)، كلهم عن سعيد بن زيد، عن عطاء بن السائب، مرفوعا... تابعه الحارث بن نبهان، والحسين بن واقد كلاهما عن عطاء بن السائب، به مرفوعا. خرجه ابن السُني في «القناعة» (١٢-١٣).

قلتُ: رواية نُصير ابن أبي الأشعث وهو من أقران شعبة عن عطاء بن السائب، موقوفة، هي الأصوب، وقد تابعه أسباط بن محمد وعمرو بن أبي قيس، وأما الذين رفعوه منهم سعيد بن زيد فهو دون نصير بالضبط، وأما الحارث بن نبهان البصري، متروك الحديث. وهذا اختيار البخاري إذ خرج الرواية الموقوفة.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٨٩)، وخرجه مسلم، عن ابن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب، به. (٢٦٩٠)، وقد تقدم تخريجه (٦٣٣).

٦٨٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَيَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: **«اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»**(١).

٦٨٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ: مَجْزَأَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَقِّنِي كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ»**(٢).

٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُالْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ

---

(١) رواته ثقات سوى:

❖ أبي سفيان؛ وهو طلحة بن نافع القرشي مولاهم، فالراجح أنه صدوق، وهو يرسل ولم يثبت نص صريح بسماعه من أنس؛ وإنما ما جاء عن عتبة ابن أبي حكيم، قال: حدثني أبو أيوب، وأنس وجابر.

قلتُ: عتبة هذا فيه ضعف، ولا يكفي ذلك في ثبوت سماعه؛ لأنه لم يسمع من أبي أيوب.

❖ ويزيد؛ هو بن أبان الرقاشي البصري، ضعفه الجمهور، وقد توبع في هذا الخبر.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي معاوية، (١٢١٠٧)، ومن طريق عبدالواحد، (١٣٦٩٦)، والترمذي، عن أبي معاوية، (٢١٤٠)، كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، به... وخرجه ابن ماجه، عن عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، به. (٣٨٣٤).

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن، وهكذا روى غير واحد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحديث أبي سفيان عن أنس أصح».

قلتُ: من جعله عن جابر، فإنه سلك الجادة.

(٢) تقدم تخريجه في «الأدب» من حديث إسرائيل، عن مجزأة. برقم (٦٧٦).

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاْءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[١].

(٢٨٩) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْغَيْثِ وَالْمَطَرِ

٦٨٦- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ -وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ- ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ حَمِدَ اللهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ عبدالغفار بن داود؛ هو ابن مِهران بن زياد أبو صالح الحراني، نزيل مصر، ثقة.

❖ ويعقوب بن عبدالرحمن؛ ابن محمد بن عبدالله بن عبدٍ القاري المدني نزيل الاسكندرية، ثقة.

❖ وموسى بن عقبة الأسدي مولاهم أبو محمد المدني، ثقة.

❖ وعبدالله بن دينار المكي، ثقة جليل.

والخبر خرجه أبو داود، عن ابن عوف، (١٥٤٥)، والنسائي في «الكبرى»، عن جعفر بن محمد بن فضيل، (٧٩٠٠)، كلاهما عن عبدالغفار بن داود، به... وخرجه مسلم، عن أبي زرعة، عن ابن بكير، عن يعقوب، بن عبدالرحمن، به. (٢٧٣٩)... وخرجه الحاكم من طريق هارون بن سعيد الأيلي، عن عبدالله بن وهب، قال: أخبرني حفص بن ميسرة، ويعقوب بن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، به (١٩٤٦)... ثم قال الحاكم: قال ابن وهب: «ذكره يعقوب، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر «وأرسله حفص. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»». وقال الطبراني «لم يرو هذا الحديث عن ابن عمر، إلا عبدالله بن دينار، ولا عن عبدالله بن دينار، إلا موسى بن عقبة، تفرد به: يعقوب بن عبدالرحمن الزهري» «الأوسط» (٣٥٨٨).

قلتُ: وعبدالرحمن، ثقة وهو أوثق من حفص بن ميسرة.

(٢) إسناده صحيح. ورواه بشر بن موسى، عن خلاد بن يحيى، خرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٩)... وخرجه أحمد، عن وكيع، (٢٥٠٦٥)، وعن عبدالرحمن بن مهدي (٢٥٥٧٠)، وأبو داود، عن عبدالرحمن بن مهدي، (٥٠٩٩)، والنسائي في «الكبرى»، =

(٢٩٠) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ

٦٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ»(١).

(٢٩١) بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي كُلَّهُ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٢).

= عن القطان، (١٨٤٢-١٠٦٨٥)، كلهم عن سفيان الثوري، به.... تابعه يزيد بن المقدام، عند ابن أبي شيبة (٢٩٢٢٣)، وشريك، عند أحمد (٢٥٨٦٤)، وإسرائيل، عند أبي عوانة (٢٥٢٩)، ومسعر مختصرا، عند النسائي في «الكبرى» (١٨٤١)، وعن قتيبة، (١٨٤٣)، وشريك، عند ابن حبان (١٠٠٦)، كلهم عن المقدام بن شريح، به.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٤٩)، وخرجه مسلم، عن عبدالله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. (٢٦٨١)، وتقدم (٤٥٤).

(٢) حديث صحيح؛ وعبدالملك بن الصباح قد توبع. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٩٨)، وخرجه مسلم، عن محمد بن بشار، به... وخرجه أيضا: عن معاذ العنبري، عن شعبة، به (٢٧١٩-٧٠).. وسيأتي في الحديث الذي بعده في «الأدب»، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. (٦٨٩).

❖ وعبدالملك بن الصباح؛ هو المِسمَعِي الصنعاني، قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن قانع: ثقة، وقال الخليلي: «متهم بسرقة الحديث».

قلتُ: ولم أقف من اتهمه بذلك. و«المِسمَعِي» بكسر الميم الأولى ويُقال بالضم: «المُسمَعي»، قاله ابن حجر في «ضبط من غبر...» (٤٨/١). =

٦٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْدَةَ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِّي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»**[(١)].

٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَمِعَ أَبَا عبدالرحمن الْحُبُلِيَّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«يَا مُعَاذُ»**، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: **«إِنِّي أُحِبُّكَ»**، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ

= ❖ وابن أبي موسى؛ هو أبو بُردة قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته ابن عبدالله بن قيس الأشعري، الكوفي وقاضيها، ثقة جليل من التابعين.

❖ وأبو إسحاق؛ هو السبيعي، تقدم.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٩٩).

❖ ابن المثنى؛ هو محمد بن المثنى العنزي البصري أبو موسى الزمن، ثقة.

❖ وعبيدالله بن عبدالمجيد؛ هو الحنفي أبو علي البصري، ثقة.

❖ وإسرائيل، وأبو إسحاق، تقدم الكلام عنهما.

❖ وأبو بكر ابن أبي موسى؛ هو الأشعري، وهو أكبر من أخيه أبي بردة، قيل اسمه كنيته، وقيل: عمرو بن عبدالله بن قيس، هكذا ذكره البخاري ونص على سماعه من أبيه، ورجحه الدارقطني، وقال ابن حبان من زعم أن اسمه عامر فقد وهم. قال أبو إسحاق: «هو أفضل من أخيه أبي بردة»، وقيل لأحمد سمع من أبيه؟ فقال: لم لا. وقال أبو داود: «أراه سمع من أبيه، وهو أرضى عندهم من أبي بردة، وكان يذهب مذهب أهل الشام»، وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد «وكان يستضعف»، قال الذهبي: ما علمتُ فيه كلاما إلا ما كان من ابن سعد «وكان يُستضعف».

قلتُ: وهذا الجرح مجمل، والراجح أنه ثقة من أهل الفضل، روى له الجماعة.

قلتُ: وأما الشك الذي جاء في رواية عبيدالله الحنفي، عن إسرائيل، وهي «أحسبه عن أبي موسى»، ورواية شعبة وشريك بلا شك، وهو الراجح.

أُحِبُّكَ، قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[1].

---

(١) إسناده جيد.

❖ أبو عاصم؛ هو النبيل الضحاك بن مخلد، تقدم.

❖ وحيوة؛ هو ابن شريح المصري، ثقة.

❖ وعقبة بن مسلم، هو التجيبي المصري، ثقة، ونص البخاري وأبو حاتم على سماعه من الحُبُلي.

والخبر خرجه الطبراني في «الدعاء»، عن الحسن بن سهل الجوز، (٦٥٤) وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، (١٩٩)، والشاشي، عن أبي قلابة الرقاشي، (١٣٤٣) كلهم عن أبي عاصم، به، بمثله... وخرجه أحمد، عن أبي عاصم، به. «وليس عنده» «دبر كل صلاة» (٢٢١٢٦)، وهكذا رواه أبو عبيدة الحكم بن عبدة، عن حيوة، به. عند ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٩)... وخرجه أحمد، عن أبي عبدالرحمن المقرئ (٢٢١١٩)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٥٧)، وابن خزيمة (٧٥١)، وابن حبان (٢٠٢٠)، والحاكم (٥١٩٤)؛ كلهم عن أبي عبدالرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، به. وفيه «في دبر كل الصلاة»، ... تابعه يحيى بن يعلى، عن حيوة، به. خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٨)... وخرجه النسائي في «الكبرى» (١٢٢٧)، والمجتبى (١٣٠٣)، عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن حيوة، فذكر نحوه وفيه: «في كل صلاة»، وتابع حيوة ابن لهيعة فيما رواه سعيد بن عفير عن ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم، عن الحبلي، عن معاذ، به مرفوعًا.. وفيه: «في كل صلاة»... خرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٠) وفيه ابن لهيعة ضعيف، وقد أسقط الصنابحي. وقد جاء من طريق آخر من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش وعبدالوهاب بن الضحاك، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل... وفيه «في دبر كل صلاة» خرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٨). وهذا الإسناد فيه محمد بن إسماعيل، تكلم فيه. وعبدالوهاب بن الضحاك متروك.

قلتُ: هو خبر صحيح ثابت من حديث الحبلي عن الصنابحي، عن معاذ، مع ثبوت لفظ «في دبر كل صلاة»في الخبر؛ وذلك لاتفاق أبو عاصم والمقرئ ويحيى بن يعلى، عن حيوة، به عليها. ومتابعة ابن لهيعة له. =

٦٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَخَلِيفَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟»، فَسَكَتَ، وَرَأَى أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُوَ؟ فَلَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

= **فائدة إسنادية:** هذا الحديث يسمى بـ«الحديث المسلسل بالمحبة»، وقد سلسله العلماء بالوصية عند أحمد (٢٢١١٩)، وأبو داود (١٥٢٢)، ووقع عندهم إلى عقبة بن مسلم، وسلسله أبو نعيم في «الحلية» (٢٤١/١) حيث قال: «وَأَوْصَى بِهِ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عبدالرحمن، وَأَوْصَى أَبُو عبدالرحمن عُقْبَةَ، وَأَوْصَى عُقْبَةُ حَيْوَةَ، وَأَوْصَى حَيْوَةُ أَبَا عبدالرحمن الْمُقْرِئَ، وَأَوْصَى أَبُو عبدالرحمن الْمُقْرِئُ بِشْرَ بْنَ مُوسَى، وَأَوْصَى بِشْرُ بْنُ مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَوْصَانِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ثم قال أبو نعيم: وَأَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ»، وهكذا سلسله العلماء إلى يومنا هذا وقد حدثني به بالمتن معلقا ومناولة لإسناده الشيخ محمد ياسين الفاداني في منزله بمكة، وكذا حدثني غير واحد، وإسنادي قد حرر في ثبتي الموسوم «نظم العقد بترتيب أسانيد السعد» تخريج تلميذه أحمد بن عبدالرزاق آل إبراهيم العنقري (ص٥٠).

(١) إسناده ضعيف، وصح متنه من حديث رفاعة بن رافع.

❖ وأنس: أبو محمد الحضرمي، قيل هو أفلح مولى أبي أيوب والمعروف بغلام أبي أيوب. لا يعرف، ولكن أحاديثه قد توبع عليها، ولها شواهد، قال عبدالله لوالده الإمام أحمد: من أبي محمد الحضرمي؟ فقال: «لا أدري»، وقال ابن المديني عقب حديث أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب في قوله: «الحمد لله حمدا كثيرا هذا» حديث شامي رواه الجريري عن أبي الورد ولا نعرف أبا محمد في شيء من الحديث إلا أن أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث»، ينظر (التهذيب: ٢٢٥/١٢)، وعلق له البخاري متابعة (٦٤٠٤). =

٦٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ**»(١).

= ❖ وأبو الورد؛ هو ابن ثمامة بن حزن القشيري، روى عنه الجريري، وشداد بن سعيد الراسبي، قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: «الجريري، عن أبي الورد، من هذا؟ قال: هذا أبو الورد بن ثمامة، حدث عنه الجريري أحاديث حسان، لا أعرف له اسمًا غير هذا».

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، به. (٤٠٨٨)، وخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن محمد المقدمي، (٥١٣)، والبيهقي في «الشعب»، عن يحيى بن معين، (٤٠٧٤)، كلاهما عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، عن الجُريري، به... وخرجه الشاشي، عن سنان بن هارون البرجمي، عن الجريري، به. (١١٤٧). وقد جاء ما يشهد لهذا الخبر من حديث رفاعة بن رافع كما عند البخاري، عن علي بن يحيى بن خلاد الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عن رِفَاعَةَ بن رافع الزُّرَقِيِّ، قَالَ: «كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**» وعنده «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا...**»، وعند مسلم، من حديث حماد بن سلمة، قال: أخبرنا قتادة وثابت وحميد، عن أنس... فذكره رنحوه وفيه: «**لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا**» (٦٠٠). وعند مسلم من حديث ابن عمر بمعناه وفيه «فتحت لها أبواب السماء» وليس فيه ذكر عدد الملائكة (٦٠١).

قلتُ: حديث أبي أيوب فيه ضعف من أجل أبي محمد الحضرمي، وأبو الورد، لما تقدم. والحديث ثبت من حديث رفاعة وفيه: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا...**»، وحديث أنس «**اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا**»، وحديث أبي أيوب «**رأيتُ ثلاثةَ عشر ملكًا**»، فحديث أنس هو أقل من حديث أبي أيوب، والجواب عن ذلك وبالله التوفيق: المقصود منه جمع كبير من الملائكة قد كتبها، وبهذا يجمع بين حديث أنس ورفاعة.

(١) إسناده صحيح.

❖ وأبو النعمان؛ هو محمد بن الفضل السدوسي، ثقة جليل تغير بآخر والبخاري سمع منه قبل التغير. =

٦٩٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»[(١)].

= ❖ وسعيد بن زيد الجهضمي، فيه اختلاف قوي ولعله حسن الحديث.

وخرجه الدارمي، عن أبي النعمان، به.(٦٩٦). وخرجه البخاري، عن آدم، (١٤٢)، ومحمد بن عرعرة (٦٣٢٢)، كلاهما عن شعبة، بنحوه. وخرجه مسلم، عن حماد بن زيد وهشيم وابن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب، بنحوه (٣٧٥)، وخرجه أبو داود (٤)، والترمذي (٥-٦)، والنسائي (١٩)، وابن ماجه (٢٩٨)، كلهم من طرق تقدم ذكرها عن عبدالعزيز، به. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وقال أيضا: «حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن».

قلتُ: تفرد بقوله: «إذا أراد أن يدخل» ورواه الجماعة «إذا دخل»، وهي الأصح، فرواية سعيد رواها بالمعنى مفسرة؛ لأن الدعاء يقال قبل الدخول.

(١) إسناده صالح، غريب.

❖ يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال العجلي، ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحاكم: «فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى ولم نجد أحدًا يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» (٥٦٣).

قلتُ: وهو مُقل وليس بالمشهور، وأما من وثقه فإنه على منهجهم كما تقدم بيانه.

❖ وأبو بُردة؛ هو ابن أبي موسى الأشعري، ثقة، تقدم.

وقد صرح بالسماع من عائشة كما عند ابن أبي شيبة (٧)، عن يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرنا إسرائيل، قال: أخبرنا يوسف بن أبي بردة، قال: سمعت أبي، يقول: دخلت على عائشة فسمعتها تقول... فذكر هذا الخبر. وعند أحمد، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، قال: حدثتني عائشة، به. فذكر هذا الخبر (٢٥٢٢٠).

❖ ومالك بن إسماعيل؛ هو أبو غسان النهدي، ثقة.

والخبر خرجه الدارمي، عن مالك بن إسماعيل، به. (٧٠٧)، وعن البخاري خرجه الترمذي (٧). وخرجه أحمد (٢٥٢٢٠)، وأبو داود (٣٠)، عن هاشم بن القاسم، عن إسرائيل، به.... وخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٢٤) وابن ماجه (٣٠٠)، وابن خزيمة (٩٠)، وابن حبان (١٤٤٤)، والحاكم (٥٦٣) كلهم من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، به. وهذا الحديث رواه جماعة عن إسرائيل: منهم عبيدالله بن موسى وأحمد بن خالد الوهبي وطلق بن غنام وأبو النضر وغيرهم. =

٦٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «**أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**»[(١)].

= قال ابن أبي حاتم سمعتُ أبي يقول: «أصح حديث في هذا الباب، في باب الدعاء عند الخروج من الخلاء حديث عائشة -يعني حديث إسرائيل-» (٥٤٠/١).

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عبدالله بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَلا يُعْرَفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلا حَدِيثُ عَائِشَةَ» (٧). وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى ولم نجد أحدا يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» (٥٦٣).

وقد جاءت زيادة ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥] خرجها البيهقي في «الكبرى»، من طريق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، عن ابن خزيمة، عن أبي موسى الزمن، عن يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، به. وفيه ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾. قال البيهقي: «وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة وهو إمام، وقد رأيته في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة، ثم ألحقت بخط آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقة بكتابه من غير علمه، والله أعلم. وقد أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: ثنا جدي، فذكره دون هذه الزيادة في الحديث، وصح بذلك بطلان هذه الزيادة في الحديث».

(١) إسناده لين، فيه:

❖ بكر بن سُليم الصواف المدني، قال ابن معين: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن عدي في «الكامل» وقد ذكر له حديثه، عن حميد عن كريب... ثم قال ابن عدي: «وَلِبَكْرِ بْنِ سُلَيْمٍ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ قَلِيلٌ، وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، ولاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهو مِنْ جُمْلَةِ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ». (١٩٨/٢). =

٦٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ، لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيهِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عِنْدَ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**»، قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ. فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ: عَصَبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ»[(١)].

= والخبر خرجه ابن ماجه، (٣٨٤٠)، والفريابي، كما في «الكامل» (١٩٨/٢)، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، به.... وقد جاء من طريق آخر عند مسلم (٥٩٠)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٢٠٦٣)،كلهم عن مالك عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عباس، بنحوه. قال الترمذي عن حديث طاووس: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

قلتُ: وقد جاء هذا الخبر من غير وجه عن ابن عباس وحديث أبي الزبير عن طاووس حديث صحيح.

(١) إسناده صحيح.

❖ سلمة بن كُهيل بن حُصين الحضرمي الكوفي، ثقة ثبت جليل.

والخبر مخرج في الصحيح سندا ومتنا (٦٣١٦)، وخرجه مسلم، عن عبدالله بن هاشم العبدي (٧٦٣). والنسائي في «الكبرى»، عن محمد بن بشار (٣٩٦) كلاهما عن ابن مهدي، عن الثوري، به... تابعه شعبة فيما خرجه أحمد، عن غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كُهيل، به (٢٥٦٧). وتابعهما سعيد بن مسروق أبو سفيان الثوري فيما خرجه، النسائي، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، =

٦٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فَقَضَى صَلَاتَهُ، يُثْنِي عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ كَلَامِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا**»[1].

= عن سلمة بن كهيل، بنحوه. (١١٢١)... وخرجه أبو داود من طريق آخر، عن هشيم ومحمد بن فضيل، كلاهما عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، به بنحوه (١٣٥٣).

(١) إسناده جيد.

❖ يحيى بن عباد بن شيبان بن مالك الأنصاري السلمي، أبو هُبيرة الكوفي، قال النسائي ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقد توبع كما سيأتي.

❖ وعبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني، ثقة من شويخ الإمام مالك. وقد توبع كما سيأتي.

وعبدالعزيز بن محمد؛ هو الدراوردي، صدوق.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى» (٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٨٠)، كلاهما عن القعنبي، عن الدراوردي، به... وخرجه البيهقي في «الكبرى» عن إبراهيم بن حمزة، عن الدراوردي، عن عبدالمجيد بن سهيل، به (٤٨٠٦)، وقد توبع: تابعه أشعث بن سوار فيما خرجه البزار، من طريق عمرو بن صالح عن الأشعث بن سوار، عن أبي هُبيرة يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير، بنحوه. (٤٩٩٥). وهذا فيه أشعث بن سوار الكوفي، ضعيف. قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ فِي صِفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ وَكُلٌّ يَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَتِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يُعَادَ الْحَدِيثُ مِنْ أَجْلِهِ، ولاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَ أَبُو هُبَيْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، إلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَأَبُو هُبَيْرَةَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثِقَةٌ». =

٦٩٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

= قلتُ: قد أتت لأبي هُبيرة متابعات تابعه الرماني كما عند أحمد؛ عن يَزِيد بْن هَارُون، عن سُفْيَان بْنَ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي هاشم الرماني، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بنحوه. (٣٣٠١). وهذا إسناد حسن، وسفيان بن حسين، حديثه عن الزهري تكلم فيه، وفي غير الزهري صدوق، وهذا منها. وأبو هاشم الرماني، ثقة. وقد تابعهما حبيب بن أبي ثاب فيما خرجه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد بن إسحاق العطار، عن كامل بن العلاء التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه (١٢٣٤٩).

قلتُ: وهذا فيه عبيد بن إسحاق العطار، منكر الحديث متروك.

(١) إسناده صحيح. خرجه مالك في «موطأه» -من رواية الليثي- (٣٤)، وخرجه مسلم، عن قتيبة (٧٦٩)، وأبو داود، عن القعنبي (٧٧١)، والترمذي عن معن (٣٤١٨)، والنسائي في «الكبرى»، عن قتيبة (١٠٦٣٨)، كلهم عن مالك، به..

وخرجه البخاري من طريق آخر؛ عن ابن عيينة، عن سليمان ابن أبي مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس، وعنده «أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ» (١١٢٠).

وخرجه البخاري (٧٣٨٥)، ومسلم (٧٦٩)، كلاهما من طريق ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاووس، به. قال الإمام مسلم: «أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ مَالِكٍ، لَمْ يَخْتَلِفَا إِلا فِي حَرْفَيْنِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مَكَانَ قَيَّامُ، قَيِّمُ، وَقَالَ: «وَمَا أَسْرَرْتُ» وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ، وَيُخَالِفُ مَالِكًا، وَابْنَ جُرَيْجٍ فِي أَحْرُفٍ. ثم قال مسلم: وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا =

٦٩٨- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»[(١)].

٦٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ»،

= مَهْدِيٌّ وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ»

(١) إسناده ضعيف.

❖ ويونس بن خباب الأسيدي الكوفي، تقدم الجمهور على تضعيفه، وقال البخاري: منكر الحديث.

قلتُ: ولعل هذا مما اختلط عليه مع حديث ابن عمر الآتي برقم (١٢٠٠).

❖ وزيد بن أبي أنيسة الجزري، ثقة. وعبيدالله بن عمرو ابن أبي الوليد الأسدي مولاهم الرقي، ثقة راوية زيد ابن أبي أنيسة.

❖ والوليد بن صالح النخاس الجزري، قال أبو حاتم وأحمد الدورقي: ثقة.

والخبر خرجه الطبراني في «الدعاء»، عن أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، عن عبدالله بن جعفر، عن عبيدالله بن عمرو، بنحوه مختصرا (١٢٩٧). وقد جاء من طريق آخر عند ابن حبان؛ عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي جهضم موسى بن سالم، عن عبدالله بن عباس، أنه، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟، قَالَ: «**سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**»، ثُمَّ، قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللَّهَ؟، قَالَ: «**سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**» (٩٥١).

قلتُ: وهذا الإسناد منقطع، أبو جهضم موسى بن سالم مولى ابن عباس، لم يسمع من ابن عباس... وله شاهد من حديث ابن عمر سيأتي في «الأدب» برقم (١٢٠٠).

فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لا يَحُولُ وَلا يَزُولُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلا مَفْتُونِينَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»، قَالَ عَلِيٌّ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، وَأَسْنَدَهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ[1].

---

(١) إسناده حسن.

❖ عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي المدني، قال العجلي: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من أبيه.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وعبدالواحد بن أيمن القرشي المخزومي مولاهم أبو القاسم المكي، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: لا بأس به. وقال البزار: رجل مشهور، ليس به بأس في الحديث.

❖ ومروان بن معاوية؛ هو بن الحارث الفزاري، ثقة حافظ.

❖ وعلي هو ابن المديني الإمام.

والخبر خرجه أحمد، عن مروان الفزاري، به. (١٥٤٩٢)، وخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٣٧٠)، والبزار، (٣٧٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، وفي «الكبير» (٤٥٤٩)، والحاكم (٤٣٠٨)، كلهم من طرق عن مروان الفزاري، به.... وقد توبع تابعه خلاد بن يحيى كما عند الحاكم؛ عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب، عن ابن أبي مسرة، =

(٢٩٢) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**»[1].

= عن خلاد بن يحيى، عن عبدالواحد بن أيمن، به. (١٨٦٨)، وعنه خرجه البيهقي في «الدعوات» (١٩٣)

قَالَ البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ عَنْهُ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ وَحْدَهُ، وَلا نَعْلَمُ رَوَاهُ عُبَيْدٌ إلا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ وَهُوَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فِي الْحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ».... وقال الذهبي: الشيخان لم يخرجا لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعا».

قلتُ: وفي كلامه نظر، والنكارة بعيدة فإن البخاري قد خرجه في «الأدب» والحاكم لم يستنكره، ومتنه مستقيم وليس فيه ما يستنكر وهو دعاء عظيم.

(١) إسناده صحيح.

- ❖ ومسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي البصري أبو عمرو، ثقة مأمون.
- ❖ وهشام هو ابن أبي عبدالله الدستوائي البصري، ثقة جليل.
- ❖ وقتادة؛ هو ابن دعامة السدوسي، تقدم.
- ❖ وأبو العالية؛ هو رفيع بن مهران التميمي الرياحي مولاهم البصري، أجمعوا على توثيقه.

والخبر مخرج في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٤٥)، وخرجه مسلم، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، به (٢٧٣٠). وخرجه البخاري من طرق منها عن وهيب وابن زريع، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، به. (٧٤٢٦-٧٤٣١).

وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن أبي بكر بن إسحاق، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبدالله بن الحارث الأنصاري، عن أبي العالية، عن ابن عباس، بنحوه (١٠٤١٣). وخرجه مسلم متابعة (٢٧٣٠-٨٣)

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ، ولاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَ يُوسُفُ بْنِ عَبدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ» (٤٦٢/١١). =

٧٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ آلا أَنْتَ**»[1].

= وقال ابن بشران في «أماليه»: «هذا حديث صحيح من حديث أبي العالية، وهذا إسناد كلهم ثقات أخرجه مسلم نازلا» (١٣٢٠)

وسيأتي من طرق برقم (٧٠٢) (٧٠٩).

(١) إسناده لين.

❖ جعفر بن ميمون، هو التميمي البصري، اختلفت فيه أقوال النقاد: قال أحمد: ليس بقوي في الحديث. وقال ابن معين: ليس بذاك. وقال أيضا: ليس بثقة. وقال أيضا: صالح الحديث. وقال البخاري: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. والقول الثاني: قال أبو حاتم: صالح. وقال الدارقطني: بصري، يحدث عنه الثوري، وغيره، يعتبر به. وقال أبو أحمد ابن عندي: «ليس بكثير الرواية، وقد حدث عنه الثقات مثل سعيد بن أبي عروبة وجماعة من الثقات، ولم أر أحاديثه منكرة، وأرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء»، وذكره ابن حبان في «الثقات» وابن شاهين.

قلتُ: هو فيه ضعف ولا يحتج به، ويُكتب حديثه اعتبارا. وعبدالجليل؛ هو ابن عطية القيسي، أبو صالح البصري. قال ابن معين: ثقة. وقال البخاري: ربما يهم في الشيء بعد الشيء. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا روى عن الثقات ودونه ثقة». =

٧٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ**

= قلتُ: والراجح فيه قول البخاري وأنه لا بأس به يهم بالشيء بعد الشيء.

❖ وعبدالملك بن عمرو هو أبو عامر العقدي، ثقة جليل.

❖ وعبدالله بن محمد هو المسندي، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد، (٢٠٤٣٠)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٦٦-١٠٣٣٢)، من طريق أبي عامر العقدي، به... تابعه أبو داود الطيالسي، عن عبدالجليل بن عطية، به. (٩٠٩)، تابعهما زيد بن الحباب فيما رواه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩١٨٤). وخرجه من طريقه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٥).

وقد جاء لبعض شطره من طريق آخر كما خرجه أحمد، عن روح واللفظ له، (٢٠٤٤٧)، وعن وكيع مختصرا(٢٠٣٨١)، والترمذي، عن أبي عاصم، (٣٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» عن أبي عاصم (٧٨٤١)، وفي «المجتبى» عن القطان، (١٣٤٧)، وابن أبي عدي، (٥٤٦٥)، وابن خزيمة وصححه، عن وكيع، (٧٤٧)، وابن حبان، عن حماد بن سلمة، (١٠٢٨)، والبخاري في «التاريخ»، عن أبي عاصم، (٢٥٧/٧ (النص ١٠٨٦) كلهم عن عثمان الشحام، عن مُسْلِم بْن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالَ: فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَقَلْتَ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ؟» قَالَ: يَا أَبَتَاهُ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: «فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ». قال الترمذي «هذا حديث حسن غريب»، وقال البزار: «وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ إِلا عُثْمَانُ بْنُ الشَّحَّامِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَمْ يُسْنِدُوا عَنْهُ» (١٢٨/٩). وقال ابن عدي في «الكامل» بعدما ذكر هذا الحديث من طريق حماد بن سلمة، «وَعُثْمَانُ الشَّحَّامُ لَيْسَ لَهُ كَثِيرُ حَدِيثٍ وَمَا رَأَى بِهِ بَأْسًا فِي رِوَايَاتِهِ».

قلتُ: حديث عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة، حديث حسن. وجاء لبعضه أيضا شواهد يطول ذكرها.

السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ شَرَّهُ»(١).

(٢٩٣) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ

٧٠٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَبُو الْمُصْعَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أمري -أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ- فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي

---

(١) إسناده فيه لين؛ وقد تقدم متن الحديث؛ وأما زيادة «اللهم اصرف شره»: لا تصح.

❖ عبدالله بن الحارث؛ هو الأنصاري، ثقة.

❖ وراشد بن نجيح الحِمَّاني أبو محمد البصري، قال أبو حاتم: صالح الحديث.

❖ وعبدالملك بن الخطاب ليس بالمشهور، وقد توبع بمتابعة ضعيفة.

❖ ومحمد بن عبدالعزيز؛ هو العمري الواسطي نزل الرملة، وقد تقدم أنه ليس بالقوي، وينظر الحديث (١٨)، وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن علي بن داود القنطري، عن محمد بن عبدالعزيز الرملي، به وليس عنده «اصرف شره» (١٠٣٩)، وخرجه الطبراني في «الكبير»، عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي، عن خالد بن يوسف السمتي، عن أبيه، عن راشد بن أبي نجيح، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، به، وعنده «واصرف عني شره» (١٠٧٧٢)، وخرجه الذهبي في «الميزان»، من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، حدثنا راشد أبو محمد الحمانى، قال: أتيت عبدالله بن الحارث بن نوفل فسألته عن الاسم الأعظم، فقال: حدثنا ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول عند الكرب: «**لا إله الا الله الحليم العظيم...**» الحديث (٣٦/٢).

قلتُ: أما زيادة «اللهم اصرف شره»، فهي لا تصح، والحديث جاء من غير هذا الطريق، دونها وهو الصواب.

فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ -أَوْ قَالَ: عَاجِلِ- أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»(١).

٧٠٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: «دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، مَسْجِدِ الْفَتْحِ، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَائِظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَدَعَوْتُ اللهَ فِيهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، إِلَّا عَرَفْتُ الْإِجَابَةَ»(٢).

٧٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنُ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ، يَا

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٨٢)، وخرجه البخاري أيضا عن قتيبة، (٢/٥٧)، وعن إبراهيم بن المنذر، عن معن، (٧٣٩٠)، وخرجه أبو داود، عن القعنبي، وعبدالرحمن بن مقاتل ومحمد بن عيسى (١٥٣٨)، والترمذي (٤٨٠) والنسائي (٣٢٥٣)، كلاهما عن قتيبة... وخرجه ابن ماجه، عن خالد بن مخلد، (١٣٨٣)، كلهم عن عبدالرحمن بن أبي الموالي، به. قال الترمذي: «حديث جابر حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الموال وهو شيخ مديني ثقة، روى عنه سفيان حديثًا، وقد روى عن عبدالرحمن غير واحد من الأئمة».

قلتُ: عبدالرحمن بن أبي الموالي، الراجح أنه ثقة، والخبر صحيح غريب عنه. وأما شيخ البخاري مطرف بن عبدالله هو ابن مطرف بن سليمان بن يسار الهلالي اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك بن أنس، والراجح أنه ثقة، مات سنة ٢٢٠هـ.

(٢) إسناده حسن لا بأس به. خرجه أحمد، عن أبي عامر العقدي، (١٤٥٦٣)، والبيهقي في «الشعب»، عن عبدالمجيد بن أبي رواد (٣٥٩١)، وابن سعد في «الطبقات» عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي (٢/٧٣)، وكذا ابن الغطريف (٦٨)، كلهم عن كثير بن زيد الأسلمي، بنحوه. وفي حديث عبيدالله سميت الصلاتين: «فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ...».

حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»(١).

---

(١) إسناده حسن.

❖ وحفص ابن أبي أنس؛ هو حَفص بْن عَبداللهِ بْن أَبي طلحة، ابن أَخي أَنس بن مالك، الأَنصاريّ المدني واختلف في اسمه، وهو ثقة، صحب أنسًا إلى الشام.

❖ وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو محمد الواسطي، نص البخاري على سماعه من حفص ابن أخي أنس، وخلف، الراجح فيه أنه صدوق له أوهام، وحديثه على قسمين من سمع منه قديما فقوي، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وذلك تغير في آخر عمره واختلط.

❖ وشيخ البخاري علي؛ ذكره المزي ولم ينسبه، وخلف يروي عنه علي بن حجر السعدي، وهو من شيوخ البخاري فيحتمل أن يكون هو.

والخبر خرجه أحمد، عن حسين بن محمد وعفان، بتمامه (١٢٦١١)، وأبو داود، عن عبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي (١٤٩٥)، والنسائي(١٣٠٠)،وابن حبان (٨٩٣)، كلاهما عن قتيبة. وخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن سعيد بن منصور، (١١٦)، والحاكم، عن أحمد بن إبراهيم الموصلي (١٨٥٦)، كلهم عن خلف بن خليفة، به.... قال ابن منده في «التوحيد» هذا من رسم النسائي وأبي عيسى، وحفص رواه عنه يحيى بن أبي كثير (٢٣٠). وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك»

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر عن أنس بنحوه عند أحمد، عن وكيع، عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، بنحوه، وليس عنده «يا حي يا قيوم» (١٢٢٠٥) وخرجه ابن ماجه، عن ابن أبي شيبة، عن وكيع، به. (٣٨٥٨). وجاء من طريق آخر عند الترمذي؛ عن سعيد بن زَربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس، بنحوه وليس عنده «يا حي يا قيوم»، قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس» (٣٥٤٤).

قلتُ: فيه سعيد بن زَربي؛ وهو الخزاعي البصري، منكر الحديث متروك؛ ولذا ضعفه الترمذي وقال: غريب...

وخرجه الطبراني في «الصغير»، من طريق عبيدالله بن سعد الزهري، عن عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالعزيز بن مسلم، مولى آل رفاعة بن رافع الأنصاري، حدثني إبراهيم بن =

٧٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»[(١)].

(٢٩٤) بَابُ إِذَا خَافَ السُّلْطَانَ

٧٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطْرُسَهُ أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلَائِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ

= عبيد بن رفاعة بن رافع، عن أنس بن مالك، بنحوه. وليس عنده «يا حي يا قيوم»، (١٠٣٨). وهذا إسناد حسن.

قلتُ: «يا حي يا قيوم» ثابتة في حديث أنس المتقدم في «الأدب».

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٣٨٧)، وخرجه مسلم، عن أبي طاهر، عن ابن وهب، به. (٢٧٠٥-٤٨). وهو في الصحيحين من طريق كلاهما عن قتيبة بن سعيد وغيره عن الليث، به. (خ ٨٣٤) (م ٢٧٠٥).

❖ وعمرو؛ هو بن الحارث الأنصاري المصري، ثقة جليل.

❖ ويزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري، ثقة.

❖ وأبو الخير؛ هو مرثد بن عبدالله اليزني المصري، ثقة جليل.

❖ ويحيى بن سليمان الجعفي، أبو سعيد الكوفي نزيل مصر، قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة، وقال العقيلي: ثقة، وله أحاديث مناكير. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أغرب.

وقد جاءت زيادة وفي «بيتي» حيث قال: «عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، وَفِي بَيْتِي»، عند مسلم والنسائي وابن خزيمة من طريق غير واحد عن ابن وهب، عن عمرو، به. وهي زيادة

ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[١].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ الحارث بن سويد؛ هو التيمي أبو عائشة الكوفي، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان الحارث من عِلية أصحاب ابن مسعود.

❖ وثُمامة بن عقبة المحلمي الكوفي، ثقة وثقه ابن معين والنسائي.

❖ والأعمش؛ هو سليمان بن مهران الكاهلي الإمام تقدم.

❖ وعيسى بن يونس؛ هو ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة.

❖ ومحمد بن عبيد؛ هو ابن ميمون التيمي المديني، قال أبو حاتم شيخ.

قلتُ: روى عنه البخاري في تسعة مواضع كلها عن عيسى بن يونس، والراجح أنه صدوق، وأقوى حديثه عن عيسى بن يونس.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، ووكيع، كلاهما عن الأعمش، به، إلا أن أبا معاوية زاد فيه: حيث قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم، فحدث عن عبدالله بمثله وزاد فيه: «من شر الجن والإنس». رواه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء له»، عن الأعمش، عن ثمامة، به (٤٣). وجاء عنده في «الدعاء» من طريق آخر: حيث قال: ابن فضيل، حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، قال: قال عبدالله بن مسعود، فذكر نحوه (٤٢).

وجاء مرفوعًا عند الطبراني في «الدعاء»، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة، عن يونس بن عبدالله، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرفوعًا بنحوه (١٠٥٧).

قلتُ: يونس بن عبدالله؛ هو ابن أبي فروة الراجح أنه لا بأس به، وهو أخو إسحاق بن عبدالله ابن أبي فروة، وإسحاق متروك الحديث، ولكنه متابع بعبد ربه بن سعيد؛ وهو الأنصاري، صدوق، ولكن هذا منقطع فإن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، لم يسمع من عمه عبدالله بن مسعود، وحديثه عنه مرسل. وهو لا يصح مرفوعا.

وخرجه من طريق آخر الطبراني أيضا في «الدعاء»، من طريق جنادة بن سلم السوائي، عن عبيدالله بن عمر العمري، عن عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبدالله بن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠٥٦).

=

٧٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا، تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ، فَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَأَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

٧٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ، فَدَعَا بِهَؤُلَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ

= قلتُ: وهذا لا يصح فيه جنادة بن سلم وهو ضعيف ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «ما أقربه أن يترك، ثم قال: عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، وحدث بها عن عبيدالله بن عمر».

قلتُ: ولم يذكر في ترجمة عبيدالله أنه يروي عن عتبة، ولا في ترجمة عتبة أن عبيدالله يروي عنه.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.

❖ أبو نعيم؛ هو الفضل بن دكين، تقدم.

❖ ويونس؛ هو ابن أبي إسحاق، الراجح أنه صدوق تقدم.

❖ والمنهال بن عمرو؛ هو الأسدي الكوفي، ثقة، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم، به (٢٩١٧٧)، والطبراني في «الدعاء»، عن علي بن عبدالعزيز، (١٠٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية»، عن أبي إسماعيل الترمذي، (٣٢٢/١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير»، عن إبراهيم الكسائي، (٤٧٣)، كلهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به.... تابعه شبابة بن سوار كما عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن محمد بن عبيدالله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي، عن شبابة بن سوار، عن يونس، به. (١٠٤٢).

قلتُ: وكأن حديث ابن مسعود السابق وابن عباس مأخوذ من كلام من سبق.

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمْوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ السَّمْوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، ثُمَّ سَلِ اللهَ حَاجَتَكَ»[(١)].

(٢٩٥) بَابُ مَا يُدَّخَرُ لِلدَّاعِي مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ

٧١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو، لَيْسَ بِإِثْمٍ وَلَا بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا**»، قَالَ: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: «**اللهُ أَكْثَرُ**»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ عبدالعزيز بن قيس العبدي البصري أبو سُكين، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وابنه سُكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي، وثقه وكيع وابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال العجلي: هو ثقة وأبوه ثقة. وضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن خزيمة: لا أعرفه ولا أعرف أباه، وقال: أنا بريء من عهدته، ومن عهدة أبيه. وقال ابن عدي: «ولسكين غير ما ذكرت وليس بالكثير وفيما يرويه بعض النكرة وأرجو أن بعضها يحمل بعضا وأنه لا بأس به لأنه يروي عن قوم ضعفاء وليس هم بمعروفين ولعل البلاء منهم ليس منه» (٥٤٦/٤).

قلتُ: الراجح أن سُكين مختلف فيه، وأبوه لا يعرف.

❖ وموسى؛ هو ابن إسماعيل التبوذكي أبو سلمة، تقدم.

(٢) إسناده فيه لين، واختلف في وصله وإرساله، وله شاهد كما سيأتي.

❖ وعلي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرفاعي اليشكري أبو إسماعيل البصري، مختلف فيه، وقد نص البخاري على سماعه من أبي المتوكل الناجي.

❖ وأبو الْمُتَوَكِّلِ الناجي؛ هو علي بن داود السامي الناجي، ثقة جليل، تقدم.

❖ وإسحاق بن نصر؛ هو إسحاق بن نصر بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو إبراهيم المعروف بالسعدي، كان ينزل ببني سعد، وهو ثقة. =

= والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة، (٢٩١٧٠)، وأحمد، عن العقدي، (١١١٣٣)، وأبو يعلى (١٠١٩)، والطبراني في «الدعاء»، عن جعفر بن سليمان الضبعي، (٣٧)، والحاكم (١٨١٦)، والبيهقي «الدعوات الكبير» كلاهما عن أبي هاشم محمد بن يزيد؛ كلهم عن علي بن علي الرفاعي، به. وخرجه علي بن الجعد، عن علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن رسول الله ﷺ، به (٣٢٨٣)، ثم قال ابن الجعد: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ (٣٢٨٤). قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ عَنْ عَلِيٍّ؛ فِيمَا أَعْلَمُ، شَيْبَانُ. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلًا «الحلية»، (٦/٣١١).

قلتُ: رواية ابن الجعد عن شيبان من رواية الأقران. والحديث وصله الجماعة عن علي بن علي، ولم ينفرد شيبان برفعه. كما تقدم تخريجه... وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي» (١٨١٦). وقال البيهقي: «هذا الحديث بهذا اللفظ رواه علي بن علي الرفاعي، وليس بالقوي» ذكره في «الدعوات الكبير» (٣٨٠).

وخرجه في «الشعب»، من طريق محمد بن عبيد الصابوني، عن أبي أسامة، عن ابن عون، عن سليمان التيمي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر الخبر... قال البيهقي: «فعلى هذا هو شاهد لحديث الرفاعي، إن كان حفظه هذا الصابوني ولا أراه حفظه» ثم ساق بسنده إلى أبي أسامة، عن علي بن علي، وصحح هذا الطريق ثم قال: «وروايته عن ابن عون خطأ، والله تعالى أعلم» (١٠٩٠). وجاء من طريق آخر عن أبي المتوكل عند الطبراني في «الدعاء»، من طريق محمد بن بكار بن بلال، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ؛ فذكر نحوه إلا فيه: «إِمَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِهَا ذَنْبًا قَدْ سَلَفَ» (٣٥).

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند الترمذي؛ من طريق الفريابي، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي، عن أبيه، عن مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: «**اللَّهُ أَكْثَرُ**»: قال الترمذي: «وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

❖ وَابْنُ ثَوْبَانَ هُوَ: عبدالرحمن بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ العَابِدُ الشَّامِيُّ» (٣٥٧٣)، وينظر التعليق الذي يليه.

٧١١- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ يَسْأَلُهُ مَسْأَلَةً، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا ذَخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا لَمْ يَعْجَلْ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا عَجَلَتُهُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ: دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ، وَلَا أُرَاهُ يُسْتَجَابُ لِي**»[(١)].

(٢٩٦) بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ

٧١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ عبيدالله بن عبدالله بن موهب القرشي التيمي، والد يحيى، قال الشافعي: لا يُعرف. وقال أحمد؛ عن يحيى بن عبيدالله، لا يعرف، لا هو ولا أبوه، أحاديثه مناكير. قال ابن حبان: «أبو يحيى من ثقات أهل المدينة وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه، وقال روى عنه ابنه يحيى، ويحيى لا شيء، وأبوه ثقة».

قلتُ: نص البخاري على سماعه من أبي هريرة، وهو ليس بالمشهور، وابنه يحيى ضعيف.

❖ وعبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب التيمي، أبو محمد المديني، مختلف فيه، والراجح أنه ليس بالقوي، ويكتب حديثه اعتبارا.

❖ وابن أبي فُديك؛ هو محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فديك الدّيلي مولاهم، تقدم أن الراجح صدوق. وقد توبع تابعه وكيع كما سيأتي.

❖ وابن شيبة؛ هو عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة القرشي الحِزامي مولاهم المدني، الراجح أنه صدوق لا بأس به وقد تقدم برقم (١٤). وقد توبع، تابعه محمد بن المنَخّل، كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد، عن وكيع، عن عبيدالله ابن موهب (٩٧٨٥)، والحاكم، عن وكيع، به.(١٨٢٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير»، عن محمد بن المُنَخّلِ، عن ابن أبي فُديك، به. (٣٧٨).

قلتُ: وشطره الأخير جاء في الصحيحين من طريق مالك، عن الزهري، عن أبي عُبيد مولى أزهر، عن أبي هريرة، به مرفوعا: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**» (خ٦٣٤٠) (م٢٧٣٥)، وقد تقدم في «الأدب» (٦٥٤) (٦٥٥).

بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ**»(١).

٧١٣- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَشْرَفُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ**»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ عمران؛ هو ابن داورَ القطان البصري، ضعيف.

❖ وقتادة؛ هو بن دعامة السدوسي، تقدم.

❖ وسعيد بن أبي الحسن يسار البصري أخو الحسن البصري، ومات قبله، وهو ثقة جليل.

❖ وعمرو بن مرزوق؛ هو الباهلي، تقدم.

والخبر خرجه ابن حبان، عن أبي خليفة (٨٧٠)، وابن ابن الأعرابي، عن عبدالعزيز بن معاوية العَتّابي، (٢١٤١)، والطبراني في «الأوسط»، عن عثمان بن عمر الضبي، (٣٧٠٦) والعقيلي في «الضعفاء» عن محمد بن إبراهيم، (٣/٣٠٠)، كلهم عن عمران القطان، به.... وخرجه أحمد، (٨٧٤٨)، والترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، والحاكم (١٨٠١)، كلهم عن أبي داود الطيالسي... وخرجه الترمذي ايضا: عن ابن مهدي، كلاهما عن عمران القطان، به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمران القطان، وعمران القطان هو ابن داور ويكنى أبا العوام». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة، إلا عمران القطان» وقال العقيلي: «لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَلا يُعْرَفُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلا عَنْ عِمْرَانَ. وَفِي فَضْلِ الدُّعَاءِ أَحَادِيثٌ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ».

قلتُ: وسيأتي أدعية في فضل الدعاء بعده.

(٢) إسناده ضعيف؛ من أجل:

❖ عمران هو بن داور القطان، ضعف، كما تقدم.

والخبر خرجه خليفة بن خياط في مسنده (ص:١/٧٥) (٨٥). وقد صح بلفظ آخر من حديث النعمان بن بشير «**الدعاء هو العبادة**» كما سيأتي في الحديث الذي يليه برقم (٧١٤).

٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠][(١)].

---

(١) إسناده صحيح؛ ورواته ثقات.

❖ ويُسيع؛ هو ابن معدان الحضرمي الكندي الكوفي، وقد اختلف في اسمه وهو ثقة؛ قال ابن المديني: معروف، وقال النسائي: ثقة، وذكر البخاري ما يفيد سماعه من النعمان.

❖ وذر؛ هو ابن عبدالله بن زُرارة الهمداني أبو عمر الكوفي، ثقة.

❖ ومنصور؛ هو ابن المعتمر بن عبدالله السُلمي أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت متقن من الحفاظ.

والخبر خرجه أحمد، عن غندر، (١٨٤٣٧)، وأبو داود، عن حفص بن عمر، (١٤٧٩)، والنسائي في «الكبرى»، عن عبدالله بن المبارك، (١١٤٠٠)، كلهم عن شعبة، عن منصور به... وخرجه أحمد، من طرق عن الثوري، عن منصور والأعمش، كلاهما عن ذر، به. (١٨٤٣٦-١٨٤٣٦)، تابعهما جرير عند ابن حبان، من طريق أبي خيثمة، عن جرير، عن منصور، به. (٨٩٠)..

وخرجه أحمد، عن أبي معاوية (١٨٣٨٦)، وعن ابن نمير (١٨٣٩١)، ووكيع (١٨٤٣٢).

وخرجه الترمذي، عن أبي معاوية (٣٣٧٢)، والثوري (٣٢٤٧)، ومروان بن معاوية (٣٣٧٢)، وخرجه ابن ماجه، عن وكيع (٣٨٢٨)؛ كلهم عن الأعمش، به.... قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إلا عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٢٠٦/٨) (٣٢٤٢-٣٢٤٣). وقال أبو نعيم: في «الحلية» «لا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إلا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ وَهُوَ ذَرُّ بْنُ عبدالله الْهَمْدَانِيُّ أَبُو عُمَرَ بْنُ ذَرٍّ يُعْرَفُ بِسُبَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ رَوَاهُ عَنْ ذَرٍّ الأعمش وَمَنْصُورٍ، وَرَوَاهُ عَنِ الأعمش جَمَاعَةٌ وَعَنْ مَنْصُورٍ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةَ وَشَيْبَانَ وَجَرِيرٍ وَغَيْرِهِمْ» (١٢٠/٨).

قلتُ: وقد جاء بلفظ «**الدعاء مخ العبادة**» من حديث الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن أبان بن صالح، عن أنس بن مالك، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدعاء مخ العبادة**» خرجه الترمذي: وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة» (٣٣٧١).

٧١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ، عَنِ مُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ**»[(١)].

٧١٦- حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟**»، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ**»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ مبارك بن حسان هو السُلمي، أبو يونس البصري ثم المكي، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي، وفي حديثه شيء. وقال ابن عدي: روى أشياء غير محفوظة. وقال ابن حبان: يُخطيء ويُخالف. وقال الأزدي: متروك.

قلتُ: والراجح أنه ضعيف، لا يحتج به.

❖ وعبيدالله؛ هو ابن موسى العبسي أبو محمد الكوفي، ثقة.

❖ وعطاء هو ابن أبي رباح المكي الإمام.

والخبر مخرج في «كشف الأستار» عن البزار، عن البخاري، عن عبيدالله بن موسى، به. (٣١٧٤)، وخرجه البيهقي في «الشعب»، عن عبيدالله بن موسى، وعلي بن هاشم البريد، كلاهما عن المبارك بن حسان، به (٩٠٠٠). وخرجه في «كشف الأستار» (٣١٧٣)، والحاكم، (١٩٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٥٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢٥٤/١)؛ كلهم عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل، عن المبارك بن حسان، به. قال البيهقي في «الدعوات»: تفرد به مبارك بن حسان وفيه ضعف.

(٢) إسناده ضعيف؛ وله طرق كثيرة مرفوعة وموقوفة ومرسلة، مما تدل أن له أصل: فيه ليث بن أبي سليم وقد اضطرب فيه اضطرابا شديدا؛ فرواه كما في «الأدب» =

= عبدالواحد بن زياد، عن ليث، عن رجل من أهل البصرة، عن معقل... تابعه على الإبهام: أبو إسحاق الفزاري، وجرير كلاهما عن ليث، عن رجل.. خرجه ابن بطة في «الكبرى» (٩٨٢)، إلا أن جريرا قال: عن ليث، عن شيخ، من عنزة... خرجه المروزي في مسند الصديق (١٨). ورواه عبدالعزيز بن مسلم، عن ليث، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار قال انطلقتُ مع أبي بكر فذكره... خرجه أبو يعلى (٦٠)، ورواه ابن جريج، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر... خرجه أبو يعلى (٥٨). ورواه عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عن ليث، عن عثمان بن رفيع، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر، به.... ورواه عبدالوارث بن سعيد، عن ليث، قال: حدثني صاحب لي، عن معقل، عن أبي بكر... ذكر هذه الطرق الدارقطني في «العلل» (١٩١/١). ورواه محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر... مرسلا خرجه هناد في «الزهد» (٤٣٤/٢)... ورواه شيبان بن فروخ، عن يحيى بن كثير أبي النضر، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... خرجه أبو نعيم في «الحلية» (١١٢/٧). قال أبو نعيم: «تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ» وقال الدارقطني: «ولا يصح عن إسماعيل، ولا عن الثوري، ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث». «العلل» (١٩٢/١).

وقد جاء من حديث أبي موسى كما عند أحمد (١٩٦٠٦)، وابن أبي شيبة (٢٩٥٤٧)، كلاهما عن عبدالله بن نُمير، عن عبدالملك يعني ابن أبي سليمان العرزمي، عن أبي علي رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري، بنحوه... قال الطبراني «لم يروه عن عبدالملك بن أبي سليمان إلا ابن نمير، ولا يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه» (٣٤٧٩)... وجاء من طريق آخر: عبيدالله بن موسى، عن عبدالأعلى بن أَعْيَن، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّٰهُ عَنْهَا... خرجه الحاكم (٣١٤٨).. وقال العقيلي في «الضعفاء» وَلا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلا يُعْرَفُ إلا بِهِ وَعبدالأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ هَذَا حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِغَيْرِ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ لا أَصْلَ لَهُ» (٦٠/٣)... وقال الدارقطني: «وعبدالأعلى بن أَعْين ضعيف الْحَدِيثِ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ». «العلل» (١٩١/١٤)... وجاء من طريق آخر: رواه حسان بن عباد البصري قال: ثنا أبي، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، وعكرمة، عن ابن عباس حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١١٤/٣) قال أبو نعيم: «غريب من حديث سليمان، وأبي مجلز، وعكرمة، تفرد به عباد البصري وعنه ابنه حسان». =

(٢٩٧) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الرِّيحِ

٧١٧- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى -هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ-، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**»[(١)].

٧١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَاقِحًا، لَا عَقِيمًا**»[(٢)].

= قلتُ: وأما شيخ البخاري، عباس النرسي؛ فهو عباس بن الوليد بن نصر النرسي، أبو الفضل البصري، ابن عم عبدالأعلى بن حماد النرسي، مولى باهلة، ونرس لقب لجده نصر، لقبته النبط بذلك، لأن ألسنتهم لم تكن تنطق به، والراجح أنه ثقة.

(١) إسناده حسن.

❖ المثنى بن سعيد؛ هو الضبعي، وقيل: ابن سعد أبو سعيد البصري، ثقة.

❖ وابن مهدي؛ هو عبدالرحمن بن مهدي، تقدم.

❖ وخليفة بن خياط، تقدم.

خرجه الطحاوي في «المشكل»، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، (٩٢٦) وأبو يعلى، عن محمد (٢٩٠٥)، والطبراني في «الدعاء»، عن أحمد وابن المديني، (٩٦٩)، كلهم عن عبدالرحمن بن مهدي، به..

وقد جاء من طريق آخر كما عند أبي يعلى(٤٠١٢)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٢٩) كلاهما عن ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس، بنحوه. وهذا مرسل عن أنس، فإن الأعمش، رأى أنسا ولم يسمع منه.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ أحمد بن أبي بكر؛ هو أبو مصعب الزهري، مات سنة ٢٤٢هـ، ثقة جليل.

❖ والمغيرة بن عبدالرحمن؛ ابن الحارث بن عبدالله القرشي المخزومي، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

قلتُ: الراجح أنه صدوق جيد الحديث. والخبر خرجه ابن حبان (١٠٠٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٥٧)، وفي =

(٢٩٨) بَابُ لا تَسُبُّوا الرِّيحَ

٧١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[(١)].

٧٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ**

= «الكبرى» (٦٢٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٦٤٩٠)، كلهم من طريق أحمد بن عبدة الضبي، عن المغيرة بن عبدالرحمن، به... تابعه إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن، عن يزيد، عن سلمة قال: رفعه إن شاء الله خرجه الحاكم، وصححه (٧٧٧٠).

قلتُ: رواية إسماعيل بن أبي أويس بالشك، ووقفه أبو مصعب الزهري، وتفرد أحمد بن عبدة برفعه ولذا قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد مولى سلمة إلا المغيرة، تفرد به أحمد بن عبدة»، والراجح وقفه وذلك أن أبا مصعب أوثق من أحمد بن عبدة.

(١) إسناده صحيح.

❖ وعبدالرحمن بن أبزى الخُزاعي مولاهم، اختلف في صحبته والراجح له صحبة استعمله نافع بن عبدالحارث على مكة، ثم تحول الكوفة وسكنها.

❖ وابنه سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي، الكوفي، وهو ثقة.

والخبر مخرج في مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٢١٩)، وخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته، (٢١١٣٨)، والترمذي، (٢٢٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٣)، كلهم من طريق أسباط بن محمد، به. وتابعه محمد بن فضيل وأبو عوانة، كلاهما عن الأعمش به. خرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٤-١٠٧٠٥).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا»[(١)].

(٢٩٩) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّوَاعِقِ

٧٢١- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وثابت بن قيس؛ هو الأنصاري الزرقي، نص البخاري على سماعه من أبي هريرة، وقال النسائي: ثقة، وقال أيضًا: لا أعلم أحدا روى عنه غير الزهري. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: والراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه أحمد (٧٤١٣)، (٩٢٩٩)، وابن أبي شيبة (٢٩٢١٨)، وابن ماجه (٣٧٢٧)، كلهم عن القطان، به. وخرجه أحمد أيضا: عن محمد بن مصعب القرقساني (٩٢٩٩)، والنسائي في «الكبرى»، عن سفيان بن حبيب، (١٠٧٠٢)، وابن حبان، عن الوليد بن مسلم، (١٠٠٧)، كلهم عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ثابت عن أبي هريرة، به... خالفهم بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ثابت عن أبي هريرة، عن عمر، خرجه الحاكم، (٧٧٦٩).

قال الدارقطني: «وهمَ فيه، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْحُفَّاظُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، وأصحاب الزهري عن الزهري» (٢/٩٠)

تابع الأوزاعي: معمر ويونسَ، كما عند أحمد (٧٦٣١) (١٠٧١٤)، وأبو داود، عن معمر (٥٠٩٧)، والنسائي في «الكبرى»، عن عقيل، (١٠٦٩٩)، وعن زياد بن سعد (١٠٧٠١)، كلهم عن الزهري، عن ثابت بن قيس، عن أبي هريرة به.... خالفهم سالم الأفطس فرواه، عن الزهري، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي هريرة، وروي أيضا: عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... قال الدارقطني: «والصحيح حديث الزهري، عن ثابت بن قيس الزرقي، عن أبي هريرة» (العلل: ٨/٢٧٦). قال ابن منده: في «التوحيد» هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. رَوَاهُ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، وَثَابِتٌ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ الزُّرَقِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا**» (١/١٧٨).

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ**[١]، **وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**»[٢].

(٣٠٠) بَابُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٧٢٢- حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ لَهُ، قَالَ: إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَنْعِقُ بِالْغَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ»[٣].

---

(١) وقع في بعض نسخ «الأدب»، «بصعقِكَ»، ورواه الجماعة عفان وقتيبة ونعيم بن هَيصمٍ عن عبدالواحد بلفظ «بغضبك»، وهو الراجح، ولا أعلم أنّ ما وقع في نسخ الأدب تصحيفا، أم معلى رواها بالمعنى لأن الصعق قرين الرعد.

(٢) إسناده ضعيف.

❖ أبو مطر، مجهول لا يعرف.

❖ وحجاج بن أرطاة النخعي الكوفي، من أهل الفضل والفقه ولكنه ضعيف الحديث، وكان كثير التدليس.

❖ وعبدالواحد؛ هو ابن زياد العبدي، تقدم.

❖ ومعلى بن أسد؛ هو العمِّي، أبو الهيثم البصري، ثقة مأمون.

والخبر خرجه أحمد، عن عفان، (٥٧٦٣)، وابن أبي شيبة (٢٩٢١٧)، والترمذي، (٣٤٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٩٨)، كلهم عن قتيبة، عن عبدالواحد، به... وخرجه أبو يعلى (٥٥٠٧)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (٩٩)، كلاهما عن نعيم بن هَيصَمٍ، وخرجه الطبراني في «الأوسط»، عن حفص بن عمر الحوضي، (٥٩٢٥) كلاهما عن عبدالواحد، به. قال الطبراني «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا أبو مطر، ولا عن أبي مطر إلا الحجاج، تفرد به عبدالواحد بن زياد».

(٣) إسناده لين.

❖ موسى بن عبدالعزيز؛ هو العدني القَنباري، مختلف فيه قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن المديني: ضعيف. وقال أبو الفضل السليماني: منكر الحديث. قلتُ: هو ليس بالقوي، وقد توبع كما سيأتي.

❖ والحكم؛ هو بن أبان العدني، وثقه ابن معين والنسائي، وتقدم برقم (٣٣١). =

٧٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣]، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ»[(١)].

= ❖ وبشر؛ هو بن الحكم النيسابوري.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق»، عن إسحاق بن إبراهيم، عن موسى بن عبدالعزيز، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الرَّعْدُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ» (٩٤)، وليس عنده «سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَتْ لَهُ»، وقد خرجه الطبري في «التفسير»، عن ابن علية، وحفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا سمع الرعد قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَتْ لَهُ»، قال: وكان يقول: «إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه».

قلتُ: وهذه الطرق تقوية لطريق موسى بن عبدالعزيز، وإن كان حفص بن عمر، ضعيف ولكنه يتقوى بغيره ويقوي غيره أيضا.

فائدة: قلتُ: ولم يثبت عن النبي ﷺ دعاء عند سماع الرعد، والأحاديث الواردة في ذلك كلها ضعيفة، وجاء عن بعض الصحابة كعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وفي سندهما ضعف، وجاء عن ابن عباس الدعاء عند سماعه، وهو بمجموع تلك الطرق ثابت عنه.

وقد جاء عن بعض السلف الدعاء عند سماع الرعد موقوفا عليهم كما ساق بعضها ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٠١-١٠٢-١٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٩٣)، والطبري في «تفسير سورة الرعد» (٤٧٧/١٣).

قلتُ: وقد جاء من طرق يقوي بعضها بعضًا عن ابن عباس: «أن الرعد ملك يزجر السحاب بصوته». وينظر الحديث الذي يليه مع التعليق عليه (٧٢٣).

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد في «الزهد»، عن عبدالرحمن بن مهدي، (١١١٥)، وابن أبي شيبة، عن معن (٢٩٢١٤)، وأبو داود، عن القعنبي وقتيبة، (٣٧١)، وابن أبي الدنيا في «المطر..»، عن القعنبي (٩٧) والبيهقي في «الكبرى»، عن قتيبة (٦٤٧١)، كلهم عن مالك، به. وقد جاء عن الشافعي، قال: أخبرنا ابن عيينة، قال: قلت لابن طاووس: ما كان أبوك يقول إذا سمع الرعد؟ قال: كان يقول: =

(٣٠١) بَابُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ

٧٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلَ مَقَامِي هَذَا - ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ- ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»[(١)].

= «سبحان من سبحت له». قال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ: «كأنه يذهب إلى قول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ [الرعد: ١٣] سنده صحيح إلى طاووس من فعله». خرجه البيهقي في «السنن» (٦٤٧٢). وقد رواه زَمعة بن صالح، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، والصواب رواية ابن عيينة ومن تابعه خرجه ابن أبي الدنيا في «المطر..» (١٠٢).

وجاء عند ابن أبي شيبة، عن مالك بن إسماعيل، عن يعلى بن الحارث، عن جامع بن شداد، قال: كان الأسود بن يزيد النخعي إذا سمع الرعد، قال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» (٢٩٢١٦)، وقد ساق ابن أبي شيبة في مصنفه عدة آثار قبله وبعده فلينظر.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده جيد ورواته ثقات سوى:

❖ أوسط بن إسماعيل البجلي نزيل دمشق، اختلف في اسم أبيه، قال العجلي: تابعي شامي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من أبي بكر الصديق.

❖ وسُليم بن عامر؛ هو الكِلاعي الخَبَائري الشامي، ثقة.

❖ ويزيد بن خُمَير بن يزيد الهمداني الرحبي أبو عمر الشامي، ثقة.

والخبر مخرج في مسند الطيالسي (٥)، وابن الجعد (١٧٠٢)، وخرجه الحميدي، عن عبدالرحمن الرصاصي (٧)، وأحمد عن غندر، (٥)، وعن روح (٣٥)، وابن ماجه، عن عبيد بن سعيد القرشي، (٣٨٤٩)، والنسائي في «الكبرى»، عن أمية بن خالد، (١٠٦٥٢)، والبزار، عن غندر، (٧٥)، كلهم عن شعبة، به. =

٧٢٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟**»، قَالَ: «**تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ**». ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ: «**قَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ**». وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا

= قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذِهِ الأَلْفَاظِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنَ الأَسَانِيدِ الْحِسَانِ الَّتِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلا نَعْلَمُ رَوَى أَوْسَطُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا هَذَا الْحَدِيثَ وَأَوْسَطُ الْبَجَلِيُّ لا نَعْلَمُ رَوَى إلا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ أَوْسَطَ إلا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ» (١٤٧/١).

قلتُ: جاء هذا من طرق عن أوسط البجلي؛ فقد رواه عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أوسط، بنحوه خرجه أحمد (٤٤)، والنسائي (الكبرى: ١٠٦٥٣)، وابن حبان وصححه (٩٥٢)، تابعه بشر بن بكر، عن سليم بن عامر، بنحوه خرجه الحاكم (١٩٣٨)، ورواه عبدالقدوس بن الحجاج، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن أوسط البجلي، بمثل حديث سليم بن عامر خرجه البزار (٧٤)، ورواه عيسى بن أبي رزين الثمالي الحمصي، عن لقمان بن عامر الوصابي الشامي، عن أوسط البجلي، بنحوه خرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٤٩)، ورواه الوليد بن مسلم، وعمر بن عبدالواحد، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر، عن أوسط، بنحوه (١٠٦٥١) (١٠٦٥٠).

وقد جاء هذا الخبر عن أبي بكرٍ الصديق من طرق يطول ذكرها وبجموع طرقها يقوي بعضها بعضا وقال البزار عن حديث أوسط البجلي: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذه الألفاظ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا عن أبي بكر عنه، وهذا الإسناد من أحسن إسناد يروى عن أبي بكر في ذلك عنه».

قلتُ: وهذا الخبر ثبت رفعه في حديث حبيب بن عبيد وسليم بن عامر عند البزار، ورواه شعبة عن يزيد بن خمير، فجاء عنه رفعه صراحة وجاء عنه يحتمل الرفع، وقد جاء عن أبي بكر، مرفوعًا، ورواه أحمد إلى أبي عبيدة عن أبي بكر مرفوعًا، ولكنه منقطع.

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، قَالَ: «سَلْ»[(١)].

٧٢٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ بِهِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ، سَلِ

---

(١) إسناده صالح.

❖ واللجلاج؛ هو العامري مولى بني زهرة والد خالد دمشقي، اختلف في صحبته، وقال البخاري له صحبة.

❖ وأبو الورد هو ابن ثمامة القُشيري، تقدم الكلام عنه برقم (٦٩١).

والخبر خرجه أحمد، (٢٢٠١٧)، والترمذي، (٣٥٢٧)، كلاهما عن سفيان الثوري... وخرجه أحمد (٢٢٠٥٦)، والترمذي أيضا (٣٥٢٧) والبزار (٢٦٣٥) والطبراني في «الدعاء» (٢٠٢١)، كلهم عن ابن عليّة... وخرجه ابن أبي شيبة، (٢٩٣٥٦)، وعبد بن حُميد (١٠٨)، كلاهما عن يزيد بن هارون، به... وخرجه الشاشي في «المسند»، عن وهيب بن خالد (١٣٧٧)، والطبراني في «الكبير»، عن عبدالواحد بن زياد، (٩٩)؛ كلهم عن الجُريري، به... قال ابن المديني: حدثنا بشر بن الْمُفَضَّلِ، حدثنا الْجُرَيْرِيُّ، عن أبي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنِ اللَّجْلاجِ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ... ثم قَالَ عَلِي ابن المديني: فَثَبَتَ إِسْنَادُ الْحَدِيثِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: حَدَّثَنِي مُعَاذٌ.. خرجه البيهقي في (الدعوات: ٢٨٨)... وقال عبدالله بن أحمد: سمعتُ أَبي يقول: «لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث، كان؛ حديث أبي الورد، عن اللجلاج، عن معاذ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللهم إني أسألك تمام النعمة، وقص الحديث» (العلل: ٥٠٦ و١٤٣٣). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن معاذ إلا هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن اللجلاج إلا أبو الورد»، وقال أبو نعيم: «تفرد به عن اللجلاج، أبو الورد وحدث به الأكابر، عن الجريري منهم إسماعيل ابن علية، ويزيد بن زريع وعنهما الإمامان علي بن المديني، وأحمد بن حنبل» (الحلية: ٢٠٤/٦).

قلتُ: ما جاء عن ابن المديني وأحمد وأبو نعيم يثبتون هذا الخبر ويقوّونه، وقال أحمد: «روى الجريري، عن أبي الورد، أحاديث حسان» تقدم برقم (٦٩١).

اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[(١)] .

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ يزيد بن أبي زياد القرشي الكوفي، ضعيف.

❖ وعبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني، من فقهاء المدينة، وكان أميرا على البصرة، أجمعوا على توثيقه.

❖ وعَبيدةُ بن حُميد بن صُهيب الضبي وقيل الليثي، الكوفي، الراجح أنه ثقة صاحب كتاب.

❖ وفروة؛ هو ابن أبي المِغراء الكندي الراجح أنه ثقة، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن زائدة بن قدامة (١٧٨٣)، والترمذي، عن عَبيدة بن حميدة، (٣٥١٤)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٣١)، والحميدي (٤٦٦)، والطبراني في «الدعاء»، عن ابن عيينة، (١٢٩٥)، كلهم عن يزيد بن أبي زياد، بنحوه. قال الحميدي: «وكان سفيان ربما قال في هذا الحديث عن عبدالله بن الحارث أن العباس قال: يا رسول الله وأكثر ذلك يقول عن العباس أنه قال: يا رسول الله»... وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح، وعبدالله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب».

قلتُ: ورواه عبدالرحمن بن مِغراء الدوسي، عن الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس، بنحوه. خرجه البزار (١٣١٣) وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه، عن الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد موصلا إلى العباس، إلا عبدالرحمن بن مغراء».

وقد توبع يزيد بن أبي زياد؛ تابعه عبدالملك بن عُمير فيما خرجه البزار: عن قيس بن الربيع الأسدي، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله ابن الحارث، عن العباس بنحوه. (١٣١٢)، ثم قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس رحمة الله عليه، ولا نعلم رواه عن عبدالملك، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس إلا قيس، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد، عن أبي أحمد، عن قيس بن الربيع».

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر عند أحمد، عن عبدالله بن بكر(١٧٦٦)، وروح بن عبادة (١٧٦٧)، عن حاتم ابن أبي صغيرة، قال: حدثني بعض بني المطلب، قال: قدم علينا علي بن عبدالله بن عباس في بعض تلك المواسم، قال: فسمعته يقول: حدثني أبي عبدالله بن عباس، عن أبيه العباس، بنحوه. =

(٣٠٢) بَابُ مَنْ كَرِهَ الدُّعَاءَ بِالْبَلاءِ

٧٢٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطِنِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ، فَابْتَلِنِي بِبَلَاءٍ يَكُونُ -أَوْ قَالَ: فِيهِ أَجْرٌ-، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ، لا تُطِيقُهُ، أَلا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»[(١)].

٧٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ -قُلْتُ لِحُمَيْدٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ- دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَهِدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ فَرْخٌ مَنْتُوفٌ، قَالَ: «**ادْعُ اللهَ بِشَيْءٍ أَوْ سَلْهُ**»، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَذِّبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ، لا تَسْتَطِيعُهُ** -أَوَ قَالَ: لَا تَسْتَطِيعُوا- **أَلا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟**»، وَدَعَا لَهُ، فَشَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[(٢)].

= قلتُ: وهذا إسناده ضعيف فيه رجل مبهم لا يعرف من هو. ولكن بمجموع هذه الطرق يتقوى خبر العباس بن عبد المطلب.

(١) خبر غريب بهذا السياق، تفرد به أبو بكر بن عياش، عن حميد، والحديث الذي يليه هو الصواب (٧٢٨).

(٢) حديث صحيحٌ محفوظٌ، ورواته ثقات. رواه إسماعيل بن جعفر (جزء في أحاديثه: ٧١)، وابن أبي شيبة، عن عَبيدة بن حُميد بن صهيب، (٢٩٣٤٠)، وعبد بن حميد، عن يزيد بن هارون، (١٣٩٩)، والطبراني في «الدعاء» عن يحيى بن أيوب، (٢٠١٨)، كلهم عن حُميد الطويل، عن أنس، بنحوه.

وخالفهم جماعة؛ كما جاء عند أحمد (١٢٠٤٩)، ومسلم، (٢٦٨٨)، والنسائي (الكبرى: ٧٤٦٤-١٠٨٢٥) وابن حبان (٩٣٦)، كلهم عن محمد ابن أبي عدي وخالد بن الحارث.. وخرجه أحمد أيضا: عن عبدالله بن بكر (١٢٠٤٩)، والترمذي، عن سهل بن يوسف، (٣٤٨٧)، والبزار (٦٨٣٤)، وابن حبان (٣٩٤١)، كلاهما عن بشر بن المفضل... وخرجه الطحاوي في «المشكل»، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، (٢٠٤٨)، كلهم عن حُميد، عن ثابت، عن أنس، به... =

(٣٠٣) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ

٧٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِلَّا بَلَاءً فِيهِ عَلَاءٌ»[(١)].

٧٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ»[(٢)].

(٣٠٤) بَابُ مَنْ حَكَى كَلامَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعِتَابِ

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، -وَمُسْلِمٌ نَحْوَهُ- قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبَ، أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، قَالَ: «زِدْنِي، زِدْنِي، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، فَإِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَقَالَ: «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا»، فَأَفْحَمَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي، ثُمَّ قَالَ: «صُمْ ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»[(٣)].

= فزادوا ثابتا في الإسناد. قال الدارقطني: وهو الصحيح. (العلل: ١٢/٤٨). وقال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن ابن أبي عدي، وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعا عن حميد وممن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن المفضل، ومعاذ بن معاذ، وسهل بن يوسف ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، ورواه قتادة، عن أنس الدعاء من غير قصة العبادة» (الحلية: ٢/٣٢٩).

(١) خبر موقوف، ورواته ثقات. واحتج البخاري برواية مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، في صحيحه، وخرج له ثلاثة أحاديث (٢١٦٦-٦٩١٤) (٥٠٥٢) (٥٩٩١).

(٢) إسناده صحيح: وقد تقدم تخريجه والكلام عن طرقه برقم (٦٦٩)، فليراجع.

(٣) إسناده جيد إلى أبي نوفل، وجاء عنه مرسلا وموصلا، ورجح أبو حاتم الإرسال وهو اختيار البخاري. =

(٣٠٥) بَابٌ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟

= ❖ أبو نوفل بن أبي عقرب، هو معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب الكناني البكري العُريجي، قاله ابن سعد وأحمد وابن معين، وقيل غير ذلك. قيل أبو عقرب.

❖ والد أبي نوفل، وقيل: هو جده، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والد أبي نوفل: قيل مسلم بن عمرو، له صحبة وفي رواية الأدب هو السائل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❖ والأسود بن شيبان السدوسي، أبو شيبان البصري، ثقة، ونص البخاري على سماعه من أبي نوفل.

❖ وعبدالله بن أبي بكر، السكن بن الفضل بن المؤتمن الأزدي العتكي البصري، قال أبو حاتم: صدوق صالح. وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ ومسلم هو بن إبراهيم الفراهيدي البصري، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد، عن وكيع (١٩٠٥١)، ويزيد بن هارون (٢٠٦٦٢)، وعفان (٢٠٦٦٣)، والنسائي، عن سيف بن عبيدالله، (٢٤٣٣) (الكبرى: ٢٧٥٣)، والطيالسي (١٤٠٩)، والطبراني، عن سهل بن بكار الدارمي، (الكبير: ٧٩٨) والبيهقي، عن وكيع (الشعب: ٣٥٩٦)، كلهم عن الأسود بن شيبان، به.

في سياق عفان وعبدالله بن أبي بكر العتكي، ومسلم الفراهيدي، وسيف بن عبيدالله واختلف عنه، عندهم «عن أبي نوفل، أن أباه سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...» وفي سياق وكيع، ويزيد بن هارون، وسهل بن بكار، وسيف بن عبيدالله، وعمرو بن حَكّامٍ عندهم «عن أبي نوفل، عن أبيه، سألتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». قال ابن أبي حاتم: قال أبي: «قد رواه قوم ليسوا بأقوياء، فقالوا: عن أبي نوفل، عن أبيه، والثقات لا يقولون: عن أبيه» (العلل:٦٢/٣).

قلتُ: «فرّق أبو حاتم بين قول من قال عن أبي نوفل، أن أباه سأل»، وبين «عن أبي نوفل، عن أبيه، قال سألتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..»، ففي الأولى: تكون مرسلة، وفي الثانية: تكون موصولة. وهذا يذهب إليه أحمد وأبو زرعة والدارقطني، وقد فصل في ذلك الحافظ ابن رجب في شرح العلل (٦٠١/٢-٦٠٦)، و(العلل الكبير: ح٤٩٢).

هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»(١).

٧٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا أُنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِذَلِكَ»**(٢).

٧٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عبدالرحمن الشَّامِيِّ، سَمِعْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ يَقُولُ: «مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرَهُ جَزَاهُ اللهُ بِهَا خَيْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ جَزَاهُ اللهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، وَمَا الْتَقَمَ أَحَدٌ لُقْمَةً

---

(١) إسناده لا بأس به.

❖ واصل أبو عُمير البصري، مولى أبي عيينة ابن المهلب، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم صالح الحديث، والبزار ليس بالقوي.

قلتُ: والراجح أنه صالح الحديث لا بأس به.

والخبر خرجه أحمد،(١٤٧٨٤)، وابن أبي الدنيا في (الصمت: ٢١٦)، وفي (ذم الغيبة والنميمة: ٧٩)، كلاهما عن عبدالوارث،... وخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، عن أبي معمر المنقري، (١٨٣)، كلاهما عن واصل، عن خالد بن عرفطة، به. وقد توبع تابعه الأعمش، كما في الحديث الذي يليه، ينظر تخريجه.

(٢) إسناده جيد.

❖ سليمان؛ هو الأعمش، تقدم.

والخبر خرجه عبد بن حميد، (١٠٢٨)، وابن أبي الدنيا (الصمت: ٦١٤) والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، (١٨١)، وأبو نعيم في (الحلية: ١٢١/٨)، كلهم عن الفضيل بن عياض، به... تابعه إسرائيل كما عند أبي يعلى (٢٣١٠)، عن ابن نمير، عن إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن الأعمش، بنحوه... ورواه أبو غسان النهدي، عن إسرائيل، عن الأعمش، به. خرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (١٧٩). قال أبو نعيم: «مشهورٌ من حديث فضيل عن الأعمش رواه عنه المتقدمون».

شَرًّا مِنَ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قَالَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ، فَقَدِ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ بَهَتَهُ»(١).

(٣٠٦) بَابُ الْغِيبَةِ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

٧٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: **«إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وَبَلَى، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَذَّى مِنَ الْبَوْلِ»**، فَدَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، أَوْ بِجَرِيدَتَيْنِ، فَكَسَرَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَغُرِسَتْ عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَا إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، أَوْ: لَمْ تَيْبَسَا»**(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، من أجل الخلاف في سماع القاسم من ابن مسعود.

❖ ابن أم عَبدٍ؛ هو عبدالله بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل.

❖ والقاسم بن عبدالرحمن الشامي، تقدم، قال البخاري: سمع من علي، وابن مسعود، وأبي أمامة، وقال أبو حاتم: روايته عن علي، وابن مسعود، وعائشة، مرسلة. قلتُ: ففي هذه الرواية التصريح بسماعه من ابن مسعود، ولذا أثبت البخاري سماعه منه.

قلتُ: ولا يعرف عن ابن مسعود أنه ذهب إلى الشام ولا القاسم أنه ذهب إلى الكوفة.

❖ وكثير بن الحارث الحِميري أبو أمين الدمشقي، قال أبو حاتم: صالح الحديث. قلتُ: والراجح أنه صدوق.

❖ ومعاوية بن صالح، تقدم.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» (٣١١)، عن معاوية بن صالح، به.

(٢) إسناده جيد.

❖ أبو العوام عبدالعزيز بن الربيع الباهلي، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وليس له في «الأدب» إلا هذا الخبر، وهو مستقيم وقد توبع عليه من طرق أخرى. =

٧٣٦- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَسِيرُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ عَلَى بَغْلٍ مَيِّتٍ قَدِ انْتَفَخَ، فَقَالَ: «وَاللهِ، لأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ هَذَا حَتَّى يَمْلأَ بَطْنَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ مُسْلِمٍ»[1].

= ❖ والنضر؛ هو ابن شميل بن خَرَشَةَ بن يزيد التميمي المازني البصري نزيل مرو، ثقة ثبت.

والخبر خرجه أبو يعلى، عن خلاد بن أسلم، به. (٢٠٥٠)، وابن أبي الدنيا، عن محمد بن علي في (الصمت: ١٧٦) وفي (الغيبة: ٣٨)، وإسحاق في (المطالب ١٠٢/٢ (ح ١٦) كلهم عن النضر بن شميل، به... تابعه أبو داود الطيالسي، عن عبدالعزيز بن ربيع، به خرجها أبو يعلى (٢٠٦٦)... وخالفهم يحيى بن كثير العنبري، فرواه عن عبدالعزيز بن ربيع، عن عطاء، عن جابر، ... خرجه أبو يعلى، عن الجراح بن مخلد، عن يحيى بن كثير، به. (٢٠٥٥).

قلتُ: يحيى بن كثير بن درهم العنبري، ثقة، ولكنه وهم فيه، وقد يكون الوهم من الراوي عنه الجراح بن مخلد العجلي، ذكره ابن حبان في الثقات وخرج له. والراجح رواية النضر وأبو داود الطيالسي، عن عبدالعزيز، عن أبي الزبير، عن جابر، وهو اختيار البخاري كما في «الأدب»، والحديث قد روي من أوجه عن أبي الزبير.

وقد جاء في «صحيح مسلم» حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد -وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون- قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في (٣٠١٢)

قوله: «فكان يغتاب الناس»، هذه اللفظة غير محفوظة، والصحيح «يمشي بالنميمة».

(١) إسناده صحيح. ورواية قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص في الصحيح.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع (٢٥٥٣٧)، وابن أبي الدنيا، عن يزيد بن هارون ومروان الفزاري، في (الصمت: ١٧٧)، وهناد في «الزهد»، عن وكيع، وعبدة، ومحمد بن عبيد الطنافسي، (٥٦٣/٢) كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، وكلهم «أن عمرو بن العاص مر» وبعضهم «مر عمرو...»، إلا رواية وكيع في «الزهد»، قيس، عن عمرو...» (٤٣٣).

(٣٠٧) بَابُ الْغِيبَةِ لِلْمَيِّتِ

٧٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ الْهَضْهَاضِ الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ، فَرَجَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ: إِنَّ هَذَا الْخَائِنَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ، حَتَّى قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ، فَسَكَتَ عَنْهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلَةٌ رِجْلُهُ، فَقَالَ: «**كُلَا مِنْ هَذَا**»، قَالَا: مِنْ جِيفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**فَالَّذِي نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ أَخِيكُمَا آنِفًا أَكْثَرُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ فَإِنَّهُ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّسُ**»[(١)].

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ عبدالرحمن بن الهضهاض الدوسي، مجهول واختلف في اسمه فقيل: ابن هِضَاضٍ وهِضَابٍ، وقيل: ابن الصامت، قال أبو حاتم: «بن الهضهاض» أصح. وقد نقل الحافظ عن البخاري بعدما حَكى رواية ابن جريج عن عبدالرحمن بن الصامت، فقال البخاري: ولا أظنه محفوظا، وقال البخاري: «لا يعرف إلا بهذا الحديث». (التهذيب ٦/١٩٩)، وقال النسائي: «عبدالرحمن بن هضاض ليس بمشهور، وقد اختلف على أبي الزبير، في اسم أبيه».

والخبر خرجه ابن حبان، عن محمد بن الحارث البزار، عن محمد بن سلمة، به (٤٤٠٠). وخرجه أبو داود الطيالسي، (٢٥٩٥)، والنسائي، عن ابن المبارك (٧١٢٨)، والطحاوي في «المشكل»، عن يزيد بن هارون (٤٣٨)، والبيهقي في «الشعب»، عن عارم (٩٢١٠)، كلهم عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن بن الهضهاض، عن أبي هريرة، به... تابعه الحجاج بن الحجاج البصري، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن بن الهضاض، عن أبي هريرة، به. خرجه أبو الشيخ (١٤٤ العظمة)... وكذا جاء في «المطالب العالية»، عن همّام، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن بن هَضَاضٍ، (٢٦٦٨). وهي رواية زيد ابن أبي أنيسة في «الأدب» أعلاه... ورواه الحسين بن واقد، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن بن الهضاب ابن أخي =

(٣٠٨) بَابُ مَنْ مَسَّ رَأْسَ صَبِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ

٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرٍو الزُّرَقِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَنَلْقَى شَيْخًا، قُلْتُ: أَيْ عَمِّ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّمِرَةَ، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ، فَتَكُونُ عَلَيْكَ بُرْدَتَانِ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ؟ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ: ابْنُكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ**»، يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَتَاعِ الْآخِرَةِ، قُلْتُ: أَيْ أَبَتَاهُ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَبُو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو»[1].

= أبي هريرة، به.. خرجه النسائي (الكبرى: ٤٣٤/٦)، فوقع عنده بالباء بدلا من الضاد... ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة، ... ولم يُسمه خرجه (الكبرى: ٧١٢٦).

ورواه عبدالرزاق، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن بن الصامت ابن عمِ أبي هريرة، عن أبي هريرة، به... فوقع عنده «ابن الصامت»، بدلا من «هضاض»، خرجه أبو داود (٤٤٢٨) والنسائي في «الكبرى» (٧١٢٧)، وابن حبان (٤٣٩٩) كلهم عن عبدالرزاق، به... ورواه بكير بن معروف، وهو خراساني ليس بالقوي، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة، ولم ينسبه... قاله الدارقطني في (العلل:١١/٨٠).

قلتُ: والخبر في الصحيحين دون الزياة «كلا من هذا»، و«نهر من أنهار الجنة يتغمس».

(١) إسناده صحيح.

❖ إسحاق؛ هو ابن راهوية الإمام، تقدم.

❖ وحنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الأنصاري الزرقي المدني، ثقة، قال أبو حاتم: صدوق.

❖ وأبو حَزرة؛ هو يعقوب بن مجاهد المدني، الراجح أنه ثقة، وقد تقدم الكلام عن رجال الإسناد برقم الحديث (١٧٨).

والخبر خرجه مسلم، من طريق حاتم بن إسماعيل، عن أبي حزرة، (٣٠٠٦).

(٣٠٩) بَابُ دَالَّةِ أَهْلِ الإِسْلَامِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: «أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهَالِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَى بَعْضِهِمُ الضَّيْفُ، وَقِدْرُ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ لِضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقِدْرَ صَاحِبُهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَخَذَ الْقِدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لِضَيْفِنَا، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقِدْرِ: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ بَقِيَّةُ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْخُبْزُ إِذَا خَبَزُوا مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدُرُ الْقَصَبِ. قَالَ بَقِيَّةُ: وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ: مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ وَأَصْحَابَهُ»[١].

(٣١٠) بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

٧٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ -أَوْ: يُضِيفُ- هَذَا؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ لِلصِّبْيَانِ، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْلِحِي سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْلَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، وَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ

---

(١) إسناده حسن إلى محمد بن زياد.

❖ عبدة؛ هو ابن عبدالرحيم بن حسان المروزي، نزيل دمشق، الراجح أنه ثقة. وليس له إلا هذا الأثر في «الأدب»، وبقية؛ هو بن الوليد الكلاعي الحمصي، تقدم.

❖ ومحمد بن زياد؛ هو الألهاني، أبو سفيان الحمصي، ثقة.

والخبر خرجه البيهقي، عن محمد بن مصفى، عن بقية، في (الشعب: ١٠٣٧٨).

فيه أن السلف ما كانت الكلفة بينهم وذلك لشدة الأُخوة بينهم والمؤاخات.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ ضَحِكَ اللهُ -أَوْ: عَجِبَ- مِنْ فَعَالِكُمَا»، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ [الحشر: ٩]»[1].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٧٩٨)، وخرجه البخاري، عن أبي أسامة، (٤٨٨٩)، وخرجه مسلم عن وكيع مختصرا وعن جرير بتمامه (٢٠٥٤)، والترمذي (٣٣٠٤)، والنسائي (الكبرى: ١١٥١٨)، كلاهما عن وكيع، به مختصرا؛ والحاكم، عن هاشم بن القاسم (٧١٧٦)، كلهم عن فضيل بن غزوان، بنحوه.. تابعه زيد بن كيسان كما عند ابن حبان عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن زيد بن كيسان، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بنحوه (٧٢٦٤).

وجاء في رواية محمد بن فضيل تسمية الرجل كما عند مسلم، عن أبي كريب، عن محمد بن فضيل، عن أبيه فضيل بن غزوان، به. وفيه «فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَلْحَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ» وَسَاقَ الْحَدِيث (٢٠٥٤). وجاء في مستخرج أبي عوانة، من طريق يحيى بن إسماعيل الواسطي عن محمد بن فضيل، عن فضيل بن غزوان، به، وفيه: عن أبي هريرة «أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، أَضَافَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، هَذِهِ الآيَةَ فِيهِ، وَفِي امْرَأَتِهِ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]... قال أبو عوانة: «أَبُو طَلْحَةَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هُوَ خَطَأٌ».

قلتُ: يحيى بن إسماعيل ليس بالقوي، ولكن تابعه أبو كريب، تقدم، وأحمد بن إشكيبٍ الصفار عند الطبراني في «الأوسط» (٣٢٦٧-٣٢٧٢)، وقال لم يرو هذه إلا محمد بن فضيل عن أبيه».

قلتُ: روى هذا الخبر عبدالله بن داود وأبو أسامة ووكيع وعبدالرحيم بن سليمان، والهاشم بن القاسم، كلهم عن فضيل بن غزوان، دون تسمية الرجل.

ورواه محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، ونص على تسميته بأبي طلحة. تفرد بذلك محمد بن فضيل. وجاء أن الرجل اسمه ثابت بن قيس، وهو ضعيف ولا يصح، أورد ذلك الحافظ ابن حجر ورجح رواية محمد بن فضيل، عليه ولا شك أن روايته أقوى من رواية ابن التين، وذهب الخطيب وقال: «أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور»؛ لأن زيد بن سهل، كان غنيا ومعروفا في المدينة ينظر «الفتح» لابن حجر (١٢٠/٧).

=

(٣١١) بَابُ جَائِزَةِ الضَّيفِ

٧٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ»، قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ. وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»[(١)].

(٣١٢) بَابُ الضِّيَافَةِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»[(٢)].

= قلتُ: في قوله: «وَجعَلا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلانِ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ..»، هذا من جميل كرمهما وحسن ضيافتهم أوهما ضيفهما أنهما يأكلان وهما لا يأكلان، والإيهام ممنوع إلا في المصلحة الموجبة لذلك، ومثله ما جاء في قصة نبي الله سليمان مع المرأتين.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠١٩)، وخرجه مسلم، عن قتيبة، عن الليث، به. (٤٨)، وهو في الصحيحين من طرق.

(٢) حديث صحيح، والراجح في رواية يحيى الوقف، وثبت عن أبي هريرة مرفوعًا، كما سيأتي.

❖ أبان بن يزيد؛ هو العطار.

❖ ويحيى بن أبي كثير اليمامي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن سويد بن عمرو، (٧٨٧٣). وإبراهيم الحربي في «إكرام الضيف»، عن موسى بن إسماعيل، (١١٠)، والطبراني في «الأوسط»، عن سليمان بن سعيد النّشيطي (٣٧١٤) كلهم عن أبان بن يزيد العطار، به... قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، إِلا أَبَانُ». تابعه علي بن المبارك عند إبراهيم الحربي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن علي بن المبارك، عن يحيى، =

(٣١٣) بَابُ لا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يُحرجَهُ

٧٤٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ**»[(١)].

= عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه مرفوعا. (إكرام الضيف ١٠٩).. ورواه أبو عامر العقدي، عن علي بن المبارك، عن يحيى، عن أبي سلمة، أنه سمع أبا هريرة، موقوفا، ولم يرفعه... ورواه عثمان بن عمر، عن علي بن المبارك، عن يحيى، عن ابن الليثي، عن أبي هريرة، موقوفا ولم يرفعه... ورواه عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، موقوفا. خرجهن الحربي في (إكرام الضيف: ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨).

قلتُ: الذين أوقفوه عن يحيى، أقوى ممن رفعه، والراجح في رواية يحيى الوقف، والخبر قد جاء عن أبي هريرة من طرق مرفوعا كما عند أحمد، عن القطان (٩٥٦٤)، وابن أبي شيبة، عن علي بن مسهر، (٣٣٤٧٢)، كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الضِّيَافَةَ ثَلَاثَةٌ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**». وهذا إسناد حسن، وقد جاء من طريق آخر عند أحمد، عن روح، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**حَقُّ الضِّيَافَةِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ**» (١٠٦٢٨).

قلتُ: وهذا إسناده رواته ثقات. وانظر الحديث الذي بعده برقم (٧٤٣).

قال الخرائطي: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَهَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَثْبُتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثَبَتَ: «**الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**» (مكارم الأخلاق: ٣٤٥).

(١) إسناده صحيح. أخرجه البخاري، عن إسماعيل بزيادة، وعن التنيسي كلاهما عن مالك (٦١٣٥)، وعند البخاري عن التنيسي (٦٠١٩)، ومسلم عن قتيبة (٤٨) كلاهما عن الليثي عن المقبري، بنحو حديث مالك. =

(٣١٤) بَابُ إِذَا أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ

٧٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ»(١).

(٣١٥) بَابُ إِذَا أَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا

٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»(٢).

= وفي الباب: عن أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١١٥٩-١١٦١٥)، وعبدالله بن مسعود (١٥٨٩)، وابن عمر (٥٧٥١)، كلاهما عند البزار. وحديث ابن عباس (٣٨٩٤)، وأم عبدالله عن أبيها ملقام بن التلب بن ثعلبة، عن التلب (٢٦٠٤)، كلاهما عند الطبراني وغيرهم. وقد تقدم في «الأدب» برقم (١٠٢)، (٧٤١).

فائدة: ١ -جائزة الضيف يوم وليلة، وهذا لازم.

٢ -حق الضيافة الواجبة ثلاثة أيام.

٣ - ما زاد فوق الثلاثة، فهو صدقة وليس بلازم.

(١) إسناده صحيح. والخبر خرجه أحمد، عن وكيع وأبو نعيم، كلاهما عن سفيان، به.(١٧١٩٥)، وابن ماجه، عن وكيع، به. (٣٦٧٧). وخرجه أحمد، عن القطان، (١٧١٧٢)، وغندر، (١٧١٩٦)، كلاهما عن شعبة، عن منصور، بنحوه... وخرجه أبو داود، عن أبي عوانة، عن منصور، به (٣٧٥٠). والمقدام هو بن معدي كرب الكندي، الصحابي الجليل.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن التنيسي (٢٤٦١)، وقتيبة (٦١٣٧)، وخرجه مسلم، عن قتيبة ومحمد بن رمح (١٧٢٧)، كلاهما عن الليث، به.

(٣١٦) بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ الضَّيْفَ بِنَفْسِهِ

٧٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: «سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، فَقَالَتْ -أَوْ قَالَ-: أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ»[1].

(٣١٧) بَابُ مَنْ قَدَّمَ إِلَى ضَيْفِهِ طَعَامًا فَقَامَ يُصَلِّي

٧٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: «أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أُوَافِقْهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: يَمْتَهِنُ، سَيَأْتِيكَ الْآنَ، فَجَلَسْتُ لَهُ، فَجَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرَانِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدَهُمَا بِعَجُزِ الْآخَرِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ رَجُلٍ كُنْتُ أَلْقَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ لُقْيًا مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ لُقْيًا مِنْكَ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، وَمَا جَمَعَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ مَوْءُودَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْهَبُ إِنْ لَقِيتُكَ أَنْ تَقُولَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، لَا مَخْرَجَ لَكَ، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُولَ: لَكَ تَوْبَةٌ وَمَخْرَجٌ، قَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ. وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: آتِينَا بِطَعَامٍ، فَأَبَتْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَبَتْ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهِ، فَإِنَّكُنَّ لَا تَعْدُونَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: وَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ فِيهِنَّ؟ قَالَ: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا، وَإِنْ تُدَارِهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوَدًا وَبُلْغَةً**»، فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِثَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ، فَقَالَ: كُلْ وَلَا أَهُولَنَّكَ فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ،

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥١٨٣). وخرجه مسلم، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم (٢٠٠٦).

ثُمَّ انْفتَلَ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ تَكْذِبَنِي، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، مَا كَذَبْتُ مُنْذُ لَقِيتَنِي، قُلْتُ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِيَ الطَّعَامُ»[(١)].

(٣١٨) بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ

٧٤٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ دِينَارٍ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟[(٢)].

---

(١) إسناده صالح.

❖ نُعيم بن قَعنب وهو الرياحي التميمي، قال ابن منده نعيم بن قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع. وقد أدرك الجاهلية والإسلام، واختلف في صحبته، ونص البخاري على سماعه من أبي ذر.

❖ وأبو العلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري، البصري، من التابعين، ثقة جليل.

والخبر خرجه عبدالرزاق، عن معمر (٧٨٧٨)، والدارمي، عن عبدالوارث (٢٢٦٧)، والبزار، عن شعبة، ونوح بن سالم مختصرا (٣٩٧٠)، كلهم عن الجُريري، عن أبي العلاء، عن نعيم بن قعنب، به... وخرجه أحمد، عن ابن علية، عن الجريري، عن أبي السلسيل ضُريب بن نفير القيسي، عن نعيم بن قعنب، بنحوه (٢١٣٣٩).

وخرجه الطبري في «تهذيب الآثار»، عن القعنبي، قال: حَدَّثَنِي حَرْبُ بْنُ الْخَلِيلِ، عَنْ عَطَاءٍ الْعَطَّارِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ... (٥٥٣).

قلتُ: والصواب: رواية شعبة، وعبدالوارث، ومن تابعهما. قال البزار: «وَهَذَا الْكَلَامُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ إِلا أَبُو الْعَلاءِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ».

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن أبي الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد، به (٩٩٤).

٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**»[(١)].

٧٥٠- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ**»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَقَالَ: «**أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ** -أَوْ قَالَ-: **عَلَى وَلَدِكَ**»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «**ضَعْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَهُوَ أَخَسُّهَا**»[(٢)].

٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٥)، وخرجه مسلم، عن معاذ، عن شعبة، به (١٠٠٢).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ وأبو رافع إسماعيل بن رافع هو بن عُويمر الأنصاري، المدني، وهو منكر الحديث، بل متروك.

❖ والوليد هو بن مسلم القرشي مولاهم الشامي، تقدم.

❖ وهشام بن عمار هو السُلمي الدمشقي، تقدم.

والخبر جاء من طريق آخر بنحوه كما خرجه الإمام مسلم، عن قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ألك مال غيره؟**»، فقال: لا، فقال: «**من يشتريه مني؟**» فاشتراه نعيم بن عبدالله العدوي بثمان مائة درهم، فجاء بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفعها إليه، ثم قال: «**ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا**»، يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك (٩٩٧). وتقدم من حديث المقبري، عن أبي هريرة في «الأدب»، برقم (١٩٧) دون زيادة وهو «أخسها».

مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ: دِينَارًا أَعْطَيْتَهُ مِسْكِينًا، وَدِينَارًا أَعْطَيْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَدِينَارًا أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ»[(١)].

(٣١٩) بَابُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللُّقْمَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ

٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدٍ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ»[(٢)].

(٣٢٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ

٧٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن وكيع عن سفيان، به (٩٩٥).

❖ ومُزاحم بن زُفَرَ هو بن الحارث الضبي، وقيل: الثوري، وقيل: الكلابي، الكوفي، وهو مزاحم بن أبي مزاحم، ثقة.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام تقدم.

❖ ومحمد بن يوسف هو الفريابي، تقدم.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٦)، وخرجه مسلم عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، به (١٦٢٨). وهو في الصحيحين من طرق.

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٤٩٤)، وخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، (٧٥٨). وهو في الصحيحين من طرق.

(٣٢١) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فُلانٌ جَعْدٌ، أَسْوَدُ، أَوْ طَوِيلٌ، قَصِيرٌ، يُرِيدُ الصِّفَةَ وَلا يُرِيدُ الْغِيبَةَ

٧٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ كُلْثُومُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْغِفَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ- يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَنُمْتُ لَيْلَةً بِالْأَخْضَرِ، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأُلْقِيَ عَلَيْنَا النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاحَمَتْ رَاحِلَتِي رَاحِلَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسِّ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِرْ» . فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُنِي عَنْ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فَأُخْبِرُهُ، فَقَالَ -وَهُوَ يَسْأَلُنِي-: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الثِّطَاطُ؟**»، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ، قَالَ: «**فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَخٍ؟**»، فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: «**فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَءًا نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَإِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارُ، وَغِفَارٌ وَأَسْلَمُ**»[1].

---

(١) إسناده لين.

❖ ابن أخي أبي رُهمٍ، لا يعرف من هو، قال الذهبي: لا يعرف، تفرد بالرواية عنه الزهري.

❖ وعمه أبو رُهم كلثوم بن حصين الغفاري، صحابي جليل، من أصحاب الشجرة.=

٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»[1].

٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن،

= والخبر خرجه أحمد (١٩٠٧٣) والطبراني في «الكبير»، كلاهما عن إبراهيم بن سعد عن صالح، عن الزهري، به. (٤١٦)، ورواه معمر، في «الجامع» (١٩٨٨٢) وخرجه أحمد (١٩٠٧٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد..» (٩٩١)، وابن حبان (٧٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٤١٥)، والحاكم (٦٥١٨)، كلهم عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، بنحوه... تابعهما شعيب، عن الزهري، كما في «مسند الشاميين» (٣٢٢٤)، وعبيدالله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري، به، في «الكبير» (٤١٧)، وخالفهم محمد بن إسحاق فيما خرجه أحمد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن ابن إسحاق عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة الليثي، عن ابن أخي أبي رهم الغفاري، أنه سمع أبا رُهمٍ، (١٩٠٧٤).

قال الدارقطني: «وخالفه جماعة من أصحاب الزهري منهم: يونس فرووه عن الزهري، عن ابن أخي أبي رهم، ولم يذكروا فيه ابن أكيمة، وهو الصحيح» (العلل: ٣٦/٧).

(١) إسناده حسن. خرجه أبو داود، عن موسى بن إسماعيل، به (٤٧٩٢)، وخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت»، عن أبي عقيل يحيى بن حبيب الأسدي، عن أبي أسامة حماد، عن محمد بن عمرو، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، به (٣٤٠)، ولم يذكر فيه أبو سلمة، ولعل الوهم من يحيى بن حبيب.

وجاء من طريق آخر عنده أيضًا عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، به. خرجه ابن أبي الدنيا (الصمت: ٦٨٢)، ووقع عندهم جميعًا بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»، والحديث في الصحيحين دونها من حديث محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، به (خ٦٠٣٢-٦٠٥٤) (م٢٥٩١)، وقد تقدم مع التفصيل برقم (٣٣٨)، وسيأتي برقم (١٣١١).

عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةُ لَيْلَةَ جَمْعٍ -وَكَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً- فَأَذِنَ لَهَا»[(١)].

(٣٢٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بِحِكَايَةِ الْخَبَرِ بَأْسًا

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَمَّا قَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمٍ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجُّوهُ، فَكَانَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**». قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي الرَّجُلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبْهَتِهِ»[(٢)].

(٣٢٣) بَابُ مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا

٧٥٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: «جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَرْفَعُهُمْ إِلَى الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا**»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (١٦٨٠)، وخرجه مسلم، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، به (١٢٩٠)، وهو في الصحيحين من طرق.

(٢) إسناده حسن. خرجه أحمد، عن بهز، (٤٠٥٧)، وعن يونس (٤٣٦٦)، وخرجه أبو يعلى، عن عبيدالله بن عمر القواريري (٤٩٩٢)، كلهم عن حماد بن زيد، عن عاصم به... تابعه حماد بن سلمة، كما عند أحمد عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، بنحوه (٤٣٣١). والخبر في الصحيحين من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، بنحوه مختصرًا (خ ٣٤٧٧) (م١٧٩٢).

(٣) إسناده ضعيف. =

= ❖ أبو الهيثم؛ هو كثير المصري مولى عقبة بن عامر، لا يعرف. قال ابن يونس في تاريخه: «أبو الهيثم المصري، مولى عقبة بن عامر الجهني،: اسمه كثير. روى عن عقبة بن عامر حديث «من رأى عورة فسترها». وقيل: بينهما دخين الحجري. روى عنه كعب بن علقمة التنوخي. حديثه معلول». (تاريخ ابن يونس: ٥٢٥/١) (١٤٤٩).

❖ وكعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري، قال ابن حبان: من ثقات أهل مصر، وقال الذهبي: وكان أحد الثقات العلماء.

❖ وإبراهيم بن نَشيط بن يوسف الوعلاني وقيل الخولاني أبو بكر المصري، ثقة.

❖ وعبدالله؛ هو ابن المبارك الإمام، تقدم.

❖ ومحمد بن بشر؛ هو المروزي، تقدم.

والخبر خرجه أبو داود، عن مسلم بن إبراهيم، (٤٨٩١) والنسائي، عن علي بن حجر، (الكبرى: ٧٢٤١)، وابن الأعرابي، عن إبراهيم بن أبي العباس، (معجم: ٢٤٣٨)، والبيهقي في «الشعب»، عن محمد بن سليمان (٩٢٠٤)، كلهم عن عبدالله بن المبارك، به... تابعه عبدالله بن وهب عند النسائي في «الكبرى»، عن يونس بن عبدالأعلى، وأحمد بن عمرو بن السرح كلاهما عن ابن وهب، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، عن كثير أبي الهيثم مولى عقبة، عن عقبة، به (٧٢٤٢).

قلتُ: وخالفهما الليث بن سعد، كما عند أحمد، عن هاشم بن القاسم (١٧٣٩٥)، وأبو داود، عن سعيد ابن أبي مريم واللفظ له (٤٨٩٢)، والنسائي في «الكبرى»، عن آدم بن إياس، (٧٢٤٣)، والروياني، عن أبي النضر (٢٥٢)، وهشيم، في «مسند عقبة بن عامر» (٣٩)، كلهم عن الليث، عن إبراهيم بن نَشيط، عن كعب بن علقمة، أنه سمع أبا الهيثم كثير، يذكر أنه سمع دُخين الحجري، كاتب عقبة بن عامر، قال: قلت لعقبة... الخبر....

قلتُ: فزاد فيه دخين الحجري. وخرجه ابن حبان، عن أبي الوليد الطيالسي، (٥١٧)، والطبراني في «الكبير»، عن عبدالله بن صالح، (٨٨٣)، كلاهما عن الليث، عن ابن نشيط، عن كعب بن عقبة، عن دخين أبي الهيثم، كاتب عقبة، عن عقبة، به..

قلتُ: فجُعل أبو الهيثم كنية لدخين الحجري، وجُعل رجلا واحدا.

وهذا وهم فإن دخين بن عامر الحجري كنيته أبو ليلى، وأبو الهيثم اسمه كثير مولى عقبة بن عامر. والصواب: رواية الجماعة، الهاشم بن القاسم وابن أبي مريم وآدم بن إياس ومن تابعهم عن الليث. =

(٣٢٤) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: هَلَكَ النَّاسُ

٧٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»[1].

(٣٢٥) بَابُ لا يَقُولُ لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ

٧٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ»[2].

= ورواه ابن لهيعة فيما خرجه أحمد، عن حسن بن موسى، وموسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن مولى لعقبة بن عامر يقال له: أبي كثير، قال: أتيت عقبة بن عامر، (١٧٣٣٢).

قال ابن يونس المصري: «عن أبي الهيثم: حديثه معلول». وقال أبو حفص ابن شاهين: «وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ»، ينظر (١٣ جزء من حديث ابن شاهين).

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، به،...

وخرجه مسلم أيضا عن القعنبي، عن حماد بن سلمة، عن سهيل، به (٢٦٢٣).

قال أبو إسحاق راوي صحيح الإمام مسلم عنه: «لا أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالرَّفْعِ»، روي على الوجهين برفع الكاف وفتحها والرفع أشهر قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين الرفع أشهر ومعناه أشدهم هلاكا وأما رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين لا أنهم هلكوا في الحقيقة «وقَالَ إِسْحَاقُ بن عيسى الطباع: قُلْتُ لِمَالِكٍ: مَا وَجْهُ هَذَا؟ فَقَالَ: إِمَّا رَجُلٌ كَفَّرَ النَّاسَ فَظَنَّ أَنَّهُ خَيْرُهُمْ فَازْدَرَاهُمْ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ، وَإِمَّا رَجُلٌ حَزِنَ لِمَا رَأَى فِي النَّاسِ مِنَ النَّقْصِ فَأَحْزَنَهُ ذَهَابُ أَهْلِ الْخَيْرِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لا بَأْسَ بِهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ نَحْوَهَا مِنَ الْقَوْلِ» ينظر (الحلية: ٦/٣٤٥)

(٢) رواته ثقات، ولكنه منقطع قتادة لم يسمع من عبدالله بن بريدة.

❖ بُريدة بن الحُصيب بن عبدالله بن الحارث الأسلمي صحابي جليل، شهد بدرًا، وسكن المدينة والبصرة، ومات بمرو. =

(٣٢٦) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجلُ إِذَا زُكِّيَ

٧٦١- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»[1].

= ❖ وابنه عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب، تابعي جليل ثقة، والراجح أنه سمع من أبيه واحتج الشيخان بروايته عن أبيه.

❖ وقتادة؛ هو بن دعامة السدوسي، تقدم، قال البخاري في تاريخه: «ولا يُعرف سماع قَتادة من ابْن بُريدة» (١٢/٤)، وقال الترمذي «وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ: لاَ نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ» (٩٨٢).

والخبر خرجه أحمد، عن عفان (٢٢٩٣٩)، وأبو داود، عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة (٤٩٧٧)، والنسائي في «الكبرى»، عن عبيدالله بن سعيد أبو قدامة (١٠٠٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت»، عن عبدالرحيم بن موسى الأبلي (٣٦٤)، كلهم عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به... تابعه عقبة بن عبدالله الأصم، فيما خرجه الحاكم (٧٨٦٥) وعنه البيهقي في «الشعب» (٤٨٥٤)، من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن عقبة بن عبدالله الأصم، قال: ثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمُنَافِقِ يَا سَيِّدُ فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

قلتُ: ولكن هذا فيه عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي البصري، ضعيف، وقد نص البخاري على سماعه من عبدالله بن بريدة.

(١) إسناده صالح.

❖ وعَديّ بن أرطاة الفزاري، كان قاضيا على البصرة لعمر بن عبدالعزيز، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني يُحتج به.

والخبر خرجه البخاري في «التاريخ» (٥٨/٢) (النص: ١٦٧٩)، وخرجه أحمد في «الزهد»، عن هاشم بن القاسم، (١١٤٢)، وابن أبي شيبة، عن عفان (٣٥٧٠٣)، كلاهما عن مبارك بن فَضَالة، عن بكر بن عبدالله، عن عدي بن أرطاة عن رجل كان من صدر هذه الأمة قال: كانوا إذ أثنوا عليه فسمع ذلك قال: «اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون». =

٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِاللهِ قَالَ لِأَبِي مَسْعُودٍ -أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ- قَالَ لِأَبِي عَبْدِاللهِ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي (زَعَمَ)؟ قَالَ: «**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**»[(١)].

---

(١) حديث مضطرب، وهو منقطع، أبو قلابة لم يدرك أبي مسعود البدري ولا حذيفة بن اليمان.

❖ وأبو قلابة؛ هو عبدالله بن زيد الجرمي، ثقة جليل.

❖ وأبو عبدالله؛ قيل هو حذيفة بن اليمان قاله أبو داود.

❖ وأبو مسعود؛ هو البدري عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، صحابي جليل.

والخبر خرجه الطحاوي في «المشكل»، عن إبراهيم بن مرزوق (١٨٦)، والشهاب في «مسنده»، عن عباس الدوري، (١٣٣٤)، كلاهما عن أبي عاصم النبيل، عن الأوزاعي، به... ورواه عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي مسعود، ... الخبر.. خرجه أحمد (١٧٠٧٥)، ولم يذكر فيه أبو عبدالله... ورواه وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة قال: قال أبو عبدالله لأبي مسعود، أو قال أبو مسعود لأبي عبدالله -يعني حذيفة- ما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر خرجه أحمد والسياق له (٢٣٤٠٣)، وابن أبي شيبة (٢٥٧٩١) وأبو داود (٤٩٧٢)، ثم قال أبو داود: «أبو عبدالله؛ هو حذيفة بن اليمان».

ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، حدثني أبو عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بئس مطية الرجل زعموا**»، خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد..»، عن عمرو بن عثمان (٢٧٩٨)، والطحاوي في «المشكل»، عن محمد بن عبدالله بن ميمون (١٨٥)، كلاهما عن الوليد به.

وخالفهما العباس بن الوليد، عن أبيه، أنه قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة الجرمي، قال: قال: أبو عبدالله الجرمي لأبي مسعود: كيف سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: «**بئس مطية الرجل**». خرجه البيهقي في «الكبرى» (٢١١٦٦).

قلتُ: وَهِمَ العباس بن الوليد، فيه فإن أبا قلابة الجرمي، اسمه عبدالله الجرمي، فجعله راو آخر، وجعل اسمه كنيته، كما سيأتي في الحديث الذي يليه.

قال الحافظ ابن حجر عن رواية الوليد بن مسلم: «وسنده صحيح متّصل إذا أُمن =

٧٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا»؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ**»[1].

= فيه من تدليس الوليد وتسويته»، ثم قال ابن حجر: قال أبو داود: أبو عبدالله؛ هذا هو حذيفة بن اليمان، كذا قال، وفيه نظر، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة، وقد صرح في رواية الوليد بأن أبا عبدالله حدّثه، والوليد أعرف بحديث الأوزاعي من وكيع. (الإصابة ٢١٦/٧).

قلتُ: وإن كان الوليد مقدم في الأوزاعي، ولكن الذي يظهر أنه دلسه وسوّى إسناده كما هو مشهور عنه في روايته عن الأوزاعي، وأيضا لاتفاق حافظان ابن المبارك ووكيع على عدم بيان التحديث.

(١) إسناده ضعيف، وَهِمَ فيه يحيى بن عبدالعزيز.

❖ ويحيى بن عبدالعزيز؛ هو الأردني ثم الشامي ثم اليمامي، وذلك أنه نزل اليمامة ودمشق فنسب لهما، واختلف في نسبه النقاد وحرره الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٣١٩/٦٤). قال ابن معين: لا أعرفه. وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس.

❖ وأبو المهلب؛ هو عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي البصري، وقيل: معاوية بن عمرو، وقيل: عبدالرحمن، ثقة جليل، وهو عم أبي قلابة الجرمي.

❖ وعمر بن يونس هو بن القاسم الحنفي اليمامي، الجمهور على توثيقه.

❖ ويحيى بن موسى بن عبد ربه الحُداني أبو زكريا البلخي، وأصله من الكوفة، ثقة.

والخبر خرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، عن حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، عن عمر بن يونس اليمامي، عن يحيى بن عبدالعزيز، عن يحيى بن أبي كثير، به (٦٤٣).

قلتُ: الأوزاعي في يحيى بن أبي كثير أقوى من يحيى بن عبدالعزيز، وقد وهم فيه يحيى بن عبدالعزيز، مرتين الأولى: أنه سلك الجادة فيه فقال: عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب أن عبدالله بن عامر، عن أبي مسعود البدري. والصواب: رواية الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، المرسلة، كما تقدم. =

(٣٢٧) بَابُ لا يَقُولُ لِشَيْءٍ لا يَعْلَمُهُ: اللّٰهُ يَعْلَمُهُ

٧٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ: اللهُ يَعْلَمُهُ؛ وَاللهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعَلِّمَ اللهَ مَا لَا يَعْلَمُ، فَذَاكَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ»[١].

(٣٢٨) بَابُ قَوْسُ قُزَحٍ

٧٦٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْمَجَرَّةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسُ قُزَحٍ: فَأَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»[٢].

= والثانية: وَهِمَ فيه يحيى بن عبدالعزيز أيضا، فجمع بين حديثين في إسناد واحد وهو حديث «بئس مطية الرجل»، وحديث «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»، الأول من حديث أبي مسعود، وهو الصواب. والثاني: من حديث أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك، وقد سئل الدارقطني: عن حديث أبي المهلب، عن أبي مسعود، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لعن المؤمن كقتله»... فقال: وهم فيه يحيى بن عبدالعزيز، فرواه عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن أبي مسعود... والصواب: عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك. (العلل: ١٩٦/٦) (١٠٦٤).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده من الأئمة الثقات.

❖ عمرو؛ هو بن دينار المكي، تقدم.

❖ وسفيان؛ هو ابن عيينة الهلالي المكي، تقدم.

❖ وعلي بن عبدالله؛ هو ابن المديني، تقدم.

والخبر خرجه عبدالرزاق، عن سفيان بن عيينة، به. (١٥٩٦٤).

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

❖ علي بن زيد بن جُدعان التيمي، ضعيف لا يحتج به.

❖ ويوسف بن مِهران؛ هو البصري، قال أحمد: لا يُعرف ولا أعرف أحدًا، روى عنه سوى ابن جُدعان. وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ويُذاكر». وقال البخاري: روى عن ابن عباس، وذكر رواية قال كنتُ عند ابن عباس، والراجح أنه لا بأس به ويكتب حديثه اعتبارا. وقد تابعه سعيد بن جبير كما سيأتي في الحديث الذي يليه. =

(٣٢٩) بَابُ المَجَرَّةِ

٧٦٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّا عَلِيًّا عَنِ الْمَجَرَّةِ، قَالَ: «هُوَ شَرَجُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ»[١].

٧٦٧- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْمَجَرَّةُ: بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ»[٢].

= والخبر خرجه البخاري في «الأدب» من طريق آخر (٧٦٧)، وخرجه يعقوب بن سفيان، عن معلى بن أسد، عن عبدالوراث، عن عبدالوراث، بتمامه. (المعرفة والتاريخ: ١/ ٥٣٠).

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ ابن الكوا؛ هو عبدالله بن الكوا اليشكري، من رؤوس الخوراج في زمن علي.

❖ وأبو الطفيل؛ هو عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي.

❖ وابن أبي حسين؛ هو عبدالله بن عبدالرحمن ابن أبي حسين القرشي المكي، ثقة.

❖ وسفيان؛ هو ابن عيينة، تقدم.

والخبر خرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٢٩٧/٤)، من طريق حماد بن عيسى العبسي، عن ابن جريج، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود الديلي، عن زاذان أبي عمر، قال: كنا عند علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقام ابن الكوا، فقال: يا أمير المؤمنين، ما المجرةُ التي في السماء؟ قال: «ذاكَ شَرَجُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ».

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، فيه حماد بن عيسى الجهني، ضعيف تكلم في روايته عن ابن جريج قال الحاكم والنقاش: يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة. وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج أشياء مقلوبة. وقال الذهبي: روى عن ابن جريج طامات.

(٢) خبر موقوف، ورواته ثقات. خرجه البخاري في «الأدب»، مختصرًا كما في الحديث قبل السابق، وخرجه بتمامه الطبراني في «الكبير» قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبدالعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، =

(٣٣٠) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ الْكَرْمَانِيُّ قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي رَجَاءٍ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: لَمْ تُصِبْ، قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ»[١].

= عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِرَقْلَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ بَقِيَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ فَسَيُخْبِرُنِي عَمَّا أَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمَجَرَّةِ وَالْقَوْسِ، وَعَنِ الْبُقْعَةِ الَّتِي لَمْ تُصِبْهَا الشَّمْسُ إِلا سَاعَةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَلَمَّا أَتَى مُعَاوِيَةَ الْكِتَابُ وَالرَّسُولُ قَالَ: إِنَّ هَذَا لِشَيْءٌ مَا كُنْتُ أُرَاهُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِي هَذَا، مَنْ لِهَذَا؟ قِيلَ: ابْنُ عَبَّاسٍ، فَطَوَى مُعَاوِيَةُ كِتَابَ هِرَقْلَ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنَّ الْقَوْسَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْمَجَرَّةَ بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ، وَأَمَّا الْبُقْعَةُ الَّتِي لَمْ تُصِبْهَا الشَّمْسُ إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَالْبَحْرُ الَّذِي أُفْرِجَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (١٠٥٩١).

وخرجه أبو نعيم في «الحلية»، عن عقبة بن مُكْرَمٍ العَمِّي، عن هشيمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، بنحوه (١/ ٣٢٠)... ورواه علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، قال كتب معاوية إلى ابن عباس يسأله... الخبر خرجه أبو الشيخ في «العظمة» مختصرا (١٢٩٩/٤)... وخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» من طريق غياث بن إبراهيم، عن أيوب بن عتبة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: «المجرة أبواب السماء، ومنها تفتح الأبواب» (٢٨٨/١).

قلتُ: هذا الخبر إسناده صحيح من طرق إلى سعيد بن جبير، وقد جاء من طرق عن ابن عباس مختصرا ومطولا، يقوي بعضها بعضا.

(١) إسناده جيد إلى أبي رجاء.

❖ وأبو رجاء؛ هو العطاردي ملحان بن عِمران التميمي العطاردي، تابعي جليل أدرك الجاهلية والإسلام.

❖ وأبو الحارث الكرماني، قال أبو سلمة التبوذكي، حدثنا أبو الحارث لكرماني، وكان ثقة.

=

(٣٣١) بَابُ لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٧٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»(١).

٧٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا. وَلَا يَقُولَنَّ لِلْعِنَبِ: الْكَرْمَ، فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ**»(٢).

= قلتُ: هذه سلسلة أبو سلمة التبوذكي، عن أبي الحارث، عن أبي الرجاء العطاردي، فيها عدة آثار بين حكاياتٍ وأقوالٍ وحِكَمٍ. قال الحافظ المزّي: «وروَى أَبُو هاشم الواسطي، عَن أَبِي الحارث العبدي، عَن أَبِي رجاء العطاردي، عَنْ سَمُرَة حديثا، وأراه شيخا آخر أقدم من الكرماني، والله أعلم».

وجاء عن سفيان الثوري، عن زيد بن جبير، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيّ قَالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي مُسْتَقَرَّ رَحْمَتِكَ، فَإِنَّ مُسْتَقَرَّ رَحْمَتِهِ نَفسه» خرجه الدارمي في «النقض» (٨٤٨/٢).

فائدة:

جوّز شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم الدعاء به، وأن «مستقر رحمته» هنا الجنة لا نفسه. وينظر (الفتاوى الكبرى: ٥٤٤/٥)، والبدائع (١٨٤/٢) (٧٢/٤).

(١) إسناده صحيح: خرجه مالك في «الموطأ- الليثي»، (٨١٥)، وأبي مصعب الزهري (٢٠١٧)، وخرجه أحمد، عن سفيان الثوري (٩١١٦). وخرجه مسلم، عن المغيرة بن عبدالرحمن، (٢٢٤٦) كلاهما عن أبي الزناد، به. والخبر أيضا في الصحيحين من حديث معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه: «**لا تقولوا: يا خيبة الدهر...**» (خ ٦١٨٢) (م٢٢٤٦).

(٢) إسناده ليس بالقوي؛ والمتن محفوظ.

❖ أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني، قال الذهبي: لا وثق ولا ضعف، ما كأنه قوي. =

(٣٣٢) بَابُ لا يُحِدُّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ إذَا وَلَّى

٧٧١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟»[1].

= ❖ ووالده يحيى بن النضر الأنصاري، قال أبو حاتم: ثقة روى عن الثقات. وذكره البخاري في التاريخ ولم يذكر ما يفيد سماعه عن أبي هريرة. وقد ساق البزار بهذه السلسلة سبعة أحاديث من الحديث (٩١١٨) إلى (٩١٢٤)، وليس فيها ما يفيد سماعه من أبي هريرة، وقال البزار: «وهذه الأحاديث التي رواها أبو بَكْر بنُ يحيى، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قد رويت، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من غير وجه وإنما ذكرتها من هذا الوجه لنبين أن هذا الرجل قد روى، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هذه الأحاديث وإن كانت عند غيره» (١٦/ ٧١).

قلتُ: تابعه على شطره الأول همام بن منبه في صحيفته، كما خرجها أحمد، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يقل ابن آدم: واخيبة الدهر، إني أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما»** (٨٢٢٨-٨٢٣٢)، وقع عندهما بلفظ «أرسل الليل والنهار»، وفي الصحيح من حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: **«بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»** (خ ٤٨٢٦)، وفي الصحيحين من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة **«بيدي الليل والنهار»** (خ٦١٨١) (م ٢٢٤٦). وخرجه مسلم (٢٢٤٧) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يسب أحدكم الدهر، فإن الله هو الدهر ولا يقولن أحدكم للعنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم»**. وهذا بنحو حديث يحيى بن النضر وهمام بن منبه ورواه البخاري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، مرفوعا، ولفظه: **«وَيَقُولُونَ الكَرْمُ، إِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ»** (٦١٨٣).

(١) أثر لا بأس بمعناه؛ وإسناده ضعيف.

❖ ليث بن أبي سليم ضعيف، ولكنه يحكي عن شيخه وصية، ليس فيها ما يستنكر، ومثل هذا يقبله النقاد، ويذكرونه في مصنفاتهم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٠)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٦٤٨)، كلاهما عن أبي أسامة، عن حماد بن زيد، به. =

(٣٣٣) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: وَيْلَكَ

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: فَإِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ»[1].

٧٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، حَدَّثَنِي الْمِسْوَرُ بْنُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَهَلْ أَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ:

= وخرجه البيهقي في «الشعب» عن علي ابن المديني، عن حماد، به. (٩١٣٤) وسيأتي في «الأدب»، عن حامد بن عمر، عن حماد، به. (١١٦١) (القديم: ١١٥٧).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٥٩)، وخرجه أحمد، عن عفان، عن همام، به. (١٣٦٣٢)... تابعه سعيد بن أبي عَروبة كما عند النسائي؛ عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، مرفوعا بمثل حديث همام (٢٨٠٠).... ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، فذكر نحوه وفيه: قال: «**اركبها، ويحك** أو **ويلك**»، قال الإمام أحمد: شك هشام (١٣٤١٥-١٣٤٥٦)... وكذا رواه أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، وفيه قال: «**ارْكَبْهَا وَيْلَكَ**، أَوْ **وَيْحَكَ**» بالشك خرجه البخاري (٢٧٥٤)... وكذا رواه بهز، عن شعبة، قال: أخبرني قتادة، عن أنس، وفيه: «**ويحك** -أو **ويلك**- **اركبها**». خرجه أحمد (١٣٩٣١)... وخرجه أيضًا: عن حجاج (١٢٧٧٤)، ويزيد بن هارون (١٣٠٩٠)، كلاهما عن شعبة، به وفيه: «**اركبها، ويحك**».

قلتُ: والذي يظهر لي أن قتادة شك بين «ويلك - وويحك» وذلك لاختلاف أصحابه الحفاظ فيهما، وأما رواية أبي هريرة فوقع فيها الخلاف بين «ويلك - وويحك»، وأكثر الروايات عنه «ويلك»، والذي يترجح عندي أنها «ويحك»، والرواية الثانية «ويلك»، كأنها أتت بالمعنى، وليس المقصود بها حقيقة الدعاء بالويل، وإنما كلمة تجري على اللسان، والوارد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمال كلمة «ويحك» كما سيأتي من حديث أنس، برقم (٦٢٠٩)، وهي كقول «ثكلتك أمك»، و«تربية يداك» ونحو ذلك.

وَيْحَكَ، أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟»[(١)].

٧٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ، وَالتِّبْرُ فِي حِجْرِ بِلَالٍ، وَهُوَ يَقْسِمُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اعْدِلْ، فَإِنَّكَ لَا تَعْدِلُ، فَقَالَ: «**وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟**»، قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ** -أَوْ: **فِي أَصْحَابٍ لَهُ**- **يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: رَوَاهُ قُرَّةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ عَنْ عَمْرٍو، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناد صالح.

❖ المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات»، قلتُ: هو ليس بالمشهور.

❖ وعبدالله بن محمد بن عبدالله ابن أبي فروة القرشي الأموي مولاهم أبو علقمة المدني، ثقة وثقه ابن المديني وروى عنه وأثنى عليه، وابن سعد وابن معين في رواية. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

❖ وإبراهيم بن المنذر؛ هو الحزامي، ثقة، تقدم.

وهذا الخبر جاء ما يشهد له عند مسلم في صحيحه من طريق إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عبَّاس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأُتِيَ بِهَدِيَّةٍ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُقَمٍ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَمَا مَسَّ مَاءً» (٣٥٩).

وعند النسائي، عن ابن جريج، عن محمد بن يوسف، عن ابن يسار، عن ابن عباس، قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» (١٨٤).

قلتُ: هذه المرويات عن ابن عباس، تفيد أنها كانت جوابا على سؤال ذلك الرجل المذكور في خبر المسور بن رفاعة في «الأدب» أعلاه.

(٢) إسناده صحيح. خرجه الحميدي (١٣٠٨) وسعيد بن منصور في سننه، (٢٩٠٢)، =

٧٧٥- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ -وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمَ بْنَ مَعْبَدٍ-، فَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، قَالَ: زَحْمٌ، قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ**» ثَلَاثًا، فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثَلَاثًا، فَحَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةٌ، فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**»، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَى بِهِمَا»[(١)].

= كلاهما عن سفيان، به.. وخرجه ابن ماجه عن محمد بن الصَّبَّاحِ (١٧٢)، وابن الجارود، عن ابن المقرئ (١٠٨٣)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به... تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري عند مسلم، عن الليث، (١٠٦٣)، والنسائي عن الليث ومالك، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه. (٨٠٣٣ - ٨٠٣٤)... تابعهم معان بن رفاعة السلامي عند أحمد عن أبي الْمُغِيرَة، عن مُعَان بن رِفَاعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، به. (١٤٨٢٠)... وخرجه ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، (٣٠١٩٦)، ومن طريقه الإمام مسلم في صحيحه (١٠٦٣)، وخرجه تمام في «فوائده» من طريق شعيب بن إسحاق، كلاهما عن قُرة بن خالد السدوسي، عن أبي الزبير، عن جابر، به... وخرجه البخاري، عن مسلم بن إبراهيم (٣١٣٨)، وأحمد عن أبي عامر العقدي (١٤٥٦١)،والبيهقي في «دلائل النبوة» عثمان بن عمر بن فارس (١٨٦/٥)، كلهم عن قرة بن خالد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، مختصرا.

قال الإمام أحمد: قَالَ مُعَاذٌ: فَقَالَ لِي أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فَمَا خَالَفَنِي، إلا أَنَّهُ قَالَ: النَّضِيُّ؟ قُلْتُ: الْقِدْحَ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ؟» (١٤٨٢٠).

(١) حديث صحيح؛ وإسناده جيد.

❖ خالد بن سُمير السدوسي البصري، قال النسائي والعجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من بشير بن نُهيك. =

(٣٣٤) بَابُ الْبِنَاءِ

٧٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، «أَنَّهُ رَأَى حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَرِيدٍ مَسْتُورَةً بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: كَانَ بَابُهُ مِنْ وِجْهَةِ الشَّامِ، فَقُلْتُ: مِصْرَاعًا كَانَ أَوْ مِصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَرْعَرٍ أَوْ سَاجٍ»[(١)].

٧٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

= ❖ وبشير بن نَهيك؛ هو السدوسي أبو الشعثاء البصري، وثقه أحمد وابن سعد والنسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم لا يحتج بحديثه.

قلتُ: والراجح أنه كما قال أحمد والنسائي أنه ثقة.

❖ وبشير بن معبد السدوسي المعروف بابْن الْخَصَاصِيَةِ، نزل البصرة، وكان اسمه زحماً كما في رواية الأدب.

❖ والأسود بن شيبان السدوسي، ثقة.

❖ وسهل بن بكار بن بشر الدارمي، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود، عن سهل بن بكار، به. (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وابن ماجه (١٥٦٨)، كلاهما عن وكيع... وخرجه ابن حبان، عن عبدالرحمن وأبو داود (٣١٧٠)، والحاكم، عن أبي عاصم النبيل (١٣٨٠)، كلهم عن الأسود بن شيبان، نحوه.

فائدة: قال بندارٌ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: «كُنْتُ مَعَ عبدالله بْنِ عُثْمَانَ، فِي الْجَنَائِزِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ حَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثٌ جَيِّدٌ، وَرَجُلٌ ثِقَةٌ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَمَشَى بَيْنَ الْقُبُورِ»، لم يتأخر عبدالله بن عثمان في العمل بهذا الحديث، بل بادر إلى تطبيقه. رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. (ابن ماجه: ١٥٦٨) (ابن حبان: ٣١٧٠)، وسيأتي في «الأدب»، (٨٢٩) (٨٣٠).

(١) أثر صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ ومحمد بن هلال؛ هو ابن أبي هلال المدني، توفي سنة ١٦٢هـ، والراجح أنه صدوق. والخبر تقدم من طريق آخر نحوه في «الأدب» برقم (٤٥١).

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ»، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ[١].

(٣٣٥) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَأَبِيكَ

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ»[٢].

(٣٣٦) بَابُ إِذَا طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَبًا يَسِيرًا وَلَا يَمْدَحُهُ

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي

---

(١) إسناده منقطع. وقد تقدم الكلام عنه ومع بيان تخريجه برقم (٤٥٩).

(٢) حديث صحيح. خرجه أحمد، عن محمد بن فضيل (٧١٥٩)، ومسلم، عن ابن أبي شيبة وابن نمير، كلاهما عن محمد بن فُضيل، به (١٠٣٢)... تابعه شريك عند ابن أبي شيبة (٢٥٤٠٣)، عن شريك، عن عمارة بن القعقاع، به.
وخرجه مسلم (٢٥٤٨) وابن ماجه، عن ابن أبي شيبة، به. (٢٧٠٦). قال مسلم: «فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ، وَزَادَ: فَقَالَ: «نَعَمْ، وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ».
وهذا الخبر رواه سفيان الثوري، عن عمارة بن القعقاع، به وليس عنده «أما وأبيك» خرجه البخاري (٢٧٤٨)... ورواه عبدالواحد بن زياد، عن عمارة بن القعقاع، به وليس عنده «أما وأبيك» خرجه البخاري (١٤١٩)، ومسلم (١٠٣٢)... ورواه جرير بن عبدالحميد، عن عمارة، به وليس عنده «أما وأبيك» خرجه مسلم (١٠٣٢).
قلتُ: وخرجه النسائي عن أحمد بن حرب الموصلي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة به «ولم يذكر فيه» أما وأبيك (٣٦١١) (الكبرى: ٦٤٠٥).
قلتُ: والراجح أنها ليست ثابتة؛ وذلك لاتفاق ثلاثة من الحفاظ على عدم ذكرها، ومحمد بن فضيل هو ثقة ولكن له بعض الأوهام وقد اختلف عليه، وهو أيضا دون الثلاثة من حيث الاتقان والضبط، وأما شريك، فقد تغير حفظه وأخشى أن يكون حصل لابن فضيل الوهم من قبل شريك.

الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا، فَإِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحَهُ، فَيَقْطَعَ ظَهْرَهُ»[(١)].

٧٨٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ يَسَارِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْهُذَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ بِهَا -أَوْ: فِيهَا- حَاجَةً**»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن علي بن عبدالعزيز البغوي، (٨٨٨٣)، والبيهقي في «الشعب»، عن محمد بن سَمَاعَةَ (٢٠٦)، كلاهما عن أبي نعيم، به... وهو مخرج عند ابن أبي شيبة في (المصنف ٢٦٢٦٤)، (الأدب له: ٣٤).

(٢) إسناده صحيح.

❖ أبو عَزَّةَ يسار بن عبدالله الهذلي له صحبة.

❖ وأبو المليح عامر بن أسامة بن عمير الهذلي، وقيل: زيد بن أسامة وهو تابعي ثقة، ونص البخاري على سماعه من أبي عزة.

❖ وأيوب؛ هو ابن أبي تميمة السختياني الإمام المشهور، تقدم.

❖ وإسماعيل؛ هو ابن علية الأسدي، تقدم.

❖ ومسدد؛ هو بن مسرهد، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (١٥٥٣٩)، والترمذي (٢١٤٧)، كلاهما عن إسماعيل ابن علية، به... تابعه حماد بن زيد، عن أيوب، به. عند البخاري في «الأدب» (١٢٨٩) (القديم ١٢٨٢) وأبي داود الطيالسي (١٤٢٢)، وسعيد بن منصور، (٨٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٠٧)... ورواه حماد بن سلمة، عن أيوب، عند ابن أبي شيبة (المسند: ٥٤٣)، وابن أبي عاصم في (الآحاد: ١٠٦٩)... ورواه وُهيب، عن أيوب، عند الطبراني في «الكبير» (٧٠٨)، والشهاب في «المسند» (١٣٩٣).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح وأبو عزة له صحبة واسمه يسار بن عبد، وأبو المليح اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي، ويقال: زيد بن أسامة».

وقال الترمذي: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أَبُو عَزَّةَ اسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدٍ الْهُذَلِيِّ وَلا أَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَبُو الْمَلِيحِ سَمِعَ مِنَ أَبِي عَزَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ» (العلل الكبير: ٣٢٠). =

(٣٣٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لا بُلَّ شَانِئُكَ

٧٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: أَمْسَى عِنْدَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَى نَجْمٍ عَلَى حِيَالِهِ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيَوَدَّنَّ أَقْوَامٌ وَلَوْا إِمَارَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَأَعْمَالًا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّجْمِ، وَلَمْ يَلُوا تِلْكَ الْإِمَارَاتِ، وَلَا تِلْكَ الْأَعْمَالَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَا بُلَّ شَانِئُكَ، أَكُلُّ هَذَا سَاغَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ فِي مَشْرِقِهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ، قَالَ: لَقَدْ قَبَّحَ اللهُ وَمَكَرَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيَسُوقُنَّهُمْ حُمُرًا غِضَابًا، كَأَنَّمَا وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، حَتَّى يُلْحِقُوا ذَا الزَّرْعِ بِزَرْعِهِ، وَذَا الضَّرْعِ بِضَرْعِهِ»[١].

= وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٤/٨)، و«معرفة الصحابة» (٦٦٤٧)، كلهم من طريق عبيدالله بن أبي حُميد، عن أبي المليح، عن أبي عزة، به. وزاد فيه «ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ سُورَةِ لُقْمَانَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذِهِ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ، لا يَعْلَمُهَا إِلا اللَّهُ**»... قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عَزَّةَ إِلا أَبُو الْمَلِيحِ، وَلا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ إِلا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَلَمْ يَرْوِهِ أَيُّوبُ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

قلتُ: عبيدالله بن أبي حميد هو الهذلي متروك الحديث.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ أبو عبدالعزيز، مجهول لا يعرف، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وأبو جمرة؛ هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري، تقدم.

❖ والصَعق؛ هو ابن حَزن بن قيس العيشي البكري البصري، صدوق.

أما شطره الأول: قد جاء مرفوعا عند أحمد، عن شيبان (١٠٩٢٧)، والحاكم، عن حماد بن سلمة (٧٠١٥)، كلاهما عَنْ عَاصِمِ بن أبي النجود، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ، يَقُولُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: =

(٣٣٨) بَابُ لا يَقُولُ الرَّجلُ: اللَّهُ وَفُلانٌ

٧٨٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «سَمِعْتُ مُغِيثًا يَزْعُمُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سَأَلَهُ: مَنْ مَوْلَاهُ؟ فَقَالَ: اللهُ وَفُلَانٌ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لَا تَقُلْ كَذَلِكَ، لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ قُلْ: فُلَانٌ بَعْدَ اللهِ»[(١)].

(٣٣٩) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ

٧٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، قَالَ: «جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا، مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[(٢)].

= «لَيُوشِكَنَّ رَجُلٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ خَرَّ مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا» (١٠٩٢٧)، وقال الحاكم: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

وينظر ما أخرجه أحمد (١٠١٥٠)، والبخاري (٢٩٢٨) (٣٥٨٧) (٣٥٩٠)، ومسلم (٢٩١٢)، وهو أصح من الخبر الموقوف.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح، ومعناه مستقيم.

❖ مغيث الحجازي، قال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه ابن جريج.

قلتُ: هو ليس بالمشهور، وهو يحيك حكاية حدثت له، وهي مستقيمة المعنى، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عنه.

❖ وابن جريج؛ هو عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج، تقدم.

❖ وحجاج؛ هو ابن محمد المصيصي أبو محمد الأعور، ثقة ثبت.

❖ ومطر بن الفضل المروزي، ثقة.

(٢) إسناده حسن.

❖ الأجلح؛ هو أجلح بن عبدالله الكندي الكوفي، والراجح أنه صدوق، تقدم.

❖ ويزيد بن الأصم العامري البَكائي الكوفي، ثقة، تقدم.

❖ وسفيان؛ هو الثوري، تقدم.

❖ وأبو نعيم؛ هو الفضل بن دكين، تقدم.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن علي بن عبدالعزيز (١٣٠٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» عن أبي عمر القتات (٩٩/٤)، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به. =

(٣٤٠) بَابُ الْغِنَاءِ وَاللَّهْوِ

٧٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَى جَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تُغَنِّي، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذِهِ»[(١)].

٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا مَوْلَى الْمُطَّلِبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا الدَّدُ مِنِّي بِشَيْءٍ»، يَعْنِي: لَيْسَ الْبَاطِلُ مِنِّي بِشَيْءٍ[(٢)].

= وخرجه أحمد، عن عبدالرزاق، عن سفيان، به. (٢٥٦١)، وخرجه عن هشيم (١٨٣٩)، والقطان (٣٢٤٧)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن علي بن مسهر (٢٦٦٩١)، والنسائي في «الكبرى» عن عيسى بن يونس، (١٠٧٥٩)، وغيرهم كلهم عن الأجلح، به. بألفاظ متقاربة.

(١) خبر موقوف، وإسناده جيد. خرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٤٣)، من طريق أبي خيثمة، عن بشر بن السري، عن عبدالعزيز بن الماجشون، عن عبدالله بن دينار، به. ومن طريقه خرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٤٨)، و(الكبرى: ٢١٠٠٩).
قلتُ: **تنبيه**: قد سقط في المطبوع لكتاب «ذم الملاهي» من سنده عبدالله بن دينار، وساقه البيهقي من طريق ابن أبي الدنيا بإثباته.

(٢) إسناده ضعيف.

❖ يحيى بن محمد بن قيس المحاربي أبو زُكَير المدني ثم البصري، ضعيف، ولكن يكتب حديثه.

❖ وعمرو بن أبي عمرو ميسرة القرشي المخزومي المدني، صدوق له بعض الأوهام، مولى المطلب، ونص البخاري على سماعه من أنس بن مالك.

والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط» عن محمد بن عيسى الطباع (٤١٣)، والبيهقي في «الكبرى»، عن محمد بن الحسين أبي حنين، عن ابن المديني (٢٠٩٦٥)، وابن عدي في «الكامل» عن بكر بن خلف (٩/١٠٥)؛ كلهم عن يحيى بن محمد بن قيس، به. =

٧٨٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ»(١).

= وخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»؛ عن إبراهيم بن الجنيد، عن علي ابن المديني وعبدالله بن محمد بن حميد بن الأسود، عن يحيى بن محمد بن قيس، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب قال: سمعت المطلب يقول: إن أنس بن مالك، مرفوعا. (٢/٥٥٥) (ح ٩٩٨).

قلتُ: والذي يظهر أن عبدالله بن محمد بن حميد، هو الذي زاد المطلب في الإسناد؛ لأن رواية محمد ابن أبي حنين عن ابن المديني المتقدمة، موافقة لما رواه الجماعة عن يحيى بن محمد، بلا زيادة المطلب، وهو الصواب.

قال العقيلي في ترجمة يحيى بن محمد بن قيس: «وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ فَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ دُونَهُ».

قلتُ: لم نقف على من تابعه. وقد أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن محمد بن قيس وقال: «ويحيى بن مُحَمد بن قيس له أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها».

(١) خبر موقوف، وهو محفوظ بمجموع طريقيه.

❖ خالد بن عبدالله الواسطي، ثقة ولكنه سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ ولكنه قد توبع تابعه محمد بن فضيل كما رواه عنه ابن أبي شيبة (٢١١٣٧)، وتابعهما جرير بن عبدالحميد كما عند ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي»، (٢٧) والبيهقي «السنن» (٢١٠٠٤)، وخرجه الطبري في «تفسيره»، عن علي بن عابس وعمران بن عيينة الهلالي، وعمرو بن أبي قيس الأزرق (٢٠/١٢٧)؛ كلهم عن عطاء بن السائب، به. وسيأتي برقم (١٢٧٢) (القديم ١٢٦٥).

قلتُ: جرير وخالد بن عبدالله ومحمد بن فضيل، نُص عليهم أنهم سمعوا من عطاء بن السائب بعد الاختلاط. وسيأتي في «الأدب» بنفس الإسناد برقم (١٢٦٥).

وأما الثلاثة البقية، فلم ينص على ذلك ولكنهم يُلحقون بهم.

وجاء من طريق آخر عن ابن عباس عند ابن أبي شيبة، عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْغِنَاءُ، وَشَرْيُ الْمُغَنِّيَةِ» (٢١١٣١)، وخرجه الطبري؛ عن الحسين بن عبدالرحمن الأنماطي، عن عبيدالله، عن ابن أبي ليلى، =

٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالْأَشَرُ: الْعَبَثُ[1].

= عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: هو الغناء والاستماع له، يعني قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾.

قلتُ: وجاء عند البزار: عن نصر بن علي، عن أبيه، عَنْ سفيان، عَن أَبيه، عَن عِكْرِمة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ ۝٦١﴾ [النجم: ٦١]، قال: الغناء (٤٧٢٤).

وقد جاء تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ أنه الغناء عن ابن مسعود وعكرمة ومجاهد وإبراهيم وغيرهم.

(١) إسناده حسن.

❖ قَنَان بن عبدالله النِّهْمي، وقَنَان؛ بفتح القاف والنون قاله ابن حجر، والنِّهْمي بكسر النون وسكون الهاء قاله السمعاني، وقد اختلف فيه وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الإمام أحمد «كَانَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَلِيلَ الذِّكْرِ لِلنَّاسِ مَا سَمِعْتُهُ ذَكَرَ أَحَدًا غَيْرَ قَنَانٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا يَوْمًا: لَيْسَ هَذَا مِنْ بَابَتِكُمْ»، وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٨٨)، وابن عدي ذكره في «الكامل» وقال: «وقَنان هذا هُوَ كوفي عزيز الحديث وليس يتبين عَلَى مقدار ما له ضعف»، ونص البخاري على سماعه من عبدالرحمن بن عَوسجة، والراجح أنه صدوق لا بأس به.

❖ وعبدالرحمن بن عَوسجة؛ هو الهمداني، والراجح أنه ثقة.

❖ ومروان؛ هو بن معاوية الفزاري، ثقة تقدم.

❖ وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، ثقة على تفصيل في حديثه، وحديثه في غير الأعمش فيه وهم، وقد تقدم.

والخبر خرجه أحمد (١٨٥٣٠)، وأبو يعلى (١٦٨٧)، وابن حبان (٤٩١) كلهم عن أبي معاوية، به... ورواه أبو منصور الشيباني، عن يحيى بن معين (٢١) والبيهقي في «الشعب»، عن عبدالرحمن بن بشر (٨٣٨٢)، كلاهما عن مروان الفَزاري، به.... وأبو يعلى في «المعجم» عن عبدالواحد بن زياد (٢٩٩)، والشهاب، في «المسند» عن=

٧٨٨- حَدَّثَنَا عِصَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ بِجَمْعٍ مِنَ الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانَ يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ ثَمَرَهَا، كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ». يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدَ[1].

(٣٤١) بَابُ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ الْحَسَنِ

٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ سُؤَّالُهُ، كَثِيرٌ مُعْطُوهُ، الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَى. وَسَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ: قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، الْهَوَى فِيهِ قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ الْهَدْيِ، فِي

= موسى بن محمد الأنصاري (٧١٨)، كلهم عن قَنَان النِّهْمي، به... قال العقيلي: «وَالْمَتْنُ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ هَذَا الإِسْنَادِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بِأَسَانِيدَ جِيَادٍ». وقد تقدم بعضه برقم (٤٧٧)، وسيأتي في «الأدب» (٩٧٩) (١٢٦٦).

(١) إسناده لا بأس به.

❖ سلمان بن سمير الألهاني الشامي، وقيل: سليمان، قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو داود: «شيوخ حَريز كلهم ثقات».

❖ وحَريز بن عثمان الرحبي الحمصي، ثقة، تقدم.

❖ وفَضالة بن عُبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري أبو محمد الأوسي، شهد أحدا وبايع تحت الشجر، ونزل دمشق.

❖ وعصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي، قال النسائي: لا بأس به.

وسيأتي في «الأدب» (١٢٦٧)، ولبعضه شاهد عند أحمد، من طريق يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زَحر، عن بكر بن سوادة، عن قيس بن سعد بن عبادة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «**إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ، وَالْكُوبَةَ، وَالْقِنِّينَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ، فَإِنَّهَا ثُلُثُ خَمْرِ الْعَالَمِ**» (١٥٤٨١)، وهذا الإسناد منقطع بكر بن سوادة لم يدرك قيس بن سعد.

آخِرِ الزَّمَانِ، خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ»[(١)].

٧٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلًا حَيًّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي، قَالَ: «وَكَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ»[(٢)].

- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي، قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: «كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا»[(٣)].

٧٩١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ،**

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده فيه لين، من أجل:

❖ الحارث بن حَصيرة وهو الأزدي الكوفي، مختلف فيه.

والخبر جاء من طرق عن ابن مسعود بألفاظ مختلفة، وقد جاء ما يشهد لشطره الأول عند الطبراني في «الكبير» عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، وَأَبَا الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن مسعود، به (٨٥٦٧)، وخرجه الطبراني أيضا: عن عبدالرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، به (٩٤٩٦). وهو أصح من طريق الحارث بن حصيرة.

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن سعيد بن منصور، عن خالد بن عبدالله الواسطي، به (٢٣٤٠)، وخرجه مسلم (٢٣٤٠)، وأبو داود (٤٨٦٤)، كلاهما من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وفيه: «كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا».

(٣) إسناده صحيح. خرجه أحمد عن يزيد بن هارون، به (٢٣٧٩٧)، وتقدم في الحديث السابق تخريجه.

وَالِاقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[١].

(...) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»[٢].

(٣٤٢) بَابُ وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٧٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: أَحْيَانًا، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «**وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ**»[٣].

---

(١) إسناده فيه ضعف، والراجح وقفه: وقد تقدم تخريجه والكلام عن رجاله، وسبب ضعفه ووقفه، برقم (٤٦٨).

❖ وعَبيدةُ بْنُ حُمَيْد هو بن صُهيب التيمي، وقيل الضبي الكوفي، أبو عبدالرحمن الحذاء ولم يكن حذاء، والراجح أنه صدوق.

❖ وفروة هو بن أبي المَغراء، تقدم.

(٢) إسناده فيه ضعف، والراجح وقفه: وقد تقدم تخريجه والكلام عن رجاله، وسبب ضعفه ووقفه، برقم (٤٦٨).

(٣) إسناده ضعيف، وهو محفوظ بمجموع طرقه: فيه سماك بن حرب، مختلف فيه على تفصيل في حديثه، وقد تكلم في حديثه عن عكرمة، كما تقدم.

والخبر خرجه أبو يعلى (٤٩٤٥)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١٩٢/١)، كلهم عن الوليد بن أبي ثور... وخرجه البيهقي في «السنن» عن أبي أسامة، عن عبدالملك (٢١١١٤)، كلهم عن سماك، به.

وخرجه ابن أبي شيبة، أبي أسامة، عن زائدة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به (٢٦٠١٤)، قَالَ الْبَزَّارُ: «تَفَرَّدَ زَائِدَةُ بِهَذَا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ» (٢١٠٦).

قلتُ: وجاء نحوه من طريق آخر عند أحمد عن هشيم، قال: أخبرنا مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ، تَمَثَّلَ فِيهِ بِبَيْتِ طَرَفَةَ: وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ...**» (٢٤٠٢٣). =

٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّهَا كَلِمَةُ نَبِيٍّ: [البحر الطويل] «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[(١)].

(٣٤٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

٧٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا يُعْطَى**»[(٢)].

(٣٤٤) بَابُ لا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ

٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ: الْكَرْمَ، وَقُولُوا: الْحَبَلَةَ**»، يَعْنِي: الْعِنَبَ[(٣)].

= قلتُ: الشعبي لم يسمع من عائشة، وهو مرسل قوي. وسيأتي في «الأدب» من طريق، شريك عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عن أبيه، قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ... نحوه برقم (٨٦٧).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ وليث هو ابن أبي سليم، ضعيف لا يحتج به.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام تقدم.

وخرجه ابن عدي في «الكامل»، عن محمد بن إسحاق، عن الثوري، عنْ لَيْثٍ عن طاووس، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.. بمثله موقوفا. (٢٦٥/٧). وخرجه ابن أبي شيبة، أبي أسامة، عن زائدة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به (٢٦٠١٤)، قَالَ الْبَزَّارُ: «تَفَرَّدَ زَائِدَةُ بِهَذَا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ» (٢١٠٦).

(٢) إسناده لا بأس به.

❖ عمر بن أبي سلمة، تقدم الكلام عنه برقم (١٦٥).

خرجه أحمد؛ عن إسحاق (٨٦٨٩)، وعن عفان (٩٠٢٤)، وخرجه أبو يعلى عن شيبان (٥٩٠٦)، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» عن زيد بن عوف (١٥١) والبيهقي في «الشعب» عن عبيدالله بن محمد العيشي (٦٨٨٩)، كلهم عن أبي عوانة، به.

(٣) حديث صحيح: خرجه مسلم، عن عيسى بن يونس وعثمان بن عمر، كلاهما عن شعبة، به (٢٢٤٨).

(٣٤٥) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْحَكَ

٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَيْحَكَ ارْكَبْهَا»[1].

(٣٤٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا هَنْتَاهُ

٧٩٧- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ شَرِيكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ

---

(١) إسناده حسن.

❖ موسى بن يسار القرشي المخزومي مولاهم عَمّ محمد بن إسحاق، نص البخاري على سماعه من أبي هريرة وهو ثقة.

والخبر خرجه البزار، عن إبراهيم بن سعد (٨٢٤٤)، والطحاوي، في «شرح معاني الآثار» عن الْوَهْبي (٣٧٣٧)، كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة، به. جاء في حديث ابن إسحاق قوله: «وَيْحَكَ ارْكَبْهَا»، وقد توبع عليها كما جاء عند أحمد (١٠٢٣٣) وابن ماجه (٣١٠٣)، كلاهما عن وكيع، عن سفيان... زاد أحمد، عن عبدالرحمن (٧٤٥٤)، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْحَكَ»... وجاء بالشك قوله «ويحك أو ويلك» كما خرجها ابن أبي شيبة، عن القطان (١٤٩٢٥)، والبزار، عن أبي عاصم، كلاهما عن ابن أبي ذِئب، عَن عجلان، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّه سُئِلَ عَن ركوب البدن قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا ويلك، أو ويحك». (٨٣٧٨).

قلتُ: والحديث مخرج في الصحيحين من طرق بلفظ «ويلك اركبها» منها طريق مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة (خ ١٦٨٩) (خ ٢٧٥٥) (خ ٦١٦٠) (م ١٣٢٢).

والطريق الثاني: في الصحيحين واللفظ لمسلم عن معمر عن همام عن أبي هريرة (خ ١٧٠٦) (م١٣٢٢)، وما في الصحيحين أصح.

بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هِيَ؟ يَا هَنْتَاهُ»[١].

٧٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهْبَانَ الْأَسَدِيِّ: «رَأَيْتُ عَمَّارًا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: يَا هَنَاهْ، ثُمَّ قَامَ»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ عبدالله بن محمد بن عقيل، ضعيف.

❖ وشريك بن عبدالله النخعي، تقدم أيضًا أنه ضعيف، ولكنه قد توبع كما سيأتي.

❖ وابنه عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، قال أبو حاتم: واهي الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من أبيه؛ وكما تقدم من عادة البخاري الانتقاء من حديث الرواة.

❖ وإبراهيم بن محمد هو بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، وثقه العجلي ويعقوب بن شيبة، وكان من النبلاء، وقال ابن سعد: «وكان شريفا صارما، قليل الحديث».

❖ وعِمران بْنُ طَلحَة هو بْنِ عُبَيدِاللهِ، القُرَشِيّ، التَّيمِيّ، الحِجازي، قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وأمه هي حَمنة بنت جحيشٍ الأسدية من أسد بن خزيمة، لها صحبة، وهي أخت زينب بنت جحيش زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والخبر خرجه عبدالرزاق (١١٧٤)، ابن ماجه، (٦٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٨٩) عن عبدالرزاق عن ابن جريج... وخرجه الشافعي، عن إبراهيم بن محمد (١٤١)، والترمذي، عن زهير بن محمد (١٢٨)، كلهم عن ابن عقيل، به.

قال البخاري: قال عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن ابن عقيل، به. وقَالَ غيره: عَنِ ابْنِ جُرَيج، حُدِّثتُ، عَنِ ابْنِ عَقِيل... قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَشَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ، إِلا أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، وَالصَّحِيحُ عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: «هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ». وَهَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».اهـ.

(٢) إسناده صحيح.

❖ حبيب بن صهبان الأسدي الكاهلي لكوفي؛ وثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «**هِيهِ**»، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ[1].

(٣٤٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: إِنِّي كَسْلَانُ

٨٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَذَرُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا»[2].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن عمرو الناقد وابن أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة، به (٢٢٥٥).

❖ والشريد بن سويد الثقفي، صاحبي جليل.

❖ وابنه عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي الطائفي، ثقة جليل.

❖ وإبراهيم بن ميسرة الطائفي ثم المكي، ثقة جليل.

❖ وسفيان؛ هو ابن عيينة، تقدم.

❖ وعلي بن عبدالله هو ابن المديني.

(٢) إسناده جيد.

❖ وعبدالله بن أبي موسى. وقيل: عَبداللهِ بْن أَبي قَيس الشامي، وهو أصح، نص البخاري على سماعه من عائشة. وقال العجلي، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ ويزيد بن خُمير هو الرحبي الشامي، ثقة.

❖ وشعبة هو بن الحجاج الإمام.

❖ وأبو داود هو الطيالسي، ثقة حافظ، على تفصيل في حديثه.

والخبر خرجه أبو داود (١٣٠٧)، وابن خزيمة (١١٣٧)، كلاهما عن محمد بن بشار، به. وخرجه الحاكم، عن بشر بن خالد، عن غندر، عن شعبة، به (١١٥٩). ثم قال الحاكم: «فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ الإِسْنَادَ وَالْمَتْنَ جَمِيعًا، «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

=

(٣٤٨) بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنَ الْكَسَلِ

٨٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[(١)].

(٣٤٩) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ

٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْثُرُ كِنَانَتَهُ وَيَقُولُ: «وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ»[(٢)].

= **فائدة إسنادية:** قال ابن خزيمة: «هَذَا الشَّيْخُ عَبْدُاللَّهِ هُوَ عِنْدِي الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، رَوَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ أَخْبَارًا». وقال البيهقي: «كَذَا قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي مُوسَى النَّصْرِيِّ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ؛ وَهُوَ أَصَحُّ» (السنن: ٤٧٢٢). أراد أنّ شعبة كان يغلط في اسمه.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ خالد بن مخلد القطواني، صدوق له أوهام.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٦٩)، وخرجه البخاري، عن قتيبة، عن سماعيل بن جعفر (٥٤٢٥)، ويعقوب (٢٨٩٣) كلاهما عن عمرو، به بطوله. وقد تقدم تخريجه في «الأدب» من طريق آخر، برقم (٦١٥).

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

❖ علي بن زيد بن جُدعان ضعيف لا يحتج به.

والخبر خرجه البخاري مختصرا في «الأدب»، وخرجه الحميدي والسياق له (١٢٣٦)، وسعيد بن منصور (٢٨٩٨)، وأحمد، عن حسين بن محمد (١٣٧٤٥)، وأبو يعلى، عن أبي خيثمة (٣٩٨٣)، كلهم عن ابن عيينة، به، بتمامه. وفيه: «صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ» وهذا الشطر قد ثبت عند أحمد، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ أَشَدُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ»** (١٣١٠٥)، وهذا إسناد مسلسل بالثقات.=

٨٠٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ الْبَقِيعِ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقٍّ»، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «هَكَذَا» ثَلَاثًا. ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، فَيُمْسِي عِنْدَهُمْ دِينَارٌ -أَوْ قَالَ: مِثْقَالٌ-». ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ، فَاسْتَنْتَلَ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرٍ، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ. قَالَ: فَخَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَحْدَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي؟ فَقَالَ: «أَوَ سَمِعْتَهُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[1].

= وخرجه ابن حبان؛ عن محمد بن إسحاق الثَّقَفِيّ عن الحسن بن عيسى، قال: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَتَّقِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ نَحْرِي دون نحرك» (٤٥٦٣).

قلتُ: وهذا إسناد جيد.

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ وحماد؛ هو ابن أبي سليمان الأشعري مولاهم الكوفي، من أهل العلم والفقه والفضل، وكان مرجئًا، ولم يكن حافظًا للحديث، ولا قويا بالضبط؛ وذلك لاشتغاره بالفقه، وهو صدوق على تفصيل في حديثه، فمن سمع منه قديما كالثوري وشعبة وهشام الدستوائي، ويُلحق بهم حماد بن سلمة؛ فهو يعد أقوى حديثه وينظر فيه، ومن سمع منه أخيرا فهو أضعف حديثه، وقد توبع كما سيأتي.

❖ وزيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، ثقة. =

(٣٥٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٨٠٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»»[(١)].

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(٢)].

= ❖ وهشام؛ هو الدستوائي، ثقة حافظ، تقدم.

❖ ومعاذ بن فَضالة الزهراني، أبو زيد البصري، قال أبو حاتم: ثقة صدوق.

والخبر خرجه البخاري؛ عن أبي الأحوص (٦٤٤٤)، ومسلم، عن أبي معاوية (٩٤)، كلاهما عن الأعمش، عن زيد بن وهب، به. وعندهما عن قتيبة، عن جرير، عن عبدالعزيز بن رُفيع، عن زيد بن وهب، بنحوه. (خ٦٤٤٣) (م ٩٤).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٩٠٥)، وعنده أيضا: عن مسدد، عن القطان، عن الثوري، به (خ٢٩٠٥-٢٩٠٥-٦١٨٤)، وهو في الصحيحين عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، به (خ ٤٠٥٩) (م ٢٤١١).

(٢) إسناده جيد.

❖ والحسين بن واقد القرشي مولاهم أبو علي المروزي، والراجح أنه صدوق جيد الحديث، وله بعض الأوهام، ونص البخاري على سماعه من عبدالله بن بريدة. وقد توبع كما سيأتي.

❖ وعلي بن الحسن؛ هو ابن شقيق بن محمد العبدي مولاهم المروزي، ثقة.

❖ وعبدالله بن بريدة، تقدم أنه سمع من أبيه واحتج الشيخان بحديثه.

والخبر خرجه الطبراني في «الدعاء»، عن محمد بن إسحاق بن راهُويه، (١٩٦٩) والحاكم، عن محمد بن موسى البَاشَاني (٧٧٥٧) كلاهما عن علي بن الحسن بن شقيق، به... وخرجه مسلم من طريق آخر عن عبدالله بن نُمير، عن مالك بن مِغْول، عن عبدالله بن بُريدة، بمثله.وسيأتي في «الأدب» برقم (١٠٨٩) (وبالترقيم القديم: ١٠٨٧).

(٣٥١) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا بُنَيَّ، لِمَنْ أَبُوهُ لَمْ يُدْرِكِ الإِسْلَامَ

٨٠٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا ابْنَ أَخِي، ثُمَّ سَأَلَنِي؟ فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَعَرَفَ أَنَّ أَبِي لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ»(١).

٨٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: «كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا، فَقَالَ: «**كَمَا أَنْتَ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ: لَا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنٍ**»(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ليّن، من أجل:

❖ محبوب بن محرز التميمي القواريري، مختلف فيه، ضعفه الدارقطني.

❖ والصَّعْب بن حَكيم بن شَريك بن نَملة الكوفي، هو وأبوه وجده ذكرهم ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهم ليسوا بالمشهورين... والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن محبوب القواريري، عن الصعب، به. (٢٦٥٥٤)، وعنه رواه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٣٢٣) (٢٩٩٠).

(٢) إسناده فيه ضعف، من أجل:

❖ سلم العلوي، مختلف فيه وتقدم الكلام عنه برقم (٤٣٧).

❖ وعبدالله؛ هو بن يزيد المقرئ، ثقة، كما جاء موضحًا في رواية الطحاوي الآتية في التخريج.

والخبر خرجه أحمد، عن روح (١٣١٧٦) وعن حماد بن زيد (١٣٤٩٤)، وخرجه الطحاوي في «المعاني»، عن المقرئ (٧٢٢٢)، كلهم عن جرير بن حازم، به.

وهذا الخبر أصله في الصحيحين من طرق عن أنس منها حديث أبي مجلز (خ٤٧٩١) (م١٤٢٨)، وثابت، (م١٣٦٥-١٤٢٨)، وعبدالعزيز بن صهيب (خ٤٧٩٣)، والزهري (خ٥١٦٦-٥٤٦٦-٦٢٣٨)، (م١٤٢٨)، وحميد (أحمد: ١٣٧٦٩)؛ كلهم عن أنس بن مالك وهذا لفظ ثابت وفيه: «فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ، فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَنَزَلَ الْحِجَابُ»، وانظر الحديث في «الأدب» برقم (١٠٥٤).

٨٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ»[(١)].

(٣٥٢) بَابُ لا يَقُلْ: خَبُثَتْ نَفْسِي

٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»[(٢)].

٨١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ عبدالله بن صالح المصري، صدوق، تقدم.

❖ وابن أبي صعصعة؛ هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني المدني، هو وأبوه ثقة، وكان ابن عيينة يخطيء في اسم الابن يقدم ويؤخر تارة.

❖ وعبدالعزيز بن أبي سلمة؛ هو بن الماجشون المدني، تقدم.

والخبر خرجه عبدالرزاق (١٨٦٥)، والحميدي (٧٤٩) وأحمد، (١١٠٣١)، وعبد بن حُميد (٩٩٧). وأبو يعلى، عن أبي خيثمة (٩٨٢)، كلهم عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي صعصعة، به. ووقع عندهم كلهم بلفظ «أي بُني»، ووقع عند أحمد «يا بُني»، وهو في الصحيح عن مالك، عن ابن أبي صعصعة، به (٦٠٩)، وليس فيه «يا بني»، وهي ثابتة في حديث ابن عيينة والماجشون.

(٢) إسناده صحيح.

❖ سفيان هو الثوري الإمام.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦١٧٩) وخرجه ابن حبان، عن الفريابي، عن الثوري، به (٥٧٢٤)، وخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، به. (٢٢٥٠)، وهذا الحديث قد حدث به عن هشام جماعة من أهل الكوفة كما عند مسلم عن أبي أسامة وأبي معاوية (٢٢٥٠)، وعند أحمد، عن القطان (٢٤٢٤٤)، ووكيع (٢٥٧٤٨)، وابن نمير (٢٥٩٣٩) وعامر بن صالح القرشي الزبيري (٢٦٤٠٦)، وغيرهم كثير.

شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلْيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي**». قَالَ مُحَمَّدٌ: أَسْنَدَهُ عَقِيلٌ[1].

(٣٥٣) بَابُ كُنْيَةِ أَبِي الْحَكَمِ

٨١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّيْتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟**» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**»، قُلْتُ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُاللهِ، وَمُسْلِمٌ، بَنُو هَانِئٍ، قَالَ:

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ عبدالله؛ هو بن صالح المصري، تقدم.

والخبر خرجه البخاري، عن عبدان، عن عبدالله، عن يونس، (٦١٨٠) وخرجه مسلم، عن أبي الطاهر، وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، (٢٢٥١)، تابعه عُقيل عند الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٠)، وإسحاق بن راشد عند النسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٣)، كلهم -يونس وعقيل وإسحاق بن راشد- عن الزهري، به... خالفهم ابن عيينة كما عند النسائي في «الكبرى»؛ عن قتيبة، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي أمامة، قال: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... (١٠٨٢٤) فذكر الخبر، ولم يذكر فيه عن أبيه... ورواه سفيان بن الحسين كما عند النسائي في «الكبرى»، عن عمر بن علي، عن سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به. (١٠٨٢٢).

قلتُ: والراجح رواية يونس وعقيل وإسحاق بن راشد لاتفاقهم، وهو اختيار البخاري وتأكيده لمتابعة عقيل بعد رواية يونس، وأما سفيان فقد قصره واتفق معهم عن أبي أمامة، وأما واية سفيان بن الحسين، فإنه قد سلك الجادة فيه، وأخطأ، وروايته عن الزهري متكلم فيها.

«فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟»، قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»، وَدَعَا لَهُ وَوَلَدِهِ.

وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْمًا يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنْهُمْ: عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ، قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللهِ».

قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بِلَادِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»[1][2].

(٣٥٤) بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الاسْمُ الْحَسَنُ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْلُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَسُوقُ إِبِلَنَا هَذِهِ؟»، أَوْ قَالَ: «مَنْ يُبَلِّغُ إِبِلَنَا هَذِهِ؟»، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: فُلَانٌ، فقَالَ: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: نَاجِيَةُ، قَالَ: «أَنْتَ لَهَا، فَسُقْهَا»[3].

---

(١) إسناده جيد. خرجه أبو داود عن الربيع بن نافع (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧) وابن حبان (٤٩٠)، كلاهما عن قتيبة.. وخرجه أيضا ابن حبان (٥٠٤)، والحاكم (٦١)، كلاهما عن يحيى بن يحيى التميمي، وابن أبي شيبة مقطعا في مصنفه (٢٥٣٣٢) (٢٥٩٠١) (٣٣٤٣٧)، كلهم عن يزيد بن المقدام مختصرا ومطولا. وخرجه ابن سعد في «الطبقات»، عن قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، بنحوه (٣٥٩)، ورواه شريك وسفيان وغيرهما عن المقدام، مختصرا ومطولا.

(٢) الشطر الأخير: خرجه ابن حبان مسندا (٩٤)، وصورته صورة المرسل برقم (٥٠٤).

(٣) إسناده صالح، من أجل:

❖ عم حمل بن بشير، قال المزي في ترجمة عبدالرحمن بن أبي حدرد: «يحتمل أن يكون عمه عبدالرحمن هذا، فإذا لم يكن هذا فهو آخر». =

(٣٥٥) بَابُ السُّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ

٨١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا وَنَحْنُ قُعُودٌ، حَتَّى أَفْزَعَنَا سُرْعَتُهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعًا، لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَنَسِيتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**»[1].

= ❖ وعبدالرحمن بن أبي حدرد؛ قال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: لعل عمه هو عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي، وهو صحابي، ... وحَمل بن بَشير بن أبي حَدرَدٍ الأسلمي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من عمه، قال الذهبي لا يُعرف.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وأبو حَدرَدٍ الأسلمي، له صحبة.

❖ وسلم بن قتيبة الشعيري أبو قتيبة الخُراساني، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد..» (٢٣٧٠)، والروياني (١٤٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٦) كلهم عن محمد بن المثنى، -وزاد ابن أبي عاصم- وعن عقبة بن مُكرم، كلاهما عن سلم بن قتيبة، به... وخرجه الحاكم، عن أبي الربيع الزهراني، عن سلم بن قتيبة، به. (٧٧٣٠).

قلتُ: وجاء نحو هذه القصة في خبر يَعيش كما في «الموطأ» عن مالك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلَقْحَةٍ تُحْلَبُ: «**مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مُرَّةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْلِسْ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، فَقَالَ حَرْبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْلِسْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، فَقَالَ: يَعِيشُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْلُبْ**». (٢٤). وينظر ترجمة «خلدة الزرقي في «الاستيعاب...» (٦٩٤) (٤٥٩/٢).

(١) إسناده فيه ضعف، من أجل:

❖ قابوس بن أبي ظَبيان، فيه ضعيف.

❖ وأبوه أبو ظَبيان هو حُصين بن جُندب الجَنبي الكوفي، ثقة.

❖ وجرير هو بن عبدالحميد الضبي، تقدم.

❖ وإسحاق هو ابن راهُويه، الإمام. =

(٣٥٦) بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ[١]: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ: **عَبْدُاللهِ، وَعبدالرحمن، وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةُ**»[٢].

= والخبر خرجه أحمد، عن عَبيدة (٢٣٥٢)، والطبراني في «الكبير»، عن يحيى بن معين (١٢٦٢١)، كلاهما عن قابوس، به.

وقد جاء من حديث أبي سعيد الخدري في الصحيحين عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري وفيه أنه قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا، وَقَالَ: «**إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا** -أَوْ نُسِّيتُهَا- **فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**...» الخبر. (خ٢٠١٦ واللفظ له) (م١١٦٧)، وليس فيه الإسراع.

وفي الصحيح من حديث حميد، عن أنس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ القَدْرِ فَتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالَ: «**خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ القَدْرِ، فَتَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالخَامِسَةِ**» (٢٠٢٣).

(١) تنبيه: هكذا وقع في النسخ المتأخرة «محمد بن يوسف حدثنا أحمد حدثنا هشام بن سعيد...»، والصواب: محمد بن يوسف أبو أحمد حدثنا هشام بن سعيد...».

❖ فمحمد بن يوسف؛ هو البيكندي وكُنيته أبو أحمد يروي عن هشام بن سعيد وقد رمز لروايته الحافظ المزي في «الأدب» بـ«بخ»، فمما يدل أن الخطأ وقع في النسخ المتأخرة. ووَهِمَ من قال: أن محمد بن يوسف هو الفريابي، ووهم من قال: أن أحمد هنا هو ابن حنبل؛ لأنَّ البخاري روى هذا الحديث في التاريخ عن أحمد بن حنبل مباشرة كما سيأتي في التخريج. والفريابي لا يرو عن أحمد، بل هو من شيوخه، ويُحتمل أن يكون بدلا من حدثنا يكون حدثنا محمد بن يوسف، وأحمد وهو ابن حنبل كما سيأتي في التخريج.

(٢) خبر مرسل؛ وإسناده ضعيف. =

= ❖ وأبو وهب الجُشمي وقيل الكلاعي، هكذا نسب، من طريق محمد بن مهاجر عند أحمد (١٩٠٣٢-١٩٠٣٣)، وقد اختلف في صحبته ذهب من ألف في الصحابة أن له صحبة، وأما أبو حاتم فقد ذهب أنه ليس له صحبة وقال: «هو وَهْمٌ»، وذكره ابن حجر في الإصابة كما سيأتي ورجحه.

❖ وعقيل بن شبيب، وقيل: ابن سعيد، قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه. وكذا قال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو كما نص عليه أبو حاتم: أنه مجهول.

❖ ومحمد بن مُهاجر بن أبي مسلم الأنصاري الأشهلي الشامي، الجمهور على توثيقه.

❖ وهشام بن سعيد هو الطالقاني البغدادي، أبو أحمد البزار ثقة.

❖ ومحمد بن يوسف؛ هو أبو أحمد البيكندي، ثقة، وهو يروي عن هشام بن سعيد الطالقاني دون واسطة كما تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن هشام بن سعيد الطالقاني (١٩٠٣٢)، وعنه البخاري في «التاريخ»، (٧٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٩٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل، (٣٠٤٢/٦)، كلاهما عن أحمد بن حنبل، عن هشام بن سعيد الطالقاني، به... وخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، وأبو يعلى (٧١٦٩)، كلاهما عن هارون بن عبدالله البغدادي... وخرجه النسائي، عن محمد بن رافع النيسابوري (٣٥٦٥)، وابن أبي حاتم في «العلل»، عن فضل بن سهل الأعرج (٢٠٠/٦)، كلهم عن هشام بن سعيد، به. إلا أن محمد بن رافع لم ينسب أبا وهب... وهشام بن سعيد قد توبع تابعه يحيى بن صالح الوحاظي، كما خرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»، عن إبراهيم بن يعقوب السعدي، عن يحيى بن صالح الوحاظي قال:، ثنا محمد بن مهاجر، عن عقيل بن شبيب عن أبي وهب قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سموا أولادكم أسماء الأنبياء...**» الخبر (١٧٧/١)، ولم ينسب أبا وهب... ورواه أبو المغيرة عبدالقدوس كما عند أحمد، قال حدثنا أبو المغيرة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْكَلَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ...(١٩٠٣٣). فنسبه كلاعيا ولم يقل له صحبة.

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَبُو وَهْبٍ الْجُشَمِيُّ هَذَا لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ هُوَ أَبُو وَهْبٍ الَّذِي يَرْوِي عَن مَكْحُول اسْمه عبيدالله بْنُ عُبَيْدٍ الْكِلَاعِيُّ الشَّامِيُّ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَصَدَقَةُ بْنِ خَالِدٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ عَنْ =

= مَكْحُولٍ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ وَأَدْخَلَ أَبِي هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُسْنَدِ الْوِحْدَانَ وَأَخبر أَيْضا بعلته». (ص١١٨). وقال ابن أبي حاتم في «العلل» قَالَ أَبِي: سمعتُ هَذَا الحديثَ مِنْ فَضْلِ الأعرجِ، وَفَاتَنِي مِنْ أحمدَ، وأنكرتُه فِي نَفْسِي، وَكَانَ يقعُ فِي قَلْبِي أَنَّهُ أَبُو وَهْبٍ الكَلاعيُّ صاحبُ مَكْحُولٍ، وكان أصحابنا يَستغربون، فلا يمكنني أن أقول شيءً؛ لما رَوَاهُ أَحْمَد. ثم قَدِمتُ حمصَ، فإذا قد حدّثنا ابْن المصفّى، عَنْ أَبِي المُغِيرةِ؛ قَالَ: حدّثني محمّد بْن مهاجرٍ؛ قَالَ: حدّثني عَقيل بْن سعيدٍ، عَنْ أَبِي وَهْب الكَلاعيِّ؛ قَالَ: قَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... وأَخْبَرَنَا أَبُو محمّد قَالَ: وحدّثنا به أبي مَرّةً أُخرى؛ قَالَ: حدّثنا هِشَام بْن عمّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حمزةَ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ سُلَيمانَ بْن مُوسَى؛ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... قال أبي: فعلمتُ أن ذاك باطلٌ، وعَلِمْتُ أنّ إنكاري كَانَ صحيحا، وَأَبُو وَهْب الكَلاعيُّ هو صاحبُ مَكْحُول؛ الذي يروي عَنْ مَكْحُول، واسمه: عُبَيدالله بن عُبَيد، وهو دون التابعين؛ يروي عَنِ التابعين، وضَرْبُه مثلُ الأوزاعيِّ ونحوِه، فبقيتُ متعجِّبًا من أحمدَ ابن حنبل؛ كيف خَفِيَ عليه؛ فإني أنكرتُه حين سمعتُ به قبل أن أقفَ عليه!. قلتُ لأَبِي: هو عَقِيلُ بن سعيدٍ، أو عَقيل بْن شَبِيبٍ؟. قَالَ: مجهولٌ لا أَعْرِفُهُ». (٦/ ٢٠١).

قلتُ: تقدم ذكر رواية أبي المغيرة، أعلاه فنسبه كلاعيا ولم يقل له صحبة... وفرق البخاري في الكنى ومن أتى من بعده بين أبو وهب الجشمي وأبو وهب الكلاعي.

وقال أبو القاسم البغوي: في «معجم الصحابة» ولا أعلم رُوِيَ عن أبي وهب الجيشاني غير هذين الحديثين ولا أعلم حدث بهما إلا من هذا الوجه» (٢/ ٢٠١).

قلتُ: وعلى ترجيح أبي حاتم، يكون الحديث منقطعا، من مراسيل أبي وهب... وجاء في جامع ابن وهب، عن داود بن قيس، عن عبدالوهاب بن بخت، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُ الأَسْمَاءِ: عَبْدُاللَّهِ، وَعبدالرحمن، وَأَصْدَقُ الأَسْمَاءِ: هَمَّامٌ وَحَارِثٌ، وَشَرُّ الأَسْمَاءِ: حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ»** (٤٦)، وعنده عن ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر اليَحْصُبِيِّ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خَيْرُ الأَسْمَاءِ عَبْدُاللَّهِ، وَعبدالرحمن، وَنَحْوَ هَذَا، وَأَصْدَقُ الأَسْمَاءِ الْحَارِثُ، وَهَمَّامٌ، حَارِثٌ لِدُنْيَاهُ وَلِدِينِهِ، وَهَمَّامٌ بِهِمَا، وَشَرُّ الأَسْمَاءِ حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ»** (٥٣). وهذان الإسنادان منقطعان... وليس فيه ذكر التسمي بأسماء الأنبياءوقد جاء عند ابن أبي شيبة، عن ابن عدي، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ أَسْمَاءُ الأَنْبِيَاءِ» (٢٥٩١٠)، وسيأتي في «الأدب»: بَابُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ رقم الحديث (٨٣٦). =

٨١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ: الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نُكَنِّيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**سَمِّ ابْنَكَ عبدالرحمن**»[(١)].

(٣٥٧) بَابُ تَحْوِيلِ الاسْمِ إِلَى الاسْمِ

٨١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ -وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ- فَلَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ فَخِذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَيْنَ الصَّبِيُّ؟**»، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَا اسْمُهُ؟**»، قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «**لَا، لَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ**»، فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ[(٢)].

= وقد صح في صحيح مسلم، من حديث عباد بن عباد، عن عبيدالله بن عمر، وأخيه عبدالله، سمعه منهما سنة أربع وأربعين ومائة، يحدثان عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللهِ عَبْدُاللهِ وَعبدالرحمن**» (٢١٣٢).

قلتُ: الراجح ما قاله أبو حاتم؛ وذلك أن عبدالقدوس، نسبه كلاعيا، ولم يقل: له صحبة، وهو مقدم على هشام بن سعيد؛ لأن عبدالقدوس شامي وهو أعلم برجال بلده.

والأمر الثاني: أن إسماعيل بن عياش، عن أبي وهب، عن مكحول، أنه قال بلغنا.. ولم يرفعه وهو دليل آخر أن خبره مرسل، وأن أبا وهب هذا ليس صحابيا وأنه من طبقة الأوزاعي وهو من أصحاب مكحول.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٨٦)، وخرجه البخاري أيضا: عن عبدالله بن محمد المسندي، (٦١٨٩)، وخرجه مسلم عن عمر الناقد، ومحمد ابن نمير (٢١٣٣) كلهم عن ابن عيينة، به.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٩١)، وخرجه مسلم، عن محمد بن سهل التميمي، وأبي بكر بن إسحاق، كلاهما عن سعيد ابن أبي مريم، به. (٢١٤٩).

❖ وسهل هو بن سعد الأنصاري الساعدي صحابي جليل. =

(٣٥٨) بَابُ أَبْغَضِ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَخْنَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ**»[1].

(٣٥٩) بَابُ مَنْ دَعَا آخَرَ بِتَصْغِيرِ اسْمِهِ

٨١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: «كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ، فَسَأَلْتُ جَابِرًا، فَقَالَ: يَا طُلَيْقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولٍ**»، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي تَقْرَأُ»[2].

= ❖ وأبو حازم سلمة بن دينار المدني ثقة جليل.

❖ وأبو غسّان؛ وهو محمد بن مطرف الليثي المدني، ثقة.

❖ وسعيد بن أبي مريم؛ هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي مولاهم المصري، ثقة.

فائدة: قال النووي: «وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا المولود المنذر لأن بن عم ابيه المنذر بن عمرو؛ كان قَدْ اسْتُشْهِدَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وَكَانَ أَمِيرَهُمْ فَيُقَالُ بِكَوْنِهِ خَلَفًا مِنْهُ» (١٤/١٢٨) (م٢١٤٩).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٠٥)، وهو في الصحيحين من طريق ابن عيينة، عن أبي الزناد بنحوه (خ ٦٢٠٦) (م ٢١٤٣).

(٢) إسناده لين.

❖ سعيد بن المهلب، قال أبو حاتم لا أدري من أين هو، وقال الذهبي: لا يُعرف، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: هو سعيد بن المهلب بن أبي صفرة يروي عن طلق بن حبيب، ثم ذكر بعده سعيد بن المهلب يروي عن سعيد بن جبير، وفرق بينهما، وكل من أتى من بعده لم يفرق بينهما. ولكن لا يعرف له سماعا من طلق بن حبيب، ولم يذكر البخاري وأبو حاتم أنه يروي عن طلق بن حبيب، فعلى هذا يكون القول كما قال ابن حبان أنهما اثنان أحدهما يروي عن طلق روى عنه الفضل، والآخر روى عن سعيد بن جبير، روى عنه طلحة بن النضر. =

(٣٦٠) بَابُ يُدْعَى الرَّجلُ بأحَبِّ الأسْماءِ إلَيْه

٨١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبِّ كُنَاهُ»(١).

= ❖ والقاسم بن الفضل بن معدان الحُدّاني أبو المغيرة البصري، ثقة.

❖ وموسى هو التبوذكي، تقدم.

❖ وطلق بن حبيب العَنَزِي البصري نزل مكة، ثقة ولكنه كان مرجئا.

والخبر خرجه ابن الجعد، عن القاسم بن الفضل (٣٣٨٤)، وأحمد، عن عبدالصمد (١٤٥٣٤)، والطحاوي في «المشكل»، عن سليمان بن شعيب الكَيساني (٥٦٧١)، وأبو نعيم في «الحلية»، عن شيبان بن فَرُّوخٍ (٦٦/٣)، كلهم عن القاسم بن الفضل، بتمامه... ورواه عاصم بن علي الواسطي، عن أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق بن علي، عن أبيه، قال كنت من أشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى أتيت جابر بن عبدالله... فذكر نحوه خرجه البيهقي في «الشعب» (٣١٨).

قلتُ: أخطأ فيه أيوب بن عتبة الحنفي اليمامي فجعله من حديث طلق بن علي الحنفي الصحابي، والصواب أنه من حديث طلق بن حبيب العنزي التابعي.

وأيوب بن عتبة الحنفي حديثه في العراق أضعف من حديثه في اليمامة، وهذا مما حدث به في العراق إذ الراوي عنه من أهل واسط.

قلتُ: وينظر نحو هذه القصة في صحيح مسلم، من حديث يزيد الفقير، عن جابر، (١٩١).

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ محمد بن عثمان بن سيار القرشي: قال الدارقطني: مجهول.

❖ وذَيّال بْن عُبَيد بْن حَنظَلة بْن حِذيَم بْن حَنِيفة؛ نص البخاري على سماعه من جده، قال ابن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم لأبيه يحتج بحديثه، فقال هو شيخ أعرابي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الأزدي فيه نظر.

قلتُ: والراجح أنه صدوق لا بأس به إذا صح الإسناد إليه.

❖ وجده حنظلة بن حِذيم بن حنيفة المالكي، وقيل: التميمي من بني سعد هكذا قاله ابن سعد، نزل البصرة له ولأبيه وجده صحبة. =

(٣٦١) بَابُ تَحْوِيلِ اسْمِ عَاصِيَةَ

٨٢٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ»[(١)].

= ❖ ومحمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المُقدّمي البصري، ثقة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٩٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٤/١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٥٧/٢)، كلهم عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ، به. وسيأتي هذا الإسناد برقم (١١٧٩).

(١) خبر محفوظ، رواته ثقات والصواب فيه الإرسال. خرجه مسلم؛ عن أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبيدالله بن سعيد ومحمد بن بشار، كلهم عن القطان، به. (٢١٣٩). وعند مسلم أيضا من طريق حسن بن موسى الأشيب عن حمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ» (٢١٣٩)، وخالفه حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عَنْ عُبَيْدِالله، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ أُمَّ عَاصِمٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ» خرجه الدارمي (٢٧٣٩). ولم يقل حجاج ابنة لعُمر وهو الصواب كما سيأتي.

قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ، مُرْسَلاً» (٢٨٣٨)... وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نعلَمُ رَوَاهُ عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نافعٍ، عَن ابنِ عُمَر إلاَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيد وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ» (٥٥٥٤).

قلتُ: تقدم أن رواية عبيدالله بن عمر العمري في المدينة أقوى من حديثه عندما رحل إلى العراق، وذلك لما يحصل في السفر من التعب والمشقة مما يؤثر على رواية الراوي فيحصل له بعض الوهم، وهذا منها إذ الراوي عنه القطان وحماد بن سلمة وهما من أهل العراق، وخالفهم أهل المدينة فرووا هذا الخبر مرسلا، ورجحه الدارقطني.

وذلك كما أخرج ابن سعد في «الطبقات»، وابن شبة (٦٥٥/٢) كلاهما عن أبي بكر بن عب الله بن أبي أويس المدني قال: أخبرنا سليمان بن بلال عن عبيدالله بن عمر عن نافع قال: «غير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسم أم عاصم بن عمر وكان اسمها عاصية. قال: «**لا بل أنت جميلة**» (٢٠١/٣)، ثم قال ابن سعد: أخبرنا عارم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب. =

٨٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ اسْمِ أُخْتٍ لَهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: اسْمُهَا بَرَّةُ، قَالَتْ: غَيِّرِ اسْمَهَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى زَيْنَبَ، وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَاسْمِي بَرَّةُ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي: بَرَّةَ، فَقَالَ: «**لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُنَّ وَالْفَاجِرَةِ، سَمِّيهَا زَيْنَبَ**»، فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: سَمِّي، فَقَالَتْ: غَيِّرْهُ إِلَى مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِّهَا زَيْنَبَ»[1].

= قلتُ: ورواه يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر، عن عبيدالله، عن نافع، مرسلا. خرجه ابن وهب (ص: ١٣٠).

قال الدارقطني: «والصحيح عن عبيدالله المرسل». (٣١٩/١٢). وجاء في مسند الفاروق عن أبي القاسم البغوي قال: ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن زيد بن واقِد، حدثني بُسر بن عبيدالله (٢) قال: كانت تحتَ عمرَ بن الخطاب امرأةٌ تسمَّى عاصيةً، فسمَّاها رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: جميلةً -وكانت امرأةً جميلةً-، وكان عمرُ يحبُّها، فكان إذا خرَجَ إلى صلاةٍ مَشَت معه من فراشها إلى الباب، فإذا أراد الخروجَ قبَّلَتْهُ، ثم مضى، ورَجَعتْ إلى فراشِها. ثم قال ابن كثير «وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أنَّ بُسرًا لم يُدرك أيام عمر».

قلتُ: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ تعالى، وقد جاء هذا من طرق عن عمر مرسلة، يطول ذكرها، وهي تقوي بعضها بعضا.

(١) إسناده حسن، من أجل:

- ❖ محمد بن إسحاق المدني، صدوق كما تقدم، وقد توبع.
- ❖ وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، ثقة، تقدم.
- ❖ وابنه يعقوب، ثقة، تقدم.
- ❖ وعلي بن عبدالله؛ هو المديني، الإمام، تقدم.
- ❖ وسعيد بن محمد؛ هو بن سعيد الجرمي الكوفي، الراجح أنه ثقة.
- ❖ ومحمد بن عمرو بن عطاء؛ هو بن عياش بن علقمة القرشي العامري مولاهم المدني، ثقة جليل. =

(٣٦٢) بَابُ الصَّرْمِ

٨٢٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: «حَدَّثَنِي ابنُ عبدالرحمن بْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ -وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرْمَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِيدًا- قَالَ: «رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُتَّكِئًا فِي الْمَسْجِدِ»[(١)].

= ❖ وزينب بنت أبي سلمة عبدالله بن عبد أسد القرشية المخزومية، ربيبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمها أم سلمة صحابية جليلة فقيهة.

والخبر خرجه أبو داود، عن عيسى بن حماد، (٤٩٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد..»، عن سعيد بن أبي مريم وعبدالله بن صالح (٣٢٠٣)، والطبراني في «الكبير»، عن عبدالله بن صالح (٧٠٩)، كلهم عن الليث، عن يَزِيدَ بْنِ أَبي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن محمد بن عمرو بن عطاء، به... وخالفهم هاشم بن القاسم فرواه عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، به. خرجه مسلم (٢١٤٢)، ولم يذكر محمد بن إسحاق، والصواب رواية الجماعة عن الليث بإثبات محمد بن إسحاق بينهما. ورواه ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبي حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ،.. به. كما في الجامع لابن وهب (٦٣)، ولم يسمه، وهو محمد بن إسحاق، كما في رواية الجماعة عن الليث... وخرجه مسلم، عن عيسى بن يونس وأبو أسامة كلاهما عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بن أبي سلمة، فذكر نحوه (٢١٤٢).

(١) إسناده صالح، من أجل:

❖ ابن عبدالرحمن بن سعيد؛ هو عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، نُسب إلى جده، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور. روى عنه زيد بن الحباب «وكان يغلط في اسمه، ولهذا كنى عَنْهُ البخاري فِي هَذَا الحديث ولم يسمه، واللهِ أعلم» قاله الحافظ المزي (تهذيب الكمال٣٤/٤٦٠).

❖ وجده عبدالرحمن بن سعيد المخزومي، من التابعين. قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: والراجح: صدوق، قليل الحديث.

❖ وسعيد بن يربوع بن عَنْكَثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومِ القرشي المخزومي، وكان اسمه الصّرم، له صحبة. =

٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»، قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» . فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»، قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟»، قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شِبْرٌ، وَشَبِيرٌ، وَمُشَبِّرٌ»[1] .

= والخبر خرجه البخاري في «التاريخ»، عن علي بن المديني (٤٥٣/٣) (١٥١١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» عن عبدالله بن عمر بن أبان، (٢٦٢/١)، والطبراني في «الكبير»، عن علي بن المديني، وعلي بن حرب الموصلي (٥٥٢٨-٥٥٢٩)، والدارقطني، عن علي بن حرب (٢٧٩٤)، والبيهقي في «الكبرى»، عن الليث بن هارون (٢٠٣٢٦)؛ كلهم عن زيد بن الحباب، عن عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد المخزومي، عن جده، عن أبيه.

ورواه إبراهيم بن المنذر، عَنْ زيد بْن حباب، قال: حدثني ابن عبدالرحمن بن سعيد به. وهذا الاضطراب في الاسم من زيد بن الحباب كما قال ذلك الحافظ المزي.

(١) إسناده لين، من أجل:

❖ هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي، مختلف فيه، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال كان يتشيع، قال ابن المديني: مجهول، ونقل البيهقي عن حرملة عن الشافعي أنه قال: «هانئ بن هانئ لا يعرف، وَأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مِمَّا لا يُثْبِتُونَهُ لِجَهَالَتِهِمْ بِهَانِئِ بْنِ هَانِئٍ (الكبرى: ٣٧٠/٧)»، وقال البيهقي: لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ جِدًّا، وقال الذهبي: لا يعرف. وقال النسائي: لا بأس به، وقال العجلي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسن له الترمذي حديثا وصححه له حديث عمار،(٣٧٩٨) وصحح له ابن حبان والحاكم وابن حجر في الإصابة، ونص البخاري على سماعه من علي بن أبي طالب، ولم يرو عنه إلا أبي إسحاق، وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من هانيء في رواية قيس وفي حديث آخر عند الطيالسي عن شعبة. =

(٣٦٣) بَابُ غُرَابٍ

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: «حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

= والخبر خرجه أحمد، عن يحيى بن آدم (٧٦٩)، وحجاج (٩٥٣)، والبزار (٧٤٢) وابن حبان (٦٩٥٨)، والحاكم (٤٧٧٣) كلهم عن عبيدالله بن موسى.

وخرجه ابن الأعرابي في «معجمه»، عن شبابة بن سوار (١٣٤٠)، والطبراني في «الكبير»، عن عبدالله بن رجاء (٢٧٧٣)؛ كلهم عن إسرائيل، بألفاظ متقاربة...

تابعه زكريا بن أبي زائدة، عند الطبراني في «الكبير» (٢٧٧٤)، ويونس بن أبي إسحاق عند الحاكم (٤٧٨٣)، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عند الطبراني (٢٧٧٦)، وقيس بن الربيع عند الطيالسي (١٣١)، كلهم عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، به، مختصرا ومطولا...

وفي رواية قيس، عن أبي إسحاق، سمعت هانيء بن هانيء، التصريح بالسماع.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ بِهَذَا اللَّفْظِ، عَلَى أَنَّ هَانِئَ بْنَ هَانِئٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثُ هَانِئٍ أَحْسَنُ مَا يُرْوَى فِي ذَلِكَ».

قلتُ: قد جاء من طريق آخر كما عند الطبراني في «الكبير»، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن عبدالله بن عمر بن أبان، عن يحيى بن عيسى الرملي التميمي، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ رَجُلا أُحِبُّ الْحَرْبَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ هَمَمْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ حَرْبًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُسَيْنَ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَيَّ هَذَيْنِ بِاسْمِ ابْنَيْ هَارُونَ شَبَرَ وَشُبَيْرَ»** (٢٧٧٧).

قلتُ: هذا حديث غريب من حديث الأعمش تفرد عنه يحيى بن عيسى التميمي، وهو لا يصح، ولكنه متابعة لخبر هانيء بن هانيء.

وقد رواه عُمَرُ بْنُ هَارُون، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ... نحوه مختصرا. خرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢١٦). وهذا لا يصح؛ لأنَّ عمر بن هارون بن يزيد الثقفي، متروك الحديث وقد أخطأ فيه، جعله من حديث الحارث، وسلك فيه الجادة.

حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟»، قُلْتُ: غُرَابٌ، قَالَ: «لَا، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ»[(١)].

(٣٦٤) بَابُ شِهَابٍ

٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ»[(٢)].

---

(١) إسناده ليّن.

❖ مسلم أَبُو رائطة سكن مكة، قَالَ أَبُو عمر ابن عبدالبر: هُوَ قرشي، ولا أدري من أي قريش هُوَ.

❖ ورائطة بنت مسلم، لا تعرف تفرد بالرواية عنها ابنها عبدالله بن الحارث بن أبزى المكي، قال أبو حاتم: شيخ لا بأس به.

❖ ومحمد بن سنان؛ هو العوقي البصري، ثقة.

والخبر خرجه البخاري في «التاريخ» (٢٥٢/٧) (١٠٧٥)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٢٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٠) عن محمد بن سنان الْعَوَقِيّ، به... وخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٦٢/٥)، والروياني (١٤٩٣)، والحاكم (٧٧٢٧)، كلهم عن معاذ بن هانئ البهراني البصري، عن عبدالله بن الحارث بن أبزى المكي، به.

(٢) إسناده فيه لين، من أجل:

❖ عمران بن داور القطان، فيه ضعيف، تقدم.

❖ وزُرارة بن أوفى؛ هو العامري الحرشي أبو حاجب البصري، قاضي البصرة، ثقة.

❖ وسعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني، ثقة.

والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط»، (٢٣٨٧)، والحاكم (٧٧٣٢)، كلاهما عن أبي مسلم الكشي.

ورواه أبو داود الطيالسي (١٦٠٤)، وعنه أحمد (٢٤٤٦٥)، وابن حبان (٥٨٢٣)، وخرجه البيهقي في «الشعب»، عن محمد بن حيان التمار (٤٨٥٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» عن عبدالله بن أحمد الدورقي (٣٧٤٦)، كلهم عن عمران القطان، به.

(٣٦٥) بَابُ الْعَاصِي

٨٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»، فَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُطِيعٍ، كَانَ اسْمُهُ الْعَاصَ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا»[(١)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ ومُطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوي، له صحبة.

❖ وابنه عبدالله بن مُطيع بن الأسود، له رؤية.

❖ وعامر؛ هو الشعبي، تقدم.

❖ وزكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي، ثقة ولكن كان يدلس أحيانا عن الشعبي، وقد احتج الشيخان بحديثه عن الشعبي وأخرجاه في صحيحيهما، وهذا الخبر احتج به الإمام مسلم وخرجه كما سيأتي، وكلام أبي حاتم وأبي زرعة عن كونه يُدلس في الشعبي، هذا عندما يختلف زكريا مع أصحابه في حديث عن الشعبي، ويكون قد خالفهم، فهنا يحكم على تلك الرواية حسب القرائن، وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه مسلم، عن علي بن مُسهر ووكيع، عَنْ زَكَرِيَّا، عن الشَّعْبِيِّ، مختصرًا (١٧٨٢)، ثم خرجه مسلم عن عبدالله بن نمير عن زكريا بتمامه (١٧٨٢)

وقد توبع زكريا تابعه عبدالله بن أبي السَّفَر عند الطبراني في «الكبير»، عن البغوي، عن أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، فذكر نحوه (٦٩١).. وعنده في «المعجم الأوسط» عن محمد بن يزداد التوزي البصري، عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن عيسى بن يونس، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن مطيع، عن أبيه، به مرفوعا مختصرا... ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا عيسى بن يونس، تفرد به سليمان بن عمر بن خالد» (٦٠٢٨).

(٣٦٦) بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَيَخْتَصِرُ وَيَنْقُصُ مِنَ اسْمِهِ شَيْئًا

٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُاللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى[(١)].

٨٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: «حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ ثُمَامَةَ، أَنَّهَا قَدِمَتْ حَاجَّةً، فَإِنَّ أَخَاهَا الْمُخَارِقَ بْنَ ثُمَامَةَ قَالَ: ادْخُلِي عَلَى عَائِشَةَ، وَسَلِيهَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: بَعْضُ بَنِيكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَتْ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ، وَنَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ يُوحِي إِلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ كَفَّ -أَوْ كَتِفَ- ابْنِ عَفَّانَ بِيَدِهِ: «**اكْتُبْ، عُثْمُ**»، فَمَا كَانَ اللهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَّانَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٠١)، وخرجه مسلم، عن الدارمي، عن أبي اليمان، به. (٢٤٤٧)، وسيأتي برقم (١٠٣٩) (١١٢٠).

(٢) إسناده ضعيف وبمجموع طرقه لعله يتقوى.

❖ أم كلثوم بنت ثمامة، لا تعرف.

❖ ومحمد بن إبراهيم اليشكري، وهو أكثر الرواة عنها، وسَمّاهُ أبو نعيم وعارم: حماد بن إبراهيم اليشكري، والأول أرجح كما سيأتي في نهاية التخريج، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد توبع على خبره كما سيأتي.

❖ ومحمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري، كتب عنه أبو حاتم وأبو زرعة وتركا حديثه ولم يُحدِّثا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: خرج له البخاري في «الأدب» هو ليس بالقوي. =

= والخبر خرجه في «التاريخ»، عن علي بن المديني، وبشر بن يوسف، (١/٢٦)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء»، عن الصلت بن مسعود (٤١)، كلهم عن محمد بن إبراهيم اليشكري، عن أم كلثوم بنت ثمامة، به. ولم يقولوا عن جدته، سوى محمد بن عقبة كما في «الأدب»، قال عن جدته.

ورواه عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حدثنا حَمَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ ثُمَامَةَ الْحَبَطِيُّ، خرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٥٨). فسماه حمادا، وتابعه أبو نعيم على تسميته، ونسب جدته إلى الحبَطِيّ، وكذا نسبها الصلت بن مسعود... ورواه عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثني يزيد بن مغلس الباهلي، ثنا جامع بن مطر الحبطي، قال: حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة، قالت: سألت عائشة... نحوه. خرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٠٦)، وهذا الإسناد رواته ثقات سوى يزيد بن مَغْلسٍ الباهلي، فهو ضعيف الحديث، ويكتب حديثه اعتبارا.

ورواه يونس بن محمد بن مسلم البغدادي المؤدب، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري قال: سمعت أمي تحدث، أن أمها انطلقت إلى البيت حَاجَّةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَانِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ...» فذكر نحوه. خرجه أحمد، عن يونس بن محمد في «فضائل الصحابة» (٨١٤)، وسَمّاهُ يونس: عمر بن إبراهيم، وقال فيه عن أمه، ولم يُسمها وينسبها.

ورواه أحمد عن عبدالصمد، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ابْنَةُ عبدالرحمن، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ وَأَرْسَلَهَا عَمُّهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَحَدَ بَنِيكَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَسْأَلُكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَتَمُوهُ. فَقَالَتْ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ... فذكرت نحوه... خرجه عبدالله ابن أحمد في «فضائل عثمان بن عفان» (١٧٥)... تابعه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثتنا فاطمة بنت عبدالرحمن اليشكرية، عن أمها، قالت... فذكرت نحوه. خرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٤٢٧/٧) (٢٥٦٤).

قلتُ: والراجح في اسم الراوي: أنه محمد بن إبراهيم اليشكري، وذلك لاتفاق الأكثر عليه.

❖ وأم كلثوم بنت ثمامة الحبطية من بني حنظلة من تميم، وبمجموع هذه الطرق، لعله يتقوى.

(٣٦٧) بَابُ زَحْمٍ

٨٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهِيكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: زَحْمٌ، قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**»، فَبَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ، مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللهِ؟ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا أَنْقِمُ عَلَى اللهِ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتُ. فَأَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**»، ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «**لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**»، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ سِبْتِيَّتَانِ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَكَ**»، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ[1].

٨٣٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ تُحَدِّثُ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرًا»[2].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده جيد: وقد تقدم تخريجه برقم (٧٧٥).

(٢) إسناده صالح؛ ويشهد له ما قبله.

❖ ليلى امرأة بشير ابن الخصاصية، قيل لها صحبة وأن اسمها الجهدمة، فسماها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلى، ولم يثبت ذلك بإسناد صحيح، وقد توبعت على خبرها.

❖ وإياد بن لقيط السدوسي، ثقة.

❖ وابنه عبيدالله بن إياد بن لقيط أبو السليل السدوسي البصري، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال النسائي: مرة لا بأس به. وقال أبو نعيم كان ثقة، وقال البزار: عنده أحاديث لم يتابع عليها، ليس هو بالقوي. وقال ابن قانع: «كانت عنده أحاديث في صحيفة، ولم يكن عنده غيرها»، وقال ابن شاهين: «وكانت له صحيفة فيها أحاديثه، فإذا جاءه إنسان رمى إليه بتلك الصحيفة فيكتب منها ما أراد، وقرأه عليه». =

(٣٦٨) بَابُ بَرَّةَ

٨٣١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالرحمن مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَةَ كَانَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ»[1].

٨٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ»[2].

= قلتُ: والراجح أنه صدوق، جيد الحديث، وأقوى حديثه إذا حدث من صحيفته، وقد احتج به الإمام مسلم.

❖ وسعيد بن منصور بن شعبة الخُراساني أبو عثمان المروزي، نزيل مكة، ثقة صاحب المصنف والتصانيف، مات سنة ٢٢٧هـ.

(١) إسناده صحيح.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام.

والخبر خرجه عبد بن حميد، عن قبيصة، به مطولا (٧٠٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٩٤)، كلاهما عن قبيصة، وخرجه أحمد، عن أسود بن عامر، (٢٣٣٤)، كلهم عن سفيان الثوري، به... وقد تقدم من طريق سفيان بن عيينة، مع تخريجه برقم (٦٤٧)،.

(٢) رواته ثقات ولكنه غريب بهذا اللفظ كما سيأتي.

❖ أبو رافع هو الصائغ المدني، نزل البصرة، ثقة من التابعين، وقيل أدرك الجاهلية.

❖ وعَطاء بْن أَبي مَيمُونة هو البصري، أَبو مُعاذ، مَولَى أَنَس بن مالك، ثقة وتكلم فيه من أجل القدر، ونص البخاري على سماعه من أنس وأبي رافع الصائغ.

والخبر خرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٨٣٩)، والحاكم (٦٧٩٤)، كلاهما عن عمر بن مرزوق، به... ورواه على الشك أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن عطاء، به. كان اسم ميمونة أو زينب برة، «فسماها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميمونة أو زينب» (٢٥٦٧)... وكذا رواه عبدالصمد، عن شعبة عن عطاء،.. خرجه ابن راهوية (٢٦). =

(٣٦٩) بَابُ أَفْلَحَ

٨٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي -إِنْ شَاءَ اللهُ- أَنْ يُسَمِّي أَحَدُهُمْ بَرَكَةَ، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ** -وَلَا أَدْرِي قَالَ: رَافِعًا أَمْ لَا؟- **يُقَالُ: هٰهُنَا بَرَكَةُ؟ فَيُقَالُ: لَيْسَ هٰهُنَا**»، فَقُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ»[1].

= وخالفهم النضر بن شميل كما عند إسحاق ابن راهويه (٢٥)، والقطان وغندر عند أحمد (٩٥٦٠) (٩٩١٤) والبخاري (خ ٦١٩٢) ومسلم (٢١٤١) ومعاذ بن معاذ العنبري، عند مسلم (٢١٤١)، كلهم عن شعبة، عن عطاء، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، مرفوعا: «أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ». وأخرج ابن أبي خيثمة في «التاريخ»، عن عاصم بن يوسف اليربوعي، قال: حدثنا إسرائيل، عن محمد بن عبدالرحمن، قال: سمعت كريبا أبا رشدين يذكر عن ابن عباس، قال: كان اسم ميمونة برة فسماها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميمونة» (١٨٤٠). ثم قال ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا المسعودي، عن محمد بن عبدالرحمن، مولى بني طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية: برة، فحول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمها إلى جويرية». (١٨٤١).

قلتُ: والراجح رواية الجماعة غندر والقطان وغيرهما عن شعبة، وفيه، «أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ... فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ»، وأما رواية المسعودي، عن محمد بن عبدالرحمن، هي الراجحة، كما في الحديث الذي برقم (٨٣١)، وأما رواية إسرائيل فهي غريبة من حديث عاصم بن يوسف اليربوعي، ولا تصح، وخالف أيضا رواية سفيان الثوري والحفاظ عن محمد بن عبدالرحمن، كما في الحديث السابق (٨٣١).

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن لا بأس به، من أجل:

❖ أبي سفيان طلحة بن نافع فإنه صدوق، لابأس به، وقد توبع.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٠٧، وعنه أبو داود (٤٩٦٠)، وأبو يعلى (٢٢٧٧)، كلهم من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، عن الأعمش، به..وخرجه مسلم، من طريق أبي الزبير، عن جابر كما في الحديث الذي يليه.

٨٣٤- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: «أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى، وَبِبَرَكَةَ، وَنَافِعٍ، وَيَسَارٍ، وَأَفْلَحَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا»[(١)].

(٣٧٠) بَابُ رَبَاحٍ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَادَيْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم؛ عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، عن روح، عن ابن جُرَيْجٍ، به بمثله وفيه «ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ» (٢١٣٨).

فائدة: ليس هنالك تعارض بين حديث جابر وحديث الرُّكَيْن بن الربيع، عن أبيه، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: «نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَرَبَاحٍ، وَيَسَارٍ، وَنَافِعٍ»، وفي لفظٍ: «**لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَاحًا، وَلَا يَسَارًا، وَلَا أَفْلَحَ، وَلَا نَافِعًا**»، وفي لفظ: «**وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا.**» ثلاثتهن خرجهن مسلم (٢١٣٦-٢١٣٧). فحديث سمرة متقدم، وحديث جابر فيه دلالة أنه متأخر وفيه أنَّ آخر أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترك النهي، حيث قال جابر: «ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ» ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ»، ومما يدل على ذلك ترك عمر بن الخطاب النهي عن ذلك، وأيضا تسمية المهاجرين والأنصاري مواليهم بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنافع مولى ابن عمر، وأفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، وغيرهما، مما يدل على أن النهي إمام كان في أول الأمر ثم نسخ بحديث جابر، وإما النهي نهي تنزيه وليس للتحريم، أو أنه همّ ولم يفعل.

(٢) إسناده صحيح. =

(٣٧١) بَابُ أَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ

٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَسَارٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ**»[(١)].

= ❖ أبو زُميل سِماك بن الوليد الحَنفي من أهل اليمامي، نزل الكوفة، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن حبان: كان متقنا ثبتا، وذكره في «الثقات»، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة. ونص البخاري على سماعه من ابن عباس.

قلتُ: والراجح أنه ثقة، وتقدم أن صدوق عند أبي حاتم بمعنى الثقة عند غيره، وأن لا بأس به عند النسائي تأتي عنده بمعنى الثقة أحيانا أيضا.

❖ وعكرمة؛ هو بن عمار العجلي اليمامي، الراجح أنه صدوق على تفصيل في حديثه.

❖ وعمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، ثقة، قال أحمد وابن معين والنسائي والبزار، ثقة، وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي فى كتاب «أحكام القرآن»: حدثنا على وهو ابن المديني حدثنا عمر بن يونس اليمامي وكان ثقة ثبتا...»، ونص البخاري على سماعه من عكرمة بن عمار.

❖ ومحمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي، أبو موسى الزَّمِن البصري، ثقة حافظ.

والخبر خرجه البخاري في «الأدب»، أعلاه مختصرا، وخرجه مسلم، بتمامه، عن زهير بن حرب، عن عمر بن يونس الحنفي، به. (١٤٧٩). وهو في الصحيحين، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس، بنحوه (خ ٢٤٦٨) (م١٤٧٩)، وعندهما أيضًا من حديث عبيد بن حُنين، عن ابن عباس، بنحوه (خ٤٩١٣) (م١٤٧٩)، وليس عندهما تسمية الغلام.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إلا عَنْ عُمَرَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بَعْضُ هَذَا الْكَلامِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، وَهَذَا الإِسْنَادُ أَحْسَنُ مِنَ الإِسْنَادِ الْآخَرِ وَأَتَمُّ كَلامًا، وَأَبُو زُمَيْلٍ مَشْهُورٌ رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ وَغَيْرُهُمَا».

(١) إسناده صحيح.

❖ موسى بن يسار القرشي مولاهم مولى قيس المخزومي، قال ابن معين: ثقة، ونص البخاري على سماعه.

❖ وداود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان المدني، على الجماعة على توثيقه.

❖ وأبو نعيم؛ هو الفضل بن دُكين، تقدم. =

٨٣٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي**»[(١)].

٨٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: «سَمَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي»[(٢)].

٨٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَفُلَانٍ، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، وَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا -قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادُوا أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا- قَالَ: «**تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**» . وَقَالَ حُصَيْنٌ: «**بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**»[(٣)].

= والخبر خرجه أحمد، عن عبدالرزاق (٧٧٢٨)، وعن وكيع (١٠١٩١)، كلاهما عن داود بن قيس، به. إلا أن وكيعا لم يذكر «فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ»، وهو في الصحيحين، عن ابن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، به مرفوعًا: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**» (خ ٢٥٣٩-٦١٨٨) (م ٢١٣٤).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢١٢٠)، وسيأتي في «الأدب» برقم (٨٤٥)، وقد رواه جماعة عن حميد، عن أنس، به.

(٢) هذا حديث صورته صورة المرسل، وإسناده حسن إلى يوسف بن عبدالله: وتقدم برقم (٣٦٧).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣١١٤). وخرجه مسلم عن وكيع عن الأعمش، به (٢١٣٣). وهو في الصحيحين من طرق.

٨٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى»[1].

(٣٧٢) بَابُ حَزْنٍ

٨٤١- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ»[2].

٨٤١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَحَدَّثَنِي، أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٩٨) وخرجه أيضا: عن إسحاق بن نصر، عن أبي أسامة، به (٥٤٦٧). وخرجه مسلم، عن ابن أبي شيبة، وعبدالله بن بَرَّادٍ وأبي كُرَيْبٍ، كلهم عن أبي أُسامَةَ، به (٢١٤٥).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعلي؛ هو ابن المديني الإمام.

والخبر خرجه البخاري، عن إسحاق بن نصر (٦١٩٠). وأبو داود عن أحمد بن صالح (٤٩٥٦) كلاهما عن عبدالرزاق، به.

فائدة: قَالَ أَبُو دَاود: «وَغَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ الْعَاصِ، وَعَزِيزٍ، وَعَتَلَةَ، وَشَيْطَانٍ، وَالْحَكَمِ، وَغُرَابٍ، وَحُبَابٍ، وَشِهَابٍ، فَسَمَّاهُ هِشَامًا، وَسَمَّى حَرْبًا سِلْمًا، وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ الْمُنْبَعِثَ، وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفِرَةَ سَمَّاهَا خَضِرَةَ، وَشَعْبَ الضَّلَالَةِ، سَمَّاهُ شَعْبَ الْهُدَى، وَبَنُو الزِّنْيَةِ، سَمَّاهُمْ بَنِي الرِّشْدَةِ، وَسَمَّى بَنِي مُغْوِيَةَ، بَنِي رِشْدَةَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا لِلاخْتِصَارِ» (السنن: ٤٩٥٦).

اسْمُكَ؟»، قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ»[1].

(٣٧٣) بَابُ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ

٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ**»[2].

٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: «كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ، وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»[3].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٩٣).

❖ وعبدالحميد بن جُبير بن شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الحجبي، ثقة.

❖ وابن جريج؛ هو عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج المكي، تقدم.

❖ وهشام بن يوسف هو الصنعاني الأبناوي، ثقة.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣١١٥). وخرجه مسلم، عن وكيع، عن الأعمش، بنحوه (٢١٣٣).

❖ وسفيان؛ هو الثوري الإمام، تقدم.

(٣) حديث صحيح، وصورته صورة المرسل وجاء موصولا من حديث القطان وهو صحيح.

❖ وابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب، ثقة، ويُنسب إلى أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية اليمامية.

❖ ومنذر؛ هو بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي، ثقة.

❖ وفطر بن خليفة القرشي، ثقة، تقدم.

=

٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَقَالَ: «**أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ**»[(١)].

٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ: «**سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي**»[(٢)].

(٣٧٤) بَابُ هَلْ يُكَنَّى الْمُشْرِكُ

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، «أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنُ سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقَالَ: لَا تُؤْذِينَا فِي مَجْلِسِنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

= ❖ وأبو نعيم؛ هو الفضل بن دكين، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن وكيع (٧٣٠)، وأبو داود، عن أبي أسامة (٤٩٦٧)، والترمذي، عن القطان (٢٨٤٣)، والحاكم، عن أبي نعيم وأبي غسان النهدي (٧٧٣٧) كلهم عن فطر بن خليفة، به. وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وصح موصولا من رواية القطان وأبو نعيم وأبو غسان عند الحاكم.

(١) إسناده حسن. خرجه الترمذي، عن قتيبة، عن الليث، به. (٢٨٤١)، وخرجه أحمد، عن القطان، عن ابن عجلان، به (٩٥٩٨). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

فائدة: قال الترمذي عقب الحديث: «وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ» (٢٨٤٣).

قلتُ: المنهي عن ذلك في حياته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما بعد مماته فهو جائز.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٥٣٧).

❖ وأبو عمر؛ هو حفص بن عمر الأزدي الحوضي البصري، ثقة. وتقدم برقم (٨٣٧).

سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «أَيْ سَعْدُ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ؟»، يُرِيدُ عَبْدَاللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ»[(١)].

(٣٧٥) بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ

٨٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكَنَّى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟»، قِيلَ لَهُ: مَاتَ نُغَرُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»[(٢)].

(٣٧٦) بَابُ الْكُنْيَةِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ

٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، «أَنَّ عَبْدَاللهِ كَنَّى عَلْقَمَةَ: أَبَا شِبْلٍ، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ»[(٣)].

٨٤٩- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «كَنَّانِي عَبْدُاللهِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِي»[(٤)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري في «الصحيح» عن يحيى بن بكير، عن الليث، به مطولا (٥٦٦٣)، وخرجه مسلم، عن حُجين بن المثنى، عن الليث، به (١٧٩٨). وهو في الصحيحين من طرق عن الزهري، به، مختصرا ومطولا. وسيأتي بنحوه برقم (١١١٢).

(٢) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن عفان (١٤٠٧١)، وأبو داود، عن موسى بن إسماعيل (٤٩٦٩)، وابن حبان، عن حَوثَرَة بن أشرسَ، (١٠٩)، كلهم عن حماد بن سلمة، به. وقد تقدم في «الأدب»، من حديث أبي التياح، عن أنس، برقم (٢٦٩) (٣٨٤).

(٣) أثر صحيح، وإسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي: خرجه ابن الجعد، عن شعبة، عن المغيرة، به. (٦٣٣)، وانظر الذي يليه.

(٤) أثر صحيح، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن حفص، عن الأعمش، به (٢٦٢٨٨).وجاء مرفوعا من طريق سليمان الْخُوزِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّاهُ أَبَا عبدالرحمن، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ»، خرجه العقيلي في «الضعفاء» وقال: سليمان الْخُوزِيّ الكوفي، فِي حَدِيثِهِ وَهْمٌ وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ». (١٢٥/٢) (٦٠٦). =

(٣٧٧) بَابُ كُنْيَةِ النِّسَاءِ

٨٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَنَّيْتَ نِسَاءَكَ، فَاكْنِنِي، فَقَالَ: «**تَكَنِّي بِابْنِ أُخْتِكِ عَبْدِاللهِ**»[(١)].

= **فائدة:** من سنة نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تكنية الصغير الذي لم يولد له، كما في حديث «**يا أبا عُمير ما فعل النُغير...**»، وجاء عن فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: الرَّجُلُ يُكَنَّى وَلا يُولَدُ لَهُ؟ قَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَدْ كَانَ عَلْقَمَةُ يُكَنَّى أَبَا شِبْلٍ، وَكَانَ عَقِيمًا. خرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٢٥/٢).

وروى عبدالأعلى السامي، عن برد بن سنان، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قِيلَ لَهُ: أَيَكْتَنِي الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ؟ قَالَ: «كَانَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَنُونَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُمْ»، وروى أبو عوانة، عَنْ هِلالِ بن أبي حُمَيْدٍ، قَالَ: «كَنَّانِي عُرْوَةُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِي» خرجهما ابن أبي شيبة (٢٦٢٨٧-٢٦٢٨٩).

(١) حديث صحيح. واختلف فيه على هشام، ورواية الجماعة حماد بن سلمة ومن تبعه هي الصحيحة.

❖ ويحيى بن عباد بن حمزة؛ وهمٌ، وهمَ فيه أبو معاوية الضرير، نص على توهيمه الدارقطني والمزي، كما سيأتي والصواب اسمه: عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، وهو ثقة.

❖ وهشام بن عروة، تقدم.

❖ وأبو معاوية؛ محمد بن خازم التميمي الضرير، ثقة عن الأعمش، ويهم في غيره، وهذا من أوهامه في اسم الراوي.

❖ ومحمد بن سلام البيكندي، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد...»، عن حماد بن سلمة (٣٠٠٥)، وخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦)، والدارقطني في «العلل» (١٢٣/٥)، والبيهقي في «الكبير» (١٩٣٣٥)، كلهم عن أبي أسامة. وخرجه الدارقطني في «العلل» (١٢٣/٥)، عن الليث وعيسى بن يونس وأبي ضمرة أنس بن عياض، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وابن جريج ومحمد بن فليح وعمر بن زُرعة الخارجي والمفضل بن فَضالة وشعيب بن إسحاق ويحيى بن سعيد الأموي (١٢٣/٥)، وعَلِيُّ بْنُ مُسهِر، =

= ويُونس بْنُ بُكَير، وَحَاتِم بن إسماعيل عند البخاري في «التاريخ» (٣١/٦)، كلهم عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير، عن عائشة، بنحوه.
وخرجه البخاري في «الأدب» (٨٥١)، وابن سعد (٦٤/٨) والطبراني في «الكبير» (١٤٨٠٩) كلهم عن وهيب، عن هشام، عن عباد، «أن عائشة قالت يا نبي الله...»، هكذا رواه مرسلا، وليس عنده «كل نسائك....».
وخالفهم أبو معاوية الضرير؛ كما عند البخاري في «الأدب» أعلاه، وابن سعد في «الطبقات» (٦٦/٨)، والدارقطني في «العلل» (١٢٣/٥)، والبيهقي في «السنن» (١٩٣٣٥)، كلهم عن أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن حمزة، عن عائشة، به.
قال الدارقطني: وهم فيه أبو معاوية. أي وهم في اسمه، والصواب رواية الجماعة عباد بن حمزة.
وخرجه أحمد، عن حماد بن زيد (٢٤٧٥٦-٢٦٢٤٢)، ومعمر (٢٥١٨١)، وحفص بن غياث (٢٤٦١٩) وعمر بن حفص الْمُعَيْطِيّ (٢٥٥٣٠) وخرجه ابن الأعرابي، عن الصلت بن الحجاج، ومحمد بن عروة بن الزبير، (٩٩٥-١٩٢٨)، وخرجه ابن حبان عن بكير (٧١١٧)، والطبراني في «الكبير»، عن سيف بن محمد (٣٤)؛ كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به. ولم يذكروا عبادا. ولفظهم متقارب، ولكنهم سلكوا الجادة فيه.
ورواه وكيع كما عند أحمد (٢٥٥٣١-٢٥٧٨٠) عن هشام بن عروة، فقال: عن رجل من ولد الزبير، عن عائشة... ورواه سفيان الثوري كما عند الدارقطني في «العلل» (١٢٣/٥) عن هشام ابن عروة، فقال: عن حمزة بن فلان، عن عائشة.
وخرجه ابن وهب، عن يحيى بن عبدالله، وسعيد بن عبدالرحمن، كلاهما عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة، عن حمز أَوْ هُوَ سَمِعَهُ مِنْ عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ... وهذا مرسل.
قال الدارقطني: «وقال: سعيد بن الصلت، عن هشام، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عن عائشة، ووهم فيه، وقال: وكيع، عن هشام، عن ابن عبدالله بن الزبير، عن عائشة، ووهم فيه، وقال وكيع، عن هشام، عن مولى للزبير، عن عائشة، قاله عنه أبو بكر بن أبي شيبة، وهو وهم أيضا...». ثم قال الدارقطني: وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ هشام، عن عباد بن حمزة، عن عائشة» (العلل: ٤٨/١٥).
وقال البيهقي: «وَهَذَا إِسْنَادٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى هِشَامٍ، فَقِيلَ عَنْهُ كَهَذَا، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ...» (الآداب: ١٦١). =

٨٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَلَا تُكَنِّينِي؟ فَقَالَ: «اكْتَنِي بِابْنِكِ»، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكَنَّى: أُمَّ عَبْدِاللهِ[1].

(٣٧٨) بَابُ مَنْ كَنَّى رَجُلاً بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَوْ بِأَحَدِهِمْ

٨٥٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، «إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لَأَبُو تُرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَّاهُ أَبَا تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ، فَخَرَجَ، فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُهُ، فَقَالَ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ»[2].

(٣٧٩) بَابُ كَيْفَ الْمَشْيُ مَعَ الْكُبَرَاءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ؟

٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لَنَا -نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ- تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ،

= والخبر عند مسلم فيه سبب تسمية عبدالله بن الزبير، وليس فيه الكُنية ولا طلب عائشة، فرواه مسلم عن شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن عروة، وفاطمة بنت المنذر، أنَّهما قالا: خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ فذكرت الخبر بطوله إلى أن قالت أسماء: «ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَاللهِ، ثُمَّ جَاءَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ، لِيُبَايِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...» الخبر (٢١٤٦)، وهو في الصحيحين مختصرا، (خ٣٩١٠) (م٢١٤٨).
قلتُ: وليس فيه ما ذكر في حديث هشام عن عباد، عن عائشة، الخبر.

(١) إسناده مرسل، وتقدم موصولا في الحديث السابق.

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن: من أجل خالد بن مخلد، تقدم الكلام عنه.
والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٠٤)، وهو في الصحيحين أيضا، عن قتيبة، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، بنحوه. (خ٤٤١) (م ٢٤٠٩).

وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرٍ فَقَامَ، حَتَّى تَمَّ إِلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: «**وَيْحَكَ يَا بِلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟**»، قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا، فَقَالَ: «**صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ**»، فَوُجِدَ يَهُودِيًّا[1].

(٣٨٠) بَابٌ

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: «سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لِأَخٍ لَهُ صَغِيرٍ: أَرْدِفِ الْغُلَامَ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: بِئْسَ مَا أُدِّبْتَ، قَالَ قَيْسٌ: فَسَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعْ عَنْكَ أَخَاكَ»[2].

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «إِذَا كَثُرَ الْأَخِلَّاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ، قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْغُرَمَاءُ؟ قَالَ: الْحُقُوقُ»[3].

(٣٨١) بَابُ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ

٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ

---

(١) إسناده صحيح، خرجه أحمد، عن عبدالصمد (١٢٥٣٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» عن أبي معمر (٩٤)، كلاهما عن عبدالوارث بن سعيد، به.

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعبدالله بن محمد؛ هو المسندي.

❖ وسفيان؛ هو بن عيينة.

❖ وإسماعيل؛ هو ابن أبي خالد.

❖ وقيس؛ هو ابن أبي حازم.

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد..» عن الشافعي، (٥٠٨)، والطبراني في «الكبير»، عن محمد بن سليمان بن لُوين (٦٩٠) كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

(٣) إسناده حسن. خرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة»، عن أبي حاتم الرازي (١٥٠)، والخطابي في «العزلة»، عن إبراهيم بن هانيء (ص: ٤٠)، كلاهما عن سعيد بن عُفير، به.

ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَاسُ بْنُ خَيْثَمَةَ قَالَ: أَلَا أُنْشِدُكَ مِنْ شِعْرِي يَا ابْنَ الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا تُنْشِدْنِي إِلَّا حَسَنًا. فَأَنْشَدَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ لَهُ: أَمْسِكْ»(١).

٨٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا قَالَ: «صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَلَّ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يُنْشِدُنِي شِعْرًا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ»(٢).

٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو

---

(١) إسناده لين. ومعناه مستقيم.

❖ أيوب بن ثابت المكي، قال أبو حاتم: لا يُحمد حديثه. وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وخالد بن كيسان الحجازي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وأبو عامر؛ هو العقدي، تقدم.

❖ وعبدالله بن محمد؛ هو المسندي.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعًا.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن عقبة بن خالد (٢٦٠٩٦)، والطحاوي في «المشكل» عن وهب بن جرير (٣٧٠/٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، عن بقية (١٦٦)، والطبراني في «الكبير»، عن أبي الوليد الطيالسي (٢٠١)، كلهم عن شعبة، به موقوفا وسيأتي في «الأدب» عن آدم، عن شعبة، برقم (٨٨٥).

وخالفهم سعيد بن أوس العدوي العبدي، فرواه عن شعبة به مرفوعا... خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٧)، ولا يصح سعد بن أوس ضعيف.

ورواه داود بن الزبرقان الرقاشي البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... خرجه القضاعي (١٠١١).

وداود بن الزبرقان الرقاشي، متروك الحديث... وخالفه عبدالوهاب بن عطاء، فرواه عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ... موقوفا خرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٠٨٤٢).

قلتُ: والموقوف هو الصواب، ولا يصح مرفوعا.

بَكْرِ بْنُ عبدالرحمن، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عبدالرحمن بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»[(١)].

٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَحَامِدَ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ**»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ[(٢)].

٨٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٤٥).

(٢) إسناده صحيح إلى الحسن وهو منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من الأسود وهو قوي بجموع طريقيه بهذا اللفظ.

❖ الأسود بن سَريع بن حمير التميمي، صحابي تقدم.

❖ والحسن؛ هو البصري الإمام، قال ابن المديني: لم يسمع الحسن من الأسود بن سريع.

❖ ويونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة.

❖ ومحمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي، الراجح أنه ثقة.

❖ وعبدالله بن محمد؛ هو المسندي، تقدم.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٩٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد»، (١١٥٩) كلاهما عن يونس بن عبيد به. وسيأتي في «الأدب»، عن مبارك بن فضالة (٨٦١-٨٦٨)، وخرجه أحمد، عن روح عن عوف، (١٥٥٨٦)، والطبراني في «الكبير»، عن أبي الأشهب (٨٢٢)، كلاهما عن الحسن، به. وقد تقدم برقم (٣٤٢).

(٣) إسناده صحيح، وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٥٥)، وخرجه مسلم، عن حفص وأبي معاوية ووكيع، كلهم عن الأعمش، به (٢٢٥٧).

٨٦١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: «**إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ**»، وَلَمْ يَزِدْنِي عَلَيْهِ[1].

٨٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ: «اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي؟**»، فَقَالَ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ»[2].

٨٦٣- وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: «لَا تَسُبَّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[3].

(٣٨٢) بَابُ الشِّعْرُ حَسَنٌ كَحَسَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَبِيحٌ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ**»[4].

---

(١) إسناده منقطع؛ لأنّ لحسن لم يَسمع من الأسود بن سَريع.

❖ وسعيد بن سليمان هو الضبي الواسطي، ثقة.

❖ ومبارك؛ هو بن فضالة بن أبي أمية القرشي البصري. تابعه يونس بن عبيد كما في الحديث الذي قبله برقم (٨٥٩).

قلتُ: وظاهر هذا الحديث والذي قبله برقم (٨٥٩) أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يسمع الشعر من الأسود.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٥٠)، وخرجه مسلم، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدة، (٢٤٨٩).

(٣) إسناده صحيح. وقد تقدم بنفس الإسناد السابق:

(٤) إسناده صحيح.

=

٨٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ»**[(١)].

٨٦٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: «الشِّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ، خُذْ بِالْحَسَنِ وَدَعِ الْقَبِيحَ، وَلَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَشْعَارًا، مِنْهَا الْقَصِيدَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ بَيْتًا، وَدُونَ ذَلِكَ»[(٢)].

= ❖ زياد هو بن سعد بن عبدالرحمن الخُراساني، نزيل مكة واليمن، ثقة جليل، ومن الأثبات في الزهري.

والخبر خرجه الدارمي، عن أبي عاصم النبيل، به (٢٧٤٦)، وتقدم في «الأدب» عن شعيب، عن الزهري، برقم (٨٥٨).

قلتُ: ومن ضعفه من أجل عنعنة ابن جريج، فقد أخطأ.

(١) إسناده ضعيف، ولا يصح مرفوعًا.

❖ عبدالرحمن بن رافع التنوخي أبو الجهم قاضي إفريقيا، ضعيف، قال البخاري: في حديثه مناكير.

❖ وعبدالرحمن بن زياد بن أَنعُم الإفريقي، ضعيف، تقدم.

❖ وإسماعيل بن عياش الحمصي، حديثه عن غير أهل الشام ضعيف.

والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط»، عن منصور بن أبي مزاحم (٧٦٩٦)، والدارقطني في «السنن»، عن الحسن ابن عرفة (٤٣٠٨)، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، به. ويشهد له الحديث الذي يليه.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، ولا يصح مرفوعًا.

❖ جابر بن إسماعيل الحضرمي المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، احتج به ابن خزيمة ولم يحتج بابن لهيعة. =

٨٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ فَقَالَتْ: «كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عَبْدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»[(١)].

٨٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ

= ❖ وسعيد بن تليد؛ هو سعيد بن عيسى بن تَليد الرعيني القِتباني المصري، ثقة وقِتبان بكسر القاف نسبة لموضع عند عدن.

❖ وابن وهب هو عبدالله بن وهب، تقدم.

والخبر خرجه أبو يعلى، عن عبدالرحمن بن ثابت (٤٧٦٠)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢١١١٣)، وخرجه الدارقطني، عن عبدالعظيم بن حسن بن رَغْبَانَ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عمر (٤٣٠٦-٤٣٠٧) كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرفوعًا، ولفظه «هُوَ كَلامٌ فَحَسَنَهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ». قال البيهقي: «وَصَلَهُ جَمَاعَةٌ، وَالصَّحِيحُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ».

وجاء عن أبي هريرة كما في «سنن الدارقطني»، عن إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عون، عن ابن سرين، عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَسَنُ الشِّعْرِ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُ الشِّعْرِ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ**» (٤٣٠٩).

قلتُ: وهذا غريب من حديث إسماعيل بن عياش.

(١) إسناده فيه ضعف، والخبر محفوظ بمجموع طرقه.

❖ شريك بن عبدالله القاضي، تغير حفظه وساء، ومحمد بن الصباح ممن سمع منه أخيرا، ولكن قد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد، عن وكيع (٢٥٠٧١)، وعن أبي النضر (٢٥٢٣١)، وحجاج (٢٥٨٦٢)، وخرجه الترمذي (٢٨٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٦٩)، كلاهما عن علي بن حجر، كلهم عن شريك، به... قال أبو عيسى الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»... وجاء في «الحلية» من طريق سفيان بن وكيع، عن أبي أسامة، عن مسعر، عن الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ... بمثله (٢٦٤/٧).. ثم قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، وتقدم من طريق آخر برقم (٧٩٢).

سَرِيعٍ حَدَّثَهُ قَالَ: «كُنْتُ شَاعِرًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، امْتَدَحْتُ رَبِّي، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، وَمَا اسْتَزَادَنِي عَلَى ذَلِكَ»[1].

(٣٨٣) بَابُ مَنِ اسْتَنْشَدَ الشِّعْرَ

٨٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عبدالرحمن بْنِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْرَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، وَأَنْشَدْتُهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هِيهِ، هِيهِ» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ»[2].

(٣٨٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الشِّعْرُ

٨٧٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا»[3].

---

(١) تقدم الحديث برقم (٨٦١).

(٢) إسناده حسن، من أجل:

❖ عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، الراجح أنه لا بأس به، وقد توبع كما تقدم في «الأدب» برقم (٧٩٩).

والخبر خرجه مسلم عن سليمان بن معتمر، وعبدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، به (٢٢٥٥ - النص ٢)، وفي حديث أبي نعيم وابن مهدي عن عبدالله الطائفي «فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ» وقد ساق مسلم قبله بإسنادين وليس فيه هذه الزيادة كما ساقه البخاري في «الأدب» (٧٩٩).

(٣) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١٥٤).

❖ وسالم؛ هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب، تقدم.

❖ وحنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن القرشي الجمحي المكي، ثقة.

❖ وعبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، ثقة.

قال أبو نعيم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَ بِهِ الْكِبَارُ عَنْ حَنْظَلَةَ مِنْهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعُبَيْدُاللهِ بْنُ مُوسَى» (الحلية: ٢/١٩٦).

قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾[(١)]

٨٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٦]، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٧][(٢)].

(٣٨٥) بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا

٨٧٢- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا -أَوْ أَعْرَابِيًّا- أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**»[(٣)].

---

(١) [سورة الشعراء: ٢٢٤] لم يقل قبله «باب» وإنما بدأ بـ«قول الله...» وذكر الآية، وهذا من باب التنوع في التبويب.

(٢) إسناده حسن لا بأس به.

❖ وإسحاق هو ابن راهويه، الإمام. وقد تقدم الكلام عن رجال الإسناد برقم (٢٣).
والخبر خرجه أبو داود، عن أحمد بن محمد الْمَرْوَزِيِّ (٥٠١٦)، ومن طريقه البيهقي (٢١١١١).

(٣) إسناده لين. خرجه أحمد، (٢٧٦١)، وأبو داود (٥٠١١)، والترمذي (٢٨٤٥)، وابن حبان (٥٧٨٠)، كلهم عن أبي عوانة، به.... وخرجه أحمد، عن زائدة (٢٤٢٤)، وعن شريك (٢٤٧٣)، وعن إسرائيل (٢٨٥٩)، وخرجه ابن ماجه، عن زائدة (٣٧٥٦)، والطبراني في «الكبير»، عن عباد بن عباد، عن شعبة (١١٧٦٠)، وابن حبان، عن عبدالله بن إدريس، عن أبيه (٥٧٧٨)، كلهم عن سماك، به. وقال الترمذي: «حديث حسن».
قلتُ: وخرجه ابن أبي شيبة، عن طلق بْن غنَّام، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الأعمش، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**» (٢٦٠١١)، وخرجه الحاكم من طريق أبي الْمُقَوِّمِ الأنصاري يحيى بن يزيد، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا... بنحوه (٦٥٦٨).
=

٨٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ: «عَلِّمْهُمُ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا وَيُنْجِدُوا، وَأَطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدُّ قُلُوبُهُمْ، وَجُزَّ شُعُورَهُمْ تَشْتَدُّ رِقَابُهُمْ، وَجَالِسْ بِهِمْ عِلْيَةَ الرِّجَالِ يُنَاقِضُوهُمُ الْكَلَامَ»[1].

(٣٨٦) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشِّعْرِ

٨٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ»**[2].

= وخرجه أيضا الحاكم من سعيد بن سليمان، عن عيينة بن عبدالرحمن بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ (٦٥٦٩).
قلتُ: وهو محفوظ بمجموع طرقه، ويشهد له حديث ابن عمر في «الأدب» برقم (٨٧٥)، وحديث معن بن يزيد (٨٧٧).

(١) إسناده منقطع.

❖ عمر بن سلام ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور، ولم يدرك عبدالملك بن مروان إذ توفي سنة ٨٦هـ وأيضا لم يدرك الشعبي.
والخبر خرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن يعقوب بن إسحاق الْقُلُوسِيِّ، عن إبراهيم بن المنذر، به (٧٣٧)، وخرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» عن مجاهد بن موسى، عن معن بن عيسى، به (٣٣٨).

(٢) إسناده جيد.

❖ وعبيد بن عمير هو بن قتادة بن سعد الليثي ثم الجندعي، أبو عاصم المكي، ثقة.
❖ ويوسف بن ماهك هو بن بهزاد الفارسي المكي مولى لقريش، ثقة.
❖ وعمرو بن مرة هو المرادي الكوفي، ثقة.
والخبر خرجه إسحاق بن راهويه (١١٧٨) وابن حبان (٥٧٨٥)، عن جرير بن عبدالحميد، به... وخرجه ابن ماجه (٣٧٦١)، والبيهقي في «السنن» (٢١١٢٩)، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن الأعمش، به.



(٣٨٧) بَابُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ

٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَا فَتَكَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا، وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، خَطِيبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا قَوْلَكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**»[(١)].

٨٧٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: خَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ: «إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ»[(٢)].

---

(١) إسناده جيد؛ دون زيادة «تشقيق الكلام من الشيطان».

❖ زهير هو بن محمد التميمي العنبري الخُراساني، ثقة على تفصيل في حديثه.
والخبر خرجه أحمد (٥٦٨٧)، وابن حبان (٥٧١٨)، عن أبي عامر العقدي، عن زهير، به. وخرجه أيضا أحمد (٥٢٣٢)، والبخاري (٥١٤٦)، كلاهما عن سفيان الثوري... وخرجه الترمذي، عن الدراوردي (٢٠٢٨)، وخرجه أحمد (٤٦٥١-٥٢٩١)، والبخاري (٥٧٦٧)، وأبو داود (٥٠٠٧)، كلهم عن مالك... وكلهم أي -مالك والثوري والدراوردي-، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، به مرفوعا. دون زيادة «تشقيق الكلام من الشيطان»، والذي يظهر أن زهير بن محمد تفرد بها، وهي زيادة فيها نظر.

(٢) خبر موقوف، وإسناده جيد.

❖ ومحمد بن جعفر هو بن أبي كثير المدني، أخو إسماعيل بن جعفر.
والخبر مخرج في «أحاديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير» عن حميد، به (٩٩)، وخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» عن عبدالله بن عمر (١٥٢)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» عن أبي ضمرة أنس بن عياض (١٨٨٠)، كلهم عن حميد، به.

٨٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ أَوْ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكُلَّمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي**»، فَأَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ، وَلَا وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ. فَغَضِبَ فَقَامَ، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا: أَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ فَجَلَسَ فِيهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَكَلَّمْنَاهُ، فَجَاءَ مَعَنَا فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**»، ثُمَّ أَمَرَنَا وَعَلَّمَنَا»[1].

---

(١) إسناده صالح.

❖ سهل بن ذراع، قال البخاري: يُقال: كنيتُه أبو ذراع الجَرميّ، مِنْ أَشْرَافِ القضاة بالشّام. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ ومعن بن يزيد هو بن الأخنس بن حبيب السُلمي المدني، له صحبة.

❖ ويحيى بن حماد هو بن أبي زياد الشيباني مولاهم، أبو بكر، البصري، ثقة جليل.

❖ وأحمد بن إسحاق هو بن الحُصين بن جابر بن جندل السلمي المطوعي، أبو إسحاق البخاري السرماري.

وسرمارة: قرية من قرى بخارى. ثقة.

والخبر خرجه مسند أحمد، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة (١٥٨٦١)، وخرجه الطبراني في «الكبير»، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٣٢)، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة السُّكَّرِيّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن سُهَيْل بن ذِرَاعٍ، (١٠٧٤).

وخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**» ثم قال ابن قانعٍ: «وَاسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ: سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ» (٩٢/٣).

(٣٨٨) بَابُ التَّمَنِّي

٨٧٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: «أَرِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِيئُنِي فَيَحْرُسَنِي اللَّيْلَةَ**»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قَالَ: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ»(١).

(٣٨٩) بَابُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالشَّيْءِ وَالْفَرَسِ: هُوَ بَحْرٌ

٨٧٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْمَنْدُوبُ، فَرَكِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «**مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا**»(٢).

(٣٩٠) بَابُ الضَّرْبِ عَلَى اللَّحْنِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٢٣١)، وخرجه مسلم عن القعنبي، عن سليمان بن بلال، به (٢٤١٠).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٦٢٧)، وخرجه مسلم، عن وكيع، عن شعبة، به (٢٣٠٧)، وهو في الصحيحين من طرق.

تنبيه: لعل التبويب هو فيه تقديم وتأخير: «يقال للرجل والفرس والشيء: بحرٌ»، وهو الأقرب.

(٣) خبر موقوف، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن إدريس (٢٥٦٥٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي..»، عن ابن المبارك (١٠٨٥)، كلاهما عن عبيدالله بن عمر العمري، به... وجاء عند البيهقي في «الشعب» عن زيد بن الْحُبَابِ، عن أبي الربيع السَّمَّانُ، عن عمرو بن دينار «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَضْرِبَانِ أَوْلَادَهُمَا عَلَى اللَّحْنِ» (١٥٥٨).

قلتُ: هو صَحّ عن ابن عمر، كما تقدم، وأما عن ابن عباس، ففي صحته نظر.

٨٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: «مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَسَبْتَ، فَقَالَ عُمَرُ: «سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ عبدالرحمن بن عجلان؛ مجهول لا يعرف، روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا، ولا يُدرى عن سماعه من عمر. وهنالك عبدالرحمن بن عجلان البُرجمي أبو موسى الطحان، يروي عن النخعي، وقد فرق بينهما البخاري، ورجحه المزي وابن حجر أنهما اثنان.

قلت: وهو الصواب: لأن الأول متقدم والثاني دونه مات نحو ١٦٠هـ.

والخبر خرجه ابن سعد في «الطبقات» عن عفان بن مسلم (٢٨٤/٣).

وجاء من طريق في «مسند الشهاب»، عن يحيى بن هاشم الغساني، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: مر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ نَبْلاً فَعَابَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُتَعَلِّمِينَ، فَقَالَ: «لَحْنُكُمْ عَلَيْنَا أَشَدُّ مِنْ سُوءِ رَمْيِكُمْ»، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**رَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ**» (٨٥٠) وهذا الإسناد فيه يحيى بن هاشم الغساني، متروك الحديث... وقد جاء عند الخطيب من طريق آخر في «الجامع لأخلاق الراوي..» عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الأيلي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى قَوْمٍ يَرْمُونَ رَشْقًا فَقَالَ: «بِئْسَ مَا رَمَيْتُمْ» فذكر نحوه (١٠٦٦)... وهذا إسناد لا يصح الحكم بن عبدالله الأيلي وعيسى بن إبراهيم الهاشمي لا يحتج بهما.

ورواه نوح بن عباد، عن الحكم بن عبدالله الأيلي، به موقوفا... خرجه الخطابي في «غريب الحديث» (٦٠/١).

وقد جاء عن أنس فيما خرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٣/٥٣)، عن عمار بن الحسن، عن إبراهيم بن هدبة الأزدي، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رحم الله عبدا أصلح من لسانه**»، وهذا باطل ولا يصح إبراهيم بن هدبة الأزدي البصري، متروك الحديث، قال أحمد: يروى مناكير، وقال الخطيب: روى عن أنس أباطيل.

(٣٩١) بَابُ الرَّجلِ يَقُولُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلَ نَاسٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَيْسُوا بِشَيْءٍ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الشَّيْطَانُ، فَيُقَرْقِرُهُ بِأُذُنَيْ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا بِأَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كِذْبَةٍ**»[(١)].

(٣٩٢) بَابُ الْمَعَارِيضِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ -وَيْحَكَ- بِالْقَوَارِيرِ**»[(٢)].

٨٨٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ - فِيمَا أَرَى شَكَّ أَبِي - أَنَّهُ قَالَ: «حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[(٣)]، قَالَ: وَفِيمَا أَرَى قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٥٦١)، وخرجه مسلم، عن مَعقِل بن عبيدالله، عن الزهري، به (٢٢٢٨) وفي البخاري «**فَيُقَرْقِرُهَا**» (٧٥٦١).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٠٩)، وخرجه مسلم، عن حماد بن سلمة (٢٣٢٣ النص: ٧٠)، وتقدم في «الأدب» برقم (٢٦٤) وسيأتي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، به. برقم (١٢٧١) (القديم ١٢٦٤).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.

❖ الحسن بن عمر بن شقيق الجَرمي البصري، الراجح أنه صدوق.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون (٢٥٦١٨)، ومسلم في مقدمته، عن هشيم، (٥)، والبيهقي في «الشعب»، عن يزيد بن هارون (٤٦٤٣)، كلاهما عن سليمان التيمي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النهدي، عن عمر، به. =

الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَذِبِ»[١].

٨٨٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: «صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا أَنْشَدْنَا فِيهِ الشِّعْرَ، وَقَالَ: «إِنَّ فِي مَعَارِيضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ»[٢].

(٣٩٣) بَابُ إِفْشَاءِ السِّرِّ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «عَجِبْتُ مِنَ الرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ مُوَاقِعُهُ، وَيَرَى الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ، وَيُخْرِجُ الضَّغْنَ مِنْ نَفْسِ أَخِيهِ وَيَدَعُ الضَّغْنَ فِي نَفْسِهِ، وَمَا وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحَدٍ فَلُمْتُهُ عَلَى إِفْشَائِهِ، وَكَيْفَ أَلُومُهُ وَقَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعًا؟»[٣].

= وجاء مرفوعا في مقدمة صحيح مسلم (١٠/١)، عن علي بن حفص، عن شعبة، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»، والصواب: أنه مرسل، تفرد برفعه علي بن حفص، وخالفه عبدالرحمن بن مهدي ومعاذ العنبري، وغندر وغيرهم عن شعبة مرسلا، وهو الصواب عن شعبة، ولا يصح مرفوعا. وقد وقع في بعض طبعات مقدمة مسلم عن عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة مرفوعا، وهذا تصحيف، وإنما الثابت عن عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة مرسلا، وكذا رواه أحمد عن ابن مهدي في «الزهد» (٢٤٩).

(١) خبر موقوف، وإسناده جيد. خرجه ابن أبي شيبة، عن معاذ بن معاذ العنبري، عن التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكُفُّ أَوْ يَعِفُّ الرَّجُلَ عَنِ الْكَذِبِ». (٢٦٠٩٥).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة عن عقبة بن خالد، عن شعبة، به (٢٦٠٩٦)، وتقدم، في «الأدب» عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، به. برقم (٨٥٧).

(٣) إسناده حسن، ونص البخاري على سماع عُلَي بن رباح من عمرو بن العاص.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٠٦)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٦٩٤)، كلاهما عن زيد بن الحباب. =

(٣٩٤) بَابُ السُّخْرِيَةِ،

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات: ١١]

٨٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَرَّ رَجُلٌ مُصَابٌ عَلَى نِسْوَةٍ، فَتَضَاحَكْنَ بِهِ يَسْخَرْنَ، فَأُصِيبَ بَعْضُهُنَّ»[١].

(٣٩٥) بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ

٨٨٨- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلَيٍّ[٢] قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

= وخرجه البيهقي في «القضاء والقدر»، عن الليث بن سعد (٥٠١)، كلاهما عن موسى بن علي، عن أبيه، به.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ أم علقمة اسمها مرجانة المدنية مولاة لعائشة، صالحة الحديث. قال ابن سعد: «وروى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة أحاديث صالحة»، وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة، وذكرها ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي: لا تعرف. وقال ابن حجر مقبولة.

قلتُ: والراجح أنها صالحة الحديث

وعلق لها البخاري في صحيحه تحت «بَابُ الحِجَامَةِ وَالقَيْءِ لِلصَّائِمِ» حيث قال بُكَيْر:، عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ: «كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلاَ تَنْهَى».

❖ وعلقمة بن أبي علقمة بلال المدني، ثقة.

❖ وسليمان بن بلال القرشي التيمي المدني، ثقة.

❖ وأخو إسماعيل؛ هو عبدالحميد بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي، ثقة.

❖ وأخوه إسماعيل بن عبدالله أبي أويس، ثقة.

(٢) بَلِي: قال الدارقطني: فأما بَلِي بفتح الباء فهم بنو بَلي بن عَمْرو بن الحاف بن قُضاعَة منهم جماعة من أصحاب النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حلفاء الأنْصار... (المؤتلف والمختلف: ١/٢١٤). ويعرفون البَلَوي بفتح الباء واللام كذا قاله السمعاني. وهنالك بِلي بكسر الباء نسبة لذي بليان في الشام، وهنالك بُلي بطن من درام التميمي.

مَعَ أَبِي، فَنَاجَى أَبِي دُونِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّى يُرِيَكَ اللهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ، أَوْ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَكَ مَخْرَجًا**»[1].

٨٨٩- وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ[2]، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: «لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدًّا، حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا أَوْ مَخْرَجًا»[3].

(٣٩٦) بَابُ مَنْ هَدَى زُقَاقًا أَوْ طَرِيقًا

٨٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا قِنَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً أَوْ هَدَّى زُقَاقًا -أَوْ قَالَ: طَرِيقًا- كَانَ لَهُ عَدْلُ**

---

(١) إسناده ضعيف: ولا يُعرف سماع الزهري من هذا الرجل، ولم نقف له على تصريح بالسماع منه، فقد يكون بينهما واسطة، وقد تفرد عنه سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، وهو مختلف فيه.

❖ وعبدالله: هو بن المبارك الإمام، تقدم.

والخبر خرجه الحارث بن أبي أسامة، عن عبيدالله بن محمد (٨٦٧)، وابن بشران (٥٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (١١٤٣) كلاهما عن أبي داود الطيالسي، كلاهما عن عبدالله بن المبارك.

وخرجه ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية (٢٥٣١٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»، عن سليمان بن بلال (٢/٣٩٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» عن الدراوردي (٧١٠٥)؛ كلهم عن سعد بن سعيد الأنصاري، به.

(٢) قوله «وعن الحسن بن عمرو الفقيمي...» يعني بالإسناد السابق عن عبدالله بن المبارك، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، به.

(٣) أثر صحيح، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن عفان (٣٥٧٠٤)، وابن أبي الدنيا في «الحِلم»، عن أحمد بن جَميل، ومحمد بن حُميد، وداود بن عمرو، (١٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» عن أحمد بن مَنيع (٨/١٦٢)، والبيهقي في «الشعب»، عن الحسن بن عرفة (٧٧٥١)؛ كلهم عن ابن المبارك، به.

عِتَاقِ نَسَمَةٍ»[(١)].

٨٩١- [(٢)]أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَرْفَعُهُ -قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ- قَالَ: «إِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ صَدَقَةٌ»[(٣)].

---

(١) لا بأس به. خرجه أحمد، عن أبي معاوية، عن قَنان، به. (١٨٥٣١)، وخرجه أيضا: أحمد عن شعبة (١٨٥١٨-١٨٧٠٤)، وعن منصور والأعمش (١٨٦١٦-١٨٦٦٥)، وخرجه الترمذي، عن أبي إسحاق (١٩٥٧)، وابن حبان، عن زُبيد الإيامي(٥٠٩٦) كلهم عن طلحة بن مُصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء، به مرفوعا... قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الحَدِيثَ».

(٢) في بعض النسخ: حدثنا محمد قال: أخبرنا عبدالله بن رجاء.

❖ وعبدالله بن رجاء من شيوخ البخاري، ولكن لم يُشر المزي إلى روايته في «الأدب»، ولكن قال: محمد غير منسوب، فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي.

قلتُ: يُحتمل هذا ويُحتمل هو المصنف الإمام البخاري محمد بن إسماعيل، ويكون قد فات المزي الإشارة إليه في «الأدب».

(٣) إسناده صالح.

❖ مرثد بن عبدالله الزِّماني الزِّماري، قال البخاري سمع من أبي ذر، روى عنه ابنه مالك، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: «فيه جهالة. وذكره العقيلي، وقال: لا يتابع على حديثه. هكذا وجدت بخطي، فلا أدري من أين نقلته إلا أنه ليس بمعروف. ما روى عنه سوى ولده مالك».

قلتُ: هو ليس بالمشهور، وأما كلام العقيلي فلم نقف عليه في المطبوع، ولعله حدث سبق في القراءة وخطأ في النقل.

=

(٣٩٧) بَابُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى

٨٩٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ**»[1].

= ❖ وابنه مالك بن مرثد بن عبدالله الزماني الذماري، قال العجلي: ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وأبو زميل سماك بن الوليد، ثقة تقدم... وعكرمة بن عمار، تقدم.

❖ وعبدالله بن رجاء الغُداني البصري، أَبو عَمرو، والراجح صدوق له بعض الأوهام.

والخبر خرجه الترمذي (١٩٥٦)، والبزار (٤٠٧٠)، وابن حبان (٥٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٤٠)؛ كلهم عن النضر بن محمد الجُرَشِيِّ اليَمَامِيِّ، عن عكرمة بن عمار، به. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ»، وقال الطبراني: «لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ إِلا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ» وقال البزار: «وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي رَوَاهَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ لا نَعْلَمُ أَحَدًا شَارَكَهُ فِيهَا عَنْ عِكْرِمَةَ» (٤٠٧٣).

❖ وأما النضر بن محمد؛ هو بن موسى اليمامي ثم الجُرشي. ثقة وله بعض الأفراد. قال العجلي النضر بن محمد اليمامي سكن جُرش كنيته أبو محمد: ثقة، وهو من أروى الناس عن عكرمة بن عمار، سمع من عكرمة بن عمار ألف حديث، رَحَلتُ إليه من مكة، فوصلت في خمسة عشر يومًا».

قلتُ: والذي يظهر من كلام الطبراني، أن هنالك من أوقفه.

(١) في صحة إسناده نظر؛ لأن عمرو بن أبي عمرو روايته عن عكرمة، فيها بعض الضعف فقد أنكر البخاري وأبو داود وغيرهما رواية عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها حديث: «**من أتى بهيمة فاقتلوه أو اقتلوا البهيمة**».

والخبر خرجه أحمد، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد (٢٩١٣)، وزهير بن محمد (٢٨١٦)، وابن إسحاق (٢٩١٤)، وخرجه أحمد (٢٩١٥)، وعبد بن حميد (٥٨٩) كلاهما عن سليمان بن بلال. وخرجه ابن حبان (٤٤١٧)، والحاكم (٨٠٥٢)، كلاهما عن زهير بن محمد، وخرجه البيهقي في «الكبرى» عن الدراوردي (١٧٠١٧)؛ كلهم عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، به، بتمامه. وصححه ابن حبان والحاكم.

(٣٩٨) بَابُ الْبَغْيِ

٨٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا تَجْلِسُ؟**» قَالَ: بَلَى، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**أَتَانِي رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **آنِفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ**»، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠ ﴾ [النحل: ٩٠]، قَالَ عُثْمَانُ: وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا»[(١)].

(٣٩٩) بَابُ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ

٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تُدْرِكَا، دَخَلْتُ أَنَا**

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف لا يحتج به ويكتب حديثه.

❖ وعبدالحميد بن بَهْرَام الفَزَاري المدائني، الراجح أنه ثقة، وإنما وقعة المنكرات في حديثه لكثرة روايته عن شهر بن حوشب، كانت عنده صحيفة عن شهر، وكان يحفظها كحفظه للقرآن وأثنى على روايته أحمد وغيره عن شهر.

❖ وإسماعيل بن أبان الأزدي الوراق أبو إسحاق الكوفي، ثقة، وهنالك إسماعيل بن أبان الكوفي آخر ضعيف، فتنبّه.

والخبر خرجه أحمد عن أبي النضر (٢٩١٩)، والطبراني في «الكبير»، عن محمد بن بكار الهاشمي (٨٣٢٢-١٠٦٤٦)، كلاهما عن عبدالحميد بن بهرام، به.

وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى[١].

٨٩٥- «وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»[٢].

---

(١) إسناده حسن.

❖ أبو بكر بن عبيدالله بن أنس، وهم كما سيأتي، والصواب: اسمه عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو معاذ البصري، ثقة.

❖ ومحمد بن عبدالعزيز الراسبي البصري، ويقال له: الجَرمي والتيمي، وقيل: أنهم ثلاثة، ورجح الخطيب أنه واحد. قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومحمد بن عبيد الطنافسي الكوفي، ثقة.

❖ وعبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري، صدوق جيد الحديث.

والخبر خرجه الترمذي، عن محمد بن وزير الواسطي (١٩١٤)، والحاكم، عن إبراهيم بن إسحاق القاضي (٧٣٥٠)، كلاهما عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن محمد بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس، عن أنس، به... وخالفه كما في «الأدب» أعلاه عبدالله بن أبي الأسود، عن الطنافسي، عن محمد بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس، عن أبيه، عن جده أنس، به، وهو خطأ، والصواب رواية الجماعة.

وخرجه مسلم، (٢٦٣١) والبيهقي في «الشعب» (٨٣٠٧)، كلاهما عن أبي أحمد الزبيري.. وخرجه الحسين بن حرب في «البر والصلة» (١٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥٥٧)، كلاهما عن روح بن القاسم كلاهما عن محمد بن عبدالعزيز الراسبي، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عن جده، أنس بن مالك به.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رَوَى محمد بن عُبيد، عن محمد بن عبدالعزيز، غَيْرَ حَدِيثٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، وَالصَّحِيحُ هُوَ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ».

قلتُ: وجاء عن أنس من طريق آخر كما عند أحمد، عن يونس، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أَنَسٍ أو غَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ، حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ**» وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى (١٢٤٩٨) تابعه محمد بن زياد البُرجُمي، عن ثابت، بنحوه خرجه أحمد (١٢٥٩٣).

(٢) إسناده حسن. خرجه البخاري في «التاريخ» (١٦٦/١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٨/٦) (١٦٨٢)، والحاكم (٧٣٥٠)، كلهم عن محمد بن عبيد الطنافسي، به.

(٤٠٠) بَابُ الْحَسَبِ

٨٩٦- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعَوْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ**»[1].

٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لا**»، وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِطْفَيْهِ[2].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ محمد بن عمرو هو الليثي، والراجح أنه صدوق.

❖ وشهاب بن مَعمر هو العَوَقِي أبو الأزهر البصري ثم البلخي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، والراجح أنه ثقة وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد، عن عفان (٩٣٨٠)، وابن حبان، عن أبي نصر التمار (٥٧٧٦)، كلاهما عن حماد بن سلمة، به... تابعه الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، به. عند الترمذي (٣١١٦)، وعلقه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة، وخرجه مسندا من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، بمثله(٣٣٩٠)، وتقدم من طريق آخر برقم (٦٠٥).

(٢) إسناده حسن.

❖ وعبدالعزيز بن محمد؛ هو الدراوردي، صدوق، تقدم.

❖ وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى القرشي العامري الأويسي المدني، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «السنة» عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن الدراوردي، به (٢١٣ - ١٠١٢)... وخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٤٣٥)، وابن أبي عاصم في «الزهد» كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي (٢٤٩)، والبيهقي في «الزهد» عن عيسى بن يونس وأبي النضر (٨٨٢ - ٩٥٩) كلهم عن محمد بن عمرو، به.

٨٩٨- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا أَرَى أَحَدًا يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللهِ»[(١)].

٨٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا تَعُدُّونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ، مَا تَعُدُّونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»[(٢)].

(٤٠١) بَابُ الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٩٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيشي الطفاوي وقيل السدوسي البصري، قال أبو حاتم: ثقة.

❖ ويحيى بن سعيد؛ هو القطان الإمام.

❖ وعبدالملك؛ هو ابن جريج، ويحتمل عبدالملك بن أبي سليمان العزرمي، والأقرب ابن جريج.

(٢) إسناده جيد.

❖ جعفر بن برقان الكلابي، ثقة.

❖ ويزيد بن الأصم العامري الكوفي، ثقة، وقد سمع من ابن عباس.

(٣) إسناده صحيح. وقد علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه (٣٣٣٦)، ثم علقه عن يحيى بن أيوب، بمثله كما سيأتي.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» عن يحيى بن قَطَنِ الأَيْلِيّ (ص١٢٩)، =

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبدالرحمن، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ[(١)].

٩٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»**[(٢)].

(٤٠٢) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ: سُبْحَانَ اللهِ

٩٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عبدالرحمن، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهُ شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ؟ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ**

= وابن الأعرابي في «معجمه»، عن مُحَمَّد بن صالح كَيْلَجَةَ (٢٢٩)، والبيهقي في «الشعب»، عن يعقوب بن سفيان (٨٦٢١)، كلهم عن عبدالله بن صالح، به.

(١) إسناده حسن. وقد علقه البخاري في صحيحه (٣٣٣٦)، وخرجه أبو يعلى، عن بن معين، (٤٣٨١)، وابن الأعرابي، عن علي، (٢٢٣٢)، والبيهقي في «الشعب»، عن إبراهيم بن الحسين (٨٦١٩)؛ كلهم عن سعيد بن أبي مريم، به.

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن الدراوردي، عن سهل، به (٢٦٣٨)، وخرجه مسلم أيضا: من طريق جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، بنحوه (٢٦٣٨).

وقد جاء في «معجم ابن المقرئ» (٣٩١)، من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»**. وهذا غريب جدا.

وجاء عند الخرائطي في «اعتلال القلوب»، عن الدراوردي، عن علي بن أبي علي اللِّهْبِيِّ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، بنحوه (٤٥٨)، ولا يصح فيه علي بن أبي علي اللِّهْبِيّ المدني، منكر الحديث متروك.

غَيْرِي»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِذَلِكَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»(١).

٩٠٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»، قَالَ: «أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيُيَسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾ [الليل: ٦](٢).

(٤٠٣) بَابُ مَسْحِ الْأَرْضِ بِالْيَدِ

٩٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُسَيْدِ

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ إسحاق بن يحيى الكلبي هو الحمصي، الراجح أنه صدوق، قال الدارقطني: «أحاديثه صالحة، والبخاري يستشهد به، ولا يعتمده في الأصول»، وقال الخليلي: «يحتج به البخاري في المتابعة».

قلتُ: قد توبع في هذا الخبر كما سيأتي. ويحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق.

والخبر خرجه البخاري في صحيحه عن شعيب بن أبي حمزة (٣٦٦٣) وعقيل (٣٦٩٠)، وخرجه مسلم، عن يونس (٢٣٨٨)، كلهم عن الزهري، به. وزاد يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٤٩٤٩)، وخرجه مسلم، عن وكيع وعبدالله بن نمير وأبي معاوية، كلهم عن الأعمش، به (٢٦٤٧)، وهو في الصحيحين من طرق.

بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُسَهِّلْ لِجَنْبِهِ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ**»، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ(١).

(٤٠٤) بَابُ الْخَذْفِ

٩٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) إسناده فيه ضعف؛ وهو غريب بهذا السياق.

❖ أم أسيد لا تعرف. وابنها أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد المدني، قيل بفتح الهمز وقيل بضمها، والراجح أنه صدوق.

❖ وعبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي، تقدم.

ومُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِاللهِ هو المدني أبو ثابت، تقدم. وقد وقع في بعض الطبعات محمد بن عبدالله، والصواب المثبت.

والخبر رواه الشافعي، عن عمرو بن سَلَمَةَ التِّنِّيسِيِّ، عن عبدالرحمن بن محمد، عن أسيد بن أبي سيد، به..

وخرجه الطبراني، في «طرق حديث من كذب علي متعمدا» عن القعنبي وقتيبة بن سعيد وضِرار بن صُرَدَ ويحيى الْحِمَّانِيّ، كلهم عن عبدالعزيز بن محمد، عن أسيد بن أبي سيد، به (٩٧)، بمثل رواية الأدب.

وخرجه أحمد، عن محمد بن عبيد (٢٢٥٣٨)، والدارمي، عن أحمد بن خالد (٢٤٣)، وابن ماجه عن يحيى بن يعلى التيمي (٣٥) كلهم عن محمد بن إسحاق، حَدَّثَنِي معبد بن كعب بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنبَرِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلا يَقُولَنَّ إلا حَقًّا، أَوْ صِدْقًا، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»، وهذا هو المحفوظ من حديث أبي قتادة، وإسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث وابن لكعب هو معبد بن كعب بن مالك الأنصاري.

وخرجه أحمد عن عفان، عن حماد بن سلمة، قال: أخبرنا أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبي قتادة.. بنحوه (٢٢٦٣٩) (٢٢٦٤٠).

عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يُنْكِي الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»[1].

(٤٠٥) بَابُ لا تَسُبُّوا الرِّيحَ

٩٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ -وَعُمَرُ حَاجٌّ- فَاشْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «مَا الرِّيحُ؟» فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ، فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَعُوذُوا مِنْ شَرِّهَا»[2].

(٤٠٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا

٩٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَثَرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[3].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٢٠). وخرجه مسلم، عن غندر وعبدالرحمن بن مهدي عن شعبة، به (١٩٥٤)، وهو من طرق في الصحيحين.

(٢) تقدم برقم (٧٢٠).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (١٠٣٨)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، به (٧١).

(٤٠٧) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى غَيْمًا

٩٠٨- حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً دَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ، فَعَرَّفَتْهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ [الأحقاف: ٢٤]»[(١)].

٩٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٢٠٦). وخرجه مسلم، عن ابن وهب، عن ابن جريج، به (٨٩٩).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعيسى بن عاصم هو الأسدي الكوفي، خرج إلى أرمينية وسكنها، وهو ثقة، وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي والحاكم ولا أعلم أحدا جرحه، وقد نص البخاري على سماعه من زر بن حُبيش، وسماع سلمة بن كهيل منه وهو من أقرانه. وحديث عيسى بن عاصم عن ابن عباس وابن عمر، وعبدالله بن عيَّاش، مرسل قاله البخاري.

والخبر خرجه أحمد (٣٦٨٧) وابن ماجه (٣٥٣٨)، عن وكيع... وخرجه أيضا أحمد (٤١٩٤)، والترمذي، (١٦١٤)، عن عبدالرحمن بن مهدي... وخرجه أبو داود (٣٩١٠)، وابن حبان (٦١٢٢)، عن محمد بن كثير العبدي... وخرجه البزار، عن الفلاس، عن القطان (١٨٤٠)، كلهم عن سفيان الثوري، به.

وخرجه أحمد، عن غندرٍ وحجاج كلاهما عن شعبة، عن سلمة بن كُهَيْلٍ، عن عيسى بن عاصم، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبدالله، به. (٤١٧١). وخرجه أبو يعلى، عن أبي هشام، عن عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الطِّيَرَةُ: الشِّرْكُ، وَمَا مِنَّا إِلا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**» (٥٠٩٢). =

(٤٠٨) بَابُ الطِّيَرَةِ

٩١٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**»، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «**كَلِمَةٌ صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**»(1).

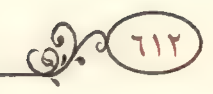
(٤٠٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ لَمْ يَتَطَيَّرْ

٩١١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَآدَمُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ**

= قلتُ: وهذا إسناد جيد إن كان أبو هشام قد حفظ إسناده أو عبيدالله بن موسى. قال الترمذي: «وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ»، وَرَوَى شُعْبَةُ أَيْضًا، عَنْ سَلَمَةَ هَذَا الحَدِيثَ.

ثم قال الترمذي: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يعني البخاري- يَقُولُ: «كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ». قَالَ سُلَيْمَانُ: هَذَا عِنْدِي قَوْلُ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ «وَمَا مِنَّا». وقال الترمذي في «العلل» سألت محمدًا -يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: عيسى بن عاصم سكن أرمينية. سمع منه سلمة بن كهيل قديما وجرير بن حازم وقع بها فسمع منه شيئا، ولا أعلم أحدا روى عنه غيرهما، وروى معاوية عنه شيئا فكأنه لم يعده سماعا منه. قال محمد: وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهذا الحرف «وما منا» وكان يقول: هذا كأنه عن عبدالله بن مسعود قوله (٤٨٥). وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِاللَّهِ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

(1) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٧٥٤)، وخرجه مسلم، عن أبي اليمان، به (٢٢٢٣)، وخرجه أيضا: عن معمر، عن الزهري، به (٢٢٢٣). وهو في الصحيحين من طُرقٍ.



أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، قَالَ عُكَّاشَةُ: فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللهَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(١).

- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٢).

---

(١) إسناده حسن.

❖ وعاصم؛ هو ابن بهدلة بن أبي النجود الأسدي الكوفي المقرئ، صدوق له أوهام.

والخبر خرجه أحمد، عن عبدالصمد (٣٨١٩)، وعن عفان وحسن بن موسى (٤٣٣٩)، وخرجه ابن حبان، عن هُدْبَة بن خالد (٦٠٨٤)، والحاكم، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي (٨٢٧٨)، كلهم عن حماد بن سلمة، به... تابعه همام، عن عاصم، به... خرجه أحمد (٣٩٦٤).

وخرجه أحمد، عن معمر (٣٨٠٦)، وهشام الدستوائي (٣٩٨٧)، وكذا خرجه البيهقي في «الكبرى»، عن هشام، (٢١٣٢).

وخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٩) وابن حبان (٦٤٣١)، والحاكم (٨٧٢١) كلهم عن سعيد بن أبي عَروبة... وخرجه أبو يعلى، عن شيبان (٥٣٣٩)، كلهم عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، عن ابن مسعود، به... ورواه أبو داود الطيالسي، عن همام، عن قتادة، عن أيمن، عن عمران بن الحصين، عن ابن مسعود... خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/١٣).

قلتُ: حديث عاصم بن بهدلة، حديث حسن، كما تقدم، وحديث قتادة الصواب: فيه رواية الجماعة عن قتادة، وهو منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمران.

وأصله في الصحيحين من حديث حُصَيْنِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بنحوه (خ٥٧٥٢) (٢٢٠) وهذا «العرض» عند الترمذي، عبثر بن القاسم عن حصين «في الإسراء» (٢٤٤٦)، وعند أحمد «ليلا»، وهذا لا يخالف لأن الإسراء كان ليلا. وجاء من حديث هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، بنحوه مسلم (٢١٨)، وجاء من طرق.

(٢) متابعة للإسناد السابق.

(٤١٠) بَابُ الطِّيَرَةِ مِنَ الْجِنِّ

٩١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبِيٍّ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وِسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحْتَ رَأْسِهِ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَى، فَقَالُوا: نَجْعَلُهَا مِنَ الْجِنِّ، فَأَخَذَتِ الْمُوسَى فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ عَنْهَا وَقَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَيُبْغِضُهَا»، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى عَنْهَا[1].

(٤١١) بَابُ الْفَأْلِ

٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»**[2].

٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّةُ التَّمِيمِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا شَيْءَ فِي الْهَامِّ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ»**[3].

---

(١) إسناده صالح، من أجل:

❖ أم علقمة، وقد تقدم الكلام عنها.

❖ وابن أبي الزناد؛ هو عبدالرحمن ابن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني، صدوق.

❖ وإسماعيل؛ هو بن عبدالله الأويسي، ثقة. وبقية رجاله تقدم الكلام عنهم.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» قال كتبَ إليَّ حمزة بن عبدالواحد، (٦٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»، عن سعيد ابن أبي مريم (٧٠٨٣)، وفي «المطالب العالية»، عن محمد بن بكار (٢٤٩٦)، كلهم عن علقمة ابن أبي علقمة، به.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٧٥٦)، وخرجه مسلم، عن همام، عن قتادة، بنحوه (٢٢٢٤).

(٣) في صحة إسناده نظر. =

(٤١٢) بَابُ التَّبَرُّكِ بالاسْمِ الْحَسَنِ

٩١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ مُؤَمَّلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَنَّ سُهَيْلًا قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَذَا الْعَامَ، وَيُخَلُّوهَا لَهُمْ قَابِلَ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَى فَقِيلَ: أَتَى سُهَيْلٌ: «سَهَّلَ اللهُ أَمْرَكُمْ»، وَكَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ السَّائِبِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)].

= ❖ وحية بن حابس التميمي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ونص البخاري على سماعه من أبيه، وقال ابن حجر، وَهِمَ من زعم أنه من الصحابة.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ ووالده حابس التميمي، ذكر في الصحابة؛ ولكن هو ليس بالمشهور أيضا؛ بناء على حديث ولده حية، وحية ليس بالمشهور كما تقدم.

❖ ويحيى بن أبي كثير اليمامي، ثقة تقدم.

❖ وعلي بن المبارك الألهاني، ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي عامر (١٦٦٢٧-٢٠٦٧٩-٢٣٢١٦)، والترمذي، عن أبي غسان يحيى بن كثير العنبري (٢٠٦١)، كلاهما عن علي بن المبارك، به... تابعه حرب بن شداد كما عند أحمد (٢٠٦٨٠)، وأبو يعلى (١٥٨٢) وغيرهما عن عبدالصمد... وخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»، عن عبدالله بن رجاء (٢٢٨٨)، كلاهما عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن حيّةَ بن حابس التميمي، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر.

قال الترمذي: «حَدِيثُ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ حَيَّةَ بْنِ حَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، لا يَذْكُرَانِ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ» (٢٠٦١-٢٠٦٢)، وينظر «معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٢٢٨٨).

(١) إسناده ضعيف.

❖ وعبدالله بن مُؤمل بن وهب القرشي المخزومي العائذي، منكر الحديث، قال أحمد: روى عن أبيه أحاديث مناكير. =

(٤١٣) بَابُ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ

٩١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ، وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ**»[(١)].

= ❖ وأبوه مؤمل بن وهب، لا يعرف، لم يرو عنه إلا ابنه.

❖ وعبدالله بن السائب القرشي المخزومي، له ولأبيه صحبة، وهو أحد قراء مكة وعنه أُخذت القراءة. وخالفه منصور بن صُقير أبو النضر عن عبدالله بن المؤمل المخزومي، عن عطاء عن ابن عباس، به» خرجه أبو نعيم في» الحلية» (٣/٣١٧).

قلتُ: وهذا لا يصح منصور بن صقير، ضعيف لا يحتج به، وانقلب عليه الإسناد، وخالف من هو أوثق منه. ولذا قال أبو نعيم: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ تَفَرَّدَ بِهِ مَنْصُورٌ عَنْ عَبْدِاللهِ».

وجاء مرسلا عن عكرمة عند البخاري من رواية عبدالرزاق قال معمر فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ**» (٢٧٣١). وجاء عند ابن أبي شيبة (٣٦٨٥١)، عن عبيدالله بن موسى، عن موسى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وفيه قَالَ: «**قَدْ سَهُلَ مِنْ أَمْرِكُمْ**». ولكن هذا فيه موسى بن عبيدة واهي الحديث، وخبر عكرمة أصح.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٥٠٩٣)، وخرجه مسلم، عن القعنبي ويحيى بن يحيى التميمي، كلاهما عن مالك بمثله (٢٢٢٥)، وكذا خرجه أبو داود، عن القعنبي (٣٩٢٢)..

وخرجه البخاري (٥٧٧٢-٥٧٥٣)، ومسلم (٢٢٢٥)، كلاهما عن يونس، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبدالله وحمزة، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثٍ: فِي الفَرَسِ، وَالمَرْأَةِ، وَالدَّارِ**»، قال مسلم: «لا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةَ، غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ»، وعندهما عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، به ولفظه: «**إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ: فِي الفَرَسِ، وَالمَرْأَةِ، وَالدَّارِ**» (خ ٢٨٥٨) (م ٢٢٢٥).

قلتُ: وقد رواه جماعة من أصحاب الزهري منهم ابن عيينة (٢٢٢٥) (٤٥٤٤)، ومعمر (٤٩٢٧)، بمثل لفظ مالك. =

٩١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ**»(١).

٩١٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثُرَ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رُدَّهَا، أَوْ دَعُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ**»(٢).

= وعند مسلم عن سليمان بن بلال، عن عتبة بن مسلم، عن حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالْمَرْأَةِ**» (٢٢٢٥). وعندهما والسياق للبخاري من حديث، يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد العَسْقَلَانِيِّ، عن أبيه، عن ابن عمر، قَالَ: ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ**» (خ ٥٠٩٤) (م ٢٢٢٥). ورواه شعبة، عن عمر بن محمد، به ولفظه: «**إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ**» (م ٢٢٢٥).

وله شاهد عند مسلم (٢٢٢٦) عن مالك، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ كَانَ، فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ**» - يَعْنِي الشُّؤْمَ-.

قلتُ: هذا اللفظ «إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ»، وهو لا يخالف لفظ «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ»، فهذه مفسّرة للحديث السابق، وقد اتفق عليه البخاري ومسلم، ورواه الحفاظ عن الزهري، ومعناه لا شُؤم، ومن الخطأ الحكم عليه بالشذوذ، لما تقدم.

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري (٢٨٥٩)، ومسلم (٢٢٢٦)، كلاهما عن القعنبي، عن مالك، به.

(٢) في إسناده نظر؛ لتفرد عكرمة بن عمار، عن إسحاق؛ وهذا معنى قول البخاري: إسناده فيه نظر.

❖ وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة جليل. =

= ❖ وعكرمة بن عمار العجلي اليمامي، صدوق على تفصيل في حديثه كما تقدم.
❖ وبشر بن عمر بن الحكم الزهراني، ثقة.
❖ وعبيدالله بن سعيد بن يحيى بن بُرد اليشكري السرخسي، ثقة ثبت، وأثنى عليه النقاد، وقال ابن حبان: «هو الذى أظهر السنة بسرخس ودعا الناس إليها..».
والخبر خرجه أبو داود، عن الحسن بن يحيى (٣٩٢٤)، والبيهقي في «السنن»، عن أبي حذيفة (١٦٥٢٨)، كلاهما عن بشر بن عمر، به... وخرجه عمر بن يونس الحنفي، عن عكرمة بن عمار، به(٦٤٢٧). قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَن أَنَس إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بهذا الإسناد» (٦٤٢٧)، يشير إلى تفرد عكرمة، عن إسحاق... وجاء هذا الخبر مرسلا كما في جامع معمر بن راشد (١٩٥٢٦)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَكَنَّا دَارَنَا، وَنَحْنُ كَثِيرٌ فَهَلَكْنَا، وَحَسَنٌ ذَاتُ بَيْنِنَا، فَسَاءَتْ أَخْلاقُنَا، وَكَثِيرَةٌ أَمْوَالُنَا فَافْتَقَرْنَا، قَالَ: «**أَفَلا تَنْتَقِلُونَ عَنْهَا ذَمِيمَةً؟**»، قَالَتْ: فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**تَبِيعُونَهَا أَوْ تَهَبُونَهَا**» خرجه البيهقي، عن عبدالرزاق (١٦٥٢٩)، وقال: وهذا مرسل.
وفي «الشعب» عن إبراهيم الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: سَكَنَّا دَارًا وَكُنَّا ذَوِي وَفْرَةٍ فَافْتَرَقْنَا وَكُنَّا ذَوِي عَدَدٍ، فَقَلَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْرُجُوا مِنْهَا أَوِ انْتَقِلُوا مِنْهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ**» (١٣٠١)، وهذا فيه إبراهيم الهجري، ضعيف لا يحتج به.
ورواه مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَارٌ سَكَنَّاهَا، وَالْعَدَدُ كَثِيرٌ، وَالْمَالُ وَافِرٌ، فَقَلَّ الْعَدَدُ، وَذَهَبَ الْمَالُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعُوهَا ذَمِيمَةً**» (٧٩٣).
وخرجه البخاري في «التاريخ» (١٠٠/٤ (٢١٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد..»، من طريق أنس بن عياض، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَارِثَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: فَشَكَا قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا دَارًا وَهُمْ عَدَدٌ فَفَنَوْا فَقَالَ: «**فَهَلا تَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ**» (٢١٦٠). قال البخاري: مرسل. وقال ابن منده: سهل بن حارثة لا تصح صحبته.
قلتُ: وبمجموع هذه الطرق يقوي بعضها بعضا، وأقواها طريق ابن الهاد وسهل بن حارثة، مما يدل أن للقصة أصلا، وأنها محفوظة، وهذا من تقوية المرسل بالمرسل إذا تباينة طرقه.

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

(٤١٤) بَابُ العُطَاسِ

٩١٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَاهْ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ**»[(١)].

(٤١٥) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ

٩٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبَّ الْعَالَمِينَ، قَالَ الْمَلَكُ: يَرْحَمُكَ اللهُ»[(٢)].

٩٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٢٣)، وخرجه مسلم، من طريق العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة (٢٩٩٤).

(٢) خبر موقوف، وإسناده ضعيف، ولا يصح مرفوعًا.

❖ وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري، نص ابن معين وابن المديني أنه سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعد الاختلاط، وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه» أي عن عطاء. وقال ابن المديني: «كان لا يعقل ذا من ذا..».

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب»، عن عبيدة، عن عطاء بن السائب، به، موقوفا (٨٨٨١)، ثم قال البيهقي: تابعه شعبة، عن عطاء.

قلتُ: بمتابعة شعبة يتقوى الخبر لما جزم به البيهقي.

وقد جاء مرفوعا عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٥)، وفي «الأوسط» (٣٣٧١)، وفي «الكبير» (١٢٢٨٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٦)، كلهم عن صَبَاح بن يحيى بن اليَزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعا. قال الطبراني: «لَمْ يَرْفَعْهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ إِلا صَبَّاحُ بْنُ يَحْيَى».

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكَ**»(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: أَثْبَتُ مَا يُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ.

(٤١٦) بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

٩٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الْإِفْرِيقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُمْ كَانُوا غُزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَانْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَى مَرْكَبِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ غَدَاؤُنَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ أُجِيبَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لِأَخِيهِ عَلَيْهِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ**»، قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَصَابَ طَعَامَنَا: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا، فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، فَاقْلِبْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ: جَزَاكَ اللهُ شَرًّا وَعَرًّا، فَضَحِكَ وَرَضِيَ وَقَالَ: مَا تَدَعُ مُزَاحَكَ، فَقَالَ

---

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري في «صحيحه» عن مالك بن إسماعيل، (٦٢٢٤)، وخرجه أبو داود، عن موسى بن إسماعيل (٥٠٣٣) كلاهما عن عبدالعزيز بن أبي سَلَمَةَ، به.

الرَّجُلُ: جَزَى اللهُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ خَيْرًا[(١)].

٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ**»[(٢)].

٩٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ: خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِّيَّةِ،

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقي، ضعيف، تقدم.

والخبر خرجه الحارث (٩١٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٧٦) عن عبدالله بن يزيد المقرئ... وخرجه الطحاوي في «المشكل»، عن ابن وهب (٥٣١)، عن عبدالرحمن الإفريقي، به... وسيأتي بعض هذه الخصال عن أبي هريرة برقم (٩٩١).

(٢) إسناده صالح، من أجل:

❖ حَكيم بن أفلح الحجازي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور. تفرد بالرواية عنه جعفر بن عبدالله؛ وهو جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني، قال ابن حبان: ثقة. وابنه عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، الراجح أنه صدوق، تكلم فيه من أجل القدر.

❖ ويحيى بن سعيد؛ هو القطان، تقدم.

❖ وعلي بن عبدالله؛ هو ابن المديني، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (٢٢٣٤٢)، وابن ماجه (١٤٣٤)، وابن حبان (٢٤٠)، والحاكم (١٢٩٢-٧٦٨٥)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْحَرِيرِ»[١].

٩٢٥- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ تَعُودُهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبَعْهُ»[٢].

(٤١٧) بَابُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

٩٢٦- حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

---

(١) إسناده صحيح.

❖ معاوية بن سُويد بن مقرن المزني أبو سويد الكوفي، قال العجلي: «كوفي ثقة».
قلتُ: احتج به الشيخان.

❖ وأشعث هو ابن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، ثقة.

❖ وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه البخاري عن الحسن بن الربيع، عن أبي الأحوص، به (٥١٧٥) وهو في الصحيحين، عن شعبة عن الأشعث، بنحوه (خ ١٢٣٩) (م ٢٠٦٦).

(٢) إسناده صحيح. قوله: «وعن إسماعيل بن جعفر»، أي عن شيخه في الإسناد السابق وهو محمد بن سلام عن إسماعيل بن جعفر، به.

والخبر خرجه مسلم، عن يحيى بن أيوب، وقتيبة وابن حجر؛ كلهم عن إسماعيل بن جعفر، به. (٢١٦٢)، وسيأتي في «الأدب» عن مالك، عن العلاء، به (٩٩١)، وجاء من طريق آخر فيما رواه قتيبة، عن محمد بن موسى المخزومي المديني، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعا «للمؤمن على المؤمن ست خصال...» وذكر الخبر بنحوه، خرجه الترمذي (٢٧٣٧)، والنسائي (١٩٣٨) وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح ومحمد بن موسى المخزومي المديني ثقة روى عنه عبدالعزيز بن محمد، وابن أبي فديك».

قلتُ: وهو في الصحيحين، عن الزهري، عن ابن السيب، عن أبي هريرة، بلفظ «حَقُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ خَمسٌ...» (خ١٢٤٠) (٢١٦٢م).

خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ عِنْدَ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ وَلَا أُذُنٍ أَبَدًا»[(١)].

(٤١٨) بَابُ كَيْفَ تَشْمِيتُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ

٩٢٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[(٢)].

٩٢٨- حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ**

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وخَيثمة: هو بن عبدالرحمن بن أبي سَبرة الجعفي الكوفي، ثقة، وذكر البخاري في «التاريخ» أنه قال كنت مع علي بن أبي طالب «فبال ومسح على الحذاء».

❖ وأبو إسحاق هو السبيعي، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن طلق بن غنام (٢٩٨١١)، وخرجه الطبراني في «الدعاء» عن محمد بن الليث، (١٩٨٨)، ولحاكم، عن البخاري (٨٢٧٣)، كلاهما عن طلق بن غنام، به.

وجاء عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٧٦) و«الأوسط» (٥٥٢٠)، عن يحيى الحِمّاني، عن حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»، ثم قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلا الْحَجَّاجُ، وَلا عَنِ الْحَجَّاجِ إِلا حَفْصٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ» ورواه أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ» خرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٤).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٢٤)، وقد تقدم تخريجه برقم (٩٢١).

التَّثَاؤُبَ، وَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللهُ. فَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»[(١)].

٩٢٩- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا شُمِّتَ: «عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمُ اللهُ»[(٢)].

٩٣٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُنَيْنٍ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللهَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ»، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَدَدْتَ عَلَى الْآخَرِ، وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ، وَسَكَتَّ»[(٣)].

(٤١٩) بَابُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ لا يُشَمَّتُ

٩٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا،

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٢٨٩)، وقد تقدم تخريجه برقم (٩١٩).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وكذا قال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح» (الفتح: ١٠/٦٢٤).

(٣) إسناده جيد.

- وأبو مُنَينٍ يزيد بن كيسان اليشكري، الكوفي، الراجح أنه صدوق.
- وأبو حازم هو سلمان الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة.
- ويعلى؛ هو بن عُبيد الطنافسي، ثقة.
- وإسحاق هو ابن راهُوَيه الإمام.

والخبر خرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣٦١)، وابن أبي شيبة (٢٥٩٧٦)، كلاهما عن يعلى بن عبيد، به.

وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ: شَمَّتَّ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَلَمْ تَحْمَدْهُ**»[1].

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ مِنْهُمَا فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، وَلَمْ يُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا الْآخَرُ فَشَمَّتَّهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ**»[2].

(٤٢٠) بَابُ كَيْفَ يَبْدَأُ الْعَاطِسُ

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ»[3].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٢٥)، وخرجه مسلم، عن حفص بن غياث، عن سليمان التيمي، به. (٢٩٩١).

(٢) إسناده حسن.

❖ عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله القرشي المدني، الراجح أنه صدوق.

❖ وربعي بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي أبو الحسن البصري، ثقة جليل، وهو أخو إسماعيل ابن عُلية الإمام.

والخبر خرجه أحمد، عن ربعي بن إبراهيم (٨٣٤٦)، وأبو يعلى، عن خالد بن عبدالله الواسطي (٦٥٩٠-٦٥٩٢)، والحارث، (٨٠٨) وابن حبان (٦٠٢)، عن يزيد بن زُريع.

وخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٩٥)، والحاكم (٧٦٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٨٩)، عن بشر بن المفضل... والطبراني في «الدعاء» عن محمد بن عجلان (١٩٩٦)، كلهم عن عبدالرحمن بن إسحاق، به.

(٣) خبر موقوف، وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعا بهذا السياق. =

٩٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عبدالرحمن، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ»[1].

= والخبر خرجه مالك في «الموطأ» -من رواية الليثي-. وخرجه ابن أبي شيبة، عن ابن عجلان (٢٥٩٩٩)، والبيهقي في «الشعب» عن ابن المبارك، .(٨٩٠٦)، كلاهما عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، بمثله.

وجاء مرفوعا في «الشعب»، عن عبدالله بن عبدالعزيز بن أَبِي رَوَّادٍ عن أبيه، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَالْيَهُودُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَهُ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «**يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، وَيَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ**»، وَقَالَ لِلْيَهُودِ: «**يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**» ثم قال البيهقي: «تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ» (٨٩٠٩).

قلتُ: وعبدالله بن عبدالعزيز عن أبيه عن نافع عن ابن عمر، سلسلة فيها أحاديث منكرة.

(١) خبر موقوف، وإسناده جيد، ولا يصح مرفوعًا، وسفيان سمع من عطاء قبل الاختلاط.

❖ عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

❖ وأبو عبدالرحمن هو السُّلمي تابعي جليل ثقة.

❖ وعطاء؛ هو ابن السائب، تقدم.

❖ وسفيان؛ هو الثوري.

❖ وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، تقدم.

والخبر خرجه الحاكم، عن أبي حذيفة النهدي (٧٦٩٥)، والبيهقي في «الشعب»، عن عبدالرزاق (٨٩٠٣)، كلاهما عن سفيان الثوري، به... تابعه محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، به موقوفا.. خرجه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل، به. (٢٥٩٩٨)... وتابعهما أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، موقوفا.. خرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٠٠٩)... وخالفهم جعفر بن سليمان، فرواه عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثله.. خرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٨١)، والطحاوي في «المشكل» (٤٠٠٩)، والشاشي (٧٥١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، والحاكم (٧٦٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٥)... تابعه الأبيضُ بنُ أبان، عن عطاء بن السائب، به مرفوعا.. =

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللهُ**»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَا مَزْكُومٌ**»[(١)].

= خرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٠٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٤).

قال أبو عبدالرحمن النسائي: «وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، ولا أَرَى جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ إلا سَمِعَهُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بَعْدَ الاخْتِلاطِ، وَدَخَلَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الْبَصْرَةَ مَرَّتَيْنِ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ آخِرَ مَرَّةٍ فَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ».

وقال الطبراني: «هَكَذَا رَوَاهُ أَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ وَالْمُغِيرَةُ السَّرَّاجُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عبدالرحمن عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُتَّصِلًا وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مَوْقُوفًا عَنْ عَبْدِاللَّهِ» (الدعاء: ١٩٨٣). وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يَرْفَعْهُ عَنْ عبدالرحمن، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ غَيْرُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ عَنْهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ وَأَبْيَضُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ رِوَايَةُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْمُتْقِنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ»، ثم قال بعد رواية الثوري «هَذَا الْمَحْفُوظُ مِنْ كَلامِ عَبْدِاللَّهِ إِذَا لَمْ يُسْنِدْهُ مَنْ يعْتَمِدُ رِوَايَتَهُ»، وقال البيهقي: بعد رواية الأبيض: «وكذلك رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، مَرْفُوعًا، وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ الثَّوْرِيِّ....» أي موقوفا.

(١) إسناده جيد.

❖ عكرمة؛ هو بن عمار اليمامي، تقدم.

❖ وابن أبي ذئب هو محمد عبدالرحمن، تقدم.

❖ وعاصم هو بن علي الواسطي، تقدم.

والخبر خرجه مسلم، عن وكيع وهاشم بن القاسم (٢٩٩٣)، وأبو داود، عن ابن أبي زائدة (٥٠٣٧)، والترمذي، عن عبدالله بن المبارك، والقطان وشعبة، وعبدالرحمن بن مهدي (٢٧٤٣)، والنسائي في «الكبرى»، عن سُليم بن أخضر (٩٩٨٠)، وابن ماجه، عن وكيع (٣٧١٤)، كلهم عن عكرمة بن عمار، به... قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» إلا في رواية شعبة والقطان «في الثالثة، قال: مزكوم»، وصحح الثالثة الترمذي. وكذا في رواية ابن ماجه، عن وكيع ثلاثا.

(٤٢١) بَابُ مَنْ قَالَ: يَرْحَمُكَ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ

٩٣٦- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ قَالَ: «كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللهَ»(١).

(٤٢٢) بَابُ لا يَقُولُ: آبّ

٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَطَسَ ابْنٌ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ -إِمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَإِمَّا عُمَرُ- فَقَالَ: آبَّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «وَمَا آبَّ؟ إِنَّ آبَّ اسْمُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَعَلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدِ»(٢).

---

(١) إسناده فيه ضعف.

❖ مكحول الأزدي أبو عبدالله البصري، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، والراجح أنه صدوق لا بأس به، ونص البخاري على سماعه من ابن عمر وأنس.

❖ وعُمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري، مختلف فيه وحديثه على ثلاثة أقسام الأول: أضعف حديثه عن أنس، قال أحمد يروي عن أنس مناكير. والقسم الثاني: أقوى حديثه ما رواه عن أبيه، قال أحمد: عمارة عن أبيه ما به بأس.

قلتُ: والقسم الثالث: هو الذي لا يكون عن طريق أنس ولا عن أبيه؛ فهذا ينظر فيه ويحكم لكل حديث بحسب قرائنه. والراجح أن فيه ضعف، ولكن هو ممن يكتب حديثه ويعتبر به، وربما اضطرب.

(٢) إسناده حسن.

❖ مخلد؛ هو ابن يزيد القرشي؛ الراجح أنه صدوق له بعض الأوهام.

❖ وابن جريج هو عبدالملك، تقدم.

❖ وابن أبي نجيح؛ هو عبدالله ابن أبي نجيح يسار المكي، ثقة.

❖ ومجاهد هو بن جبر، الإمام تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة في «الأدب»، عن عيسى بن يونس، عن ابن جريج (٣٣٧)... ورواه أبو المنبه عمر بن مُنبه السعدي، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، =

(٤٢٣) بَابُ إِذَا عَطَسَ مِرَارًا

٩٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا مَزْكُومٌ»[(١)].

٩٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «شَمِّتْهُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ زُكَامٌ»[(٢)].

(٤٢٤) بَابُ إِذَا عَطَسَ الْيَهُودِيُّ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ،

= قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: أَشْهَبُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَشْهَبُ اسْمُ شَيْطَانٍ، وَضَعَهُ إِبْلِيسُ بَيْنَ الْعَطْسَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِيُذْكَرَ» خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٣).

وجاء عند ابن أبي شيبة، عن ابن فضيل، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: أَشْهَبُ، إِذَا عَطَسَ» (٢٥٩٩٤).

قلتُ: أكان قال «آب» أو قال: «أشهب» أو غيره، فالمقصود منه كتم العطسة، وعدم إخراج الصوت الزائد عند العطاس.

(١) إسناده جيد.

❖ أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، تقدم.

والخبر خرجه الدارمي عن أبي الوليد، عن عكرمة، به (٢٧٠٣)، وقد تقدم برقم (٩٣٥).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ ابن عجلان وهو محمد بن عجلان المدني، صدوق، تقدم.

❖ وسفيان؛ هو ابن عيينة.

والخبر خرجه أبو داود، عن القطان (٥٠٣٤)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩١٥) وخرجه الطبراني في «الدعاء» عن ابن عيينة (٢٠٠١)، كلاهما عن ابن عجلان، به موقوفا... خالفه الليث، وموسى بن قيس الحضرمي عند أبي داود (٥٠٣٥) وموسى بن موسى الأنصاري ومحمد بن عبدالرحمن بن مُجبّر، عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٩٨-١٩٩٩-٢٠٠٠)، كلهم عن محمد بن عجلان، به مرفوعًا.

قلتُ: والراجح رواية ابن عيينة والقطان الوقف وهو ظاهر اختيار البخاري في «الأدب».

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[1].

- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ[2].

(٤٢٥) بَابُ تَشْمِيتِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ

٩٤١- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ[3] أُمِّ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَأَخْبَرْتُ أُمِّي، فَلَمَّا أَتَاهَا وَقَعَتْ بِهِ وَقَالَتْ: عَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ،

---

(١) إسناده حسن.

❖ حَكيم بن الديلم المدائني الكوفي، الراجح أنه صدوق لا بأس به.

❖ وسفيان هو الثوري.

والخبر خرجه أحمد، عن وكيع وابن مهدي (١٩٥٨٦)، ومعاذ بن معاذ(١٩٦٨٤)، وأبو داود عن وكيع (٥٠٣٨)، والترمذي، عن ابن مهدي (٢٧٣٩)، والنسائي في «الكبرى»، عن معاذ بن معاذ (٩٩٩٠)، والحاكم، عن أبي نعيم وقبيصة (٧٦٩٩)، كلهم عن سفيان الثوري، به. قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وسيأتي في «الأدب» معلقا برقم (١١١٨) (القديم ١١١٤).

(٢) ساق هذا الإسناد من أجل إثبات سماع سفيان الثوري من حكيم بن الديلم.

(٣) اختلفت النسخ ففي بعضها «في بيت ابنته أم الفضل»، وفي بعضها «بنت الفضل»، وقد وقع عند أحمد «في بيت ابنة أم الفضل» (١٩٦٩٦)،

ووقع عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٩٧) والحاكم (٧٦٩٠)، بلفظ «في بيت أم الفضل» ووقع عند ابن أبي شيبة (٢٥٩٧٤)، ومسلم(٢٩٩٢) «وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ»... فقول من قال «في بيت أم الفضل»، أو «في بيت بنت الفضل»، صح ذلك؛ لأن أم الفضل اسمها: أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبدالمطلب، امرأة أبي موسى الأشعري، فولدت له موسى.

وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ**»، وَإِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتِ اللهَ فَشَمَّتُّهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ[(١)].

(٤٢٦) بَابُ التَّثَاؤُبِ

٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ**»[(٢)].

---

(١) إسناده حسن.

❖ كليب بن عاصم بن شهاب الجَرمي الكوفي، صدوق.

❖ والقاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي، الراجح أنه صدوق.

❖ وأحمد بن إشكاب مُجمع الحضرمي الكوفي، نزيل مصر، والراجح أنه ثقة، قال البخاري: آخر من لقيتُ بمصر سنة ٢١٧هـ.

❖ وفروة بن أبي المغراء الكندي، صدوق تقدم.

والخبر خرجه مسلم، عن زهير بن حرب ومحمد ابن نُمير كلاهما عن القاسم بن مالك المزني (٢٩٩٢)... تابعه عباد بن العوام، عن عاصم بن كُليب، به... خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٨٨٨).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء به (٢٩٩٤)، وخرجه الترمذي، عن ابن حجر (٣٧٠)، وابن خزيمة، عن علي بن جعفر (٩٢٠) كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء به. ولفظ الترمذي: «التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ»، قال الترمذي: «حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قلتُ: تابعه زيد بن أبي أُنيسة، عن العلاء بمثله خرجه ابن حبان (٢٣٥٩).

فائدة: قال الترمذي: «وَقَدْ كَرِهَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ التَّثَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ»، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي لَأَرُدُّ التَّثَاؤُبَ بِالتَّنَحْنُحِ».

قلتُ: يتأكد كظم التّثاؤب في الصلاة ويكره إطلاقه فيها، وأما خارج الصلاة فهو مكروه وهو دون الأول.

(٤٢٧) بَابُ مَنْ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، عِنْدَ الْجَوَابِ

٩٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «**هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟**»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**»، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ**»[(١)].

(٤٢٨) بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ

٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبدالرحمن بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ كَعْبٍ -وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ- قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَآذَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ يُهَرْوِلُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي، وَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، لَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٦٧)، وهو في الصحيحين، عن هُدبةِ بن خالد، عن همام، به (خ٦٥٠٠) (م٣٠).

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن، من أجل:

❖ عبدالله بن صالح المصري، وهو صدوق، تقدم.

والخبر خرجه البخاري، عن يحيى بن بكير (٤٤١٨)، ومسلم، عن حجين بن المثنى (٢٧٦٩)، كلاهما عن الليث، بنحوه، وهو في الصحيحين من طرق.

٩٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْتُوا خَيْرَكُمْ، أَوْ سَيِّدَكُمْ**»، فَقَالَ: «**يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ**»، فَقَالَ سَعْدٌ: أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذُرِّيَّتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ**»، أَوْ قَالَ: «**حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ**»[(١)].

٩٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ مُحَمد بْن عَرعَرَة بْن البِرِند، القُرَشِيُّ، السَّامِيُّ، البَصرِيُّ، ثقة.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٣٨٠٤)، إلا أن في الصحيح بلفظ «قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ سَيِّدِكُمْ»، وهو في الصحيحين عن غندر، عن شعبة، به «قُومُوا» (خ٤١٢١) (م ١٧٦٨)، والزيادة التي عند أحمد: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ**» (٢٥٠٩٧)، فهذه تفرد بها جد محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، فإن علقمة بن وقاص ليس بالمشهور وفيه لفظة منكرة أيضا قوله: «كَانَتْ عَيْنُهُ لا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ»، وما ثبتَ أصح «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ**» دون «فَأَنْزِلُوهُ». وأيضا فقد ثبت أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دمعت عينه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند وفاة ابنه وغيره.

(٢) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن عبدالرحمن بن مهدي (١٢٣٤٥)، وعن عبدالصمد (١٢٥٢٦)، وعن عفان (١٣٦٢٣)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن عفراء (٢٥٥٨٣)، وخرجه الترمذي، عن عفان (٢٧٥٤)، وأبو يعلى عن إبراهيم بن حجاج (٣٧٨٤)، كلهم عن حماد بن سلمة، به.

وخرجه أحمد أيضًا: عن أبي كَامِلٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، مَرَّةً، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَمَرَّةً، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... فذكر الخبر (١٢٣٧٠).

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «**إِنِّي مَيِّتٌ**»، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «**إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا**»، فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي»[١].

---

(١) إسناده جيد.

❖ عائشة بنتُ طلحة بن عبيدالله القرشية التيمية، أم عمران المدنية، ثقة جليلة، تروي عن خالتها أم المؤمنين عائشة.

❖ والمنهال بن عمرو الأسدي الكوفي، قال الحافظ ابن حجر فيه: «صدوق ربما وهم»، والراجح عندي أنه فوق الصدوق، إما أن يُقال ثقة، وإما أن يقال جيد الحديث، وأما طعن شعبة فيه ففي غير ضبطه.

❖ وميسرة بن حبيب؛ هو النهدي أبو حاتم الكوفي، ثقة.

❖ وإسرائيل؛ هو بن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي، تقدم.

❖ والنضر؛ هو بن شميل المازني البصري ثم المروزي، ثقة جليل صاحب سنة. ومحمد بن الحكم بن سالم المروزي، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي: صدوق، ما علمتُ أحدا روى عنه غير البخاري.

قلتُ: والراجح أنه صدوق، وقد عرفه البخاري، واحتج به في صحيحه، وقد توبع تابعه ابن راهُوَيه، كما سيأتي. =

(٤٢٩) بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ الْقَاعِدِ

٩٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «اشْتَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»[1].

(٤٣٠) بَابُ إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بِفِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ»[2].

= والخبر خرجه إسحاق بن راهويه (٢١٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٩٢)، كلاهما عن النضر بن شميل، به. وخرجه أبو داود مختصرا (٥٢١٧) والترمذي، (٣٨٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣١١)، وابن حبان (٦٩٥٣)، كلهم عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل به. وسيأتي في «الأدب» عن عثمان بن عمر، برقم (٩٧١). قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ»

قلتُ: وقولها «ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا»، زيادة قوية وقد صححها الترمذي وبوب عليها البخاري وأبو داود، أما البخاري، فقد تقدم، وأما أبو داود فقال: «بابُ مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ».

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، (٤١٣)، والنسائي (١٢٠٠) كلاهما عن قتيبة، عن الليث، به. وسيأتي في «الأدب» عن أبي سفيان برقم (٩٦٠).

(٢) إسناده صحيح.

❖ ابن أبي سعيد؛ هو عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري.

❖ وسهيل؛ هو ابن أبي صالح السمان، تقدم. =

٩٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ»[1].

٩٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنًا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ**»[2].

٩٥١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ فَمَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ**»[3].

= ❖ وخالد؛ هو ابن عبدالله الواسطي.

والخبر خرجه مسلم، عن بشر بن المفضل والدراوردي، كلاهما عن سهيل، به (٢٩٩٥)، سيأتي برقم (٩٥١).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ عطاء؛ هو ابن أبي رباح المكي الإمام.

❖ وهلال بن يساف هو الأشجعي أبو الحسن الكوفي، ثقة.

❖ ومنصور؛ هو ابن المعتمر السلمي، تقدم.

❖ وجرير؛ هو ابن عبدالحميد الضبي، ثقة.

❖ وعثمان؛ هو ابن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة العبسي الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه عبدالرزاق، (٣٣٢٣)، وابن أبي شيبة، عن وكيع (٧٩٨٣) كلاهما عن الثوري، عن منصور، به.

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن أبي غسان الْمِسْمَعِيّ، عن بشر بن المفضل، به. (٢٩٩٥).

(٣) إسناده حسن.

❖ سليمان؛ هو بن بلال القرشي مولاهم المدني، ثقة.

والخبر خرجه ابن المنذر في «الأوسط»، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، به (١٦٣٠). وينظر الحديث السابق وما قبله.

(٤٣١) بَابُ هَلْ يَفْلِي أَحَدٌ رَأسَ غَيْرِهِ؟

٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ ابْنَةِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ»[1].

٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ -وَكَانَ ثِقَةً- قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نِعْمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ سِتُّونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى الْكَرِيمَةَ، وَمَنَحَ الْغَزِيرَةَ، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْرَمُ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ، لَا يُحَلُّ بِوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعَمِي؟ فَقَالَ: **«كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟»**، قُلْتُ: أُعْطِي الْبِكْرَ، وَأُعْطِي النَّابَ، قَالَ: **«كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِيحَةِ؟»**، قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ، قَالَ: **«كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ؟»**، قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ، وَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ، فَيُمْسِكُهُ مَا بَدَا لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرُدَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَمَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟»**، قَالَ: مَالِي، قَالَ: **«فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ»**، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَئِنْ رَجَعْتُ لَأُقِلَّنَّ عَدَدَهَا فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ

---

(١) إسناده صحيح. هو في الصحيح سندًا ومتنًا بتمامه (٢٧٨٨-٧٠٠١)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، به (١٩١٢).

تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ النِّيَاحَةِ، وَكَفِّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لَمْ يَزَلْ لِأَبِيكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرُكُمْ عَلَى النَّاسِ، وزهدوا فيكم وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَنْ طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ شَيْءٌ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: خُمَاشَاتٌ، فَلَا آمَنُ سَفِيهًا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ»[1].

---

(١) إسناده فيه ضعف.

❖ والقاسم بن مُطيّب العجلي، وثقه الدارقطني، وقال ابن حبان: كان يُخطي كثيرا، فاستحق الترك» وقال الذهبي: «كان يخطئ على قلة الروايته».

قلتُ: والراجح أنه ضعيف لا يُحتج به لقلة روايته وكثرة غلطه.

❖ والصَّعْق بن حَزن بن قيس البكري العيشي أبو عبدالله البصري، الراجح أنه صدوق.

والخبر خرجه البزار، عن محمد بن المثنى، عن عارم، عن الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُطَيَّبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ (الكشف: ٢٧٤٤)... وخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٦٥) عن محمد بن صالح، عن عارم عن الصعق بن حَزْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، به. والصواب: رواية محمد بن المثنى، عن عارم.

وخرجه الحارث، عن داود بن الْمُحَبَّرِ، عن أبي الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ (٤٧١)، وهذا فيه داود بن الْمُحَبَّرِ، لا يحتج به.

وخرجه أبو يعلى، (المفاريد: ١٠٨)، وابن حبان في «الثقات» (٣٢٠/٦) (٧٩١٩)، كلاهما عن هشيم، عن زياد بن أبي زياد الجصاص... وخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٥٣٠/٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٠)، وفي «الأحاديث الطوال» (ص: ٢٢٣)، والحاكم (٦٥٦٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٤٨/٢)

كلهم عن محمد بن زياد الواسطي، عن زياد بن أبي زياد الجصاص، عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم المنقري، به... مخرجا عندهم مطولا ومختصرا. وزياد بن أبي زياد الجصاص، لا يحتج به. =

قَالَ عَلِيٌّ: فَذَاكَرْتُ أَبَا النُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعْقَ بْنَ حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقِيلَ لَهُ: عَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ يُونُسَ؟ قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي النُّعْمَانِ: فَلِمَ تَحْمِلُهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ[(١)].

(٤٣٢) بَابُ تَحْرِيكِ الرَّأْسِ وَعَضٍّ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

٩٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ خَلِيلِي أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَحَرَّكَ رَأْسَهُ، وَعَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ، قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي آذَيْتُكَ؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمَرَاءَ أَوْ أَئِمَّةً يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّهِ، وَلَا تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي**»[(٢)].

= قلتُ: والثابت عن قيس بن عاصم المنقري، هي وصيته لابنيه، وأما ما جاء عنه مرفوعًا فلا يصح لضعف طرقها وقد تقدم وصيته لابنيه برقم (٣٦١).

(١) هذا طريق آخر؛ مع ذكر فائدة إسنادية: خرجه ابن الأعرابي في «معجم» (٢٥٩) والبيهقي في «الشعب» (٣٠٦٥)، كلاهما عن محمد بن صالح الأنماطي، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، به مسندا، كما تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) إسناده صحيح. خرجه أحمد (٢١٤٢٣)، ومسلم (٦٤٨)، والنسائي (٧٧٨)، ثلاثتهم عن ابن علية.. وخرجه ابن خزيمة، عن عبدالوهاب وعبدالوارث (١٦٣٧)، كلهم عن أيوب، به.. وخرجه أحمد، عن شعبة، عن أيوب، مختصرا (٢١٤٧٨)، وسيأتي من طريق عبدالوارث، برقم (٩٥٧).

وقوله: «فحرك رأسَهُ وعض على شفتيه..» هذا من فعل عبدالله بن الصامت، كما جاء ذلك موضحا في رواية ابن علية عند مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُليّة، عَنْ أَيُّوب، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ، قَالَ: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ، فَجَاءَنِي عبدالله بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ =

(٤٣٣) بَابُ ضَرْبِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ أو الشَّيْءِ

٩٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**أَلَا تُصَلُّونَ؟**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عِنْدَ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ يَقُولُ: «﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾ [الكهف: ٥٤]»[(١)].

٩٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيَكُونُ لَكُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيَّ الْمَأْثَمُ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهُ**»[(٢)].

(٤٣٤) بَابُ إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ فَخِذَ أَخِيهِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءًا

٩٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُاللهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا،

= صَنِيعَ ابْنُ زِيَادٍ، فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ، وَضَرَبَ فَخِذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي**» (٦٤٨).

(١) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن شعيب (١١٢٧) وعن إسحاق بن راشد (٧٣٤٧)، وعن محمد بن أبي عَتيق (٧٤٦٥)، وخرجه مسلم، عن الليث، عن عُقيل (٧٧٥)، كلهم عن الزهري، به بنحوه.

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن عبدالله بن إدريس (٢٠٩٨)، والنسائي، عن أبي معاوية (٥٣٧٠)، كلاهما عن الأعمش، به.

فَجلَس، فقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ قَدْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَرْبَةً -أَحْسَبُهُ قَالَ: حَتَّى أَثَّرَ فِيهَا- ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي»[1].

٩٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟»**، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَرَصَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: **«آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ»**، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: **«مَاذَا تَرَى؟»**، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»**، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا»**، قَالَ: هُوَ الدُّخُّ، قَالَ: **«اخْسَأْ فَلَمْ تَعْدُ قَدْرَكَ»**، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنْ يَكُ هُوَ لَا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»**.

قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمًا إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَسْمَعُ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي

---

(١) إسناده صحيح. تقدم تخريجه برقم (٩٥٤).

قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافُ -وَهُوَ اسْمُهُ- هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ**».

قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُاللهِ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «**إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**»[(١)].

٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا، يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَبَا عَبْدِاللهِ[(٢)]، إِنَّ شَعْرِي أَكْثَرُ مِنْ ذَاكَ، قَالَ: وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ»[(٣)].

(٤٣٥) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَقُومَ لَهُ النَّاسُ

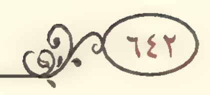
٩٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «صُرِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَرَسٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى جِذْعِ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنا (٦١٧٣)، وخرجه مسلم، عن يونس(٢٩٣٠)، وأبي داود (٤٣٢٩)، والترمذي (٢٢٤٩)، عن معمر، كلاهما عن الزهري، به. قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

(٢) أبو عبدالله هو جابر بن عبدالله الأنصاري الصحابي الجليل راوي الحديث رضي الله عنه.

(٣) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن عبدالوهاب الثقفي (٣٢٩)، وابن خزيمة، عن ابن عيينة والقطان (٢٤٣)، كلهم عن جعفر بن محمد، بنحوه، وليس عندهم الضرب على الفخذ. وهو عند البخاري، عن أبي إسحاق، (٢٥٢) ومعمر بن يحيى بن سام (٢٥٦) كلاهما عن أبي جعفر، عن جابر، بنحوه. وقد جاء عن جابر من طرق.



نَخْلَةٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَكُنَّا نَعُودُهُ فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قِيَامًا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قِيَامًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَقُومُوا وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ كَمَا تَفْعَلُ فَارِسُ بِعُظَمَائِهِمْ**»[(١)].

٩٦١- قَالَ: وَوُلِدَ لِفُلَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيكَ بِرَسُولِ اللهِ. حَتَّى قَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ نَسْأَلُهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «**جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟**»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ**»[(٢)]، قُلْنَا: وُلِدَ لِفُلَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكَنِّيكَ بِرَسُولِ اللهِ، قَالَ: «**أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**»[(٣)].

(٤٣٦) بَابٌ

٩٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ،

---

(١) إسناده حسن. خرجه أبو داود (٦٠٢) وابن خزيمة (١٦١٥)، كلاهما عن وكيع وجرير... وخرجه أبو يعلى، عن عبدالله بن نُمير (٢٢٩٧) والبيهقي في «السنن» عن جعفر بن عون (٥٠٧٤)، كلهم عن الأعمش، به. وقد تقدم من حديث أبي الزبير، عن جابر بنحوه برقم (٩٤٨).

(٢) حديث صحيح. خرجه الترمذي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به (٢٢٥٠)، وقال: حديث حسن. وخرجه مسلم، من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، بنحوه (٢٥٣٨)، وجاء عند البخاري من حديث سعد بن عُبيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن علي، (١٣٦٢).

(٣) حديث صحيح. خرجه أحمد (١٤٣٦٤)، وابن أبي شيبة (٢٥٩٢٥)، وابن ماجه (٣٧٣٦)، كلهم عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به، وقد تقدم من طرق أخرى برقم (٨٣٩-٨٤٢).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي السُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَيْهِ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟**»، فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ ثَلَاثًا، فَقَالُوا: لَا وَاللهِ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنَّهُ أَسَكُّ -وَالْأَسَكُّ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُذُنَانِ- فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: «**فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ**»[1].

٩٦٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أُبَيٍّ[2]، رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ أُبَيٌّ وَلَمْ يُكْنِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، قَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُوهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَهَابُ فِي هَذَا أَحَدًا أَبَدًا، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلَا تَكْنُوهُ**»[3].

---

(١) إسناده حسن. خرجه أحمد، عن وهيب (١٤٩٣٠)، وخرجه مسلم (٢٩٥٧)، وأبو داود (١٨٦)، عن سليمان بن بلال عن جعفر، بنحوه.

(٢) قوله: «عند أُبَيٍّ»، بضم الهمز، وهو اسم الصحابي الجليل أبي بن كعب، كما سيأتي بيانه من رواية القطان وخالد بن الحارث.

(٣) إسناده حسن لا بأس به.

❖ عُتي؛ هو عُتي بن زيد بن ضمرة بن يزيد التميمي السعدي البصري، قال ابن سعد ثقة قليل الحديث. وقال العجلي: تابعي، ثقة، روى عنه الحسن ستة أحاديث ولم يرو عنه غيره. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال علي بن المديني في كتاب «العلل الكبير»، وذكر حديث أبي بن كعب فيمن تعزى بعزاء الجاهلية: حديث بصري رواه الحسن عن رجل لم أسمع منه بحديث إلا من طريق الحسن، وهو مجهول. يقال له: عتي بن ضمرة السعدي، سمع من أبي بن كعب أحاديث رواها عنه. لا نحفظها إلا من طريق الحسن، لم يرو فيها شيئا مرفوعا إلا هذا الحديث. قال: وحديث هذا الشيخ عتي بن ضمرة يشبه حديث أهل الصدق، وإن كان لا يُعرف». (إكمال تهذيب الكمال: ٩/ ١٣٤). =

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، مِثْلَهُ[(١)].

(٤٣٧) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ

٩٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «خَدِرَتْ رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ»[(٢)].

= ❖ والحسن هو البصري، الإمام.

❖ وعوف؛ هو ابن أبي جميلة العَبدي البصري، ثقة جليل.

❖ وعثمان المؤذن؛ هو عثمان بن الهيثم بن جهم العصري العبدي البصري، وسُمي بالمؤذن لأنه كان مؤذن جامع البصرة، وهو ثقة، وقد سمع منه البخاري قبل تغيره.
والخبر خرجه أحمد، عن القطان وعيسى بن يونس (٢١٢٣٤-٢١٢٣٥)، والنسائي في «الكبرى» عن القطان (٨٨١٣)، كلاهما عن عوف، به. وجاء في رواية القطان، عن عوف، عن الحسن، عن عُتي، عن أُبي بن كعب، به، موضحا في نسبة أُبي بن كعب... وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن خالد بن الحارث، عن عوف، عن الحسن، عن عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمًا يَعْنِي أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ،... (١٠٧٤٦).

وقد جاء من طريق آخر رواه عبدالله بن الإمام أحمد عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيٍّ بمثله (٢١٢١٨).
وخالفه عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أبي بن كعب، (١٧١٥)، ورواية عبدالرزاق هي الأرجح؛ لأنه سمع من سفيان بن عيينة قديما، وخالف فيها الجادة، بخلاف محمد بن عمرو، فإنه قد سلك الجادة فيه.
وخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧١٨٢).

(١) هذا الطريق متابعة لعوف بن أبي جميلة السابق.

❖ والمبارك هو بن فضالة، فتارة يُعرف بأل التعريف وتارة دونها.

(٢) إسناده حسن.

❖ عبدالرحمن بن سعد القرشي العدوي مولى عبدالله بن عمر، سكن الكوفة، ونص البخاري على سماعه من ابن عمر، وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وجهله الدارقطني. =

= ❖ وأبو إسحاق؛ هو السبيعي، تقدم.
❖ وسفيان؛ هو الثوري.
❖ وأبو نعيم؛ هو الفضل بن دكين.
والخبر خرجه ابن سعد في «الطبقات»، عن أبي نعيم عن الثوري وزهير بن معاوية، عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن سعد، به (١١٥/٤)
ورواه محمد بن خداش، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي شعبة، قال: كنت أمشي مع ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فخدرت رجله، فجلس، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك. فقال: «يا محمداه فقام فمشى» خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٨).
قلتُ: هكذا وقع عنده أبو شعبة، وفي علل الدارقطني كما سيأتي، أبو بكر، عن أبي إسحاق عن أبي سعد... ورواه محمد بن مصعب عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الهيثم بن حَنَش، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَقَامَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ» خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٠)...
ورواه عفان عن شعبة، عن أبي إسحاق، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: «خَدِرَتْ رِجْلُهُ»، فَقِيلَ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ، قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ» خرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، عن عفان، به.(٦٧٣/٢).
قال الدارقطني: «يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن أبي سعد، عن ابن عمر. ورواه الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن، مولى عمر بن الخطاب، عن ابن عمر. وقال زهير: عن أبي إسحاق، عن عبدالجبار بن سعيد، عن ابن عمر. قال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن ابن عمر، مرسلا... وهو مجهول». (العلل: ٢٤٢/١٣).
فائدة: هذا الأمر لا تدخله العرب في الاستغاثة وطلب الغوث، وإنما تدخله في باب تذكر المحبوب وندب الحال، وهو مشهور ومعروف في قصصهم وأشعارهم
قال أبو الحسن محمد بن أحمد الطباطبا الحسيني المتوفى سنة ٣٢٢ هـ في كتابه: (عيار الشعر ٥٧): «وكزَعْمِهِمْ -أي العرب في الجاهلية- أنّ الرَّجُلَ إذا خَدِرَتْ رِجْلُه فذكر أحبَّ النَّاس إلَيْهِ ذَهَب عَنهُ الخَدَرُ، وقَالَ كُثَيِّر:
إذَا خَدِرَتْ رِجْلي ذكَرْتُكِ أشْتَفِي... بِذكراكِ من مَذْلٍ بهَا فَيَهُون
وقَالَتِ امْرَأَة من بني بكر بن كلاب وكانت في اليمامة:
إذا خَدِرَتْ رِجْلي ذَكَرْتُ ابنَ مُصعَبٍ ❖ فإنْ قلتُ: عبدالله أجْلَى فُتورَهَا =

= فرد عليها عبدالله بن مصعب:

فأنت لعيني قرة حين نلتقي ❖ وذكرك يشفيني إذا خدرت رجلي

وقالَ آخر:

صَبٌّ مُحِبٌّ إِذَا مَا رِجْلُهُ خَدِرَتْ ❖ نادَى كُبَيْشَةَ حَتَّى يذْهَبَ الخَدَرُ

وقال عمر بن أبي ربيعة:

إذا خدرت رجلي أبوح بذكرها ❖ ليذهب عن رجلي الخدور فيذهب

وقال آخر:

أهيم بها في كل ممسى ومصبح ❖ وأكثر ذكراها إذا خدرت رجلي

وقال آخر:

واللهِ ما خَدَرَتْ رجلي وما عَثَرَتْ ❖ إلا ذكرتُكِ حتى يَذْهبَ الخدَرُ

وقال آخر:

إذا خَدِرَت رِجلي ذكرتُكِ، يا ❖ فَوزُ، كيما يَذهبُ الخَدَرُ

قال أبو بكر الهُذلي: دخلتُ على محمد بن سيرين، وقد خدرت رجلاه، وقد نقعهما في الماء وهو يتمثل بقول قيس بن ذريح «من الطويل»:

إذا خدرت رجلي تذكرت من لها ❖ فناديت لبنى باسمها ودعوت

دعوت التي لو أن نفسي تطيعني ❖ لألقيت نفسي نحوها فقضيت

فقلت: يا أبا بكر، أتنشد مثلها؟ فقال: يالكع، إنما هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح(...) انتهى.

قلتُ: وفي هذه الأبيات لم يطلب أصحابها غوثا ولا شفاعة، وإنما ذكر المحبوب على اللسان وتذكر أيامه الجميلة، وهل يقال أن الأعرابية والأعرابي كانوا من الأولياء وعندهم البركات، فهذا أمر لا تعرفه العرب، وإنما فعلهم تذكر المحبوب لا دخل له في الاستغاثة؛ وكذا فعل ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أراد تجربة ذلك بما أرشده عبدالرحمن بن سعد، ولا شك أعظم من يُحب ابن عمر من البشر هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولذا عند ذكر ابن عمر اسم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يتبعه بطلب ولا استغاثة، وإنما تذكره فهاجت نفسه وجرى الدم، وهي حالة طبية، عندما يخدر الدم بسبب بطيء جريان الدم، وانحباسه، فيحتاج إلى صدمة.

مراجع الأبيات: لسان العرب (٦٢٢/١١) والبصائر والذخائر (٢١/١) وأنوار الربيع في أنواع البديع (ص١٥٩)، والقسطاس في علم العروض (ص٦٣)، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي (٦٦٠/١) ونور القبس (ص١٥).

(٤٣٨) بَابٌ

٩٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ مِنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»**، فَذَهَبَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ -وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ- وَقَالَ: **«افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، أَوْ تَكُونُ»**، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ[١].

(٤٣٩) بَابُ مُصَافَحَةِ الصِّبْيَانِ

٩٦٦- حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلًى لِبَنِي لَيْثٍ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا وَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢١٦)، وخرجه مسلم، عن ابن أبي عدي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، (٢٤٠٣)، وسيأتي برقم (١١٥٥) (القديم ١١٥١)، وبنحوه برقم (١٢٠١) (القديم ١١٩٥).

(٢) إسناده ضعيف، ومعناه مستقيم.

❖ سلمة بن وردان الجندعي، منكر الحديث، وتقدم الكلام عليه برقم (٦٣٥).

❖ وأبو نباتة؛ هو يونس بن يحيى بن نباتة القرشي الأموي، أبو نباتة المدني النحوي، صدوق لا بأس به.

❖ وابن شيبة؛ عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي أبو بكر المدني، مختلف فيه، والراجح أنه لا بأس به، يُغرب أحيانا، وقد تقدم الكلام فيه.

(٤٤٠) بَابُ الْمُصَافَحَةِ

٩٦٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا مِنْكُمْ**»، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ[(١)].

٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَخَاكَ»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن عفان (١٣٦٢٤)، وأبو داود، عن موسى التبوذكي (٥٢١٣)، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وهم الأشعريون رهط أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما عند أحمد، عن يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ**». قَالَ: فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ، يَقُولُونَ:

غَدًا نَلْقَى الأَحِبَّهْ ❖ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ

فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا تَصَافَحُوا، فَكَانُوا هُمْ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الْمُصَافَحَةَ» (١٢٥٨٢).

قلتُ: وهذا الشطر الأخير من كلام أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما خرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، قال: قَالَ أَنَسٌ: وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ (١٣٦٢٤).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي، اختلف في صحبته، قيل له رؤية وتوفي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صغيرا.

❖ وأبو جعفر الفراء الكوفي، اختلف في اسمه فقيل: سلمان، وقيل زياد، وهو ثقة.

❖ وإسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الكوفي، مختلف فيه، والراجح أنه صدوق له أوهام.

❖ ومحمد بن الصباح الدولابي البغدادي، ثقة.

والخبر خرجه ابن شاهين في «الترغيب...»، عن حماد بن شعيب، عن أبي جعفر الفراء، عَنِ الأَغَرِّ عَنِ البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ تَمَامِ** =

(٤٤١) بَابُ مَسْحِ الْمَرأَةِ رَأسَ الصَّبِيِّ

٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي -وَكَانَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ- قَالَ: «كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَأُخْبِرُهَا بِمَا يُعَامِلُهُمْ

= **التَّحِيَّةِ الْمُصَافَحَةَ»** (٤٣٠)، وهذا لا يصح حماد بن شعيب هو التميمي الحماني البصري، ضعيف لا يحتج به، وقد أخطأ في سنده فجعله من حديث الأغر أبو مسلم، فإن الأغر لا يعرف له رواية عن البراء، والصواب: ما رواه البخاري في «الأدب» أعلاه.

وله شواهد: منها عند الترمذي، عن يحيى بن سليم الطَّائِفِيُّ، عن سفيان، عن منصور، عن خيثمة، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِاليَدِ»**. ثم قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ. سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا، وقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثَ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لا سَمَرَ إِلا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ»** قَالَ مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا يُرْوَى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عبدالرحمن بْنِ يَزِيدَ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِاليَدِ» (٢٧٣٠).

وفي «العلل الكبير» (ص: ٣٤٣) قال: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ إِنَّمَا يُرْوَى حَدِيثٌ عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لا سَمَرَ إِلا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ»**. وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ أَوْ عبدالرحمن بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ».

وجاء عند الترمذي، عن عبيدالله بن زَحر، عن علي بن يزيد الألهاني الشامي، عن القاسم أبي عبدالرحمن الشامي، عن أبي أمامة، مرفوعًا **«تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ** -أَوْ قَالَ: **عَلَى يَدِهِ- فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ، وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمُ الْمُصَافَحَةُ»**، قال الترمذي: «هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالقَوِيِّ» قَالَ مُحَمَّدٌ -يعني البخاري-: «وَعُبَيْدُاللهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ».

❖ وَالْقَاسِمُ هُوَ ابْنُ عبدالرحمن يُكْنَى أَبَا عبدالرحمن، وَهُوَ مَوْلَى عبدالرحمن بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ وَالقَاسِمُ شَامِيٌّ». وقد جاء عن أبي أمامة من طرق لا تخلو من ضعف وعلة.

حَجَّاجٌ، وَتَدْعُو لِي، وَتَمْسَحُ رَأْسِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ وَصِيفٌ»(١).

(٤٤٢) بَابُ الْمُعَانَقَةِ

٩٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَابْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُاللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ فَاعْتَنَقَنِي، قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ** - أَوِ النَّاسَ - **عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا**»، قُلْتُ: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ** -أَحْسَبُهُ قَالَ: كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ-: **أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ**»، قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللهَ عُرَاةً بُهْمًا؟ قَالَ: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**»(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ مرزوق الثقفي؛ مولى الحجاج، وخادم عبدالله بن الزبير، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور. تفرد بالرواية عنه ابنه إبراهيم بن مرزوق الثقفي، قال أبو حاتم عن إبراهيم بن مرزوق: شيخ يكتب حديثه.

❖ وعبدالله بن أبي الأسود البصري، ثقة، تقدم.

(٢) إسناده فيه ضعف.

❖ ابن عقيل؛ هو عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، الراجح أنه ضعيف لا يحتج به، وسبب إخراج البخاري له قال الترمذي: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: «كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، ثم قال البخاري: وهو مقارب الحديث».

قلتُ: وهو ظاهر صنيع البخاري يقوي هذا الخبر، وقد جزم به في «بَابُ الخُرُوجِ فِي=

(٤٤٣) بَابُ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ ابْنَتَهُ

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَرَحَّبَ بِهَا

= طَلَبِ العِلْمِ»، وذكر فيما يتعلق بالحشر في كتاب التوحيد بصيغة التمريض قبل الحديث (٧٤٨١).

قلتُ: والذي يظهر أن ابن عَقيل قد حفظ الرحلة ولم يحفظ متن الحديث، فجزم بالرحلة ولم يحفظ المتن.

❖ والقاسم بن عبدالواحد؛ هو ابن أيمن المكي، ليس بالقوي.

وهمام؛ هو بن يحيى العوذي البصري، ثقة.

❖ وموسى هو التبوذكي.

❖ وعبدالله بن أنيس هو الجهني المدني حليف الأنصار، صحابي جليل، نزل الشام وتوفي فيها. وقد رحل إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، مسيرة شهرًا ليسمع منه هذا الحديث، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وعن جميع الصحابة ومن تبعهم بإحسان.

والخبر خرجه أحمد (١٦٠٤٢)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٨٥١)، والحارث «المسند»، (٤٥)، والحاكم (٨٧١٥)، كلهم عن يزيد بن هارون... وخرجه الحارث، عن هُدبةِ بن خالد (٤٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد..»، عن شيبان بن فروخ (٢٠٣٤) (السنة ٥١٤)، والروياني، عن محمد بن مسلم الطائفي (١٤٩١)، والطبراني في «الأوسط»، عن داود بن الوازع (٨٥٩٣)، كلهم عن همام، عن القاسم، به.

وجاء من طريق آخر كما في «فوائد تمام»، من طريق عثمان بن سعيد الصيداوي، عن السليم بن صالح، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله الأَنْصَارِيِّ، قَالَ جَابِرٌ: (٩٢٨)، وهذا إسناد غريب، ولا يصح السليم، وقيل: سليمان بن صالح العنسي لا يعرف، والحجاج بن دينار الأشجعي أو السلمي الواسطي، الراجح أنه صدوق، ولكن لا تعرف روايته عن محمد بن المنكدر. ورواه عُمَر بْنِ الصُّبْحِ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي جَارُودٍ الْعَبْسِيِّ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ فِي الْقِصَاصِ، الخبر خرجه الخطيب في «الرحلة» (ص: ١١٥).

قلتُ: وهذا منكر، فيه عمر بن الصُبح بن عمران التميمي، متروك الحديث.

وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَرَحَّبَتْ بِهِ وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا»(١).

(٤٤٤) بَابُ تَقْبِيلِ الْيَدِ

٩٧٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً، قُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَرَرْنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، فَقُلْنَا: لَا نَقْدَمُ الْمَدِينَةَ، فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، فَقُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَّارُونَ، قَالَ: «أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ»، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، قَالَ: «أَنَا فِئَتُكُمْ»(٢).

---

(١) إسناده حسن. وتقدم تخريجه والكلام عن رجاله، برقم (٩٤٧).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ يزيد بن أبي زياد ضعيف لا يحتج به.

والخبر خرجه أحمد (٥٣٨٤)، وأبو داود، (٢٦٤٧-٥٢٢٣) عن زهير بن معاوية... وخرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالرحمن بن سليمان الكناني (٣٣٦٨٦)، والترمذي، عن سفيان بن عيينة، (١٧١٦)، وأبو يعلى، عن محمد بن فضيل (٥٥٩٧)، كلهم عن يزيد بن أبي زياد، به... بذكر «تقبيل اليد» ولم يذكر ابن عيينة تقبيل اليد في روايته وتبعه على ذلك جماعة. قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ»... وقد جاء عند الترمذي، عن عبدالله بن إدريس، وأبي أسامة، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة المرادي، عن صفوان بن عسال، قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه: قال: فقبلوا يديه ورجليه...» قال الترمذي «هذا حديث حسن صحيح» (٢٧٣٣).

قلتُ: صححه الترمذي وبوب عليه، وقواه أيضا الحافظ ابن حجر، وأما ابن الحافظ ابن كثير فقد قال «وَهُوَ حَدِيثٌ مُشْكَلٌ، وَعبدالله بْنُ سَلَمَةَ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ التِّسْعُ الآيَاتُ بِالْعَشْرِ الْكَلِمَاتِ، =

٩٧٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ رَزِينٍ قَالَ: «مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ فَقِيلَ لَنَا: هٰهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «بَايَعْتُ بِهَاتَيْنِ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفُّ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا»[1].

= فَإِنَّهَا، وَصَايَا فِي التَّوْرَاةِ لا تَعَلُّقَ لَهَا بقيام الحجة على فرعون، والله أعلم». (تفسير سورة الإسراء: آية ١٠٢).

وأخرج ابن الأعرابي في «معجمه»، عن سَعِيدِ بن عَامِرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَ يَدَهُ، فَأَخَذْتُهَا فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي، قَالَ: هِيَ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ..» (٢٠٤١).

قلتُ: قد جاء هذا الخبر من طرق عن شعبة وليس فيها تقبيل اليد، إلا في رواية سعيد بن عامر، وأيضا قد جاء من طرق عن مالك بن علاقة وليس فيها تقبيل اليد... وقد تقدم حديث مزيدة برقم (٥٨٧)، وجود إسناده ابن حجر في الفتح، والصواب: إسناده لين غريب.

وساق ابن الأعرابي في كتابه «القبل والمعانقة والمصافحة»، عن قبيصة (٤)، وعند البيهقي عن عبدالرزاق (١٣٥٨٥)، عن الثَّوْرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَبَّلَ يَدَهُ ثُمَّ خَلَوْا يَبْكِيَانِ قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ تَمِيمٌ: «تَقْبِيلُ الْيَدِ سُنَّةٌ».

قلتُ: وهذا إسناد جيد ولكنه منقطع فتميم بن سلمة الخُزاعي لم يدرك عمر ولا أبا عُبيدة.

(١) إسناده صالح: من أجل:

❖ عبدالرحمن بن رزين الغافقي المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الدارقطني: مجهول.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ والعطاف بن خالد هو القرشي المخزومي، صدوق.

والخبر خرجه أحمد عن يونس (١٦٥٥١) وابن الأعرابي في «القبل والمعانقة والمصافحة»، عن سعيد بن منصور (٣٦)، كلاهما عن عطاف بن خالد، به...
ومن طريق البخاري خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي....» (٣١٥).

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ: «أَمَسَسْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَبَّلَهَا»[(١)].

(٤٤٥) بَابُ تَقْبِيلِ الرِّجْلِ

٩٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عبدالرحمن الْأَعْنَقُ قَالَ: حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ صُبَاحِ عَبْدِ الْقَيْسِ[(٢)] يُقَالُ لَهَا: أُمُّ أَبَانَ ابْنَةُ الْوَازِعِ، عَنْ جَدِّهَا، أَنَّ جَدَّهَا الزَّارِعَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا فَقِيلَ: ذَاكَ رَسُولُ اللهِ، فَأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ نُقَبِّلُهَا[(٣)].

٩٧٦- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

❖ ابن جُدعان وهو علي بن زيد بن جدعان، ضعيف لا يحتج به.

خرجه ابن المقرئ في «الرخصة في تقبيل اليد» (١٩). وقد جاء عند ابن المقرئ من طريق محمد عبدالله الأنصاري، قَالَ: نَا أَبِي، عَنْ جَمِيلَةَ أُمِّ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ: كَانَ ثَابِتٌ إِذَا أَتَى أَنَسًا قَالَ: «يَا جَارِيَةُ، هَاتِي طِيبًا أَمَسُّهُ بِيَدِي؛ فَإِنَّ ثَابِتًا إِذَا جَاءَ لَمْ يَرْضَ حَتَّى يُقَبِّلَ يَدِي» (ح ٧). وهذا لا بأس به.

(٢) صُبَاح: بضم الصاد المهملة والباء الموحدة المخففة المفتوحة... قاله السمعاني في الأنساب (٨/٢٧٢).

(٣) إسناده ضعيف.

❖ أم أبان قيل اسمها هند بنت الوازع بن زارع العبدية البصرية، لا تعرف، ولم يرو عنها إلا مطر بن عبدالرحمن العنزي الأعنق، أَبُو عبدالرحمن البَصْرِيّ قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق، والراجح لا بأس به.

❖ والزارع بن عامر هو العبدي من عبد القيس أبو الوازع، عداده في أهل البصرة، له صحبة.

والخبر رواه البخاري في «التاريخ الكبير» سندا ومتنا (٣/٤٤٧) (١٤٩٣) وعنده «يُقَبِّلُهَا.». وخرجه أبو داود (٥٢٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤١٨) كلاهما عن محمد بن عيسى الطباع، عن مطر بن عبدالرحمن الأعنق، به. وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أم أبان إلا مطر بن عبدالرحمن».

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَيْهِ»[1].

(٤٤٦) بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ تَعْظِيمًا

٩٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قُعُودٌ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَرْزَنَهُمَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ عِبَادُ اللهِ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنَ النَّارِ»[2].

---

(١) إسناده قوي؛ لأنّ صهيب مولى العباس بن عبدالمطلب، فيما يظهر من كبار التابعين، وقد روى عنه أبو صالح السمان الثقة المشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره البخاري أنه قال: أرسلني العباس إلى عثمان وعلي، وهذا مما يدل ثقته وعدالته عند العباس.

❖ وعمرو؛ هو بن مُرة، تقدم.

❖ وشعبة، تقدم.

❖ وسفيان بن حبيب البصري، ثقة، قال القطان: من أعلم الناس بحديث شعبة وابن أبي عروبة.

❖ وعبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيشي الطفاوي البصري، ثقة.

والخبر خرجه ابن المقرئ في «الرخصة في تقبيل اليد»، عن عبدالرحمن بن المبارك وسليمان بن أيوب البصري، كلاهما عن سفيان بن حبيب، به. (١٣-١٥).

قلتُ: ولعلّ هذا من أقوى ما في الباب من تقبيل القدم؛ وذلك أن العم يقوم مقام الوالد.

(٢) إسناده صحيح، إلى أبي مجلز، ولكن لا يعرف سماعه من معاوية بن أبي سفيان، والحديث صحيح، لمجيئه من طرق متعددة كما سيأتي.

❖ وأبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري، ثقة جليل، ولا يُعرف سماعه من معاوية وهو معروف بالإرسال فقد أرسل عن حذيفة ولم يلق عمران ولا سمرة وهذان وفاتهما قريبة من وفاة معاوية، ونص البخاري أنه سمع من ابن عمر وابن عباس وأنس وهؤلاء ماتوا بعد معاوية، وروى له مسلم عن جندب البجلي. =

(٤٤٧) بَابُ بَدْءِ السَّلامِ

٩٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ، فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ -نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ- فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ بِهِ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ**

= ❖ وحبيب بن الشهيد هو الأزدي البصري ثقة جليل.

❖ وحماد هو ابن سلمة، تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن شعبة (١٦٨٣٠)، وعن ابن علية (١٦٨٤٥)، وعن مروان الفزاري (١٦٩١٨)، وخرجه أبو داود، عن حماد بن سلمة (٥٢٢٩)، والترمذي، عن الثوري (٢٧٥٥)، كلهم عن حبيب بن الشهيد، به. واتفق الجماعة أن الذي قام هو ابن عامر، إلا في رواية سفيان الثوري «قام ابن صفوان»، قال الترمذي: عنها «حديث حسن» ولم يصححه. وقال أبو زرعة رواية حماد، أصح.

وجاء من طريق آخر في مشيخة ابن طهمان (٩٥) عن سعيد، عن قتادة، عن أبي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَخَلَ بَيْتًا... فذكره ومن طريقه خرجه الآجري في الشريعة (٢٤٦٤/٥) (١٩٥١)... وخرجه الطحاوي في «المشكل»، عن شبابة بن سوار (١١٢٥) والطبراني في «الكبير»، عن يحيى بن كثير العنبري (٨٥٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» عن مروان الفزاري (٥٦٨/٢) (٨٣٩)، كلهم عن الْمُغِيرَة بن مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**»، وهذا إسناد جيد.

وجاء من مراسيل الحسن في «تاريخ بغداد» (٢٨١/١٣)، من طريق عبدالرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد، قال: سمعت أبي -وهو سليمان-، يقول: لما أحضر المأمون أصحاب الجوهر، فناظرهم على متاع كان معهم،... ثم قص القصة بطويلها.. وفيه قال: قال علي بن الجعد: سمعت المبارك بن فضالة، يقول: سمعت الحسن، يقول: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أحب أن يتمثل له الرجال قياما، فليتبوأ مقعده من النار**». وجاء عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن جده، وفيه نظر.

قلتُ: وهذا إسناده جيد إلى الحسن، وهو خبر صحيح بجموع هذه الطرق، وأقوى طرقه طريق عبدالله بن بريدة.

ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقُ حَتَّى الْآنَ»[1].

(٤٤٨) بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٩٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، عَنْ قَنَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ النِّهْمِيِّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا**»[2].

٩٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ بِهِ؟**»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»[3].

٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٣٢٦)، وخرجه البخاري أيضا: عن يحيى بن جعفر البيكندي (٦٢٢٧)، وخرجه مسلم، عن محمد بن رافع (٢٨٤١)، كلاهما عن عبدالرزاق، به.

(٢) إسناده حسن. وقد تقدم برقم (٧٨٧)، وسيأتي برقم (١٢٦٦).

(٣) إسناده صحيح.

- ابن أبي حازم هو عبدالعزيز بن أبي حازم المدني، تقدم.
- ومحمد بن عبيدالله أبو ثابت المدني تقدم.
- والقعنبي هو عبدالله مسلمة، تقدم.

والخبر خرجه ابن منده في «الإيمان»، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني (٣٣٣)، وسليمان بن بلال (٣٣٤)، كلاهما عن العلاء، به.

وخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجه (٦٨-٣٦٩٢)، كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه. وقد تقدم بنحوه من حديث إبراهيم بن أبي أُسيد، عن جده، عن أبي هريرة برقم (٢٦٠).

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجِنَانَ»(١).

(٤٤٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ -أَوْ يَبْدُرُ- ابْنَ عُمَرَ بِالسَّلَامِ»(٢).

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى

---

(١) لا بأس به. والخبر خرجه أحمد، عن أبي عوانة وعبدالوارث (٦٥٨٧)، وهمام (٦٨٤٨)، وخرجه عبد بن حميد، عن زائدة (٣٥٥)، والدارمي، عن جرير (٢١٢٦)، والترمذي، عن أبي الأحوص (١٨٥٥)، وابن ماجه، عن محمد بن فضيل (٣٦٩٤)، كلهم عن عطاء بن السائب، به.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». وقال البزار: «وَهَذَا اللَّفْظُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إلا عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» (٢٤٠٢)، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٢٨٧/١) «رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ وَعبدالوَارِثِ، وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ».

قلتُ: وسيأتي في «الأدب» برقم (١٠١٦) (١٠٥٣)، من حديث يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»، وهو مخرج في الصحيحين، والذي يظهر أن عطاء أدخل حديثا في حديث، وقد جاء ما يُغني عنه عند الترمذي من طرق عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وفيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ**». قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ» (٢٤٨٥).

(٢) إسناده صحيح: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٥٢/٤).

- وبُشير بن يسار بن الحارث الأنصاري المدني، ثقة فقيه.
- وسعيد بن عبيد هو أبو الهذيل الطائي الكوفي، ثقة.
- وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، تقدم.

الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ»[١].

٩٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْأَغَرَّ -وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَأُونَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونُ لَهُمُ الْأَجْرُ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الْأَجْرُ يُحَدِّثُ. هَذَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَفْسِهِ»[٢].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده جيد، وصح مرفوعا من طريق آخر. والخبر خرجه البخاري في «الأدب» برقم (٩٩٣)، والحارث (٨٠٥)، والبيهقي في «الآداب» (٢٠٦)، وفي «الشعب» (٨٤٧٣)، كلهم من طريق روح بن عبادة، عن ابن جريج موقوفا... وخرجه ابن حبان، عن أبي عاصم (٤٩٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» عن محمد بن عمر الواقدي (ص: ١٨٣)، كلاهما عن ابن جريج، به مرفوعا.

قلتُ: والصواب وقفه؛ لأن مخلد بن زيد مكي ووافقه روح بن عبادة البصري، وهو ظاهر اختيار البخاري الوقف... وجاء من طريق آخر، عن حرام بن عثمان، عن ابن عتيق، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ..... فذكر نحوه. خُرج في مُسند ابن الجعد (٢٩٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٢١).

قلتُ: وهذا الإسناد فيه حرام بن عثمان الأنصاري، متروك الحديث، ساقط الاحتجاج به... وسيأتي في «الأدب» مرفوعا، عن أبي هريرة... من طرق (٩٩٣-٩٩٥-٩٩٦)، وينظر تخريجه في تلك المواضع.

(٢) إسناده حسن.

❖ عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عَتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، قال أحمد: «لا أعلم عنه إلا خيرا»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في: «مشاهير العلماء»: «وكان ثبتا إلا أنه ربما وهم في الأحايين».

والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» عن الإمام البخاري (١١٢٨)، وخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٢/١) (١٠٤٥)، =

٩٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ، وَالْقَعْنَبِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»**(١).

(٤٥٠) بَابُ فَضْلِ السَّلَامِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»**(٢).

= كلاهما عن عباس الأسفاطي... وخرجه البيهقي في «الشعب» عن إسماعيل بن إسحاق (٨٤٠٩)، كلهم عن إسماعيل الأويسي، به.

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا ولكن عن عبدالله التنيسي (٦٠٧٧)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى (٢٥٦٠)، كلاهما عن مالك، به. وقد تقدم برقم (٣٩٩) (٤٠٦).

(٢) إسناده جيد.

❖ يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبدالله بن أبي مليكة القرشي التيمي، ثقة.

❖ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم صدوق جيد الحديث، وهو أخو إسماعيل بن جعفر.

❖ وعبدالعزيز بن عبدالله هو الأويسي، تقدم.

والخبر خرجه ابن حبان، عن عمر بن محمد الهمذاني، عن الإمام البخاري به (٤٩٣)، وشطره الأخير سيأتي مع تخريجه برقم (١٠٠٧) (١٠٠٨).

٩٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ، فَيَمُرُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «فَضَلَنَا النَّاسُ الْيَوْمَ بِزِيَادَةٍ كَثِيرَةٍ»[(١)].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ مِثْلَهُ[(٢)].

٩٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ»**[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح.

◆ زيد بن وهب هو الجهني الكوفي، ثقة جليل مخضرم ونص البخاري على سماعه من عمر، وكما في الطريق الذي يليه.

◆ وعبدالملك بن ميسرة العامري الهلالي أبو زيد الكوفي، ثقة بالاتفاق.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن غندر وأبي أسامة، كلاهما عن شعبة، به (٢٥٦٧٩).

(٢) ساقه الإمام البخاري لإثبات سماع زيد بن وهب من عمر بن الخطاب.

(٣) إسناده صحيح.

◆ إسحاق هو ابن رَاهُوَيه الإمام تقدم.

والخبر خرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١١٢٢)، وابن ماجه، عن إسحاق بن منصور (٨٥٦)، كلاهما عن عبدالصمد بن عبدالوارث، به.

وقال البخاري: قَالَ لَنَا مُسلم بْنُ إبراهيم: حدَّثنا عبدالله بْنُ مَيسَرة الحارِثِيّ، عَنْ إبراهيم بْنِ أَبي حُرَّة، عَنْ مُجاهد، عَنْ مُحمد بْنِ الأَشعَث، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إنَّ اليَهُودَ لَم يَحسُدُونا بشَيءٍ مَا حَسَدُوا بالسَّلَامِ، والتَّأمِينِ»**.

وَقَالَ لَنَا مُسَدَّد: حدَّثنا حُصَين بْنُ نُمَير، قَالَ: حدَّثنا حُصَين بْنُ عبدالرحمن، عن عُمَر ابن قَيس، عَنْ مُحمد بْنِ أَشعَث، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:=

(٤٥١) بَابُ السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٩٨٩- حَدَّثَنَا شِهَابٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»[(١)].

٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحِلٌّ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ أَبَا وَائِلٍ يَذْكُرُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

= «**حَسَدُونا على الجُمُعَةِ، وآمِينَ**»... خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢/١)، ونص البخاري على سماع محمد بن الأشعث من عائشة. وطريق مجاهد عن محمد بن الأشعث، عن عائشة أرجح لموافقته حديث سهيل، المتقدم.

(١) إسناده حسن غريب.

❖ شهاب؛ إما أن يكون شهاب بن معمر العَوقي البلخي البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان متيقظا، حسن الحفظ للحديث»، وإما أن يكون شهاب بن عباد العبدي الكوفي، وهو ثقة. وكلاهما يرويان عن حماد بن سلمة، وكلاهما من شيوخ البخاري، وروى عنهما في «الأدب»، ولكن الأقرب أنه العوقي؛ لأنه تقدم روى له عن حماد بن سلمة برقم (٨٩٦)، وسيأتي له عن حماد برقم (١٣٠٠)، فهذه ثلاثة مواضع، عن حما بن سلمة، بخلاف شها بن عباد، فروى له في موضع واحد عن غير حماد بن سلمة، كما تقدم برقم (٤٢١).

وقد جاء موقوفا على ابن مسعود كما سيأتي في «الأدب»، من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، موقوفا عليه (١٠٣٩).

وجاء مرفوعا، والصواب وقفه كما سيأتي تخريجه برقم (١٠٣٩)، وجاء من طريق آخر عن عبدالرزاق، عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ**» خرجه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ إِلا بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُالرَّزَّاقِ».

قلتُ: وبشر بن رافع النجراني، منكر الحديث، قال ابن حبان: يأتي بطامات عن يحيى بن أبي كثير.

وجاء من طرق كلها لا تخلو من ضعف، ويُغني عنه الحديث الذي يليه.

الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللهِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَنِ الْقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللهِ؟ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ[(١)].

(٤٥٢) بَابُ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ

٩٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاصْحَبْهُ»[(٢)].

(٤٥٣) بَابُ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ شِبْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٨٣١)، وخرجه مسلم، عن أبي معاوية، عن الأعمش (٤٠٢)، وهو في الصحيحين من طرق، عن ابن مسعود.

فائدة: السلام من أسماء الله الحسنى، وقد ثبت في الكتاب والسنة، أما في القرآن، ففي سورة الحشر، قوله تعالى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾.

وأما في السنة حديث التشهد عن ابن مسعود المذكور أعلاه... وأيضا حديث أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»، الخبر خرجه مسلم (٥٩١).

(٢) إسناده صحيح. وقد تقدم تخريجه برقم (٩٢٥).

عَلَى الرَّاجِلِ، وَلْيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلْيُسَلِّمِ الْأَقَلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ»(١).

٩٩٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ -وَهُوَ مَوْلَى عبدالرحمن- يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي

---

(١) إسناده صحيح.

❖ عبدالرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد الأنصاري الأوسي، صحابي جليل، نزل الشام ومات فيها في خلافة معاوية رضي الله عنهما.

❖ وأبو راشد الحُبراني الشامي، ثقة، قال أبو زرعة اسمه أخضر.

❖ وأبو سلام ممطور وقيل الأسود الحَبشي بطن من حمير وليس من الحبشة، وقال أبو مُسهِر: قلت لمعاوية بن سلام: «ما اسم جدك؟ قال: ممطور. قلت: لمن الولاء عليك، فغضب، يعنى أنه عربي»، وهو ثقة جليل.

❖ وزيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي، ثقة جليل.

❖ ويحيى بن أبي كثير اليمامي، تقدم.

❖ وعلي بن المبارك الألهاني البصري، ثقة جليل من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير، وخاصة من رواية البصريين عنه.

❖ وسعيد بن الربيع العامري البصري أبو زيد الهروي، ثقة من أقدم شيوخ البخاري مات سنة ٢١١هـ، وقال عبدالله ابن الإمام أحمد سألتُ أبي عنه، فقال: شيخ ثقة، ولم أكتب عنه شيئا وقال لم أسمع منه شيئًا، وجعل يَتهلف عليه ومعنى يتهلف يتحسّر عليه على فواته.

والخبر خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٧٧)، كلاهما عن أبي عامر العَقدي، عن علي بن المبارك، بمثله.

وخرجه أحمد، (١٥٦٦٦)، وعبد بن حميد، (٣١٤)، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدِّهِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عبدالرحمن بْنِ شِبْلٍ، فذكر الخبر... بتمامه... فأسقط أبا راشد الحُبْراني من الإسناد.

قلتُ: والراجح رواية علي بن المبارك، لأنه خالف الجادة فيه، بخلاف معمر فإنه قد سلك الجادة فيه. وينظر الحديث الذي يليه، وسيأتي برقم (١٠٠٠) (١٠٠١).

عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»[١].

٩٩٤- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «الْمَاشِيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ»[٢].

(٤٥٤) بَابُ تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٥- حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»[٣].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وثابت هو ابن عياض بن الأحنف الأعرج القرشي العدوي مولاهم، ثقة، قال سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد: قيل لثابت الأعرج: أين سمعت من أبي هريرة ؟ قال: كان مواليّ يبعثونى يوم الجمعة آخذ مكانًا، وكان أبو هريرة يجيء يُحدث الناس قبل الصلاة.

❖ وزياد؛ هو ابن سعد بن عبدالرحمن الخُراساني نزيل مكة واليمن، ثقة.

❖ وابن جريج، تقدم.

❖ وإسحاق هو ابن إبراهيم ابن راهُوَيه، الإمام تقدم.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٣٣)، ومسلم، عن محمد بن مرزوق، عن روح، به (٢١٦٠)، ورواه إسحاق بن راهويه أيضا في مسنده، عن عبدالله بن الحارث الْمَخْزُومِيّ، عن ابن جريج، (٤٧٥)، وسيأتي في «الأدب» من طريق ابن جريج برقم (١٠٠٠).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٩٨٣).

فائدة: هذه النصوص تفيد جوب ابتداء السلام، كما أنها تفيد وجوب رد السلام، وقد اختلف أهل العلم في ابتداء السلام، ولأقرب وجوبه، وأيضا إذا فرَّق بينهما جدار أو شجرة أو كان في مكان، ثم اجتمعا فيُسلم بعضهم على بعضٍ أيضا.

(٣) إسناده لا بأس به.

❖ نُعيم بن حماد هو الخزاعي مختلف فيه.

والخبر خرجه البخاري، عن محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك، بنحوه (٦٢٣١)، وخرجه مسلم، من حديث ثابت، عن أبي هريرة، (٢١٦٠).

٩٩٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»(١).

(٤٥٥) بَابُ هَلْ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الرَّاكِبِ؟

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، «أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ، فَقُلْتُ: تَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ شُرَيْحًا مَاشِيًا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»(٢).

---

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ حميد بن هانئ الخولاني أبو هانئ المصري، والراجح أنه صدوق لا بأس به.

❖ وعمرو بن مالك الهمداني المرادي أبو علي الجنبي المصري، ثقة.

❖ وفضالة بن عُبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي الصحابي الجليل.

والخبر خرجه أحمد (٢٣٩٤٠)، والترمذي (٢٧٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٩٨)، وابن حبان، عن ابن وهب (٤٩٧)، كلهم عن أبي هانئ حميد بن هانئ، به. وسيأتي برقم (٩٩٨) (٩٩٩). قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو علي الجنبي اسمه: عمرو بن مالك».

(٢) إسناده حسن، من أجل:

❖ سليمان بن كثير؛ هو العبدي البصري، أخو محمد بن كثير، والراجح لا بأس به وله أوهام، تكلم في روايته عن الزهري، قال العقيلي: هو في غير الزهري، أثبت. وكذا قال غير واحد.

❖ وأخوه محمد بن كثير، الراجح أنه صدوق.

❖ والشعبي هو عامر بن شراحيل الهمداني الشعبي، ثقة إمام.

❖ وحُصين هو بن عبدالرحمن السلمي، ثقة جليل.

والخبر ابن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَالشَّعْبِيُّ، فَلَقِينَا رَجُلًا رَاكِبًا... فذكره (٢٥٨٧٠).

فائدة: قوله «عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ...» والفارس هنا يعني الراكب؛ لأنّ الأصل أن يُسلم الراكب على الماشي والقاعد، ولكن إذا ابتدأ القاعد بالسلام على الراكب، فلا بأس لأن خيرهما البادئ بالسلام كما تقدم.

(٤٥٦) بَابُ يُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

٩٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[1].

٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[2].

(٤٥٧) بَابُ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[3].

١٠٠١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**»[4].

---

(١) إسناده حسن. وتقدم تخريجه برقم (٩٩٦). وحيوة هو بن شريح المصري، كما سيأتي بيانه في الإسناد الذي يليه.

(٢) إسناده حسن. وتقدم تخريجه برقم (٩٩٦). وعبدالله هو بن يزيد المقرئ، كما هو في الإسناد السابق.

(٣) إسناده حسن: وتقدم تخريجه برقم (٩٩٣).

(٤) إسناده حسن. =

(٤٥٨) بَابُ مُنْتَهَى السَّلامِ

١٠٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةُ يَكْتُبُ عَلَى كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ»[1].

= ❖ وإبراهيم؛ هو ابن طَهمان بن شعبة الخُراساني، الراجح أنه صدوق، له بعض الأوهام.

❖ وحفص بن عبدالله بن راشد السلمي الكوفي، صدوق، وكان كاتبًا لإبراهيم بن طهمان، وروى عنه نسخة كبيرة.

❖ وابنه أحمد بن أبي عمرو، هو أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو علي النيسابوري، قال النسائي: مرة ثقة، ومرة صدوق لا بأس به. والراجح أنه ثقة.

❖ وعطاء بن يسار الهلالي المدني، تقدم.

❖ وصفوان بن سليم المدني، تقدم.

❖ وموسى بن عقبة القرشي مولاهم المدني، تقدم.

والخبر ذكره البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به وبوب عليه «بَابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الكَبِيرِ» (٦٢٣٤)، وخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، عن النسائي، (ص١٨٣)، والبيهقي عن أبي حامد الشرقي في «الآداب» (٢٠٥) و«الشعب» (٨٤٧٦)، و«الكبرى» (١٨٧١٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان»، عن مكي بن عبدان (٢/٢٧٢)، كلهم عن أحمد بن حفص، عن أبيه، به.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ زيد هو بن ثابت الأنصاري النجاري، الصحابي الجليل.

❖ وخارجة هو ابن زيد بن ثابت الأنصاري، ثقة فقيه جليل.

❖ وأبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان المدني. وزياد هو بن سعد، تقدم.

والخبر سيأتي في «الأدب» برقم (١١٣١). وأخرج ابن سعد في «الطبقات» قال: أخبرنا الفضل بن دُكين، قال: حَدَّثَنَا مَوْلَى زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: كَانَ زَيْدٌ يَؤُمُّنَا فِي ثَوْبٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعًا، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَاتُهُ وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ» (٦/١٠٣).

قلتُ: وقد جاءت زيادة «ومغفرته» في عدة أحاديث منها ما خرجه أبو داود، من طريق=

= ابن أَبِي مَرْيَم، قَالَ: أَظُنُّ أَنِّي سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَرْحُومٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: ثُمَّ أَتَى آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: «أَرْبَعُونَ» قَالَ: «هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ» (٥١٩٦).

قلتُ: وهذا الإسناد ليس بالقوي فسهل بن معاذ بن أنس الجهني، ضعيف.

❖ وأبو مرحُوم عبدالرحمن بن ميمون المدني، ليس بالقوي. وكان ساق قبله حديث عمران وليس فيه زيادة «ومغفرته» (٥١٩٦).

وجاءت الزيادة عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، من طريق بقية بن الوليد، عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعَى دَوَابَّ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ»**.... الخبر (٢٣٥).

قلتُ: نوح بن ذكوان البصري، منكر الحديث، ساقط الاحتجاج به، يروي عن الحسن المناكير.

وجاء عن زيد بن أرقم كما في «التاريخ الكبير» حيث قَالَ مُحَمَّد حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْن المختار عَنْ شُعْبَة عَنْ هارون بْن سعد عَنْ ثمامة بْن عقبة عَنْ زيد بْن أرقم قَالَ: «كنا إذا سلم النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا قلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته». (١/ ٣٣٠).

قلتُ: وهذا حديث منكر؛ لأنّ إبراهيم بن المختار أبو إسماعيل التميمي، ضعيف لا يحتج به، قال البخاري فيه نظر.

قال الحافظ في الفتح (٦/١١) جملة آثار ضعيفة في الزيادة على «وبركاته» ثم قال: وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على «وبركاته».

قلتُ: والراجح أنها ليست بقوية وذلك لضعف طرقها، ولمخالفة الصحيح الثابت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدم زيادة «ومغفرته»، ونقف حيث وقف النص الصحيح ولا نزيد وقد أخرج الحاكم في «المستدرك» عن حماد بن محمود المقرئ، عن عيسى بن جعفر الرازي، قال: ثنا سفيان بن سعيد، عن عمرو بن سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣]، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «انْتَهِ إِلَى مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ». =

(٤٥٩) بَابُ مَنْ سَلَّمَ إِشَارَةً

١٠٠٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ بْنُ بَسَّامٍ أَبُو قُرَّةَ الْخُرَاسَانِيُّ -رَأَيْتُهُ بِالْبَصْرَةِ- قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسًا يَمُرُّ عَلَيْنَا فَيُومِئُ بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيُسَلِّمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ، وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ يَخْضُبُ بِالصُّفْرَةِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ»[(١)].

١٠٠٤- وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: «أَلْوَى النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى النِّسَاءِ بِالسَّلَامِ»[(٢)].

١٠٠٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَعَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلَا سَرِفًا مَرَّ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ، فَرَدَّا عَلَيْهِ[(٣)].

١٠٠٦- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

= قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لِلثَّوْرِيِّ لا أَعْلَمُ أَنَّا كَتَبْنَاهُ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ» (٣٣١٦).

وأما زيادتها في «التشهد» فهي أشد نكارة كما جاء عن أبي كُرَيْبٍ، عن يحيى بن آدم، عن مَالِك بْن مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: زَادَ رَبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ فِي التَّشَهُّدِ: «بَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ»، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: نَقِفُ حَيْثُ عَلِمْنَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» خرجه الطبراني في «الكبير» (٩٩٢٧).

(١) إسناده صالح.

❖ هيّاج بن بسام القيسي، أبو قرة الخُراسَاني ثم البصري، قال الذهبي: لا يُعرف تفرد بالرواية عنه بشر بن الحكم، وقال ابن حجر: مقبول.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، ونص البخاري في «التاريخ»، على رؤيته لأنس كما في الأدب أيضا، وخبره فيه حكاية رآها وهي مستقيمة المعنى.

(٢) سيأتي تخريجه برقم (١٠٤٧).

(٣) إسناده صالح.

❖ وموسى بن سعد المدني قال أبو حاتم: هو مجهول، وأبوه مجهول.

❖ ومحمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو معن المدني، ثقة.

قلتُ: عن هذا الإسناد صالح؛ لأنه ليس مرفوعًا، وإنما هو يحكي عن حادثة شهدها ومعناه صحيح، وليس فيه ما يخالف.

أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ، أَوْ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ»[(١)].

(٤٦٠) بَابُ يُسْمِعُ إِذَا سَلَّمَ

١٠٠٧- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: «إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً»[(٢)].

(٤٦١) بَابُ مَنْ خَرَجَ يُسَلِّمُ وَيُسَلَّمُ عَلَيْهِ

١٠٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ، قَالَ: فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَّاطٍ، وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ، وَلَا مِسْكِينٍ، وَلَا أَحَدٍ إِلَّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا، فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَى السُّوقِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ فَاجْلِسْ بِنَا هٰهُنَا نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ لِي عَبْدُاللهِ: «يَا أَبَا بَطْنٍ -وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ- إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، عن مسعر (٢٥٧٧٣).

(٢) إسناده صحيح.

❖ ثابت بن عُبيد الأنصاري الكوفي، مولى زيد بن ثابت وهو ثقة.

والخبر خرجه عبدالرزاق، عن الثوري، عَنِ الأعمش، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ جَالِسٌ....». (٤٨٦).

قلتُ: سنده صحيح، وصحح إسناده أيضا ابن حجر في الفتح (١١/١٨).

(٣) إسناده صحيح.

❖ الطُفيل بن أُبيّ بن كعب الأنصاري النجاري المدني ثقة جليل، وذكر الواقدي أنه ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذكرهم بعضهم في الصحابة، ولم يأت دليل على ذلك.

=

(٤٦٢) بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا جَاءَ الْمَجْلِسَ

١٠٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُخْرَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُولَى»[1].

= ❖ وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة جليل.

والخبر خرجه مالك في «موطأه» من رواية الليثي (٣٥٣٣)، وخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٤١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٠/١)، كلاهما عن القعنبي، عن مالك، به.

قلتُ: وهذا ثابت عن ابن عمر من أوجه كما أخرج ابن أبي شيبة، عن ابن نُمَيْر، عَنِ الأعمش، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ لَاخْرُجُ إِلَى السُّوقِ وَمَا لِي حَاجَةٌ إِلا أَنْ أُسَلِّمَ، وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ» (٢٥٧٤٦). وأخرج ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال»، عن ابْن المبارك، عن معمر، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو النَّدَبِيُّ بِشْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ فَجَعَلَ لا يَمُرُّ بِصَغِيرٍ وَلا كَبِيرٍ إِلا سَلَّمَ عَلَيْهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» (٢٨٨).

وأخرج البيهقي في «الشعب»، عن بحر بن نصر، عن ابن وهب، قال: حدثني عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍ العُمَري، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: «إِنِّي لَاغْدُو إِلَى السُّوقِ وَمَا بِي حَاجَةٌ إِلا أَنْ أُسَلِّمَ وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ» (٨٤١٥).

(١) إسناده حسن، من أجل ابن عجلان.

❖ وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني، ثقة جليل، وله قصة في سماع هذا الحديث، سيأتي ذكرها وهكذا رواه عنه البخاري في «الأدب».

وخرجه تمام في «الفوائد» عن بكار بن قتيبة (٧٨٢)، والبيهقي في «الآداب» عن أبي مسلم الكُجي (٢١٢)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي..» عن الدقيقي (١٢٢/١)، كلهم عن أبي عاصم، به... وقد توبع: كما في «الأدب»، عن سليمان بن بلال (١٠١١)، وخرجه الحميدي، عن ابن عيينة (١١٩٦)، وخرجه أحمد، عن بشر بن المفضل (٧١٤٢)، وقُرَّان بن تمام (٧٨٥٢)، ويحيى القطان (٩٦٦٤) وأبو داود، عن ابن المفضل (٥٢٠٨)، والترمذي، (٢٧٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٢٩) كلاهما عن الليث... زاد النسائي، عن ابن جريج (١٠١٢٩)، وروح بن القاسم (١٠١٣١)، وابن حبان، عن المُفضل بن فَضالة (٤٩٤) كلهم عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به. =

١٠١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ[1].

(٤٦٣) بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

١٠١١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ جَلَسَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَجْلِسُ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُخْرَى**»[2].

= قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ.

قلتُ: سيأتي تخريجه في الحديث الذي يليه. وقدم بعضه برقم (٩٨٦).

فائدة: وروى محمد بن عبدالملك الدَّقِيقِيّ، قال: حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، نا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ**» قَالَ الدَّقِيقِيُّ: فَقِيلَ لِأَبِي عَاصِمٍ: إِنَّمَا نُرِيدُ حَدِيثَكَ أَنْتَ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، فَقَالَ: نَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».

أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي...» (١٢٢/١)، وخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٣١)، وابن حبان (٤٩٦).

قلتُ: سمع الحديث في الأولى بنزول، ثم سمعه بعلو عن ابن عجلان مباشرة، فكان يحدث بالسماع الأول النازل، ثم يذكر بعده العالي.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن، والإسناد السابق أصوب.

❖ وصفوان بن عيسى هو القرشي، والراجح أنه صدوق. تابعه الوليد بن مسلم، عن ابن عجلان...خرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٣٠).

قلتُ: والصواب: رواية الجماعة عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة... دون ذكر «عن أبيه»، وصفوان بن عيسى، والوليد بن مسلم، قد سلكا الجادة فيه.

(٢) إسناده حسن. وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث السابق والذي قبله.

(٤٦٤) بَابُ حَقٍّ مَنْ سَلَّمَ إِذَا قَامَ

١٠١٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: «سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ تَشْرَكُهُمْ فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ لَمْ يُذْكَرِ اللهُ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ»(١).

١٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح إلى قرة.

❖ وقرة هو بن إياس المزني، صحابي جليل.

❖ وابنه معاوية بن قرة المزني، ثقة.

❖ وبسطام بن مسلم العوذي البصري، الراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٠١)، كلاهما عن عبيدالله بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن بسطام بن مسلم، به.

قال أبو نعيم: «رَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ بِسْطَامٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ ابْنِهِ مِثْلَهُ...».

قلتُ: والصواب: رواية روح بن عبادة ومعاذ العنبري وهما أحفظ من جعفر بن سليمان.

(٢) خبر موقوف، وإسناده حسن. خرجه أبو يعلى، عن محمد بن سهل (٦٣٥٠)، والبيهقي في «الشعب»، عن أبي إسماعيل محمد الترمذي (٨٤٦٨)، كلاهما عن عبدالله بن صالح، به.

وخرجه أبو داود، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥٢٠٠)، وقد وقع في بعض النسخ عن معاوية بن صالح عن أبي موسى، قال الحافظ المزي «هكذا وقع في روايتان: عن أبي موسى، عن أبي مريم. وفي رواية أبي الحسن بن العبد وغيره عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة -ليس فيه عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب. فإن أبا داود قد روي لمعاوية بن صالح، =

١٠١٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا الْتَقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ»[1].

= عن أبي مريم، عن أبي هريرة حديثاً، كما سيأتي في موضعه- إن شاء الله تعالى» (التحفة: ١٠/١٨٥)، وكأنّ الحافظ ابن حجر وافق المزي كما في «النكت».

وأخرجه أبو داود عن ابن وهب (٥٢٠٠)، وأبو يعلى (٦٣٥١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٧١) كلاهما عن عبدالله بن صالح، قالا: قال: معاوية، وحدثني عبدالوهاب بن بُخْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سَوَاءً...

قلتُ: عبدالوهاب بن بُخت المكي، الراجح أنه صدوق له أوهام، وإن كان معاوية بن صالح صدوق له بعض الأوهام، ولكن الأقرب أن الوهمَ في هذا الإسناد من عبدالوهاب... وجاء من طريق آخر موقوفا عند البيهقي في «الشعب»، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن أبي خيثمة، قَالَ: نا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ -أَوْ لا يَبْدَأَكَ بِالسَّلَامِ- فَافْعَلْ». شَكَّ أَبُو خَيْثَمَةَ (٨٣٩٥)... وسيأتي برقم (١٠١٨).

(١) خبر ثابت موقوف؛ وإسناده ضعيف: من أجل:

❖ الضحاك بن نَبراس، أبو الحسن الجهضمي، ضعفه الجماعة وقال النسائي: متروك. ولكنه قد توبع حماد بن سلمة كما عند الطحاوي في «المشكل»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٥) عن عَبْدالأَعْلَى بْن حماد النَّرْسِيّ، قال: حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَاشَوْنَ، فَإِذَا لَقِيَتْهُمْ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ تَفَرَّقُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، فَإِذَا الْتَقَوْا مُرُورًا بِهَا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ»، وهذا إسناد صحيح.

وجاء من طريق آخر عن عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُزَيزٍ الْمُؤَذِّنِ، عن غسَّان بن مَالِكٍ، عن يوسف بن عبدة، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

(٤٦٥) بَابُ مَنْ دَهَنَ يَدَهُ لِلْمُصَافَحَةِ

١٠١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ قُرَيْشٍ الْبَصْرِيِّ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ ادَّهَنَ يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ لِمُصَافَحَةِ إِخْوَانِهِ[١].

(٤٦٦) بَابُ التَّسْلِيمِ بِالْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهَا

١٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»[٢].

(٤٦٧) بَابٌ

١٠١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن،

= فِيمَا تَدعُونَ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَتْهُمْ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ تَفَرَّقُوا، ثُمَّ إِذَا الْتَقَوْا مِنْ وَرَائِهَا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ». خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٤٧٢).

وجاء عند الطبراني في «الأوسط»، عن سَهْل بْن صَالِحٍ الأَنْطَاكِيّ قَالَ: رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي مَنْصُورٍ، فَقَالَ: ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَتُفَرِّقَ بَيْنَنَا الشَّجَرَةُ، فَإِذَا الْتَقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ». ثم قال الطبراني: «لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ» (٧٩٨٧).

قلتُ: والصواب: أنه سهل بن صالح أبو صالح البغدادي، قال ابن حجر: مجهول. وليس سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي، ذكره المزي تمييزا بينهما.

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن.

❖ خالد بن خِداش هو ابن عجلان الأزدي المهلبي البصري، الراجح صدوق. وقريش بن حيّان العِجلي من بكر بن وائل، أبو بكر البصري، ثقة.

❖ وعبيدالله بن سعيد بن يحيى اليشكري، مولاهم السرخسي، ثقة مأمون.

والخبر مخرج في «جامع ابن وهب» (١٦٦)، ومن طريقه البخاري كما تقدم. وخرجه أبو حاتم في «الزهد»، عن أصبغ، عن ابن وهب، به (١٠٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٨)، وخرجه مسلم عن قتيبة وغيره، عن الليث، به. (٣٩)، وسيأتي برقم (١٠٥٣).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَفْنِيَةِ وَالصُّعُدَاتِ أَنْ يُجْلَسَ فِيهَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَا نَسْتَطِيعُهُ، لَا نُطِيقُهُ، قَالَ: «**إِمَّا لَا، فَأَعْطُوا حَقَّهَا**»[(١)]، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ**»[(٢)].

١٠١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ لَا يَبْدَأُكَ فَافْعَلْ»[(٣)].

---

(١) قوله: «إما لا» بكسر الهمز، قال ابن حجر: «ووَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا لا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ولا نَافِيَةٌ وَهِيَ مُمَالَةٌ فِي الرِّوَايَةِ وَيَجُوزُ تَرْكُ الْإِمَالَةِ وَمَعْنَاهُ إلا تَتْرُكُوا ذَلِك فافعلوا كَذَا وَقَالَ بن الأَنْبَارِيِّ افْعَلْ كَذَا إِنْ كُنْتَ لا تَفْعَلُ كَذَا وَدَخَلَتْ مَا صِلَةً» (١١/١١).

(٢) إسناده حسن.

❖ عبدالرحمن هو ابن إسحاق المدني، صدوق جيد الحديث.

والخبر خرجه أبو يعلى، عن عبيدالله بن عمر الْجُشَمِيِّ (٦٦٢٦)، وعن خالد بن عبدالله الواسطي (٦٥٩٠-٦٦٠٣)، وخرجه ابن حبان عن بشر بن المفضل (٥٩٦) وكذا الحاكم (٧٦٨٨)، والبيهقي في «الشعب»، عن مسدد، عن بشر بن المفضل ويزيد بن زريع (٧٢١٤)، كلهم عن عبدالرحمن بن إسحاق، به.

وخرجه أبو داود، عن مسدد، عن بشر بن المفضل، مختصرا «وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ» (٤٨١٦)، وساق قبله عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري (٤٨١٥)، وهو سيأتي برقم (١١٥٤) (القديم ١١٥٠)، ولحديث أبي هريرة طريق آخر برقم (١١٥٣) (القديم ١١٤٩).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ كِنانة مولى صفية بنت حُيي بن أخطب، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الأزدي، وخرج له الترمذي ولم يصحح حديثه وليس العلة في كنانة وإنما العلة في هشام بن سعيد الكوفي (٣٥٥٤)، والراجح أنه صالح. =

١٠١٩- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَطَيِّبُ صَلَوَاتِهِ»[(١)].

(٤٦٨) بَابُ لا يُسَلِّمُ عَلَى فَاسِقٍ

١٠٢٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا

= ❖ وزهير هو بن معاوية الجعفي، أبو خيثمة الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه ابن الجعد، عن زهير، به (٢٦٦٣)، ومن طريقه خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٩٥)، وخرجه ابن شاهين في «الترغيب..»، عن خُديج بن معاوية، عن كِنانة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر (٤٨٨).

قلتُ: إسناد ضعيف، ورواية زهير الموقوفة أصح. وسيأتي شطره الأول في «الأدب» مع تخريجه برقم (١٠٤٢).

(١) إسناده صالح.

❖ سالم مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يرو عنه إلا عمرو بن شعيب، وقد روى عنه عدة آثار عن جده عبدالله بن عمرو، وهو ليس بالمشهور.

والخبر ليس فيه ما يستنكر. وقد تصحف اسمه في بعض النسخ «سالم بن عمر» وهو خطأ، والصواب: سالم مولى عبدالله بن عمرو.

❖ وعمرو بن شعيب؛ هو ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، والراجح أنه صدوق.

❖ وحسين هو بن ذكوان المعلم العوذي البصري، ثقة جليل.

❖ وعبدالوارث هو العنبري، تقدم.

❖ وعمران بن ميسرة هو التميمي المنقري البصري، تقدم.

عُبَيْدُاللهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شُرَّابِ الْخَمْرِ»[١].

١٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَمُعَلًّى، وَعَارِمٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ»[٢].

١٠٢٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رُزَيْقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِاللهِ يَكْرَهُ الإِشْتِرَنْجَ وَيَقُولُ: «لَا تُسَلِّمُوا عَلَى مَنْ لَعِبَ بِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَيْسِرِ»[٣].

(٤٦٩) بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّلَامَ عَلَى الْمُتَخَلِّقِ وَأَصْحَابِ الْمَعَاصِي

١٠٢٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخَلُوقٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَيْنَ عَيْنَيْهِ جَمْرَةٌ»[٤].

---

(١) إسناده ليس بالقوي، وقد تقدم إسناده ولكن بلفظ: «لا تَعُودُوا شُرَّابَ الْخَمْرِ إِذَا مَرِضُوا» برقم (٥٢٩).

(٢) إسناده صحيح. خرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٢٣)، وفي «الغيبة» (٨٦)، عن خلف بن هشام، عن أبي عوانة، به.

(٣) إسناده صالح، من أجل:

❖ أبي زُريق هو الحجازي، قال الذهبي: لا يعرف تفرد عنه معن بن عيسى.
قلتُ: هو ليس بالمشهور، ورواية معن بن عيسى وهو من الثقات عنه مما تقوي خبره، وليس فيه ما يستنكر.

❖ وعلي بن عبدالله بن عباس، ثقة.

(٤) إسناده حسن غريب.

=

١٠٢٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ كَرَاهِيَتَهُ ذَهَبَ فَأَلْقَى الْخَاتَمَ، وَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبِسَهُ، وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«هَذَا شَرٌّ، هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ»**، فَرَجَعَ فَطَرَحَهُ، وَلَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)].

١٠٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي النَّجِيبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ -وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ حَرِيرٍ- فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ مَحْزُونًا، فَشَكَا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ:

= ❖ القاسم بن الحكم بن كثير العُرني الكوفي، وثقه الجمهور، سوى أبو حاتم: قال يكتب حديثه ولا يحتج به.

❖ وزكريا بن يحيى بن صالح البلخي أبو يحيى اللؤلؤي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو صاحب السنة.

❖ وسعيد بن عبيد الطائي الكوفي، ثقة.

❖ وعلي بن ربيعة بن نضلة الأسدي الوالبي الكوفي، ثقة جليل، ونص البخاري على سماعه من علي بن أبي طالب.

والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط»، عن جعفر بن محمد الفريابي، عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي، به (٣٣٥٠)، ثم قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ إِلا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَلا عَنْ سَعِيدٍ إِلا الْقَاسِمُ، تَفَرَّدَ بِهِ: زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى اللُّؤْلُؤِيُّ».

(١) إسناده حسن، ومتنه فيه نظر. وينظر الحديث الذي يليه: والخبر خرجه أحمد، عن القطان (٦٥١٨-٦٦٨٠)، والطحاوي في «شرح المعاني»، عن أبي غسان النهدي (٦٧٦٨)، والبيهقي في «الشعب»، عن القطان (٥٩٢٠)، كلهم عن ابن عجلان، به. وخرجه أحمد عن سريج، عن عبدالله بن الْمُؤَمَّل، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (٦٩٧٧). وهذا فيه عبدالله بن المؤمل القرشي ضعيف.

لَعَلَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبَّتَكَ وَخَاتَمَكَ، فَأَلْقِهِمَا ثُمَّ عُدْ، فَفَعَلَ، فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقَالَ: جِئْتُكَ آنِفًا فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ»، فَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذًا بِجَمْرٍ كَثِيرٍ، قَالَ: «إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنَّا مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، قَالَ: فَبِمَاذَا أَتَخَتَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «بِحَلْقَةٍ مِنْ وَرِقٍ، أَوْ صُفْرٍ، أَوْ حَدِيدٍ»[(١)].

(٤٧٠) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الأَمِيرِ

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُالْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عبدالرحمن، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ سَأَلَ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: لِمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَكْتُبُ: مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ كَانَ

---

(١) إسناده قوي، وهو أصح من الذي قبله.

❖ أبو النّجيب العامري السرحي المصري، قيل اسمه ظليم وقيل أبو التجيب بالتاء، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو من الفقهاء، وليس بالمشهور بالحديث. وجاء في رواية ابن وهب، التصريح بسماعه من أبي سعيد الخدري، وجاء له خبر آخر التصريح بالسماع وهو حديث في أكل الثوم والبصل، وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وقد توبع عليه تابعه أبو النضر، عن أبي سعيد عند مسلم (٥٦٥).

❖ وبكر بن سوادة بن ثمامة الجُذامي المصري، ثقة فقيه.

❖ وأبو سعيد هو الخدري الصحابي الجليل.

والخبر خرجه النسائي (٥٢٠٦) والطبراني في «الأوسط» (٨٦٦٤)، عن الليث، به... وخرجه ابن وهب في «الجامع»، عن عمرو بن الحارث، به (٥٩٣)، وخرجه أحمد (١١١٠٩)، والنسائي (٥١٨٨)، وابن حبان (٥٤٨٩)، كلهم عن ابن وهب، به، مختصرا ومطولا. ووقع عند النسائي «أنه رجل من نجران»، وفي رواية ابن وهب، التصريح بالسماع من أبي سعيد الخدري. وقد جاء ما يشهد لحديث أبي سعيد الخدري عند البخاري، عن حماد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ: «أَعْطِهَا ثَوْبًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، (٥٠٢٩).

عُمَرُ يَكْتُبُ بَعْدَهُ: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الشِّفَاءُ -وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا هُوَ دَخَلَ السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا- قَالَتْ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ: أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ، أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بِلَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عَمْرُو، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَوَثَبَ عَمْرٌو فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الِاسْمِ يَا ابْنَ الْعَاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَا لِي: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: أَنْتُمَا وَاللهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وَإِنَّهُ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ»[1].

١٠٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا حَجَّتَهُ الْأُولَى وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَدَخَلَ

---

(١) إسناده قوي: تقدم الكلام عن رجاله برقم (٦٨٥).

❖ وأما الشِّفَاء فهي بنت عبدالله بن عبد شمس القرشية العدوية، صحابية جليلة. وحفيدها أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثمة واسمه عبدالله القرشي العدوي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وخرج له الشيخان، وصحح له الترمذي حديثه.

والخبر خرجه البخاري في «الأوسط»، عن عمر بن خالد الحراني وعبدالغفار بن داود (١/٥٣) (٢٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/٥٤) (٢١٠) كلاهما عن عمرو بن خالد.

وخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/٦٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١/٦٤) (٤٨) كلاهما عن عبدالله بن صالح... وخرجه الحاكم، عن يحيى بن بكير (٤٤٨٠) كلهم عن يعقوب بن عبدالرحمن، به مختصرا ومطولا.

عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَأَنْكَرَهَا أَهْلُ الشَّامِ وَقَالُوا: مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي يُقَصِّرُ بِتَحِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَبَرَكَ عُثْمَانُ عَلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْكَرُوا عَلَيَّ أَمْرًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَوَاللهِ لَقَدْ حَيَّيْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَمَا أَنْكَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِمَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: عَلَى رِسْلِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الْفِتَنُ، قَالُوا: لَا تُقَصَّرُ عِنْدَنَا تَحِيَّةُ خَلِيفَتِنَا، فَإِنِّي إِخَالُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ»[1].

١٠٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ

---

(١) إسناده صحيح إلى عبيدالله بن عبدالله، والقصة مرسلة.

❖ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة جليل. والزهري يروي عن أربعة اشتركوا بهذا الاسم «عبيدالله بن عبدالله»، ولكن لا يروي منهم عن عثمان بن حُنيف إلا عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.

❖ ومعاوية هو بن أبي سفيان الصحابي الجليل.

❖ وعثمان بن حُنيف هو بن واهب الأنصاري الأوسي، صحابي جليل. قال الذهبي في «السير»: عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عثمان بن حنيف مرسلا.

قلتُ: وقد جاء عن عبيدالله بن عبدالله، عن عثمان بن حنيف بحديث خرجه النسائي في «الكبرى» برقم (٩٦٨٠)، ورواه مالك وفيه عن عبيدالله عن سهل بن حُنيف، وقد وقع فيه اختلاف في إسناده.

والخبر رواه عبدالرزاق، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ» مخرج في جامع معمر (١٩٤٥٤)، وخرجه الطبراني في «الكبير»، عن الدّبري، عن عبدالرزاق، به (٨٣٠٩).

قلتُ: أسقط معمر من إسناده عبيدالله بن عبدالله، وجعله من مراسيل الزهري، والراجح رواية شعيب بن أبي حمزة إذ زاد فيه عبيدالله، وهذا دليل أنه حفظ إسناده، وهو اختيار البخاري في «الأدب».

جابِرٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»[(١)].

١٠٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ بِالْكُوفَةِ، خَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ بَابِ الرَّحَبَةِ، فَفَجَأَهُ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ -زَعَمُوا أَنَّهُ: أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَرِهَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْهُمْ، أَمْ لَا؟ قَالَ سِمَاكٌ: ثُمَّ أَقَرَّ بِهَا بَعْدُ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع (٣٠٥٧٤)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» عن أبي نعيم (١: ٥٢٧)، والحاكم، عن عبدالرحمن بن مهدي (٦٤٠٢)، كلهم عن سفيان الثوري، به.

(٢) خبر موقوف؛ ورواته ثقات.

❖ المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي صحابي جليل.

❖ وتميم بن حذلم الضبي أبو سلمة الكوفي، من أصحاب ابن مسعود، وأدرك أبا بكر وعمر.. قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ وسماك بن سلمة الكوفي، ثقه قال البخاري: سمع ابن عباس وشريحا وتميم بن حذلم... انتهى.

❖ ومغيرة هو بن مقسم الضبي الكوفي، ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة في موضعين بنفس الإسناد، عن جرير، عن مغيرة، عن عُثْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ... بمثله (٣٠٥٧٣) وهذا إسناد رواته ثقات سوى عثمان بن يسار؛ وهو الضبي. قال علي ابن المديني: «سألت جريراً عن عثمان بن يسار الذي روى عنه المغيرة. فقال: كان ضبياً، إمام مسجد بني السيد، وأثنى عليه خيراً».

قلتُ: وهي متابعة لسماك بن سلمة، وأيضا فإن المغيرة بن مقسم قد رواه عنهما، وهذا دليل على حفظه للإسنادين.

تنبيه: وقد وقع في الموضع الثاني خطأ زيادة الشعبي بين المغيرة وعثمان بن يسار (٣٥٧٣٦)، والصواب: عن المغيرة، عن عثمان بلا واسطة.

١٠٣٠- حدثنا محمد[١]، قال: أخبرنا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عُبَيْدٍ -بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ- قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى رُوَيْفِعٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَنْطَابُلُسَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ لَهُ رُوَيْفِعٌ: لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا سَلَّمْتَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ -وَكَانَ مَسْلَمَةُ عَلَى مِصْرَ- اذْهَبْ إِلَيْهِ فَلْيَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ زِيَادٌ: وَكُنَّا إِذَا جِئْنَا فَسَلَّمْنَا وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»[٢].

(٤٧١) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النَّائِمِ

١٠٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ»[٣].

---

(١) محمد هذا هو بن مقاتل المروزي، تقدم. وقد سقط من بعض النسخ.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ زياد بن عُبيد بن نِمران الحميري الرعيني القبضي، ذكره ابن حبان في «الثقات».
قلت: هو ليس بالمشهور. وقد نص البخاري على سماعه من رويفع بن ثابت. قال الحافظ المزي: «روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب «الأدب» حديثا واحدا عن رويفع، موقوفا عليه في أدب السلام».

(٣) إسناده صحيح.

❖ المِقدام بن الأسود بن ثعلبة بن مالك الكندي البهراني صحابي جليل.
❖ وعبدالرحمن ابن أبي ليلى هو الأنصاري الأوسي الكوفي، ثقة فقيه.
❖ وثابت هو البناني، تقدم.
❖ وسليمان بن المغيرة هو القيسي البصري، ثقة جليل.

والخبر خرجه أحمد، عن هاشم بن القاسم (٢٣٨١٢)، وخرجه مسلم، عن شبابة بن سوار والنضر بن شميل (٢٠٥٥)، والترمذي (٢٧١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٨٢)، كلاهما عن عبدالله بن المبارك... كلهم عن سليمان بن المغيرة، مطولا ومختصرا...=

(٤٧٢) بَابُ حَيَّاكَ اللَّهُ

١٠٣٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: «حَيَّاكَ اللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ»[1].

= تابعه حماد بن سلمة، عن ثابت، بنحوه خرجه أحمد عن يزيد بن هارون (٢٣٨٠٩)، وعفان (٢٣٨٢٢) كلاهما عن حماد، به... قال الترمذي، عن طريق سليمان بن المغيرة «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «وَهَذَا الْكَلامُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إلا عَنِ الْمِقْدَادِ وَحْدَهُ، وَلا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنِ الْمِقْدَادِ إلا هَذَا الإِسْنَادَ» (٢١١٠). وقال أبو نعيم في «حلية» «رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمِقْدَادِ نَحْوَهُ» (١/١٧٤).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده مرسل، وجاء مسندا.

❖ سفيان هو بن سعيد الثوري، الإمام.

❖ وأبوه هو سعيد بن مسروق الثوري، ثقة.

❖ وعبدالرحمن هو ابن مهدي، الإمام تقدم.

❖ وعمرو بن عباس هو الباهلي أبو عثمان البصري الأهوازي، قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حبان ربما خالف.

والخبر خرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» مختصرا (١٦٨٧)، وابن سعد في «الطبقات»، (٣٠٤) (١/٦٥٥)، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي مرسلا...

ولفظ ابن سعد: «فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهِ أَعْرِفُكَ، أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِأَحْسَنِ الْمَعْرِفَةِ». وخرجه البزار، عن أبي عوانة، عَنِ الْمُغيرة، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وفيه «بَلَى حَيَّاكَ اللَّهُ بِأَخْيَرِ الْمَعْرِفَةِ أَعْرِفُكَ» (٣٣٦).

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» عن عَبْدِاللهِ بْن أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ، قال: حدثني أَبي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: بَلَى، أَسْلَمْتَ حِينَ كَفَرُوا، وَأَسْلَمْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا» قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «حَيَّاكَ اللَّهُ، وَبَيَّاكَ، أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا» ثم قال أبو نعيم: «قِيلَ: إِنَّ هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ عبدالله بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غُنْدَرٍ، مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ» (٧/٢٢٩). =

(٤٧٣) بَابُ مَرْحَبًا

١٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ[(١)].

١٠٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»[(٢)].

= قلتُ: ورواه مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، عن هُشَيْم، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَمُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ... خرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» مختصرا (٢/٢٩٣).

ومحمد بن حسان السمتي، مختلف فيه... ورواه مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، عن عَطَاء بْن جَبَلَةَ، عَنِ الأعمش، عَنْ خَيْثَمَةَ، «قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ لِعُمَرَ: لَعَمْرُكَ مَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: بَلَى، اللَّهُ يَعْرِفُكَ، أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا...» خرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (١/١٨٨).

قلتُ: وهذا فيه عطاء بن جبلة الفزاري، ليس بالقوي. ولكن أصل القصة في البخاري وليس فيها «حياك الله».

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٦٢٣)، وخرجه أيضا برقم (٦٢٨٥)، وخرجه مسلم (٢٤٥٠)، كلاهما عن أبي عوانة، عن فراس، به.

- ومسروق هو بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، الإمام.
- وعامر هو بن شراحيل الشعبي، الإمام تقدم.
- وفراس هو بن يحيى الهمداني الخارفي أبو يحيى الكوفي، ثقة.
- وزكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي، ثقة جليل.
- وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، تقدم.

(٢) في سنده راوٍ مختلف فيه.

- هانئ بن هانئ الهمداني الكوفي، مختلف فيه، قال ابن سعد: كان يَتشيع، وكان منكر الحديث. وقال ابن المديني: مجهول. =

(٤٧٤) بَابُ كَيْفَ رَدُّ السَّلامِ؟

١٠٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

= وأما من قواهُ قال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح له الترمذي وابن حبان والحاكم خبره هذا كما سيأتي، وقد نص البخاري على سماعه من علي بن أبي طالب. ولم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وقد جاء التصريح بسماعه من هانئ من رواية شعبة كما سيأتي أيضا.

والخبر خرجه البخاري في «التاريخ» عن أبي عاصم (٢٢٩/٨)، وأحمد، عن وكيع (٧٧٩-١٠٧٩)، وعن عبدالرحمن بن مهدي (١٠٣٣)، والترمذي، عن ابن مهدي (٣٧٩٨)، وابن ماجه، (١٤٦)، وابن حبان (٧٠٧٥) كلاهما عن وكيع... وخرجه البزار، عن أبي نعيم وأبي عاصم (٧٤١)، كلهم عن سفيان، به...

قال الترمذي «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ». وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» (٥٦٦٢). وقال أبو نعيم: «مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ» (الحلية: ١٣٥/٧).

قلتُ: تابع الثوري: شعبة والأعمش وزهير بن معاوية... فأما رواية شعبة كما عند أبي داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت هانئ بن هانئ، يقول سمعت عليا يقول... فذكره.. (١١٩).

وخرجه أيضا أحمد، عن القطان (٩٩٩)، وعن غندر (١١٦٠).

قلتُ: في رواية الطيالسي التصريح بسماع أبي إسحاق من هانئ، وتصريح هانئ سماعه من علي أيضا، ورواه القطان وغندر ولم يذكرا السماع.

وأما رواية الأعمش، خرجها ابن أبي شيبة (٣٠٣٥٠) وابن ماجه (١٤٧)، والبزار (٧٤٠) وابن حبان (٧٠٧٦)، عن عَثَّام بْن علي، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: دَخَلَ عَمَّارٌ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ»** (١٤٧).

وأما رواية زهير بن معاوية، خرجها الآجري في «الشريعة»، عن أحمد بن عبدالملك الحراني، عن زهير، عن أبي إسحاق، به. (١٩٧٣).

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ إلا هَانِئُ بْنُ هَانِئٍ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ غَيْرُ وَاحِدٍ، فَأَمَّا حَدِيثُ الأعمش عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فَلا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الأعمش إلا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، وَزَادَ فِيهِ: مُلِئَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ. ولا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، إلا أَبُو إِسْحَاقَ».

حَيْوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: «وَعَلَيْكُمْ»[١].

١٠٣٦- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ يَقُولُ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ»[٢].

١٠٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: وَقَالَتْ قَيْلَةُ: قَالَ رَجُلٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ»[٣].

---

(١) إسناده حسن.

❖ يحيى بن سليمان الجعفي، نزيل مصر تقدم، صدوق برقم (٧٠٦).

❖ وعقبة بن مسلم، هو التجيبي المصري، ثقة، ونص أبو حاتم على سماعه من عبدالله بن عمرو، كما سيأتي.

قلتُ: جاء في بعض النسخ «عليكم السلام» والصواب: «وعليكم» لأن هذا هو المراد من تبويب البخاري، أنك تكتفي «وعليكم»، وحديث ابن عباس الذي يليه يُبين المراد من الرد «وعليكم».

فائدة إسنادية: قال ابن أبي حاتم: «عقبة بن مسلم التجيبي المصري القاضي سمع ابن عمر وعقبة ابن عامر، وعبدالله بن عامر، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن الحارث ابن جزء الزبيدي، وعن كثير رجل من أصحاب النبي ﷺ وأبا عبدالرحمن الحبلى. سَمِعَ منه جعفر بن ربيعة وحيوة بن شريح وحرملة بن عمران. سمعتُ أبي يقول ذلك» (الجرح والتعديل: ٣١٦/٦).وقال الذهبي: «وعَنْ عقبة بن عامر، وعبدالله بن عمرو، وأُراه مرسلا» (التاريخ: ٢٨١/٣).

قلتُ: والراجح ما قاله أبو حاتم، ورواية عقبة بن مسلم عن عبدالله بن عمرو، قليلة، منها حديثه في دعاء دخول المسجد رواه أبو داود (٤٦٦)، وإسناده حسن غريب.

(٢) خبر موقوف، ورواته ثقات.

❖ حامد بن عمر بن حفص الثقفي البكراوي، ثقة، تقدم برقم (٥٩١).

❖ وأبو جمرة بالجيم وهو نصر بن عمران الضبعي البصري، تقدم.

(٣) معلق بصيغة الجزم؛ وفي إسناده من لا يُعرف. =

١٠٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟**»، قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ(١).

١٠٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ:

= ❖ أبو عبدالله هو الإمام البخاري: وقَيلة هي بنتُ مخرمة التميمية العنبرية صحابية.
والخبر علقه البخاري في هذا الموضع، وأسنده في موضع آخر، وليس فيه موضع الشاهد، وخرجه الترمذي؛ عن عفّان بْن مُسلِمٍ الصفّار، مختصرا واللفظ له (٢٨١٤)، والطبراني في «الكبير»، عن عبدالله بن سوار العنبري وعبدالله بن رجاء الغُداني وعبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي (٨/٢٥)، كلهم قالوا: حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ حَسَّانَ العنبري، أَنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، حَدَّثَتَاهُ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتِ الحَدِيثَ بِطُولِهِ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَعَلَيْهِ**..». الخبر (٢٨١٤)، وخرجه بنفس الإسناد في «الشمائل» (٦٧)... قال الترمذي «حَدِيثُ قَيْلَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عبدالله بْنِ حَسَّانَ».
قلتُ: صفية ودحيبة ليستا بالمشهورتين.
❖ وعبدالله بن حسان العنبري، ليس بالمشهور، أيضًا. وتقدم الكلام عنهم برقم (٢٢٢).

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن يزيد بن هارون (٢١٥٢٥)، وخرجه مسلم، عن هَدَّابِ بْن خَالِدٍ الأَزْدِيِّ، (٢٤٧٣) كلاهما عن سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَةِ، به مطولا.
وعند مسلم أيضا؛ عن أبي موسى الزمن، عن ابْن أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، بنحوه... وفيه قال أبو ذر: «فَإِنِّي لأَوَّلُ النَّاسِ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، قَالَ: قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ. مَنْ أَنْتَ**». (٢٤٧٣-النص: ١٣٢).

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[(١)].

١٠٤٠- حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «يَا بُنَيَّ، إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ، كَأَنَّكَ تَخُصُّهُ بِذَلِكَ وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ وَحْدَهُ، وَلَكِنْ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»[(٢)].

(٤٧٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ

١٠٤١- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: «مَرَرْتُ بِعبدالرحمن بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا يَكُونُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَدَّ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ عبدالله هو بن صالح المصري، تقدم.

والخبر تقدم تخريجه برقم (٨٢٧)، وسيأتي برقم (١١٢٠).

(٢) إسناده جيد إلى قرة بن إياس.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة عن ابن علية، عن جلد بن أيوب البصري، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، به (٢٥٦٩٦). وصححه ابن حجر في الفتح.

وخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/١٩) (٥٢ح)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠١/٢)، كلاهما عن بسطام بن مسلم، عن معاوية، به، بوصية أخرى تقدمت برقم (١٠١٢).

(٣) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ عيّاش بن الوليد الرقام القطان أبو الوليد البصري، قال أبو حاتم: من الثقات، وقال أبو داود: صدوق.

❖ وعبدالأعلى هو بن عبدالأعلى السامي البصري، ثقة.

❖ وسعيد هو بن أبي عروبة اليشكري، تقدم.

١٠٤٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ، لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ»(١).

١٠٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ»(٢).

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية (٢٥٧٤٥-٢٥٧٥٦) والقطيعي في «جزء الألف دينار»، عن سعيد بن مسلمة القرشي (١٩١)، والبيهقي في «الشعب»، عن يعلى بن عبيد (٨٤٠٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»، عن أبي جعفر (١٠٧٩)، كلهم عن الأعمش، به.. موقوفا.

وخرجه البزار؛ عن ورقاء بن عمر اليشكري وشريك (١٧٧٠-١٧٧١)، والطبراني في «الكبير»، (١٠٣٩١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٠٢) كلاهما عن أيوب بن جابر، ... كلهم عن الأعمش، به مرفوعا..

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مَوْقُوفًا وَأَسْنَدَهُ وَرْقَاءُ، وَشَرِيكٌ، وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ»، وقال ابن منده في «التوحيد» وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ الأعمش، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ مَرْفُوعًا أَنَّهُ قَالَ: «**السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ** عَزَّوَجَلَّ». وَالْمَشْهُورُ مِنْ حَدِيثِ الأعمش مَوْقُوفًا (٢٠٣)، وقال أبو بكر القطيعي: موقوفا. وقال البيهقي في «الشعب» «هَكَذَا جَاءَ مَوْقُوفًا، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ». قلتُ: والصواب: وقفه كما رواه حفص بن غياث، وأبو معاوية، ويعلى بن عبيد، وجماعة عن الأعمش؛ لأنهم أحفظ وأعلم بحديث الأعمش ممن رفعه، وأيضا هو ظاهر اختيار البخاري الوقف.

(٢) إسناده صحيح إلى الحسن.

❖ هشام هو بن حسان القُردوسي، تقدم.

❖ وسفيان هو الثوري.

والخبر خرجه الطبري في «تفسيره» عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، قال: «السلام: تطوع، والرد فريضة» (٢٧٨/٧). =

(٤٧٦) بَابُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ

١٠٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ»[1].

١٠٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالدُّعَاءِ»[2].

= قلتُ: والرجل هو هشام بن حسان، وإن كان قد تكلم في رواية هشام عن الحسن، ولكن مثله يُقبل؛ لأنه يَنقل رأيا عن الحسن البصري، وليس خبرا مرفوعًا.

(١) خبر موقوف، وإسناده فيه ضعف.

❖ فضيل بن سليمان النُميري، متكلم فيه قال صالح جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير.

❖ وعبيدالله بن سلمان هو الأغر الكوفي، وثقه الجمهور إلا أبا حاتم. وقد تقدم ما يشهد لبعض ألفاظه «من بخل بالسلام»، وينظر الحديث الذي يليه، وقد تقدم برقم (١٠١٨).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ إسماعيل بن أبان، هو الوراق، ثقة.

❖ وعاصم هو الأحول، تقدم.

والخبر خرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (٥٤)، وخرجه ابن أبي شيبة؛ عن حفص بن غياث (٢٥٧٤٧)، وابن حبان (٤٤٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٩٤) عن إسماعيل بن زكريا، كلهم عن عاصم الأحول، به موقوفا... ورواه مسروق بن الْمَرْزُبَانِ، عن حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. بمثله... خرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٠)، وفي «الأوسط» (٥٥٩١)... ثم قال الطبراني «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمٍ إِلا حَفْصٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: مَسْرُوقٌ، وَلا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ».=

(٤٧٧) بَابُ السَّلامِ عَلَى الصِّبْيَان

١٠٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ بِهِمْ(١).

١٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الصِّبْيَانِ فِي الْكُتَّابِ»(٢).

(٤٧٨) بَابُ تَسْلِيمِ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَال

١٠٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»، فَقُلْتُ: أُمُّ هَانِئٍ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ»(٣).

= وخرجه ابن شاهين في «الترغيب» عن ابن صاعد، عن محمد بن عبدالله المقرئ، عن مروان بن معاوية الْفَزَارِيّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلانَ، ثنا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ، وَأَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ...»** (٤٩٢)، وهذا لا يصح عطاء بن عجلان هو الحنفي البصري، متروك الحديث. وتقدم من طريق زهير، عن كنانة، عن أبي هريرة برقم (١٠١٨).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٤٧)، وخرجه مسلم، عن غندر عن شعبة (٢١٦٨)، وعن هشيم عن سيار (٢١٦٨).

❖ وسيَّار هو أبو الحكم العَنَزي الواسطي وقيل البصري، ثقة.

(٢) إسناده صحيح.

❖ عَنْبَسَة هو ابن عمار القرشي وقيل الدوسي من أهل الحجاز نزل الكوفة، قال أبو داود: ثقة، ونص البخاري على سماعه من ابن عمر، وعكرمة.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال»، عن عبدالرحمن بن صالح، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عَنْبَسَة القرشي، به (٢٨٩).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا أتم من هذا (٣١٧١)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن مالك، به (٨٢-٣٣٦).

١٠٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «كُنَّ النِّسَاءُ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرِّجَالِ»[1].

(٤٧٩) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

١٠٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ، قَالَ بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، فَقَالَ: **«إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ»**، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَعُوذُ بِاللهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللهِ، قَالَ: **«بَلَى إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَقُولُ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ اللهِ، وَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ الْمُنْعِمِينَ»**[2].

---

(١) إسناده حسن إلى الحسن البصري. خرجه البيهقي في «الشعب»، عن أبي أسامة، عن مبارك، عن الحسن أنه قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلَامِ عَلَى النِّسَاءِ، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ الرِّجَالُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَكِنَّ النِّسَاءَ هُنَّ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرِّجَالِ» (٨٥٠٨). وانظر الباب الذي يليه، وكلام البيهقي في الهامش عند الحديث برقم (١٠٥١).

(٢) إسناده ضعيف.

❖ شهر هو بن حوشب الأشعري، تقدم والراجح فيه أنه ضعيف.

❖ وعبدالحميد بن بهرام الفزاري، تقدم الراجح فيه أنه ثقة، وينظر الكلام عنهما برقم (٨٩٣).

❖ وأسماء هي بنت يزيد بن السكن بن رافع الأنصارية الأشهلية المدنية صحابية جليلة.

والخبر خرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم (٢٧٥٨٩ - ٢٧٥٧٢)، والترمذي، عن ابن المبارك (٢٦٩٧)، والطبراني في «الكبير» عن أبي الوليد الطيالسي (٤٤٥)، كلهم عن عبدالحميد بن بهرام، به. عدا رواية الترمذي عن ابن المبارك فإنه لم يذكر «إياكنَّ وكُفران...» وذكر الإشارة باليد.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «لا بَأْسَ بِحَدِيثِ عبدالحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ» وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: «شَهْرٌ حَسَنُ الحَدِيثِ وَقَوَّى أَمْرَهُ» اهـ.

=

١٠٥١- حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ، مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي جِوَارٍ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «**إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ**»، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرَئِهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ؟ قَالَ: «**لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبَوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ**»[(١)].

= قلتُ: وقد جاء مختصرا على قصة السلام دون ذكر الإشارة باليد عند الحميدي (٣٧٠)، وأبي داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه (٣٧٠١)، والبيهقي في «الآداب» (٢١٧)، وفي «الشعب» (٨٥٠٩)، كلهم عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن عبدالله ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عن أَسْمَاء بنت يَزِيدَ أنها قالت: «مَرَّ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا». تابعه شُعَيْب بْن أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، ... بمثله خرجه الدارمي (٢٦٧٩)... وخرجه إسحاق بن راهويه عن إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، بنحوه دون ذكر الإشارة (٢٢٩٧)، وخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٨).

وخرجه البيهقي في «الكبير» (٤٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٧٠٦)، كلاهما عن عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن شهر، به. وليس فيه ذكر الإشارة باليد. وسيأتي في الحديث الذي يليه من طريق آخر.

(١) إسناده لا بأس به.

❖ مهاجر هو بن أبي مسلم دينار الشامي مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية الأشهلية، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من أسماء بنت يزيد.

❖ وابنه محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري الأشهلي مولاهم الشامي، ثقة.

❖ وابن أبي غَنية هو عبدالملك بن حُميد بن أبي غَنية الخُزاعي الكوفي، ثقة.

❖ ومُبشّر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد، وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن قانع ضعيف. قال الذهبي: صدوق، خرج له البخاري مقرونا، وتكلم فيه بلا حجة.

قلتُ: والراجح أنه ثقة قال أحمد كتبت عنه خمسة أحاديث، وهو صالح الحديث ثقة، وقال ابن سعد: ثقة مأمونا. =

(٤٨٠) بَابُ مَنْ كَرِهَ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ

١٠٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِاللهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ آذِنُهُ فَقَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَمَشَيْنَا وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عبدالرحمن، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَفُشُوُّ الْقَلَمِ، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ**»[(١)].

= ❖ ومخلد هو بن مالك الجمال أبو جعفر الرازي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو عبدالله الحاكم: سكن نيسابور، وبها خرجَ حديثه وبها مات، روى عنه إماما الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج في «الصحيح».

والخبر خرجه إسحاق بن راهويه عن الْمُلائِيّ، (٢٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٦٤)، وتمام في «الفوائد» (٥٧١) عن أبي نعيم، كلاهما عن عبدالملك بن أبي غنية، به. وليس فيه الإشارة باليد.

فائدة: قال البيهقي في «الآداب» «وهذا فِيمَنْ يَأْمَنُ على نَفْسِهِ من الافْتِتَانِ بِهِنَّ، أو في الْقَوَاعِدِ من النِّسَاءِ، فَأَمَّا إذا كان لا يَأْمَنُ على نَفْسِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ شَابَّةً فَلا يُسَلِّمُ. وَرُوِّينَا مَعْنَاهُ عَنْ عَطَاءٍ وَقَتَادَةَ» (٢١٧).

(١) إسناده جيد.

❖ وبَشير بن سلمان هو الكندي، ثقة.

❖ وسيّار أبو الحكم العنزي الواسطي، ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن يحيى بن آدم (٣٩٨٢) وخرجه أحمد أيضا (٣٨٧٠)، والبزار (١٤٥٩) عن أبي أحمد الزبيري.

وخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٥٩٠) والشاشي (٧٦٥) والحاكم (٧٠٤٣-٨٣٧٨) ثلاثتهم عن أبي نعيم.. كلهم عن بشير بن سلمان، به.. =

= قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ طَارِقٍ عَنْ عبدالله إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

قلتُ: وقد جاء هذا الخبر عن ابن مسعود من طرق منها ما أخرجه الحاكم، عن عمرو بن مَرْزُوقٍ ووهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، عن حُصَيْنٍ، عن عَبْدِالأَعْلَى بْنِ الْحَكَمِ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عن خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ الْبُرْجُمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِاللَّهِ يَوْمًا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا الْقَوْمُ رُكُوعٌ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا، وَحَتَّى يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَحَتَّى تَتْجَرَ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّى تَغْلُو الْخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلا تَغْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ثم قال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ «وَقَدْ أَسْنَدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ فِي رِوَايَتِهِ،» ثُمَّ صَارَ الْحَدِيثُ بِرِوَايَةِ شُعْبَةَ هَذِهِ صَحِيحًا وَلَمْ يُخْرِجَاهُ» (٨٣٧٩) (٨٥٩٨)..

تابعهما أبو داود الطيالسي، عن شعبة، بنحوه (٣٩٣). قال أبو داود الطيالسي: قال شعبة: لم نسمع عن ابن مسعود كان يقال إلا هذا وروى الثوري هذا الحديث، عن حُصين عن عبدالأعلى، عن الصلت قال: دخلتُ مع عبدالله، المسجد فركع فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه قال عبدالله: صدق الله ورسوله فلما انصرف قال: كان يُقال. (٣٩٣).

وخرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن إدريس (٣٤٢٠). والطبراني في «الكبير» عن زائدة (٩٤٨٧) كلاهما عن حصين، عن عبدالأعلى بن الحكم، عن خارجة، به. بمثل ما رواه شعبة... ورواه عبدالرزاق، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، به. (٥١٣٧) (والمعجم الكبير: ٩٤٨٦).

وقال البيهقي: وَرَوَى هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، كَذَا وَجَدْتُهُ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَكَعَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ...» (المعرفة: ٤١٣٧) (١٦٣/٣)

ورواه عبدالرزاق عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَوْ غَيْرِهِ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ..» (٥١٤٠).

قلتُ: وهذا الاختلاف في سنده من حُصين بن عبدالرحمن، إذ الرواة عنه من الحفاظ، وهو قد تغير بآخره.

وخرجه ابن أبي شيبة (مسند ٢١٠)، وأحمد (٣٦٦٤)، كلاهما عن عبدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن الأسود بن يزيد، قال: أقيمت الصلاة في المسجد فجئنا نمشي مع عبدالله، به. =

١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»(١).

(٤٨١) بَابُ كَيْفَ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ؟

١٠٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَكُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَطِّنَّنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ،

= وخرجه أحمد عن أبي النضر، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلالٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، بنحوه (٣٨٤٨). في سنده مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي، ضعيف.

وخرجه الحارث في «البغية» عن داوُد بْن الْمُحَبَّرِ (٧٩٢)، والبزار عن الحجاج بن منهال (١٥٧٦)، والطحاوي في «المشكل» عن التبوذكي (١٥٩١)، كلهم عن حمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْرُوقٍ، فَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ... به... تابعه عمر بن المغيرة عن أبي حمزة... به خرجه الطبراني في «الكبير» (٩٤٩٠).

قلتُ: أبو حمزة هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب، ضعيف.

وخرجه ابن خزيمة، عن الْحَكَم بْن عبدالملكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَ عبدالله رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، (١٣٢٦)، وخرجه الطحاوي في «المشكل»، عن عمر بن عبدالرحمن الأبّار، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَوْ غَيْرِهِ كذا قال (١٥٩٢).

وخرجه الشاشي، عن إسرائيل عن منصور، عن سالم، عن مسروق، عن عبدالله قال: خرج من أهله وأنا معه، حتى دخل المسجد فسلم عليه رجل (٤٠٠) وليس في رواية إسرائيل الشك.

قلتُ: خبر صحيح، وهو محفوظ بمجموع هذه الطرق، وهي مما تقويه.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. وقد تقدم تخريجه برقم (١٠١٦).

وَتُوُفِّيَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، فَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ، فكَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مَا ابْتَنَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَى الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ رَهْطٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى فَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ[(١)].

(٤٨٢) بَابُ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ سُوَيْدٍ -أَخِي بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ- يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، وَكَانَ يَعْمَلُ بِهِنَّ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، فَقَالَ: إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيرَةِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَغَ الْحُلُمَ إِلَّا بِإِذْنِي، إِلَّا أَنْ أَدْعُوَهُ، فَذَلِكَ إِذْنُهُ، وَلَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَتَحَرَّكَ النَّاسُ حَتَّى تُصَلَّى

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه البخاري، عن يحيى بن بُكير، عن الليث، به (٥١٦٦)، وعن صالح بن كيسان عن الزهري، به (١٤٢٨). وهو في الصحيحين من طرق عن أنس منها حديث أبي مجلز (خ ٤٧٩١) (م ١٤٢٨)، وعن ثابت، (م١٣٦٥-١٤٢٨)، وعن عبدالعزيز بن صهيب (خ ٤٧٩٣)، وعن الزهري تقدم (خ٥١٦٦-٥٤٦٦-٦٢٣٨)،(م١٤٢٨)، وعن حميد عند أحمد (١٣٧٦٩)؛ كلهم عن أنس بن مالك وهذا لفظ ثابت وفيه: «فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ، فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَنَزَلَ الْحِجَابُ»، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٠٧) مع تخريجه.

الصَّلَاةُ. وَلَا إِذَا صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَوَضَعْتُ ثِيَابِي حَتَّى أَنَامَ[(١)].

(٤٨٣) بَابُ أَكْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعًا.

❖ عبدالله بن سويد الحارثي، أثبتَ صحبته البخاري وأبو حاتم. قال المزي روى له البخاري هذا الحديث الواحد في «الأدب».

❖ وثعلبة بن أبي مالك القرظي واسم أبي مالك عبدالله بن سام وهو من كنده من يهود اليمن جاء المدينة وتزوج من بني قريظة فنسب إليهم ذكر ذلك ابن سعد في «الطبقات»، وقد اختلف في صحبة ثعلبة وقالوا له رؤية. قال أبو حاتم: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل.

والخبر خرجه الطبري في «تفسيره» قال: حدثني يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني قرة بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب، عن ثعلبة، بن أبي مالك القرظي: أنه سأل عبدالله بن سويد الحارثي -وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الإذن في العورات الثلاث، فقال: إذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يلج عليّ أحد من الخدم الذي بلغ الحلم، ولا أحد ممن لم يبلغ الحلم من الأحرار إلا بإذن» (٢١٢/١٩)... تابعه أصبغ، عن ابن وهب، به موقوفا... خرجه البغوي في «معجم الصحابة» (١٦٣٤)... وخرجه البغوي في «الصحابة» (١٦٣٤) وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٣٩/٢) عن الحسن بن إسرائيل النهرتيري، عن ابن وهب، عن قرة بن عبدالرحمن بن حَيوئيل عن ابن شهاب عن ثعلبة بن مالك أو ابن أبي مالك القاضي -كذا قال- عن عبدالله بن سويد قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن العورات الثلاث... فذكره بمثله. قال البغوي: هكذا حدثني الحسن بن إسرائيل بهذا الحديث مرفوعا. ويقال: إنه وهم. حدثنيه محمد بن إسحاق نا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب، عن قرة،.. فذكر الحديث ولم يسنده ولا أعلم روى غيره. وقال ابن قانع: عن الحسن بن إسرائيل: «كَذَا قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِاللهِ بْنِ سُوَيْدٍ».

قلتُ: وقرة بن عبدالرحمن بن حَيوئيل، ضعيف لا يحتج به.

حَيْسًا، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ: حَسِّ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ»[1].

١٠٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ

---

(١) إسناده ضعيف؛ والصواب أنه من مراسيل مجاهد.

❖ موسى بن أبي كثير هو الأنصاري، ويقال الهمداني من أهل الكوفة، وكان مرجئا وقدريا. والراجح أنه ثقة؛ فقد وثقه في الحديث ابن سعد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن شاهين في «الثقات». وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حبان في الضعفاء: «كان قدريا، يروى المناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك بطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات»، وقال ابن الجارود والعقيلي: من جملة الضعفاء. وذكره ابن عدي في «الكامل» وأورد له حديثا منكرا، من طريق حَفْص بْن سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً ارْتَدَّتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعني فلم يقتلها» (٦٢/٨). ثم قَالَ ابن عدي: «وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ لا يَرْوِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرُ حفص هذا وحفص لين».

قلتُ: والعلّة ليست من موسى وإنما من حفص.

❖ ومجاهد هو بن جبر المكي، واختلف في سماعه من عائشة، والراجح أنه سمع منها.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى»، (١١٣٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٤٧)، وفي «الصغير» (٢٢٧)، والأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (٢٣٠/١)، كلهم محمد بن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به... تابعه الحميدي، عن ابن عيينة، كما خرجه المصنف أعلاه. قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مِسْعَرٍ إِلا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ». وخرجه ابن أبي شيبة؛ عن محمد بن بشر العبدي، عن مِسْعَر، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ وَعَائِشَةُ وَهُمَا يَأْكُلانِ حَيْسًا،... إلى آخره «فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ» (٣٢٠١٧) وهذا مرسل وخرجه الطبري في «تفسيره»، عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، عن ليث، عن مجاهد، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يطعم ومعه...» (٣١٤/٢٠) وأسباب النزل للواحدي (٧٠٩) وهو مرسل ولم يذكر عمر. وقد ذكر الاختلاف الدارقطني وقال: «والصواب المرسل». (علل الدارقطني ٣٣٨/١٤).

رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سَرْجٍ مَوْلَى أُمِّ صُبَيَّةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَهِيَ خَوْلَةُ، وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: «اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[(١)].

---

(١) لا بأس بإسناده.

❖ سالم بْن سَرج، ويُقال: ابْن خَرَّبُوذ، أَبو النُّعمان، وَقَالَ بعضُهم: ابْن النُّعمان، ولم يصح قاله البخاري. وقال ابن معين: ثقة شيخ مشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ أم صُبيَّة هي خولة بنتُ قيس الجهنية، لها صحبة. وصُبَيّة: بصاد مهملة ثم موحدة مصغرة، مع التثقيل قاله ابن حجر في «الإصابة» و«التقريب». وهي جدة خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيثٍ الجهني المدني، وهو صدوق لا بأس به.

والخبر خرجه الترمذي في «العلل»، عن البخاري، به (٣١)، وخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٩٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/٣٣٠٦) (٧٥٨٨)، عن عَلِيِّ بْن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيِّ، عن إِسْمَاعيل بْن أَبي أُوَيْسٍ، به.

وخرجه أحمد، عن عبدالرحمن بن مهدي والسياق له (٢٧٠٦٧)، والدارقطني، عن زيد بن الحُباب (١٤٣)، عن خَارِجَةَ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ سَرْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ صُبَيَّةَ الْجُهَنِيَّةِ، تَقُولُ: «اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»

وخرجه أحمد، عن القطان والسياق له (٢٧٠٦٨)، وأبو داود، عن وكيع (٧٨)، وابن ماجه، عن أنس بن عياض (٣٨٢)، كلهم عن أسامة بن زيد، عن سالم أبو النعمان، عَنْ أُمِّ صُبَيَّةَ الْجُهَنِيَّةِ.. به. وفي رواية وكيع «ابن خربوذ».

وقال الترمذي في «علله الكبير» وَقَالَ وَكِيعٌ: عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ صُبَيَّةَ: «رُبَّمَا اخْتَلَفَتْ يَدِي»، فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: وَهِمَ وَكِيعٌ، وَالصَّحِيحُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ خَرَّبُوذَ أَبِي النُّعْمَانِ. قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ... فَقَالَ: عَنْ أُمِّ صَفِيَّةَ، فَقَالَ: أَخْطَأَ فِيهِ قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَقَالَ: أُمُّ صُبَيَّةَ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ...(٣٠). وقَالَ ابْنُ مَاجَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا -يعني الذهلي- يَقُولُ: أُمُّ صُبَيَّةَ هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، فَذَكَرْتُ لِأَبِي زُرْعَةَ فَقَالَ: صَدَقَ. وقال ابن أبي حاتم: في «العلل» قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَكَذَا قَالَ قَبِيصَةُ: أُمُّ صَفِيَّةَ، وَإِنَّمَا هِيَ: أُمُّ صُبَيَّةَ، وَاسْمُهَا: خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، ووَهِمَ وكيعٌ فِي الْحَدِيثِ، =

(٤٨٤) بابُ إذا دَخلَ بيتًا غيرَ مسْكُونٍ

١٠٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ»(١).

١٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [النور: ٢٧]، وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

= والصَّحيحُ: حديثُ ابنِ وَهْب. وسالمٌ: ابنُ النُّعْمانِ بن سَرْج». ثم ابن أبي حاتم: «يَعْنِي: أنَّ وَكيعًا قَالَ: عَنِ النُّعْمان بْنِ خَرَّبُوذَ؛ فَهَذَا الَّذِي وَهِمَ فِيهِ» (١/٦٣٦).

فائدة: قال الطحاوي: في «شرح معاني» فَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَحَدَهُمَا قَدْ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ بَعْدَ صَاحِبِهِ (١/٢٥).

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن. خرجه ابن أبي شيبة، عن حميد بن عبدالرحمن، عن هشام بن سعد، به.(٢٥٨٣٥). وحسن إسناده ابن حجر في «الفتح».

وروى مالك في «الموطأ من رواية الليثي»، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَالْغَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ، فَقَالَ لَهُ عبدالله بْنُ عُمَرَ: وَعَلَيْكَ أَلْفًا، ثُمَّ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ». ثم قال: عن مالكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ إِذَا دُخِلَ الْبَيْتُ غَيْرُ الْمَسْكُونِ يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ (٣٥٣٤ - ٣٥٣٥). وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وأخرج الطَّبَرِيّ عَن ابن عَبَّاسٍ وَمِنْ طَرِيقِ كُلٍّ مِنْ عَلْقَمَةَ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ نَحْوَهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ مَنْ مَرَّ عَلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُشْرَعُ لَهُ السَّلَامُ وَلا يتركهُ لِهَذَا الظَّن لِأَنَّهُ قد يخطىء...» (١١/٢٠).

وقال سعيد بن جبير والحسن البصري، وقتادة، والزهري: «فَلْيُسَلِّمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ». وقال ابن جريج: حدثنا أبو الزُّبَيْرِ: سمعتُ جابرَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: «إِذَا دخلتَ عَلَى أَهْلِكَ، فسلِّمْ عَلَيْهِمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ إِلا يُوجِبُهُ» خرجه البخاري في «الأدب» (١٠٩٥).

﴿تَكۡتُمُونَ ٢٩﴾ [النور: ٢٩][(١)].

(٤٨٥) باب ﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النور: ٥٨]

١٠٦٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفيان[(٢)]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾، قَالَ: «هِيَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ»[(٣)].

---

(١) إسناده حسن. وقد تقدم الكلام عن رجال الإسناد برقم (٢٣). والخبر خرجه الطبري في «تفسيره» عن ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن الحسين، عن يزيد، عن عكرمة... بمثله ولم يذكر في سنده ابن عباس... وخرجه الطبري، عن الحجاج بن محمد الأعور، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن عباس... (٢٥٩٤٦) (٢٥٩٤٧) بمثله.

(٢) وقع في بعض النسخ «عَنْ شَيْبَانَ» والصواب: «عن سفيان» وهو الثوري، وقد رمز له الحافظ المزي بـ «بخ».

(٣) إسناده ضعيف، فيه:

❖ ليث بن أبي سُليم، ضعيف، تقدم.

❖ وفيه يحيى بن اليمان العجلي الكوفي ضعيف أيضًا، وقد تقدم.

❖ وعثمان بن محمد هو بن إبراهيم ابن أبي شيبة العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة جليل.

والخبر خرجه الطبري في «تفسيره»، عن عنبسة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قوله: ﴿لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ قال: «هي على الذكور دون الإناث». (٢١١/١٩)... ثم قال الطبري: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان، عن أبي حَصين، عن أبي عبدالرحمن السلمي، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾، قال: «هي في الرجال والنساء، يستأذنون على كلّ حال، بالليل والنهار». وخرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان الثوري (١٧٦١٣).

ثم قال الطبري: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: عُني به الذكور والإناث؛ لأن الله عمّ بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ جميع أملاك أيماننا، ولم يخصص منهم ذكرا ولا أنثى». ا هـ. وسيأتي عن ابن عباس بنحوه برقم (١٠٦٦).

(٤٨٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]

١٠٦١- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ[(١)].

(٤٨٧) بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّهِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِاللهِ قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: «مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا»[(٢)].

١٠٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ نَذِيرٍ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ حُذَيْفَةَ فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: «إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ»[(٣)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وذكره أبو العباس البُوصيري: في «الخيرة» قال مسدد: وثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبدالله، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن نافع.. فذكر مثله.. وقال البوصيري: إسناده صحيح. (٥٣٠٠) (٤٦/٦). وكذا ذكره الحافظ ابن حجر في «الفتح» وقال: «إسناد صحيح» (٢٧/١١).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به (١٧٦٠٣)، وروي عن ابن مسعود من وجه آخر كما أخرج ابن أبي شيبة، عن أشعث، (١٧٦٠٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن صالح الأخضر (٧٩٧)، والطبراني في «الشاميين»، عن الزُبيدي (١٨٢٢)، والبيهقي في «الكبرى»، عن عُقيل (١٣٥٥٦)، كلهم عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أُمَّهَاتِكُمْ» (١٧٦٠٦) وسيأتي بنحوه برقم (١٠٦٧).

(٣) خبر موقوف، وإسناده لابأس به.

❖ ومسلم بن نُذير هو التميمي السعدي الكوفي، يروي عن علي وحذيفة، وروى عنه أبو إسحاق وعيَّاش العامري، قال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: صدوق لا بأس به.

=

(٤٨٨) بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أبيهِ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي حَتَّى أَقْعَدَنِي عَلَى اسْتِي، قَالَ: أَتَدْخُلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟»[(١)].

(٤٨٩) بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أبيهِ وَوَلَدِهِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ -وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا- وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ، وَأَبِيهِ»[(٢)].

= والخبر خرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، به. (٢٠٥٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١٣٥٥٧). وقال الحافظ ابن حجر عن إسناد «الأدب المفرد» «إسناده صحيح».

قلتُ: وسيأتي بنحوه برقم (١٠٩٣).

وجاء مرسلا كما رواه البيهقي عن محمد بن إبراهيم الْبُوشَنْجِيِّ، عن يحيى بن بكير، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صفوان بن سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: **«نَعَمْ»**، فَقَالَ: إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: **«اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا»**، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي خَادِمُهَا، فَقَالَ: **«أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً؟»** قَالَ: لا، قَالَ: **«فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا»**. وهذا من مراسيل عطاء بن يسار.

(١) إسناده ضعيف، فيه:

- عبيدالله مجهول لا يُعرف ولم ينسب، وذكر الحافظ المزي هذا الخبر في ترجمته «تهذيب الكمال» (١٩/١٨٢).
- وفيه ليث بن أبي سليم، ضعيف لا يحتج به.
- وموسى بن طلحة هو بن عبيدالله القرشي التيمي، قيل ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ثقة جليل.
- والقاسم بن مالك هو المزني.
- وفروة هو بن أبي المغراء، تقدما (٢٦٣).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، فيه: =

(٤٩٠) بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِهِ

١٠٦٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: أُخْتَانِ فِي حِجْرِي، وَأَنَا أَمُونُهُمَا وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمَا، أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا عُرْيَانَتَيْنِ؟ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إِلَى ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، قَالَ: فَلَمْ يُؤْمَرْ هَؤُلَاءِ بِالْإِذْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، قَالَ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْإِذْنُ وَاجِبٌ. زَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ»[1].

= ❖ أشعث بن سوار الكندي الكوفي، ضعيف. قال أحمد بن حنبل، عن يحيى بن آدم، قال: قال زهير: «رأيتُ أشعث بن سوار عند أبي الزبير، قائما دونه الناس، وأبو الزبير يحدث، فيقول الأشعث: كيف قال؟ وأي شئ قال؟».

قلتُ: أراد بذلك أنه لم يضبط حديث أبي الزبير، وكان يُرقِعه من أصحابه، وهو مَظِنّة الخطأ.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «اسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ، وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا» (١٧٦٠٥). وانظر ما تقدم برقم (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) مع تخريجهن.

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وقد تقدم بنحوه برقم (١٠٦٠). والخبر خرجه البيهقي في «السنن»، عن سعيد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس، به. (١٣٥٥٤)، وخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس... بنحوه (٧٩٥)... وخرجه الطبري في «تفسيره» عن الحجاج، عن ابن جريج، قال: قال عطاء... بنحوه (٣٥٨/١٧) ولم يذكر ابن عباس...

وأخرج أبو داود في سننه من طريق سفيان بن عيينة، عن عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ مولى لآل قارظ المكي، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةَ الْإِذْنِ، وَإِنِّي لَآمُرُ جَارِيَتِي هَذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ». قال أبو داود: وكذلك رواه عطاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِهِ (٥١٩١).

(٤٩١) بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخِيهِ

١٠٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ»[١].

(٤٩٢) بَابُ الاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ -وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا- فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَغَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِاللهِ بْنِ قَيْسٍ؟ إِيذَنُوا لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التِّجَارَةِ[٢].

(٤٩٣) بَابُ الاسْتِئْذَانُ غَيْرُ السَّلَامِ

١٠٦٩- حَدَّثَنَا بَيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ،

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، فيه:

❖ أشعث بن سوار الكندي، ضعيف تقدم.

❖ وكُردوس هو بن عباس التغلبي، وقيل: بن عمرو الثعلبي، وقيل: بن هانئ الكوفي، وقال ابن المديني والبخاري: هم ثلاثة، وقال أبو حاتم: فيه نظر ورجح أنهم واحد.

❖ وعبثر هو ابن القاسم الزُبيدي الكوفي، ثقة.

❖ وعبدالله هو بن مسعود الصحابي الجليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، عن أشعث، بنحوه. (١٧٦٠٧)

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٢٠٦٢) وخرجه مسلم، عن القطان، عن ابن جريج، به (٢١٥٣). وسيأتي بنحوه برقم (١٠٧٥).

عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَنْ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ: «لَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ»[(١)].

١٠٧٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ: السَّلَامِ»[(٢)].

(٤٩٤) بَابُ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ إِذْنٍ تُفْقَأُ عَيْنُهُ

١٠٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ**»[(٣)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح.

❖ ويزيد هو ابن هارون الواسطي، تقدم.

❖ وبيان هو ابن عمر البخاري، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة عن عبدالرحيم بن سليمان (٢٥٨٢٧)، والطبراني في «الأوسط» عن حفص بن غياث (٨٦٠٣)، كلاهما عن عبدالملك بن أبي سليمان، به. وفي الباب عند ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن بي عياش، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابن مسعود، أنه قَالَ: «إِذَا دُعِيتُ فَهُوَ إِذْنُكَ، فَسَلِّمْ ثُمَّ ادْخُلْ» (٢٥٨٢٨)، وينظر عنده أيضا عن ابن بُريدة (٢٥٨٢٨)، وسعيد بن جبير (٢٥٨٣٠). وسيأتي نحوه برقم (١٠٨٨).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ وهشام هو ابن يوسف الصنعاني، ثقة جليل.

والخبر خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي...» (٢٢٦)، من طريق الإمام البخاري، به. وسيأتي برقم (١٠٨٥).

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٨٨٧). وخرجه البخاري أيضا عن ابن المديني (٦٩٠٢)، وخرجه مسلم، عن بن أبي عمر (٢١٥٨)، كلاهما عن ابن عيينة، عن أَبِي الزِّنَادِ، به.

١٠٧٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ نَحْوَ عَيْنَيْهِ»(١).

(٤٩٥) بَابُ الاسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ

١٠٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ**».

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**»(٢).

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَدَّدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِشْقَصٍ، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ»(٣).

---

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن بهز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة، به.(١٢٩٨٥). تابعه يحيى بن أبي كثير كما خرجه البخاري في «الأدب»، كما سيأتي عن موسى بن إسماعيل (١٠٩٤)، وخرجه النسائي، عن مسلم بن إبراهيم (٤٨٥٨)، كلاهما عن أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس، بنحوه... وهو في الصحيحين من طريق، حماد بن زيد، عن عبيدالله بن أبي بكر، عن أنس (خ ٦٢٤٢) (م ٢١٥٧)، وعند أبي داود برقم (٥١٧١)، وسيأتي برقم بنحوه برقم (١٠٧٣) (١٠٧٤)، (١٠٩٤).

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه البخاري، عن قتيبة (٦٩٠١)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح (٢١٥٦)، كلاهما عن الليث، بمثله. وقوله: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**» هي في أصل حديث الزهري في حديث واحد.

(٣) إسناده صحيح.

=

(٤٩٦) بَابُ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ

١٠٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ[١]، أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي -ثَلَاثًا- فَأَدْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْتَبَسَ عَلَى بَابِي؟ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْتَبَسُوا عَلَى بَابِكَ، فَقُلْتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَوَيَشُكُّ فِي هَذَا أَحَدٌ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ مَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا، فَقَامَ مَعِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ -أَوْ

= ❖ والفزاري؛ هو مروان بن معاوية الفزاري، ثقة تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون (٢٦٢٣٦-٣٦٢٥٥)، والترمذي، عن عبدالوهاب الثقفي، (٢٧٠٨)، كلاهما عن حُميد الطويل، به. وانظر الحديث مع تخريجه برقم (١٠٧٢).

(١) تصحف اسم والده في النسخ ففي بعضها «عبيد بن عُمير» وتقدم من حديث عبيد بن عمير برقم (١٠٦٨) (القديم: ١٠٦٥)، وفي نسخ «عبيد بن حسين»، والصواب: عبيد بن حُنين؛ لأن الراوي عنه مروان بن عثمان، وهو لا يروي عن عبيد بن عمير، وإنما يروي عن عبيد بن حنين، وإن كان الحديث قد اشتهر من طريق عبيد بن عمير، وأخرجاه في الصحيحين عنه كما سيأتي. إلا أن عبيد بن حنين رواه أيضا، وقد رمز له الحافظ المزي في رواة الأدب المفرد (بخ)، وقد أشار الحافظ ابن حجر وفرق بينهما وقال في «الفتح» وَاتَّفَقَ الرُّوَاةُ عَلَى أَنَّ الَّذِي شَهِدَ لِأَبِي مُوسَى عِنْدَ عُمَرَ أَبُو سَعِيدٍ إِلا مَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ فَإِنَّ فِيهِ فَقَامَ مَعِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ إِلَى عُمَرَ هَكَذَا بِالشَّكِّ...» (١١/٢٨).

قلتُ: وهذا دليل أنَّ هذا التصحيف حصل في النسخ المتأخرة.

أَبُو مَسْعُودٍ- إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، حَتَّى أَتَاهُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: «قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا»، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَدْرَكَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: «وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمِينًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف؛ وصح متنه من طريق آخر.

❖ مروان بن عثمان بن أبي سعيد المعلى بن الأنصاري الزرقي، قال أبو حاتم ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: والراجح أنه ضعيف وله مناكير قال مُهَنَّا: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللَّهِ -يعني الإمام أحمد ابن حنبل-، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ عُثْمَانَ، حَدَّثَهُ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ امرأةِ أُبَي بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ في المنام صورة شابٍ موفر، رجلاه في حضر، عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ»؟. فحوَّل وجههُ عَنِّي، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.. وَقَالَ: «مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ هَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَامِرٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ لا يُعْرَفُ». انتهى (المنتخب من علل الخلال: (١/٢٨٤) (١٨٣). وقال أبو بكر الحداد سمعت النسائي يقول عن حديث أم الطفيل: «وَمَنْ مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ حَتَّى يُصَدَّقَ عَلَى اللهِ». وقد استنكر حديثه هذا جمع من الحفاظ.

❖ وسعيد بن أبي هلال هو الليثي المصري، ثقة، تقدم الكلام عنه.

❖ وخالد بن يزيد هو الجُمحي المصري، ثقة.

❖ وعُبيد بن حُنين هو المدني، ثقة.

قلتُ: والخبر صح من طريق آخر خرجه البخاري (٢٠٦٢)، ومسلم (٢١٥٣)، عن القطان عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن عطاء، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى.. وقد تقدم بنحوه (١٠٦٨).

(٤٩٧) بَابُ دُعَاءُ الرَّجُلِ إِذْنُهُ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ»(١).

١٠٧٧- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ**»(٢).

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي بكر بن عياش (٢٥٨٢٨)، والطبراني في «الكبير»، عن أبي نُعيم، عن الثوري (٨٥٥٩) كلاهما عن أبي إسحاق، به.

(٢) خبر صحيح. علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم تحت «بَابُ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ». وخرجه أحمد، عن عبدالوهاب الخفاف (١٠٨٩٤)، وأبو داود، عن عبدالأعلى (٥١٩٠) كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وخرجه الطبراني في «الأوسط»، عن سليمان بن عبدالرحمن الدِّمَشْقِي، عن شُعَيْب بْن إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَهُوَ إِذْنُهُ**».. ثم قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، مُجَوَّدًا، إِلا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عبدالرحمن» (٦٦٣٠).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي رَافِعٍ شَيْئًا.

قلتُ: وكذا قال قبله: شعبة لم يسمع قتادة من حميد بن عبدالرحمن ولا من أبي رافع يعني الصائغ شيئا» وقال أحمد بن حنبل «يدخل بينه وبين أبي رافع الحسن وخلاسا» ينظر (جامع التحصيل: ٢٥٥).

وقال الحافظ ابن حجر متعقبا: «وَقَدْ ثَبَتَ سَمَاعُهُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي سَيَأْتِي فِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ مِنْ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ وَلِلْحَدِيثِ مَعَ ذَلِكَ مُتَابِعٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ» وَأَخْرَجَ لَهُ شَاهِدًا مَوْقُوفا على بن مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ إِذْنُهُ وَأخرجه بن أَبِي شَيْبَةَ مَرْفُوعًا=

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ**»[1].

= وَاعْتَمَدَ الْمُنْذِرِيُّ عَلَى كَلامِ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقًا لأَجْلِ الانْقِطَاعِ كَذَا قَالَ وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ مُنْقَطِعًا لَعَلَّقَهُ بِصِيغَةِ التَّمْرِيضِ كَمَا هُوَ الأَغْلَبُ مِنْ صَنِيعِهِ وَهُوَ غَالِبًا يَجْزِمُ إِذَا صَحَّ السَّنَدُ إِلَى مَنْ عَلَّقَ عَنْهُ..» (الفتح: ١١/ ٣١)

قلتُ: والحديث جاء التصريح بالسماع كما خرجه البخاري في صحيحه، عن مُعْتَمِر، قال: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (٧٥٥٤)

وعلق بصيغة الجزم برقم (٧٥٥٣)، وصحح الترمذي هذا الحديث عن قتادة عن أبي رافع.

قلتُ: والغالب على حديثه يدخل بينه وبين أبي رافع الحسن وخلاس بن عمرو؛ كما قال الإمام أحمد وكذا خرج البخاري له عن هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا...**» (٢٩١)، وكذا روى له مسلم عن قتادة عن الحسن وعن خلاس عن أبي رافع.

قلتُ: والراجح قتادة سمع من أبي رافع أحاديث يسيرة، والبقية سمعها من الحسن وخلاس، عن أبي رافع.

وفي الإذن شواهد منها ما أخرجه البخاري، من طريق عُمَر بْن ذَرٍّ، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «**أَبَا هِرٍّ، الحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ**» قَالَ: «فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا، فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا» (٦٢٤٦).

(١) إسناد صحيح.

- ❖ ومحمد هو ابن سيرينَ، الإمام.
- ❖ وحبيب هو ابن الشهيد.
- ❖ وهشام هو ابن حسان.

والخبر خرجه أبو داود، عن موسى بن إسماعيل، بمثله (٥١٨٩).. وخرجه ابن حبان، (٥٨١١)، والطحاوي في «المشكل» (١٥٨٨)، والبيهقي في «السنن» (١٧٦٧١)، كلهم عن سليمان بن حرب. =

١٠٧٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ: «أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ الثَّالِثَةَ فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَعَدْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ غُلَامٌ فَقَالَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زِدْتَ لَمْ يُؤْذَنْ لَكَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوْعِيَةِ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: حَرَامٌ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَفِّ، فَقَالَ: حَرَامٌ. فَقَالَ مُحَمَّدٌ(١): يُتَّخَذُ عَلَى رَأْسِهِ إِدَمٌ، فَيُوكَأُ»(٢).

= وخرجه البيهقي في «الشعب»، عن علي بن عثمان (٨٤٤٤)، كلهم عن حماد بن سلمة، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ**».

قلت: وحماد بن سلمة رواه عن ثلاثة عن هشام بن حسان، وأيوب وحبيب بن الشهيد.

(١) قوله: «فَقَالَ مُحَمَّدٌ»: يعني محمد بن سيرين الإمام، راوي الحديث.

(٢) إسناده صحيح.

❖ أبو العَلانية هو مسلم المَرئي البصري، قال أبو داود والبزار: ثقة، ونص البخاري على سماعه من أبي سعيد الخُدري، والراجح أنه ثقة، روى عنه الإمام محمد بن سيرين. وقال المزي: روى له البخاري والنسائي حديثا واحدا.

❖ ومحمد هو ابن سيرين.

❖ وعاصم هو الأحول، تقدم.

والخبر خَرّجَ بعضه أحمد (١١٦٣٣)، وأبو يعلى (١٣٠٧)، كلاهما عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان. والخطيب في «الجامع...» عن أشعث (٢٤٣)، كلهم عن محمد بن سيرين، عن أبي العلانية، به.

وخَرّجَ بعضه عبدالرزاق عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي العالية، عن أبي سعيد (١٦٩٤٧)، وهذا وهم والصواب: أبو العلانية.

وأخرج جزء منه النسائي في «الكبرى» (٦٨٠٦)، عن مخلد، عن هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَقَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ» قَالَ أَبُو عبدالرحمن: خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.=

(٤٩٨) بَابُ كَيْفَ يَقُومُ عِنْدَ الْبَابِ؟

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرحمن الْيَحْصُبِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى بَابًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا انْصَرَفَ»[2].

= ثم قال النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ». (٦٨٠٧).

ثم قال أَبُو عبدالرحمن النسائي: «أبو الْعَلَانِيَةَ الصَّوَابُ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ وَاللهُ أَعْلَمُ». يعني أبو العالية خطأ، والصواب: أبو العلانية.

(١) الْيَحْصُبِيُّ: بِفَتْح الْيَاء وَسُكُون الْحَاء وَكسر الصَّاد الْمُهْملَة وَقيل بضمها وَكسر الْبَاء الْمُوَحدَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى يحصب وَهِي قَبيلَة من حمير وَهُوَ يحصب بن مَالك بن زيد بن سهل بن عَمْرو بن قيس بن مُعَاوِيَة بن جشم بن عبد شمس بن وَائِل بن غوث وينسب إِلَيْهَا خلق كثير وَأَكْثَرهم نزلُوا حمص والشَّام ومصر مِنْهُم الْعَلَاء بن عتبَة الْيَحْصُبِيّ من أهل الشَّام... قاله السمعاني في «الأنساب» (٤٨٣/١٣) وابن الأثير في «اللباب» (٤٠٧/٣).

(٢) إسناده حسن.

❖ محمد بن عبدالرحمن بن عِرق الْيَحْصُبِيّ، الحمصي، صدوق، وذكر البخاري سماعه من عبدالله بن بُسر، وكما صرح في إسناد الأدب أعلاه.

❖ وعبدالله بن بُسر هو بن أبي بُسر المازني، أبو بُسر، ويقال أبو صفوان المدني، نزل حمص وسكنها، وهو من صغار الصحابة.

والخبر خرجه أحمد، عن الحكم بن موسى (١٧٦٩٤)، وأبو داود، عن مُؤمَّل بن الفضل (٥١٨٦)، والفريابي في «القدر» عن ابن راهويه (٢٤٨)، كلهم عن بقية بن الوليد، به.

وقد صرح بسماعه من محمد بن عبدالرحمن الْيَحْصُبِيّ. وقد توبع تابعه يَحْيَى بن سَعِيدٍ الْعَطَّار الْحِمْصِيّ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرحمن بْنِ عِرْقٍ، قَالَ: نا عبدالله بْنُ بُسْرٍ، به... خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٤٣٨).

(٤٩٩) بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: حَتَّى أَخْرُجَ، أَيْنَ يَقْعُدُ؟

١٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شُرَيْحٍ عبدالرحمن، أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بْنَ عَبْدِاللهِ الْمَعَافِرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِنَ الْبَوْلِ هَذَا؟ قَالَ: مِنَ الْبَوْلِ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ»[(١)].

(٥٠٠) بَابُ قَرْعِ الْبَابِ

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «إِنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظَافِيرِ»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده لا بأس به.

❖ عبدالرحمن بن معاوية بن حُدَيْجٍ، هو التجيبي المصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونقل عن أحمد بن صالح، توثيقه.

قلتُ: وهو لا بأس به. قال الحافظ المزي: «روى له البخاري في «الأدب» حديثًا واحدًا عن أبيه».

❖ وواهب بن عبدالله المعافري المصري، قال العجلي: مصري تابعي ثقة. وذكره يعقوب بن سفيان: في «ثقات المصريين».

قلتُ: والراجح أنه صدوق لا بأس به، وليس له في «الأدب» إلا هذا الخبر.

❖ وابن شُريح؛ هو عبدالرحمن بن شُريح بن عبيدالله بن محمود المعافري، أبو شُريح الاسكندراني، والراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه الخطيب في «الجامع....» عن أبي الخير أحمد بن محمد، عن الإمام البخاري، به (١/١٦٧).

فائدة إسنادية: وهذا إسناد مسلسل بالمصريين من شيخ البخاري إلى معاوية بن حُدَيْجٍ.

(٢) إسناده ضعيف، من أجل: =

(٥٠١) بَابُ إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضَهُ عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَتْحِ بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ -قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَعْنِي الْبَقْلَ- وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي، وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَقُلِ

= ❖ مُحَمَّد بن مَالك بن الْمُنْتَصر، مجهول ذكره البخاري في «التاريخ» ولم يذكر ما يُفيد سماعه من أنس وقال ابن حبان في «الثقات» يروي عَن أنس بْن مَالك إِن كَانَ سمع مِنْهُ روى الْمطلب بن زِيَاد عَن أبي بكر بن عبدالله عَنهُ، وقال الذهبي: لا يُعرف.

❖ وأبو بكر بن عبدالله الثقفي الأصبهاني، مجهول، قال الذهبي: لا يعرف روى عنه المطلب بن زياد.

❖ والمطلب بن زياد هو ابن أبي زهير الثقفي الكوفي، مختلف فيه، والراجح أنه لا بأس به.

والخبر خرجه البيهقي في «شعب» عن العباس الدوري، عن مالك بن إسماعيل، به (١٤٣٧-٨٤٣٦).

ورواه أبو يعلى كما في «المطالب»، عن الحارث بن سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، به.... (٢٦٤٩).

وخرجه البزار، (٧٦٠٤) والخطيب في «الجامع....» محمد بن موسى الْحُلْوَانِيّ (٢٢٤) كلاهما -البزار والحلواني- عن حُمَيد بن الربيع، عن ضرار بن صرد، حَدَّثنا المطلب بن زياد عن عمرو بن سُوَيْد، عَن أَنَسٍ، قال: «كان باب النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرع.

«بالأظافير». وهذا لا يصح. وحميد بن الربيع هو اللخمي متكلم فيه، وفي سنده من لا يعرف.

قال الخطيب: «فَهَذَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الصِّنَاعَةِ مُسْنَدًا لِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَلَيْسَ بِمُسْنَدٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى صَحَابِيٍّ حَكَى فِيهِ عَنْ غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِعْلاً...» (١٩٨٠).

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟»، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ[(١)].

قَالَ عَمْرٌو[(٢)]: وَأَخْبَرَنِي أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بِهَذَا عَنْ كَلَدَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ.

١٠٨٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) إسناده جيد.

❖ وكَلَدة بن حَنْبل هو بن مالك بن عَاتِقة بن كَلَدة الأسلمي المكي، وقيل: الجُمحي، وأمه من بني حذافة بن جُمح. وهو أخو صفوان بن أمية لأمه، صحابي جليل. قال ابن عبدالبر: قيل: كلدة بن عبدالله بن حنبل، والصواب: كلدة بن حنبل.

❖ وعمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي، كان من سادات أهل مكة في زمانه ومن عباد التابعين بها، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ونص البخاري على سماعه من كَلَدة.

❖ وعمرو بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي، ثقة. وهو أخو حنظلة وعبدالرحمن ابنا أبي سفيان.

والخبر خرجه أحمد، عن روح وأبي عاصم النبيل وعبدالله بن الحارث المخزومي (١٥٤٢٥)، وخرجه أبو داود (٥١٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٩٤)، والطحاوي في «المشكل» (١٥٨٣)، والطبراني في «الكبير»، عن عمرو بن علي الفلاس والعباس الرياشي وأحمد الأُبلي (٤٢١)، كلهم عن أبي عاصم النبيل... وخرجه أبو داود (٥١٧٦)، والترمذي (٢٧١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٧٦٦٦)، ثلاثتهم عن رَوْح... والنسائي في «الكبرى» عن حجاج الأعور (٦٧٠٢)، كلهم -يعني روح وأبو عاصم وعبدالله بن الحارث والحجاج-، عن ابْن جُرَيْجٍ، به.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ..»

(٢) عمرو هو ابن أبي سفيان. وأمية بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي. وعمرو بن أبي سفيان هو ابن أخي أمية بن صفوان.

قَالَ: «إِذَا أَدْخَلَ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ لَهُ»[١].

(٥٠٢) بَابُ إِذَا قَالَ: أَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ، قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[٢].

١٠٨٦- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَأَلِجُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْجَارِيَةِ: «اخْرُجِي فَقُولِي لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ الِاسْتِئْذَانَ»، قَالَ: فَسَمِعْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ الْجَارِيَةُ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، ادْخُلْ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَدَعُوا عِبَادَةَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتُصَلُّوا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَتَصُومُوا فِي

---

(١) إسناده حسن.

- والوليد بن رباح، هو الدوسي مولاهم، صدوق قال البخاري: حسن الحديث.
- وكثير بن زيد هو الأسلمي الراجح أنه صدوق لا بأس به.
- وسفيان بن حمزة هو بن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني، صدوق. قال ابن عدي: روى ابن أبي حازم، وسفيان بن حمزة، وسليمان بن بلال كل واحد منهم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نسخة.

والخبر خرجه البخاري في «الأدب» (١٠٩١)، وأحمد (٨٧٨٦)، وأبو داود (٥١٧٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٧٦٦٠)، كلهم عن سليمان بن بلال... وخرجه الطبراني في «الأوسط» عن إسماعيل بن الوليد بن أبي خيرة، عن أبيه (١٣٧٢)، كلاهما عن كثير بن زيد، به. قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كَثِيرٍ إِلا الْوَلِيدُ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُهُ». وسيأتي برقم (١٠٩١).

(٢) تقدم مع تخريجه برقم (١٠٧٠).

السَّنَةِ شَهْرًا، وَتَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، وَتَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَى فُقَرَائِكُمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: «لَقَدْ عَلَّمَ اللهُ خَيْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، الْخَمْسُ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ﴾ [لقمان: ٣٤]»(١).

---

(١) إسناده صحيح. خرجه أبو داود، عن أبي الأحوص، عن منصور، به. (٥١٧٧).

وخرجه أحمد، (٢٣١٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦١) كلهم عن شعبة، عن منصور، به... ورواه عبدالرزاق؛ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ: «**مُرُوهُ فَلْيُسَلِّمْ**»، فَسَمِعَهُ الأَعْرَابِيُّ، فَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ». (جامع معمر: ١٩٤٢٧)، وعنه خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٤٢٩) ثم قال البيهقي: «هَكَذَا جَاءَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ مُرْسَلا».

وقد جاء موقوفا من فعل ابن عمر كما ورواه عَبْدُالرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَدْخُلُ؟، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «لا»، فَأَمَرَ بَعْضُهُمُ الرَّجُلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهُ»، مخرج في «جامع معمر» (١٩٤٢٨)، وعند البيهقي في «الشعب» (٨٤٣٠).

فائدة: قول: رِبْعِيّ بْن حِرَاشٍ: «حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ» الراجح أنّ الرجل هو لقيط بن عامر العُقيلي أبو رزين والعُقيلي بطن من بني عامر بن صعصعة وكما جاء في مسند أحمد (١٦٢٠٦)، وفي «التوحيد» لابن خزيمة والسياق له من طريق دَلْهَمِ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ نَهِيكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ... فذكر الخبر بطوله «... وفيه أن النبي ﷺ قَالَ له: سَلْ عَنْ مَا شِئْتَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي تَسَقُّطَهُ فَقَالَ: «**ضَنَّ رَبُّكَ بِمَفَاتِيحِ خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا اللَّهُ**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**عِلْمَ الْمَنِيَّةِ، قَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلا تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمَ يَوْمَ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ**=

(٥٠٣) بَابُ كَيْفَ الاسْتِئْذَانُ؟

١٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟»[1].

= **أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ»** قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**وَعِلْمَ مَا فِي غَدٍ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا، وَلا تَعْلَمُهُ، وَعِلْمَ يَوْمَ السَّاعَةِ**» (٢/٤٦٠). بنحو ما جاء في الخبر أعلاه.

(١) إسناده صحيح.

❖ وسلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي الكوفي، ثقة جليل.

❖ والحسن بن صالح هو بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، تكلم فيه من أجل مذهبه، ووثقه الجمهور في الحديث.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن يحيى بن آدم، عن الحسن، عن سلمة بن كهيل، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ» (٢٥٧٠٠). ولم يذكر عن بيه.

وخرجه أحمد (٢٩٩٢)، والنسائي في «الكبرى» عن محمد بن رافع (١٠٠٨١)، كلاهما عن يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟»... تابعه على ذلك أسود بن عامر كما خرجه أحمد (٢٧٥٦)، وأبو داود (٥٢٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٣٢) كلهم عن أسود بن عامر، عن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، به.

قلتُ: صالح هو بن حي الهمداني، ثقة. هو وابنه الحسن يرويان عن سلمة بن كُهيل، والراجح في هذا الخبر أن الحسن سمعه من أبيه، عن سلمة، به؛ وذلك لاتفاق الإمام أحمد ومحمد بن رافع، ومتابعة أسود بن عامر أيضا... وهو خبر صحيح، أكان سمعه الحسن بن صالح، من أبيه أو من سلمة بن كهيل مباشرة.

وأصل القصة في الصحيحين من طرق في حادثة اعتزال نسائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥٠٤) بَابُ مَنْ قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

١٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «أَنَا، أَنَا؟»، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ»[(١)].

١٠٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(٢)].

(٥٠٥) بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقِيلَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ

١٠٩٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ عَنْ عبدالرحمن بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ، فَقِيلَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ، فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٥٠)، وخرجه مسلم، عن وكيع، عن شعبة، به. (٢١٥٥).

(٢) إسناده جيد. وقد تقدم تخريجه والكلام عن رجاله برقم (٨٠٥).

(٣) إسناده حسن.

❖ وعبدالرحمن بن جُدعان؛ هو عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن جُدعان القرشي، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي: لا يعرف. والراجح لا بأس به، ليس بالمكثر روى عن جدته، وعائشة وسمع ابن عمر. وروى عنه أبو جعفر الفراء، وعبدالرحمن بن أبي الضحاك، وداود بن أبي عبدالله، وقيل الزهري. قال ابن حجر: والله أعلم بصواب ذلك من أخطأه. (التهذيب: ٦/٢٦٨).

❖ وأبو جعفر الفراء الكوفي، اختلف في اسمه وهو ثقة.

❖ وإسرائيل هو بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني الكوفي ثقة جليل، تقدم.

❖ ومالك بن إسماعيل هو أبو غسان النهدي، ثقة تقدم.

=

(٥٠٦) بَابُ النَّظَرِ فِي الدُّورِ

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصَرُ فَلَا إِذْنَ»(١).

١٠٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى حُذَيْفَةَ فَاطَّلَعَ وَقَالَ: أَدْخُلُ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: أَمَّا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَّا اسْتُكَ فَلَمْ تَدْخُلْ»(٢).

١٠٩٣- وَقَالَ رَجُلٌ: «أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوؤُكَ»(٣).

١٠٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِاللهِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَيْتَ رَسُولِ

= والخبر رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الأعمش، قال: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِدَارٍ، فَإِذَا عَلَى بَابِهَا امْرَأَةٌ، وَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الدَّارَ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَدْخُلُ؟» فَقَالَتْ: «ادْخُلْ بِسَلامٍ، فَمَضَى وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ» (جامع معمر ١٩٤٣٠)، وهذا منقطع؛ لأنَّ الأعمش لم يسمع من ابن عمر. وخرجه ابن أبي شيبة؛ عن وَكِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ، رَجَعَ، قَالَ: «لا أَدْرِي أَدْخُلُ بِسَلامٍ، أَوْ بِغَيْرِ سَلامٍ» (٢٥٨٣٢).

(١) إسناده حسن: وقد تقدم برقم (١٠٨٤) (القديم ١٠٨٢).

❖ وأيوب بن سليمان هو بن بلال القرشي التيمي، أبو يحيى المدني، ثقة، مات سنة ٢٢٤هـ.

(٢) إسناده حسن لا بأس به.

❖ مسلم بن نُذير؛ هو التميمي صدوق لا بأس به.

❖ وسفيان هو الثوري.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، به (٢٦٢٣٧).

(٣) إسناده حسن. وقد تقدم برقم (١٠٦٣) (القديم:١٠٦٠).

اللهِ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ، فَأَخَذَ سَهْمًا أَوْ عُودًا مُحَدَّدًا، فَتَوَخَّى الْأَعْرَابِيَّ، لِيَفْقَأَ عَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَذَهَبَ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ**»(١).

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ التُّجِيبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ، قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ**»(٣).

١٠٩٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا حَيٍّ الْمُؤَذِّنَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَوْفِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يَؤُمُّ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ. وَلَا**

---

(١) إسناده جيد. وقد تقدم من طريق حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله، برقم (١٠٧٢).

(٢) وقع في بعض النسخ «حدثنا شعبة»، وهو تصحيف، والصواب: هو سعيد بن أبي أيوب مقلاص المصري، وقد رمز له المزي في «الأدب»، مما يدل أن الخطأ وقع في النسخ المتأخرة. وشعبة لا يرو عن عطاء بن دينار.

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده منقطع.

❖ عمار بن سعد التجيبي المصري وقيل هو السلهمي، المرادي، قال الحافظ المزي: لم يُدرك عمر بن الخطاب، وقال الذهبي، عن عمر مرسل.

❖ وعطاء بن دينار هو الهذلي أبو طلحة المصري، ثقة.

❖ وسعيد هو بن أبي أيوب مقلاص الخُزاعي المصري، ثقة.

❖ وعبدالله بن يزيد المقرئ المكي.

والخبر خرجه البيهقي في «الشعب»، عن ابْن وَهْبٍ، عن سَعِيد بْن أَبِي أَيُّوب، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، به (٨٤٤٢).

يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ»(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: «أَصَحُّ مَا يُرْوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ».

---

(١) إسناده ضعيف؛ وفي متنه ما يُستنكر.

❖ إسحاق بن العلاء هو ابن زبريق الحمصي، ضعيف، وقد تقدم الكلام عنه برقم (٢٤٨)، ولكن قد توبع كما سيأتي.

❖ وأبو حيّ المؤذن: هو شداد بن حي أبو حي المؤذن الحمصي، قال العجلي: شامي ثقة. وذكره البخاري وابن حبان وقالا: يروي عن نوف البكالي، ولم يذكرا روايته عن ثوبان، وهذا الخبر فيه تصريحه بسماعه من ثوبان.

قلتُ: هو ليس بالمشهور. ويزيد بن شُريح الحضرمي الحمصي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: يعتبر به.

❖ ومحمد بن الوليد هو الزُبيدي ثقة.

❖ وعبدالله بن سالم هو الأشعري.

❖ وعمرو بن الحارث هو بن الضحاك الزُبيدي الحمصي، تقدم الكلام عنهم برقم (٢٤٨).

والخبر خرجه أحمد (٢٢٤١٥)، وأبو داود (٩٠)، والترمذي (٣٥٧)، عن إسماعيل بن عياش... وخرجه أحمد (٢٢٤١٦)، والبزار (٤١٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦٧٠)، عن بقية... وخرجه الطبراني في «الشاميين»، عن صفوان بن عمرو (١٠٤٢)، ثلاثتهم عن حبيب بن صالح، عن يزيد بن شُريح، به.

قال الترمذي: «حَدِيثُ ثَوْبَانَ حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ السَّفْرِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ يزيد بن شُريح، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «وَكَأَنَّ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عَنْ ثَوْبَانَ فِي هَذَا أَجْوَدُ إِسْنَادًا وَأَشْهَرُ».

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ نَحْوُ كَلَامِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلا عن ثوبان بِهَذَا الإِسْنَادِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ قَالَ بَقِيَّةُ كَانَ شُعْبَةُ يَسْأَلُنِي هَذَا الْحَدِيثَ فَحَدَّثْتُهُ بِهِ فَقَالَ أَشْفَيْتَنِي يَا أَبَا مُحَمد كَيْفَ حَدَّثَكَ حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَن يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ كَأَنَّ شُعْبَةَ يَسْتَحْسِنُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَسْتَعِيدُهُ بَقِيَّةُ».

(٥٠٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، إِنْ عَاشَ كُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ»[(١)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده ليس بالقوي.

❖ وأبو حفص عثمان بن أبي العاتكة سليمان الأزدي الدمشقي، مختلف فيه والراجح أنه ليس بالقوي، وأضعف حديثه عن علي بن يزيد الألهاني، وفي غيره مقارب الحديث يكتب حديثه، وقد نص البخاري على سماعه من سليمان المحاربي.

❖ وصدقة بن خالد، هو القرشي مولاهم الدمشقي، ثقة.

❖ وهشام بن عمار بن نُصير السُلمي الشامي، المقرئ صدوق.

❖ وسليمان بن حبيب المُحاربي أبو ثابت الدمشقي، تابعي ثقة، ونص البخاري على سماعه من أبي أمامة.

والخبر خرجه ابن حبان، عن المعافى، عن هشام بن عمار، به (٤٩٩)... وخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد»، عن هشام بن عمار، عن هِقْلِ بْن زِيَادٍ، عن الأوزاعي (٥١) وخرجه الروياني، (١٢٦٥) والطبراني في «الأوسط» (٣٠٩٤)، كلاهما عن عمرو بن هاشم البيروتي... وخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٤٩٢)، والحاكم (٢٤٠٠) والبيهقي في «الكبرى» (١٨٥٣٨) عن إسماعيل بن عبدالله بن سَماعة... وخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» عن عمر بن عبدالواحد الدمشقي (١٦١)، أربعتهم عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، بنحوه... وكذا رواه كُلثوم بن زياد فيما خرجه الطبراني في «الكبير»، عن عبدالله بن يوسف، عن كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب، به مرفوعا. (٧٤٩٣).

ورواه الوليد بن مسلم كما في «العلل لابن أبي حاتم» (٣٥٣/٣)، والأصم والصفار في مجموع المصنفات، عن عقبة بن علقمة البيروتي (ص: ٩٤)، كلاهما عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، موقوفا. =

١٠٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا يُوجِبُهُ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]»[1].

(٥٠٨) بَابُ إِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ يَبِيتُ فِيهِ الشَّيْطَانُ

١٠٩٩- حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**»[2].

= وكذا رواه عبدالوهاب بن بُخْتٍ فيما خرجه ابن وهب في «الجامع»، عن هِشَام بْن سَعْدٍ، عَنْ عبدالوهاب بْنِ بُخْتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، يَعُودُونَهُ، ... موقوفا (٥٢٢).

قَال ابن أبي حاتم: قال أَبِي: «هِقْلٌ أحفَظُ، والحديثُ مَوْقُوفٌ أشبهُ». (٣/٣٥٤).

قلتُ: والوقف هو الأشبه كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وله شواهد عديدة.

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. خرجه ابن أبي حاتم في «التفسير»، عن زهير بن محمد (٨/٢٦٥٠) (١٤٨٩٥)، والطبري في «التفسير»، عن ابن المبارك (١٠٠٤٥)، كلاهما عن ابن جريج، عن أبي الزبير، به.

(٢) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ خليفة هو بن خياط العُصفري، صدوق له بعض الأوهام.

❖ وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني، وهو شيخ البخاري وهنا روى عنه بواسطة.

والخبر خرجه مسلم؛ عن محمد بن المثنى (٢٠١٨). وأبو داود، عن يحيى بن خلف (٣٧٦٥)، وابن ماجه، عن بكر بن خلف (٣٨٨٧)، ثلاثتهم، عن أبي عاصم، به.=

(٥٠٩) بَابُ مَا لا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ

١١٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَعْيَنُ الْخُوَارِزْمِيُّ قَالَ: «أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي دِهْلِيزِهِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبِي وَقَالَ: أَدْخُلُ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: ادْخُلْ، هَذَا مَكَانٌ لَا يَسْتَأْذِنُ فِيهِ أَحَدٌ، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا، فَأَكَلْنَا، فَجَاءَ بِعُسِّ نَبِيذٍ حُلْوٍ فَشَرِبَ، وَسَقَانَا»[(١)].

(٥١٠) بَابُ الاسْتِئْذَانِ فِي حَوَانِيتِ السُّوقِ

١١٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى بُيُوتِ السُّوقِ»[(٢)].

١١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ فِي ظُلَّةِ الْبَزَّازِ»[(٣)].

= وخرجه أحمد، عن روح (١٥١٠٨)، وابن لهيعة (١٤٧٢٩)، والنسائي في «الكبرى»، عن الحجاج بن محمد، (٦٧٢٤) عن ابن جريج، بمثله.

(١) إسناده صالح، من أجل:

❖ أَعْيَن الخوارزمي، قال أبو حاتم: مجهول. وتبعه الذهبي وابن حجر. وذكره ابن حبان في «الثقات» وهنالك: أعين أَبُو يحيى الْبَصْرِيّ يروي عَن أنس بْن مَالك روى عَنهُ الضَّحَّاك بْن شُرَحْبِيل قال ابن حبان: وَأَحْسبهُ الَّذِي يُقَال لَهُ أعين الْخَوَارِزْمِيّ الَّذِي روى عنه التبوذكي. وهنالك أعين بن عُبيد العُقيلي؛ عن الحسن البصري، وعنه التبوذكي. وفرق بينهما البخاري وابن حبان؛ والذي يظهر أنهم واحد وذلك لاشتراكهم في المكان والطبقة وفي الراوي عنهم التبوذكي. وأعين الخوارزمي هو ليس بالمشهور وهو يحكي قصة ليس فيها ما يستنكر.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن محمد التَّمَّار، عن موسى التبوذكي، عن أعين، به. (٦٩٧). وليس له في «الأدب» غيره.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البيهقي في «الشعب» عن ابن المبارك، عن ابن عون، بنحوه (٨٤٦٦).

(٣) إسناده صحيح إلى عطاء. خرجه البيهقي من طريق آخر في «الشعب» عن بَحْر بْن نَصْرٍ، عن ابْن وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَنَّ نَافِعًا، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ:=

(٥١١) بَابُ كَيْفَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى الْفُرْسِ؟

١١٠٣- حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَلَاءِ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالْمَلِكِ، مَوْلَى أُمِّ مِسْكِينٍ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: «أَرْسَلَتْنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالْبَابِ فقَالَ: أَنْدَرَايِيمْ؟ قَالَتْ: أَنْدَرُونْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّهُ يَأْتِينِي الزَّوْرُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَأَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: تَحَدَّثِي مَا لَمْ تُوتِرِي، فَإِذَا أَوْتَرْتِ فَلَا حَدِيثَ بَعْدَ الْوِتْرِ»[1].

(٥١٢) بَابُ إِذَا كَتَبَ الذِّمِّيُّ فَسَلَّمَ، يُرَدُّ عَلَيْهِ

١١٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: «كَتَبَ أَبُو

= «كَانَ لا يَلِجُ طِلالَ أَهلِ السُّوقِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ» (٨٤٦٤)، وعنده أيضا: من طريق يَحْيَى بْن أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نا عبدالوهاب بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أنا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: قَالُوا لِعِكْرِمَةَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لا يَدْخُلُ الْحَوَانِيتَ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَقَالَ: «وَمَنْ يُطِيقُ مَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ؟، كَانَ ابْنُ عُمَرَ لا يَلْبَسُ ثَوْبًا مُصَلَّبًا» (٨٤٦٣).

فائدة: قال الشَّعْبِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: «إِذَا فَتَحَ بَابَهُ وَأَخْرَجَ بَزَّهُ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ».

(١) إسناده ضعيف.

❖ أبو عبدالملك الحجازي؛ مولى أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب؛ مجهول.

❖ وعلي بن العلاء الخُزاعي؛ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور.

❖ وأم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب القرشية العدوية، ليست بالمشهورة، وقد تزوجها يزيد بن معاوية وحُملت إليه إلى الشام.

والخبر خرجه الخطيب في «الجامع»، عن أبي الخير أحمد بن محمد، عن الإمام البخاري، به (٢٣٩).

فائدة: وفي هذا الخبر ما يُستنكر قوله: «فقَالَ: أَنْدَرَايِيمْ؟ قَالَتْ: أَنْدَرُونْ»، لم يثبت عن أبي هريرة أنه يتحدث اللغة الفارسية، ولم يثبت بين العرب تحدثهم فيما بينهم بغير لغة العرب، وهنالك فرق بين النطق بكلمات حَبشية وفارسية ورومية، وبين أن يَتحاور أحدهما مع الآخر، أو يُلقي عليه التحية بغير اللغة العربية.

مُوسَى إِلَى رُهْبَانٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ»(١).

(٥١٣) بَابُ لا يَبْدَأُ أَهْلَ الذِّمَّةِ بِالسَّلامِ

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**»(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ وعباد بن عباد هو بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي البصري، ثقة جليل.

والخبر مخرج في «المطالب العالية» عن مسدد، عن عباد بن عباد، به. (٢٦٥٣).

وجاء عند ابن أبي شيبة، عن عمر، عن عبدالله بن زياد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو بُرْدَةَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ قُلْتَ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ بَدَأَنِي بِالسَّلَامِ» (٢٥٧٥٤).

قلتُ: والإسناد الذي ساقه البخاري في الأدب أقوى. وأخشى أن عبدالله بن زياد وهو البَكائي، تصحف الاسم وانقلب.

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن.

❖ وأحمد بن خالد؛ هو بن موسى الوَهْبي الحمصي، امتنع الإمام أحمد من الكتابة عنه. ووثقه ابن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، والراجح أنه صدوق، ونص البخاري على سماعه من ابن إسحاق، وكما في «الأدب»، وقد توبع كما سيأتي في الإسناد الذي يليه.

❖ ومرثد هو بن عبدالله اليَزَني المصري، ثقة.

❖ ويزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه.

والخبر خرجه الترمذي في «العلل الكبير» عن ابن المبارك (٦٣٤)، والطبراني في «الكبير» عن محمد بن سلمة (٢١٦٤)، كلاهما عن محمد بن إسحاق، به... وخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٦٤) وأحمد، (٢٧٢٣٥-٢٧٢٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٤٨)، كلهم عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، به... تابعهما ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به. خرجه أحمد (٢٧٢٣٦). =

١١٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ. وَزَادَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١].

١١٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَهْلُ الْكِتَابِ لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ**»[٢].

(٥١٤) بَابُ مَنْ سَلَّمَ عَلَى الذِّمِّيِّ إِشَارَةً

١١٠٨- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «إِنَّمَا سَلَّمَ عَبْدُاللهِ عَلَى الدَّهَاقِينَ إِشَارَةً»[٣].

= ورواه الترمذي في «العلل الكبير» عن يزيد بن هارون (٦٣٥)، وابن ماجه، عن ابن نُمير (٣٦٩٩)؛ كلاهما عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حَبيبٍ، عن مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عبدالرحمن الْجُهَنِيِّ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ**». قال الترمذي: فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني البخاري- فقال: عن أبي بَصْرَةَ أَصَحُّ. وعن أبي عبدالرحمن الْجُهَنِيِّ وَهِمَ فِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ. ثم قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي: وَإِنَّمَا قَالَ مُحَمَّدٌ حَدِيثُ أَبِي بَصْرَةَ أَصَحُّ لأَنَّ عبدالحَمِيدِ بْنَ جَعْفَرٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ... وقال الترمذي: قُلْتُ لَهُ: أَبُو بَصْرَةَ مَا اسْمُهُ؟ فَقَالَ: حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ، وَيُقَالُ: بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ، وَالصَّحِيحُ حُمَيْلُ بْنُ بَصْرَةَ (٦٣٥).

(١) هذه متابعة لأحمد بن خالد: تابعه يحيى بن واضح وهو الأنصاري أبو تُميلة، ثقة جليل. وفي الإسناد التصريح «سمعتُ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...».

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم (٢١٦٧)، والترمذي (١٦٠٢) كلاهما عن الدراوردي...

وخرجه أبو داود، عن شعبة (٥٢٠٥)، كلاهما عن سهيل، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وسيأتي برقم (١١١٥) (الترقيم القديم:١١١١).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ وحماد هو بن أبي سليمان الكوفي، تقدم صدوق له أوهام.

❖ وعاصم هو بن سليمان الأحول، تقدم. =

١١٠٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ أَصْحَابُهُ السَّلَامَ، فَقَالَ: «قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ»، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ، قَالَ: «رُدُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ»[(١)].

(٥١٥) بَابُ كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟

١١١٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ»[(٢)].

= ❖ وإبراهيم هو النخعي، تقدم.

❖ وعلقمة هو بن قيس النخعي، من كبار التابعين.

❖ وعبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث، عن عاصم، به. ولفظه «مَا زَادَهُمْ عَبْدُاللَّهِ عَنِ الإِشَارَةِ» (٢٥٨٦٦).

قلتُ: وهذا الخبر الثاني يفيد أنه أشار ولم يتلفظ بالسلام.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن.

❖ عمرو بن عاصم؛ هو بن عبيدالله القيسي البصري، صدوق.

والخبر خرجه أحمد؛ عن بهز وعفان، عن همام، به. (١٢٩٩٥)، وخرجه مسلم (٢١٦٣)، وأبو داود (٥٢٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٤٦) كلهم عن شعبة... وخرجه الترمذي، عن شيبان (٣٣٠١) وابن ماجه، عن سعيد بن أبي عَروبة (٣٦٩٧) كلهم عن قتادة، عن أنس، به.. وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»... وخرجه البخاري من طريق: عن ابن المبارك، أخبرنا شعبة، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ،... نحوه (٦٩٢٦). وهو في الصحيحين من طريق هُشَيْم، عن عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،... بنحو. (خ ٦٢٥٨) (م٢١٦٣).

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري في الصحيح، عن التنيسي، عن مالك، به.(٦٢٥٧).

وخرجه مسلم؛ عن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر كلهم قالو: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، به (٢١٦٤).

١١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «رُدُّوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦]»[(١)].

(٥١٦) بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُ وَالْمُشْرِكُ

١١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ -وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُاللهِ- فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ»[(٢)].

(٥١٧) بَابُ كَيْفَ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

١١١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل الوليد بن أبي ثور.

❖ وهو الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، ضعيف لا يحتج به. قال العقيلي: «يُحدِّثُ عن سماك بمناكير لا يتابع عليها» ولكنه قد توبع. وأيضا قد تقدم أن النقاد قد تكلموا في رواية سماك عن عكرمة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٦٥)، وأبو يعلى(١٥٣٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٧)، والخطيب في «الجامع» (٩٣٣) كلهم عن حُميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن حسن بن صالح بن حيٍّ، عن سماك، به. وهذه متابعة للوليد بن أبي ثور.

فائدة: قال الخطيب: فإذا رَدَّ السَّلامَ عَلَى الذِّمِّيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ يَقُولَ: «وَعَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ السُّنَّةُ».

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٤٥٦٦-٦٢٠٧)، وخرجه مسلم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، به (١٧٩٨). وتقدم بنحوه برقم (٨٤٦).

أَخْبَرَهُ: «أَرْسَلَ إِلَيْهِ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ هِرَقْلُ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [آل عمران: ٦٤]»[(١)].

(٥١٨) بَابُ إِذَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ

١١١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «**وَعَلَيْكُمْ**»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**بَلَى قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ فِينَا**»[(٢)].

(٥١٩) بَابُ يُضْطَرُّ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَضْيَقِهَا

١١١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا**»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧-٢٩٧٨-٧١٩٦)، وخرجه مسلم، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، به. (١٧٧٣).

(٢) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به (٢١٦٦).

(٣) إسناده صحيح. خرجه عبدالرزاق، عن معمر والثوري واللفظ للثوري (٩٨٣٧)، وخرجه أحمد، عن يحيى بن آدم (١٠٧٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية». (٧/١٤٠). =

= والبيهقي في «الشعب» (٨٩٣٦)، وفي «الكبرى» (١٨٧٢٥) كلاهما من طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير كلاهما عن سفيان الثوري، به... ورواه أحمد عن وكيع وأبي نُعيم، عن الثوري، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ فِي الطَّرِيقِ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا، وَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ»**، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الفضل بن دكين: «الْمُشْرِكِينَ بِالطَّرِيقِ» (٩٧٢٦).

قال: أبو نُعيم الأصفهاني: «مشهور من حديث الثوري».

قلت: وهو حديث صحيح، وفي الصحيح «أهل الكتاب» ورواية الثوري «المشركين» ومعناهما واحد وليست بشاذة. وقد أخرج الإمام أحمد، عن زهير، عن سهيل بْن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا»**، قَالَ زُهَيْرٌ: فَقُلْتُ لِسُهَيْلٍ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ فَقَالَ: «الْمُشْرِكُونَ» (٧٥٦٧). وخرجه البيهقي في «السنن»، عن جَرِير بْن عبدالحَمِيدِ، أنبأ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ»**. قَالَ هَذَا لِلنَّصَارَى فِي النَّعْتِ، وَنَحْنُ نَرَاهُ لِلْمُشْرِكِينَ. (١٨٧٢٦) ثم قال البيهقي: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَرِيرٍ... وهذا دليل أن رواية الثوري يراهما. وهذا تبويب البخاري وتقدم من طريق وهيب، عن سهيل، برقم (١١٠٧) (الترقيم القديم: ١١٠٣). وخرجه مسلم، عن الدراوردي، عن سهيل، به.(٢١٦٧).

وجاء عن الأعمش ولا يصح كما في «الضعفاء» للعقيلي؛ عن حَمَّاد بْن عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: **«إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي طَرِيقٍ فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا»**.

قال العقيلي: وَلَا يُحْفَظُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ الأعمش إِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.... قال ابن معين: حماد النصيبي: ليس بشيء (٣٠٨/١).

قلتُ: وقد جاء عن شعبة ولا يصح أيضا.

فائدة: والجمع بين هذه الألفاظ أن اليهود والنصارى ويُلحق بهم المشركين والمجوس والبوذة والهندوس، حكمهم في الابتداء بالسلام واحد، ويستثنى اليهود والنصارى فيما يتعلق ببعض الأحكام كالزواج والأكل.

(٥٢٠) بَابُ كَيْفَ يَدْعُو لِلذِّمِّيِّ؟

١١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللهُ حَيَاتَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ وَوَلَدَكَ»[١].

١١١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ»[٢].

---

(١) إسناده حسن.

❖ وأبو عمرو السَيباني واسمه زرعة، وسَيبان بفتح السين، وهم بطن من حمير، قال محمد بن حبيب: «كل شيء في العرب شيبان، إلا في حمير، فإن فيها سَيبان بن الغوث بن سعد بن عوف». قال يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر: ومنهم أبو عمرو السيباني في عداد أهل فلسطين، وذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ابن عم الأوزاعي.

❖ وابنه يحيى بن أبي عمرو زُرعة السيباني الشامي. ثقة جليل.

❖ وعاصم بن حَكيم أبو محمد، قال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا، وذكره بان حبان في «الثقات».

❖ وسعيد بن تَليد هو القِتباني، ثقة تقدم.

والخبر خرجه البيهقي في «السنن»، عن بحر بن نصر، عن ابن وهب، به. (١٨٧٢٤). وقد جاء بنحو هذه القصة عن أبي هريرة مرسلة كما عند ابن أبي شيبة عن كثير بن هشام، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرَّ عَلَى يَهُودِيٍّ فَسَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: «يَا يَهُودِيُّ، رُدَّ عَلَيَّ سَلامِي، وَأَدْعُو لَكَ، قَالَ: قَدْ رَدَدْتُهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ كَثِّرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» (٢٥٨٦٨) وهذا منقطع معتمر لم يدرك أبا هريرة.

(٢) إسناده صحيح. =

١١١٨- وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ دَيْلَمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»(١).

(٥٢١) بَابُ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّصْرَانِيِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

١١١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عبدالرحمن قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَصْرَانِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمَّا عَلِمَ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي»(٢).

= ❖ ضرار بن مرة أبو سنان الشيباني الكوفي، ثقة.

❖ وسفيان هو الثوري.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٦٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٢٢)، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، عن سفيان، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٩)، وفي «مداراة الناس» (١٠٤)، والخطيب في «الفقيه» (٢/٢٣٠)، عن شريك، عَنْ أَبِي سِنَانٍ -وهو ضرار بن مرة-، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَجُوسِيُّ يُولِينِي مِنْ نَفْسِهِ، وَيُسَلِّمُ عَلَيَّ، أَفَأَرُدُّ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ نَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ خَيْرًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ». وجاء عند ابن أبي شيبة قال حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، لَقُلْتُ: وَفِيكَ» (٢٥٨٢٥). ولم يذكر ابن عباس، والذي يظهر أنه حصل سقط بين الفضل وأبي سنان وبينهما الثوري.

(١) حديث حسن. وعن حكيم بن الديلم: أي في الإسناد السابق عن سفيان، عن حكيم. وقد تقدم تخريجه برقم (٩٤٠).

(٢) إسناده حسن؛ ولا يصح مرفوعًا.

❖ عبدالرحمن هو بن جُدعان، تقدم الكلام عنه برقم (١٠٩٠).

وهذا الخبر جاء عن ابن عمر من أربعة طرق:

الأولى: تقدم ذكرها أعلاه.

والثانية: فيما رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، أن ابن عمر، سلم على يهودي=

(٥٢٢) بَابُ إِذَا قَالَ: فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ

١١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عبدالرحمن، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «**جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ»[1].

(٥٢٣) بَابُ جَوَابِ الْكِتَابِ

١١٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ،

= لم يعرفه، فأخبر، فرجع فقال: «رد علي سلامي»، فقال: قد فعلت «جامع معمر» (١٩٤٥٨)، وهذا مرسل، قتادة لم يدرك ابن عمر.

والثالثة: من طريق عبدالله بن وهب، قال: سمعت عبدالله بن عمر، يحدث، عن نافع، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، سَلَّمَ عَلَى أُنَاسٍ مِنْ يَهُودَ فَأُخْبِرَ أَنَّهُمْ يَهُودُ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ سَلَامِي» خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٥١٤).

قلتُ: وهذا فيه عبدالله بن عمر العُمري، ضعيف.

والرابعة: أيضًا من طريق عبدالله بن وهب، قال: أخبرني السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «رُدَّ عَلَيَّ سَلَامَى»، قَالَ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ رَدَدْتُهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَكْثَرَ اللهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ»خرجه البيهقي في «الشعب» (٨٥١٥) وهذا مرسل، سليمان التيمي لم يدرك ابن عمر. وبمجموع هذه الطرق المتباينة يتقوى الخبر.

وجاء مرفوعًا في «تاريخ أصبهان»، عن أبي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيِّ، عن عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دَعَوْتُمْ لِأَحَدٍ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَقُولُوا: أَكْثَرَ اللهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ**». (٢/٢٥٩).

قلتُ: وهذا لا يصح.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٥٣)، وخرجه مسلم، عن زكريا، به (٢٤٤٧).

❖ وزكريا هو بن أبي زائدة الهمداني.

❖ وعامر هو الشعبي الإمام.

عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنِّي لَأَرَى لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدِّ السَّلَامِ»[(١)].

(٥٢٤) بَابُ الْكِتَابَةِ إِلَى النِّسَاءِ وَجَوَابِهِنَّ

١١٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: «حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ -وَأَنَا فِي حِجْرِهَا- وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فَكَانَ الشُّيُوخُ يَنْتَابُونِي لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ الشَّبَابُ يَتَأَخَّوْنِي فَيُهْدُونَ إِلَيَّ، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْصَارِ، فَأَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا خَالَةُ، هَذَا كِتَابُ فُلَانٍ وَهَدِيَّتُهُ، فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: «أَيْ بُنَيَّةُ، فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكِ ثَوَابٌ أَعْطَيْتُكِ، فَقَالَتْ: فَتُعْطِينِي»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ ولا يصح مرفوعًا.

❖ والعباس بن ذَريح الكلبي الكوفي، ثقة.

❖ وعامر هو الشعبي الإمام.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣٦٩)، وابن الجعد (٢٣٩٩) ولوين في «جزءه» (٥٣) ثلاثتهم عن شريك، به موقوفا... وجاء مرفوعا عند الشهاب في «مسنده» (١٠١٠)، عن مُحَمَّد بْن مُقَاتِلٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدِّ السَّلَامِ**» قال الشهاب: «وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، يَعْنِي إِسْنَادَهُ».

قلتُ: يعني مرفوعا، وهو كما قال لا يصح مرفوعا، والصواب وقفه... وقد جاء من طريق آخر في «الشعب»، عن يَحْيَى بْن يَحْيَى، عن هُشَيْم، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِنِّي لارَى جَوَابَ الْكِتَابِ، كَمَا أَرَى حَقَّ السَّلَامِ» (٨٦٧٦).

قلتُ: وهذا يقوي خبر شريك.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صالح، من أجل:

❖ موسى بن عبدالله وهو بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور. وهو يروي خبر عن عمته عائشة بنت طلحة بن عبيدالله، وهي ثقة جليلة.

❖ وأبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي.

(٥٢٥) بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ صَدْرُ الْكِتَابِ؟

١١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِالْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ»[(١)].

(٥٢٦) بَابُ أَمَّا بَعْدُ

١١٢٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ»[(٢)].

١١٢٥- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِالْمُؤْمِنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٢٧٢).

(٢) إسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، به. (٢٥٨٥١).

(٣) إسناده صحيح.

❖ ورَوْحُ بن عبدالْمُؤْمِنِ هو الهذلي مولاهم، أبو الحسن البصري المقرئ المعروف، قال أبو حاتم صدوق. وصدوق عند أبي حاتم تعدل ثقة عند غيره، وهو ثقة روى عنه البخاري وأبو زرعة وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهم من الحفاظ، مات سنة ٢٣٣هـ.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة (٢٥٨٥٢)، وعن عبدة بن سليمان (٢٥٨٤٨) كلاهما عن هشام بن عروة، به.

فائدة: قول: هشام بن عروة: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ**». وهذه وجادة صحيحة، وهو من العلماء الكبار في =

(٥٢٧) بَابُ صَدْرِ الرَّسَائِلِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٢٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِاللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ»[١].

١١٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قَالَ: «تِلْكَ صُدُورُ الرَّسَائِلِ»[٢].

= زمانه وممن يُميّزون رسائل رسول الله ﷺ عن غيرها، وهو حفيد الزبير بن العوام وأسماء بنت أبي بكر.

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن. خرجه الطبراني في «الكبير»، عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن أبي الزناد، قال حدثني أبي، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ... (٤٨٦٠). وخرجه البيهقي في «السنن» عن ابن وهب، قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي الزناد، قَالَ: أَخَذَ أَبُو الزِّنَادِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: (١٢٤٢٩). ورواه الشيباني في «الموطأ» عن مالك، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعبدالله مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «وَلا بَأْسَ بِأَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ قَبْلَ نَفْسِهِ فِي الْكِتَابِ» وبوب عليه «بَابُ: الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِهِ» (٩٠١). وسيأتي برقم (١١٣١-١١٣٥) (القديم: ١١٢٧).

(٢) إسناده جيد إلى الحسن البصري.

❖ ومحمد الأنصاري؛ هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري النجاري قاضي البصرة، وهو من عوالي شيوخ البخاري روى عنه عدة ثلاثيات في صحيحه.

❖ وأبو مسعود الجُريري، هو سعيد بن إياس الجُريري البصري، تقدم.

❖ والحسن هو البصري.

والخبر مخرج في صحيفة محمد الأنصاري (٨٧).

(٥٢٨) بَابُ بِمَنْ يَبْدَأُ فِي الْكِتَابِ؟

١١٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَتْ لِابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ابْدَأْ بِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى مُعَاوِيَةَ»(١).

١١٢٩- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبْتُ لِابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: «اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ: إِلَى فُلَانٍ»(٢).

١١٣٠- وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عُمَرَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِفُلَانٍ، فَنَهَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللهِ، هُوَ لَهُ»(٣).

---

(١) إسناده صحيح. خرجه البيهقي في «السنن»، عن يزيد بن هارون، عن ابن عون به (٢٠٤٢٦). وخرجه ابن أبي شيبة عن أبي مُعَاوِيَة، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَتْ لابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ فَقَالُوا: لَوْ بَدَأْتَ بِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى مُعَاوِيَةَ». (٢٥٨٨٩).

(٢) إسناده صحيح. وعن ابن عون: أي في الإسناد السابق عن زكريا عن ابن عون، به.
وابن سيرين هنا هو أنس بن سيرين، أخو محمد بن سيرين.
والخبر رواه عبدالرزاق عن معمر، عن ابن عون، به (الجامع: ٢٠٩١٣).

(٣) إسناده صحيح. أي في الإسناد السابق عن زكريا عن ابن عون، به. والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة واللفظ له (٢٥٨٣٩)، والبيهقي في «الكبرى» عن يزيد بن هارون وسليم بن أخضر (٢٠٤٢٨)، عن ابن عون، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ رَجُلا كَتَبَ لِابْنِ عُمَرَ: بِسْمِ اللَّهِ لِفُلانٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «مَهْ، إِنَّ اسْمَ اللَّهِ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ». وجه النهي: حتى لا يوهم أن اسم الرحيم أو سم الله، من أسماء فلان المرسل إليه؛ ولذا نهاه عن ذلك. ولذا جاء عن المغيرة، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أنه قَالَ: «كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ، أَوَّلَ الرِّسَالَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلانٍ، وَلا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُكْتَبَ فِي الْعِلْوَانِ» خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٤٠). ورخص في ذلك ابن الحنفية والشعبي، وعنهما «لا بَأْسَ أَنْ يَكْتُبَ: بِسْمِ اللَّهِ لِفُلانٍ» خرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٤٢) (٢٥٨٤٣).

١١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ، أَنَّ زَيْدًا كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: لِعَبْدِاللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ[(١)].

١١٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ** - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ- وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ**»[(٢)].

---

(١) إسناده حسن. وقد تقدم بنحوه (١١٢٦).

(٢) إسناده صالح، وله شاهد صحيح.

❖ عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، فيه ضعف، يكتب حديثه وقد يُحسَّن إذا استقام.

والخبر علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم (٦٢٦١)، والنسائي في «الكبرى» عن أبي داود (٩٩٤٥)، والبزار، عن يحيى بن حماد (٨٦٨٢)، وابن حبان، عن المغيرة بن سلمة المخزومي (٦٤٨٧)، والبيهقي في «الكبرى»، عن موسى التبوذكي (٢٠٤٢٥)، كلهم عن أبي عوانة، به. قال النسائي بعده: عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

قلتُ: وأصل الخبر جاء من طريق كما أخرجه أحمد، عن يونس بن محمد (٨٥٨٧)، والنسائي في «الكبرى»، داود بن منصور (٥٨٠٠)، والطبراني في «الدعاء» عن عبدالله بن صالح (٨٢٥)، وابن منده في «التوحيد»، عن عاصم بن علي (٣١٥)، كلهم عن الليث، عن جَعْفَر بن رَبِيعَة.

وعلقه البخاري بصيغة الجزم حيث قال: وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ: «**أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ**» (٦٢٦١).

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ إلاَّ مِنْ هَذَا الوجه بهذا الإسناد».

(٥٢٩) بَابُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

١١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةُ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَى، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «**كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟**»، وَإِذَا أَصْبَحَ: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟**» فَيُخْبِرُهُ[(١)].

١١٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: «أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ -قَالَ: وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ- أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا، قَالَ: فَأَخَذَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِيَدِهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُكَ؟ فَأَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْفَ يُتَوَفَّى فِي مَرَضِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ،

---

(١) إسناده جيد.

❖ ابنُ الغَسيل؛ هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري الأوسي، أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل، جيد.

❖ وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري الأوسي، ثقة عالم بالمغازي.

❖ ومحمود بن لبيد بن عقبة الأنصاري الأوسي الأشهلي، اختلف في صحبته، والراجح من صغار الصحابة، كما ثبت فيما رواه البخاري حيث قال: قَالَ لَنَا أبو نُعَيم: عَنْ عبدالرحمن بْنِ الغَسِيل، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَر، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيد، قَالَ: «أَسرعَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَقَطَّعَت نِعالُنا، يومَ ماتَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ» (التاريخ الكبير: ٤٠٢/٧) وقال ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة رفيدة: إسناده صحيح.

❖ وسعد هو الصحابي الجليل سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي.

والخبر خرجه البخاري في «الأوسط» (٦٦)، وابن سعد في «الطبقات»، (٤٢٧/٣)، عن أبي نعيم، به.

فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ: فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَدًا[1].

(٥٣٠) بَابُ مَنْ كَتَبَ آخِرَ الْكِتَابِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَكَتَبَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لِعَشْرٍ بَقِينَ مِنَ الشَّهْرِ

١١٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِاللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ، فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ، وَنَسْأَلُ اللهَ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّثَبُّتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نُكَلَّفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ. وَكَتَبَ وُهَيْبٌ: يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ»[2].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ إسحاق بن يحيى الكلبي هو الحمصي، صدوق، كما تقدم الكلام عنه، وقد توبع في هذا الخبر كما سيأتي.

❖ ويحيى بن صالح الوحاظي الحمصي، صدوق.

❖ وعبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السَّلمي المدني، قيل ولد في عهد النبي ﷺ.

والخبر خرجه البخاري من طريق آخر في صحيحه، عن شعيب بن أبي حمزة، (٤٤٤٧)، وعن يونس (٦٢٦٦)، كلاهما عن الزهري، به بنحوه.

(٢) إسناده حسن. ورواية ابن أبي مريم أصح من رواية إسماعيل بن أبي أويس، وقد تقدم إسناده بنحوه برقم (١١٢٦)، (١١٣١)، والقديم (١١٢٢-١١٢٧).

(٥٣١) بَابُ كَيْفَ أَنْتَ؟

١١٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ»[(١)].

(٥٣٢) بَابُ كَيْفَ يُجِيبُ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

١١٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «**بِخَيْرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا**»[(٢)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. والخبر خرجه مالك في «موطأه» -من رواية الليثي- (٢٧٦٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٠٥)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» عن عبدان (٩٣)، والبيهقي في «الشعب» عن القعنبي (٤١٣٦)، كلهم عن الإمام مالك، به.

(٢) خبر منكر، ولا يصح إسناده.

❖ عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي ضعيف لا يحتج به.

❖ وسلمة المكي، مجهول.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة (١٠٨٤٣)، وابن ماجه واللفظ له (٣٧١٠)، وأبو يعلى (١٩٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٨٣) كلهم عن عيسى بن يونس، وخرجه عبد بن حميد (١١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٧٦٣) عن إسرائيل... وخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٣٧) عن شريك كلهم عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن عبدالرحمن بن سابط الجمحي، عن جابر، به. ولفظه: «بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا».

قلتُ: وعبدالرحمن بن سابط هو ثقة واختلف في سماعه من جابر أثبته أبو حاتم ونفاه أبو زرعة.

ولهذا الخبر شواهد: منها حديث عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، تقدم برقم (١١٣٢)، وعن ابن عباس، كما عند ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بن المغيرة الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابن أبي عمرة، =

١١٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ هُوَ الصَّائِغُ، قَالَ: «كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمٍ مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «لَا نُشْرِكُ بِاللهِ»[(١)].

١١٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهُذَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: «قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ خَصَفَةَ، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ بِسِنِّي يَوْمَئِذٍ وَأَنَا بِسِنِّكَ الْيَوْمَ، أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ،

= قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «**بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ، لَمْ يَشْهَدُوا جِنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا**» (٢٥٨٠٢).

قلتُ: وهذا حديث منقطع، وقد جاء في بعض النسخ «عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس...» وهو تصحيف والصواب ابن أبي عَمرة كما في «الإصابة» لابن حجر (٣٦/٥).... ورواه مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عن سفيان، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ... فذكر مثله خرجه أبو يعلى (٢٦٧٦) (هب ٨٨١٧). قلتُ: رواية وكيع أصح وهو أحفظ لحديث الثوري من معاوية بن هشام الأسدي.

وجاء مرسلا عند ابن المبارك في «الزهد» (٩٣٧)، والطبراني في «الدعاء»، عن أبي نعيم (١٩٣٩)، كلاهما عن مُسَافِرٍ الْجَصَّاص التميمي، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ؟» قَالَ: صَالِحٌ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ؟» قَالَ: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى، قَالَ: «هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ» وهذا إسناده حسن إلا أنه منقطع.

❖ الفضيل بن عمرو هو التميمي الفُقيمي، من التابعين وليس بصحابي.

(١) خبر موقوف؛ ولا بأس به.

❖ شريك بن عبدالله النخعي، تغير حفظه وتقدم التفصيل في حديثه، وليس فيه ما يُستنكر، وهو من الأخبار الموقوفة.

❖ ومهاجر الصائغ هو أبو الحسن التيمي الكوفي، ثقة بالاتفاق، روى عنه الحفاظ الكبار. وإبهام الصحابي في الخبر لا يضر. والمتن صحيح.

فَانْطَلَقَ عَمْرٌو حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: كَيفَ أَصْبَحْتَ، أَوْ كَيفَ أَمْسَيْتَ يَا عَبْدَاللهِ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ، قَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَأْتِينَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي يَا عَمْرُو؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ أَسْمَعْهَا، قَالَ: إِنِّي وَاللهِ لَوْ أُحَدِّثُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مَا انْتَظَرْتُمْ بِي جُنْحَ هَذَا اللَّيْلِ، وَلَكِنْ يَا عَمْرُو بْنَ صُلَيْعٍ، إِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا تَوَالَتْ بِالشَّامِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَوَاللهِ لَا تَدَعُ قَيْسٌ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا أَخَافَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ، وَاللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُونَ فِيهِ ذَنَبَ تَلْعَةٍ، قَالَ: مَا يَنْصِبُكَ عَلَى قَوْمِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَعَدَ»[1].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ سيف بن وهب هو التميمي البصري، ضعيف؛ ولكنه قد توبع عليه.

❖ وربعي بن عبدالله بن الجارود الهذلي البصري، لا بأس به.

❖ وأبو الطُفيل هو عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي، صحابي جليل.

والخبر خرجه عبدالرزاق؛ عن معمر، عن وَهْبِ بن عَبْدِاللَّهِ، عن أبي الطُّفَيْلِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى حُذَيْفَةَ،.. موقوفا بنحوه (الجامع ١٩٨٨٩)، وخرجه نُعيم بن حماد في «الفتن»، عن ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عن حذيفة، بنحوه، وخرجه حَمَّادٌ أيضا: عن ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، به، موقوفا بنحوه (١٢٢٦-١٢٣٠).

وخرجه البزار، (٢٧٩٧)، عن هشام، عن قتادة، عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ حَتَّى أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... هكذا جاء مرفوعًا.. ورواه عبدالله بن رجاء، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: انطلقت أنا وعمرو إلى حذيفة، فذكر الحديث.. موقوفا. خرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤١١).

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ حُذَيْفَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ إلا عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْهُ، وَحَدِيثُ قَتَادَةَ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ قَتَادَةَ إِلا هِشَامٌ، وَلا عَنْ هِشَامٍ، إِلا مُعَاذٌ، وَلا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ حَبِيبٍ إِلا كَامِلُ بْنُ الْعَلاءِ».

وخرجه مرفوعًا الطبراني في «مسند الشاميين»، عن عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو=

(٥٣٣) بَابُ خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا

١١٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عبدالرحمن بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: «أُوذِنَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ بِجِنَازَةٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ[1]، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ تَسَرَّعُوا عَنْهُ، وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ»[2].

= بْنُ ضَلِيعٍ وَأَبُو الطُّفَيْلِ وَكَانَا مِنْ مُضَرَ، فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي سِمَاطَيْنِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى(١٩٥٢) فذكر مضرا بدلا من قيس.

وخرجه أحمد عن ابن نُمَيْر، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ قَالَ: «وَاللَّهِ لا تَدَعُ مُضَرُ عَبْداً لِلَّهِ مُؤْمِنًا إلا فَتَنُوهُ أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ اللَّهُ وَالْمَلائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَقُولُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَ: لا أَقُولُ إلا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢٣٣٤٩). وخرجه أحمد عن أبي أحمد، عن عبدالجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الشِّبَامِيِّ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ -قَالَ عَبْدُالْجَبَّارِ: أُرَاهُ عَنْ هُزَيْلٍ- قَالَ: قَامَ حُذَيْفَةُ خَطِيبًا فِي دَارِ عَامِرِ بْنِ حَنْظَلَةَ فِيهَا التَّمِيمِيُّ. فذكر نحوه (٢٣٤٣٥).

(١) جاء في بعض النسخ «معه»، والصواب ما أثبتناه.

(٢) رواته ثقات، ويحتمل الانقطاع؛ كما سيأتي.

❖ عبدالرحمن بن أبي الموالي أبو محمد المدني.

❖ وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري. قَالَ أَبُو دَاوُدَ بعد روايته: «هُوَ عبدالرحمن بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ»، وذكر المزي إلى أنه: «عبدالرحمن بن أبي عمرة عمرو بن حصين الأنصاري» في شيوخ أبي الموال. وتعقبه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» وقال: «وما ادعاه المؤلف من أن عبدالرحمن ابن أبي المولى روى عنه ليس بشيء وإنما روى عن ابن أخيه كما سأذكره بعد. -«تمييز عبدالرحمن» بن أبي عمرة الأنصاري روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعنه مالك في الموطأ، قال ابن عبدالبر: هو ابن أخي عبدالرحمن بن أبي عمرة نسبه مالك إلى جده وهو=

(٥٣٤) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

١١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُنْقِذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ أَكْثَرُ جُلُوسِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلٌ الْقِبْلَةَ، فَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ قُسَيْطٍ سَجْدَةً بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عَبْدُاللهِ حَبْوَتَهُ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ»[١].

= عبدالرحمن بن عبدالله بن عمرة ويروي عن عمه وعن أبي سعيد الخدري وما أظنه سمع منه روى عنه عبدالله بن خالد أخو عطاف وعبدالرحمن بن أبي الموالي، وقال الداني في أطراف الموطأ: هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرة. (٢٤٣/٦) (٤٩٠).

وعبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩٠٨٦). وكما ذكر الحافظ ابن حجر يَبعُد سماعه من أبي سعيد الخدري.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي عامر (١١١٣٧) وعن أبي سعيد (١١٦٦٣)، وأبو داود، عن القعنبي (٤٨٢٠)، والحاكم عن يعلى بن منصور الرازي (٧٧٠٥)، والبيهقي في «الشعب»، عن عبدالملك بن إبراهيم الجُدّي (٧٨٩١)، كلهم عن عبدالرحمن بن أبي الموالي، به.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

وله شواهد منها حديث عن أنس عند البزار (٦٤٤٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٦)، كلاهما عن الدراوردي، عن مصعب بن ثابت، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بن أبي طلحة، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**»... ثم قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثِ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَن أَنَس إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ». وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ».

فائدة: قال ابن المبرِّد: «قيل للمهلَّب: ما خيرُ المَجَالس؟ قال: ما بعُد فيه مَدَى الطَّرْف، وكَثُرتْ فيه فائدةُ الجَلِيس» ينظر كتاب الطيوريات (٥٢١).

(١) خبر موقوف، وهو غريب بهذا الإسناد. وقصة أكثر جلوسه استقبال القبلة منكرة.

❖ ومنقذ بن قيس المصري مولى عبدالله بن سراقة، قال العجلي: منقذ مصري تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور. =

(٥٣٥) بَابُ إِذَا قَامَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ

١١٤٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**»(١).

(٥٣٦) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

١١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: «أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ

= ❖ وابنه سفيان بن منقذ بن قيس المصري. قال ابن يونس: تفرد بالرواية عنه حرملة بن عمران التجيبي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور أيضا.

وقد جاء ما يشهد لهذا عند ابن أبي شيبة؛ عن أبي خالد الأَحْمَر، عن محمد بن سُوقَةَ، عن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ قَاصًّا يَقْرَأُ السَّجْدَةَ قَبْلَ أَنْ تُحِلَّ الصَّلَاةُ، فَسَجَدَ الْقَاصُّ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ بِيَدِيَّ، فَلَمَّا أَضْحَى قَالَ لِي: «يَا نَافِعُ اسْجُدْ بِنَا السَّجْدَةَ الَّتِي سَجَدَهَا الْقَوْمُ فِي غَيْرِ حِينِهَا» (٤٣٤٣)، ومحمد بن سُوقة أخذه عن نافع، عن ابن عمر... وأخرج ابن أبي شيبة (٤٣٣٧) عن القطان، عَنْ محمد بن عَجْلَانَ، عن عُبَيْدِاللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، أَنَّ قَاصًّا كَانَ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ بَعْدَ الْفَجْرِ فَيَسْجُدُ، فَنَهَاهُ ابْنُ عُمَرَ فَأَبَى، أَنْ يَنْتَهِيَ فَحَصَبَهُ، وَقَالَ: «إِنَّهُمْ لا يَعْقِلُونَ»... وجاء عند عبدالرزاق عن معمر، عن يحيى بن شُرَحْبِيلَ، عن الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ... فذكر نحوه (٥٩٣٤).

وقد جاء عن ابن مسعود مثل هذا عند ابن أبي شيبة؛ عن وَكِيعٍ، عن مِسْعَرٍ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ يَزِيدَ: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ» (٢٥٩٣٩). وقد نقل ابن أبي شيبة عدة أقوال في مصنفه تحت باب: «مَنْ كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا جَلَسَ أَنْ يَجْلِسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ».

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن. خرجه مسلم، عن أبي عوانة والدراوردي، (٢١٧٩)، وأبو داود؛ عن حماد بن سلمة (٤٨٥٣)، وابن ماجه، عن جرير (٣٧١٧)، ثلاثتهم عن سهيل، به.

سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[(١)].

(٥٣٧) بَابُ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ

١١٤٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا»**[(٢)].

(٥٣٨) بَابُ يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ انْتَهَى

١١٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَى»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن.

❖ أبو خالد الأحمر، الراجح أنه صدوق له بعض الأوهام.

والخبر خرجه أحمد، عن ابن عدي ويزيد بن هارون (١٢٠٦٠)، وعن محمد بن عبدالله الأنصاري (١٣٤٦٩)، وأبو داود، عن خالد بن الحارث (٥٢٠٣)، وابن ماجه، عن أبي خالد الأحمر مختصرًا (٣٧٠٠) كلهم عن حُمَيْد، عَنْ أَنَسٍ، به.. وعندهم «وَقَعَدَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ أَوْ جِدَارٍ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ...» وسيأتي في «الأدب» عن ثابت برقم (١١٥٨) (القديم: ١١٥٤). وهو في الصحيحين بعدة ألفاظ، من غير طريق حميد، دون ذكر القعود في الطريق. وذكر الطريق ثابت في حديث حميد، المتقدم.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى، عن سفيان، (٦٢٧٠)، وخرجه مسلم، عن عبدالله بن نُمير، والقطان وأبي أسامة وعبدالوهاب الثقفي، (٢١٧٧) كلهم عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، به.

(٣) حديث لا بأس به.

❖ شريك بن عبدالله النخعي؛ تقدم التفصيل في حديثه.

❖ ومحمد بن الطُفيل هو بن مالك النخعي الكوفي، ابن عم شريك بن عبدالله، توفي سنة ٢٢٢هـ. وقد توبع عليه. وقال ابن حجر: صدوق، وهو كما قال: أنه صدوق.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة؛ عن يزيد بن هارون الواسطي (٢٦٠٦٢)، وأحمد عن أسود بن عامر الشامي (٢٠٨٥٥)، وعن عبدالرحمن بن مهدي (٢١٠٤٠)، وأبو داود، =

(٥٣٩) بَابُ لا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

١١٤٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»**(١).

= عن محمد بن جعفر الوركاني وهناد بن السري (٤٨٢٥)، والترمذي، عن علي بن حجر (٢٧٢٥)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، عن لُوين (٢٠٩٢٩)، وأبو يعلى (٧٤٤٩)، وابن حبان (٦٤٣٣)، عن زكريا بن يحيى... والطبراني في «الكبير» عن يحيى الحماني (١٩٥١)، والبيهقي في «الآداب» عن أبي داود الطيالسي (٢٤٩)، وفي «الشعب»، عن محمد بن سعيد الأصفهاني (٧٨٩٢)، كلهم عن شريك، به.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» وقد رواه زُهَيْر بن معاوية، عن سِمَاكٍ، أيضا.

قلتُ: هذا الخبر يتقوى برواية يزيد بن هارون إذ هو من أهل واسط وممن سمع منه قديمًا ولد يزيد سنة ١١٨هـ، وشريك تولى قضاء واسط سنة ١٥٥هـ. وزاده قوة متابعة زهير بن معاوية، التي ذكرها الترمذي. فهو حديث صحيح من حديث يزيد بن هارون، عن شريك، وحديث حسن من رواية الآخرين.

وأما رواية البخاري: عن محمد بن الطفيل وهو كوفي، لأنه ابن عم شريك ومتقدم في العمر.

(١) إسناده حسن. خرجه أحمد (٦٩٩٩)، والترمذي (٢٧٥٢) عن ابن المبارك... وخرجه أبو داود، عن عبدالله بن وهب (٤٨٤٥)، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي، عن عمرو بن شعيب، به. وخرجه أبو داود، (٤٨٤٤، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٥٢)، كلاهما عن حماد بن زيد... والبيهقي في «الآداب» (٢٤٨)، وفي «السنن» (٥٨٩٣)، عن عبدالوهاب بن سعيد... كلاهما -يعني حماد وعبدالوهاب- عن عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، به.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ» وقد رواه عَامِرٌ الأَحْوَلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَيْضًا.

فائدة: قال الخطيب: أنشدني محمد بن عليّ بن عبدالله، قال: أنشدني مُحَمَّدُ بن مَعْقِلٍ الأَزْدِيُّ بِحِمْصَ لِنَفْسِهِ:

لَمْ يَضِقْ مَجْلِسٌ بِأَهْلِ وِدَادٍ ❖ قَطُّ لَكِنَّهُ فَسِيحٌ رَحِيبُ
بَسَطَ الْفَضْلُ بَيْنَهُمْ مِنْ بِسَاطِ الْـ ❖ ـوُدِّ مَا اسْتَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ

قال أبو بكرٍ الخطيب: وَيَجِبُ عَلَى مَنْ فَسَحَ لَهُ اثْنَانِ فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا أَنْ يَجْمَعَ نَفْسَهُ=

(٥٤٠) بَابُ يَتَخَطَّى إِلَى صَاحِبِ الْمَجْلِسِ

١١٤٧- حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمُزَنِيُّ هُوَ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ أَصَابَنِي، وَمَنْ أَصَابَ مَعِي، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ لِأُخْبِرَهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلْآنُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّى رِقَابَهُمْ، وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَلَسْتُ، وَكَانَ يَأْمُرُ إِذَا أَرْسَلَ أَحَدًا بِالْحَاجَةِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا، وَإِذَا هُوَ مُسَجًّى، وَجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنْ دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيُبْقِيَنَّهُ اللهُ وَلَيَرْفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّى يَفْعَلَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فَسَمَّى وَكَنَّى، قُلْتُ: أُبَلِّغُهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُبَلِّغَهُ، فَتَشَجَّعْتُ فَقُمْتُ، فَتَخَطَّيْتُ رِقَابَهُمْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، قُلْتُ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي بِكَذَا، وَأَصَابَ مَعَكَ كَذَا -ثَلَاثَةَ عَشَرَ- وَأَصَابَ كُلَيْبًا الْجَزَّارَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمِهْرَاسِ، وَإِنَّ كَعْبًا يَحْلِفُ بِاللهِ بِكَذَا، فَقَالَ: ادْعُوا كَعْبًا، فَدُعِيَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَدْعُو، وَلَكِنْ شَقِيٌّ عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ»[1].

= وقال ابن الأَعْرَابِيِّ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «اثْنَانِ ظَالِمَانِ: رَجُلٌ أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ النَّصِيحَةُ فَاتَّخَذَهَا ذَنْبًا، وَرَجُلٌ وُسِّعَ لَهُ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ فَقَعَدَ مُتَرَبِّعًا» خرجه الخطيب في «الجامع...» (٢٧٨) (٢٧٧).

(١) إسناده لين.

❖ أبو عامر المزني صالح بن رُستم المزني وهو أيضًا: أبو عامر الخزاز البصري، مختلف فيه؛ ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقواه جماعة قال أحمد: صالح الحديث. ووثقه أبو داود الطيالسي، وأبو داود والعجلي والبزار ومحمد بن وضاح. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: «عزيز الحديث، ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثا، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، =

١١٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، يَتَخَطَّى إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: اتْرُكُوا الرَّجُلَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ**»[(١)].

(٥٤١) بَابُ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَى الرَّجُلِ جَلِيسُهُ

١١٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي»[(٢)].

= ولم أر له حديثا منكرا جدا». وقال المزي: «استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له في «الأدب»، والباقون».

والخبر خرجه ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» عن أبي جُمَيْعٍ (٩٠٩/٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، عن النضر بن شميل (٤٢١/٤٤)، كلاهما عن أبي عامر المزني الخزاز، به... وأصل هذا الخبر في الصحيحين بسياق آخر من حديث عمر بن سعيد بن أبي حُسَيْنٍ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ...» (خ٣٦٨٥) (م٢٣٨٩)، فذكر قصة الطعن وما حدث فيها، وما في الصحيحين هو الصحيح.

(١) إسناده صحيح.

❖ وابن أبي خالد هو إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي، تقدم.

❖ وعبدة هو بن سليمان الضبي، تقدم.

والخبر خرجه البخاري؛ عن آدم، عن شعبة، عن عبدالله بن أبي السَّفَرِ، وإسماعيل بن أبي خَالِدٍ، عن عامر الشَّعْبِيِّ، به (١٠)، وخرجه أيضًا: عن زكريا، عن الشعبي، به... وخرجه مسلم عن ابن وهب، عن عمرو بن الْحَارِثِ، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن أبي الْخَيْرِ، عن عبدالله بن عمرو، به (٤٠).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف؛ وهو محفوظ بمجموع طرقه.

❖ عيسى بن موسى الحجازي، قال أبو حاتم: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات».=

١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي، أَنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيَّ»(١).

(٥٤٢) بَابُ هَلْ يُقَدِّمُ الرَّجلُ رِجلَه بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ؟

١١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ جَالِسًا فِي

= ❖ والسائب بن عمر هو بن عبدالرحمن بن السائب القرشي المخزومي، الحجازي، ثقة.
❖ وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني البصري، ثقة جليل.
❖ ومحمد بن عباد بن جعفر القرشي المخزومي المكي، ثقة.
والخبر خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» عن أبي عاصم، به (٣٩٣/٦) (٢٧٤٧)، وابن المبارك في «الزهد..»، عن السَّائِب بْن عمر الْمَخْزُومِيّ، عن عيسى بن موسى، به. (٦٦٧).
وجاء من طريق آخر عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن علي بن حَرْبٍ، عن أبي معاوية الضَّرير، حدثنا عمرو بن عثمان اللَّيْثِيّ، عن عبدالرحمن بن السَّائِبِ، عن ابن عَبَّاسٍ... بمثله (٧١٢). وعنده أيضا من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يقولُ: «إِنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي» (٧١٣). وسيأتي له طريق آخر كما في الذي يليه.

(١) إسناده ضعيف.
❖ عبدالله بن الْمُؤَمَّلِ القرشي المخزومي، ضعيف لا يحتج به.
❖ وأبو نُعيم هو الفضل بن دكين الإمام.
والخبر خرجه ابن حبان في «روضة العقلاء»، عن حسين بن الوليد (ص١١٧)، وخرجه البيهقي في «الشعب» (٩١٢٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٢٦/٢)، كلاهما عن يَعْقُوب بْن سُفْيَانَ، عن أبي نُعَيْمٍ عبدالرحمن بن هَانِئٍ النَّخَعِيّ، كلاهما عن عَبْدِاللَّهِ بْن الْمُؤَمَّلِ، به.
❖ وأبو نعيم عبدالرحمن بن هانئ النخعي، يعرف بالصغير، ضعيف الحديث، وهو غير الإمام المشهور شيخ البخاري المتقدم.

حَلْقَةٍ مَادًّا رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ مَدَدْتُ رِجْلَيَّ؟ لِيَجِيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَجْلِسَ»(١).

(٥٤٣) بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَيَبْزُقُ

١١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنًى - أَوْ بِعَرَفَاتٍ - وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الْأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**»، فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**»، فَدُرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**»، فَذَهَبَ يَبْزُقُ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ وأسد بن موسى هو ابن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، صدوق مشهور، وله بعض الأوهام، ويُعرف بأسد السنة.

❖ ومعاوية بن صالح هو ابن حدير الحضرمي الشامي، صدوق.

❖ وأبو الزاهرية هو حُدير بن كريب الحضرمي الحمصي، صدوق لا بأس به، وكان أميا لا يكتب. وكثير بن مرة هو الرهاوي الحمصي، ثقة.

❖ ومحمد بن عبدالعزيز هو الرملي، صدوق، تقدم.

(٢) إسناده صالح.

❖ زُرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو الباهلي السَّهْمي البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحاكم عنهم: «مشهورون في البصرة».

❖ وعتبة بن عبدالملك السهمي البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور.

❖ وعبدالوارث هو بن سعيد العنبري البصري.

❖ وأبو معمر هو عبدالله بن عمرو التميمي. =

(٥٤٤) بَابُ مَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَشُقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا؟ قَالَ: «**فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا**»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ،**

= ❖ والحارث بن عمرو الباهلي السهمي، له صحبة.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير» (٣٣٥١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٧٩)، عن علي بن عبدالعزيز.

وخرجه الدارقطني في «السنن»، عن محمد بن غالب (٢٥٠٢)، والبيهقي في «الكبرى»، عن محمد بن عيسى بن أبي قماش (٨٩١٩)، كلهم عن أبي معمر عبدالله بن عمرو، به.

وخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد..» (١٢٥٧)، والحاكم (٧٥٦٧)، كلاهما عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، عن عتبة بن عبدالملك، عن زرارة بن كريم، به.

وخرجه النسائي مختصرا ومطولا في «الكبرى» عن ابن المبارك (٤٥٣٨)، وعن عفان وأبي الوليد الطيالسي (٤٥٣٩)، وعن المعتمر بن سليمان (١٠١٨١)، كلهم عن يحيى بن زُرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي، عن أبيه زُرارة، عن جده الحارث بن عمرو، به... وخرجه الطبراني في «الكبير»، عن سهل بن حصين الباهلي، عن زرارة، به. (٣٣٥٢). وخرجه أبو داود عن أبي معمر، مختصرا على المواقيت (١٧٤٢).

قال الطبراني: «لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن الحارث بن عمرو إلا من حَدِيثِ وَلَدِهِ بهذا الإِسْنَادِ» ورواه عبدالوارث بن سَعِيدٍ، عن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ السَّهْمِيِّ، عَنْ كريمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ.

قلتُ: والصواب عن عبدالوارث، عن زرارة بن كريم، عن جده، كما تقدم في رواية البخاري أعلاه.

وقال الحاكم: «هذا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، فَإِنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ، وَوَلَدُهُ بِالْبَصْرَةِ مَشْهُورُونَ؛ وَقَدْ حَدَّثَ عبدالرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ...، وَغَيْرُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ زُرَارَةَ،». وَقَالَ البيهقي: فِي إِسْنَادِهِ مَنْ هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ» ينظر «نصب الراية» (١٣/٣).

وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»[(١)].

١١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**»[(٢)].

(٥٤٥) بَابُ مَنْ أَدْلَى رِجْلَيْهِ إِلَى الْبِئْرِ إِذَا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ السَّاقَيْنِ

١١٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ،**

---

(١) حديث صحيح، ورواته ثقات. وقد تقدم عن أبي هريرة بنحوه (١٠١٧) (القديم: ١٠١٤)، ويشهد له حديث أبي سعيد الذي يليه.

(٢) حديث صحيح، وإسناد حسن. خرجه أبو داود؛ عن القعنبي، عن الدراوردي، به (٤٨١٥)، وهو في الصحيحين عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، به. (خ ٢٤٦٥) (م ٢١٢١). وعند البخاري؛ عن زهير، عن زيد بن أسلم، به. (خ٦٢٢٩). وتقدم بمعناه في «الأدب» عن أبي هريرة برقم (١٠١٧).

وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ فَجَاءَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ. فَجَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَجَاءَ عُمَرُ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ فَامْتَلأَ الْقُفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ. ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ**»، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ أَخٌ لِي، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هٰهُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ[(١)].

١١٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «**أَثَمَّ لُكَعٌ؟ أَثَمَّ لُكَعٌ؟**» فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ**»[(٢)].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن.

❖ شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر القرشي، صدوق، له بعض الأوهام.

❖ ومحمد بن جعفر هو بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، صدوق.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٧٠٩٧)، وهو في الصحيحين من طريق يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عَنْ شريك بن أَبي نَمِرٍ، (خ ٣٦٧٤) (م ٢٤٠٣).

وقد تقدم من طريق آخر عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد، بنحوه (٩٦٥) وسيأتي بنحوه برقم (١٢٠١) (القديم ١١٩٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنا (٢١٢٢)، وخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به (٢٤٢١).

=

(٥٤٦) بَابُ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَقْعُدْ فِيهِ

١١٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»[1] . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ.

(٥٤٧) بَابُ الأَمَانَةِ

١١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ فَرَغْتُ مِنْ خِدْمَتِهِ قُلْتُ: يَقِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غِلْمَةٌ يَلْعَبُونَ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى لَعِبِهِمْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَانِي فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَكَانَ فِي فَيْءٍ حَتَّى أَتَيْتُهُ. وَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ سِرٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتِ: احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ، فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ الْحَاجَةِ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ، فَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا حَدَّثْتُكَ بِهَا»[2] .

= قلتُ: الخبر الذي ساقه المصنف أعلاه ليس فيه موضع الشاهد: وقد تقدم بمعناه في «الأدب» برقم (٢٤٩) (٢٧٠)، وسيأتي برقم (١١٨٩) (القديم: ١١٨٣)، وفي رواية مسلم «حُسينا» والصواب: «الحسن».

(١) إسناده صحيح.

❖ عبيدالله هو بن عمر العمري المدني، تقدم.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام.

❖ وقبيصة هو بن عقبة السوائي.

والخبر خرجه البخاري، عن خلاد بن يحيى، عن سفيان، به (٦٢٧٠)، وخرجه مسلم، عن عبدالله بن نمير، والقطان، وعبدالوهاب الثقفي، ومحمد بن بشر، وأبي أسامة، كلهم عن عبيدالله بن عمر، به (٢١٧٧).

(٢) إسناده صحيح. وقد تقدم تخريجه من حديث حميد، عن أنس بنحوه (١١٤٣). =

(٥٤٨) بَابُ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا[١]

١١٥٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ رَبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الطُّوَلِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، أَسْوَدُ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَنُ الثَّغْرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، مُفَاضُ الْجَبِينِ، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَخْمُصُ، يُقْبِلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ»[٢].

= والخبر خرجه أحمد؛ عن الحجاج وهاشم بن القاسم (١٣٠٢٢)، كلاهما عن سليمان بن المغيرة. وخرجه مسلم، عن حماد بن سلمة (٢٤٨٢)، كلاهما عن ثابت، به. وهو في صحيح البخاري مختصرا.

(١) هذه اللفظة خرجها المصنف في كتابه الأدب عند الحديث (١١٢٣) (القديم: ١٣١٥)، وتم تخريجها في موضعها.

(٢) إسناده ضعيف.

- إسحاق بن العلاء هو ابن زبريق الحمصي ضعيف.
- وعمرو بن الحارث هو ابن الضحاك الزُّبَيدي الحمصي.
- وعبدالله بن سالم هو الأشعري الحمصي، وقد تقدم الكلام عنهم برقم (٢٤٨).
- والزُّبيدي هو محمد بن الوليد ثقة جليل، تقدم.
- ومحمد بن مسلم هو الزهري الإمام.

والخبر خرجه البزار في «الكشف»، عن عمر بن الخطاب السِّجِسْتَانِي (٢٣٨٧)، والطبراني في «مسند الشاميين»، عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء (١٧١٧). والبيهقي مفرقا في «دلائل النبوة» عن يعقوب بن سفيان (١/٢٠٨-٢٥١)، كلهم عن إسحاق بن العلاء، عن عمرو بن الحارث، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد، عن أَبي هُرَيْرَةَ إلا الزُّبَيْدِيُّ».

قلتُ: ولفظة «يُقْبِلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا»، جاءت في مسند أحمد عن يزيد بن هارون (٩٧٨٧) وعن أبي النضر (٨٣٥٢)، كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن صالح، مولى التوأمة عن أبي هريرة، أنه كان ينعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه «**يُقْبِلُ جَمِيعًا**، =

(٥٤٩) بَابُ إِذَا أَرْسَلَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُ

١١٦٠- حَدَّثَنَا محمدٌ، قال: أَخْبَرَنَا عبدالله قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: «إِذَا أَرْسَلْتُكَ إِلَى رَجُلٍ، فَلَا تُخْبِرْهُ بِمَا أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُعِدُّ لَهُ كِذْبَةً عِنْدَ ذَلِكَ»(١).

(٥٥٠) بَابُ هَلْ يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

١١٦١- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ،

= **وَيُدْبِرُ جَمِيعًا**». وجاء عند ابن الأعرابي في معجمه (١١٨١) من طريق نا يحيى بن يحيى، عن خارجة بن مصعب، عن عبدالله بن عطارد عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أنه كان إذا وصف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه «... يقبل جميعا، ويدبر جميعا...».

وفي «دلائل النبوة» للبيهقي (٢٤١/١) من طريق النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وفيه «إذا أقبل، أقبل جميعًا، وإذا أدبر، أدبر جميعا». ورواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري، سئل أبا هريرة... (٢٠٤٩٠ جامع).

قلتُ: «شديد البياض» والصحيح مشرب بحمرة، وقوله: «يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَخْمُصُ»، فهذا لفظة منكرة ولا تصح.

(١) خبر ثابت موقوف؛ وإسناده لين.

❖ عبدالله بن زيد بن أسلم، متكلم فيه. وقد تابعه هشام بن سعد وحماد بن سلمة كما سيأتي.

والخبر خرجه ابن وهب في «الجامع» عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: جاءت أم ولد لابن عمر بن الخطاب، إلى عمر،.. (٦٢).

وخرجه ابن شبَة في «تاريخ المدينة»، عن التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: «كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا بَعَثَنِي إِلَى أَحَدٍ من وَلَدِهِ قال لِي: «لا تُخْبِرْهُ لِمَ بَعَثْتُكَ إِلَيْهِ، فَلَعَلَّ الشَّيْطَانَ يُعَلِّمُهُ كَذِبَهُ، فَجَاءَتْ أُمُّ وَلَدٍ لِعبدالرحمن فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا عِيسَى لا يُنْفِقُ عَلَيَّ وَلا يَكْسُونِي قَالَ: وَيْحَكِ مَنْ أَبُو عِيسَى؟ قَالَتْ: ابْنُكَ..» (٧٥٢/٢).

أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟»[١].

١١٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدٍ قَالَ: «مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ، أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، قَالَ: هَذَا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ»[٢].

(٥٥١) بَابُ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

١١٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَنْفُخَ فِيهِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكُ**»[٣].

---

(١) أثر لا بأس بمعناه.

❖ وليث بن أبي سليم، وإن كان ضعيفا، ولكنه يحكي عن شيخه مجاهد بن جبر وصية، وليس فيها ما يستنكر، ومثل هذا يقبله النقاد، ويذكرونه في مصنفاتهم كما صنع البخاري (٧٧١).

(٢) إسناده صالح.

❖ مالك بن زُبيد؛ هو الهمداني الكوفي ليس بالمشهور، وهو من التابعين، روى عنه ابنه محمد بن مالك بن زبيد، وأبو إسحاق السبيعي. وقد جاء عند مالك مبهما في «الموطأ» عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، أنه سمعه يذكر أن رجلا مر على أبي ذر بالربذة، وأن أبا ذر سأله. فذكر الخبر (٢٥٢). وجاء في «الآثار لأبي يوسف»، عن أبي حنيفة، عن محمد بن مالك، عن أبيه، قال: خرجنا حجاجا حتى أتينا الربذة... فذكر نحوه (٥١٧).

(٣) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن سفيان، عن أيوب، بنحوه (٧٠٤٢)، وخرجه أبو داود، (٥٠٢٤)، والترمذي (١٧٥١)، والنسائي (٥٣٥٩) كلهم عن حماد بن زيد، عن أيوب، به. وهو في الصحيحين من طرق (خ ٥٩٦٣) (م ٢١١٠). وسيأتي بنحوه برقم، موقوفا (١١٧٣) (القديم: ١١٦٧).

(٥٥٢) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى السَّرِيرِ

١١٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُضَارِبٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: «وَفَدَ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الَّذِي تُرَحِّبُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فُلَانٍ، مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدٍ أَسْأَلَ عَنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَتْرَكَ لِلْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، ذَاتِ شَجَرٍ وَنَخْلٍ»[(١)].

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ الْعُرْيَان بن الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي، قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن خراش: جليل من التابعين، وذكر ابن حبان في «الثقات».

❖ وعبدالله بن مضارب، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي: لا يعرف.

قلت: هو ليس بالمشهور.

❖ والأسود بن شيبان هو السدوسي البصري، ثقة.

والخبر خرجه نعيم بن حماد في «الفتن»، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عبدالرحمن بن ثَرْوَانَ، عن العريان بن الهيثم بن الأسود..، مختصرًا (١٨٠٢).

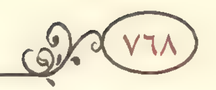
ورواه عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ... (٢٠٨٢٩)... وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥١١)، ونُعيم بن حماد في «الفتن» (١٩٩٠)، كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن الهيثم بن الأسود، قال: خرجت وافدا في زمان معاوية به. بنحوه مختصرا.

قلتُ: وإسناد ابن أبي شبة صالح.

ويظهر من هذا الخبر أن ولده الْعُرْيَان بن الهيثم كانه معه وسمع الخبر، ورواه أيضًا.

وقوله: «سيد أهل المشرق» ليست بمحفوظة ولم تأت في رواية معمر ولا الأعمش.

وأما خروج الدجال: فقد جاء أنه يخرج من خلة بين الشام والعراق. وقيل: أنه يخرج من خراسان، وأما من قبل المشرق فذلك جزما. =



١١٦٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى سَرِيرٍ»[1].

١١٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: «كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرَيْنِ»[2].

١١٦٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مَعَ الْحَكَمِ أَمِيرٌ بِالْبَصْرَةِ عَلَى السَّرِيرِ، يَقُولُ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ

= قال الحافظ ابن كثير: «بدأ ظهوره من أصفهان، من حارة يقال لها اليهودية»ا.هـ.
قلتُ: ومراد عبدالله بن عمرو بن العاص، بخروجه من العراق إنما قصد به عراق العجم لقربها من إيران، وليس عراق العرب.

(١) إسناده جيد.

❖ أبو العالية هو رُفيع بن مهران التميمي الرياحي البصري، ثقة جليل من التابعين.
❖ وخالد بن دينار هو التميمي السعدي أبو خلدة البصري وهو ثقة بالاتفاق.
❖ ووكيع هو بن الجراح الرؤاسي.
❖ ويحيى قد يكون هو بن موسى البلخي أو ويحتمل يحيى بن جعفر البيكندي أو يحيى بن يحيى التميمي، فلكهم يروي عن وكيع، وهم من شيوخ البخاري، وكلهم، ثقة.

والخبر خرجه البيهقي في «المدخل» (٣٩٨) والخطيب في «الفقيه...» (١٣٩/١) كلاهما عن العلاء بن عمرو الحنفي، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي خلدة خالد بن دينار، به.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا بطوله (٥٣).

❖ وأبو جمرة هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري، ثقة جليل.

(٣) وقع في بعض النسخ المطبوعة «عبيدالله»، وهو تصحيف، والصواب: هو «عبيد» وهو عبيد بن يعيش، كما سيأتي.

الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ»[١].

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِشَرِيطٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟**» قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا أَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَّا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا تَرْضَى يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ كَذَلِكَ**»[٢].

---

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ يونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي، مختلف فيه.

❖ وعبيد هو بن يعيش المحاملي الكوفي، ثقة.

والخبر خرجه البيهقي في «السنن»، عن أبي إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن عبيد بن يعيش، به (٥٦٧٩). وأصل الخبر خرجه البخاري في صحيحه، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حَرَمِي بن عمارة، قال: حدثنا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ خالد بن دينار، قال: سمعتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ. (٩٠٦).

فائدة: قال الحافظ ابن حجر: «والْحَكَمُ المذكُورُ هو ابن أبي عقيل الثَّقَفِيّ، كان نَائِبا عَن ابن عَمِّهِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وكان على طَرِيقَةِ ابن عَمِّهِ فِي تَطْوِيلِ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَكَادَ الْوَقْتُ أَنْ يَخْرُجَ...» ثم قال الحافظ: «وعُرِفَ من طَرِيقِ الأَدَبِ الْمُفْرَدِ تَسْمِيَةُ الْأَمِيرِ الْمُبْهَمِ في هذه الرِّوَايَةِ الْمُعَلَّقَة». (الفتح: ٢/ ٣٨٩).

(٢) إسناده حسن. وأصله في الصحيح.

❖ والمبارك: هو بن فَضالة القرشي العدوي مولاهم البصري، وقد صرح بالتحديث عن الحسن كما هو أعلاه.

❖ وعمرو بن منصور هو الهمداني الكوفي المشرقي، وثقه ابن معين، وضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في «الثقات». =

١١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، فَأَتَى بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا -قَالَ حُمَيْدٌ: أُرَاهُ خَشَبًا أَسْوَدَ حَسِبَهُ حَدِيدًا- فَقَعَدَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، ثُمَّ أَتَمَّ خُطْبَتَهُ، آخِرَهَا»(١).

١١٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ دِهْقَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى سَرِيرِ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ»(٢).

١١٧١- وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسًا جَالِسًا عَلَى

= قلتُ: هو ليس بالقوي والبخاري انتقى له هذا الخبر، وهو مما استقام من حديثه، وقد توبع عليه، كما سيأتي.

والخبر خرجه أحمد، عن أبي النضر (١٢٤١٧)، وأبو يعلى، عن المؤمل (٢٧٨٢)، وعن أبي عاصم النبيل (٢٧٨٣) وكذا ابن حبان عنه وصححه (٦٣٦٢) وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» عن مسلم بن إبراهيم (٧٣٠/٢)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» عن الحجاج (٢١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» عن سهل بن بكار (٣٣٧/١)، كلهم عن المبارك بن فضالة، به.

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن شيبان بن فرُّوخ (٨٧٦)، والنسائي، عن عبدالرحمن بن مهدي (٥٣٧٧)، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، به.

فائدة: قلتُ: هذا الحديث ذكره الإمام مسلم في كتاب الجمعة. وبوب عليه ابن خزيمة في كتاب الجمعة: «بَابُ إِبَاحَةِ قَطْعِ الْخُطْبَةِ لِيُعَلِّمَ بَعْضَ الرَّعِيَّةَ» وقال أيضا: «بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قَطْعِ الْإِمَامِ الْخُطْبَةَ لِتَعْلِيمِ السَّائِلِ الْعِلْمَ».وبوب البيهقي في كتاب الجمعة «بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ». وفيه دلالة على جواز قطع الخطيب الجمعة ثم العود لها.

(٢) إسناده ضعيف.

❖ موسى بن دهقان البصري، ضعيف لا يحتج به. وانظر الذي يليه.

سَرِيرٍ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»[١].

(٥٥٣) بَابُ إِذَا رَأَى قَوْمًا يَتَنَاجَوْنَ فَلَا يَدْخُلْ مَعَهُمْ

١١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ: «مَرَرْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمَا، فَلَطَمَ فِي صَدْرِي فَقَالَ: إِذَا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا، وَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمَا، حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ يَا أَبَا عبدالرحمن، إِنَّمَا رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُمَا خَيْرًا»[٢].

---

(١) إسناده حسن. قوله: «وعن أبيه...» أي في الإسناد السابق عن وكيع، عن أبيه.

❖ ووالد وكيع هو الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي، والراجح أنه صدوق.

❖ وعمران بن مسلم هو المنقري القصير البصري، الراجح صدوق.

❖ وسفيان هو الثوري الإمام، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالرحمن بن مهدي، (٢٥٥١٥)، والطحاوي في «المعاني» عن أبي عامر (٦٨٩٥)، كلاهما عن الثوري، به.

وقد ساق ابن أبي شيبة في مصنفه عدة ثار تحت باب «فِي الرَّجُلِ يَجْلِسُ وَيَجْعَلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى» (٢٥٥٠٦-٢٥٥١٩).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. محمد؛ هكذا وقع غير منسوب ويحتمل أن يكون هو محمد بن مقاتل المروزي، كما في الإسناد برقم (١٠٩٨-١٢٤٩).

❖ وعبدالله: هو ابن المبارك الحنظلي، تقدم.

❖ وداود بن قيس؛ هو الفراء الدباغ المدني ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان (٢٥٥٦٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» عن القطان (٥١١) كلاهما، عن عبيدالله، عن المقبري، به موقوفا. تابعهما عبدالله بن نُمير، عن عبيدالله، موقوفا... (علل الدارقطني ١٧٧/١٣). وخالفهم أبو أسامة، عن عبيدالله، عن المقبري، مرفوعا... والصواب: رواية الجماعة عن عبيدالله، موقوفا... وخرجه أحمد، عن سريج بن النعمان، (٥٩٤٩)، وعن نوح بن ميمون العجلي (٦٢٢٥)، كلاهما عن عبدالله العمري، به مرفوعًا... وعبدالله العمري، ضعيف لا يحتج به.

وجاء عند أبي نُعيم في «الحلية»، عن إبراهيم بن يوسف الْمِصْرِيّ، عن عمران بن=

١١٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عبدالوهاب الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ، وَمَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً»[١].

(٥٥٤) بَابُ لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ**»[٢].

(٥٥٥) بَابُ إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً

١١٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّهُ يُحْزِنُهُ ذَلِكَ**»[٣].

= عُيَيْنَةَ، عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَجْلِسُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ إِلا عَلَى إِذْنٍ مِنْهُمَا إِذَا كَانَا يَتَنَاجَيَانِ**».
ثم قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْعَزِيزِ وَعِمْرَانَ أَخِي سُفْيَانَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ».(١٩٨/٨).
قلتُ: قد روى سعيد المقبري، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أربعة أخبار فيما وقفنا عليها منها هذا الخبر، ومنها حديث برقم (٥٣٤٧)، وعند ابن أبي شيبة (١٨١٠٦)، وعند الطبراني في «الكبير» (١٣٢٩٨).

(١) خبر صحيح. وتقدم مرفوعًا برقم (١١٦٣) (القديم: ١١٥٩). وهكذا رواه عبدالوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء موقوفًا كما في «الأدب» أعلاه.... وخالفه علي بن عاصم كما عند أحمد (٢٢١٣) وخالد بن عبدالله عند الدارمي (٢٧٥٠) كلاهما عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قلتُ: ورواية الجماعة على الرفع، وصحح المرفوع البخاري ومسلم والترمذي.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا وخرجه أيضا عن التنيسي عن مالك (٦٢٨٨)، وخرجه مسلم؛ عن يحيى بن يحيى، عن مالك، به. (٢١٨٣).

(٣) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به (٢١٨٤)، وانظر الحديث الذي يليه برقم (١١٧٧) (القديم: ١١٧١).

١١٧٦ - قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ[(١)]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، قُلْنَا: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: «**لا يَضُرُّهُ**»[(٢)].

١١٧٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**»[(٣)].

١١٧٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ»[(٤)].

(٥٥٦) بَابُ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقِيَامِ

١١٧٩ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَّامٍ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ، فَقُلْتُ: فَإِذَا شِئْتَ، فَقَامَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ»[(٥)].

---

(١) القائل: «وحدثني أبو صالح» أي في الإسناد السابق معطوفا على الأعمش، أي: عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش قال: حدثنا أبو صالح.

(٢) إسناده صحيح. خرجه ابن أبي شيبة؛ عن أبي مُعَاوِيَة (٢٥٥٦٦)، وأبو داود (٤٨٥٢)، وابن حبان (٥٨٤)، عن عيس بن يونس... والبيهقي في «الشعب» عن محاضر (١٠٦٤٦) كلهم عن الأعمش، به.

(٣) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٩٠)، وخرجه مسلم، عن جماعة منهم عثمان بن أبي شيبة، كلهم عن جرير، به (٢١٨٤).

(٤) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وقد تقدم في الحديث الذي قبله برقم (١١٧٦) (القديم: ١١٧٠).

(٥) خبر موقوف، وإسناده ضعيف. فيه:

❖ أشعث بن سوّار، ضعيف لا يحتج به.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة؛ عن حفص بن غياث، عن أشعث، به (٢٥٦٦٥).

قلتُ: وقد ساق ابن أبي شيبة في مصنفه عدة آثار في ذلك منها ما رواه عن وكيع، =

(٥٥٧) بَابُ لا يَجْلِسُ عَلَى حَرْفِ الشَّمْسِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ»[1].

(٥٥٨) بَابُ الاحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ

١١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ -الْمُلَامَسَةُ: أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ، وَالْمُنَابَذَةُ: يَنْبُذُ الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ- وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعَهُمْ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. وَاللِّبْسَتَيْنِ اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ -وَالصَّمَّاءُ: أَنْ

= عَنْ مُوسَى بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ: «أَتَأْذَنُونَ؟ إِنَّكُمْ جَلَسْتُمْ إِلَيَّ» (٢٥٦٧١)، وجاء عند علي بن الجعد؛ عن عمرو النَّاقِد، عن بشر بْن الْمُفَضَّلِ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «أَتَأْذَنُونَ؟» (١٦٩٤).

(١) إسناده صحيح.

❖ وإسماعيل هو ابن أبي خالد.

❖ وقيس؛ هو ابن أبي حازم، وأبوه أبو حازم قيل اسمه: عوف بن عبد الحارث، وقيل: عوف بن حصين. ويحي بن سعيد هو القطان.

والخبر خرجه أحمد، (١٥٥١٥)، وأبو داود (٤٨٢٢)، وابن حبان (٢٨٠٠)، كلهم عن يحيى بن سعيد القطان، به... وخرجه أحمد عن هُريم (١٥٥١٦)، وشعبة (١٥٥١٧)، ووكيع (١٨٣٠٥)، وخرجه ابن خزيمة، عن وكيع (١٤٥٣)، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

قلتُ: هو خبر صحيح ورواته من الثقات المشاهير، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال الدارقطني: في «الإلزامات» «أبو حازم والد قيس، إذ كانت أحاديثهم مشهورة محفوظة رواها جماعة من الثقات عن إسماعيل بن أبي خالد» (ص٦٧). أراد أن هذا الإسناد على شرطهما، ولم يُخرجاه. وقال ابن مفلح إسناده جيد.

يَجْعَلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى إِحْدَى عَاتِقَيْهِ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَّيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ- وَاللِّبْسَةُ الْأُخْرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»[(١)].

(٥٥٩) بَابُ مَنْ أَلْقَي لَهُ وِسَادَةٌ

١١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «**أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**خَمْسًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**سَبْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**تِسْعًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِحْدَى عَشْرَةَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ**»[(٢)].

١١٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُسْرٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِيهِ، فَأَلْقَى لَهُ قَطِيفَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا»[(٣)].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه البخاري، عن قتيبة (٣٦٧)، وعن سعيد بن عفير (٢١٤٤) وعن يحيى بن بكير (٥٨٢٠)، ثلاثتهم عن الليث، به... وخرجه مسلم، عن ابن وهب، عن يونس، به (١٥١٢).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٧٧)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى التميمي، عن خالد بن عبدالله، به (١١٥٩).

❖ وأبو المليح بن أسامة الهذلي البصري، وقيل اسمه عامر بن أسامة، وهو ثقة.

❖ وعمرو بن عون هو بن أوس السُلمي الواسطي، ثقة.

(٣) إسناده صحيح.

❖ يزيد بن خُمير؛ هو الهمداني الرحبي الحمصي، ثقة.

❖ وعبدالله بن بُسر من صغار الصحابة والقصة حدثت لأبيه. =

(٥٦٠) بَابُ الْقُرْفُصَاءِ

١١٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ -وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ- أَنَّهُمَا أَخْبَرَتْهُمَا قَيْلَةُ قَالَتْ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ»[1].

= والخبر خرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٠)، والبيهقي في «المدخل» (٦٦٩)، كلاهما عن علي بن عبدالعزيز البغوي، عن مسلم بن إبراهيم، به... تابعه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، ... وفيه «فألقت له أمي قطيفة فجلس عليها...» مخرج في «المسند» (١٣٧٥) وعنه خرجه البزار (٣٤٩٨).

وخرجه أحمد، عن عفان (١٧٦٨٣)، وعن بهز (١٧٦٨٤)، وعن غندر (١٧٦٩٥)، وخرجه مسلم، (٢٠٤٢)، والترمذي (٣٥٧٦) أيضا عن غندر،.. وخرجه أبو داود، عن حفص بن عمر (٣٧٢٩)، كلهم عن شعبة، بنحوه مطولا ومختصرا... وليس عندهم ذكر القطيفة.

وخرجه أحمد؛ عن أبي المغيرة، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبدالله بن بسر المازني، قال: بعثني أبي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أدعوه إلى طعام... وفيه «ووضعنا له قطيفة...» (١٧٦٧٨)... وخرجه ابن ماجه؛ عن صدقة بن خالد، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُلَيْم بْن عَامِرٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ قَالَا: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعْنَا تَحْتَهُ قَطِيفَةً لَنَا...» (٣٣٣٤).

قلتُ: خبر عبدالله بن بُسر، خبر صحيح ثابت وقصة وضع القطيفة ثابتة بمجموع طرقها.

(١) إسناده ضعيف: صفية ودحيبة ليستا بالمشهورتين.

❖ وقَيلة بنتُ مخرمة: هي التميمية العنبرية صحابية.

❖ وعبدالله بن حسان العنبري، ليس بالمشهور.

والخبر خرجه أبو داود؛ عن حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل (٤٨٤٧)، والترمذي، عن عفان بن مسلم (٢٨١٤) والخطيب في «الجامع»، عن عبدالله بن سوار العنبري، وعلي بن عثمان اللاحِقِيّ (١/٤٠١)؛ كلهم عن عبدالله بن حسان العنبري، به مطولا ومختصرا... وخرجه الطبراني في «الكبير» مطولا (٨/٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٣٢٣)، والبيهقي في «السنن» (٥٩١٥). =

(٥٦١) بَابُ التَّرَبُّعِ

١١٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ذَيَّالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا»(١).

١١٨٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رُزَيْقٍ، أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى(٢).

= قال الترمذي: «حديث قيلة لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن حسان». وتقدم من حديث قيلة معلقا برقم (١٠٣٧).

فائدة: قال البغوي: «والقُرفُصاء: جلْسَة المحتبي، وَلَيْسَ هُوَ الَّذي يحتبي بِثَوْبِهِ، لكنه الَّذي يحتبي بيديْهِ يضعهما عَلَى سَاقيه» (٣٢٣/١٢). وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه «مناقب الإمام أحمد» بسنده إلى محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، أنه قال: ما رأيتُ أحمد بن حنبل جالساً إلا القُرْفُصاء إلا أن يكون في الصلاة، وهذه الجِلْسَة التي تحكيها قَيْلَةُ في حديثها: «إني رأيت رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالساً جِلْسة المُتَخشّع القُرْفُصاء. فكانَ أحمد يتيمم في جلوسه هذه الجِلْسة وهي أولى الجِلسات بالخُشوع...» (ص: ٢٨٨).

(١) إسناده ضعيف. فيه:

❖ محمد بن عثمان القرشي: قال الدارقطني: مجهول. وقد تقدم هذا الإسناد والكلام على رجاله برقم (٨١٩).

والخبر خرجه الخطيب في «الجامع»، عن أحمد بن محمد أبي الخير، عن الإمام البخاري، به (٩٤٣). وخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٩٨)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٢٢٣٥)، كلاهما عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن محمد بن عثمان، به... تابعه محمد بن عقبة السدوسي، عن محمد بن عثمان، بمثله... خرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٤/١).

(٢) إسناده صالح، من أجل:

❖ أبي رُزيق وهو الحجازي المدني: مجهول، وهو يحكي فعلا شاهده، ورواية معن بن عيسى عنه مما تقويه.

١١٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَجْلِسُ هَكَذَا مُتَرَبِّعًا، وَيَضَعُ إِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»[١].

(٥٦٢) بَابُ الاحْتِبَاءِ

١١٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ مُوسَى الْهُجَيْمِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هُدَّابَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ، أَوْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا**»، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا»[٢].

---

(١) إسناده حسن.

❖ سفيان هو الثوري الإمام.

❖ وعمران بن مسلم هو المنقري، صدوق، وقد تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة؛ عن ابن مهدي (٢٥٥١٥)، والطحاوي، في «المعاني» عن أبي عامر (٦٨٩٥)، كلاهما عن سفيان، عن عمران بن مسلم، «رَأَيْتُ أَنَسًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»، وهو أقوى ما في الباب، ولا يصح في الباب مرفوعا شيء. وقد جاء التربع في الصلاة: عن جابر بن سمرة ولا يصح وعن عائشة ولا يصح كلاهما عند النسائي.

فائدة: جلسة التربع مباحة، وليست بسنة ولا مكروهة.

(٢) إسناده ضعيف.

❖ قرة بن موسى الهُجيمي البصري، من بني تميم، مجهول. قال الذهبي: لم يرو عن قرة إلا قرة.

❖ وقرة بن خالد هو السدوسي البصري، ثقة جليل. =

= ❖ ووهب بن جرير هو بن حازم الأزدي البصري، ثقة، تقدم.

❖ وعبدالله بن محمد هو المسندي، تقدم.

❖ وسُليم بن جابر هو التميمي الهُجيمي، وذهب أكثرهم إلى أن اسمه جابر بن سُليم أبو جُرَيٍّ الهجيمي، صحابي جليل.

والخبر رواه أبو داود الطيالسي، عن قرة بن خالد، (١٣٠٤)، وخرجه ابن وهب في «الجامع» عن أشهل بن حاتم (٣٧٨)، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد..»، (١١٨٥).. وخرجه النسائي في «الكبرى» عن حماد بن مسعدة وأبي عامر العقدي (٩٦١٢)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، عن أبي زيد الهروي (٢٥)، وابن حبان، عن شعبة (٥٢١)، والطبراني في «الكبير»، عن سهل بن تمام بن بُزيغ (٦٣٩٠) كلهم عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى، عن جابر بن سليم، به.

وخالفهم خالد بن الحارث والنضر بن شميل كلاهما عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى، قَالَ: حدثنا مَشْيَخَتُنَا، عن سُلَيْمِ بن جابر، قال: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...فذكره. خرجه البخاري عن النضر في «التاريخ» ((١٨٢/٧)، وخرجه النسائي في «الكبرى» عن خالد بن الحارث (٩٦١٣).

وخرجه البغوي عن أحمد بن إسحاق الوزان، عن سهل بن تمام بن بزيغ، عن قرة بن خالد، عن هارون عن قرة بن موسى بن أخت جابر بن سليم عن جابر بن سليم، به... خرجه البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٧/٣) (١٠٩٦).

قلتُ: العلة الأولى: جهالة قرة بن موسى الجهيمي.

والعلة الثانية: هو لا يروي عن جابر بن سليم وإنما بينهما واسطة. قال أبو حاتم: قرة بن موسى يروي عن ابن أخت جابر بن سليم، عن خاله جابر بن سليم. وكما تقدم أنه «قَالَ: حدثنا مَشْيَخَتُنَا، عن سُلَيْمِ بن جابر...». ولكنه لم ينفرد به قد توبع كما سيأتي.

وخرجه أيضا أحمد، عن ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تميمة الهجيمي، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: «لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ...» (١٥٩٥٥)..

وخرجه البيهقي في «الشعب..»، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: سلم أبو جُرَي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: عليكم السلام، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليكم السلام تحية الموتى، ولكن قل: سلام عليكم**». قال البيهقي: هذا مرسل (٨٤٩٣).

وقال الإمام أحمد ابن حنبل قبل ذلك: هذا من غرائب الجريري. =

= وأخرج أحمد (٢٠٦٣٥) وأبو داود (٤٠٨٤)، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عُبيد، عن عُبيدةَ الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سليم، به. وخالفه هشيم، عن يونس بن عبيد، عن عبد ربه الهجيمي، عن جابر بن سليم، أو سليم بن جابر، ... به. خرجه أحمد (٢٠٦٣٢).

قلتُ: أبو عُبيدة الهجيمي، وعبد ربه الهجيمي، مجهولان.

وخرجه أحمد، عن وهيب (٢٣٩/٣٤)، والترمذي عن عبدالله (٢٧٢١)، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من بلهجيم، قال: قلت: يا رسول الله... فذكر نحوه. ولم يحكم عليه الترمذي وحكم على الحديث الذي يليه.

وخرجه أيضا أبو داود؛ عن القطان (٤٠٨٤)، والترمذي، عن أبي أسامة واللفظ له (٢٧٢٢)، والنسائي في «الكبرى» عن عيسى بن يونس (١٠٠٧٧) كلهم عَنْ أَبي غِفَارٍ المثنى بن سعيد الطائي، عن أبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ فَقَالَ: «**لاَ تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ**»، وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً. به... ثم قال الترمذي «وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

قلتُ: وأبو غفار المثنى بن سعيد الطائي، صدوق.

وخرجه أحمد، عن يزيد بن هارون (٢٠٦٣٣) والنسائي في «الكبرى»، عن المغيرة بن سلمة المخزومي (٩٦١٦)، كلاهما عن سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة السُلمي، عن جُرى الهجيمي، بنحوه. وهذا رواته ثقات.

وخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٣/٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٦٦) كلاهما عن يزيد بن هارون... وخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»، عن محمد بن خالد (٣٧١) كلاهما عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن سيرين، قال: قال سليم بن جابر.

وخرجه النسائي في «الكبرى»، عن خالد بن مخلد، عن عبدالملك بن الحسن، قال: سمعت سهم بن المعتمر، يحدث عن الهجيمي، أنه قدم المدينة فلقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٦١٤) قال النسائي: سهم بن المعتمر: ليس بمعروف.

وخرجه البخاري في «التاريخ» وقال: قال لَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل: حَدَّثَنَا عبدالسَّلامِ بْنُ غَالِبٍ -وَقَالَ مُوسَى: وَخَالَفَنَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ: عبدالسَّلامِ بْنُ عَجْلانَ- سَمِعَ عُبَيْدَةَ سَمِعَ جابرا ابا جرى الهجيمى... (٢٠٥/٢)، والدولابي (٣٧٢).

قلتُ: وهذا خبر محفوظ بمجموع طرقه، وأقوى طرقه التي صححها الترمذي، كما تقدم.

١١٨٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ حَسَنًا قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا، فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي حَتَّى جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَطَافَ فِيهِ وَنَظَرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسَ فَاحْتَبَى ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ لَكَاعٌ؟ ادْعُ لِي لَكَاعًا**»، فَجَاءَ حَسَنٌ يَشْتَدُّ فَوَقَعَ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي لِحْيَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ فِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحْبِبْهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**»(١).

(٥٦٣) بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

١١٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا**»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ: «**سَلُوا**»، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) إسناده حسن.

❖ هشام بن سعد المدني، صدوق له بعض الأوهام.

❖ ونُعيم بن عبدالله المُجمر أبو عبدالله المدني، ثقة جليل، وقد قال: «جالستُ أبا هريرة عشرين سنة».

والخبر خرجه أحمد؛ عن حماد الخياط، عن هشام بن سعد، به (١٠٨٩١). وتقدم من طريق آخر في «الأدب» برقم (١١٥٦) (١١٥٢).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْلَى، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أُصَلِّي، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»(١).

(٥٦٤) بَابُ الاسْتِلْقَاءِ

١١٩١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: «رَأَيْتُهُ، قُلْتُ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ مُسْتَلْقِيًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»(٢).

١١٩٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: «رَأَيْتُ عبدالرحمن بْنَ عَوْفٍ مُسْتَلْقِيًا، رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»(٣).

---

(١) حديث صحيح؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ إسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي، صدوق. وقد توبع عليه كما سيأتي.

❖ ويحيى بن صالح هو الوحاظي الحمصي، ثقة.

والخبر خرجه البخاري، عن شعيب بن أبي حمزة ومعمر (٧٢٩٤)، وخرجه مسلم؛ عن يونس (٢٣٥٩)، كلهم عن الزهري، به.

(٢) إسناده صحيح.

❖ وعباد بن تميم هو بن غَزية الأنصاري المازني المدني، ثقة.

❖ وعمه هو الصحابي الجليل عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني، وهو الذي حكى وضوء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهو غير الصحابي الذي حكى الأذان.

والخبر خرجه البخاري عن علي ابن المديني (٦٢٨٧)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى وابن أبي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم (٢١٠٠)، كلهم عن ابن عيينة، به... وهو أيضا؛ في الصحيحين عن مالك، عن الزهري، به (خ٤٧٥) (م ٢١٠٠).

(٣) إسناده صالح.

❖ أم بكر بنت المسور بن مخرمة القرشية، قال الذهبي: لا تعرف.

قلتُ: هي ليست بالمشهورة، وليس في خبرها نكارة وإنما تحكي قصة رأتها.

❖ وعبدالله بن جعفر هو القرشي المخزومي المدني، الراجح أنه ثقة. =

(٥٦٥) بَابُ الضِّجْعَةِ عَلَى وَجْهِهِ

١١٩٣- حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن بْنِ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَتَانِي آتٍ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي، فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «**قُمْ، هَذِهِ ضَجْعَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ**»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي»[(١)].

= ❖ وإسحاق بن محمد هو ابن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي المدني، صدوق على تفصيل في حديثه، وكتابه صحيح.

❖ والمسور بن مخرمة القرشي صحابي جليل.

(١) هذا حديث محفوظ بمجموع طرقه؛ واختلف في سنده اختلافا شديدًا؛ وإسناد الأدب، إسناد حسن.

❖ موسى بن خلف العمي البصري، الراجح أنه صدوق له أوهام.

❖ وابنه خلف بن موسى بن خلف العَمي، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والراجح أنه صدوق. وطِخفة بن قيس الغِفاري، له صحبة.

❖ وابنه يَعيش بن طِخفة بن قيس الغفاري، قال: أبو حاتم وابن حبان له صحبة، ورجح ابن حجر أنه غير الصحابي يعيش الغفاري في قصة حلب الناقة... «الإصابة».

قلتُ: والذي يظهر أنهما واحد.

❖ وأبو سلمة بن عبدالرحمن هو بن عوف القرشي، تقدم.

❖ ويحيى بن أبي كثير هو اليمامي، تقدم.

والخبر خرجه أحمد (١٥٥٤٣) (١٥٥٤٤) والنسائي في «الكبرى»، (٦٥٨٧) كلاهما عن الدستوائي وشيبان بن عبدالرحمن... وخرجه ابن ماجه عن شيبان (٧٥٢)، والطبراني في «الكبير»، عن يحيى بن عبدالعزيز وأبي إسماعيل القناد (٨٢٣١) (٨٢٢٩)؛ كلهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن يَعيش بن قيس بن طِخْفَةَ، عن أبيه وكان من أَصْحَابِ الصُّفَّة...

وخرجه النسائي في «الكبرى» عن شعيب (٦٥٨٦)، والطبراني في «الكبير»، عن ابن المبارك (٨٢٣٠) كلاهما عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن يَعِيش بن قيس بن طِخْفَةَ، عَنْ أبيه... به. =

= ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن قَيْسِ بْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أبيه...به. خرجه ابن ماجه (٣٧٢٣)، وابن حبان (٥٥٥٠).

ورواه عبدالرزاق، عن مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. (جامع معمر: ١٩٨٠٢)

وخالفهم العباس بن الوليد بن مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيِّ، عن أبيه، حدثنا الْأَوْزَاعِيّ، أخبرني يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ... خرجه الحاكم (٧٧٠٨).

وخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٣٦)، وأحمد (٢٣٦١٦) كلاهما عن ابن أبي ذئب، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عبدالرحمن، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ابْنٌ لِعبدالله بْنِ طِهْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَلا تُخْبِرُنَا عَنْ خَبَرِ أَبِيكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عبدالله بْنُ طِهْفَةَ... به.

ورواه زهير بن محمد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عبدالله الْمُجمر، عَنْ ابْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي... خرجه أحمد (١٥٥٤٥).

ورواه محمد بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أبيه... خرجه أحمد (٢٣٦١٥).

وخرجه الحربي في «إكرام الضيف»؛ عن مُحَمَّد بْن جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي طِخْفَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ...(٦٤). ثم قال الحربي: «أما ابْنُ جَابِرٍ، فَلَمْ يُصِبْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَلَمَةَ، فَقَالَ عَيَّاشٌ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ ابْنَ طِهْفَةَ.».

وله شاهد عن أبي هريرة ولا يصح، أخرجه أحمد؛ عن حماد (٤١ ٨٠)، والترمذي عن عبدة بن سليمان وعبدالرحيم (٢٧٦٨) كلهم عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الليثي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لاَ يُحِبُّهَا اللَّهُ**».

قال البخاري: «لا يصح»، وكذا قال أبو حاتم والدارقطني، وقالوا: الصواب: عن أبي سلمة، عن يعيش بن طِخفة، عن أبيه.

وَقَالَ البخاري قال: لنا أَحْمَدُ بْنُ الحجّاج: حدَّثنا عبدالعَزِيزِ بْنُ مُحَمد، عَنْ مُحَمد بْنِ عَمرو بْنِ حَلحَلَة الدِّيلِيّ، عَنْ مُحَمد بْنِ عَمرو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبي هُرَيرةَ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولا يصح لعن ! أَبي هُرَيرةَ.

وقال قال عَبداللهِ، أَخبرنا هِشام، عن يَحيى، عن أبي سَلَمة، عن يَعِيش بْن طِغفة الغِفاري، قَالَ: كَانَ أَبي. =

١١٩٤ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبَطِحًا لِوَجْهِهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «قُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ»(١).

= قلتُ: وهذا اختلاف فيه على هشام وصورته صورة المرسل. وقال البخاري: حدثني معَاذ بن فضَالة قَالَ ثَنَا هِشَام عَن يحيى عَن أبي سَلَمَة عَن يعِيش بن طخفة عَن قيس الْغِفَارِيّ كَانَ من أَصْحَاب الصّفة وَلَا يَصح فِيهِ عَن قيس

وقال أيضا: عن عبدالله بن الْمُبَارك أخبرنَا هِشَام عَن يحيى، عَن أبي سَلمَة عَن يعِيش بن طقفة الْغِفَارِيّ كَانَ أبي وَهُوَ أَيْضا وهم.. «الأوسط» (١٥٣/١).

قال الترمذي: «وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِهْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَيُقَالُ: طِخْفَةَ، وَالصَّحِيحُ طِهْفَةُ، وَقَالَ بَعْضُ الحُفَّاظِ: الصَّحِيحُ طِخْفَةُ، وَيُقَالُ: طِغْفَةُ يَعِيشُ هُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ». وقال البخاري: طغفة؛ خطأ.

قال المزي: «رواه يحيى بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض»، وقال: الذهبي: طخفة؛ في حديثه واسمه اضطراب. وقال ابن رجب: «والصواب: رواية يحيى بن أبي كثير، وقد اختلف عليه في إسناده». وجاء عن ابن عبدالبر: أنه قال اختلف فيه اختلافا كثيرا، واضطرب فيه اضطرابا شديدا كما في (عون المعبود).

(١) إسناده لا بأس به.

❖ والقاسم بن عبدالرحمن هو أبو عبدالرحمن الشامي، تقدم أن الراجح لا بأس به.

❖ والوليد بن جميل الكندي، من أهل فلسطين: مختلف فيه، قال أبو الحسن البراء: عن ابن المديني: «الوليد بن جميل لا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون. قال: قلت له: كيف أحاديثه ؟ قال: تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبي عبدالرحمن، ورضيه». وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن الوليد بن جميل صاحب القاسم، فقال: دمشقي ليس به بأس. وقال يزيد بن هارون: ما رأيت شاميا أسن منه. ثم قال أبو داود: يقال: أصله فلسطيني. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». وقال أبو أحمد بن عدي: «وهو راو له عن القاسم أبي عبدالرحمن، ولم أجد له عن غير القاسم شيئا».

قلتُ: هؤلاء من قواه ولينه أبو زرعة حيث قال: شيخ لين الحديث. وقال أبو حاتم: «شيخ يروى عن القاسم أحاديث منكرة». =

(٥٦٦) بَابُ لا يَأْخُذُ وَلا يُعْطِي إِلَّا بِالْيُمْنَى

١١٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلا يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**»[(١)].

قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: وَلَا يَأْخُذْ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا[(٢)].

(٥٦٧) بَابُ أَيْنَ يَضَعُ نَعْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ

= قلتُ: والراجح أنه لا بأس به.

❖ ويزيد بن هارون هو الواسطي، تقدم.

❖ ومحمود هو بن غيلان المرزوي، ثقة جليل.

والخبر خرجه ابن ماجه (٣٧٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٩١٤) كلاهما عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل الدمشقي، به... وهذا الخبر يشهد له حديث طخفة الغفاري، السابق. وحديث أبي هريرة، وقد تقدم عن البخاري وأبي حاتم والدارقطني؛ قالوا لا يصح، والصواب: حديث طخفة، وانظر التخريج السابق.

(١) حدث صحيح؛ وإسناده حسن. من أجل:

❖ القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وخرج له مسلم حديثه هذا.

❖ وعمر بن محمد هو بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ثقة.

❖ وابن وهب هو عبدالله بن وهب، المصري، تقدم.

والخبر خرجه مسلم؛ عن أبي طاهر وحرملة، كلاهما عن ابن وهب، به (٢٠٢٠)... وخرجه مسلم (٢٠٢٠) وأبو داود (٣٧٧٦)؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة.. .وخرجه الترمذي عن عبيدالله بن عمر (١٧٩٩) كلاهما عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن جده ابن عمر... فذكر بنحوه. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) قائل: هو عمر بن محمد.

هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابن نَهِيكٍ[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعُهُمَا إِلَى جَنْبِهِ»[٢].

(٥٦٨) بَابُ الشَّيْطَانُ يَجِيءُ بِالْعُودِ وَالشَّيْءِ يَطْرَحُهُ عَلَى الْفِرَاشِ

١١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِلَى فِرَاشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَمَا يَفْرِشُهُ أَهْلُهُ وَيُهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوِ الْحَجَرَ أَوِ الشَّيْءَ، لِيُغْضِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَغْضَبْ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»[٣].

---

(١) قوله: «عن ابن نُهيك»، هو نفسه المشهور في كتب الحديث بكنيته «أبو نُهيك..»، وهو عثمان بن نُهيك الأزدي الفراهيدي أبو نُهيك البصري.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، فيه:

❖ عبدالله بن هارون؛ المعروف بالحجازي، وهو عبدالله بن هارون البلخي الكوفي، وقد ذكر ابن عدي، هذا الخبر في ترجمته وقال: «ولم أر لعبدالله بن هارون هذا غير هذه الأحاديث التي ذكرتها ولعل له غيرها وفي هذه الأحاديث التي ذكرتها بعض الإنكار وقد شرطت في كتابي هذا أني أذكر كل من في رواياته اضطراب وفي متونه مناكير واذكره وأبين أمره ولم أر للمتقدمين في عَبدالله كلاما فأذكره»، وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد بالرواية عنه صفوان.

❖ وابن نهيك؛ هو عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي أبو نُهيك البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: لا يعرف.

قلتُ: ولم نقف على سماعه من ابن عباس.

والخبر خرجه أبو داود (٤١٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥٨٧٠)، عن قتيبة، به... وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٢٨) وفي «الكبير» (١٢٩١٧)، عن مُحَمَّد بْن أَبَانَ الْبَلْخِيّ... وخرجه الخطيب في «الجامع» عن نصر بن علي (٩٤٦)، كلهم عن صفوان بن عيسى، به.

قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ إِلا عبدالله بْنُ هَارُونَ الزُّبَيْبِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى».

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده صالح، من أجل: =

(٥٦٩) بَابُ مَنْ بَاتَ عَلَى سَطحٍ لَيْسَ لَهُ سُتْرَةٌ

١١٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ هُوَ ابْنُ جَابِرٍ- عَنْ وَعْلَةَ بْنِ عبدالرحمن بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**»[(١)].

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

١١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رِيَاحٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: «جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَصَعِدْتُ بِهِ

= ❖ أزهر بن سعيد هو الحرازي المرادي الحمصي، وقيل: هو أزهر بن عبدالله الحرازي الشامي الراوي عن تميم، قال العجلي: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

❖ ومعاوية هو بن صالح الحضرمي.

والخبر خرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق»، عن أحمد بن عصمة، عن عبدالله بن صالح، به (٣١٠).

(١) إسناده ضعيف؛ قال البخاري في إسناده نظر.

❖ سالم بن نوح بن أبي عطاء العطار البصري، متكلم فيه.

❖ وعمر بن جابر الحنفي اليمامي؛ ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ ووعلَة بن عبدالرحمن بن وثاب الحنفي اليمامي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو أيضا ليس بالمشهور.

❖ وعبدالرحمن بن علي بن شيبان الحنفي السُّحيمي اليمامي، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه أبو العربي التميمي وابن حزم.

❖ ووالده علي بن شيبان بن محرز بن عمرو الحنفي السحيمي اليمامي، له صحبة.

والخبر خرجه أبو داود (٥٠٤١)، والبيهقي في «الآداب» (٦٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٧٢/٤) (٤٩٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣٨٠/٤)، كلهم عن سالم بن نوح، حدثنا عمر بن عامر الْحَنَفِيّ، عن وَعْلَةَ بْنِ عبدالرحمن بْنِ وَثَّابٍ عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، به.

عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ، فَنَزَلَ، وَقَالَ: كِدْتُ أَنْ أَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَلَا ذِمَّةَ لِي»[(١)].

١٢٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ بَاتَ عَلَى إِنْجَارٍ فَوَقَعَ مِنْهُ فَمَاتَ، بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ** -يَعْنِي: يَغْتَلِمُ- **فَهَلَكَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»**[(٢)].

---

(١) إسناده صالح، فيه:

❖ علي بن عمارة ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو ليس بالمشهور.

❖ وعمران بن مسلم بن رياح الثقفي، وثقه ابن معين.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة في «الأدب»، (١٢٦) وفي «المصنف» (٢٦٣٦٠)، عن ابن مهدي، عن سفيان، به... وفي «المطالب العالية» عن أبي أحمد الزبيري، عن مسعر، عن عمران بن مسلم (٢٨١٢).

(٢) إسناده ضعيف؛ والراجح أنه مرسل كما سيأتي بيانه.

❖ وزهير بن عبدالله بن أبي جَبَلٍ البصري، وهو نفسه محمد بن زهير بن أبي جبل وقيل: زهير بن محمد بن أبي جبل، والراجح أنه من التابعين وليس بصحابي، وهو قول ابن معين وصنيع البخاري وأبو حاتم والدارقطني وابن منده وأغلب من ألف في الصحابة، وقال الذهبي: لا يعرف.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور. ولم يرو عنه سوى أبو عمران الْجَوْنِيّ؛ وهو عبدالملك بن حبيب الْجَوْنِيِّ البصري، ثقة جليل.

❖ والحارث بن عبيد الإيادي البصري، قال عبدالرحمن بن مهدي: هو من شيوخنا وما رأيتُ الا خيرا. وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يُحدّثُ به. وقال النسائي: ليس بذاك القوي.

قلتُ: والراجح أنه ليس بالقوي، وليس بالساقط، ويكتب حديثه في المتابعات.

والخبر خرجه أحمد؛ عن أزهر بن القاسم، عن محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الْجَوْنِيِّ، قال: حدثني بعضُ أصحاب محمدٍ، وغزونا نحو فارس، فقال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَتْ لَهُ إِجَّارٌ فَوَقَعَ فَمَاتَ، فَبَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَمَاتَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»** (٢٠٧٤٨).=

= قلتُ: وهذا وهِمَ فيه محمد بن ثابت العبدي، وخالف من هو أوثق منه كما سيأتي.

ورواه أبان بن يزيد العطار، عن أبي عمران، قال: حدثنا زهير بن عبدالله، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر الخبر. خرجه أحمد (٢٢٣٣٣) وهذه متابعة للحارث بن عبيد.

ورواه أزهر بن القاسم أيضا: عن الدَّسْتُوَائِيّ، عن أبي عمران الْجَوْنِيِّ، قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عبدالله، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر الخبر خرجه أحمد (٢٠٧٤٩).

قلتُ: قال «حدثني رجل..» ولم يقل من الصحابة، فلا يعرف أكان من الصحابة أو من التابعين.

وقال أبو نعيم: رواه وَهْبُ بن جَرِيرٍ، عن الدَّسْتُوَائِيِّ، عن أبي عمران الْجَوْنِيِّ، قال: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ: زُهَيْرُ بْنُ عبدالله، فَأَبْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ الْبَيْتِ أَوْ إِجَّارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مِثْلَهُ... «معرفة الصحابة» (١٢٢٨/٣). هكذا أرسله ولم يرفعه.

وأخرجه البيهقي مسندا في «الشعب» عن يحيى بن طالب، عن وهب بن جرير، عن الدستوائي... بمثل رواية أزهر بن القاسم (٤٣٩٩)

وفي «زوائد المسند» عن زهير، عن الدستوائي... بمثل رواية أزهر (٣٠٦٢).

وخرجه موقوفا سعيد بن منصور، عن عباد بن عباد المهلبي، (٢٣٩١)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٥١٥/٢) (٨٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٩٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٢٨/٣) عن حماد بن زيد. وعند البيهقي في «الشعب» عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة (٤٣٩٧) كلهم - أي عباد وحماد بن سلمة وابن زيد- عن أبي عمران الجوني، عن زهير بن عبدالله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بات...»**.

ولفظ حماد بن سلمة؛ عن أبي عمران الجوني قَالَ: كُنْتُ مَعَ زُهَيْرٍ السَّنُّورِيِّ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ نَائِمٍ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ لَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قُمْ. ثُمَّ قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ جِدَارٍ...»** فذكر الخبر.

وكذا جاء عن شعبة إرساله كما أخرجه البخاري في «التاريخ»، عن إِبْرَاهِيم بْن مختار، (٤٢٦/٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»، عن غندر وابن المبارك (١٨٧/١)، كلهم عن شعبة، عَنْ أَبِي عِمْرَان، عن مُحَمَّد بْن زهير بْن أَبِي جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. إلا ابن المبارك فإنه قال: عن شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر الخبر. =

(٥٧٠) بَابُ هَلْ يُدْلِي رِجْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ؟

١٢٠١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ

= قلتُ: كما تقدم محمد بن زهير هو زهير بن عبدالله، وكان شعبة رَحِمَهُ اللَّهُ يخطئ في الأسماء أحيانا.

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ذَكَرَهُ أَبِي عَنْ إِسْحَق بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أنه قَالَ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارَ.. «فَهُوَ مُرْسَلٌ..... وقال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» مَنْ بَاتَ فَوْقَ أَنْجَارٍ لَهُ...» فَهُوَ مُرْسَلٌ.

(ص: ١٣٢) (النص٤٧٣) (ص٦٠) (النص ٢١١). وقد سئل الدارقطني في «العلل» عن حديث أبي عمران عن جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من بات**...» الخبر. فقال: يرويه حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... وَغَيْرُهُ يرويه، عن أبي عمران، عن زهير بن عبدالله، موقوفا، وهو الصواب. قيل: زهير صحابي؟ قال: لا. اهـ. (٤٧٧/١٣).

قلتُ: تقدم أن الصواب في رواية حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن زهير، مرسلة.

قَالَ أَبُو نعيم: «لا أراه تصح لَهُ صحبة، وَأَبُو عمران الجوني أدرك غير واحد من الصحابة، وهو ممن يعد فِي الخضارمة». وقال ابن منده: «وروى شعبة، عَنْ أَبِي عمران الجوني، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زهير بْن أَبِي زهير مرسلا».

الخلاصة: قلتُ: هذا الخبر وصله الحارث بن عبيد والدستوائي -في رواية عنه- وأبان العطار، كلهم عن أبي عمران، عن زهير، عن رجل من الصحابة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... وأرسله حماد بن زيد وحماد بن سلمة وعباد بن عباد وشعبة، وهشام الدستوائي -في رواية عنه-، كلهم عن أبي عمران، عن زهير، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ مرسلة وهو ترجيح ابن معين وأبو حاتم.

وله شاهد عن جابر ولا يصح كما عند الترمذي؛ عن ابن وهب، عن عبدالجبار بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه». قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر إلا من هذا الوجه، وعبدالجبار بن عمر يُضعف» (٢٨٥٤).

قلتُ: وجاء أيضا عن ابن عباس وعبدالله بن جعفر وأبي أيوب الأنصاري، والأسانيد إليهم مُعلّة.

قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عبدالرحمن، أَخْبَرَهُ عبدالرحمن بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ...»[١].

(٥٧١) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ

١٢٠٢- حَدثنا محمدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي»[٢].

١٢٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ[٣]، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه أحمد (١٩٦٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٦) كلاهما عن صالِحِ بن كيسان، عن أبي الزِّنَادِ، به.
قال الدارقطني: فرواهُ صالحُ بن كَيْسَانَ، ويونسُ بن يزيدَ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُوسَى.... وَخَالَفَهُمْ وَرْقَاءُ، فرواهُ عن أَبِي الزِّنَادِ، عن نافعٍ، وَلَيْسَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا سَلَمَةَ، وَلَمْ يُقِمْ إِسْنَادَهُ. ورواهُ محمد بن عمر، وعن أَبِي سَلَمَةَ، عن نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مُوسَى... ثم قال الدارقطني: «وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَمَنْ تَابَعَهُ». (العلل: ٢٣٣/٧) (١٣١٤). وقد تقدم برقم (١١٥٥) (القديم ١١٥١).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صالح. ومعناه مستقيم.
❖ ومحمد بن إبراهيم هو بن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان القرشي العامري، المدني، قال الذهبي: «لا يُعرف».
قلتُ: وهو ليس بالمشور.
❖ ومسلم بن أبي مريم يسار المدني، ثقة.

(٣) ووقع في كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني (١٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٩٠٨) «عن حاتم بن إسماعيل، عن عبدالله بن الحسين، عن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح...» وهو خطأ وتصحيف، وكذا وقع في بعض النسخ المتأخرة =

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[1].

(٥٧٢) بَابُ هَلْ يُقَدِّمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ، وَهَلْ يَتَّكِئُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟

١٢٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عبدالرحمن الْعَصَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَصَرِيُّ، أَنَّ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ، قَالَ: «لَمَّا بَدَأْنَا فِي وِفَادَتِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِرْنَا، حَتَّى إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَّانَا رَجُلٌ يُوضِعُ عَلَى قَعُودٍ لَهُ، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأُبَشِّرَكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَمْسِ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: «**لَيَأْتِيَنَّ غَدًا مَنْ هَذَا الْوَجْهِ** -يَعْنِي: الْمَشْرِقَ- **خَيْرُ وَفْدِ الْعَرَبِ**»، فَبِتُّ أَرُوغُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَأَمْعَنْتُ فِي الْمَسِيرِ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ، ثُمَّ رُفِعَتْ رُءُوسُ رَوَاحِلِكُمْ، ثُمَّ ثَنَى رَاحِلَتَهُ بِزِمَامِهَا رَاجِعًا

= من سنن ابن ماجه ولذا قال الحافظ المزي: في «تهذيب الكمال» «ووقع في بعض النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه، عَنْ عبداللّهِ بْن حسين، عَنْ عَطَاء بْن يسار، وهُوَ خطأ». (٤٢٠/١٤).

قلتُ: وهو خطأ ظاهر عند أهل الصنعة فعبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار لا يروي عن جده عطاء بن يسار، وأيضًا فإن عطاء بن يسار، لا يروي عن سهيل بن أبي صالح، وهو أكبر من سهيل، وأقدم وفاة.

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ عبدالله بن الحسين بن عطاء بن يسار الهلالي المدني؛ ضعيف الحديث. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: ضعيف.

والخبر خرجه ابن ماجه، (٣٨٨٥)، وابن أبي الدنيا في «التوكل على الله» (٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣)، كلهم عن حاتم بن إسماعيل، به.

يُوضِعُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، جِئْتُ أُبَشِّرُكَ بِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: «**أَنَّى لَكَ بِهِمْ يَا عُمَرُ؟**» قَالَ: هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي، قَدْ أَظَلُّوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ**»، وَتَهَيَّأَ الْقَوْمُ فِي مَقَاعِدِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا، فَأَلْقَى ذَيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَبَسَطَ رِجْلَيْهِ. فَقَدِمَ الْوَفْدُ فَفَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ أَمْرَحُوا رِكَابَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سِرَاعًا، فَأَوْسَعَ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى حَالِهِ، فَتَخَلَّفَ الْأَشَجُّ -وَهُوَ: مُنْذِرُ بْنُ عَائِذِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصَرَ- فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَةً لَهُ وَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ حُلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مُتَرَسِّلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ، وَصَاحِبُ أَمْرِكُمْ؟**» فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «**ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا؟**» قَالُوا: كَانَ آبَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ قَائِدُنَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا انْتَهَى الْأَشَجُّ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ مِنْ نَاحِيَةٍ، اسْتَوَى النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا قَالَ: «**هَاهُنَا يَا أَشَجُّ**»، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَ الْأَشَجَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَصَابَتْهُ حِمَارَةٌ بِحَافِرِهَا وَهُوَ فَطِيمٌ، فَكَانَ فِي وَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَلْطَفَهُ، وَعَرَفَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ وَيُخْبِرُهُمْ، حَتَّى كَانَ بِعَقِبِ الْحَدِيثِ قَالَ: «**هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوِدَتِكُمْ شَيْءٌ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامُوا سِرَاعًا، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى ثِقَلِهِ فَجَاؤُوا بِصُبَرِ التَّمْرِ فِي أَكُفِّهِمْ، فَوُضِعَتْ عَلَى نِطَعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَرِيدَةٌ دُونَ الذِّرَاعَيْنِ وَفَوْقَ الذِّرَاعِ، فَكَانَ يَخْتَصِرُ بِهَا، قَلَّمَا يُفَارِقُهَا، فَأَوْمَأَ بِهَا إِلَى صُبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَقَالَ: «**تُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**وَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، «**وَتُسَمُّونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**هُوَ خَيْرُ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ**

لَكُمْ -وَقَالَ بَعْضُ شُيُوخِ الْحَيِّ- وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً»، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصِبَةٌ نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ عَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهَا، وَفَسَلْنَاهَا حَتَّى تَحَوَّلَتْ ثِمَارُنَا مِنْهَا، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَةَ فِيهَا»[1].

(٥٧٣) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

١٢٠٥- حَدَّثَنَا مُعَلًّى قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[2].

---

(١) إسناده فيه ضعف؛ وفيه من لا يُعرف.

العَصَري: بفتح العين والصاد... وهذه النسبة إلى عَصَر بن عوف بن عمرو... بطن من عبد القيس قاله السمعاني (الأنساب: ٣١٢/٩).

❖ ويحيى بن عبدالرحمن العَصَري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: «لا يعرف».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

وخبر وفد عبد القيس، قد ثبت من طرقٍ عَديدة مطولا ومختصرا... والخبر خرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، به (٨٤٠-٣١٥٦)... وخرجه أحمد عن يونس بن محمد (١٥٥٥٩-١٧٨٣١) من طريق يحيى بن عبدالرحمن العَصَري، به.

وجاء بعضه من طريق آخر كما تقدم عند البخاري في «الأدب» برقم (٥٨٧)، ومطولا ومختصرا عند أبي يعلى (٦٨٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد..» (١٦٩٠) والحاكم (٨٢٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٨١٢-٦٨٥٠)، كلهم من طريق طالب بن حُجير العبدي العَصَري، عن هود بن عبدالله العَصَري، عن جده لأمه مَزيدة العبدي، به. وهذا الإسناد جوده ابن حجر، وعندي أن إسناده لين غريب.

(٢) إسناده صحيح. خرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٢٣)، وابن حبان (٩٦٥)، كلهم عن وهيب بن خالد، به... وخرجه أحمد عن حماد بن سلمة (٨٦٤٩) (١٠٧٦٣)، والترمذي، عن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي (٣٣٩١)، =

١٢٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»(١).

١٢٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرنا بَقِيَّةُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهُ إِنَّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ**

= وابن ماجه؛ عن عبدالعزيز بن أبي حازم (٣٨٦٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير»، عن روح بن القاسم (٢٥)، كلهم عن سهيل، به... وقد تقدم من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.. بنحوه برقم (٦٠٤).

وقال الترمذي عن طريق عبدالله بن جعفر، عن سهيل: «هذا حديث حسن».

قلتُ: حَسّنه؛ لأنّ فيه عبدالله بن جعفر، والد علي بن المديني، متكلم فيه. وقد صح عن سهيل برواية الجماعة عنه.

(١) إسناد صحيح.

❖ عبادة بن مسلم الفَزَاري الكوفي، وثقه وكيع، وابن معين والنسائي وابن شاهين. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» والراجح أنه ثقة، وقد صحح له البخاري حديثا آخر رواه الترمذي برقم (٢٣٢٥).

❖ وجُبَير بْن أَبي سُليمان بْن جُبَير بْن مُطعِم بْن عَدي بْن نوفل، القُرَشِيّ المدني، ثقة.

والخبر خرجه أحمد (٤٧٨٥)، وأبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن حبان (٩٦١)، كلهم عن وكيع، به.

وخرجه أبو داود، عن عبدالله بن نمير (٥٠٧٤)، والنسائي في «الكبرى» عن علي بن عبدالعزيز، وأبي نعيم الفضل بن دكين (٧٩١٥) (١٠٣٢٥) (المجتبى ٥٥٢٩)، كلهم عن عبادة بن مسلم الفَزَارِيّ، به.

عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مسلم بن زياد.

❖ ومسلم بن زياد هو الشامي الحمصي مولى ميمونة، وقيل: مولى أم حبيبة، قال البخاري: قال لنا إسحاق: حدَّثنا بَقِيَّة، قال: حدَّثنا مُسلم بْن زِياد، قَالَ: «رأيتُ على أَنَس خُفَّين أَبيَضَيْن»، فقال إسحاق: فقلتُ لبَقِيَّة: إن ابْن المُبارك روى عَنْك، عَنْ مُحَمد بْن زِياد؟ فجعل يَعجبُ، وقَالَ: إنما هو مُسلم بْن زِياد» اهـ.

قلتُ: وفي هذا تصريح سماع بقية من مسلم، وفيه التأكيد على معرفته. وفيه أن مسلما قد رأى أنسا، وحديث «الأدب» يُفيد السماع، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن القطان: «حاله مجهول».

قلتُ: هو ليس بالمشهور.

❖ وإسحاق هو بن إبراهيم ابن راهُوَيه، الإمام تقدم.

❖ وبقية هو بن الوليد الحمصي، تقدم.

والخبر خرجه النسائي في «الكبرى»، عن إسحاق بن إبراهيم، عن بقية، به (٩٧٥٣).. وخرجه أبو داود (٥٠٧٨)، والنسائي في «الكبرى»، (٩٧٥٤)، كلاهما عن عمرو بن عثمان -زاد النسائي؛ وعن كثير بن عبيد-. وخرجه الترمذي؛ عن حيوة بن شريح (٣٥٠١)، والطبراني في «الأوسط»، عن محمد بن مهران الْجَمَّالُ (٧٢٠٥). كلهم عن بقية، به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وقال الطبراني: «لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ إلا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: بَقِيَّةُ». وقال النسائي قبله: عن رواية إسحاق في «المتن» خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ.

قلتُ: وقد جاء من طريق آخر خرجه أبو داود، عن أحمد بن صالح، عن مُحَمَّد بْن أَبِي فُدَيْكٍ، قال: أخبرني عبدالرحمن بْنُ عبدالمَجِيد، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... فذكر نحوه (٥٠٦٩). قال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ وَهِشَامٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ» (الحلية: ١٨٥/٥). =

(٥٧٤) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَمْسَى

١٢٠٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»[(١)].

١٢٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ. وَقَالَ: «**رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ**»، وَقَالَ: «**شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»[(٢)].

١٢١٠- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ: أَتَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي

= قلتُ: والراجح عندي لعل بعضهما يقوي الآخر. وفي الباب عن سلمان عند الطبراني في «الكبير» من طريقين منكرين (٦٠٦١) (٦٠٦٢) الأول فيه إبراهيم بن عبدالله المصيصي متروك، والثاني حميد المكي مولى آل علقمة، مجهول قال البخاري حديثه في الدعاء لا يتابع عليه.

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن غندر (٧٩٦١)، وعن عفان (٦٣)، والترمذي، عن أبي داود الطيالسي (٣٣٩٢)، والنسائي في «الكبرى» عن غندر والحجاج بن محمد (٧٦٦٨) (١٠٥٦٣)، وابن حبان، عن النضر بن شُميل (٩٦٢)، كلهم عن شعبة، به. وقال أبو عيسى: «حديث حسن صحيح»، وانظر الحديث الذي يليه.

فائدة: شِرْكِهِ: تضبط بكسر الشين وسكون الراء، هكذا «شِرْكِهِ» ويُضبط بفتح الشين وفتح الراء «شَرَكِه».

(٢) إسناده صحيح. خرجه أبو داود، عن مسدد (٥٠٦٧)، والنسائي في «الكبرى»، عن عبدالرحمن بن مهدي (٧٦٤٤) كلاهما عن هشيم، عن يعلى بن عطاء، به. وانظر الحديث السابق.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[1].

---

(١) إسناده حسن غريب.

❖ وأبو راشد الحُبْرَاني الشامي، قال أبو زرعة: اسمه أخضر. وقال العجلي: تابعي ثقة، لم يكن بدمشق أفضل منه في زمانه. وذكره ابن حبان في «الثقات» والراجح أنه صدوق فاضل و«الحُبْرَاني»، بضم الحاء وسكون الباء وفتح الراء... نسبة إلى حُبْران بن عَمْرو بن قيس بن مُعَاوِيَة بطن من حِمير.

❖ وإسماعيل؛ هو بن عياش الشامي، تقدم التفصيل في حديثه وأقواه إذا كان عن أهل الشام، وهو ضعيف في غيرهم.

❖ ومحمد بن زياد هو الألهاني، ثقة.

والحديث أخرجه أحمد عن خلف بن الوليد (٦٨٥١)، والترمذي، عن الحسن بن عرفة (٣٥٢٩)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» عن داود بن رُشَيد (٣٦٤/٢)، كلهم عن إسماعيل بن عياش، به. قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وقد جاء من طريق آخر: خرجه أحمد عن ابن لهيعة (٦٥٩٧)، والطبراني في «الدعاء» عن ابن وهب (٢٦٣)، كلاهما عن حُيي بن عبدالله المعافري، أن أبا عبدالرحمن الحبلي، حدثه قال: أخرج لنا عبدالله بن عمرو قرطاسا، ... الخبر... وهذا فيه حُييّ بن عبدالله، مختلف فيه... وخرجه عبد بن حميد (٣٣٨) والطبراني في «الكبير» (٥٢) كلاهما عن عبدالله بن يزيد عن عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو، بنحوه... وهذا فيه الإفريقي ضعيف لا يحتج به... وخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٣٥) من طريق نصر بن علقمة الحضرمي، عن أخيه محفوظ، عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي، قال: حدثني أسامة العوفي أبو قيس، قال: قال لنا عبدالله بن عمرو... الخبر... وهذا إسناد حسن إلى عبدالرحمن بن عائذ، وأسامة العوفي، لا يعرف. =

(٥٧٥) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

١٢١١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(١).

١٢١٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، كَمْ مَنْ لَا كَافٍ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**»(٢).

= قلتُ: هذا حديث محفوظ بمجموع طرقه.

وأما الزيادة التي جاءت «وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرُّهُ إِلَى مُسْلِمٍ» مقبولة؛ لأن عبدالله بن عمرو كان يكتب وأبو هريرة لم يكتب، ولا سيما أنه نُصّ أنه أخرج لهم قرطاسا. وقد قال أبو هريرة: أن عبدالله عمرو كان يكتب وأنا لا أكتب.

(١) إسناده صحيح.

❖ سفيان هو الثوري الإمام.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦٣١٢) (٦٣٢٤) وأخرجه أيضا: من طريق أبي عوانة (٦٣١٤) (٧٣٩٤)، عن عبدالملك بن عُمير، به.

وجاء عند الترمذي حديث آخر لحذيفة بنفس الإسناد: من طريق سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه، ثم قال: «**اللهم قني عذابك يوم تجمع** -أو **تبعث**- **عبادك**»: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» (٣٣٩٨).

(٢) إسناده صحيح.

❖ وحماد: هو بن سلمة.

والخبر خرجه مسلم (٢٧١٥) وأبو داود (٥٠٥٣)، عن يزيد بن هارون... وخرجه الترمذي، عن عفان بن مسلم (٣٣٩٦)، والنسائي في «الكبرى»، عن بهز (١٠٥٦٧)، كلهم عن حماد بن سلمة، به. وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

١٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢] وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]»[1].

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَهُمَا يَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ لَهُ بِهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَرُفِعَ بِهِمَا لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَحُطَّ بِهِمَا

---

(١) إسناده حسن إلى أبي الزبير؛ وهو منقطع؛ لأن أبا الزبير لم يسمع هذا الخبر من جابر وإنما سمعه من صفوان أو ابن صفوان، كما سيأتي: إن كان هو صفوان بن عبدالله بن صفوان الجمحي؛ فهو ثقه،كما قاله النسائي ويصبح الحديث متصل الإسناد، وإن كان غيره فهو ليس بالمشهور ويصبح صالح الإسناد.

❖ والمغيرة بن مسلم القسملي، صدوق لا بأس به. وقد توبع تابعه ليث بن أبي سُليم، وغيره عن أبي الزبير، عن جابر، به.

وخرجه النسائي في «الكبرى» عن شبابة، عن المغيرة بن مسلم، به. (١٠٤٧٤)... وسيأتي عند البخاري في «الأدب» (١٢١٥) وأحمد (١٤٦٥٩) عن ليث بن أبي سليم... وخرجه الطبراني في «الأوسط»، عن عبدالحميد بن جعفر (١٤٨٠-١٤٨٣)، وفي «الصغير» عن داود بن أبي هند (٩٥٣)، كلهم عن أبي الزبير، عن جابر، به.

قال النسائي في «الكبرى» (١٠٤٧٧) أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا الحسن، قال:: حدثنا زهيرٌ، قال: سَأَلْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ: «أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَذْكُرُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ وَتَبَارَكَ؟». قَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ أَوْ أَبُو صَفْوَانَ.

قال الترمذي: «هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم، مثل هذا» ورواه مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحو هذا، وروى زهير، قال: قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر يذكر هذا الحديث؟ فقال أبو الزبير: إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان. «وكأن زهيرا، أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر».

عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً(١).

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ شُمَيْطٍ، أَوْ سُمَيْطٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ: «النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ»(٢).

١٢١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

---

(١) هذا من كلام أبي الزبير... ورواه الترمذي: قال: حدثنا هريم بن مسعر قال: حدثنا فضيل، عن ليث، عن طاوس، قال: «تفضلان على كل سورة من القرآن بسبعين حسنة» (٢٨٩٢).

وجاء نحوه عند الدارمي، عن عفان، عن حماد بن سلمة، أنبأنا أبو الزبير، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً» (٣٤٥٢).

فائدة: ثبت من غير وجه على فضل الإكثار من قراءة سورة الملك في الليل منها ما خرجه النسائي في «الكبرى»، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ» مُخْتَصَرٌ. (١٠٤٧٩).

قلتُ: وهذا خبر موقوف؛ وإسناده حسن، وله حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي.

(٢) خبر موقوف، وإسناده حسن، من أجل:

❖ شُميط وقيل سُميط بالسين: قيل: ابن عمير، وقيل: ابن سمير السدوسي، وقيل: أنهما اثنان، ورجح الدارقطني وابن ماكولا أنهما واحد وهو الأقرب. ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وهو ليس بالمشهور.

❖ وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي الكوفي، ثقة جليل.

❖ وعبدالله؛ هو بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

جابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: تَبَارَكَ وَ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١-٢] السَّجْدَةِ»[(١)].

١٢١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَحِلَّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَّفَ فِي فِرَاشِهِ، وَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنِ احْتَبَسْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ**»، أَوْ قَالَ: «**عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ**»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ ليث بن أبي سليم، وذكره البخاري متابعة لخبر المغيرة بن مسلم القسملي، في الإسناد الذي قبله. والذي يظهر أن هذا الإسناد يكون بعد خبر المغيرة، ثم بعدهما أثر ابن مسعود. وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري في صحيحه عن زهير (٦٣٢٠)، وخرجه مسلم عن أنس بن عياض (٢٧١٤) كلاهما عن عبيدالله بن عمر، به.

تَابَعهما: إسماعيل بن زكريا، عن عُبَيْدِاللَّهِ، عن سعيد، عن أبيه، به قاله الإمام البخاري. وخرجه أحمد، عن القطان (٩٥٨٩)، وعن معمر (٧٨١١)، وعن يزيد بن هارون (٧٩٣٨)، وخرجه الدارمي، عن حماد بن زيد (٢٧٢٦)، وابن ماجه، عن عبدالله بن نمير (٣٨٧٤)؛ كلهم عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به... تابعه محمد بن عجلان، عند أحمد (٧٣٦٠)، والترمذي (٣٤٠١) وتابعهما مالك وغيره.

قال ابن حبان: «سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ».

قلتُ: وهو كما قال فهو خبر محفوظ عنهما تارة حدث به سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة، وتارة حدث به عن أبي هريرة. وكذا سمعه عبيدالله من سعيد المقبري على الوجهين، ورواه هكذا وهكذا.

=

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَازِمٍ أَبُو بَكْرٍ النَّخَعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لا مَنْجَا وَلا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**»، قَالَ: «**فَمَنْ قَالَهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**»[(١)].

١٢١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،**

= **فائدة:** نفض الفراش معنويا وحسيا:

أما المعنوي: لما يُحتمل من مبيت الأرواح الخبيثة في الفراش، وبنفضه تطرد بإذن الله تعالى.

وأما الحسي: فقد يكون فيه ما يؤذيه كالعقرب أو نملة أو شوكة وغير ذلك، وبنفضه يصرف عنه السوء بإذن الله.

(١) إسناده صالح، من أجل:

❖ عبدالله بن سعيد بن خازم النخعي أبو بكير الكوفي: فيه جهالة... قال الحافظ المزي: روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب «الأدب» هذا الحديث الواحد.

قلتُ: وقد توبع تابعه عبدالواحد بن زياد كما في الباب الذي يليه.

والخبر خرجه الدولابي في «الكنى والأسماء»، عن أحمد بن شعيب، عن عبدالله الأشج، عن عبدالله بن سعيد بن خازم النخعي، به (٦٩٠)... تابعه عبدالواحد بن زياد... كما سيأتي في الحديث برقم (١٢١٩) (القديم: ١٢١٣).

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»[١].

(٥٧٦) بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ

١٢١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[٢].

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن جرير (٦١ - ٢٧١٣)، والترمذي؛ عن خالد بن عبدالله الواسطي (٣٤٠٠)، والنسائي في «الكبرى»، عن وهيب (٧٦٢١)، كلهم عن سهيل، به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣١٥)، وهو في الصحيحين عن منصور، عن سعد بن عُبيدة، حدثني البراء بن عازب، (خ٢٤٧-٦٣١١) (م٢٧١٠)....
وخرجه البخاري، عن شعبة (٦٣١٣)، وعن أبي الأحوص (٧٤٨٨) كلاهما عن أبي إسحاق، عن البراء، بنحوه.
وخرجه مسلم عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعد بن عُبيدة، عن البراء (٢٧١٠). وقد تقدم في الباب الذي قبله برقم (١٢١٧) (القديم ١٢١١).

فائدة: قول الإمام البخاري: «بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ»، إنما أراد الأدعية الواردة عند النوم، التي ساقها تحت الباب، وليس مطلق الدعاء.

بِشَرٍّ، فَإِنْ حَمِدَ اللهَ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ، وَبَاتَ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَا مِثْلَهُ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾﴾ [فاطر: ٤١]، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ﴾ إِلَى ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾ [الحج: ٦٥]، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلَ»[(١)].

(٥٧٧) بَابُ يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ

١٢٢١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وصح مرفوعا: خرجه النسائي في «الكبرى»، عن أزهر بن القاسم، عن الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، به موقوفا (١٠٦٢٥)، وهي متابعة لابن أبي عدي، عن الحجاج الصواف، كما في «الأدب» أعلاه.
وخالفهما حماد بن سلمة كما عند النسائي (١٠٦٢٤)، وأبي يعلى (١٧٩١)، وابن حبان (٥٥٣٣)، كلهم عن إبراهيم بن الحجاج السامي.
وخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن علي بن عثمان اللاحِقِيّ (٢٢٠-٢٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية»، عن زيد بن عوف (٦/٢٦١)، كلهم عن حماد بن سلمة، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، به مرفوعا... ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث الحجاج وهو الحجاج بن أبي عثمان الصواف بصري».
قلتُ: وقد رواه جماعة عن أبي الزبير مرفوعا كما عند النسائي في «الكبرى»، عن المغيرة بن مسلم القسملي (١٠٦٢٣)، والطبراني في «الدعاء»، عن أبي عامر الخزاز (٢٢١-٢٨٦)، وابن منده في «التوحيد»، (١٣٧)، والحاكم (٢٠١١) والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١٨)، عن الدستوائي... كلهم عن أبي الزبير، عن جابر، به مرفوعا.
قلتُ: وعليه اختلف على الحجاج الصواف، في رفعه ووقفه، والراجح أنه خبر مرفوع، وذلك لاتفاق الأكثر على رفعه.

الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»[1].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد (١٨٥٥٢-١٨٦٣١-١٨٦٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٢١)، كلاهما عن سفيان الثوري، به. وخرجه النسائي أيضا، عن زهير بن معاوية (١٠٥٢٠)، وابن حبان، عن أبي الأحوص (٥٥٢٢)، والطبراني في «الدعاء»، عمن تقدم ذكرهم وزاد؛ عن فطر بن خليفة، وزكريا بن أبي زائدة وعبدالحميد الهلالي وحمزة الزيات (٢٥٠)، وفي «الأوسط» عن هشام بن حسان (١٦٣٦)، كلهم عن أبي إسحاق، عن البراء، به.
ورواه جماعة عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن يزيد، عَنِ الْبَرَاءِ، به.... خرجه أحمد (١٨٦٦٠-١٨٦٧٢)، والنسائي (١٠٥٢٣)... ورواه إبراهيم بن طهمان، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ... خرجه النسائي (١٠٥٢٥). تابعه شعبة، عن أَبِي إِسْحَاق، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ... خرجه أحمد (١٨٤٧٢).
ورواه أبو بكر بن عياش، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، به... خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١١/٨).... وخرجه الترمذي في «العلل الكبير» عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عن البراء، به. (٦٧١).
ثم قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي: كَأَنَّ حَدِيثَ إِسْرَائِيلَ أَقْرَبُ الرِّوَايَاتِ إِلَى الصَّوَابِ وَأَصَحُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. لِقَوْلِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ. فَلَعَلَّ الرَّجُلَ أَنْ يَكُونَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ يَزِيدَ.
قلتُ: وأنا أذهب إلى ما ذهب إليه الترمذي، وأنَّ رواية إسرائيل أرجح؛ لأنه أثبت الناس في جده أبي إسحاق، وتقويها إشارة شعبة كما أوضح ذلك الترمذي في بيانه المتقدم.
والخبر خرجه مسلم؛ عن مسعر، عن ثابت بن عُبيدٍ، عن ابن البراء، عن أبيه، به. (٧٠٩)
وجاء عند الترمذي: من طريق سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه، ثم قال: «**اللهم قني عذابك يوم تجمع** -أو **تبعث**- **عبادك**»، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» (٣٣٩٨).

١٢٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عبدالله بن يزيد، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ[(١)].

(٥٧٨) بَابٌ

١٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ**»، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**يُكَبِّرُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ**»، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُدُّهُنَّ بِيَدِهِ، «**وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمِدَهُ وَكَبَّرَهُ، فَتِلْكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟ قَالَ: «**يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَذْكُرُهُ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو أصح من الحديث الذي قبله، وانظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) إسناده جيد. خرجه أحمد، عن جرير (٦٤٩٨)، وعن شعبة (٦٩١٠)، وخرجه أبو داود، عن شعبة (٥٠٦٥)، والترمذي، عن ابن علية (٣٤١٠)، والنسائي في «الكبرى» عن حماد بن زيد (١٣٤٨)، وابن ماجه، عمن تقدم وزاد عن ابن فضيل وابن الأجلح (٩٢٦)، والحميدي، عن سفيان بن عيينة (٥٩٤)كلهم عن عطاء بن السائب، به... قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقد روى شعبة، والثوري، عن عطاء بن السائب، هذا الحديث، وروى الأعمش، هذا الحديث عن عطاء بن السائب مختصرا». قلتُ الثوري وشعبة وحماد بن زيد، وابن عيينة، هؤلاء ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

فائدة: قال الحميدي: قال سفيان بن عيينة: «هَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ سَأَلْنَا عَطَاءً عَنْهُ، وَكَانَ أَيُّوبُ أَمَرَ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ عَطَاءٌ الْبَصْرَةَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ».

(٥٧٩) بَابُ إِذَا قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رجع فليَنْفُضْهُ

١٢٢٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيُسَمِّ اللهَ، فَإِنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا خَلَّفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[1].

(٥٨٠) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ بِاللَّيْلِ

١٢٢٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: «كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن إِسْحَاق بن مُوسَى الأَنْصَارِي، عن أَنَس بْن عِيَاضٍ، به (٢٧١٤). وتقدم في «الأدب» تخريجه برقم (١٢١٦) (القديم ١٢١٠)، ومن طريق سهيل، عن أبيه برقم (١٢١٢) وتقدم. دون «زيادة التسمية».

(٢) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن أبي عامر العقدي وابن علية (١٦٥٧٥- ١٦٥٧٦)، والترمذي، عن النضر بن شميل ووهب والعقدي وعبدالصمد (٣٤١٦)؛ كلهم عن هشام الدستوائي، عن يحيى... وخرجه أحمد (١٦٥٧٤)، والنسائي (١٦١٨) كلاهما عن معمر -وزاد النسائي وعن الأوزاعي-،... وخرجه ابن ماجه؛ عن شيبان (٣٨٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» عن الثوري (٢٣٨٨)، كلهم عن يحيى بن أبي كثير، بمثل رواية الدستوائي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وجاء عند مسلم، من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة، حدثني ربيعة بن كعب الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْ»، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ:=

(٥٨١) بَابُ مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ

١٢٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**»[1].

= «**أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ**»، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» (٤٨٩).
وجاء من طريق آخر عند أحمد؛ عن محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مُجْمِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، به... فساقه بطوله (١٦٥٧٩).

(١) إسناده ضعيف، ولا يصح عن ابن عباس مرفوعًا؛ والصواب فيه الإرسال كما سيأتي بيانه: فيه ليث بن أبي سليم، ضعيف لا يحتج به.
والخبر خرجه الطبراني في «الأوسط»، عن بكر، عن أحمد بن إشكاب، عن محمد بن فضيل، به (٣/٣١٤)، ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا ليث تفرد به محمد».... وجاء عنده في «الأوسط» (١/١٥٩) من طريق الزبير بن بكار، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ**»، ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن الزهري، عن عبيدالله إلا الزبير بن بكار».
قلتُ: توبع الزبير بن بكار كما في «تاريخ أصبهان»، من طريق يوسف بن يحيى الشيباني، قال: حدثنا أبو إسحاق عبدالوهاب بن فليح المقرئ، ومحمد بن ميمون الخياط، قالا: ثنا سفيان، به. (٢/٣٢٧). وعبدالوهاب بن فليح ومحمد بن ميمون صدوقان وقد خالفهما من هو أوثق منهما ابن أبي شيبة فأرسله... فرواه ابن أبي شيبة، عن ابن عيينة، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِاللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،.... فذكر الخبر (٢٦٢١٦)، وهكذا رواه معمر؛ فيما رواه عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. فذكر الخبر (١٩٨٤٠) (٢٠٩٣٩). وهذا هو الصواب: أنه من مراسيل عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، ولذا قال الذهبي: «هَذَا مُرْسَلٌ، قَوِيُّ الإِسْنَادِ، فِيهِ الحَضُّ عَلَى غَسْلِ اليَدِ مِنَ الزَّفَرِ».
وقد جاء مرفوعًا من وجه آخر ولا يصح كما عند ابن عدي في «الكامل» عن الحسن بن عُمارة، عن الْحَكَمِ بن عُتيبة، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر الخبر. (٣/١٠٢). =

١٢٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»(١).

= قلتُ: وهذا لا يصح الحسن بن عمارة البجلي الكوفي، متروك الحديث. وينظر الحديث الذي يليه.

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد (٧٥٦٩-١٠٩٤٠)، وأبو داود (٣٨٥٢)، كلاهما عن زهير بن معاوية... وخرجه ابن ماجه، عن عبدالعزيز بن المختار (٣٢٩٧)، وابن حبان، عن خالد بن عبدالله (٥٥٢١)، والدارقطني في «العلل»، عن علي بن عاصم (٢٠٢/١٠)، كلهم عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، به، مرفوعا... وخالفهم محمد بن الصلت، عن زهير، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به مرفوعا... قاله الدارقطني. (العلل: ٢٠٢/١٠). ورواه مُحَمَّد بن محبَّبٍ أبو همام الدلال؛ عن إبراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، به مرفوعا.. خرجه البزار (٩٢٢٧)، وأبو الشيخ في كتابه «ذكر الأقران» (٧) وسيأتي كلام البزار بعد حكم الترمذي.

ورواه غير واحد أيضا عن أبي همام الدلال؛ عن سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، به مرفوعا... خرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٤/٧). وقال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَبُو هَمَّامٍ...» وقال أبو بَكْرٍ الخطيب البغدادي: «هَذَا حديثٌ غريبٌ مِنْ حَدِيثِ سليمان بن مِهْرَانَ الأعمش، عن أَبِي صَالِحٍ، وَمِنْ حَدِيثِ سُهيل بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ الأعمش، تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ سفيان الثّوريّ عنه، ولا أَعلم رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ إلاّ أبو همّام الدّلاّل البصريّ...» (المهروانيات: ٧٩١/٢).

وَقَالَ قَائِلٌ: عَنْ أَبِي هَمَّامٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأعمش، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، .. «قال الدارقطني: وَهِمَ فِي هَذَا الْقَوْلِ..» (٢٠٣/١٠)

وخرجه الترمذي (١٨٦٠)، والبزار (٩٢٢٦)؛ كلاهما عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... مرفوعا. (١٨٦٠).

ثم قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الأعمش إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ». وقال البزار: «وهذا الكلام لا يُعلم رواه عَنِ الأعمش عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مَنْصُور بن أبي الأسود، وسهيل بن أبي صالح، عن الأعمش..» (٩٢٢٧). =

(٥٨٢) بَابُ إِطْفَاءِ الْمِصْبَاح

١٢٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا**

= وجاء في «علل ابن أبي حاتم» أنه قال: وسألتُ أَبي: عَنْ حديثٍ رواه زُنَيْجٌ عَنْ جَرير، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيءٌ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ**؟».

قَالَ أَبي: هَذَا خطأٌ؛ فِي أَصل جَرير: عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، مَوْقُوفٌ. الشيءُ الَّذِي أوقفَهُ ابنُ حُمَيْد، فما يُغْنِي، مَعَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ المُغِيرة أيضًا أوقفه (٥٩٦/٥).

وجاء من طريق آخر عند أحمد (٨٥٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٧٩) كلاهما عن وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب عن أبي هريرة، مرفوعا... زاد النسائي، عن وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعا (٦٨٧٨).

وقال البيهقي في «الشعب» هكذا رواه وهيب، عن معمر، مرسلا دون ذكر أبي هريرة، ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري واختلف عليه فيه فقيل عنه: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقيل عنه: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وليس بشيء، وروي من وجه آخر، عن أبي هريرة (١١/٨)

ورواه الجماعة عن يَعْقُوب بْن الوَلِيدِ الْمَدَنِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا... فذكر الخبر.. خرجه الترمذي (١٨٥٩) وابن الجعد (٢٨٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤٧٢/٨).

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

قلتُ: لم يصححه الترمذي؛ لأن يعقوب بن الوليد المدني، متروك الحديث.

وجاء عن عائشة كما عند ابن عدي في «الكامل» عَنْ رِشْدِينٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لاَ يَبِيتَنَّ أَحَدُكُمْ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ مِنَ الطَّعَامِ**...» الخبر.. (٧١/٤). وهذا لا يصح رِشدين بن سعد المصري، متروك الحديث.

يَحُلُّ وِكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ»[(١)].

١٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعِيهَا**»، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَاحْتَرَقَ مِنْهَا مِثْلُ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ**»[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح. والخبر مخرج في «الموطأ» (٢٦٨٦)، والترمذي، عن قتيبة، عن مالك، به (١٨١٢)، وخرجه مسلم؛ عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر (٢٠١٢) (٢٠١٣). وهو مخرج في الصحيحين من عدة طرق،(خ ٣٢٨٠) (خ٣٣٠٤) (خ ٣٣١٦) (خ ٥٦٠٥) (م ٢٠١٢) (م ٢٠١٣)

وسيأتي في «الأدب» بنحوه من طرق برقم (١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١) (القديم ١٢٣٠-١٢٣١-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥).

فائدة: المصباح يشمل جميع المصابيح، أكانت من الزيوت أو الكهربائية أو من الشموع أو من الحطب والفحم؛ وإن كان بعضها أشد في النهي من بعض، إلا أن كلها تدخل في إطفاء المصباح عند النوم، وكم من بيت احترق بسبب المصباح الكهربائي، ناهيك عن المصباح الزيتي، وغيره.

(٢) إسناده ضعيف، فيه:

❖ أسباط بن نصر الهمداني، تكلم فيه الحفاظ، قال الساجي في «الضعفاء» روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.

قلتُ: والراجح أنه ليس بالقوي، ويشتد ضعفًا إذا روى عن سماك بن حرب؛ لأنه سمع منه أخيرا. وأيضًا: فإن ورواية سماك عن عكرمة تَكلمَ فيها النقاد أيضا.

❖ وعمرو بن طلحة؛ هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي، تُكلم فيه من أجل مذهبه، والراجح أنه صدوق.

❖ وعبدالله بن محمد هو المسندي.

والخبر خرجه أبو داود (٥٢٤٧)، وابن حبان (٥٥١٩)، والحاكم (٧٧٦٦)؛ عن عمرو بن طلحة القنَّاد، عن أسباط بن نصر، به.

١٢٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَأْرَةٌ قَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، فَصَعِدَتْ بِهَا إِلَى السَّقْفِ لِتَحْرِقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، فَلَعَنَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَلَّ قَتْلَهَا لِلْمُحْرِمِ»(١).

(٥٨٣) بَابُ لا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ حِينَ يَنَامُونَ

١٢٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»(٢).

١٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا»، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتْبَعُ نِيرَانَ أَهْلِهِ وَيُطْفِئُهَا قَبْلَ أَنْ يَبِيتَ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:

- يزيد بن أبي زياد القرشي وهو ضعيف لا يحتج به.
- وأبو بكر هو ابن عياش الأسدي الكوفي، صدوق، له بعض أوهام.
- وعبدالرحمن بن أبي نُعْمٍ هو البجلي الكوفي، ثقة فاضل عابد.
- وأحمد بن يونس هو التميمي الكوفي ثقة.

والخبر خرجه أحمد، عن جرير (١١٧٥٥)، وعن شريك (١١٢٧٣) وخرجه أحمد (١٠٩٩٠)، وأبو داود (١٨٤٨)، والترمذي (٨٣٨)، كلهم عن هشيم.
وخرجه ابن ماجه، عن محمد بن فضيل (٣٠٨٩). كلهم عن يزيد بن أبي زياد، به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». ولم يصححه.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٩٣)، وخرجه مسلم، عن ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة، به (٢٠١٥)، وسيأتي في نفس الباب.

(٣) خبر موقوف، وإسناده حسن غريب. خرجه أحمد (٥٦٤١)، والبزار، عن سلمة بن شبيب (٥٩٢١)، والقطيعي في «جزء الألف دينار»، عن بشر بن موسى (٩٨)، وأبو عوانة في «المستخرج»، عن العباس بن عبدالله التَّرْقُفِيّ (٨١٧٠)؛ كلهم عن =

١٢٣٣- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا عَدُوٌّ**»(١).

١٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «احْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتٌ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ**»(٢).

= عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن الهاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**النَّارُ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا**» قَالَ: «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَتَبَّعُ مَنْزِلَ أَهْلِهِ فَيُطْفِئُهَا».

قلتُ: هكذا وقع عندهم مرفوعا، ورواه البخاري موقوفا.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَمْ يُسْنِدْ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ نافعٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ».

قلتُ: أراد تفرد به ابن الهاد عن نافع، به. وسيأتي مرفوعا في الحديث الذي يليه.

وعن أبي بُردة، عن أبي موسى، في آخر الباب مع تخريجه.

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ نافع بن يزيد هو الكلاعي المصري، والراجح أنه صدوق لا بأس به.

❖ وابن أبي مريم؛ هو سعيد بن أبي مريم المصري، ثقة.

والخبر خرجه أبو عوانة في «المستخرج»، عن الصاغاني، عن ابن أبي مريم (٨١٧٠)، وخرجه الحاكم؛ عن أبي يحيى بن أبي مَسرَّة، عن نافع بن يزيد، به (٧٧٦٥).

وخرجه أحمد؛ عن حسن، عن ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَبِيتَنَّ النَّارُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا عَدُوٌّ**» (٥٣٩٦).

قلتُ: وهذا من أخطاء ابن لهيعة، والصواب، عن ابن الهاد، عن نافع، عن ابن عمر. كما تقدم. وقد تقدم من طريق الزهري عن سالم، عن ابن عمر... برقم مع تخريجه (١٢٣١) (القديم ١٢٢٤).

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن، من أجل: =

(٥٨٤) بَابُ التَّيَمُّنِ بِالْمَطَرِ

١٢٣٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَقُولُ: «يَا جَارِيَةُ، أَخْرِجِي سَرْجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي»، وَيَقُولُ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾ [ق: ٩][(١)].

(٥٨٥) بَابُ تَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ

١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ»[(٢)].

= ❖ بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، صدوق.

❖ وحماد بن أسامة هو بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي، ثقة ثبت.

والخبر في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٩٤)، وخرجه مسلم عن جماعة منهم محمد بن العلاء، به (٢٠١٦).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن، من أجل:

❖ السائب بن عمر هو بن عبدالرحمن بن السائب القرشي، المخزومي، الحجازى، صدوق.

❖ ومحمد بن ربيعة، هو الكلابي الرؤاسي الكوفي، الراجح أنه ثقة.

❖ وبشر بن الحكم هو النيسابوري.

❖ وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله ابن أبي مليكة القرشي، تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة؛ عن وكيع، عن عبدالله بن الْمُؤَمِّلِ، عن ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، كَانَ يَتَمَطَّرُ، يُخْرِجُ ثِيَابَهُ حَتَّى يُخْرِجَ سَرْجَهُ فِي أَوَّلِ مَطْرَةٍ» (٢٦١٧٦). وقد تقدم عن أنس أن نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حسر عن ثوبه كما في «الأدب» برقم مع تخريجه (٥٧١).

(٢) إسناده ضعيف، ولا تقوم بمتابعاته حجة.

❖ النضر بن علقمة أبو المغيرة، قال أبو حاتم: مجهول. وقال النسائي ليس بشيء. وذكره ابن حبان في «الثقات». =

= قلتُ: والراجح أنه مجهول، وقد توبع كما سيأتي.

❖ وداود بن علي؛ هو ابن عبدالله بن عباس: قال ابن معين شيخ هاشمي، وقال: أرجو أنه ليس يَكذب. وقال ابن عدي: وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جده». وقال الذهبي: ليس بحجة.

قلتُ: وهو كما قال الذهبي ليس بحجة وأخباره منكرة وفيها نظر... ووالده علي بن عبدالله بن عباس، ثقة. وإسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم المروزي، الراجح أنه ثقة.

والخبر خرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي بن عبدالله، به. (الجامع: ٢٠١٢٣)، وهذا لا يصح الحسن بن عمارة البجلي، متروك.

وخرجه عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء (١٧٩٦٣).، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال»، عن النضر بن إسماعيل (٣٢٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» عن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي (٦٨٣)، والبزار (٢٠٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٧٢)، كلاهما عن مَنْدَل بن علي... كلهم عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، به... قَالَ الْبَزَّارُ: «لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ».

قلتُ: وهو مسلسل بالضعفاء فيحيى بن العلاء هو البجلي متروك.

❖ والنضر بن إسماعيل البجلي، ضعيف متروك أيضًا.

❖ ومندل بن علي العنزي، ضعيف.

❖ وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن، ضعيف.

❖ وداود بن علي، تقدم ضعفه.

وقد جاء من طريق آخر عند الطبراني في «الأوسط»، من طريق العباس بن الوليد الخلال الدمشقي عن سلام بن سليمان، عن عيسى بن علي، وعبدالصمد بن علي، عن أبيهما علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**علقوا السوط حيث يراه أهل البيت، فإنه لهم أدب**» (٤٣٨٢). ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عيسى وعبدالصمد إلا سلام بن سليمان والمشهور من حديث داود بن علي».

قلتُ: وهذا لا يصح، فيه من لا يُعرف.

وجاء عن ابن عمر ولا يصح كما عند أبي نعيم في «الحلية»، عن عبدالله بن إبراهيم الأَكْفَانِيّ، عن إسحاق بن بُهْلُولٍ، عن سويد بن عمرو الكلبي، عن الحسن بن صالحٍ، عن عبدالله بن دِينَارٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ**». =

(٥٨٦) بَابُ غَلْقِ الْبَابِ بِاللَّيْلِ

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ، غَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ»**[١].

(٥٨٧) بَابُ ضَمِّ الصِّبْيَانِ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«كُفُّوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ -أَوْ: فَوْرَةُ- الْعِشَاءِ، سَاعَةَ تَهُبُّ الشَّيَاطِينُ»**[٢].

(٥٨٨) بَابُ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

= قلتُ: وهذا لا يصح مرفوعا، وإسناده غريب، وتُشمُ منه رائحة التركيب، وعبدالله بن إبراهيم الأكفاني، قال الخطيب: «سمعت عبدالواحد بن علي الأسدي ذكر أنّ الأكفاني لم يكن في الحديث شيئًا لا هو ولا أبوه، وسمعت غير عبدالواحد يثنى عليه» (الميزان ٢/٤٩٨).

قلتُ: ولا يصح شيء في تعليق السوط مرفوعا.

(١) إسناده حسن، من أجل:

❖ محمد بن عجلان المدني، صدوق، تقدم.

❖ والقعقاع بن حكيم هو الكِناني المدني، ثقة.

والخبر خرجه مسلم؛ عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم، بنحوه (٢٠١٤). وهو في الصحيحين من عدة طرق، وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢٨) (القديم ١٢٢١)، وليس فيه «وإياكم والسمر»، وقد جاء من غير هذا الطريق.

(٢) إسناده صحيح. خرجه أحمد عن عفان (١٤٨٩٨)، وابن حبان، عن إبراهيم بن الحجاج (١٢٧٦)، والحاكم، عن الحجاج (٧٧٦٣)، كلهم عن حماد بن سلمة، به. وخرجه البخاري، من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس... بنحوه (٣٣٠٤). وتقدم تخريجه.

الرَّازِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَرِّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ[1].

(٥٨٩) بَابُ نُبَاحِ الْكَلْبِ وَنَهِيقِ الْحِمَارِ

١٢٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ

---

(١) إسناده ضعيف؛ وهو مضطرب؛ والصواب أنه من مراسيل مجاهد.

❖ وأبو جعفر الرازي، وليث بن أبي سليم ضعيفان، لا يحتج بهما.

والخبر خرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، عن محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ مَنْ يُحَرِّشُ بَيْنَ الْبَهَائِمِ**» (٢٨٥/١). وهذا الاضطراب في وقفه ورفعه من ليث بن أبي سليم.

وخرجه ابن الجعد؛ عن شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرَاهُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «نَهَى أَنْ يُحَرَّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ» (٢١٢١)... ورواه أبو كريب، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن الأعمش، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ»... خرجه أبو يعلى (٢٥١٠).

وخرجه أبو داود (٢٥٦٢)، والترمذي (١٧٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٠٩)، والبيهقي في «السنن» (١٩٧٨٢) كلهم، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنِ الأعمش، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... فذكر الخبر.

وخرجه البيهقي في «السنن» عن وَكِيعٍ، عن الأعمش، عن مُجَاهِدٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ»... تابعه أبو معاوية: عن الأعمش، عن مجاهد «نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...» ذكره الترمذي (١٧٠٩). وخرجه الترمذي قبل ذلك؛ عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن التحريش بين البهائم» (١٧٠٩). ثم قال الترمذي: «ولم يذكر فيه عن ابن عباس، ويقال: هذا أصح من حديث قُطبة...».

قال الترمذي: «فسألتُ محمدا فقال: الصحيح إنما هو عن مجاهد، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل» (ص٢٨٠) (النص: ٥١٢)، وكذا رجح البيهقي أن المحفوظ هو المرسل.

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لا تَرَوْنَ»(١).

١٢٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَالَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ سعيد بن زياد الأنصاري مجهول.

والخبر خرجه أبو داود (٥١٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٢)، كلاهما عن قتيبة، عن الليث، به.

وجاء من وجه آخر عند ابن خزيمة (٢٥٥٩)، وابن حبان (٥٥١٧)، وأبي يعلى (٢٢٢١)، والحاكم (١٦٣٢)، عن جماعة عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، إن الله يبث في ليله من خلقه ما شاء»**.

قلتُ: وهذا إسناده حسن غريب من حديث ابن إسحاق بهذا السياق، قال الحاكم: «هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ على شَرْطِ مُسْلِمٍ ولم يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ». وانظر الخبر الذي يليه، والذي يليه أيضا.

(٢) إسناده حسن، من أجل:

❖ ابن إسحاق وقد صرح بسماعه من محمد بن إبراهيم التيمي.

والخبر خرجه أحمد، عن محمد بن أبي عدي، ويزيد بن هارون (١٤٢٨٣)، وابن أبي شيبة، عن عبدالأعلى (٢٩٨٠٦)، وأبو داود، عن عبدة بن سليمان (٥١٠٣)، كلهم عن ابن إسحاق، به مختصرا ومطولا... وكذا خرجه ابن خزيمة (٢٥٥٩)، وابن حبان (٥٥١٧)، وأبو يعلى (٢٢٢١)، والحاكم (١٦٣٢)، مختصرا ومطولا. =

١٢٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا يَبُثُّهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»**[1].

(٥٩٠) بَابُ إِذَا سَمِعَ الدِّيكَةَ

١٢٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»**[2].

= قلتُ: هذا الخبر له طرق عديدة عن جابر، وصحح هذا الخبر ابن خزيمة، وابن حبان، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ».
وقال البغوي في «شرح السنة»: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ».

(١) إسناده مرسل؛ ولا يصح مرفوعًا.

❖ شرحبيل؛ هو ابن سعد الخطمي المدني مولى الأنصار، ضعيف.

❖ وعمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني، صدوق لا بأس به.

والخبر خرجه أحمد (١٤٨٣٠)، وأبو داود (٥١٠٤)، كلاهما عن الليث، به. فهذا الخبر هو مرسل، إذا كان عن يزيد ابن الهاد، عن عمر بن علي. وضعيف إذا كان عن ابن الهاد، عن شرحبيل، عن جابر. وذلك لضعف شرحبيل كما تقدم.
وقد صح المتن من طرق أخرى.

(٢) إسناده صحيح.

❖ جعفر بن ربيعة هو بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري، ثقة.

❖ وعبدالرحمن بن هرمز هو الأعرج. =

(٥٩١) بَابُ لا تَسُبُّوا الْبُرْغُوثَ

١٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْغُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لا تَلْعَنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ»[(١)].

= والخبر خرجه أحمد، عن هاشم بن القاسم وشعيب بن حرب (٨٠٦٤) (٨٧٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧١٣)، كلهم عن الليث، به... بمثل لفظ عبدالله بن صالح. بتقيدها بالليل.. وكذا خرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» عن سليمان بن أبي أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن الأعرج.. بذكر الليل (٣١٢)
وخرجه البخاري (٣٣٠٣) ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢) والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧١٤-١١٣٢٧)، كلهم عن قتيبة، عن الليث، بنحوه. دون قوله: «مِنَ اللَّيْلِ»، وكذا رواه سعيد بن أبي أيوب، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، به. خرجه أحمد (٨٢٦٨)، وابن حبان (١٠٠٥).
قلتُ: والراجح أنها لفظة محفوظة، لاتفاق الجماعة عن الليث، ومتابعة إبراهيم بن سعد على ذكرها.

(١) خبر منكر.

❖ سويد أبو حاتم هو سويد بن إبراهيم الجحدري البصري يعرف بصاحب الطعام، الراجح أنه ضعيف لا يحتج به. قال الساجي: حدث عن قتادة بحديث منكر. وقال ابن عدي: حديثه، عَن قَتادَة ليس بذاك.. ثم قَالَ ابن عدي: «ولسويد غير ما ذكرت من الحديث، عَن قَتادَة... وإنما يخلط على قتادة ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي به أحد عنه غيره، وَهو إلى الضعف أقرب». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، وهو صاحب حديث البرغوث».
❖ وصفوان بن عيسى هو القرشي الزهري، ثقة.
والخبر خرجه البزار، عن محمد بن المثنى (٧٢٣٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء»، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، (٧٨٣)، والبيهقي في «الشعب» عن محمد بن بشار (٤٨١٦) كلهم عن صفوان بن عيسى، به..
وخرجه أبو يعلى (٣١٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٥٦) عن عمار بن هارون أبي ياسر المستملي... والعقيلي في «الضعفاء» عن طالوت بن عباد (١٥٨/٢)، كلهم عن سويد أبي حاتم، به. =

(٥٩٢) بَابُ الْقَائِلَةِ

١٢٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عبدالرحمن، عَنِ السَّائِبِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «رُبَّمَا قَعَدَ عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءُ[(١)]، قَالَ: قُومُوا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَقَامَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ قِيلَ: هَذَا مَوْلَى بَنِي الْحَسْحَاسِ يَقُولُ الشِّعْرَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ: «وَدِّعْ سُلَيْمَى إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا[(٢)] ... كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا، فَقَالَ: حَسْبُكَ، صَدَقْتَ صَدَقْتَ»[(٣)].

= قَالَ البزار: «لا نَعْلَمُ أَحدًا رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنسٍ إلا سُوَيْدٌ، وَقَدْ تَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَيْهِ».

قلتُ: حديث سعيد بن بشير خرجه الطبراني في «مسند الشاميين»، عن معن بن عيسى، عن سعيد بن بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا، لَعَنَ بُرْغُوثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَلْعَنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلاةِ**» (٢٥٩٨). وهذا لا يصح فإن سعيد بن بشير الأزدي البصري، تكلم فيه الحفاظ، قال محمد بن عبدالله بن نمير: «يروي عن قتادة المنكرات».

وقد روي عن علي بن أبي طالب ولا يصح، كما عند العقيلي في «الضعفاء» عَنْ سعد بن طَرِيفٍ، عن الأَصْبَغِ بن نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ... (١٢٠/٢) وسعد بن طريف الإسكافي ضعيف. وقال العقيلي: «وَلا يَصِحُّ فِي الْبَرَاغِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ» (الضعفاء: ١٥٨/٢).

(١) قوله: «قَالَ: رُبَّمَا قَعَدَ عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءُ» هذا من كلام السائب يصف فيها حال المجلس.

(٢) وجاء في «بعض النسخ» وفي كتب «الأدب والشعر» (غاديا)، والمثبت هكذا وقع في «الأدب» للبخاري، وكذا في «جامع معمر».

(٣) إسناده حسن، ولكن بين سعيد والسائب أبو بكر بن محمد كما تفيد الرواية التي تليها.

❖ سعيد بن عبدالرحمن بن جحش الجحشي، قال النسائي: لا بأس به وذكره =

١٢٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عبدالرحمن الْجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ -أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ- فَيَقُولُ: قُومُوا فَقِيلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ»[1].

١٢٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانُوا يَجْمَعُونَ، ثُمَّ يَقِيلُونَ»[2].

١٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ أَنَسٌ: «مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ، حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ

= ابن حبان في «الثقات» وهو كما قال النسائي، واختلف في سماعه من السائب بن يزيد، والصواب بينهما أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

❖ والسائب بن يزيد الكندي، صحابي جليل.

والخبر رواه عبدالرزاق عن معمر، عَنْ سعيد بن عبدالرحمن الْجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بكر بن محمد بن عَمْرِو بن حزم، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قِيلَ لَهُ: هَذَا غُلَامُ بَنِي فُلَانٍ شَاعِرٌ،... الخبر (٢٠٥٠٨). قوله: «عن بعض أشياخه» هو السائب كما وضحته الرواية. وخرجه البيهقي في «الزهد» عن أحمد الرمادي، عن عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عَنْ سعيد بن عبدالرحمن الْجَشْمِيِّ، عَنْ أَبِي بكر بن محمد، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (٦٤٤) ولم يذكر السائب. والرواية التي تليها أصح.

(١) إسناده حسن، وهو أصح من الذي قبل؛ لأنه من رواية علي ابن المديني وهو أجل من رواه عن عبدالرزاق.

❖ وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، ثقة جليل.

والخبر رواه عبدالرزاق، عن معمر، به (جامع معمر ١٩٨٧٤)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٤٤١١).

(٢) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن عبدان، عن ابن المبارك، عن حميد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ الجُمُعَةِ» (٩٠٥-٢٣٤٩) (م٨٥٩).

❖ والحجاج هو بن منهال السلمي الأنماطي البصري، تقدم.

❖ وحماد؛ هو بن سلمة، تقدم.

التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، فَإِنِّي لَأَسْقِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ، مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَمَا قَالُوا: مَتَى؟ أَوْ حَتَّى نَنْظُرَ، قَالُوا: يَا أَنَسُ، أَهْرِقْهَا، ثُمَّ قَالُوا عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّى أَبْرَدُوا وَاغْتَسَلُوا، ثُمَّ طَيَّبَتْهُمْ أُمُّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا الْخَبَرُ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. قَالَ أَنَسٌ: فَمَا طَعِمُوهَا بَعْدُ»[(١)].

(٥٩٣) بَابُ نَوْمِ آخِرِ النَّهَارِ

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلُقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ»[(٢)].

(٥٩٤) بَابُ الْمَأْدُبَةِ

١٢٥٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: «سَمِعْتُ مَيْمُونًا

---

(١) إسناده صحيح.

❖ موسى هو بن إسماعيل التبوذكي، تقدم.

والخبر خرجه البيهقي في «السنن»، عن أبي داود الطيالسي، عن سليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان، كلهم عن ثابت (٧١٣٠). وهو في الصحيحين عن حماد بن زيد، عن ثابت، به (خ٢٤٦٤) (خ ٤٦٢٠) (م ١٩٨٠).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ خوّات بن جُبير بن النعمان الأنصاري المدني صحابي جليل.

❖ وابن أبي ليلى؛ هو عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي المدني ثم الكوفي، ثقة فقيه جليل.

❖ وثابت بن عُبيد الأنصاري مولاهم الكوفي، ثقة.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع ومحمد بن بشر (٢٦٦٧٧)، والطحاوي في «المشكل»، عن أبي نعيم (١٠٢/٣)، والحاكم، عن يزيد بن هارون (٧٧٩٧)، والبيهقي في «الشعب»، عن شعبة (٤٤٠٧)، كلهم عن مِسعر، به.

-يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ- قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْعُو لِلْمَأْدُبَةِ؟ قَالَ: لَكِنَّهُ انْكَسَرَ لَهُ بَعِيرٌ مَرَّةً فَنَحَرْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: احْشُرْ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عبدالرحمن، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؟ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عُرَاقٌ، وَهَذَا مَرَقٌ -أَوْ قَالَ: مَرَقٌ وَبَضْعٌ- فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ، وَمَنْ شَاءَ وَدَعَ»[١].

(٥٩٥) بَابُ الْخِتَانِ

١٢٥١- حَدثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ**»[٢].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده جيد.

❖ ميمون بن مِهران الجزري الرقي، ثقة فقيه.

❖ وأبو المليح هو الحسن بن عمر الفزاري مولاهم الرقي، ثقة.

❖ وعمرو بن خالد هو بن فروخ التميمي الحنظلي الحراني، نزيل مصر، توفي سنة ٢٢٩هـ، ثقة.

والخبر خرجه أبو داود في «الزهد» (٢٩٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١٦٤/٤)، كلاهما عن عبدالله بن جعفر، عن أبي المليح، عن ميمون، به... وخرجه معمر في «الجامع» عن جعفر الجزري (٢٠٦٣٣)، وابن سعد في «الطبقات» عن الفرات بن سلمان (١٦٤/٤)، كلاهما عن ميمون، به.

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٢٩٨)، وخرجه مسلم، عن المغيرة بن عبدالرحمن الحِزامي، عن أبي الزناد، به (٢٣٧٠).

فائدة: اختلف في ضبط «القدوم» واختلف معناها بين التشديد والتخفيف، ويرى الإمام البخاري: أنها القرية المعروفة في الشام وهو قول أبي الزناد وعبدالرزاق والطبراني والبيهقي. وقيل هو الفأس: وهو قول يحيى القطان. وقد ساق النووي الخلاف في شرحه على «صحيح مسلم» حيث قال: «رواة مسلم متفقون على تخفيف القدوم ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا وآلة النجار يقال لها قدوم بالتخفيف لا غير وأما القدوم مكان بالشام ففيه التخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والأكثرون على التخفيف وعلى إرادة الآلة» (١٢٢/١٥). =

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: يَعْنِي مَوْضِعًا».

(٥٩٦) بَابُ خَفْضِ الْمَرْأَةِ

١٢٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةُ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: «سُبِيتُ فِي جَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: اذْهَبُوا فَاخْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا»[1].

= وقال الحافظ ابن حجر: «والراجح أنَّ الْمُرَادَ فِي الحديثِ الْآلَةُ فقد روى أبو يَعْلَى من طَرِيقِ عُلي بْنِ رَبَاحٍ، قال: أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ بِالْخِتَانِ فَاخْتَتَنَ بِقَدُومٍ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَجِلْتَ قَبْلَ أَنْ نَأْمُرَكَ بِآلَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُؤَخِّرَ أَمْرَكَ...» (الفتح ٦/٣٩٠).

قلتُ: وهو الذي تَرجحَ لي أنَّ المقصود هي الآلة، وهو المشهور عند الناس ويعرف بـ «القَدُوم» و«الفأس». وسيأتي أنّ أول من اختتن هو نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ برقم (١٢٥٧) (القديم ١٢٥٠).

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ جدة علي بن غراب أم غراب هي: عقيلة الفزارية، مجهولة لا تعرف.

❖ وأم المهاجر الرومية، مجهولة لا تعرف.

❖ وعبدالواحد هو بن زياد العبدي البصري، تقدم.

والخبر خرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة»، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالواحد بن زياد، به (٣/٩٨٦). وسيأتي برقم (١٢٥٧) (القديم ١٢٤٩).

وجاء عن أم عطية الأنصارية ولا يصح كما عند أبي داود، عن محمد بن حسان، وعبيدالله بن عمرو واختلف عنه كلاهما عن عبدالملك بن عُمير، عن أم عطية الأنصارية، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتِنُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَنْهِكِي فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ، وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ**» (٥٢٧١). قال أبو داود: «لَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ وَقَدْ رُوِيَ مُرْسَلاً». وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ مَجْهُولٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

قلتُ: وجاء عن أنس ولا يصح أيضا كما عند ابن عَدي في «الكامل»، عن مُحمد بن سلام الجمحي، عن زائدة بن أبي الرقاد، عن ثابتٍ، عَن أَنَسٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأُمِّ عَطِيَّةَ: «**إِذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي، ولاَ تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَسْرَى لِلْوَجْهِ**=

(٥٩٧) بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْخِتَانِ

١٢٥٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: «خَتَنَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَا وَنُعَيْمًا، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا لَنَجْذَلُ بِهِ عَلَى الصِّبْيَانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشًا»[1].

= **وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ»** (١٩٦/٤)، ثم قال ابن عدي: «وَهَذَا يَرْوِيهِ عَنْ ثَابِتٍ زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، ولاَ أَعْلَمُ يَرْوِيهِ غَيْرُهُ وَزَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ».

وقال ابن شاهين في «المختلف فيهم» عن عبيدالله بن عمر القواريري أنه قال: لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، كتبتُ كل شيء عنده، وأنكر الذي حدث به محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا زائدة بن ابي الرقاد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال لأم عطية: «**يا أم عطية، إذا خفضت فأشمي...**» الخبر..

ثم قال أبو حفص بن شاهين: وهذا الكلام في زائدة بن أبي الرقاد يوجب التوقف فيه، لأن يحيى بن معين ذمه، والقواريري، وكان من نبلاء أهل العلم مدحه، وأنكر أن يكون حدث بحديث ثابت، عن أنس هذا الذي حدث به محمد بن سلام. والله أعلم. (ص٣١).

قلتُ: زائدة بن أبي رقاد البصري، الراجح أنه ضعيف لا يحتج، به. ومحمد بن سلام الجمحي، ليس بالقوي، ولكن تبقى هل العلة فيه من زائدة بن أبي رقاد أم من محمد بن سلام، والراجح من محمد بن سلام؛ لأن القواريري من الرواة عن زائدة ونص على كتابة حديث زائدة، ولم يجد ذلك في كتابه، فدل أن الخطأ فيه من محمد بن سلام، لا من زائدة، والله تعالى أعلم.

قلتُ: ويُغني عنه ما في الصحيحين عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةً: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»، وأيضا قوله ﷺ: «**إذا مس الختان الختان**». فتبين من قوله: «الختان» يدخل فيه العموم الذكر والأنثى؛ إلا أن أهل العلم قالوا هو ليس بواجب بحق الإناث، واختلفوا في حق الذكور.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده لين.

❖ عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، تُكلم فيه، وهو ممن يكتب خبره وينظر فيه.

❖ وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، تقدم. =

(٥٩٨) بَابُ اللَّهْوِ فِي الْخِتَانِ

١٢٥٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ عَلْقَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَنَاتَ أَخِي عَائِشَةَ اخْتُتِنَّ، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَا نَدْعُو لَهُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى. فَأَرْسَلْتُ إِلَى عَدِيٍّ فَأَتَاهُنَّ، فَمَرَّتْ عَائِشَةُ فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّى وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَتْ: «أُفٍّ، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ»[(١)].

(٥٩٩) بَابُ دَعْوَةِ الذِّمِّيِّ

١٢٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ: «لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الشَّامَ أَتَاهُ الدِّهْقَانُ

= ❖ ونعيم هو ابن عبدالله المجمر المدني مولى عمر بن الخطاب، كما وضحت ذلك رواية ابن أبي شيبة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة، به (١٧١٧٠)، وجاء من طريق آخر عند ابن أبي شيبة عن جرير، عن لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ «يُطْعِمُ عَلَى خِتَانِ الصِّبْيَانِ» (١٧١٦٦).

قلتُ: وهذا فيه ليث بن أبي سليم ولكنه متابع بعمر بن حمزة. وروى الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، أَنَّ مَكْحُولا قَالَ لِنَافِعٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُجِيبُ دَعْوَةَ صَاحِبِ الْخِتَانِ إِلَى طَعَامِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». خرجه ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٢/٧٨٦) (٥٨٥).

قلتُ: وجاء عن عائشة وابن عباس، وغيرهما نحو ذلك. وهو خبر محفوظ عن ابن عمر بمجموع هذه الطرق.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ أم علقمة، مرجانة تقدم أنها صالحة الحديث برقم (٨٨٧).

والخبر خرجه البيهقي في «السنن»، عن محمد بن عبدالله بن الحكم، عن ابن وهب، به. (٢١٠١٠).

قلتُ: وقد صحح إسناده الحافظ ابن رجب في رسالته «نزهة الأسماع» (المجموع ٤٥٩/٢).

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَشْرَافِ مَنْ مَعَكَ، فَإِنَّهُ أَقْوَى لِي فِي عَمَلِي، وَأَشْرَفُ لِي، قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّوَرِ الَّتِي فِيهَا»[(١)].

(٦٠٠) بَابُ خِتَانِ الإِمَاءِ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةُ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: «سُبِيتُ وَجَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسْلِمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فَقَالَ: اخْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا فَكُنْتُ أَخْدُمُ عُثْمَانَ»[(٢)].

(٦٠١) بَابُ الْخِتَانِ لِلْكَبِيرِ

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً»[(٣)].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح. وإن كان محمد بن إسحاق، قد تكلم في روايته عن نافع، إلا أنه قد توبع، كما سيأتي.

والخبر خرجه عبدالرزاق، عن معمر (١٦١١)، وعن عبدالله بن عمر (١٦١٠)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن ابن علية (٢٥١٩٦)، وابن عيينة (٢٣٨٤٦) والبيهقي في «السنن»، عن معمر (١٤٥٦٤)، كلهم عن أيوب، عن نافع، عن أسلم، بنحوه.

(٢) إسناده ضعيف: وقد تقدم برقم (١٢٥٢) (القديم ١٢٤٥).

(٣) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان (٢٦٤٦٦)، والحاكم، عن حماد بن سلمة (٤٠٢٢)، وعن أبي معاوية (٤٠٢٣)، والبيهقي في «الشعب»، عن جعفر بن عون (٨٢٧١)، وابن أبي الدنيا في «النفقة...» عن علي بن مُسهرٍ (٥٨٠)، كلهم عن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري، موقوفًا... بمثل رواية حماد بن زيد... وخالفهم ابن جريج فيما رواه أبو قرة، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، به... مرفوعا (٦٢٠٤).

=

قَالَ سَعِيدٌ: «إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الظُّفُرَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارٌ، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي وَقَارًا»[(١)].

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحمّدٌ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الذَّيَّالِ، وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟ يَعْنِي: مَالِكَ بْنَ الْمُنْذِرِ عَمَدَ إِلَى شُيُوخٍ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرَ أَسْلَمُوا، فَفَتَّشَهُمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُتِنُوا، وَهَذَا الشِّتَاءُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ مَاتَ، وَلَقَدْ أَسْلَمَ مَعَ

= قلتُ: والصواب في رواية يحيى بن سعيد الأنصاري الوقف، وقد صح الخبر من طرق أخرى مرفوعا كما هو في الصحيحين، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.. مرفوعًا (خ٦٢٩٨) (م٢٣٧٠).

وخرجه أحمد، عن القطان (٩٦٢٢)، وابن حبان، عن الليث (٦٢٠٥)، كلاهما عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.. مرفوعا... وخرجه الطبراني في «الأوائل»، عن سلمة بن رجاء، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، به.. مرفوعًا (١١).

ووقع في رواية يحيى بن سعيد الأنصاري «وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً»، ورواية الجماعة منهم الأعرج، عن أبي هريرة «وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً»، ورواية شعيب، عن أبي الزناد «بعد الثمانين سنة».

(١) إسناده صحيح إلى ابن المسيب وهو منقطع؛ وجاء مرفوعًا من طريق آخر.

والخبر خرجه مالك في «الموطأ»، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، به، (٣٤٠٨)، وعنه خرجه البيهقي في «الشعب» (٥٩٧٥)، وخرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن نُمير، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، به (٣١٨٣١)، وخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٩) والطبراني في «الأوائل» (١١) كلاهما عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن سلمة بن رجاء، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى رَأْسِ ثَلاثِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ»**... وخرجه البيهقي في «الشعب» عن عاصم بن علي، عن أبي أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به مرفوعًا (٨٢٧٠).

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّومِيُّ وَالْحَبَشِيُّ فَمَا فُتِّشُوا عَنْ شَيْءٍ[(١)].

١٢٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أُمِرَ بِالِاخْتِتَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا»[(٢)].

(٦٠٢) بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْوِلَادَةِ

١٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبٍ الْعَكِّيِّ قَالَ: «زُرْنَا يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ فِي قَرْيَتِهِ، أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، وَعَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ قَرِيرٍ، وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ، فَجَاءَنَا بِطَعَامٍ، فَأَمْسَكَ مُوسَى، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ يَحْيَى: أَمَّنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَنَّى أَبَا قِرْصَافَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِأَبِي غُلَامٌ، فَدَعَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فَكَنَسَهُ بِكِسَائِهِ، وَأَفْطَرَ مُوسَى قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح إلى الحسن البصري.

❖ وسَلم بن أبي ذيال عجلان البصري، ثقة جليل، ونص البخاري على سماعه من الحسن البصري. قال معتمر بن سليمان: كان صاحب حديث، وقال أحمد بن حنبل: سمع منه معتمر عندما غزا معه في البحر.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك.

والخبر خرجه الخلال في «الوقوف...» عن الإمام أحمد، عن معتمر بن سليمان، به (١/١٥٠) (ح ١٩٧).

(٢) إسناده صحيح إلى الزهري.

❖ ويونس هو بن يزيد الأيلي.

(٣) إسناده صالح، من أجل:

❖ بلال بن كعب العَكّي، قال ابن حجر عنه: مقبول.

قلتُ: هو ليس بالمشهور، وخبره صالح وليس له سواه في «الأدب». =

(٦٠٣) بَابُ تَحْنِيكِ الصَّبِيِّ

١٢٦١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «ذَهَبْتُ بِعَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ وُلِدَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ، فَقَالَ: «مَعَكَ تَمَرَاتٌ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَاتٍ فَلَاكَهُنَّ، ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِيِّ، وَأَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ»، وَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللهِ»[1].

(٦٠٤) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْوِلَادَةِ

١٢٦٢- حَدَّثَنَا مُحمَّدٌ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: «لَمَّا وُلِدَ لِي إِيَاسٌ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْعَمْتُهُمْ، فَدَعَوْا، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ فَبَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِيمَا

= ❖ وضمرة بن ربيعة هو أبو عبدالله الرملي، صدوق.
❖ ويحيى بن حسان هو البكري الرملي، صدوق.
❖ ومحمد بن عبدالعزيز العمري، هو الرملي، صدوق.
❖ وأَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ بن نُفير بن مُرة الكِناني، صحابي، نزل الشام واستوطن عسقلان. قال الذهبي: «لَيْسَ لَهُ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ شَيْءٌ».
والخبر خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد..» (١٠٣٥)، والبيهقي في «السنن» (١٤٥٣٨)، كلاهما عن أبي عُمَيْرٍ عيسى بن محمد الرملي، عن ضَمْرَة بن ربيعة، به.

(١) إسناده صحيح. خرجه أحمد، عن المؤمّل وعفان (١٢٧٩٥)، وخرجه مسلم، عن عبدالأعلى (٢١٤٤)، وأبو داود، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي (٤٩٥١)، كلهم عن حماد بن سلمة، به. وخرجه البخاري، عن عبدالله بن عون، عن أنس بن سيرين ومحمد بن سيرين، كلاهما عن أنس، بنحوه (٥٤٧٠).

فائدة: التحنيك: هو أن يَمضغ تمرة، ويأخذ طرفا ما ذاب من التمرة بإصبعه ويدخله برفق في فم المولود، ويُفعل ذلك تبركًا بريق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتحنيك خاص بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبركة ريقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليس بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من يتبارك بريقه.

دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي إِنْ أَدْعُو بِدُعَاءٍ فَأَمِّنُوا، قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ وَكَذَا، قَالَ: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعَاءَ يَوْمِئِذٍ»(١).

(٦٠٥) بَابُ مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِذَا كَانَ سَوِيًّا وَلَمْ يُبَالِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دُكَيْنٍ، سَمِعَ كَثِيرَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ: «كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ -يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا- لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيًّا؟ فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(٢).

(٦٠٦) بَابُ حَلْقِ الْعَانَةِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ،

---

(١) إسناده صحيح.

❖ حزم هو بن مِهران القطعي أبو عبدالله البصري، ثقة.

❖ ومعاوية بن قرة بن إياس المزني البصري، ثقة جليل.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك.

قلتُ: أما ابنه إياس بن معاوية بن قرة، ثقة جليل. كان قاضيًا على البصرة، وله أحاديث، وكان فقيها، عاقلا، فطنا، نبيلا، وله سيرة حافلة في كتب التراجم، ولعل هذه من بركة الدعاء للأبناء بالصلاح والبركة، وكان من هدي نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدعاء بالبركة، فليحرص المسلم من الدعاء بالبركة لنفسه ولأهله وذريته وما مَلَكَ.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده لين، من أجل:

❖ عبدالله بن دكين الكوفي، وهو مختلف فيه؛ تكلم فيه الجمهور.

❖ وكثير بن عُبيد مولى أبي بكر الصديق، ويعرف برضيع عائشة، وقد نص البخاري على سماعه من عائشة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو صالح وليس بالمشهور.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَالسِّوَاكُ**»[1].

---

(١) حديث غريب من حديث ابن إسحاق؛ وزيادة «السواك» منكرة ولا تصح، وجاء ذكر السواك من غير وجه ولا يصح في ذلك شيء منها ما خرجه أحمد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عَنْ عمار بن يَاسِرٍ، أَنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ، أَوِ الْفِطْرَةُ، الْمَضْمَضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَالسِّوَاكُ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبطِ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَالِاخْتِتَانُ، وَالانْتِضَاحُ**» (١٨٣٢٧).

قلتُ: وهذا منكر سندا ومتنا، فيه سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، مجهول لا يعرف، قال ابن معين: حديثه عن جده مرسل. وقال البخاري: لا يُعرف له سماع عن جده عمار بن ياسر. وقال ابن حبان: لا يحتج به.

قلتُ: وأيضا: فيه علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف لا يحتج به.

وجاء عن أبي هريرة ولا يصح عنه، كما عند أبي داود الطيالسي؛ عن زمعة بن صالح، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الفطرة خمس: قص الأظفار، والاستحداد، ونتف الإبط، والسواك، والختان**» (٢٤١٤).

قلتُ: وزمعة بن صالح لمدني صعيف، قال البخاري: يخالف، وتكلم أبو زرعة والنسائي في روايته عن الزهري.

وجاء عن عائشة كما عند أحمد (٢٥٠٦٠)، ومسلم (٢٦١)، والنسائي (٥٠٤٠) كلهم عن مُصْعَبِ بن شَيْبَةَ، عن طَلْقِ بن حَبِيبٍ، عن عَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ**»، قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ زَادَ قُتَيْبَةُ، قَالَ وَكِيعٌ: «انْتِقَاصُ الْمَاءِ: يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ».

وخرجه النسائي (٥٠٤١)، عن المعتمر، عن أبيه، أنه قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقًا يَذْكُرُ: «عَشْرَةٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: السِّوَاكَ، وَقَصَّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلَ الْبَرَاجِمِ، وَحَلْقَ الْعَانَةِ، وَالِاسْتِنْشَاقَ، وَأَنَا شَكَكْتُ فِي الْمَضْمَضَةِ»، ثم قال النسائي: عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن طلق بن حبيب، من قوله. (٥٠٤٢). =

(٦٠٧) بَابُ الْوَقْتِ فِيهِ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظَافِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ»[1].

(٦٠٨) بَابُ الْقِمَارِ

١٢٦٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُهَيْلٍ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ: «نَزَلَ بِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ؟ فَيَجْتَمِعُ

= وقال النسائي: «وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَجَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، وَمُصْعَبٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ». وقال قال الإمام أحمد قبله: «حديثٌ منكر رواه مصعب بن شيبة، أحاديثه مناكير»، وقال الدارقطني في «الإلزامات» عن رواية مصعب بن شيبة... خالفه رجلان حافظان: سليمان وأبو بشر روياه عن طلق بن حبيب من قوله. «ومصعب منكر الحديث، قاله النسائي». (ص٣٤٠).

(١) خبر موقوف، وإسناده لا بأس به. ولا يصح مرفوعًا.

❖ وابن أبي رواد هو عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ ميمون المكي، مختلف فيه والراجح أنه صدوق، له بعض الأوهام، ولا يحتج به إذا انفرد، وقد نصَّ البخاري على سماعه من نافع.

والخبر خرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ»، والخطيب في «الجامع...» (٨٦٢)، كلاهما عن العباس بن عثمان الرّاهبي، عن الوليد بن مسلم، عن عَبْدِالْعَزِيزِ بن أبي رَوَّادٍ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُصُّ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» (٨١١). وخرجه البيهقي في «السنن»، عن بُكَير بن عبدالله الأشج، عن نافع، أَنَّ عبدالله بن عُمَرَ، «كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَقُصُّ شَارِبَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ» (٥٩٦٤).

قلتُ: والصواب: رواية محمد بن عبدالعزيز العمري، عن الوليد، به، موقوفا، وتابعه بكير بن الأشج، كما تقدم عند البيهقي.

فائدة: قوله: «كُلِّ جُمُعَةٍ» لا يلزم منها كل أسبوع وإنما المراد منها في كل ليلة جمعة، فقد تقع في أول الشهر وفي نصفه، أو بعده.

الْعَشَرَةُ، فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشَرَةِ فِصْلَانٍ إِلَى الْفِصَالِ، فَيُجِيلُونَ السِّهَامَ، فَتَصِيرُ لِتِسْعَةٍ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ، وَيَغْرَمُ الْآخَرُونَ فَصِيلًا فَصِيلًا، إِلَى الْفِصَالِ فَهُوَ الْمَيْسِرُ»[1].

١٢٦٧- حَدَّثَنَا الْأُوَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ»[2].

(٦٠٩) بَابُ قِمَارِ الدِّيكِ

١٢٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْهُدَيْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ، «أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَمَرَا عَلَى دِيكَيْنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِ الدِّيَكَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَتَقْتُلُ أُمَّةً تُسَبِّحُ؟ فَتَرَكَهَا»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ إبراهيم بن المختار هو التميمي الرازي، ضعيف لا يحتج به.

❖ ومعروف بن سهل البُرجُمي، مجهول لا يعرف.

❖ وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمي، صدوق، وهو صاحب سعيد بن جبير، ودخل معه مكة. قال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير.

(٢) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، عن شجاع بن الوليد (٢٠٥٠-٦٧٤٧)، والبيهقي في «السنن»، عن يعقوب بن عبدالرحمن وعياض بن عبدالله الفهري (٢٠٩٤٤)، كلهم عن موسى بن عقبة، به.

(٣) خبر منكر؛ وإسناده ضعيف، من أجل:

❖ المنكدر بن محمد بن المنكدر التيمي، ضعيف لا يحتج به.

❖ وربيعة بن عبدالله بن الهدير هو التيمي، عم محمد بن المنكدر التيمي، قال العجلي: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الدارقطني: تابعي كبير، قليل المسند.

❖ ومعن هو بن عيسى القزاز، ثقة.

والخبر خرجه أبو الشيخ في «العظمة»، عن أبي بكر بن خلاد، عن معن، به (٥/١٧٤٠).

(٦١٠) بَابُ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عبدالرحمن، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ مِنكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ»[(١)].

(٦١١) بَابُ قِمَارِ الْحَمَامِ

١٢٧٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: «إِنَّا نَتَرَاهَنُ بِالْحَمَامَيْنِ، فَنَكْرَهُ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلِّلًا تَخَوُّفَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ الْمُحَلِّلُ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصِّبْيَانِ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَتْرُكُوهُ»[(٢)].

(٦١٢) بَابُ الْحُدَاءِ لِلنِّسَاءِ

١٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَحْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو

---

(١) إسناده صحيح: وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٣٠١)، وخرجه مسلم، عن يونس والأوزاعي ومعمر كلهم عن الزهري، بنحوه (١٦٤٧).

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، من أجل:

❖ حُصين بن مصعب، ذكره ابن حبان «الثقات»، وقال الذهبي: «لا يُدرى من هو؟».
قلتُ: فيه جهالة، وذكره البخاري في «التاريخ» ولم يذكر ما يفيد سماعه من أبي هريرة، ولم يثبت عندنا سماعه.

❖ وعمر بن حمزة العُمري، ضعيف، تقدم.

❖ وعمرو بن زُرارة هو بن واقد الكلابي أبو محمد النيسابوري، توفي سنة ٢٣٨هـ. قال الدارقطني: ثقة. وهنالك راو آخر اسمه عمر بن زرارة الحدثي، وهو ثقة أيضا فتنبه.

والخبر ذكره البخاري في «التاريخ» عن عمر بن زُرارة، بلفظ «كَره أَبو هُرَيرة التراهن بالحمام» (٧/٣) (٢٢)، وكذا ذكره البيهقي في «السنن» (٣٢/١٠).

بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**»(١).

(٦١٣) بَابُ الْغِنَاءِ

١٢٧٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: «الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ»(٢).

١٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَنَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ النِّهْمِيُّ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ**»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: «الْأَشَرَةُ: الْعَبَثُ»(٣).

١٢٧٤- حَدَّثَنَا عِصَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ مَجْمَعًا مِنَ الْمُجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانًا يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ قَمْرَهَا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالدَّمِ يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: النَّرْدَ»(٤).

(٦١٤) بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدِ

١٢٧٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ الْقَاضِي قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ

---

(١) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (٢٦٤) (٨٨٣).

(٢) خبر موقوف. وهو محفوظ بمجموع طريقيه؛ كما تقدم تخريجه والكلام على رجاله برقم (٧٨٦).

(٣) إسناده حسن. وقد تقدم تخريجه والكلام على رجاله برقم (٧٨٧) (٩٧٩) (٤٧٧).

(٤) إسناده حسن، لا بأس به. وقد تقدم تخريجه والكلام على رجاله برقم (٧٨٨).

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، فَرَأَى أَصْحَابَ النَّرْدِ انْطَلَقَ بِهِمْ فَعَقَلَهُمْ مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْقَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ. قَالَ: وَكَانَ الَّذِي يُعْقَلُ إِلَى اللَّيْلِ هُمُ الَّذِينَ يُعَامِلُونَ بِالْوَرِقِ، وَكَانَ الَّذِي يُعْقَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِهَا، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ لَا يُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ»[(١)].

(٦١٥) بَابُ إِثْمِ مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ

١٢٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ»**[(٢)].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، من أجل:

❖ جهالة الفضيل بن مسلم، وأبوه أيضًا.

❖ وعبيدالله بن الوليد الوَصّافي الكوفي، ضعيف لا يحتج به.

❖ والقاسم بن الحكم بن كثير العُرني الكوفي، قاضي همذان، وثقه الجمهور.

❖ وعبيدالله بن سعيد هو اليشكري أبو قدامة، ثقة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي، بنحوه (٢٦١٥٧).

(٢) إسناده حسن إلى سعيد بن أبي هند، وهو منقطع واختلف في رفعه ووقفه.

❖ سعيد بن أبي هند هو الفزاري، ثقة، قال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَمْ يَلْقَ سعيد بن أبي هِنْدٍ؛ أبا مُوسَى الأَشْعَرِيّ» (المراسيل ١/٧٥).

❖ وموسى بن ميسرة الدِّيلي المدني، ثقة.

والخبر مخرج في «الموطأ» (٢٧٥٢)، ومن طريق مالك خرجه أحمد (١٩٥٥١)، وأبو داود (٤٩٣٨)، والبزار (٣٠٧٧)، وابن حبان (٥٨٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٧٨) و«السنن» (٢٠٩٥٠). وقد توبع مالك؛ تابعه الضحاك بن عثمان، كما خرجه الروياني، عن عبدالله بن وهب (٥٤١) والطبراني في «الأوسط»، عن عبدالرحمن بن مَغراء (٤٠٢٦)، كلاهما عن الضحاك بن عثمان، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى.. به مرفوعا.

وخرجه ابن أبي شيبة؛ عن عبدالرحيم بن سليمان وأبي أسامة (٢٦١٤١)، وعنه =

= خرجه ابن ماجه (٣٧٦٢)، وخرجه أحمد، عن القطان ومحمد بن عبيد الطنافسي (١٩٥٨٠)، والبخاري في «الأدب»، عن زهير بن معاوية (١٢٧٩) (القديم١٢٧٢)، والبزار، عن يزيد بن زُرَيعٍ (٣٠٧٥)، وأبو يعلى، عن القطان وبشر بن المفضل (٧٢٩٠) كلهم عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن أَبِي مُوسَى، به مرفوعا.... وكذا خرجه الحاكم، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، به مرفوعًا (١٦٢).

وخرجه أحمد، عن وكيع (١٩٥٢١)، والبيهقي في «الآداب» عن أحمد بن عبدالحميد الحارثي، عن أبي أسامة (٦١٨)، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، به مرفوعا.

ورواه عبدالله بن المبارك، عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد بن أبي هند، عن أَبِي مُرَّةَ مولى عَقِيلٍ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ أَبِي مُوسَى، به مرفوعا..خرجه أحمد (١٩٥٢٢).

قال الدارقطني: «وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ» (العلل ٢٣٩/٧).

قلتُ: أبو مُرة مولى عقيل هو يزيد الحجازي مولى عقيل، وقيل: مولى أم هانئ، وهو ثقة.

ويحتمل أبو مرة يعلى بن مرة الكوفي، الراوي عن أبي هريرة في الحديث الآتي.

قلتُ: زاد فيه ابن المبارك، وقد توبع على ذلك؛ كما خرجه أحمد، عن عبدالرزاق قال: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، به مرفوعًا (١٩٥٠١).

قال البيهقي: «اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، فَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى نَحْوَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ أَوْلَى».

ورواه سُرَيج، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى، به، مرفوعًا. (المهرة لابن حجر: ٢٧/١٠)

ورواه عبدالرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن رَجُلٍ، عن أَبِي موسى الْأَشْعَرِيِّ، به مرفوعا (جامع معمر ١٩٧٣٠).

وجاء موقوفا كما رواه إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى موقوفا عليه ولفظه: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» خرجه الضياء في «صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأجزاء أخرى» (٢٤) خرجه أبو بكر النصيبي في جزئه (٣٠).

قلتُ: وهذا إسناد غريب من حديث إسماعيل بن إسحاق. =

= ولكن روي من وجه آخر موقوفًا أيضا كما عند أبي داود الطيالسي؛ عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، موقوفا (٥١٢). قال البيهقي: «وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ...» (السنن ١٠/٣٦٣).

ورواه طاهر بن خالد بن نزار، عن أبيه، عن القاسم بن مبرور، قال: حدثنا يونس بن يزيدَ، عنِ الزُّهْرِيِّ عن نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيد بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَن أَبِي مُوسَى، به مرفوعا. وهذا لا يصح تفرد به طاهر بن خالد بن نزار، خرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٣).

الخلاصة: قلتُ: هذا الخبر رواه موصولا موسى بن ميسرة، ويزيد بن الهاد، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند -في رواية عنه-، وأسامة بن زيد الليثي -من رواية وكيع وغيره-، ونافع -من رواية عبيدالله بن عمر-، كلهم عن سعيد، عن أبي موسى، مرفوعًا.

ثانيا: ورواه بزيادة رجل؛ أسامة بن زيد -من رواية ابن المبارك-، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند -من رواية عبدالرزاق-، وعبدالله بن عمر العمري، ونافع -من رواية معمر عن أيوب- كلهم عن سعيد، عن رجل، عن أبي موسى، به مرفوعا.

قلتُ: والرجل كناه ابن المبارك بأبي مرة.

ثالثا: ورواه موقوفا: نافع من رواية -حماد عن أيوب-، ومحمد بن عجلان -من رواية الثوري-، كلاهما عن سعيد، عن أبي موسى، به موقوفا.

قال ابن عبدالبر: «حَدِيثُ أَبِي مُوسَى هَذَا، فَحَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَيْسَ يَأْتِي إِلا مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ...».

وقال ابن القطان: منقطع. وقال ابن تيمية: ثابت. وقال ابن كثير: «روي موقوفا» (إرشاد الفقيه ٢/٤١٨)، وصححه جمع من المتأخرين.

ورواه نافع ومحمد بن عجلان كما جاء في «مساوئ الأخلاق» للخرائطي؛ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن قريش بن حيان العجلي، عن ابن عجلان، عن ابن المسيب، عن أبي موسى قال: «من لعب بالكعبين فقد عصى رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٧٠٧).

قال ابن عبدالبر: «وقد رويَ فيه حَديثٌ مُنْكَرٌ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالشِّطْرَنْجِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ**». وَهَذَا إِسْنَادٌ عَنْ مَالِكٍ مُظْلِمٌ وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بَاطِلٌ». وسيأتي برقم (١٢٧٨).

١٢٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرِ»(١).

١٢٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»(٢).

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ أبو الأحوص هو عوف بن مالك الجُشمي، ثقة جليل.

❖ وعبدالملك هو بن عُمير هو بن سويد اللخمي، ثقة.

والخبر خرجه الآجري، في «تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، عن زياد بن أيوب، عن معتمر، به (١٩) وخرجه ابن أبي شيبة، عن مسعر والثوري (٢٦١٥٢)، وخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» عن أبي عوانة، وعلي بن صالح وعن الثوري أيضا (٧٤)، والبيهقي في «الشعب» عن أبي عوانة (٦٠٨١)، كلهم عن عبدالملك بن عُمير، به. موقوفا... ورواه عبدالرزاق؛ عن معمر (١٩٧٢٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» عن محمد بن فضيل (٧١١) عن يزيدَ بن أَبي زِيَادٍ، عَنْ أَبي الْأَحْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، موقوفا... وخرجه أحمد،(٤٢٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٨٠) و«السنن» (٢٠٩٥٤) عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود.. مرفوعًا.

قلتُ: إبراهيم الهَجري، الجمهور على ضعفه. وكذا رواه زِيَادُ بْن عَبْدِاللَّهِ الْبَكَّائِيّ، عن إِبْرَاهِيم بْن مُسْلِمٍ، عَنْ أَبي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، مرفوعًا... قال البيهقي: «رَفَعَهُ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسُوَيْدٍ، عَنْ أَبي مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ» (السنن: ٢٠٩٥٤).

قلتُ: زياد بن عبدالله البَكائي، لين الحديث. والراجح رواية من وقفه وهم أحفظ ممن رفعه، وهو ظاهر اختيار البخاري الوقف.

(٢) إسناده صحيح.

❖ وابن بُريدة؛ هو سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، ثقة جليل، وهو أخو عبدالله بن بُريدة.

=

١٢٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ»[(١)].

(٦١٦) بَابُ الأَدَبِ وَإِخْرَاجِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ وَأَهْلِ الْبَاطِلِ

١٢٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ، وَكَسَرَهَا»[(٢)].

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا، كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا، عِنْدَهُمْ نَرْدٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: «لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ»[(٣)].

= ❖ وعلقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي، ثقة.

❖ وسفيان هو الثوري، الإمام.

والخبر خرجه مسلم، عن ابن مهدي (٢٢٦٠)، وأبو داود، عن القطان (٤٩٣٩)، وابن ماجه، عن عبدالله بن نُمير، وأبي أسامة (٣٧٦٣)، كلهم عن الثوري، به.

(١) تقدم برقم (١٢٧٦) (القديم ١٢٦٩).

(٢) خبر موقوف، وإسناده صحيح. والخبر مخرج في «الموطأ» (٢٧٥٤)، والبيهقي في «الشعب» عن القعنبي (٦٠٨٥)، وفي «السنن» عن ابن بكير (٢٠٩٥٩)، كلاهما عن مالك، به... وخرجه ابن أبي شيبة، عن عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، به (٢٦١٥١)

(٣) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ أم علقمة، مرجانة تقدم أنها صالحة الحديث برقم (٨٨٧).

والخبر مخرج في «الموطأ» (٢٧٥٣) وخرجه الآجري، «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» عن عبدالله بن يوسف، (٣٥)، والبيهقي في «الشعب»، عن القعنبي (٦٠٨٤)، وفي «السنن» (٢٠٩٦٠)، كلاهما عن مالك، به... وخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي»، عن الدَّرَاوَرْدِيِّ، عن علقمة، عن أمه، به (٨١).

فائدة: قوله: «أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا، كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا» أي: مستأجرين عندها.

١٢٨٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا: النَّرْدَشِيرُ -وَكَانَ أَعْسَرَ- قَالَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللهِ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بِهِ»[١].

١٢٨٣- حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْحَنَفِيِّ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى أَبُو مُرَّةَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قِمَارًا: كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَالَّذِي يَلْعَبُ بِهِ مِنْ غَيْرِ الْقِمَارِ كَالَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ، وَالَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا كَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ»[٢].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن.

❖ كلثوم بن جبر بن مُؤَمَل الدّيلي البصري، صدوق.

❖ وابنه ربيعة بن كلثوم، صدوق.

❖ وموسى هو بن إسماعيل التبوذكي.

والخبر خرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٨٠)، والآجري في «تحريم النرد والشطرنج والملاهي» (٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٨٨) كلهم عن يوسف بن موسى، عن موسى التبوذكي، به... وخرجه البيهقي في «السنن»، عن مسلم بن إبراهيم، عن ربيعة بن كلثوم، به (٢٠٩٦٢).

قوله: «عاقبته في شعره» أي: بحلق شعره. وقوله: «وَكَانَ أَعْسَرَ» يعني عبدالله بن الزبير كان أَعْسَرا.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده صالح.

❖ أبو مرة يعلى بن مرة الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو ليس بالمشهور، وخبره صالح.

❖ وعُبيد بن أبي أمية الحنفي الطنافسي والد محمد بن عبيد وإخوته، صدوق.

وإسماعيل بن زكريا هو الأسدي الخلقاني، صدوق له أوهام.

❖ ابن الصباح هو محمد بن الصباح البغدادي، ثقة.

١٢٨٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «اللَّاعِبُ بِالْفُصَّيْنِ قِمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهِمَا غَيْرَ قِمَارٍ كَالْغَامِسِ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ»[(١)].

(٦١٧) بَابُ لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ

١٢٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»[(٢)].

(٦١٨) بَابُ مَنْ رَمَى بِاللَّيْلِ

١٢٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) خبر موقوف، وإسناده حسن. خرجه ابن أبي شيبة، عن سعيد بن أبي عروبة (٢٦١٤٦)، وعن سَلام بْن مِسْكِين (٢٦١٥٤)، كلاهما عن قتادة، عن أبي أَيُّوبَ، عن عَبْدِاللّهِ بْنِ عَمْرٍو... موقوفاً. وإسناده صحيح.

❖ وأبو أيوب هو العتكي المراغي البصري، ثقة.

وكذا خرجه ابن الجعد، عن سلام بن مسكين (٣٠٩٧) وعنه البيهقي في «السنن» (٢٠٩٦١). ورواه عبدالرزاق عن معمر، عن قتادة، أَنَّ عَبْدَاللّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، به موقوفا (الجامع ١٩٧٢٩).

قلتُ: والصواب: رواية سعيد بن أبي عروبة وسلام عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو، به. وأبو أيوب هو العتكي المراغي البصري، ثقة.

(٢) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه الدارمي؛ عن عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عُقيلٍ، عن الزهري، به (٢٨٢٣).

قلتُ: رواه عبدالله بن صالح على الوجهين، وقد توبع عليهما، دلالة على حفظه للخبر. وخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨)، عن قتيبة، عن اليث، عن عقيل، به... بلفظ «**لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**». وخرجه الطحاوي في «المشكل»، عن ابن وهب، وأيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، به. (١٤٦٢).

يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**»[1].

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: «**فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ**»[2].

١٢٨٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ يحيى بن أبي سليمان البصري: قال البخاري عنه: منكر الحديث.

❖ وسعيد بن أبي أيوب المصري، صدوق.

والخبر خرجه أحمد (٨٢٧٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٣٢٧)، وابن حبان (٥٦٠٧)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٠٧/٤) كلهم عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، به... قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن المقبري إلا يحيى بن أبي سليم، تفرد به سعيد بن أبي أيوب».

وقال العقيلي: «فَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ بِإِسْنَادٍ صَالِحٍ».

وقد جاء من وجه آخر كما أخرج البزار عن جَرِير، عَن لَيْث بن أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عُثْمَان بْنِ بُرَيدة، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (٤٤٦٠)، وهذا فيه ليث بن أبي سليم، ضعيف.

وخرجه الطبراني في «الكبير»، عن سلمة بن رجاء، عن يزيدَ بن عياضٍ، عن صفوانَ بن سليمٍ، عن عبدالله بن جعفرٍ؛ أنّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ رَمَى بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (١٤٨٠٠). ويزيد بن عياض، متروك... وخرجه ابن عدي في «الكامل» عن بحر السّقّاء، عَنْ مُحمد بْنِ عَمْرو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، به مرفوعا (٢٣٤/٢)، بحر السقاء يروي المناكير، قال ابن عدي: «هَذِهِ نُسْخَةٌ بأسانيد مختلفة مناكير».

وخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٣٢٦)، عن يوسف بن يزيد، عن سعيد بن منصور، عن عبدالعزيز بن محمد، عن ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مرفوعًا.

قلتُ: وهذا إسناده حسن، ولعل هو الذي أشار إليه العقيلي.

(٢) قول البخاري: «فيه نظر»، هو الراوي الذي يروي المنكرات، ولذا قال البخاري عن يحيى بن أبي سليمان: منكر الحديث، وهذا يفسر مراده بقوله: «فيه نظر».

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»[(١)].

١٢٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»[(٢)].

(٦١٩) بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً

١٢٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً»[(٣)].

(٦٢٠) بَابُ مَنِ امْتَخَطَ فِي ثَوْبِهِ

١٢٩٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ تَمَخَّطَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالْمِنْبَرِ، يَقُولُ النَّاسُ: مَجْنُونٌ، وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ»[(٤)].

---

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه مسلم، عن يعقوب بن عبدالرحمن القاري وعبدالعزيز بن أبي حازم كلاهما عن سهيل، به (١٠١).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٧٠٧١)، وخرجه مسلم، عن جمع منهم أبي كريب، عن أبي أسامة، به (١٠٠).

(٣) إسناده صحيح. قوله: «عن رجل من قومه له صحبة» هو:

❖ أبو عَزَّةَ يسار بن عبدالله الهذلي صحابي.

❖ وأبو المليح عامر بن أسامة بن عمير الهذلي، وهو تابعي ثقة، ونص البخاري على سماعه من أبي عَزَّةَ. وقد تقدم هذا الخبر برقم (٧٨٠).

(٤) إسناده صحيح. =

(٦٢١) بابُ الوَسْوَسَةِ

١٢٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا مَا نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ: «**أَوَ قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ**»(١).

١٢٩٢- وَعَنْ جَرِيرٍ(٢)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَنَا يَعْرُضُ فِي صَدْرِهِ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ بِهِ، قَالَ: فَكَبَّرَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيُكَبِّرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَنْ يُحِسَّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ**»(٣).

= ❖ ويزيد بن إبراهيم هو التُستَري البصري، ثقة جليل، قال ابن المديني: هو ثبت في الحسن وابن سيرين.

والخبر خرجه البخاري (٧٣٢٤)، والترمذي (٢٣٦٧)، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ... فذكر نحوه.قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. خرجه أحمد، عن محمد بن عبيد ويزيد بن هارون كلاهما عن محمد بن عمرو، به (٩٦٩٤)، وخرجه مسلم، عن جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه (١٣٢).

(٢) قوله: «وعن جرير»، أي بالإسناد السابق عن محمد بن سلام، عن جرير، به.

(٣) إسناده ضعيف، مع نكارة في متنه:

❖ ليث بن أبي سليم ضعيف، تقدم.

❖ وشهر بن حوشب، أيضًا.

والخبر خرجه هناد في «الزهد» عن أبي الأحوص (٢/٤٦٩)، وأبو يعلى عن معمر (٤٦٤٩)، كلاهما عن ليث، بنحوه. وفيه نكارة في المتن «التكبير» والصحيح الاستعاذة.

١٢٩٣- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ السَّكُونِيِّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ مَرْزُبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، حَتَّى يَقُولُوا: اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ»**[(٢)].

(٦٢٢) بَابُ الظَّنِّ

١٢٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»**[(٣)].

١٢٩٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، إِذْ مَرَّ

---

(١) قوله: «وعن عقبة بن خالد السَّكُوني»، أي بالإسناد السابق عن محمد بن سلام، عن عقبة بن خالد السَّكُوني، به. وقد رمز له المزي في «الأدب».

(٢) إسناده ضعيف، ومتنه جاء من وجه آخر.

❖ أبو سعد سعيد بن المَرْزُبان العبسي البقال الكوفي، متروك.

❖ وعقبة بن خالد السَّكُوني، الكوفي، ثقة، والسَكُوني نسبة إلى السَّكُون بن أشرس بن كندة.

والخبر خرجه البخاري، عن ورقاء، عن عبدالله بن عبدالرحمن سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ»** (٧٢٩٦)، وخرجه مسلم، عن محمد بن فضيل، وغيره، عن المختار بن فُلْفُلٍ، عن أنس، به (١٣٦).

(٣) إسناده صحيح. خرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف (٦٠٦٦)، وخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى (٢٥٦٣)، كلاهما عن مالك، به. وقد تقدم بنحوه من طرق برقم (١٢٩) (٤٠٠) (٤٠٨) (٤١٠).

بِهِ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةُ»، قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»(١).

١٢٩٦- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخُو عُبَيْدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: «مَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَظَنَّى حَتَّى يَصِيرَ أَعْظَمَ مِنَ السَّارِقِ»(٢).

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم؛ عن القعنبي (٢١٧٤)، وأبو داود، عن التبوذكي (٤٧١٩)، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وهو في الصحيحين من طرق.

(٢) خبر موقوف؛ واستنكره أحمد والعقيلي.

❖ يحيى بن سعيد هو ابن أبان القرشي الأموي، قال أحمد: ليس بصاحب حديث وأنكر حديثه هذا، وقال: له غرائب عن الأعمش.

❖ وعبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

قال أبو بكر الأثرم: قلتُ لأبي عبدالله -يعني أحمد ابن حنبل- روى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله حديثًا منكرًا، أعني قوله: «لا يزال المسروق يتظنى حتى يكون أعظم إثمًا من السارق»؟ فقال أبو عبدالله: نعم». وقال أحمد بن حنبل: «يحيى بن سعيد الأموي، ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب».

قال ابن حجر: أورده العقيلي في الضعفاء واستنكر له عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله: «لا يزال المسروق متغيظا حتى يكون أعظم إثما من السارق» (التهذيب: ٢١٤/١١).

قلتُ: في الضعفاء المطبوعة أورد ترجمته دون ذكر الحديث.

قلتُ: خرجه الأصفهاني في «الترغيب» (٦٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٨١)، عن أبي النضر، عن أبي سهيل الخُراساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعًا: «**لا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ فِي تُهْمَةٍ مَنْ هُوَ بَرِيءٌ، حَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَ جُرْمًا مِنَ السَّارِقِ**».

قلتُ: هذا خبر منكر من حديث أبي سهل وقيل: سهيل. قال الذهبي: حديث منكر.

عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: «اكْتُبْ إِلَيَّ فُسَّاقَ دِمَشْقَ، فَقَالَ: مَا لِي وَفُسَّاقُ دِمَشْقَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَعْرِفُهُمْ؟ فَقَالَ ابْنُهُ بِلَالٌ: أَنَا أَكْتُبُهُمْ، فَكَتَبَهُمْ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ مَا عَرَفْتَ أَنَّهُمْ فُسَّاقٌ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْهُمْ، ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَلَمْ يُرْسِلْ بِأَسْمَائِهِمْ»(١).

(٦٢٣) بَابُ حلق الْجَارِيَةِ وَالْمَرْأَةِ زَوْجَهَا

١٢٩٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ، وَجَارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ الشَّعْرَ، وَقَالَ: «النُّورَةُ تُرِقُّ الْجِلْدَ»(٢).

(٦٢٤) بَابُ نَتْفِ الإِبْطِ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

---

(١) خبر موقوف، وإسناده ضعيف، وهو منقطع.

❖ عبدالله بن عثمان بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن سمرة القرشي، مجهول، وليس له إلا هذا الخبر في «الأدب».

❖ وبلال بن سعد هو بن تميم الأشعري الشامي، صدوق من العباد الزهاد. قال ابن حجر: عن أبي الدرداء، ولم يسمع منه.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف.

❖ عبدالعزيز بن قيس العبدي البصري، قال أبو حاتم: مجهول. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: هو مجهول كما قال أبو حاتم.

❖ وابنه سُكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدي البصري، مختلف فيه، ولكن عيبَ عليه كثرة روايته عن الضعفاء، حتى يلتبس الأمر أحيانا فلا يعلم البلاء منه أو من الضعفاء، وأكثر النقاد على ضعفه.

والخبر خرجه الطبراني في «الكبير»، عن خالد بن خداش، عن سكين بن عبدالعزيز، به (١٣٠٦٩).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ**»[(١)].

١٣٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الضَّبْعِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ**»[(٢)].

١٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٦٢٩٧)، وخرجه مسلم، عن ابن عيينة ويونس، كلاهما عن الزهري، به (٢٥٧).

❖ ويحيى بن قَزَعَة القُرشي المكي المؤذن، قال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

قلتُ: والصواب أنه ثقة كما قال الدارقطني؛ وذلك لقوة من روى عنه منهم البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن مسلم بن وارة وإبراهيم بن المنذر وأحمد بن صالح المصري، كلهم من الحفاظ النقاد، وأظن أن الحافظ ابن حجر لم يقف على توثيق الدارقطني، ولذا لم يذكره في تهذيب التهذيب، فتنبه.

(٢) خبر محفوظ. وقوله: «ونَتفُ الضّبع» رواها بالمعنى عبدالرحمن بن إسحاق المدني، وهو صدوق. والخبر خرجه النسائي في «الكبرى» عن بشر بن المفضل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، به (٩٢٤٤) (المجتبى ٥٠٤٣) رفعه عبدالرحمن بن إسحاق، ووقفه مالك، كما في الرواية التي تليه.

(٣) خبر موقوف، وإسناده صحيح. وصح مرفوعًا من وجه آخر عن أبي هريرة.

والخبر خرجه النسائي، عن قتيبة، عن مالك، به (٥٠٤٤) ولم يذكر «ونَتفُ الضّبع»، وإنما قال: «ونتف الإبط» مثل رواية الجمهور، وهو الصحيح. وأما وقف مالك للخبر؛ فهو ممن يوقف الأخبار أحيانًا.

(٦٢٥) بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ

١٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ»[(١)].

(٦٢٦) بَابُ الْمَعْرِفَةِ

١٣٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: قَالَ رَجُلٌ: «أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ آذِنَكَ يَعْرِفُ رِجَالًا فَيُؤْثِرُهُمْ بِالْإِذْنِ، قَالَ: «عَذَرَهُ اللهُ، إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّؤُولِ»[(٢)].

---

(١) إسناده ضعيف.

❖ عمارة بن ثوبان الحجازي، ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن القطان: مجهول.

❖ وجعفر بن يحيى بن ثوبان الحجازي، ابن أخي عمارة بن ثوبان، قال ابن المديني: شيخ مجهول لم يروي عنه سوى أبي عاصم، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن القطان: مجهول.

والخبر خرجه أبو داود، عن محمد بن المثنى (٥١٤٤)، والبزار، عن محمد بن معمر (٢٧٨١)، وأبو يعلى، عن عمرو بن الضحاك بن مخلد (٩٠٠) وعنه ابن حبان (٤٢٣٢)، وخرجه الطبراني في «الأوسط» عن أبي مسلم الكشي (٢٤٢٤)، والحاكم، عن محمد بن يعقوب (٧٢٩٤)، كلهم عن أبي عاصم النبيل، به.

ثم قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي الطفيل، إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم».

(٢) إسناده حسن إلى أبي إسحاق، وقد اختلف فيه على يونس.

❖ ويونس هو بن أبي إسحاق السبيعي. وأبو إسحاق السبيعي، رأى المغيرة بن شعبة وصلى خلفه، ولم يأت ما يُفيد سماعه منه.

والخبر مخرج في «تاريخ دمشق» لابن عساكر؛ عن سلم بن جنادة، عن أبي نعيم، عن يونس عن أبي السفر قال: قيل للمغيرة بن شعبة... الخبر. ورواه عن ابن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق عن رجل قد سماه عن المغيرة بن شعبة. =

(٦٢٧) بَابُ لَعِبِ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُنَا يُرَخِّصُونَ لَنَا فِي اللُّعَبِ كُلِّهَا، غَيْرِ الْكِلَابِ»(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: يَعْنِي لِلصِّبْيَانِ.

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يُكَنَّى أَبَا عُقْبَةَ قَالَ: «مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بِالطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِغِلْمَةٍ مِنَ الْحَبَشِ، فَرَآهُمْ يَلْعَبُونَ، فَأَخْرَجَ دِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمْ»(٢).

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ،

= ورواه عن أبي داود الطيالسي عن عمران القطان عن قتادة عن الحسن قال: قيل للمغيرة بن شعبة... وعن أبي معاذ السجزي عن سفيان عن معمر عن رجل عن المغيرة بن شعبة... الخبر. (٦٠/٥٢-٥٣).

(١) إسناده صحيح.

❖ وإبراهيم هو بن يزيد النخعي، ثقة فقيه.

❖ ومغيرة هو بن مِقسم الضبي، ثقة.

❖ وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله اليشكري البصري، ثقة.

فائدة: الألعاب على ثلاثة أقسام:

الأول: ألعاب جاء الشرع بها كركوب الخيل، ويُلحق بذلك كل ما فيه فائدة صحية وقوة لجسم الإنسان دون ضررٍ.

الثاني: ألعاب جاء النهي عنها كالنرد ويُلحق بها الشطرنج.

الثالث: ألعاب سكت الشرع عنها فهي مباحة، ما لم تكن فيها حرمة ومعصية.

(٢) إسناده صالح؛ وليس فيه ما يستنكر.

❖ أبو عقبة، لم يرو عنه غير عبدالعزيز بن المختار، وقد قال: «حدثني شيخ من أهل الخير يُكنى أبا عقبة».

قلتُ: هو صالح، وخبره مستقيم، وهو يحكي فعلا حَسَنًا رآه فذكره.

❖ وعبدالعزيز بن المختار الأنصاري البصري، ثقة... والخبر خرجه البخاري في «التاريخ» سندًا ومتنا (٩/٦٢).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ بِاللَّعِبِ، الْبَنَاتِ الصِّغَارِ»[1].

(٦٢٨) بَابُ ذَبْحِ الْحَمَامِ

١٣٠٧- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً، قَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً»[2].

١٣٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: «كَانَ عُثْمَانُ لَا يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

❖ وعبدالعزيز بن أبي سلمة هو الماجشون المدني، ثقة إمام.

❖ وعبدالله؛ إما أن يكون عبدالله بن مسلمة القعنبي، فقد روى عنه في الصحيح. وإما أن يكون عبدالله بن صالح المصري، أيضا روى عنه خبر في الصحيح. وإما أن يكون عبدالله بن رجاء الغُدانى، فأين كان؛ فهو بين ثقة وصدوق.

والخبر خرجه عن البخاري في «صحيحه» عن أبي معاوية (٦١٣٠)، ومسلم عن عبدالعزيز بن محمد (٢٤٤٠)، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

(٢) إسناده حسن. خرجه أحمد، عن عفان (٨٥٤٣)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه، عن الأسود بن عامر (٣٧٦٥)، وابن حبان، عن عبدالرحمن بن سلام الجمحي (٥٨٧٤)، كلهم عن حماد بن سلمة، به.

(٣) خبر موقوف، إسناده لين؛ من أجل:

❖ يوسف بن عبدة بن ثابت العتكي البصري، لين الحديث، ونص البخاري على سماعه من الحسن، وأضعف حديثه عن ثابت وحميد الطويل.

والخبر رواه عبدالرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ (١٩٧٣٣)، وابن أبي شيبة، عن الثقفي (١٩٩٢٣) كلاهما عن يونس بن عُبيد، عن الْحَسَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، «كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَالْحَمَامِ» ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن شَيْبَان، عن مُبَارَك بْن فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ «يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَذَبْحِ الْحَمَامِ» (المسند ٥٢١)، وانظر الذي يليه.

١٣٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ»[1].

(٦٢٩) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعْهَا تُرَجِّلُكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي»[2].

(٦٣٠) بَابُ إِذَا تَنَخَّعَ وَهُوَ مَعَ الْقَوْمِ

١٣١١- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَبَّاسٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا تَنَخَّعَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ فَلْيُوَارِ بِكَفَّيْهِ حَتَّى تَقَعَ نُخَاعَتُهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَإِذَا صَامَ فَلْيَدَّهِنْ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّوْمِ»[3].

---

(١) خبر موقوف؛ وإسناده حسن: وساقه متابعة ليوسف بن عبدة العتكي، في الإسناد الذي قبله.

(٢) خبر موقوف، وإسناده صالح.

❖ وسليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، ذكره ابن حبان في «الثقات». وهو ليس بالمشهور.

❖ وابنه سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، وكان قاضي المدينة، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي والعجلي: ثقة.

❖ ويحيى بن أيوب الغافقي المصري، مختلف فيه وهو صدوق له أوهام، وأقوى حديثه إذا حدث عن ثقة وحدث عنه ثقة.

❖ وعبدالله هو ابن المبارك.

والخبر خرجه الدارقطني في «السنن» (٤١٤٠)، والبيهقي في «السنن» (١٢٤٢٨) كلاهما عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عُقيل، به.

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف. =

(٦٣١) بَابُ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ لا يُقْبِلُ عَلَى وَاحِدٍ

١٣١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: «كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يُقْبِلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعُمَّهُمْ»[(١)].

(٦٣٢) بَابُ فُضُولِ النَّظَرِ

١٣١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: «عَادَ عَبْدُاللهِ رَجُلًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ جَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ: «وَاللهِ لَوْ تَفَقَّأَتْ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»[(٢)].

١٣١٤- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَخَلُوا عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَوْا عَلَى خَادِمٍ لَهُمْ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ»[(٣)].

= ❖ وعبدالرحمن بن عباس القرشي؛ مجهول، ولا يعرف سماعه من أبي هريرة.
والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون (٩٧٥٥)، والبيهقي في «الشعب» عن روح بن عبادة (٦٤٩٩) ولفظ يزيد بن هارون «وَإِذَا بَزَقَ فَلْيَسْتُرْ بُزَاقَهُ، وَأَشَارَ يَزِيدُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يُغَطِّي بِهَا فَاهُ».

(١) إسناده صحيح إلى حبيب بن أبي ثابت.

❖ وإسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي، ثقة.

❖ وحبيب بن أبي ثابت هو الأسدي الكوفي، تقدم.

والخبر خرجه الخطيب في «الجامع»، عن أبي الخير أحمد بن محمد، عن الإمام البخاري، به (٩٨٢)، وخرجه ابن الجعد (٥٥٦)، وزهير ابن حرب في «العلم» (١٤٥)، والخطيب في «الجامع»، (٦٥٨)، كلهم عن أبي خيثمة. -زاد الخطيب-؛ وعن سريج بن يونس، (٩٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» عن زياد بن أيوب (٦١/٥)، كلهم عن هشيم، به.

(٢) خبر موقوف؛ وإسناده حسن: وقد تقدم برقم (٥٣١).

(٣) خبر موقوف؛ وإسناده حسن. =

(٦٣٣) بَابُ فُضُولِ الْكَلَامِ

١٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِي فُضُولِ الْكَلَامِ»[١].

١٣١٦- حَدَّثَنَا مَطَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ، الْمُشَدِّقُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا»[٢].

= ❖ وعبدالعزيز هو بن أبي روّاد المكي، صدوق.

❖ وخلاد هو بن يحيى بن صفوان السُّلمي الكوفي، صدوق له بعض الأوهام.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده ضعيف، من أجل:

❖ ليث بن أبي سليم، ضعيف لا يُحتج به، وقد تقدم.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة؛ عن أبي أسامة، عن زهير، عن ليث، به (٣٤٧١٠).

وجاء عن عطاء أنه قال: «يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلَامِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ فُضُولَ الْكَلَامِ مَا عَدَا كِتَابَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يُقْرَأَ، أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ تَنْطِقَ فِي حَاجَتِكَ فِي مَعِيشَتِكَ الَّتِي لا بُدَّ لَكَ مِنْهَا خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣١٥).

قلتُ: يحتمل أن يكون من كلام عطاء لا من كلام أبي هريرة... وعند أبي نعيم أيضا: عن إبراهيم بن سليمان الزَّيَّات العَبدي، أنه قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُفْيَانَ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَى ثَوْبٍ كَانَ عَلَى سُفْيَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا الثَّوْبُ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلَامِ» (٦٥/٧).

(٢) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ البراء بن يزيد هو البراء بن عبدالله بن يزيد الغنوي البصري، مختلف فيه والراجح أنه ضعيف لا يحتج به.

❖ ويزيد هو بن هارون الواسطي، تقدم.

❖ ومطر هو بن الفضل المروزي، ثقة تقدم.

❖ وعبدالله بن شقيق هو العقيلي.

والخبر خرجه أحمد، عن يحيى بن إسحاق (٨٨٢٢)، والبزار، عن يزيد بن هارون (٩٤٤٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»، عن يونس بن محمد الْمُؤَدِّبِ (٢٢)، =

(٦٣٤) بَابُ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

= وابن شاهين في «الترغيب»، عن شيبان بن فروخ (٣٥٨)، والبيهقي في «الآداب» (٣١٥)، وفي «الشعب» (٤٦١٧) عن عمران بن موسى، عن سفيان (٧٦٢٠)، وفي «السنن»، عن أبي نعيم (٢٠٨٠٠)، كلهم عن البراء بن عبدالله بن يزيد، به.

قال البزار: «وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى، عَنْ أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غير أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وقال الذهبي: «تَفَرَّدَ بِهِ: البَرَاءُ...» (السير: ١٤/٣٨٨).

قلتُ: وله شواهد منها عن أبي ثعلبة الخشني، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس.

-أما حديث أبي ثعلبة؛ فقد خرجه أحمد، عن محمد بن أبي عدي، ويزيد بن هارون كلاهما عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ**» (١٧٧٣٢) (١٧٧٤٣) (الشعب ٤٦١٦).

قلتُ: وهذا إسناد قوي ورواته ثقات، ولكن لم يسمع مكحول من أبي ثعلبة الخشني.

-وأما حديث جابر بن عبدالله؛ فعند الترمذي؛ عن حَبَّان بْن هِلَالٍ، قَالَ: حدثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ... فذكر نحوه (٢٠١٨).... ثم قال الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ.

-وأما حديث ابن عباس؛ خرجه ابن عدي في «الكامل»، والبيهقي في «الشعب»، كلاهما من طريق أبي عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عَنْ سَلَمَةَ بن وَهْرَام، عَنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا وَإِنَّ شراركم الثرثارون المتفيقهون الْمُتَشَدِّقُونَ**» (٤/٣٦٧) (الشعب ٧٦٢١). وهذا لا يصح زمعة بن صالح، ضعيف لا يحتج به، وقد نص الإمام أحمد على أنه يروي عن سلمة بن وهرام المناكير.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»[١].

(٦٣٥) بَابُ إِثْمِ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ رُكَيْنٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ ضَخْمًا، قَالَ: «هَذَا مِنْهُمْ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح. خرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، به (٢٥٢٦)، وهو في الصحيحين من طرق منها عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، عن أبي هريرة (خ٧١٧٩) (م ٢٥٢٦). وقد تقدم من وجه آخر برقم (٤٠٩).

(٢) إسناده صالح، وهو غريب من حديث نُعيم بن حنظلة بهذا السياق.

❖ ونُعيم بن حنظلة الكوفي؛ قال العجلى: كوفي، تابعي، ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». وقال الذهبي: لا يُعرف تفرد بالرواية عنه رُكين.

قلتُ: وهو ليس بالمشهور.

❖ وركين بن الربيع هو بن عميلة الفزاري الكوفي، ثقة.

❖ وشريك هو بن عبدالله النخعي القاضي، تقدم.

❖ ومحمد بن سعيد الأصبهاني هو الملقب بحمدان الكوفي، ثقة حافظ ثبت، قال أبو حاتم: «كان حافظًا يحدث من حفظه، ولا يَقبل التلقين، ولا يقرأ من كُتب الناس، ولم أر بالكوفة أتقن حفظا منه».

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن شريك (٢٥٤٦٣)، وعنه أبو داود (٤٨٧٣)، وأبو يعلى (١٦٢٠-١٦٣٧)، وابن حبان (٥٧٥٦).

وخرجه والدارمي، عن الأسود بن عامر (٢٨٠٦)، والبيهقي، في «السنن» عن أبي نعيم الفضل بن دكين (٢١١٥٧) كلهم عن شريك، به مرفوعًا.

ورواه ابن الجعد، عن شريك، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ، عن نُعَيْمِ بن حَنْظَلَةَ، عن عَمَّارٍ قال: «**مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ**».

قال أبو القاسم البغوي: «لَمْ يَرْفَعْهُ لَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَحَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا... حَدثناهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا شَرِيكٌ، مرفوعا» (٢٣٢٢). =

(٦٣٦) بَابُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ

١٣١٩ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ الْكَلَامَ، قَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ -أَوْ: وَدَعَهُ النَّاسُ- اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**»[(١)].

(٦٣٧) بَابُ الْحَيَاءِ

١٣٢٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ**»، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ[(٢)].

١٣٢١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ»[(٣)].

= وقال علي ابن المديني: في هذا الحديث: «إسناده حسن ولا نحفظه عن عمار، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الطريق».

قلتُ: وأراد ابن المديني بالحسن الغرابة، فتنبه.

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦٠٥٤)، وخرجه مسلم، عن جماعة، عن ابن عيينة، به (٢٥٩١)، وتقدم من طريق آخر (٣٣٨) (٧٥٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٦١١٧)، وخرجه مسلم، عن غندر، عن شعبة، به (٥٦).

❖ وأبو السَّوَّار هو حسان بن حُريث العدوي، وقيل: حُجير العدوي؛ وهو ثقة.

(٣) خبر موقوف، وإسناده صحيح، ولا يصح مرفوعًا. =

(٦٣٨) بابُ الجفاءِ

١٣٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**»[1].

= ❖ ويعلى بن حَكيم الثقفي المكي، نزل البصرة، ثم تَحوّل إلى الشام ومات فيها وهو ثقة، وكان صديقا لأيوب ابن أبي تميمة.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن جرير بن حازمٍ، عن يَعْلَى بن حَكِيمٍ، قال: أَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: قال ابْنُ عُمَرَ... فذكر الخبر (٣٠٣٧٢). وخرجه الحاكم (٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٣١)، كلاهما عن محمد بن غالب.

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» عن عبدالله الدَّوْرَقِيّ (٢٩٧/٤)، كلاهما عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حَكيم، عن سعيد بن جبير، ابن عمر، به مرفوعا.. الخبر.

قال البيهقي: قال محمد بن غَالِبٍ: «حدثنا به أبو سلمة التبوذكي فِي الْفَوَائِدِ فَأَسْنَدَهُ، وحدَّثَنَا به فِي حديث جرير بن حَازِمٍ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وقال أبو نعيم: «غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ يَعْلَى». وجاء من وجه آخر عند الطبراني في «الأوسط» عن عبدالله بن محمد بن عُبَيْدَةَ الْقُومَسِيُّ عن أبيه، عن أبي إسحاق الْفَزَارِيّ، عن مالك بن مِغْوَلٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ، لا يَفْتَرِقَانِ إلا جَمِيعًا**». ثم قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ إلا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ» (٤٤٧١).

قلتُ: والراجح في هذا الخبر وقفه، وهو ظاهر اختيار البخاري الوقف.

(١) إسناده صحيح، من حديث أبي بكرة.

❖ وسعيد بن سليمان هو الواسطي، ثقة حافظ يعرف بسعدُوُيه، وقد توبع كما سيأتي.

والخبر خرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٢٠٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٥٥)، والحاكم (١٧١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٠٩) كلهم عن سعيد بن سليمان الواسطي، عن هشيم، به. =

= والخبر رواه علي بن الجعد، عن عبدالله بن عون الخرّاز (٢٨٧٤)، وخرجه الترمذي في «العلل» (٥٨٨)، وابن ماجه (٤١٨٤)، وابن حبان (٥٧٠٤)، كلهم عن إسماعيل بن موسى الفزاري. وخرجه البيهقي في «الشعب» عن محمد بن أبي غالب البغدادي (٧٣٠٩) عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، به مرفوعًا.

وجاء عن هشيم بنفس الإسناد عن عمران بن حُصين كما رواه علي بن الجعد، عن وهب بن بقية الواسطي (٢٨٧٥)، والبزار، عن الحسن بن علي الواسطي (٣٥٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٩/٣)، عن محمد بن أبي نعيم الواسطي... كلهم عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حُصين، به مرفوعا.

وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ مِنْ وجُوهٍ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَحْسَنُ مَا يُرْوَى فِي ذَلِكَ».

قلتُ: ورواه عبدالجبار بن عبدالله، عن المأمون على الوجهين كما عند الطبراني «الأوسط»، عن عبدالْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ البصري قَالَ: خَطَبَ الْمَأْمُونُ، فَذَكَرَ الْحَيَاءَ فَأَكْثَرَ، ثُمَّ قَالَ: حدثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**» (٨٦٠٧). قال الطبراني: «لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْمَأْمُونِ إلا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِاللهِ الْبَصْرِيُّ...» (الصغير: ١٠٩١).

قلتُ: تابعه يحيى بن أكثم التميمي، قال: حدثنا المأمون، وأسنده عن أبي بكرة. خرجه أبي القاسم الميانجي (٩).

❖ المأمون هو أمير المؤمنين، ويحيى بن أكثم، صدوق، وكان واليا على بغداد من قبل المأمون.

ورواه ابن الجعد عن وَهْب بن بقية؛ عن هُشَيْم، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَه..(٢٨٧٦) مرسلا... وقال الإمام أحمد بن حنبل: سَمِعْتُهُ مِنْ هشيم، عن عوف، عن الحسن مرسلاً...». (المنتخب من علل ٢٤٥/١) (١٥٩).

قال البيهقي: قال: مُوسَى بْنَ هَارُونَ: رَوَاهُ هُشَيْمٌ بِوَاسِطَ، فَقَالَ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَرَوَاهُ بِبَغْدَادَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ... (الشعب ٧٣١٠) (الحلية ٦٠/٣).

قال الخلال: «أخبرنا سليمان، قال: سمعت أبا عبدالله -يعني أحمد بن حنبل- ذكر حَدِيثُ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**». فَقَالَ: ذَا جَاءَ مِنْ هُشَيْمٍ؛ حَدَّثَ بِهِ مرَّةً، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، ومرَّةً عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ. وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ هشيم، عن عوف، عن الحسن مرسلاً... وأخبرني الْمَرُّوذِيُّ، عَنْهُ -أي عن الإمام أحمد أنه-، =

١٣٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَعَدٍ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا»[1].

= قَالَ: أَمَّا أَهْلُ وَاسِطَ فَيَقُولُونَ: عن عمران بن حصين، وأما غيرهم فيقول: عَنْ أَبي بَكْرَةَ... فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا الصَّحِيحُ؟ قَالَ: لا أدري» (المنتخب من علل ٢٤٥/١) (١٥٩).

قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني البخاري- فَقَالَ: حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ أَبي بَكْرَةَ مَحْفُوظٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ مُحَمَّدٌ؛ حَدِيثَ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي الْحَيَاءِ... (العلل ٥٨٨).

قلتُ: حديث حميد خرجه الترمذي في «العلل» عن حبَّان بْن هِلالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ**» (٥٨٧).

وقال الدارقطني: «فرواه أصحاب هشيم عنه، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة. ورواه وهب بن بقية، عن هشيم فأسنده، عن عمران بن حصين، والمحفوظ عن أبي بكرة. ورواه داود بن جبير الواسطي، عن هشيم، فقال: عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، وليس هذا من حديث يونس، وإنما هو من حديث منصور» (العلل ١٥٩/٧).

قلتُ: رجح البخاري والدارقطني أن المحفوظ هو من حديث أبي بكرة. وأما البزار فحسن حديث عمران. وتوقف الإمام أحمد ولم يحكم عليه، وذلك لما وقع فيه هشيم من اضطراب، عندما حدثه عن عوف، عن الحسن، مرسلا.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الحاكم عن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، عن محمد بن بشر، عن محمد بن عَمْرٍو، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**» (١٧٢).

(١) إسناده ضعيف، من أجل:

❖ عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، والراجح أنه ضعيف لا يحتج به، ولكن سبب إخراج البخاري له؛ لأنه يقوي أمره ويراه مقارب الحديث كما نقل الترمذي عنه وقد ذكرناه فيما تقدم. =

= ❖ ومحمد بن علي ابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وأمه من بني حنيفة فنسب إليها، كما تقدم.

والخبر خرجه أحمد، عن يونس بن محمد (٦٨٤)، وعن عفان وحسن بن موسى (٧٩٦)، والبزار، عن حبان بن هلال (٦٦٠) كلهم عن حماد بن سلمة، عن ابن عقيل، بنحوه.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ نَحْوَ كَلامِهِ عَنْ عَلِيٍّ بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَلا نَعْلَمُ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

وخرجه البزار (٦٤٥)، وأبو يعلى(٣٧٠)، عن عَبَّاد بْنِ الْعَوَّامِ، عن الْحَجَّاج بن أرطاة، عن سَالِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فذكر نحوه.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ، إِلا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ».

وخرجه البزار؛ عن خالد بن عبدالله عن عبدالله بن محمد بن عمر بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ صِفْ لَنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر نحوه (٦٦٥).

ثم قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ إِلا ابْنُهُ، وَلا نَحْفَظُهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ».

وخرجه الترمذي مطولا عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة قال: حدثني إبراهيم بن محمد، من ولد علي بن أبي طالب قال: كان علي، إذا وصف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر الخبر (٣٦٣٨). ثم قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بمتصل».

وجاء من طريق آخر عن علي كما خرجه الترمذي عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن أبي نعيم، قال: حدثنا المسعوديّ، عن عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عن عَلِيٍّ، قال: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (٣٦٣٧). ثم قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ؛ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قلتُ: وعثمان بن مسلم بن هرمز المكي، قال النسائي: ليس بذاك، وصحح له الترمذي خبره هذا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: والراجح لا بأس بخبره، وهو أقوى طرقه. =

(٦٣٩) بَابُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

١٣٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»**[(١)].

(٦٤٠) بَابُ الْغَضَبِ

١٣٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»**[(٢)].

١٣٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: **«مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ أَجْرًا مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ»**[(٣)].

= وخرجه البزار؛ عن يزيد بن هارون، عن شَرِيك، عن عبدالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن نَافِعِ بن جُبَيْرٍ، عن أَبِيهِ، عن عليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر.

ثم قال البزار: «وهذا الْحَدِيثُ يُرْوَى عن عَلِيٍّ من غَيْرِ وَجْهٍ، وَيُرْوَى عن عَلِيٍّ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَهَذَا أَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَأَشَدُّهُ اتِّصَالاً، وَلا نَعْلَمُ رَوَى جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ إِلا هَذَا الْحَدِيثَ» (٤٧٤). وقد تقدم بنحوه برقم (١١٥٩) (القديم ١١٥٥).

(١) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنا (٣٤٨٤)، وتقدم في «الأدب» عن زهير، عن منصور، به (٥٩٧).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندًا ومتنًا (٦١١٤)، وخرجه مسلم عن يحيى وعبدالأعلى بن حماد، عن مالك (٢٦٠٩).

(٣) خبر موقوف، وإسناده حسن.

❖ أبو شهاب عبد ربه هو ابن نافع الكناني، الحناط الكوفي، صدوق. وسائر رجاله من الثقات. =

= والخبر خرجه ابن أبي شيبة؛ عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى (٣٥٧١٨)، وابن الأعرابي، عن إسماعيل بن علية (٥٣٧) كلاهما عن يونس، عن الْحَسَنِ، عن عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ... موقوفًا.

وجاء مرفوعًا عند أحمد، عن علي بن عاصم (٦١١٤)، وابن ماجه، عن بشر بن عمر، عن حماد بن سلمة (٤١٨٩)، كلاهما عن يونس، عن الحسن، عن ابن عمر، به، مرفوعًا.. وقد خرجه البيهقي في «الآداب» عن علي بن عاصم، به (١٣٥)، وفي «الشعب»، عن عبدالعزيز، عن عبدالأعلى، عن يونس... مرفوعًا (٧٩٥٢).. قال البيهقي وقيل: عن عبدالأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ (الشعب ٧٩٥٢).

قال الدارقطني: «فرواه أبو شهاب الحناط، وعبدالوهاب الثقفي، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عمر، موقوفا.

ورفعه علي بن عاصم، عن يونس. والموقوف أصح» (١٥١/١٣).

قلتُ: ورواه عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا جُرْعَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَتَمَهَا رَجُلٌ، أَوْ جُرْعَةِ صَبْرٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَمَا قَطْرَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَةِ دَمْعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** (٢٠٢٨٩).

قلتُ: والراجح في خبر ابن عمر الوقف، وذلك لقوة من أوقفه، وهو اختيار البخاري رواية الوقف. وأما رواية معمر، المرسلة، فمعمر لم يسمع من الحسن وإنما شهد جنازته، وبينهما واسطة.

وجاء عند الطبراني في «الأوسط»، عن الشَّاذَكُونِيِّ، عن أبي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى، عن نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا مُسْلِمٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ» ثم قال الطبراني في «لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ إِلا أَبُو أُمَيَّةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: الشَّاذَكُونِيُّ».** (٧٢٨٢).

وجاء عن ابن عباس كما عند أحمد، عن المقرئ، عن نوح بن جَعْوَنَةَ السُّلَمِيِّ خُرَاسَانِيِّ، عن مُقَاتِلِ بن حَيَّانَ، عن عَطَاء بن أبي رباح، عن ابْنِ عَبَّاسٍ،... بمثله مرفوعًا (٣٠١٥)... وهذا لا يصح نوح بن جَعْوَنَةَ، مجهول لا يعرف... وخرجه ابن وهب في «الجامع» عن شبيب، عن أبان، عن محمد بن المنكدر، عن عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، أَنَّ ابن عَبَّاسٍ، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَا يَجْرَعُ عَبْدٌ جَرْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَتَمَهَا رَجُلٌ أَوْ جَرْعَةِ غَضَبٍ رَدَّهَا»** (٤٧٨).

وهذا لا يصح.

(٦٤١) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ

١٣٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: «اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ذَاكَ الرَّجُلِ فَقَالَ: تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: «**قُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟»[(١)].

١٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ**»، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، قَالَ: وَهَلْ بِي مِنْ جُنُونٍ؟»[(٢)].

(٦٤٢) بَابٌ يَسْكُتُ إِذَا غَضِبَ

١٣٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا** -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- **وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ** -مَرَّتَيْنِ-»[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح. وقد تقدم الكلام عنه وعن رجاله برقم (٤٣٤).

(٢) إسناده صحيح. وهو في الصحيح سندا ومتنا (٣٢٨٢)، وقد تقدم برقم (٤٣٤).

❖ وأبو حمزة هو محمد بن ميمون أبو حمزة السكري، المروزي، ثقة صحيح الكتاب.

❖ وعبدالله بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي المعروف بـ«عبدان»، ثقة جليل.

(٣) إسناده ضعيف. وقد تقدم مع تخريجه برقم (٢٤٥).

(٦٤٣) بَابُ أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا»[1].

---

(١) خبر موقوف، وإسناده صالح، ولا يصح مرفوعًا.

❖ عبيد الكندي الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، وقد توبع.

❖ وابنه محمد بن عبيد الكندي، الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات».

قلتُ: وهو ليس بالمشهور، وقد توبع أيضًا.

❖ ومروان بن معاوية هو الفزاري، ثقة.

❖ وعبدالله بن محمد هو المسندي.

والخبر خرجه ابن أبي شيبة، عن مروان بن معاوية، به موقوفا (٣٥٨٧٦).

وخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»، عن هَيْثَم بْن خَارِجة، والْحَكَم بن مُوسَى، عن شِهَاب بْن خِرَاشٍ قال: حدثني الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زياد بن كُلَيب التميمي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: ضَرَبَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا الْمِنْبَرَ فَقَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ،... فذكر الخبر مطولا موقوفًا (٤٨٤). وهذا إسناد حسن.

وخرجه من وجه آخر البيهقي في «الشعب» عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، موقوفًا (٦١٦٩) وهذا لا بأس به... وكذا رواه مسدد، عن القطان، عن أبي إسحاق، عَنْ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفا... مخرج في «المطالب العالية» (٢٧٥٣). وهذا إسناد رواته ثقات إلا أنه قد وقع سقط بين القطان وأبي إسحاق.

وخرجه الطبري في «الآثار» عن غندر، (٤٣٩)... وخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» عن النضر بن شميل (١٠٥٩/٣) كلاهما عن شعبة، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلًى، لِقُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا،.. فذكر نحوه... والبيهقي في «الشعب»، عن أبي الْعَبَّاسِ الْأَصَمّ، ثَنَا الْحَسَن بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... (٦١٦٨). =

= قلتُ: وقد جاء عن علي من طرق موقوفا عليه، ورواه بعضهم مرفوعا كما عند أبي الشيخ في «أمثال الحديث»، عن أبي عامر، عن هارون الأهوازي، عن محمد بن سيرين، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، أن عليا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «أحبب حبيبك هونا ما...» الخبر (١١٢).

ورواه مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن علي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله (١١٣).

وخرجه الترمذي؛ (٩٨٨٣)، والبزار (١٩٩٧) كلاهما عن سُوَيْد بْن عَمْرٍو الكَلْبِيّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أُرَاهُ رَفَعَهُ، قَالَ: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا. تابعه الحسن بن دينار، عن ابْنِ سِيرِين، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الخبر خرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٩/٣).

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ، بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا رَوَاهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا، بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ». وقال البزار: «وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَاد وَلَمْ نسمعه إلاَّ من أبي كريب وحدث به الحَسَن بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حميد بن عبدالرحمن، عن علي؛ وكذا أنه حدث هارون الأهوازي، عن مُحَمَّد، عن حميد بن عبدالرحمن، عن علي وهو الصواب».

وقَالَ ابن عدي: «وَهَذَا لا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَهُ، عنِ ابْنِ سِيرِين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إلا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ وَمِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عنِ ابْنِ سِيرِين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَنْ حَمَّادٍ سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ وعن سويد أبو كريب» اهـ.

وقال الدارقطني: «ولا يصح رفعه. والصحيح عن علي موقوفا» (١١٠/٨). وقال البغوي في «شرح السنة» «وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (٦٦/١٣).

قلتُ: وجاء مرسلا كما في «الجامع لابن وهب»، عن عبدالله بن زياد ابْن سَمْعَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا...» الخبر (٢٢٩).

قلتُ: وابن سمعان، متروك الحديث... وجاء من طريق آخر عن ابن عمر كما عند الطبراني في «الأوسط»، والسياق له (٥١١٩) وابن عدي في «الكامل» (٤٢٧/٢)، =

(٦٤٤) بَابُ لا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلَفًا

١٣٣١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلَفَ»[(١)].

آخر كتاب «الأدب المفرد» والحمد لله رب العالمين.

= عن عباد بن العوام عن جَميل بن زيد الطائي، عن ابن عمر، مرفوعا.. الخبر... ثم قال الطبراني «لا يُروَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ».

قلتُ: جميل بن زيد؛ لا يحتج بحديثه.

وقد جاء من طريق آخر عن عبدالله بن عمرو بن العاص كما عند الطبراني في «الأوسط»، عن محمد بن كثير الْفِهْرِيّ،: عن ابن لهيعة، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا**...» الخبر (٥١٢٠). ثم قال الطبراني: «لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْفِهْرِيُّ».

قلتُ: محمد بن كثير الفهري الشامي، متروك. وابن لهيعة، ضعيف لا يحتج به.

(١) خبر موقوف؛ وإسناده صحيح.

❖ محمد بن جعفر هو بن أبي كثير الأنصاري، المدني ثقة. وقد توبع كما سيأتي.

والخبر رواه عبدالرزاق عن مَعْمَرٍ (٢٠٢٦٩)، وابن وهب في «الجامع» عن داود بن قيس وهشام بن سعد (٢١٣) كلهم عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ... وخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٣٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٧٣) عمن تقدم عن زيد بن أسلم، به. ورواه عبدالله وأسامة عن أبيهما زيد بن أسلم، به كما عند مردويه (٣١)، والطبري في «الآثار» (٤٤٥).

محضر سماع لكتاب «الأدب المفرد»
للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قراءة وسماعًا لجميعه
على فضيلة شيخنا العالم المحدث عبدالله بن عبدالرحمن السعد حفظه الله تعالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد:

فقد قُرئ في أربعة مجالس كتاب «الأدب المفرد» للإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ على فضيلة الشيخ العالم المحدث عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد السعد -حفظه الله تعالى- في مسجد الدباسي بالرياض. وكان أول المجالس مغرب الجمعة ١٧ ذو الحجة وختمها المجلس الرابع من بعد مساء الاثنين ٢٠ ذو الحجة ١٤٣٨هـ.

وقد علق شيخنا عبدالله السعد في العرضة الأولى في المسجد على جميع أحاديث الأدب المفرد ، مع فقه أحاديثه ، بأحكام ولطائف مختصرة وجيزة .
وكان قارئ المجالس كلها صاحبنا الشيخ هيثم بن محمود بن عبدالخالق خميس ، وشاركه في المجلس الثاني: صاحبنا الشيخ سليمان الشويهي، وشاركه في المجلس الثالث والختم صاحبنا الشيخ عبدالله بن عمر طاهر -حفظهم الله تعالى جميعًا-، وقد حضره جمع من المشايخ الفضلاء، والإخوة الأجلاء من الإخوة والأخوات، حتى امتلأ المسجد وازدحم ولله الحمد .

وقد أجاز شيخنا السعد بما قرئ عليه خاصة وبكل ما يصح له إجازة عامة.
وقد صح لكاتب الأسطر أحمد بن عبدالرزاق بم محمد آل إبراهيم العنقري، السَّماع كاملا بلا فوت ، وقد حُرر ذلك بمدينة الرياض في مجلس الختم مساء الاثنين ٢٠ ذو الحجة ١٤٣٨هـ.

محضر سماع العرضة الثانية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد:

فيقول أحمد بن عبدالرزاق آل إبراهيم العنقري -عفا الله عنه-، بعد ما انتهينا بفضل الله تعالى من العرضة الأولى من كتاب «الأدب المفرد» كاملا على فضيلة شيخنا العالم المحدث عبدالله بن عبدالرحمن السعد -حفظه الله تعالى وأدام لفضيلته المجد- كلفني شيخنا السعد بالاعتناء بكتاب «الأدب المفرد» من تخريج أحاديثه ومراجعتها وغيرها، وكتابة أحكام شيخنا السعد على كل حديث مع فقه الأحاديث التي ذكرها .

فقلتُ لشيخنا لو كلفتني بنقل جبل صخر ة صخرة أهون عليَّ من هذا العمل العظيم ، فشجعني شيخنا حفظه الله وأصر على أن أبدأ به ، فما كان من التلميذ إلا الاستجابة لمطلب شيخه السعد -أدام الله له المجد-. فاستعنتُ بالله تعالى وتوكلت على ربنا وحده لا شريك مع سؤالي لربنا السداد في القول والعمل ، فابتدأنا بالعرضة الثانية في جلسات خاصة في مكتبة شيخنا السعد في منزله بالرياض ، وكان أول المجالس عشاء السبت ٣ محرم ١٤٣٩هـ وختمها المجلس الخامس والخمسين عشاء الأربعاء ليلة الخميس ١٢ من شهر جُمادى الآخرة ١٤٣٩هـ .

وقد قرأت على شيخنا جميع تخريجنا على كتاب «الأدب المفرد» التي كلفني شيخنا بالاعتناء بها من أولها إلى آخرها . مع تعليقات فضيلته وتصويباته وترجيحاته.

وأما قراءة المتن فشارك في القراءة فيها صاحبنا الشيخ هيثم بن محمود بن

عبدالخالق خميس - المجلس الأول من العرضة الثانية - ثم صاحبنا الشيخ محمد بن فيصل بن محمد السّمرة -أكمل القراءة حتى مجلس الختم-، وشارك في القراءة الشاب النجيب عبدالرحمن ابن شيخنا عبدالله السعد -قرأ في عدة مجالس بقراءة طيبة-، وصاحبنا الشيخ عبدالله بن عمر طاهر -حفظهم الله تعالى جميعا-.

وقد حضر المجالس كلها جمع من المشايخ الفضلاء، والإخوة الأجلاء وقد ذكروا منهم: الشيخ حافظ بن جبر العتيبي، والشيخ الدكتور فيحان بن نايف البصيص المطيري، والشيخ معاذ بن محمد القعود -بعض المجالس-، والشيخ إسلام محمد حمد السلطان المصري، والشيخ عدنان بن عبدالله بن عبدالمحسن المهيدب، والشيخ صبري بن عواض بن سمير المصري، والحارث بن عمرو بيوفيك، وإسماعيل بن منصور بلوري، وسليمان بن إسماعيل بلوري، ومصطفى سليمان والشاب النجيب عبدالرحمن ابن شيخنا عبدالله السعد، والشاب النجيب أحمد ابن شيخنا عبدالله السعد، وغيرهم.

وأجاز شيخنا السعد بما قرئ عليه خاصة وبكل ما يصح له إجازة عامة. صح ذلك وكتبه أحمد بن عبدالرزاق بم محمد آل إبراهيم العنقري، بمدينة الرياض، عشاء الأربعاء ليلة الخميس ١٢ من شهر جُمادى الآخرة ١٤٣٩هـ.

العرضة الثالثة

وكان ختم العرضة الثالثة وافق مساء الاثنين ٤ من شهر ربيع الأول ١٤٤٠هـ في مكتبة شيخنا عبدالله بن عبدالرحمن السعد -حفظه الله تعالى-، وقد قرأت على شيخنا جميع تخريجنا على كتاب «الأدب المفرد»، مع تعليقات فضيلته وتصويباته وترجيحاته.

وأجاز شيخنا السعد بما قرئ عليه خاصة وبكل ما يصح له إجازة عامة. صح ذلك وكتبه أحمد بن عبدالرزاق بم محمد آل إبراهيم العنقري، بمدينة الرياض مساء الاثنين ٤ ربيع الأول ١٤٤٠هـ.

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	ورقمه
«لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ....	١٧
أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا؛...	١٨
«ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»	١٩
«أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»	٢٠
«رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»...مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، ...	٢١
«مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي عُمْرِهِ»	٢٢
﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ﴾، فَنَسَخَتْهَا الْآيَةُ فِي بَرَاءَةَ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ...	٢٣
نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَفَتْ أَنْ لَا..	٢٤
أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ...	٢٥
«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ... إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا، ...	٢٦
«مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ..يَشْتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتُمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»	٢٧
«مِنَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَسْتَسِبَّ الرَّجُلُ لِوَالِدِهِ»	٢٨
«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ، ...»	٢٩
«مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَالسَّرِقَةِ؟...هُنَّ الْفَوَاحِشُ...	٣٠
«بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ وَالْكَبَائِرِ»	٣١
«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَهُنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ...	٣٢
«مَا تَكَلَّمَ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهْدٍ إِلَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ...	٣٣

طرف الحديث	ورقمه
«اللَّهُمَّ، عَبْدُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأُمُّهُ، أَحِبَّهُمَا إِلَى النَّاسِ»	٣٤
«نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ...	٣٥
«تُرْفَعُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ دَرَجَتُهُ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ؟..»	٣٦
«كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلِأُمِّي...	٣٧
«إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ،...	٣٨
إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»	٣٩
«احْفَظْ وُدَّ أَبِيكَ، لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِئَ اللهُ نُورَكَ»	٤٠
«إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ»	٤١
«لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُطْفَأَ بِذَلِكَ نُورُكَ»	٤٢
«إِنَّ الْوُدَّ يُتَوَارَثُ»	٤٣
«لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ»	٤٤
«خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عبدالرحمن»	٤٥
«لَكِنْ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ قَضَى»	٤٦
«أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ، حَقٌّ...	٤٧
«يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ....	٤٨
«تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ،...»	٤٩
«خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَهْ،...	٥٠

طرف الحديث	ورقمه
﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ ﴾ قَالَ: بَدَأَ فَأَمَرَهُ بِأَوْجَبِ الْحُقُوقِ،	٥١
«لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ..»	٥٢
«قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتُ لَهَا...	٥٣
عَطَفَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِصْبَعَهُ فَقَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ...	٥٤
«الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللهِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا...»	٥٥
«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ...»	٥٦
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ...»	٥٧
«مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، نُسِّئَ فِي أَجَلِهِ، وَثَرَى مَالُهُ...»	٥٨
«مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، أُنْسِئَ لَهُ فِي عُمْرِهِ، وَثَرَى مَالُهُ...»	٥٩
«إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ..»	٦٠
«إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ»	٦١
«مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا إِلَّا آجَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا.	٦٢
«إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ»	٦٣
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»	٦٤
«إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ..	٦٥
أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِي، وَيُعْصَى الْمُرْشِدُ	٦٦
«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ...	٦٧

طرف الحديث	ورقمه
«لِأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ ...لِأَنْ يَسْرِقَ مِنْ عَشَرَةِ..	١٠٣
«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»	١٠٤
أَنَّهُ ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ: أَهْدَيْتَ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟	١٠٥
«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ»	١٠٦
إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا»	١٠٧-١٠٨
«أَرْبَعِينَ دَارًا أَمَامَهُ، وَأَرْبَعِينَ خَلْفَهُ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعِينَ..	١٠٩
«وَلَا يَبْدَأُ بِجَارِهِ الْأَقْصَى قَبْلَ الْأَدْنَى، وَلَكِنْ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَى قَبْلَ...	١١٠
«كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٌ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذَا أَغْلَقَ...	١١١
«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ»	١١٢
«أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: أَسْمَعُ وَأُطِيعُ وَلَوْ لِعَبْدٍ...	١١٣
«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَ الْمَرَقَةِ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ، أَوِ..	١١٤
«خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ...	١١٥
«مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ،...	١١٦
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الدُّنْيَا.	١١٧
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ»	١١٨
إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ،...«لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ..	١١٩
«خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكِ، وَلَا تُؤْذِي جَارَكِ فِي شَاتِهِ»	١٢٠

طرف الحديث	ورقمه
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»	١٢١
«يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأَةٌ مِنْكُنَّ لِجَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعُ شَاةٍ.	١٢٢
«يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا.	١٢٣
إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»	١٢٤
«احْمِلْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ»،	١٢٥
«رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ رَبِّي، مَا زَالَ...	١٢٦
«مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَتَصَارَمَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَيَهْلِكُ أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا..	١٢٧
إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي بِالْجَارِ، حَتَّى خَشِينَا أَوْ رُئِينَا	١٢٨
سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ..أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ..	١٢٩
﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ...﴾...«هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ»	١٣٠
«السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ...	١٣١
«مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ...	١٣٢
«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»	١٣٣
«دُونَكَ هَذَا، فَوَاللهِ مَا غُبِنْتَ»، يَقُولُ الْحَسَنُ: «وَابْنُ عُمَرَ وَاللهِ ...	١٣٤
«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ...	١٣٥
أَنَّ عَبْدَاللهِ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَى خِوَانِهِ يَتِيمٌ	١٣٦
«خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي..	١٣٧

طرف الحديث	ورقمه
«لَا تَقُولُوا: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَهُ»	١٧٢
«لَا تَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ»	١٧٣
«إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»	١٧٤
«لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لَا يَسِمَنَّ أَحَدٌ الْوَجْهَ وَلَا يَضْرِبَنَّهُ»	١٧٥
«كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ...	١٧٦
«مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ»	١٧٧
مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوهَا... فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا فَإِذَا اسْتَغْنَوْا خَلُّوا..	١٧٨
«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي سَابِعُ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ...	١٧٩
«مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَ وَجْهَهُ، فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»	١٨٠
«لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْدًا لَهُ -وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ- إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٨١
«لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ الْقِصَاصَ لَأَوْجَعْتُكَ»	١٨٢
«لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ...»	١٨٣
«لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ»	١٨٤
«مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٨٥
«مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٨٦
: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ»	١٨٧
«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا...»	١٨٨

طرف الحديث	ورقمه
«إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ..	١٨٩
«أَرِقَّاكُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ...	١٩٠
«أَعِينُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللهِ لَا يَخِيبُ»	١٩١
«لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ»	١٩٢
«لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ»	١٩٣
«إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ...	١٩٤
«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ...	١٩٥
«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقَّى غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى...»	١٩٦
أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ...عَلَى زَوْجَتِكَ... خَادِمِكَ.	١٩٧
«نَعَمْ، فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ أُكْلَةً فِي يَدِهِ»	١٩٨
«أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لَبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا...»	١٩٩
«إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَلْيُنَاوِلْهُ...»	٢٠٠
«فَعَلَ اللهُ بِقَوْمٍ -أَوْ قَالَ: لَحَا اللهُ قَوْمًا- يَرْغَبُونَ عَنْ أَرِقَّائِهِمْ أَنْ...»	٢٠١
«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»	٢٠٢
«ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّد.	٢٠٣
«الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ،	٢٠٤
«الْمَمْلُوكُ لَهُ أَجْرَانِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ فِي عِبَادَتِهِ -أَوْ قَالَ: فِي حُسْنِ.	٢٠٥

طرف الحديث	ورقمه
«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ.	٢٠٦
«الْعَبْدُ إِذَا أَطَاعَ سَيِّدَهُ، فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، فَإِذَا عَصَى سَيِّدَهُ...»	٢٠٧
«الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ، لَهُ أَجْرَانِ».	٢٠٨
«لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أَمَتِي، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ.	٢٠٩
«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي...	٢١٠
«السَّيِّدُ اللهُ...قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ»	٢١١
«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ.	٢١٢
«ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي...	٢١٣
«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ..	٢١٤
«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُجْزِئْهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يُجْزِئُهُ فَلْيُثْنِ عَلَيْهِ..	٢١٥
«مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ..	٢١٦
«لا، مَا دَعَوْتُمُ اللهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ»	٢١٧
«لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»	٢١٨
«قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي، قَالَتْ: لا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً»	٢١٩
«إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ...تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا...	٢٢٠
«أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ...	٢٢١
«يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَانْظُرْ مَا يُعْجِبُ...	٢٢٢

طرف الحديث	ورقمه
«إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»..	٢٢٣
«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»	٢٢٤
«عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ...فَيَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ ...	٢٢٥
«إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ...أَغْلَاهَا ثَمَنًا...	٢٢٦
«أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ..	٢٢٧
«أَمِطِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ»	٢٢٨
«مَرَّ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بِشَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَأُمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ،...	٢٢٩
«عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ.	٢٣٠
«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»	٢٣١
«اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ. اذْهَبُوا بِهِ...	٢٣٢
«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»	٢٣٣
«مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي لَعَنْتُهُ لَعْنَةً، أَوْ سَبَبْتُهُ سَبَّةً، فِي..	٢٣٤
«اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا»...«أَلَا دَعَوْتُم لَنَا مَعَكُمْ»	٢٣٥
«أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا..	٢٣٦
«مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرِجْلُ عَبْدِاللهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»	٢٣٧
«الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، إِذَا رَأَى فِيهَا عَيْبًا أَصْلَحَهُ»	٢٣٨
«الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ...	٢٣٩

طرف الحديث	ورقمه
«مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أُكْلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ.	٢٤٠
«لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاعِبًا وَلا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ..	٢٤١
«لا أَجِدُ، وَلَكِنِ ائْتِ فُلانًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ...مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ..	٢٤٢
أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ...أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لا»	٢٤٣
«وَاللهِ مَا أَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤْخَذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللهِ لَآخُذَنَّهَا...	٢٤٤
«عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»	٢٤٥
أَجَلْ وَاللهِ، إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ...	٢٤٦
«إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ .. ﴾...	٢٤٧
«إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ»، فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ...»	٢٤٨
«اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ».	٢٤٩
«مَا رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي».	٢٥٠
«يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ...»	٢٥٠
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ.	٢٥١
«يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِّي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ..	٢٥١
«أَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»	٢٥٢
«لا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»	٢٥٣
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ..	٢٥٤

طرف الحديث	ورقمه
«الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ...	٣٠٢
«لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا...لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ»	٣٠٣
«كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ...	٣٠٤
«إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ...أَغْلَاهَا ثَمَنًا....	٣٠٥
«عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ.	٣٠٦
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ...	٣٠٧
«كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، تَقْرَؤُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟..اقْرَأْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾..	٣٠٨
«لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»	٣٠٩
«إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ»	٣١٠
«مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ»....	٣١١
«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللِّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ»	٣١٢
«لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا»	٣١٣
«أَلْأَمُ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ»	٣١٤
لُعِنَ اللَّعَّانُونَ». قَالَ مَرْوَانُ: «الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ»	٣١٥
«إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ»	٣١٦
«لَا يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»	٣١٧
«مَا تَلَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حُقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ»	٣١٨

ورقمه	طرف الحديث
٣٣٦	«الْمَدْحُ ذَبْحٌ»
٣٣٧	«نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ،....
٣٣٨	«بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»...«نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»..«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ...
٣٣٩	«أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ...
٣٤٠	«إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»
٣٤١	«وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرَ مَا تَكُونُ، يَأْتِيهَا...
٣٤١	«مَنْ هَذَا؟»، فَأَخَذْتُ أُطْرِيهِ...فَقَالَ «أَمْسِكْ، لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ»
٣٤١	«إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»
٣٤٢	«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»...
٣٤٢	«مَدَحْتُكَ وَمَدَحْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ»...
٣٤٣	أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ...تُعْطِي شَاعِرًا...«أُبْقِي...
٣٤٤	«لَا تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ»
٣٤٥	«إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللهُ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ....
٣٤٦	«إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ»...
٣٤٧	«أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ...
٣٤٨	«إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرُّهْبَانِ، إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا تَزَاوَرُوا تَجَمَّلُوا»
٣٤٨	هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوُفُودِ، وَيَوْمَ....

طرف الحديث	ورقمه
«إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»...	٣٤٩
«زَارَ رَجُلٌ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ مَلَكًا عَلَى مَدْرَجَتِهِ،...	٣٥٠
«أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ،...	٣٥١
«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، قَالَ أَنَسٌ: «فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا..	٣٥٢
«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»	٣٥٣
«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»	٣٥٤
«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»	٣٥٥
«مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»	٣٥٦
«إِنَّ مِنَ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ..	٣٥٧
«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا»	٣٥٨
«كَبِّرِ الْكِبَرَ»...«اسْتَحِقُّوا قَتِيلَكُمْ -أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ- بِأَيْمَانِ ...	٣٥٩
«أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا...هي النخلة...	٣٦٠
«اتَّقُوا اللهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا...	٣٦١
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَمُدِّنَا، وَصَاعِنَا، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ»	٣٦٢
«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا»	٣٦٣
«حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ...	٣٦٤
«أَنَّهُ رَأَى عَبْدَاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ يُقَبِّلُ زَيْنَبَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ...	٣٦٥

طرف الحديث	ورقمه
«إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ...	٣٦٦
«سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ...	٣٦٧
«كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ..	٣٦٨
يَا بُنَيَّ، إِنَّ سَبِيلَ اللهِ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَإِنْ كَانَ وَالِدُكَ إِنَّمَا أَوْصَى..	٣٦٩
«مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»	٣٧٠
«مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ مَنْ لَا يَغْفِرُ، وَلَا يُعْفَ عَمَّنْ لَمْ...	٣٧١
«لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ لِمَنْ لَا يَغْفِرُ، وَلَا يُتَابُ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ، وَلَا يُوقَّ مَنْ لَا يُتَوَقَّ»	٣٧٢
«وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللهُ» مَرَّتَيْنِ	٣٧٣
«لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»	٣٧٤
«مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ»	٣٧٥
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ ...	٣٧٦
«أَتَرْحَمُهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاللهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ..	٣٧٧
«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا..	٣٧٨
«عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتِ فِيهَا...	٣٧٩
«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ...	٣٨٠
«مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةً، رَحِمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	٣٨١

طرف الحديث	ورقمه
«لا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا..	٣٩٨
«لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا..	٣٩٩
«لا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»	٤٠٠
«مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللهِ جَلَّ وَعَزَّ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا...	٤٠١
«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ...	٤٠٢
«إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكِ وَرِضَاكِ».... «إِنَّكِ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً قُلْتِ...	٤٠٣
«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ»	٤٠٤
«هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ سَنَةً كَدَمِهِ»	٤٠٥
«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا	٤٠٦
«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا...	٤٠٧
«لا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»	٤٠٨
«تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي...	٤٠٩
«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَنَاجَشُوا،...	٤١٠
«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ...	٤١١
«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ صَلَاحُ...	٤١٢
«ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ لِمَنْ شَاءَ، مَنْ مَاتَ لَا...	٤١٣
«لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ ثَلَاثَةٌ...	٤١٤

طرف الحديث	ورقمه
«إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَتبَدَّدُوا، وَلَا تَجْتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنِّي أَخَافُ...	٤١٥
«أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَاعِيًا وَغَنَمًا فِي مَكَانٍ قَبِيحٍ وَرَأَى مَكَانًا أَمْثَلَ..	٤١٦
«كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»	٤١٦
«لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ، الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»...	٤١٧
«الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ».	٤١٨
«نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ فَنَهَضْتُ مَعَهُمْ، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ سَاكِتًا رَدَّتِ...	٤١٩
«إِنْ نُؤْبَنَ بِمَا لَيْسَ فِينَا، فَطَالَمَا زُكِّينَا بِمَا لَيْسَ فِينَا»..	٤٢٠
«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ...	٤٢١
«فِي ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ سُلَامَى -أَوْ عَظْمٍ، أَوْ مَفْصِلٍ- عَلَى..	٤٢٢
«الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ».	٤٢٣
«الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ، حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ»	٤٢٤
«أَتَدْرُونَ مَا الْعَضْهُ؟...نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ...	٤٢٥
«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِ بَعْضُكُمْ عَلَى...	٤٢٦
«الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ»	٤٢٧
«إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا...	٤٢٨
«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ».	٤٢٩
«مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ».	٤٣٠

طرف الحديث	ورقمه
«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».	٤٣١
«لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ...	٤٣٢
«مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ...	٤٣٣
«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ»....	٤٣٤
«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا بَيْنَهُمَا مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ سِتْرٌ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا...	٤٣٥
«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ....	٤٣٦
«لَوْ غَيَّرَ -أَوْ نَزَعَ- هَذِهِ الصُّفْرَةَ»	٤٣٧
«صَدَقَ يَا عُمَرُ، أَوَ لَيْسَ قَدْ شَهِدَ ...اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ..	٤٣٨
«أَيُّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا».	٤٣٩
«إِذَا قَالَ لِلْآخَرِ: كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ...	٤٤٠
«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ..	٤٤١
«إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ: أَنْ...	٤٤٢
«فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا تَقْتِيرٍ».	٤٤٣
«الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي غَيْرِ حَقٍّ».	٤٤٤
«الْمُبَذِّرِينَ فِي غَيْرِ حَقٍّ».	٤٤٥
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَصْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيكُمْ، وَأَخِيفُوا هَذِهِ الْجِنَّانَ...	٤٤٦
«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الْبِنَاءَ».	٤٤٧

طرف الحديث	ورقمه
إِنَّمَا كُنْتُ أَدْعُو لَكَ بِطَعَامٍ أَنْ كُنْتَ تُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِكَ أَنَّهُمْ مَرْضَى..	٥١٣
«لا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ».	٥١٤
«مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟».. «مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ...	٥١٥
«مَهْ، لا تَسُبِّيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا الْمُؤْمِنِ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرِ...	٥١٦
«يَقُولُ اللهُ: اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ..	٥١٧
«عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ، تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ».	٥١٨
«ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ...	٥١٩
«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثَلَاثًا.... «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ...	٥٢٠
«مَنْ عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»..	٥٢١
«مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا»	٥٢٢
«عَادَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَفْوَانَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمُ...	٥٢٣
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».	٥٢٤
«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ...	٥٢٥
«لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ»، قَالَ: ذَاكَ طَهُورٌ، كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى	٥٢٦
«كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ ...	٥٢٧
«أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، يَعْنِي...	٥٢٨
«لَا تَعُودُوا شُرَّابَ الْخَمْرِ إِذَا مَرِضُوا».	٥٢٩

طرف الحديث	ورقمه
«رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، عَلَى رِحَالِهَا أَعْوَادٌ لَيْسَ عَلَيْهَا غِشَاءٌ...	٥٣٠
«لَوْ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ».	٥٣١
«يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟»، قَالَ: كُنْتُ...	٥٣٢
«كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لأَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا إِذْ قُبِضَ...	٥٣٣
«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ -يُرِيدُ عَيْنَيْهِ- ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ...	٥٣٤
«يَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ، فَصَبَرْتَ عِنْدَ الصَّدْمَة.	٥٣٥
«أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ»...	٥٣٦
«اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ».	٥٣٧
«كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ»	٥٣٨
«يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ».	٥٣٩
«مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ...	٥٤٠
«كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ».	٥٤١
«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ».	٥٤٢
«إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ».	٥٤٣
«مَا تَحَابَّا الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ».	٥٤٤
«إِذَا أَحْبَبْتَ أَخًا فَلَا تُمَارِهِ، وَلَا تُشَارِّهِ، وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، فَعَسَى...	٥٤٥
«مَنْ أَحَبَّ أَخًا لِلَّهِ، فِي اللهِ، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَا جَمِيعًا....	٥٤٦

ورقمه	طرف الحديث
٥٦٣	«ضَحَايَاكُمْ، لَا يُصْبِحُ أَحَدُكُمْ بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ».
٥٦٣	«كُلُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانُوا فِي جَهْدٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا».
٥٦٤	«لَا حِلْمَ إِلَّا تَجْرِبَةٌ».
٥٦٥	«لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ».
٥٦٦	«لِأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ...
٥٦٧	«شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَنْكُثَهُ، وَأَنَّ...
٥٦٨	«آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ».
٥٦٩	«حَالَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي...
٥٧٠	«مَنْ كَانَ لَهُ حِلْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَا...
٥٧١	«لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ»
٥٧٢	«يَا ابْنَ أَخِي، أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحِ الرُّغَامَ عَنْهَا، وَأَطِبْ...
٥٧٣	«الشَّاةُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ».
٥٧٤	«رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ...
٥٧٥	«عَجِبْتُ لِلْكِلَابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا...
٥٧٦	«يَا أَبَا ظَبْيَانَ، اتَّخِذْ مِنَ الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلِيَكُمْ غِلْمَةٌ..
٥٧٧	«بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا..
٥٧٨	«الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَرَمْيُ...

طرف الحديث	ورقمه
«لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ».	٥٧٩
«يَا ثَوْبَانُ، لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ».	٥٨٠
وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو؟ فَقَالَتْ: «نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو إِلَى ..	٥٨١
«رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَيْدٍ إِذَا رَكِبَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَضَعَ...	٥٨٢
«إِنَّا لَا نُحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا، فَقَالَ لَهُ عبدالرحمن: لَسْتُ...	٥٨٢
«أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ وَمَوْلًى لَهُ، فَأَوْصَى مَوْلَاهُ بِابْنِهِ، فَلَمْ...	٥٨٣
«إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ...الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ»	٥٨٤
«إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ».	٥٨٥
«إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ».	٥٨٦
«أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ...لَا، بَلْ جَبَلًا جُبِلْتَ...	٥٨٧
«لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي».	٥٨٨
«احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ...	٥٨٩
«ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ...	٥٩٠
«كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا الْبَغْيَ،...	٥٩١
«يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْلَ، أَوِ الْجِذْعَ...	٥٩٢
«مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ...	٥٩٣
«تَهَادُوا تَحَابُّوا».	٥٩٤

طرف الحديث	ورقمه
«لَقَدْ ضَحِكَ اللهُ -أَوْ: عَجِبَ- مِنْ فَعَالِكُمَا».	٧٤٠
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ...	٧٤١
«الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»..	٧٤٢
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ...	٧٤٣
«لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ...	٧٤٤
«إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ...	٧٤٥
أَتَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ..	٧٤٦
«إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا...	٧٤٧
«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ دِينَارٍ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقَهُ عَلَى...	٧٤٨
«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».	٧٤٩
«أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ..أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ -أَوْ قَالَ-: عَلَى وَلَدِكَ»...	٧٥٠
«أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ: دِينَارًا أَعْطَيْتَهُ مِسْكِينًا، وَدِينَارًا أَعْطَيْتَهُ فِي رَقَبَةٍ...	٧٥١
«إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى...	٧٥٢
«يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى...	٧٥٣
«فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أُولَئِكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ...	٧٥٤
«بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ».... «إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ».	٧٥٥
«اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةُ لَيْلَةَ جَمْعٍ -وَكَانَتِ امْرَأَةً.	٧٥٦

طرف الحديث	ورقمه
«إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمٍ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجُّوهُ، فَكَانَ...	٧٥٧
«مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ....	٧٥٨
«إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».	٧٥٩
«لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ ...	٧٦٠
«كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: اللَّهُمَّ..	٧٦١
«بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ».	٧٦٢
«بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».	٧٦٣
«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ: اللهُ يَعْلَمُهُ؛ وَاللهُ يَعْلَمُ غَيْرَ...	٧٦٤
«الْمَجَرَّةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسُ قُزَحٍ: فَأَمَانٌ مِنَ...	٧٦٥
«هُوَ شَرَجُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ».	٧٦٦
«الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْمَجَرَّةُ: بَابُ السَّمَاءِ...	٧٦٧
أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ...	٧٦٨
«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ».	٧٦٩
«لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ...	٧٧٠
«يُكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا وَلَّى، أَوْ..	٧٧١
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»...	٧٧٢
«إِنِّي أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَهَلْ أَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ، أَتَتَوَضَّأُ مِنَ..	٧٧٣

ورقمه	طرف الحديث
٧٧٤	«وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟»...«إِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ...
٧٧٥	«لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ» ثَلَاثًا، ....«لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا...
٧٧٦	أَنَّهُ رَأَى حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَرِيدٍ مَسْتُورَةً....
٧٧٧	«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ».
٧٧٨	«أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى...
٧٧٩	«إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا، فَإِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ...
٧٨٠	«إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ بِهَا -أَوْ: فِيهَا- حَاجَةً».
٧٨١	«وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيَوَدَّنَّ أَقْوَامٌ وَلَوْا إِمَارَاتٍ فِي...
٧٨٢	«لَا تَقُلْ كَذَلِكَ، لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ قُلْ: فُلَانٌ بَعْدَ اللهِ».
٧٨٣	«جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا، مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ».
٧٨٤	«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذِهِ».
٧٨٥	«لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا الدَّدُ مِنِّي بِشَيْءٍ».
٧٨٦	«الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ».
٧٨٧	«أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ».
٧٨٨	«أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لِيَأْكُلُ ثَمَرَهَا، كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ..
٧٨٩	«إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ سُؤَّالُهُ، كَثِيرٌ...
٧٩٠	«وَكَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ».

طرف الحديث	ورقمه
«كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا».	٧٩٠
«الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ..	٧٩١
«إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالِاقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ..	٧٩١
«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»...	٧٩٢
إِنَّهَا كَلِمَةُ نَبِيٍّ: [البحر الطويل] «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»..	٧٩٣
«إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُعْطَى».	٧٩٤
«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمَ، وَقُولُوا الْحَبَلَةَ».	٧٩٥
مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً «ارْكَبْهَا..وَيْحَكَ ارْكَبْهَا»..	٧٩٦
«مَا هِيَ؟ يَا هَنْتَاهُ».	٧٩٧
«رَأَيْتُ عَمَّارًا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: يَا هَنَاهُ...	٧٩٨
أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ...	٧٩٩
«لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَذَرُهُ...	٨٠٠
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ.	٨٠١
«وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ».	٨٠٢
«إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا...	٨٠٣
«فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ...	٨٠٣
«ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».	٨٠٤

طرف الحديث	ورقمه
«لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُنَّ وَالْفَاجِرَةِ، سَمِّيهَا.	٨٢١
«رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَّكِئًا فِي الْمَسْجِدِ».	٨٢٢
إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ: شِبْرٌ، وَشَبِيرٌ، وَمُشَبِّرٌ».	٨٢٣
شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟...لَا.	٨٢٤
ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شِهَابٌ «بَلْ أَنْتَ..	٨٢٥
«لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»..	٨٢٦
«يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»...	٨٢٧
«اكْتُبْ، عُثْمُ»، فَمَا كَانَ اللهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.	٨٢٨
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟...بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ».	٨٢٩
«سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ تُحَدِّثُ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ...	٨٣٠
«أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَةَ كَانَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوَيْرِيَةَ»..	٨٣١
«كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ».	٨٣٢
«إِنْ عِشْتُ نَهَيْتُ أُمَّتِي -إِنْ شَاءَ اللهُ- أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدُهُمْ بَرَكَةَ..	٨٣٣
«أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى، وَبِبَرَكَةَ، وَنَافِعٍ..	٨٣٤
«لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامٍ...	٨٣٥
«تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ».	٨٣٦
«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي».	٨٣٧

طرف الحديث	ورقمه
«سَمَّانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ وَمَسَح..	٨٣٨
«تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ.	٨٣٩
«بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».	٨٣٩
«وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ...	٨٤٠
«مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا..	٨٤١
«مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: مَا...	٨٤١
«أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا..	٨٤٢
«كَانَتْ رُخْصَةً لِعَلِيٍّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ..	٨٤٣
«أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ».	٨٤٤
«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي».	٨٤٥
«أَيْ سَعْدُ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ؟»، يُرِيدُ عَبْدَاللهِ بْنَ أُبَيٍّ..	٨٤٦
«مَا شَأْنُهُ؟...يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟».	٨٤٧
«أَنَّ عَبْدَاللهِ كَنَّى عَلْقَمَةَ: أَبَا شِبْلٍ، وَلَمْ يُولَدْ لَهُ».	٨٤٨
«كَنَّانِي عَبْدُاللهِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِي».	٨٤٩
«تَكَنَّي بِابْنِ أُخْتِكِ عَبْدِاللهِ».	٨٥٠
«اكْتَنِي بِابْنِكِ».	٨٥١
«اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ»..	٨٥٢

طرف الحديث	ورقمه
«وَيْحَكَ يَا بِلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟...صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ»	٨٥٣
أَرْدِفِ الْغُلَامَ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: بِئْسَ مَا أُدِّبْتَ، قَالَ قَيْسٌ..	٨٥٤
«إِذَا كَثُرَ الْأَخِلَّاءُ كَثُرَ الْغُرَمَاءُ، قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْغُرَمَاءُ؟...	٨٥٥
«كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِيَاسُ بْنُ خَيْثَمَةَ قَالَ: أَلَا أُنْشِدُكَ..	٨٥٦
«إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».	٨٥٧
«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».	٨٥٨
«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ».	٨٥٩
«لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».	٨٦٠
«إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ».	٨٦١
«فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي؟»	٨٦٢
«لَا تَسُبَّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».	٨٦٣
«مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ».	٨٦٤
«الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ	٨٦٥
«الشِّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ، خُذْ بِالْحَسَنِ وَدَعِ الْقَبِيحَ، وَلَقَدْ...	٨٦٦
«كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عَبْدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ..	٨٦٧
«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ».	٨٦٨
«هِيهِ، هِيهِ» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ».	٨٦٩

طرف الحديث	ورقمه
«لِأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».	٨٧٠
﴿وَٱلشُّعَرَآءُ﴾ فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.	٨٧١
«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».	٨٧٢
«عَلِّمْهُمُ الشِّعْرَ يَمْجُدُوا وَيُنْجِدُوا، وَأَطْعِمْهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدُّ...	٨٧٣
«إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا...	٨٧٤
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا قَوْلَكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الْكَلَامِ...إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ..	٨٧٥
«إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطَبِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ».	٨٧٦
«اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكُلَّمَا اجْتَمَعَ... جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ...	٨٧٧
«لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِيئُنِي فَيَحْرُسَنِي ....مَنْ هَذَا؟»	٨٧٨
«مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».	٨٧٩
«كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ».	٨٨٠
«سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ».	٨٨١
«لَيْسُوا بِشَيْءٍ... تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الشَّيْطَانُ، فَيُقَرْقِرُهُ.	٨٨٢
«ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ -وَيْحَكَ- بِالْقَوَارِيرِ».	٨٨٣
«حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ».	٨٨٤
«أَمَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يَكْفِي الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَذِبِ».	٨٨٤
«إِنَّ فِي مَعَارِيضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ».	٨٨٥

طرف الحديث	ورقمه
«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ... اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ...	٩٠٣
«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيُسَهِّلْ لِجَنْبِهِ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ»..	٩٠٤
«إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يُنْكِي الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ....	٩٠٥
«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا...	٩٠٦
«أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ.	٩٠٧
«وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ ..﴾	٩٠٨
«الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ».	٩٠٩
«لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ»، قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ صَالِحَةٌ...	٩١٠
«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ....سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ..	٩١١
«إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَيُبْغِضُهَا».	٩١٢
«لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ».	٩١٣
«لَا شَيْءَ فِي الْهَامِّ، وَأَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ».	٩١٤
«سَهَّلَ اللهُ أَمْرَكُمْ».	٩١٥
«الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ».	٩١٦
«إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ».	٩١٧
«رُدُّوهَا، أَوْ دَعُوهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ».	٩١٨
«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ ...	٩١٩

طرف الحديث	ورقمه
«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ: رَبَّ الْعَالَمِينَ...	٩٢٠
«إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ...	٩٢١
«إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَدْ..	٩٢٢
«أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ،...	٩٢٣
«أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ..	٩٢٤
«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ... إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا...	٩٢٥
«مَنْ قَالَ عِنْدَ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ..	٩٢٦
«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ...	٩٢٧
«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، وَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ...	٩٢٨
إِذَا شُمِّتَ: «عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ، يَرْحَمُكُمُ اللهُ».	٩٢٩
«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللهَ،...	٩٣٠
«إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَلَمْ تَحْمَدْهُ».	٩٣١
«إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ».	٩٣٢
«يَرْحَمُنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ».	٩٣٣
«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ...	٩٣٤
«عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ... هَذَا مَزْكُومٌ»	٩٣٥
«يَرْحَمُكَ اللهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللهَ»..	٩٣٦

طرف الحديث	ورقمه
«وَمَا آبَّ؟ إِنَّ آبَّ اسْمُ شَيطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جعلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ..	٩٣٧
«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعطَسَ رَجُلٌ...«يَرْحَمُكَ اللهُ...هَذَا مَزْكُومٌ»	٩٣٨
«شَمِّتْهُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ زُكَامٌ».	٩٣٩
«يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».	٩٤٠
«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَا...	٩٤١
«إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ».	٩٤٢
«يَا مُعَاذُ..هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟..أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا...	٩٤٣
وَاللهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، لَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ....	٩٤٤
«ائْتُوا خَيْرَكُمْ، أَوْ سَيِّدَكُمْ»، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى...	٩٤٥
«مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا..	٩٤٦
«إِنِّي مَيِّتٌ»، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي...	٩٤٧
«إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ..	٩٤٨
«إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ بِفِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ».	٩٤٩
«إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ».	٩٥٠
«إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ».	٩٥١
«إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ فَمَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ».	٩٥١
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ ابْنَةِ مِلْحَانَ، ...	٩٥٢

طرف الحديث	ورقمه
«هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ».	٩٥٣
«لَا، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمَرَاءَ أَوْ أَئِمَّةً يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ...صَلِّ الصَّلَاةَ...	٩٥٤
«أَلَا تُصَلُّونَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عِنْدَ اللهِ، فَإِذَا شَاءَ.	٩٥٥
«إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الْأُخْرَى...	٩٥٦
«صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ..	٩٥٧
«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟...آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ... مَاذَا تَرَى؟ ...خُلِّطَ...	٩٥٨
«لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ...إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ...	٩٥٨
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ جُنُبًا، يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ...	٩٥٩
«إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا.	٩٦٠
«جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟..مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، يَأْتِي ...	٩٦١
«أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟...أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟..فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا.	٩٦٢
«مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ وَلَا تَكْنُوهُ».	٩٦٣
«خَدِرَتْ رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ...	٩٦٤
«افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ...افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى...	٩٦٥
«رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ ...	٩٦٦
«قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا مِنْكُمْ»، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ...	٩٦٧
«مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَخَاكَ».	٩٦٨

طرف الحديث	ورقمه
«رَأَيْتُ أَنَسًا يَمُرُّ عَلَيْنَا فَيُومِئُ بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيُسَلِّمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ..	١٠٠٣
«أَلْوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى النِّسَاءِ بِالسَّلَامِ».	١٠٠٤
حَتَّى إِذَا نَزَلَا سَرِفًا مَرَّ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ، فَرَدَّا.	١٠٠٥
«كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ، أَوْ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ».	١٠٠٦
«إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً».	١٠٠٧
«يَا أَبَا بَطْنٍ -وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ- إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ...	١٠٠٨
«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُخْرَى	١٠٠٩
«إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ جَلَسَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَقُومَ...	١٠١١
«يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ فَقُلْ.	١٠١٢
«مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ..	١٠١٣
«أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ...	١٠١٤
أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ ادَّهَنَ يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ لِمُصَافَحَةِ إِخْوَانِهِ.	١٠١٥
«تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».	١٠١٦
«إِمَّا لَا، فَأَعْطُوا حَقَّهَا...غَضُّ الْبَصَرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ...	١٠١٧
«أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ ...	١٠١٨
«وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ...	١٠١٩
«لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شُرَّابِ الْخَمْرِ».	١٠٢٠

طرف الحديث	ورقمه
«لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ».	١٠٢١
«لَا تُسَلِّمُوا عَلَى مَنْ لَعِبَ بِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَيْسِرِ».	١٠٢٢
«بَيْنَ عَيْنَيْهِ جَمْرَةٌ».	١٠٢٣
«هَذَا شَرٌّ، هَذَا حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ».	١٠٢٤
«كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ...إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَجْزَأَ...	١٠٢٥
أَنْتُمَا وَاللهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وَإِنَّهُ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ...	١٠٢٦
: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَأَنْكَرَهَا أَهْلُ الشَّامِ...	١٠٢٧
«دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ».	١٠٢٨
إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ بِالْكُوفَةِ، خَرَجَ الْمُغِيرَةُ ...	١٠٢٩
«دَخَلْنَا عَلَى رُوَيْفِعٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَنْطَابُلُسَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ.	١٠٣٠
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ..	١٠٣١
أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: «حَيَّاكَ اللهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ».	١٠٣٢
«مَرْحَبًا بِابْنَتِي»	١٠٣٣
«مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ».	١٠٣٤
بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ..	١٠٣٥
سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ يَقُولُ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ»..	١٠٣٦
«وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ».	١٠٣٧

طرف الحديث	ورقمه
«وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟»	١٠٣٨
«يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ».	١٠٣٩
«يَا بُنَيَّ، إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ.	١٠٤٠
«مَرَرْتُ بِعبدالرحمن بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا..	١٠٤١
«إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ..	١٠٤٢
«التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ».	١٠٤٣
«الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ..	١٠٤٤
«أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ..	١٠٤٥
أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...	١٠٤٦
«رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الصِّبْيَانِ فِي الْكُتَّابِ».	١٠٤٧
«مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ».	١٠٤٨
«كُنَّ النِّسَاءُ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرِّجَالِ».	١٠٤٩
«إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ، إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَانَ الْمُنْعِمِينَ...بَلَى إِنّ...	١٠٥٠
«إِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ....لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبَوَيْهَا...	١٠٥١
«بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ...	١٠٥٢
«تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».	١٠٥٣
فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ...	١٠٥٤

طرف الحديث	ورقمه
إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيرَةِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَغَ..	١٠٥٥
«كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ..	١٠٥٦
«اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ».	١٠٥٧
«إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى....	١٠٥٨
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا ﴾.. وَاسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾	١٠٥٩
«هِيَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ».	١٠٦٠
أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ..	١٠٦١
«مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا».	١٠٦٢
«إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ».	١٠٦٣
«دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَدَفَعَ فِي...	١٠٦٤
«يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ -وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا- وَأَخِيهِ...	١٠٦٥
فَلَمْ يُؤْمَرْ هَؤُلَاءِ بِالْإِذْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ... فَالْإِذْنُ..	١٠٦٦
«يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ».	١٠٦٧
أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمْ يُؤْذَنْ..	١٠٦٨
«لَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ».	١٠٦٩
«إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ..	١٠٧٠
«لَوِ اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ..	١٠٧١

ورقمه	طرف الحديث
١٠٧٢	«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ..
١٠٧٣	«لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ»... «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ..
١٠٧٤	«اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَدَّدَ رَسُولُ.
١٠٧٥	«وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمِينًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
١٠٧٦	«إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ».
١٠٧٧	«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ».
١٠٧٨	«رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ».
١٠٧٩	«أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَلَمْ..
١٠٨٠	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى بَابًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ..
١٠٨١	«قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ...
١٠٨٢	«إِنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظَافِيرِ».
١٠٨٣	«ارْجِعْ، فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟»..
١٠٨٤	«إِذَا أَدْخَلَ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ لَهُ».
١٠٨٥	«إِذَا قَالَ: أَأَدْخُلُ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ...
١٠٨٦	«اخْرُجِي فَقُولِي لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ...
١٠٨٦	«لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ...
١٠٨٦	«لَقَدْ عَلَّمَ اللهُ خَيْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، الْخَمْسُ....

طرف الحديث	ورقمه
«إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ».	١١٠٤
«إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا...	١١٠٥
«أَهْلُ الْكِتَابِ لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ ...	١١٠٧
«إِنَّمَا سَلَّمَ عَبْدُاللهِ عَلَى الدَّهَاقِينَ إِشَارَةً».	١١٠٨
«رُدُّوا عَلَيْهِ مَا قَالَ».	١١٠٩
«إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ...	١١١٠
«رُدُّوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، ذَلِكَ..	١١١١
«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ عَلَى قَطِيفَةٍ..	١١١٢
«أَرْسَلَ إِلَيْهِ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ...	١١١٣
«بَلَى قَدْ سَمِعْتُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، نُجَابُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ فِينَا»	١١١٤
«إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، ...	١١١٥
إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللهُ حَيَاتَكَ..	١١١٦
«لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ...	١١١٧
«كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ.... «يَهْدِيكُمُ اللهُ	١١١٨
«مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَصْرَانِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ...	١١١٩
«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ».	١١٢٠
«إِنِّي لَأَرَى لِجَوَابِ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدِّ السَّلَامِ».	١١٢١

طرف الحديث	ورقمه
«أَيْ بُنَيَّةُ، فَأَجِيبِيهِ وَأَثِيبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكِ ثَوَابٌ أَعْطَيْتُكِ..	١١٢٢
«سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ..	١١٢٣
«أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ..	١١٢٤
«رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ..كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»	١١٢٥
أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ..	١١٢٦
«تِلْكَ صُدُورُ الرَّسَائِلِ».	١١٢٧
«كَانَتْ لِابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ،...	١١٢٨
«اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ: إِلَى فُلَانٍ».	١١٢٩
«كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عُمَرَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِفُلَانٍ..	١١٣٠
أَنَّ زَيْدًا كَتَبَ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: لِعَبْدِاللهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدٍ.	١١٣١
«إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ -وَذَكَرَ الْحَدِيثَ- وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ..	١١٣٢
«كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟»، وَإِذَا أَصْبَحَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟»...	١١٣٣
إِنَّا وَاللهِ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللهِ.	١١٣٤
أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدٍ: «بِسْمِ	١١٣٥
«أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ.	١١٣٦
«بِخَيْرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا».	١١٣٧
«كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ...قال: «لا نشرك بالله.	١١٣٨

طرف الحديث	ورقمه
إِنِّي وَاللهِ لَوْ أُحَدِّثُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مَا انْتَظَرْتُمْ بِي جُنْحَ هَذَا اللَّيْلِ	١١٣٩
«خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ..	١١٤٠
«كَانَ أَكْثَرُ جُلُوسِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَقَرَأَ يَزِيدُ..	١١٤١
«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».	١١٤٢
«أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَأَرْسَلَنِي	١١٤٣
«لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ...	١١٤٤
«كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَى».	١١٤٥
«لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِإِذْنِهِمَا».	١١٤٦
«لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِيمَنْ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ..	١١٤٧
«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ..	١١٤٨
«أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي».	١١٤٩
«أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي، أَنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَجْلِسَ..	١١٥٠
«دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ	١١٥١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنًى - أَوْ بِعَرَفَاتٍ - وَقَدْ أَطَافَ بِهِ..	١١٥٢
«فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»...«إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ..	١١٥٣
«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ...أَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ..	١١٥٤
«ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ».	١١٥٥

طرف الحديث	ورقمه
«أَثَمَّ لُكَعٌ؟ أَثَمَّ لُكَعٌ؟...اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ، وَأَحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ»	١١٥٦
«نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ..	١١٥٧
احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ، فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ...	١١٥٨
«كَانَ رَبْعَةً، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، أَسْوَدُ شَعْرِ..	١١٥٩
«إِذَا أَرْسَلْتُكَ إِلَى رَجُلٍ، فَلَا تُخْبِرْهُ بِمَا أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ.	١١٦٠
«كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحِدَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ..	١١٦١
«مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ..	١١٦٢
«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ وَعُذِّبَ، وَلَنْ يَنْفُخَ فِيهِ..	١١٦٣
«وَفَدَ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا...	١١٦٤
«جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى سَرِيرٍ».	١١٦٥
«كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي..	١١٦٦
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ.	١١٦٧
«مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟..أَمَا تَرْضَى يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا..	١١٦٨
«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ.	١١٦٩
«رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى سَرِيرِ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ»...	١١٧٠
«رَأَيْتُ أَنَسًا جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.	١١٧١
إِذَا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا، وَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمَا...	١١٧٢

طرف الحديث	ورقمه
«مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ...	١١٧٣
«إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ».	١١٧٤
«إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّهُ يُحْزِنُهُ ذَلِكَ».	١١٧٥
فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: «لَا يَضُرُّهُ».	١١٧٦
«لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ..	١١٧٧
«إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ».	١١٧٨
«جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَّامٍ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ...	١١٧٩
«أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ...	١١٨٠
«نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَبَيْعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ...	١١٨١
«لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ».	١١٨٢
«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَبِيهِ، فَأَلْقَى لَهُ قَطِيفَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا»	١١٨٣
«رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ...	١١٨٤
«أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا».	١١٨٥
أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاضِعًا إِحْدَى...	١١٨٦
«رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَجْلِسُ هَكَذَا مُتَرَبِّعًا، وَيَضَعُ إِحْدَى قَدَمَيْهِ..	١١٨٧
«عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ..	١١٨٨
«أَيْنَ لَكَاعٌ؟ ادْعُ لِي لَكَاعًا...اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ...	١١٨٩

طرف الحديث	ورقمه
«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ.	١٢٠٥
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ..	١٢٠٦
«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهُ إِنَّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ..	١٢٠٧
قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ..	١٢٠٨
«يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ..	١٢١٠
«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»...«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا...	١٢١١
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، كَمْ مَنْ لَا كَافٍ...	١٢١٢
«كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾..	١٢١٣
«النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُم.	١٢١٤
«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: تَبَارَكَ وَ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾	١٢١٥
«إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَحِلَّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا ..	١٢١٦
«اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ..	١٢١٧
«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ...	١٢١٨
«اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ بِوَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ..	١٢١٩
«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ...	١٢٢٠
«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».	١٢٢١
«خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ....	١٢٢٣

طرف الحديث	ورقمه
«إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا...	١٢٢٤
«كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ..	١٢٢٥
«مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ...	١٢٢٦
«مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».	١٢٢٧
«أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ.	١٢٢٨
«إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى مِثْلِ..	١٢٢٩
«اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَأْرَةٌ قَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ..	١٢٣٠
«لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».	١٢٣١
«إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا».	١٢٣٢
«لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا عَدُوٌّ».	١٢٣٣
«إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».	١٢٣٤
«يَا جَارِيَةُ، أَخْرِجِي سَرْجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي»...	١٢٣٥
«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ».	١٢٣٦
«إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللهُ..	١٢٣٧
«كُفُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ -أَوْ: فَوْرَةُ- الْعِشَاءِ، سَاعَةَ..	١٢٣٨
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَرِّشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ.	١٢٣٩
«أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ..	١٢٤٠

طرف الحديث	ورقمه
«إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ..	١٢٤١
«أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءٍ، فَإِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا يَبُثُّهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ...	١٢٤٢
«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللهَ...	١٢٤٣
«لَا تَلْعَنْهُ، فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ».	١٢٤٤
«رُبَّمَا قَعَدَ عَلَى بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءُ.	١٢٤٥
«كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ -أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ- فَيَقُولُ...	١٢٤٦
«كَانُوا يَجْمَعُونَ، ثُمَّ يَقِيلُونَ».	١٢٤٧
«مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ، حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ.	١٢٤٨
«نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلُقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ».	١٢٤٩
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عُرَاقٌ، وَهَذَا مَرَقٌ -أَوْ قَالَ: مَرَقٌ وَبَضْعٌ...	١٢٥٠
«اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ»..	١٢٥١
«سُبِيتُ فِي جَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ...	١٢٥٢
«خَتَنَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَا وَنُعَيْمًا، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا...	١٢٥٣
«أُفٍّ، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ».	١٢٥٤
إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسَكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّوَرِ الَّتِي فِيهَا.	١٢٥٥
«سُبِيتُ وَجَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، ...	١٢٥٦
«اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، ثُمَّ عَاشَ...	١٢٥٧

طرف الحديث	ورقمه
«إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ	١٢٥٧
أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟ يَعْنِي: مَالِكَ بْنَ الْمُنْذِرِ عَمَدَ إِلَى شُيُوخٍ مِنْ...	١٢٥٨
«وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أُمِرَ بِالِاخْتِتَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا».	١٢٥٩
أَمَّنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٢٦٠
«مَعَكَ تَمَرَاتٌ؟...حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ»	١٢٦١
«لَمَّا وُلِدَ لِي إِيَاسٌ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...	١٢٦٢
«كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ -يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا- لَا..	١٢٦٣
«خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ..	١٢٦٤
«أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظَافِيرَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ.	١٢٦٥
أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ؟ فَيَجْتَمِعُ الْعَشَرَةُ، فَيَشْتَرُونَ الْجَزُورَ بِعَشَرَةِ..	١٢٦٦
«الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ».	١٢٦٧
«أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَمَرَا عَلَى دِيكَيْنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِ..	١٢٦٨
«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ...	١٢٦٩
ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصِّبْيَانِ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَتْرُكُوهُ...	١٢٧٠
«يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»..	١٢٧١
«الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ».	١٢٧٢
«أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالْأَشَرَةُ شَرٌّ».	١٢٧٣

طرف الحديث	ورقمه
«الْأَشَرَةُ: الْعَبَثُ».	١٢٧٣
«أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لَيَأْكُلُ قَمْرَهَا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ...	١٢٧٤
«كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، فَرَأَى أَصْحَابَ النَّرْدِ.	١٢٧٥
«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ».	١٢٧٦
«إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُزْجَرَانِ زَجْرًا...	١٢٧٧
«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ».	١٢٧٨
«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ».	١٢٧٩
«أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ.	١٢٨٠
«لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ».	١٢٨١
«يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ بِلُعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا..	١٢٨٢
«سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قِمَارًا: كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ.	١٢٨٣
«اللَّاعِبُ بِالْفُصَّيْنِ قِمَارًا كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهِمَا غَيْرَ..	١٢٨٤
«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».	١٢٨٥
«مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».	١٢٨٦
«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».	١٢٨٧
«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».	١٢٨٨
«إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً».	١٢٨٩

ورقمه	طرف الحديث
١٣٠٧	«شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً».
١٣٠٨	«كَانَ عُثْمَانُ لَا يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ».
١٣٠٩	«سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ».
١٣١٠	«إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي».
١٣١١	«إِذَا تَنَخَّعَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ فَلْيُوَارِ بِكَفَّيْهِ حَتَّى تَقَعَ نُخَاعَتُهُ إِلَى...
١٣١٢	«كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يُقْبِلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ..
١٣١٣	«وَاللهِ لَوْ تَفَقَّأَتْ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ».
١٣١٤	«مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ».
١٣١٥	«لَا خَيْرَ فِي فُضُولِ الْكَلَامِ».
١٣١٦	«شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ، الْمُشَدِّقُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي...
١٣١٧	«مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ..
١٣١٨	«مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ».
١٣١٩	«أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ -أَوْ: وَدَعَهُ النَّاسُ- اتِّقَاءَ
١٣٢٠	«الْحَيَاءُ لا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».
١٣٢١	«إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».
١٣٢٢	«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ..
١٣٢٣	«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَشَى...

طرف الحديث	ورقمه
«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ.	١٣٢٤
«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ...	١٣٢٥
«مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ أَجْرًا مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ...	١٣٢٦
«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ..	١٣٢٧
«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ...تَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ...	١٣٢٨
«عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَإِذَا غَضِبْتَ..	١٣٢٩
«أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِض.	١٣٣٠
«إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ..	١٣٣١

فهرس الأبواب

